

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة



# ديوان ابن سناء الملك

الجزء الثاني

تحقيق

محمد إبراهيم نصير

مراجعة

الدكتور حسين محمد نصير

الناشر

دار الكتاب العربي للطباعة والنشر  
بالمعاصرة

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م



ديوان

ابن سناء الملك

# المكتبة العربية

تقديمًا

وَرَأَى اللَّهُ كَيْفَ تَرَى

“المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر”

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية





الجمهورية العربية المتحدة  
وزارة الثقافة

# ديوان ابن سناء الملك

المجلد الثاني

مراجعة  
الدكتور حسين محمد نصار

تحقيق  
محمد إبراهيم نصير

شبكة كتب الشيعة

الناشر  
دار الكتب العربي للطباعة والنشر  
بالمعاصرة

١٢٨٨ هـ - ١٩٦٩ م



shiabooks.net

رابطه يميل < mktba.net





كلمها كبريته تسأم النفس من سوى مدحه إذا ما تكرر  
وهو من قصيدة يمدح بها والده القاضي الرشيد . وقد وجدت البيت نفسه في نهاية صفحة ٢٢٤ . بينما تراكمت  
صفحة ٢٢٥ ، ٢٢٦ بياض . وهذا يؤكد ما سبق أن قررنا من أن النسخة ١١٦١ ، والنسخة ٧٠٤٨ منقولتان عن  
النسخة ٨٧ شعر تيمور المخطوطة بدار الكتب المصرية .

(٢) النسخة المصورة ٤٩٣١ . ورمزها : (ص)

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد . حمداً لله الدائم سناء ملكه ، والصلاة على سيدنا محمد المصوم من خطا  
القول وإفكحه ... إلى آخره . مما يدل على أنها مأخوذة عن نسخة كاملة وليس بها نقص من أولها ، وقد رتب هذه  
النسخة على حسب القافية لا على حسب الموضوعات ، وأول قصيدة فيها قصيدة همزية في رثاء صديق له مطلعها  
لقد عفت عيشي بعبد العفيف      على العيش بعد العفيف العفاء  
وأخرها .. تم وكل والحمد لله رب العالمين آمين .

(٣) النسخة الخطية رقم ٨٧ شعر تيمور : ورمزها : ت

(۷)

وقد ختمت من أولها بعدة أختام كتب عليها : وقف أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور بمصر في ٦-٢-١٣٢٠ . وهذه النسخة كثيرة النقب والخروم والتقطيع وورقها أصفر عدت عليه الأيام ونالت منها الجردان ، وسقط منها ورقتان ص ٧٦ ، ٨١ ، وعلى هوامشها كثير من التعليقات مما يدل على أنها روجعت ، وهى أوفى النسخ وأشملها ، إلا أن بها نقصاً من أولها ومن آخرها فقد بدأت بصفحة ٣ ، وعلى هامش الصفحة الأخيرة منها كتب كلمة « وقال » . وهى بداية الأبيات فى الصفحة المتروكة . وقد تعرضت صفحة ٦٨ للثيران فأكلت الجزء الأسفل منها ، وبها كثير من الترميمات ، ومع هذا كله كنت أؤثر الاعتماد عليها لوفائها وقربها إلى التمام والكمال ، ولأن الناسخ كان أوفى ثقافة من الذى نسخ النسخة رقم ١١٦١ .

(٤) النسخة المصورة رقم ٢٣٣٣١ : ورزها : (س)

وهى محفوظة بمكتبة جامعة القاهرة ، ومصورة بالتصوير الشمسى ومجلدة بارون أحمر مقاسها ١٨×١٨ سم . وتتفق هذه النسخة اتفاقاً تاماً فى بدايتها ونهايتها والتعليق المكتوبة على هوامشها مع النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية رقم ٤٩٣١ ؛ مما يؤكد أنهما متقولتان عن أصل واحد . وإن كانت هذه النسخة تفوق نظيرتها من ناحية الوضوح والأناقة ، وقد جعل لها إطارات وجداول باللون الأحمر وقد راجعت عليها بعض القوائد فوافقت ما جاء بالنسخة ٤٩٣١ موافقة تامة لما لا يدع مجالاً للشك فى أن هاتين النسختين مصدرهما واحد .

الديوان المطبوع : ورزها (ط)

لقد حقق الديوان الدكتور محمد عبدالحق - رحمه الله - عضو مجلس الموظفين لحكومة مدراس فى الهند ، وطبعه ونشره بإعانة من وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية بمطبعة مجلس دائرة المعارف الألمانية بميدرا آباد الدكن بالهند ، وقد قدم له بمقدمة باللغة الانجليزية وقعت فى اثنتين وستين صفحة . أما الديوان فيقع فى خمس وثلاثين وثمانمائة صفحة - عدا الجزء الخاص بالبحون والاستهارة - ، مقاسها ٢٣×١٤ وورقها جيد . وقد طبع هذا الديوان فى سنة ١٩٥٨ م ولكنه لم يصل إلى مصر طيلة هذه الفترة . إلا بطريق شخصى للمهتمين من الأدباء لارتفاع ثمنه .

وقد راجعت ما جمعت على هذه النسخة المحققة فتساوينا كما واختلفنا كثيراً كيفاً وفهماً ونحجاً وتحقيقاً ؛ فالديوان المطبوع لم يضبط بالشكل والضبط يزيل كثيراً من اللبس ، ويجلى كثيراً من الغموض ، كما أنه فى كثير من الأحيان يعتمد على النسخ دون التحقيق والتثبت من صحة المعنى ، أو الإشارة إلى التصويب فى الهامش فى صفحة ٤٤١ فى قصيدته التى يمدح فيها القاضى الفاضل والى مطلعها : -

أوحشنى الأوانس هن الطبسا الكوانس

وهى من مجزوء الرجز يقول فى البيت الثامن والعشرين : -

وصوت عريان أرى غيرى لثوبى لابس

وصوابه : وصرت . بالراء .

وفى ص ٤٥٩ : فى قصيدته التى يمدح فيها صبى الدين بن شكر يقول فى البيت السابع عشر :

وما حـــــولى انقض ذاك الغرام وما انقض إلا وقـــــد انقض

والوزن لا يتحقق إذ أنه من « المتقارب » ، والمعنى كذلك لا يتضح ، والصواب : -

وما حـــــولى انقض ذاك الغرام وما انقض إلا وقـــــد أنقضـــــا

وفى ص ٤٦٠ فى نفس القصيدة يقول : -

وأذهب سخطك عني رضاك      فنغض بعدك ذاك الرضا  
والصواب : -

وأذهب سخطك عني رضاك      فنغص بعدك ذاك الرضا  
وفى ص ٦٤٤ : فى قصيدته التى يمدح بها القاضى الفاضل ، ويهنته بعيد النحر والتى مطلعها : -

شهد الآمى فى المرشفين لها      عندى بأن المسك قبلها  
قال فى البيت الحادى والعشرين : -

عن غيرها فى القدر رفعها      لكنه بيدي أنزلها  
والوزن لا يستقيم إذ أنه من الكامل ، والصواب : -

عن غيرها فى القدر رفعها      لكنه بيديه أنزلها  
وفى ص ٢٧٥ ، فى قصيدته التى مطلعها : -

لام العذول على هواك وفتنك      فأعاد باللوم الغرام كما بدا  
يقول فى البيت الثالث : -

ثمّل القوام إذا بدا وأدارنا      فضح الغزاة والغزال الأغيدنا  
والصواب : -

ثمّل القوام إذا بدا وإدارنا  
وفى ص ٣٤٩ : فى القصيدة التى مطلعها : -

قالوا محبك يا حبيب صبر      ما عند قائل ذا الكلام خير  
جاء قوله : -

وشفت للغزلان إذ حضرت      واستوهبت من ناظره حور  
بضم تاء « واستوهبت » وهى من الكلمات القليلة التى عنى الحقن بضبطها ، وضبطها خطأ صوابه

وشفت للغزلان إذ حضرت      واستوهبت من ناظره حور  
فالتاء فى « واستوهبت » للتأنيث وليست تاء المتكلم

وفى صفحة ٤٠٩ فى قصيدته التى مطلعها : -

فرطت فيك بسوء تدبرى      فجرى القضاء بعكس تقديرى  
جاء البيت الرابع هكذا : -

وسمحت فيك برأ حتى كرمنا      من بشرى كبرمى بتقير  
وضبط برأ ، وحتى وشدهما والصواب : -

وسمحت فيك برا حتى كرمأ      من يشرى كبرمى بتقير  
وفى ص ٤١١ : -

والكأس بعدك غير ضاحكة      والدن بعدك غير سخور « بالخاء »

والصواب : --

والكأس بعدك غير ضاحكـــــــــــــــــة والدنّ بعدك غير سَجّور - « بالجم »  
بمعنى غير ممثلي ، أو غير ممتزج ، إذ لم أعثر لكلمة « سخور » في المعجم على معنى .

وفي ص ٣١١ في قصيدته التي مطلعها : -

بين المـــــــــــــــــآزر والأزرة غصنٌ تسرُّ بـــــــــــــــــه الأسرة  
جاء قوله في البيت الرابع عشر : -

وألام فيـــــــــــــــــه أخضراً للعين فيـــــــــــــــــه أيُّ نضره  
وقد وضع هزبتين على « ألام » .

والصواب : وألام فيـــــــــــــــــه أخضراً للعين فيـــــــــــــــــه أيُّ نضره  
وفي ص ٨٣٣ يقول : -

ولا الوجه مقبوضٌ ، ولا الصدر مخرجٌ ولا العرض مبذول ولا الماء مفتحاً  
وصوابه : - « ولا المال مقنئ » . لأنه الأنسب للمعنى والسياق .

وفي ص ٨٢١ يقول : -

أثمت في أخذ شيء واحد وإذا أردت تؤجر خلد شيتين في قرن  
وقد وضع ضمة فوق ( ثاء ) أثمتُ وهو خطأ صوابه « أثمتَ » لأنه يخاطب « أخذ القلب » في البيت قبله ، وهي  
من الكلمات القليلة التي ضبطها وضبطها خطأ .

وفي ص ٨٢٤ يقول : -

لا فخر إلا بجيش في نـــــــــــــــــبـــــــــــــــــه  
وهو خطأ صوابه : -

لا فخر إلا بجيش فيـــــــــــــــــه نـــــــــــــــــبـــــــــــــــــه  
وفي ص ٤٠٧ في قصيدته التي مطلعها : -

أقاموا بالمواخير مطابيعا مساهير  
جاء قوله :

ولا تنهيم الأقسا ل عنها والمسامير  
والصواب :

ولا تنهيم الأقسا ل عنها والمسامير  
وفي ص ٣٤٧ : في القصيدة التي مطلعها :

ويح نفس مفتارة يحفون مفترة  
جاء قوله :

رق حتى كأنها لثمه سوء مقدرة

بالءاء المربوطة فى ( ثمة ) ، وهى تاء مربوطة ( ثمة ) ولم يشر إلى ذلك فى تصويب الأخطاء.  
وفى ص ٦٢٨ فى القصيدة التى مطلعها :

رحلوا فلست مسائلأ عن دارهم أنا باخع نفسى على آثارهم

قال :

أمنوا انبساط العذل من عذا لهم ثقة بما يسطوه من أعذارهم  
والصواب : بما يسطوه « بالياء الموحدة لا بالياء المثناة »

وفى ص ٨٠٧ فى القصيدة التى مطلعها :

تركت حبيب القلب تهى جفونه على كما تهى عليه جفونى  
جاء قوله :

وفارقتة والوصل يندى جبينه كما لا كما يندى السرور حنينى  
والبيت محرف وصوابه :

وفارقتة والوصل يندى حنينه إلى كما يندى السرور حنينى  
وفى هذه القصيدة نفسها جاء قوله :

ومالك لما غبت مبذول عهدته غدوت بعهد فيه غير مصون  
والصواب :

ومالك لما غب مبذول عهدته .. الخ .

وفى صفحة ٨٢٩ فى القصيدة التى مطلعها :

سلنى بالله عن فلان فقد تسيت عن فلانه  
جاء قوله :

ثلاثة فيه يتمنى الحسن والعقل والصيانة  
وهو تحريف صوابه :

ثلاثة فيه يتمنى .. الخ .

وفى صفحة ٨٤٩ فى القصيدة التى مطلعها :

بلدت وإن ضنوا ، وفيت وإن خانوا أحبأى لكن ما أدين كما دانوا  
وجاء هذا البيت هكذا :

نعم هجروا صدوا تجنوا تحنوا تناسوا ، تقاسوا كل هذا ولا كانوا  
وفيه تحريف صوابه :

نعم هجروا ، صدوا تجنوا تحنوا بالجيم لا بالحاء المهملة



وفي صفحة ٨٢٦ في القصيدة التي مطلعها :

من يشتري لي أشجاناً  
أصيفها للأحزان  
جاء قوله :

وكل يوم في شان  
من الجمال العشان  
وهو تحريف صوابه :  
من الجمال الفتان .

وفي صفحة ٨٥٨ في المقطوعة التي بدئت بقوله :

من ذا الذي من مقنته يقيني  
هذا الذي أخلصت فيه يقيني  
جاء قوله :

يا لرجال ويا لها من فنة  
في وضع ذلك النقطة وسط النون  
وهو خطأ صوابه :  
في وضع ذاك النقط وسط النون .

وفي صفحة ٨٦٨ في المقطوعة التي مطلعها :

فؤادي بهم المقتلين رماه  
ولا بنار الوجنتين كواه  
جاء قوله :

رعى خضرة في عارضيه بطرفه  
وباللثم حيّاً ورده وسقاه  
وهو تحريف صوابه :  
وباللثم حيّاً ورده وسقاه .

وفي صفحة ٨٨٤ في القصيدة التي مطلعها :

قد جاء جيش الحسن في قمر  
نشر الذؤابة فوقه رايه  
جاء قوله :

وإلى العذار بطرس وجنته  
واد اليمن بأنه غمايه  
وهو تحريف صوابه :

واو العذار بطرس وجنته  
واو اليمن بأنه غمايه  
وفي صفحة ٥٧٨ في قصيدته التي يذم فيها الشمس والتي مطلعها :

لا كانت الشمس فكما أصدأت  
صفحة خد كالحسام الضيقيل  
جاء قوله :

يا فرحة المشرق وقت الضحى  
وسلحة المغرب وقت الأصيل  
وهو تحريف صوابه :

يا فرحة المشرق وقت الضحى  
إذ أن ذلك هو الذي يناسب الذم

وفي صفحة ٧٥١ من المقطوعة التي مطلعها :

يا قاعداً معنا ويزعم أنه بالأنس يخدم

جاء قوله :

والكأس دائرة تحبى ؟ بالنفس والتبسم

والصواب :

والكأس دائرة تحبى ...

وقد وضع (ط) بعد « تحبى » علامة استفهام دليل عدم فهمه المعنى ومعرفته الصواب

وفي صفحة ٣ فى قصيدته التى مطلعها :

صح من دهرنا وفاة الحياء فليظل منكما بكاء الوفاء

جاء قوله :

ليتها بالوفاء أعدت حياتى حين لم أعدها بتزر يقاى

والصواب :

ليتها بالوفاء أعدت حياتى إذ أن المقام يتطلب ذلك ، فهو شديد الألم يتمنى لومات

كما ماتت أمه .. أما الوفاء فلا معنى له هنا .

وفي قصيدته ص ٦٧ التى مطلعها :

لئن كنت من عبنى نقلت إلى قلبى فقد صار أقصى البعد فى أقرب القرب

جاء قوله :

وساعاتها الغريان إذ كل ساعة تبشرنى بالنعى فيها وبالتعب

فهو يذم الدنيا ، ويشبه ساعاتها بالغريان ، والتعب بالتون هو الأنسب من التعب ، إذ أنه صوت الغريان .

وفي قصيدته ص ١٢٢ التى مطلعها :

بكيتك بالعين الى أنت أختها وشمس الضحى تبكيك إذ أنت نبتها

وفيه يقول :

أياد هو قد أوجدتنى مذ وحدتها فمالك لا أعدمنى إذ عدمتها

وقد نقلها المحقق كما جاءت فى الأصل ، ولكن الصواب أنها :

أياد دهر قد أوجدتنى مذ وحدتها .

وفي القصيدة ص ١٨٥ التى مطلعها :

كل خطب إذا تخطاك عمداً وتعساك إنه ما تعدى

وقد جاء قوله :

فأجب نقص حقه باجتماع يجعل الوعد من يسليك نقدا

والصواب :

فأجبت نقض حقه باجتماع بالضاد لا بالصاد

وفي قصيدته التي مطلعها :

أيا دار في جنات عدن له دار  
وما داره قلبي ولا جاره الحشا  
ويا جار إن الله فيها له جـار  
لأن الحشا والقلب حشوهما النار

والصواب :

... لأن الحشا والقلب حشواهما النار

لأن الضمير يعود على كل من الحشا والقلب .

وفي القصيدة نفسها جاء قوله :

وأنت الذي أبصرت في الخلد ساكنا  
ولا تفكر أبعض البصائر أبصار

والصواب :

ولا تنكرن بعض البصائر أبصار .

وقد صور الناسخ نون التوكيد الخفيفة ألفاً ووضعها بعيدة عن الراء فجاءت ملاصقة لكلمة ( بعض ) فظنها المحقق متصلة بها ، وحار في تحقيقها ولذلك أشار في الهامش إلى هذه الحيرة وعبر عنها بوضع علامة استفهام .

وفي القصيدة التي مطلعها :

مالى أنهنك عنك آمالي وأصد عنك كأنني قال

صفحة ٥٧٣ . جاء قوله :

وأراك معرضة معرضة يالى لوقع نبال بلبالى

وتصويب هذا البيت :

( يالى ) بالياء . لوقع نبال بلبالى والبال الخاطر فهو يرى أنها تعرض حاله لتزول الهم والأذى بخاطره . وقد شبه الهم بالنبال .

وقد جاء البيت رقم ٢٦ من هذه القصيدة نفسها :

قد كان يحسب من ملازمى وبلائي أنى مينة البالى

وقد نقلها بدون تحقيق كما وردت في النسخ ولم يشر إلى تصويبها ، والأنسب أن الشطر الثاني :

قد كان يحسب من ملازمى ومن بلائي أنى ميت بـال

وفي القصيدة ص ٧١٤ التي مطلعها :

بالله فت كبىدى يا همى وغم قلبي بالجوى يا غمى

جاء قوله :

في موحش اسودّ صدّهم في قعر قبر تحت ألف ردم

وقد وضع شدة فوق دال « اسود » و « صد » و « هم » . وهو تحريف ساقه إليه ما رآه في بعض الأصول فنقله كما رآه . والصواب .

في موحش أسود مُدْلم      في قمر قبر تحت ألف ردم  
وفي القصيدة نفسها جاء البيت رقم ١٠ هكذا :  
مناظر كما رأيت تعمى      وتقصد القلب بكل همّ  
والصواب :

مناظر كما رأيت تعمى..الخ      حتى يستقيم الوزن ويصح المعنى  
وفي البيت رقم ٢ ص ٨٣٥ من القصيدة التي مطلعها :  
أيأ دمع عيني لا تكن بعد إخواني      وقد نزحوا لا بالضعيف ولا الوائي  
وقد جاء البيت هكذا :  
أين حسن عهدي أن عهدي تبينه      جفوني بماء لا فؤادي بنيران  
والصواب :

أين حسن عهدي إن عهدي تبينه ... الخ بإلقاء الموحدة .  
إذ لو كان أين لا تنكسر الوزن واختل المعنى .  
وفي البيت رقم ٤٣ ص ٨٤٠  
وأعلو على الأطواد منه بمثلها      كماء التقي الصوّان منه بصوّان  
والصواب :

كما يلتقي الصوان منه بصوّان  
وفي القصيدة نفسها جاء البيت رقم ٤٣ ص ٨٤٠ :  
يسوى شأخيب الذرا ويدكها      فبركض في أعلى رباها بميدان  
والصواب :

يسوى شناخيب الذرا ... الخ      وهي جمع شنخوب : ذروة الجبل  
أما كلمة « شأخيب » فلم أعثر لها على معنى .  
وفي القصيدة ص ٧٦٩ التي مطلعها :  
الصبر بعدك لا يكون      والخطب فيك فلايهون  
جاء البيت رقم ١٠ هكذا :

وكذاك وأجبن التصبر م فيك إذ عرق الجبين  
والشاعر في الأبيات السابقة يتحدث عن جزعه وألمه لفراق صديقه ولهذا كان هذا البيت محرفاً صوابه .  
ولذلك غالبت التصبر م فيك ... الخ  
وفي القصيدة ص ٨٠٩ التي مطلعها :  
أصبحت بعدك في الحياة كفاي      وقد اكتفيت ولا أقول كفاي

جاء البيت رقم ٥ هكذا :

قد سان ألواناً ليعلم أنني في حمل فرط الحزن غير ألواني  
وقد وضع شدة فوق ياء « غير » . وهزمة فوق الألف في ألواني ، وقد اعتمد المحقق على تصويرها كذلك  
في بعض الأصول ، ولكنه تحريف صوابه :  
.... في حمل فرط الحزن غير ألواني .  
( أى لست مقصراً )

وقد جاء البيت رقم ١٧ ص ٨١٠ . هكذا :

تستوقف الرأى معانى حسنها عجباً بها فكأنهن مغاني  
وهو تحريف صوابه :

تستوقف الرأى معانى حسنها .. الخ (١)

وفي البيت رقم ٣ من قصيدته ص ٨٧٧ جاء هكذا

أردت فداى من نداى ولوترى حقيقة حالى خلتنى لك فاديا  
والصواب :  
أردت فداى ..

وفي البيت الأول من القصيدة رقم ٧٤٧ جاء هكذا :

غَزَّالَةٌ للعالم وذاك نل آدم  
وقد نقله كما رآه في بعض الأصول دون تحقيق وصوابه :

عَزَّ إِلَهَ الْعَالَمِ وَذَلِ ابْنِ آدَمَ .  
وفي البيت رقم ١٦ من القصيدة ص ٧٨٦ جاء هكذا :

ثم انتهيت ولو لم ينهى ألقى من الزمان لكان الشيب ينهاني  
والصواب :

ولو لم ينهى ألقى ... الخ .

وجاء البيت رقم ٢ من القصيدة ص ٨٨٢ :

أنت ما أخرجت أهل الدار إلا البلية

والصواب :

... إلا لبلية

إلى غير ذلك من مثل هذه الأخطاء التي يزدحم بها الديوان ، وقد أشرت إليها في هوامش الصفحات ..

على أن هناك بعضاً من المقطوعات تركها ولم يشر إلى ذلك ، وكذلك سقطت بعض الأبيات من القصائد .  
وبالمرآة أدركت ذلك وأشرت إلى موضعه في القصائد ، ويهمنى أن أضرب لذلك أمثلة فقط .

فقد ترك المحقق مقطوعة من ثلاثة أبيات مطلعها :

قلت وقد لج في معاتبي وظن أن الملال من قبلي  
ولم يشر إلى ذلك إطلاقاً .

---

(١) ويحتمل أن الخطأ كان في الرسم الإملائي .

كما ترك مقطوعة أخرى مطلعها :

يا قوم عشق ابن فلان غدا أحسن من عشق ابنة القوم  
وفي القصيدة ص ٨٦٦ التي مطلعها :

فؤادى بسهم المقلتين رماه وقلبي بنار الوجنتين كواه  
ترك البيت رقم ١١ وهو :

إذا ما انتهى أبعد الصب عنه فلا أبعد الله إلا نهاه  
وفي هجاء ابن عثمان مقطع من ثلاثة أبيات لم يذكره وهو المبدوء بقوله :

قنلت يا مقبل كلبا عوى بلهله ليتك واريته  
وترك مقطعا كذلك مكوناً من بيتين أولهما :

زهادنى فى جلسنتك زهادنى فى قبلتلك  
وترك كذلك مقطعا كاملا مطلعها :

قد أدرك الثأر منهم من يعاندهم بالبغي والخلق نوام عن الثأر  
وهو مذكور فى (ت) .

وفي قصيدته ص ٨٠٩ التي مطلعها :

أصبحت بعدك فى الحياة كفانى وقد اكتفيت ولا أقول كفانى  
سقط البيت رقم ٤ وهو :

مسخت وفاتك أدمعى فلكم جرت كالدر وهى اليوم كالمرجان  
وفي قصيدته ص ٨٧٧ التي مطلعها :

كجسمك جسمى أصبح اليوم باليا ولكن ما بى عاد للناس باديا  
سقط البيت رقم ٢٥

وفي القصيدة رقم ٣٠٧ التي مطلعها :

من للغريب هفت به الفكر لا العين تؤنسه ولا الأثر  
سقط البيت رقم ٤٥

ولست أدعى لتحقيق هذا الكمال ، فالكمال لله وحده ، ولكنى بذلت غاية جهدى ، ومنتهى عزمى ولسانى  
يردد ما قاله الأصفهاني :

ما كتب أحد فى يومه كتاباً إلا قال فى غده : لو زيد كذا لكان أحسن ، ولو حذف كذا لكان يستحسن ،  
ولو أضيف كذا لكان أصوب ، ولو نقص كذا لكان يستصوب ، وهذا دليل على جملة النقص على جميع البشر .

## الأصول التي رجع إليها الدكتور محمد عبد الحق ورموزها

- ١ - النسخة المصورة بدار الكتب المصرية رقم ٨٤٠٥ أدب ورمزها : « مص » .
- ٢ - النسخة الخطية رقم ١١٦١ شعر تيمور وهي محفوظة بدار الكتب المصرية ورمزها : « تق » .
- ٣ - نسخة خطية ناقصة مرتبة ترتيباً هجائياً وقد رمز اليها المحقق بالرمز : « بج » .
- ٤ - نسخة خطية كتبها محمد بن عبد الرحمن بن أحمد المعروف بابن دجاجة وتحتوى على عدد من القصائد والأبيات التي توجد في « بج » . ورمزها : بق
- ٥ - نسخة خطية تحتوى على ١٥٣ ص وبها نقص من الوسط ، غير منظمة ، تاريخها غير معروف ، وقد أكلت الرطوبة بعض أوراقها كما أن الأرضة قد أتت على بعض أوراقها ، وفيه تقارب بين هذا المخطوط ، و « تق » ، حتى ليظن أنهما من أصل واحد ، وبأبياتها كثير من الاختلاط وقد رمز إليها : ( رف ) .





## شكر وتقدير

لا يسعنى إلا أن أقدم شكرى لأستاذى عمر الدسوقي رئيس قسم الدراسات الأدبية بكلية دار العلوم على ما بذله من جهد فى الإشراف على هذه الرسالة ، كما أننى أشكر من أعماق الدكتور أحمد محمد الحوفى أستاذ الأدب بكلية دار العلوم والأستاذ عبد السلام هارون أستاذ الدراسات النحوية بها ، فقد تفضلاً بإبداء بعض الملاحظات القيمة التى ساعدتنى فى إبراز الديوان على هذا النحو المشرف ، وكذلك أقدم شكرى العميق للأستاذ الدكتور حسين نصار الأستاذ المساعد بكلية الآداب لعنايته المشكورة وملاحظاته القيمة التى أبداها فى مراجعة هذا الديوان والتحقيق .

ولا يفوتنى أن أشيد بالدور العظيم الخلاق الذى يقوم به المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ، الذى يظل الأدب بوارف ظله ، ويولى النهضة الأدبية هذه العناية الطيبة . فى كل من قدم لى عوناً جل أودق خالص شكرى وعميق تقديرى .

محمد ابراهيم نصر



## المَدح والتَّهنئة

قال يمدح صلاح الدين ويهنئه بفتح حلب \*

في ٢٧ من صفر سنة ٥٧٩ هـ تم للملك الناصر صلاح الدين فتح حلب بعد أن عجز عماد الدين زنكي واليهما عن الدفاع عنها ، فهنأه الشعراء بهذا الفتح ، وفي هذا قال ابن سناء الملك قصيدته هذه :

- ١- بدولة التُّركِ عزَّتْ ملَّةُ العربِ
  - ٢- وفي زمانِ ابنِ أيُّوبٍ غَدَتْ حَلَبُ
  - ٣- ولابنِ أيُّوبٍ دانت كُلُّ مملكةٍ
  - ٤- مظفَّرُ النَّصرِ ، منعوتٌ بهِمتهِ
  - ٥- والدَّهرُ بالقَدْرِ المحتومِ يَحْدُمُهُ
  - ٦- وَيَجْتَلِي الخَلْقُ من راياتِهِ أَبداً
  - ٧- إِنَّ العواصِمَ كانتِ أَى عاصمةٍ
  - ٨- ما دارَ قَطُّ عليها دورُ دائِرَةٍ
  - ٩- لو رامها الدَّهرُ لم يظفَرُ بِبُغْيَتِهِ
  - ١٠- ولو أَتَى أسدُ الأبراجِ مُنْتَصِراً
- وبابنِ أَيُّوبَ ذَلَّتْ شِيعَةُ الصُّلُبِ  
من أَرْضِ مِصرَ وعادتِ مِصرُ من حَلَبِ  
بالصَّفْحِ والصُّلْحِ أَوْ بِالْحَرْبِ وَالْحَرْبِ  
إِلَى العِزائِمِ ، مَدلولٌ عَلَى الغَلَسِ  
وَالأَرْضُ بِالخَلْقِ ، وَالْأَفلاكُ بِالشُّهْبِ  
مَبْيُضَّةُ النَّصرِ من مِصْفَرَةِ العَذَبِ  
مَعْصُومَةٌ بِتَعَالِيها عَنِ الرُّتَبِ  
كَلالاً ، وَلَا وَاصَلَتْها نوبَةُ النُّوبِ  
وَلَوْ رَمَحَها بِقَوْسِ الأفقِ لَمْ يُصَبِ  
خَارَتِ قِوائِمُهُ عَنْها - وَلَمْ يَثْبِ

(\*) (ط) ص : ٩

(١) يقصد الصليبيين .

(٢) وفي (ط) : « وغارت » بالعين وهو تحريف .

(٣) الحرب : الحب والسلب .

(٦) الاعتذاب . أن تسلب للامة عذبة من خلفها ، وربما قصد الشاعر أن جنود صلاح الدين كانوا يتركون تلك العذبات

الصفراء خلفهم .

(١٠) ط : حارت قوائمه - بالحاء

- ١١ - جَلِيسَةُ النَّجْمِ فِي أَعْلَى مَنَازِلِهِ  
 ١٢ - تُلْقَى إِذَا عَطَشَتْ وَالْبَرْقُ أَرَشِيَةٌ  
 ١٣ - كُلُّ الْقِفْلِاعِ تَرَوُّمُ السُّحْبِ فِي صَعْدِ  
 ١٤ - حَتَّى أَتَى مَنْ مَنَالُ النَّجْمِ مَطْلَبُهُ  
 ١٥ - مَنْ لَوْ أَبَى الْفَلَكَ الدُّوَارُ طَاعَتَهُ  
 ١٦ - أَتَى إِلَيْهَا يَقْوُدُ الْبَحْرُ مُلْتَطِماً  
 ١٧ - تَبْدُو الْفَوَارِسُ مِنْهُ فِي سَوَابِغِهَا  
 ١٨ - مُسْتَلْثَمِينَ وَلَوْ لَا أَنَّهُمْ حَفِظُوا  
 ١٩ - جِمَالُهُمْ مِنْ مَغَازِيهِمْ إِذَا قَفَلُوا  
 ٢٠ - فُطَافَ مِنْهَا بَرْكَنٍ لَا يَقْبَلُهُ  
 ٢١ - وَحَلَّ مِنْ حَوْلِهَا الْأَقْصَى عَلَى فَلَكَ  
 ٢٢ - وَمَا نَعْتَهُ كَمَعْشُوقٍ تَمْنَعُهُ  
 ٢٣ - فَمَرَّ عَنْهَا بِلَا غِيْظٍ وَلَا حَنْقٍ  
 ٢٤ - تَطْوَى الْبِلَادَ وَأَهْلِيهَا كَتَائِبُهُ  
 ٢٥ - وَافَى الْفِرَاتَ فَالْقَى فِيهِ ذَا لَجَبٍ

(١١) فِي الْأَصْلِ : جَلِيسَةُ النَّجْمِ ، وَهِيَ غَامِضَةُ الْمَعْنَى .

(١٢) أَرَشِيَّةٌ : جَمْعُ رَشَاءٍ وَهُوَ حَيْلُ الدَّلْوِ

(١٦) الْبَيْضُ : السِّيفُ ، وَالْبَيْضَاتُ : جَمْعُ بَيْضَةٍ وَهِيَ الْخُوْذَةُ .

(١٧) ت : شَدُّوا الْفَوَارِسَ . ط : فِي سَوَابِغِهَا . تَحْرِيفٌ .

(١٨) ت : مُسْتَلْثَمِينَ وَلَوْ لَا . وَالْيَلْبُ : الدَّرْعُ الْإِثْمِيَّةُ مِنَ الْجُلُودِ .

(١٩) إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَبْلِ » ( تَبَتَّ يَدَا أَبِي لَهَبٍ : ٤ ) .

(٢٠) ص : فُطَافَ مِنْهَا يَرْكَبُ . وَيُشِيرُ إِلَى الْبَيْتِ إِلَى الطَّوْافِ حَوْلَ الْكَمَةِ وَاسْتِلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَتَقْبِيلِهِ .

(٢٢) ص : أَشْهَى مِنَ الشَّهْدِ . وَالضَّرْبُ : الْعَمَلُ الْأَيْضُ .

(٢٥) اللَّجَبُ : مَحْرَكَةُ الْجَلْبَةِ وَالصِّيَاحُ ، وَاضْطِرَابُ مَوْجِ الْبَحْرِ وَجَيْشُ لَجَبٍ بِكَمَرِ الْجَمِّ ذُو لَجَبٍ بَفَتْحِهَا أَيْ

ذُو ضَجَّةٍ وَجَلْبٍ .

- ٢٦ - رَفَتَ بِهِ الْجُرْدُ فِي الْتِيَارِ أَنْفَسَهَا  
 ٢٧ - لَمْ تَرْضَ بِالسُّنَنِ أَنْ تَعُدَّ حَوَامِلَهَا  
 ٢٨ - وَكَانَ عَظَمُهَا قَطَعَ الْفِرَاتِ بِهِ  
 ٢٩ - وَجَاوَزَتْهُ وَأَبْقَى مِنْ فَوَاقِعِهِ  
 ٣٠ - إِلَى بِلَادٍ أَجَابَتْ قَبْلَمَا دُعِيَتْ  
 ٣١ - لَوْلَمْ تُجِبْ يُوسُفًا مِنْ قَبْلِ دَعْوَتِهِ  
 ٣٢ - خَافَتْ ، وَخَافَ وَفَرَّ الْمَالِكُونَ لَهَا  
 ٣٣ - ثُمَّ اسْتَجَابَتْ فَلَا حَصْنَ بِمُتَمَنِّعٍ  
 ٣٤ - وَأَصْبَحُوا مِنْهُ فِي هَمٍّ ، وَصَبَّحَهُمْ  
 ٣٥ - تَفَرَّغُوا لِلنَّعِيمِ الْعَيْشِ ، وَاشْتَغَلُوا  
 ٣٦ - أَرْضَ الْجَزِيرَةِ لَمْ تَظْفَرْ مَمَالِكُهَا  
 ٣٧ - مَمَالِكُ لَمْ يَدْبُرْهَا مَدْبَرُهَا  
 ٣٨ - حَتَّى أَتَاهَا صِلَاحُ الدِّينِ فَانْصَلَحَتْ  
 ٣٩ - وَاسْتَعْمَلَ الْجِدَّ فِيهَا غَيْرَ مَكْتَرِثٍ  
 ٤٠ - وَقَدْ حَوَاهَا وَأَعْطَى بَعْضَهَا هِمَّةً  
 ٤١ - يُعْطِي الَّذِي أُخِذَتْ مِنْهُ مَمَالِكُهُ

(٢٦) ص : فَعَوَّهَا فِيهِ . التَّقْرِيبِ وَالْحَبِ : نَوَاعَانِ مِنَ السَّيْرِ .

(٢٩) ط : وَأَتَى مِنْ فَوَاقِعِهِ دَرَاكِيرُصَع . وَاللَّبِ : مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ النَّحْرِ .

(٣٠) ت . ط : قَبْلَ أَنْ دُعِيَتْ (٣١) الْجُوسَقُ : الْقَصْرُ

(٣٢) ط : الْمَالِكُونَ بِهَا ... تَحْرِيفُ .

(٣٥) الشَّب : مَحْرَكَةُ مَاءٍ ، وَرَقَّةٌ وَبَرْدٌ وَعَقُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ .

(٣٧) أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى الْمَلِكِ الصَّالِحِ بْنِ نُورِ الدِّينِ الْفَرَّاسِيِّ وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ دِمَشْقَ وَحَلَبَ ، وَكَانَ يَلِي أَمْرَهُ أَتَابِكُهُ الْخَصِي .

(٣٨) الْوَصَب : الْمَرَضُ .

(٤١) يَشِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ صَالِحَ الدِّينِ قَدْ مَنَعَ عَلَى عِمَادِ الدِّينِ زَنْكِي بَسَنْجَارَ وَخَابُورَ وَنَضِيمِينَ ،

وَالرَّقَّةَ وَسَارُوجَ .

٤٢ - ويمنحُ المدنَ في الجدوى لسائله  
 ٤٣ - وهز رأتُ صدّه عن ربّعها حلبُ  
 ٤٤ - غارتُ عليه، ومدّتْ كفّ مُفتقِر  
 ٤٥ - واستعطفَتْه فوافَتْها عواطفه  
 ٤٦ - وحلَّ مِنْهَا بأفقيٍّ غيرِ منخفِضٍ  
 ٤٧ - فتحُ الفتوحِ بلا مَيّنٍ وصاحبُه  
 ٤٨ - ومعجزُ كمّ أتاناً منه مُشْبِهُه  
 ٤٩ - تهنَّ بالفتحِ يا أُولَى الأنامِ به  
 ٥٠ - وافخرْ ففتَحْكَ ذا فخرٍ لمفتخرٍ  
 ٥١ - بكِ العواصمِ طابتْ بعدما خُبِتْ  
 ٥٢ - فليت كلَّ صباحِ ذرٌّ سَارقُه  
 ٥٣ - إِنِّي أُحِبُّ بِلاداً أَنْتَ ساكنُها  
 ٥٤ - إِلَّا لِأَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ مالِكُها  
 ٥٥ - فوجودُ كمّكَ ذُخْرٌ في يَدِي ويدِي  
 ٥٦ - أَلْهِي مَدِيحُكَ شِعْرِي عَنْ تَغْزِلِهِ  
 ٥٧ - فَلَمْ أَقُلْ فِيهِ لَا أَنَّ الصَّبَابَةَ لِي

كَمَا تَرْفَعُ فِي الْجَدْوَى عَنِ الذَّهَبِ  
 وَوَصَلَهُ بِبِلَادِ حُلُوقِ الْحَلَبِ  
 مِنْهَا إِلَيْهِ ، وَأَبْدَتْ وَجَهَ مُكْتَتِبِ  
 وَأَكْتَبَ الصُّلَحَ إِذْ نَادَتْهُ عَنْ كَتَبِ  
 لِلصَّاعِدِينَ وَبُرْجٍ غَيْرِ مُنْقَلِبِ  
 مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا بِلا كَذِبِ  
 فَصَارَ لَا عَجَبًا مِنْ فَضْلِهِ الْعَجَبِ  
 فَالْفَتْحُ إِرْثُكَ عَنْ آبَائِكَ التَّجَبِ  
 ذُخْرٌ لِمَدَّخِرٍ ، كَسْبٌ لِمُكْتَسِبِ  
 بِمَالِكِيهَا ، وَلَوْلَا أَنْتَ لَمْ تَطِبِ  
 فِدَاءُ لَيْلِ فَتَى الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ  
 وَسَاكِنِيهَا وَلَيْسُوا مِنْ ذَوِي نَسَبِ  
 دُونَ الْأَنَامِ ، وَهَلْ حُبٌّ بِلَا سَبَبِ !  
 وَحُبٌّ بَيْتِكَ إِرْثِي عَنْ أَبِي فَأَبِي  
 فَجَاءَ مُقْتَضِبًا فِي إِثْرِ مُقْتَضِبِ  
 يَوْمَ الرَّحِيلِ وَلَا أَنَّ الْمَلِيحَةَ بِسِي

(٤٢) الجدوى : العطية . (٤٣) الحلب : اللبن الخوب ، أو الحليب يتغير طعمه ، أو شراب التمر .

(٤٤) أكتب الصلح : دنا منه . (٤٦) في «ت» و «ص» الصاعدين بدلا من (الصاعدين) .

(٤٨) في «ص» أتاها منه يقصد أن صلاح الدين أظهر من الفضائل ما يتلام وشخصيته فمحا ذلك كل عجب . وفي «ت»

أق منه بمنقبة .

(٥٢) ذر : طلع . والشارق : الشمس عند شروقها .

(٥٧) يبدو بعد قراءة القصيدة أن الشاعر قد تأثر فيها من حوث معانيها ، وقافيتها وبجراها بقصيدة أبي تمام في فتح

عمورية ، وتشته المصمم .

وقال يمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب \*

- ١ - على كلِّ حالٍ ليس لي عنك مذهبٌ وَمَا لِغَرَامِي عِنْدَ غَيْرِكَ مَطْلَبُ
- ٢ - وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي قُتِلْتُ وَأَنْنِي رَضِيتُ فَمَا بَالُ الْمَلِيحَةِ تَغَضُّبُ
- ٣ - وَمِسْكِيَةِ الْأَنْفَاسِ نَدِيَةِ اللَّمَى بِهَا الطَّيِّبُ يُنْسَى ، لَأَلْهَا الطَّيِّبُ يُنْسَبُ
- ٤ - وَشَارِبَةِ خَمَرِ الدَّلَالِ فَدَهَرَهَا يَغْنَى عَلَيْهَا حُلِيِّهَا وَهِيَ تَشْرَبُ
- ٥ - إِذَا طَلَعَتْ لِلْبَدْرِ وَالْبَدْرُ طَالِعٌ تَأَخَّرَ حَتَّى كَادَ فِي الشَّرْقِ يَغْرُبُ
- ٦ - لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَخَدُّهَا يُخْبِرُنَا أَنَّ الْحَرِيرَ مُذَهَّبُ
- ٧ - أُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ بِقَبْلَةِ فَأُبْصَرُهَا فِي مَائِهِ تَتَلَهَّبُ
- ٨ - أَخَوْضُ دُمُوعِي وَهِيَ تَلْعَبُ غَفْلَةً فَإِنِّي وَإِيَّاهَا نَخْوُضُ وَنَلْعَبُ
- ٩ - وَأَشْكُو إِلَى لَيْلِ الْغَدَائِرِ غَدَرَهَا وَأُمْلِي عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْأَرْضِ يَكْتُبُ
- ١٠ - وَإِنْ شَابَ رَأْسِي الْيَوْمَ مِنْ مُرْهَجِرِهَا فَإِنْسَانٌ عَيْنِي قَبْلُ بِالْدَّمْعِ أَشِيبُ
- ١١ - وَشَيْبُ الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ يَشِينُهُ وَمَا الشَّيْنُ إِلَّا الشَّيْبُ وَالزَّيْنُ زَيْنُ
- ١٢ - وَزَيْنُ كَالدُّنْيَا تُحِبُّ وَتُشْتَهَى عَلَى غَدْرِهَا فَالْغَرُّ فِيهَا مُجْرَبُ
- ١٣ - خَلِيلِي مُرًّا بِي عَلَيْهَا وَنَكْبًا سِوَاهَا فَقَلْبِي عَنْ سِوَاهَا مُنْكَبُ

\* استولى الملك العادل على مصر من ابن أخيه الملك الأفضل الذي كان وصياً على المنصور بن العزيز عثمان بن صلاح الدين ، وخطب لنفسه فيها سنة ٥٩٦ هـ ، ومن هنا نعلم أن هذه القصيدة قيلت في أواخر أيام ابن سناء الملك وهي في ص ١٦ من ط .  
 (٢) ص : قيلت بها . تحريف .  
 (١٠) ط : من أس هجرها . تحريف .  
 (١١) ص : وشين الفتى عند الفتاة مثبته .  
 (١٢) وفي (ت) « والغرب فيها المجرَّب »

١٤ - وَإِيَّاكُمَا أَنْ تَقْرَبَا أُمَّ جُنْدَبٍ  
١٥ - وَإِيَّاكُمَا أَنْ تَصْدِفَا بِي عَنْ الْعُلَا  
١٦ - وَإِنِّي لَطَمَاحُ الْمَطَاعِ نَحْوَهَا  
١٧ - وَإِيَّاكُمَا أَنْ تَتْرَكَانِي عَلَى الصَّدَى  
١٨ - فَلِي ثَقَّةٌ فِي جُودِهِ لَا تَخُونُنِي  
١٩ - أَمَنْتُ زَمَانِي وَارْتَقَبْتُ نَوَالَهُ  
٢٠ - وَطَرَى جَفَافَ الْحَالِ مَنَى بِجُودِهِ  
٢١ - وَأَنْشُرُ شُكْرًا ذَكَرَهُ لَيْسَ يُفْتَرَى  
٢٢ - هُوَ الْمَلِكُ الْمُحْيِي الْمَمِيتُ بِبَأْسِهِ  
٢٣ - يَرْجِيهِ مَالَانُ الْفَوَادِ مَهَابَةً  
٢٤ - فَلَا يُحْجَبُ الرَّاجُونَ عَنْ بَابِ رِفْدِهِ  
٢٥ - عَلَى بَابِهِ الْأَمْلَاكُ تَزَحَّمُ وَفْدَهُ  
٢٦ - يَطْأُنْ بِسَاطًا فِيهِ لِلشَّمْسِ مَنْزِلُ

فَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْقَمَاءِ جُنْدُبٌ  
فَلَيْ مَذْهَبٌ يُفْضَى إِلَيْهَا وَمَذْهَبٌ  
وَمَا كُلُّ طَمَاحٍ الْمَطَامِعِ أَشْعَبُ  
فَكَفَّ أَبَى بَكْرٍ بِمَا شِئْتُ تَسْكُبُ  
وَلِي أَمَلٌ فِي فَضْلِهِ لَا يُخَيِّبُ  
وَبَحْرَ نَوَالٍ عِنْدَهُ الْبَحْرُ مَذْنُوبُ  
فَهَا أَنَا أَطْرَى بِالْمَدِيحِ وَأَطْرِبُ  
وَأَنْظُمُ مَدْحًا دُرَّهُ لَيْسَ يُثْقَبُ  
وَنَائِلُهُ أَيَّانَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ  
لِتَرْجِيئِهِ فَهُوَ الْمَرْجَى الْمَرْجُوبُ  
وَعَنْ بَابِهِ الْمَلِكُ الْمُحَجَّبُ يُحْجَبُ  
وَإِنْ قَرُبُوا بِالْإِذْنِ فَالْوَفْدُ أَقْرَبُ  
وَإِنْ كَانَ فِيهِ لِلْسَّحَائِبِ مَسْحَبُ

(١٤) وفي (ت) «تقرئنا»، وفيها «القمامة». الجندب: بضم الدال والجيم، وكدرهم: الجراد، وأراد بأم جندب محبوبة أمري القيس التي قال فيها: -

خليل مرا في على أم جنـدب      لنقضي لباتات الفـرداد المعـذب

(١٥) مذهب : الأولي بمعنى اعتقاد ورأي ، ومذهب الثانية اسم مكان بمعنى طريق ولا يخفى ولع الشاعر بالجناس .

(١٦) أشعب : طفيلي معروف اشتهر بظلمه ، ويضرب به المثل .

(۱۷) وفي (ط) « على الظلماء » وهي بمعنى على الصدى ، « وبسقيای » بدلا من « بما شئت » .

(١٩) المذنب : كثر : مسيل الماء إلى الأرض : والمعنى أن البحر يحجب نواله وعطاؤه تافه كأنه المسيل الصغير .

(٢٠) هذا خطأ شائع الاستعمال ، فبعد « هانا » يأتي اسم الإشارة فيقال « هانذا » .

(۲۲) وفی (ط) « یرجی ویرهب »

(۲۴) وفي «ت» «فضله» بدلًا من رفده .

(٢٥) يقصد : أن الرعية والشعراء مقربون لديه عن الملوك .

(۲۶) وفی ص ۱۰۸ . « یطوی بساطا » ... کما کان فیہ للسحاب سحب .



- ٢٧ - تَدِينُ لَهُ طَوْعًا وَكَرْهًا ضَرَاغِمٌ  
 ٢٨ - فَيَقْطَعُهَا مَاضِي الْعَزَائِمِ قَاطِعٌ  
 ٢٩ - لَقَدْ نُسَخَتْ مِنْ بَعْدِهَا مُسَخِّتٌ لَهُ  
 ٣٠ - فَأَعْدَاوُهُ ثَوْرًا بِهِ فِي بِلَادِهِمْ  
 ٣١ - وَيُسَخِّطُهُ الْجَانِي فِيرْجِعُ خُلُقُهُ  
 ٣٢ - وَلَيْسَ الْقِلَاعُ الشَّمُّ إِلَّا ثِيَابُهُ  
 ٣٣ - نَصَحْتُكَ جَنْبَ بَأْسِهِ فَهُوَ مُهْلِكٌ  
 ٣٤ - إِذَا سَلَّ سَيْفَ الدِّينِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ  
 ٣٥ - وَجَرَّدَ مَاضِيَ الْكَفِّ وَالْقَلْبُ ثَابِتٌ  
 ٣٦ - وَسَعَتْ شُعُوبَ الْخَلْقِ لَمَّا أَتَيْتَهُمْ  
 ٣٧ - وَلَمْ يَبْقَ صُقْعٌ لَمْ يَلِجْهُ نَوَالُهُ  
 ٣٨ - تَعُدُّ مَعْدً مَاتَوَلَّيْتَهَا بِهِ  
 ٣٩ - وَمَا فِيهِمَا مُحَصٍّ وَلَكِنْ مُقَصِّرٌ  
 ٤٠ - وَإِنِّي عَبْدٌ لَمْ أَزَلْ فِيكَ قَائِمًا  
 ٤١ - نَظَّمْتُ مَدِيحِي فِيكَ وَالسَّنُّ يَافِعٌ
- تَسَهَّلَ مِنْهَا كُلُّ مَا يَتَصَعَّبُ  
 وَيَغْلِبُهَا عِبْلُ الضَّرَاغِمِ أَغْلَبُ  
 مَلُوكٌ بِهِ آسَادُهَا تَتَشَعَّلُ  
 تُقِيمُ وَتَمْضِي حِينَ يَرْضَى وَيَغْضَبُ  
 إِلَى طَبْعِهِ فِي الْعَفْوِ ، وَالطَّبْعُ أَغْلَبُ  
 فَمَنْ شَاءَ يُكْسَاهَا وَمَنْ شَاءَ يُسَلِّبُ  
 وَإِنْ شِئْتَ يَمُّ جُودِهِ فَهُوَ مَطْلَبُ  
 فَقَدْ سَلَّ أَذْرَى بِالْقِرَاعِ وَأَذْرَبُ  
 فَمَا قَلْبُهُ يَوْمَ الْوَعْيِ يَتَقَلَّبُ  
 بِجُودٍ يَعْمُ الْخَلْقَ إِذْ يَتَشَعَّبُ  
 بِنَاءً مَشِيدٌ أَوْ خِبَاءً مُطَنَّسٌ  
 وَيُعْرِبُ شُكْرًا عَنْ أَيَادِيكَ يَغْرُبُ  
 وَمَعْرِفٌ أَنْ لَيْسَ يُحْسِنُ مُحْسِبُ  
 بِمَدْحِكَ أَشْدُّ أَوْ بِحَمْدِكَ أَخْطَبُ  
 وَهَذَا مَدِيحِي فِيكَ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ

(٢٧) وفي «ت» «يدين» بدلا من «تدين» و «فيسهل» بدلا من «تسهل» .

(٢٨) ط : « ماضى الغرائين » ويغلبها عبل « الذرائع » .

(٢٩) في «ت» له نسخت من بعدما نسخت به «...ملوك» له .

(٣٠) ط : « وأعداؤه نوابه » .

(٣٤) وفي «ت» « بالوقاع » بدلا من « القراع » .

(٣٦) (ط) « لما ملكتهم » .

(٣٧) الخباء المطب . الخيمة المشدودة بالجلال ويقصد أن جوده عم الفنى والفقير .

(٣٩) يقصد أن فضله جاوز الحصر .

(٣٢) وفي «ت» « فمن شاء يكسوها » .

(٣٥) ص : « وقد سل » بدلا من « وجر د » .

- ٤٢ - وَغَنَى بِشَعْرَى فَيْكُ كُلُّ مَغْرَدٍ  
 ٤٣ - وَكُلُّ قَصِيدٍ قَلَّتْهَا فَيْكُ إِنَّهَا  
 ٤٤ - فَلَا مَنَاطِقُ إِلَّا لِقَوْلِي مَشْرِقُ  
 ٤٥ - أَعْدَتَ لِأَهْلِ النَّيْلِ رِيَّ بِلَادِهِمْ  
 ٤٦ - هَنِيئًا لِمَصْرِ وَضْلُهُ وَوَصُولُهُ  
 ٤٧ - أَخَذْتَ لِمَصْرِ مِنْ دِمَشْقَ بِحَقِّهَا  
 ٤٨ - وَمَا بَرَحَ الْفُسْطَاطُ مُذْ كَانَ طَيِّبًا  
 ٤٩ - فَلَا مَوْضِعُ قَدْ كَانَ بِالْأَمْسِ مُجْدِبًا  
 ٥٠ - تَغَايَرَتِ الْآفَاقُ فَيْكُ مَحَبَّةً
- وَنَالَ الْغِنَى مِنْهُ مُغْنٌ وَمُطْرَبُ  
 بِلَا وَرِيَّةٍ فِي الْحَسَنِ وَالسَّيْرِ كَوَكْبُ  
 وَلَا مِسْمَعٌ إِلَّا لِقَوْلِي مَغْرَبُ  
 بِأَبْحَرِ نَيْلٍ عِنْدَهَا النَّيْلُ وَمِذْنَبُ  
 فَقَدْ كَانَ يُؤْذِي مَصْرَ مِنْهُ التَّجَنُّبُ  
 فَمَصْرُ بِمَا أَوْلَيْتَ تُطْرَى وَتَطْرَبُ  
 عَلَى غَيْرِهِ لَكِنَّهُ الْيَوْمَ أَطْيَبُ  
 بِنَائِيكَ إِلَّا وَهُوَ فِي الْيَوْمِ مُخْصَبُ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَجْبُو وَلَا يَتَحَبَّبُ

ومن مدائحه أيضًا (\*)

- ١ - مَلُوكٌ يَحُوزُونَ الْمَالِكَ عُنُوءَ  
 ٢ - رِمَاحُ بِأَيْدِيهِمْ طَوَالُ كَأَنَّمَا
- بُسْمَرِ الْعَوَالِي أَوْ بِيضِ الْقَوَاضِبِ  
 أَرَادُوا بِهَا تَثْقِيبَ دُرِّ الْكَوَاكِبِ

(٤٤) : لعله قد تأثر في هذه الأبيات التي يفتخر فيها بنفسه بأبيات المتنبي التي أنشدها سيف الدولة والتي منها :

وما الدهر إلا من رِوَاةِ قِصَائِي إِذَا قَلْتُ شَعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مَنَاشِدًا

(٤٦) : هذا البيت حدد بشكل واضح تاريخ القصيدة فقد كانت عقب استيلاء العادل على مصر .

(٥) : البيتان في ص ٤٣ من ط .

(١) (ط) : « يَجْبُون » وفي (ص) « يَحُوزُونَ » .

وقال يمدحُ الملكَ المظفَّرَ تقيَّ الدين صاحبَ حمّاه عندما عزم على فتح

### بلاد الغرب \*

- ١ - لِنَصْرِكَ حَتَّى تَمْلِكَ الْغَرْبَ بِالْغَلْبِ      قَدْ اجْتَمَعَتْ زُهْرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْغَرْبِ
- ٢ - وَمَا اجْتَمَعَتْ إِلَّا لَتَنْصَرَ عَسْكَرًا      بِسَعْدِكَ يَغْنَى عَنْ مُسَاعَدَةِ الشُّهْبِ
- ٣ - وَبِاسْمِكَ مِنْ قَبْلِ الْوَعَى تُهْزَمُ الْعِدَا      وَبِاسْمِكَ قَبْلَ الْحَرْبِ تُنْصَرُ بِالرُّعْبِ
- ٤ - وَلَكِنْ أَرَادَتْ أَنْ تَفُوزَ بِخِدْمَةٍ      تُشَرِّفُهَا - مَعَ بُعْدِهَا مِنْكَ - بِالْقُرْبِ
- ٥ - وَتَأْوِي إِلَى حِزْبِ الْمَظْفَرِ إِنَّهُ      يُظَفِّرُ مَنْ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الْحِزْبِ
- ٦ - وَتَبَدَّلُ فِيهِ مَا اقْتَضَتْهُ طِبَاعُهَا      فَتُكْشِفُ عَنْهُ شَمْسُهَا ظِلْمَةَ الْخَطْبِ
- ٧ - وَيَجْلُو لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ مَسَالِكًا      فَيَسْهَلُ مِنْهَا كُلُّ مُسْتَوْعِرٍ صَعْبِ
- ٨ - وَيُسْعِدُهُ الْبَرَجِيْسُ فِي السَّلَامِ مِثْلَمَا      يُسَاعِدُهُ الْمَرِيخُ فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ
- ٩ - وَيَنْحَسُّ « كَيَوَانُ » بِلَادَعْدُوهُ      وَيُعْجِلُهُ بِالسَّلِّ مِنْهَا وَبِالسَّابِ
- ١٠ - وَيَفْتَحُ دِيوَانَ السَّمَاءِ عُطَارِدَ      لِإِنْشَاءِ أَخْبَارِ الْبَشَائِرِ وَالْكَتَبِ

(٥) أشار في هذه القصيدة إلى واقعة اقتران الكواكب في برج الميزان التي ذكرها المؤرخون تحت حوادث سنة اثنتين وثمانين وخمسة مائة وهي في ص ٢٢ من ط .

(١) ص : تملك النصر .

(٢) كذا في بق ، تق ، رف . وفي (ط) : لتتجد عسكرا .

(٣) يشير في هذا البيت إلى الحديث الشريف : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » .

(٥) ت ، ط ، تق ، رف : حزب المطهر .

(٨) البرجيس يكرر الباء نجم أو هو المشتري : وهو كوكب السعد .

(٩) كيوان : زحل وهو كوكب النحس .

(١٠) عطارد : بضم العين : نجم من النجس في السماء السادسة يصرف ويمنع .

١١ - وما الزهرةُ الزَّهراءُ إِلَّا مَلِيَّةٌ  
 ١٢ - وهذا هو القولُ المحققُ لَا الَّذِي  
 ١٣ - يقولون إِنَّ الرِّيحَ تَأْتِي وَإِنَّهَا  
 ١٤ - وَأَنْتَ الَّذِي لو شاءَ أَسْرَى وَقَارُهُ  
 ١٥ - وَأَنْتَ الَّذِي لو شاءَ سَدَّ مَهَبَهَا  
 ١٦ - وَجُودُكَ أَمْنٌ لِلْوُجُودِ مِنَ الرَّدَى  
 ١٧ - لَكَ الْجَحْفَلُ الْجَرَّارُ وَالْبَيْضُ وَالْقَنَا  
 ١٨ - بِهِ كُلُّ وَثَابٍ إِلَى الْمَوْتِ بِاسِلٍ  
 ١٩ - يَعْقُونَ عَنْ كَسْبِ الْمَغَانِمِ فِي الْوَعَى  
 ٢٠ - وَيَسْغُلُهُمْ سَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ الْمَهَا  
 ٢١ - لَهُمْ مُعْجَزٌ فِي الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ بَاهِرٌ  
 ٢٢ - وَيُرْهَبُ مِنْ أَسْيَافِهِمْ قَبْلَ سَلِّهَا  
 ٢٣ - فَمَدُنُ الْأَعَادِي غَيْرُ مُحْمِيَّةٍ الْحِمَى  
 ٢٤ - وَكَمْ مَلِكٍ بِالتَّاجِ يَعَصِبُ رَأْسَهُ  
 ٢٥ - يُلْثَرُونَ كَالْأَفْلَاحِ حَوْلَكَ خَدَمَةٌ

يَبْعَثُ سُرُورَ النَّصْرِ لِلنَّفْسِ وَالْقَلْبِ  
 يُحَرِّفُهُ أَهْلُ النُّجُومِ مِنَ الْكِذْبِ  
 تُبِيدُ الْوَرَى مَا بَيْنَ شَرْقٍ إِلَى غَرْبٍ  
 إِلَيْهَا فَهَذَا مِنْ زَعَاذِرِهَا التَّنْكِيبِ  
 بِجَيْشٍ يَصُدُّ الرِّيحَ عَنْ مَسَلِّكَ الْهَبِّ  
 وَجُودُكَ أَمْنٌ لِلْبِلَادِ مِنَ الْجَزْبِ  
 تَحْطُطُ خُطُوطُ النَّصْرِ حَتَّى عَلَى التُّرْبِ  
 وَمَنْ ذَا يَرُدُّ الْأُسْدَ عَنْ عَادَةِ الْوَثْبِ ؟  
 فَلَيْسَ لَهُمْ غَيْرُ الْفَوَارِسِ مِنْ كَسْبِ  
 وَيُلْهِمُهُمْ نَهْبُ النُّفُوسِ عَنِ النَّهْبِ  
 فَلَا طَعْنَ فِي طَعْنٍ وَلَا ضَرْبَ فِي ضَرْبٍ  
 وَرُبَّ سَيْوِفٍ قَطَّعَتْ وَهِيَ فِي الْقُرْبِ  
 بِهِمْ وَقَرَاهِمُ غَيْرُ آمِنَةٍ السَّرْبِ  
 أَتَوْهُ فَحَازُوا ذَلِكَ الْعَصْبَ بِالْعَصْبِ  
 وَأَنْتَ لَهُمْ كَالْقُطْبِ - لَا زَلَّتْ كَالْقُطْبِ

(١١) ت ، ط ، تق ، رف : سرور النفس والعين والقلب .

(١٤) ط : « فهد » بغير ألف . والأنسب ما أثبتناه ، وأصلها « هدا » . وسهلت للوزن . والتكيب : الرياح الشديدة .

(١٥) ت : سد طرقها .

(١٧) ط : للبيض والقنا . وهذه الذية لا معنى لها .

(٢٢) والمعنى : أنها قد تقضى على العدو وهي في غمدها لشدة الخوف منها كقول عنترة :

ولو أرسلت رحي مع جبينان      لكان يهينى يلقى السباع

(٢٥) يج : كأفلاك

٢٦- وَأَنْتَ بِفَضْلِ الْبَأْسِ وَالْحِلْمِ وَالنُّهْيِ

غَنِيٌّ عَنْ الْأَنْصَارِ وَالْجُنْدِ وَالصَّحْبِ

٢٧- وَلَكِنْ رَأَيْتَ الْجَنْدَ لِلْمَلِكِ زِينَةً كَمَا زَيْنَ اللَّهُ الْمَاجِرَ بِالْهُدْبِ

٢٨- هَنِيئًا لَكَ الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ بِبِذَلِكَ جَهْدَ النَّفْسِ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ

٢٩- وَبَعْثَكَ لِلْكَفَارِ هَادِمَةً الْقَوَى تَسُوقُ إِلَى الصُّلْبَانِ قَاصِمَةً الصُّلْبِ

٣٠- وَبَسْطِكَ كَفًّا تَشْهَدُ السُّحُبُ أَنَّهَا وَقَدْ صَدَقَتْ - أُنْدَى بِنَانًا مِنَ السُّحُبِ

٣١- وَإِذْنَائِكَ الظُّمآنَ لِلْجُودِ وَالنَّدَى مِنَ الْمَنْهَلِ الْفَيَاضِ وَالْمُورِدِ الْعَذْبِ

٣٢- وَتَقْرِيْبِكَ الْمَظْلُومَ مِنْ غَيْرِ حَاجِبِهِ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ نُورِ الْجَلَالَةِ فِي حُجُبِ

٣٣- وَسَيْرِكَ فِينَا سِيرَةً عُمَرِيَّةً فَرَوْحَتَ مِنْ قَلْبٍ وَفَرَّجَتَ مِنْ كَرْبِ

٣٤- وَرَدَّكَ فِينَا مِنْ سَمِيكَ سُنَّةً فَأَظْهَرْتَ ذَاكَ الْفَرَضَ مِنْ ذَلِكَ النَّدْبِ

٣٥- فَيَا مَصْرُ تَيْهَى وَاسْتَطِيلِي بِمُلْكِهِ وَقُولِي لَهُ : حَسْبِي بِمُلْكِكَ لِي حَسْبِي

٣٦- وَلَا غُرُوَ إِنْ تَاهَتْ بِمُلْكِكَ وَازْدَهَتْ

وَلَا عَجَبًا إِنْ أَشْرَفَتْ بِكَ فِي الْعُجْبِ

٣٧- وَهَنَّتْ شَهْرًا قَدْ أَتَاهَا مَبْشَرًا بِبَقِيَاكَ تَحْمِيْهَا بِصَارِمِكَ الْعَضْبِ

٣٨- وَأَنْكَ فِيهَا ثَابِتُ الْمُلْكِ وَالْعُرَى وَأَنْكَ فِيهَا رَاسِخُ الطَّوْدِ وَالْهُضْبِ

(٢٦) ص : والحلم والنهى

(٢٦) ص : والحلم والنهى

(٢٧) ت ، ق ، ر : ولكن ذلك الجند

(٢٧) ت : تشمل السحب

(٢٨) ت ، ق ، ر : من غير حبيبة .

(٢٨) ت : ففرحت

(٢٩) ب : وودك فينا . وواضح من هذا البيت أن أم المظفر تقي الدين هو : عمر ، وفي هذا البيت تورية في كدتي ( الفرض والندب ) والمقصود بالفرض العطاء ، وبالندب السريع في قضاء الحاجات .

(٣٥) ت : ط : حسي بملكك من حسب .

(٣٨) ت ، ق ، ر : « ثابت الملك والعل » .

٣٩ - أَحْبَبَكَ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ

٤٠ - وَاللَّهِ مَدِيحِي فِيكَ قَلْبِي عَنْ الْهَوَى

٤١ - فَشَخْصُكَ أَشْهَى مِنْ فُؤَادِي وَنَاظِرِي

وَيُعَذِّلُ إِلَّا مِنْ يُحِبُّكَ فِي الْحُبِّ

وإِنْ كُنْتُ صَبًا بِالْمَلِيحِ الَّذِي يُصْبِي

وَمَدْحُكَ أَحْلَى فِي لِسَانِي وَفِي قَلْبِي

وقال يمدح المظفر أيضا

١ - أَخَذْتُ فُؤَادِي حِينَ سَرَتْ وَلَمْ أَكُنْ

٢ - وَلَا أَدْعِي أَنِّي ذَكَرْتُكَ سَاعَةً

ومن مدحه أيضا \*

١ - عَتَبْنَا عَلَى الْأَيَّامِ قَبْلَ ظُهوره

٢ - يُخَافُ وَيُرْجَى صَوْلَةٌ وَسَمَاحَةٌ

٣ - فَقِيلَ لَهُ فِي الْحَرْبِ يَا مُهْلِكَ الْعِدَا

٤ - تُخَافُ عَوَادِي بِأَسِهْ وَهُوَ ضَاحِكٌ

٥ - وَيَسْتَعْبِدُ الْأَحْرَارَ بِالْبَذْلِ وَاللَّهِى

٦ - تَوَدُّ عِداه أَنْ تَكُونَ رَعِيَّةً

ومنها :

٧ - تُرَى الشَّمْسُ مِنْ إِجْلَالِهَا لِمَحَلِّه

أُسْرٌ - إِذَا مَا غَبَتْ عَنِّي - لِقُرْبِهِ

وهل يذكر الإنسانُ إِلَّا بِقَلْبِهِ ؟ !

فَاعْتَبَيْنَا حَتَّى اعْتَدَرْنَا مِنْ الْعَتَبِ

إِذَا جَادَ فِي سَلَمٍ وَإِنْ صَالَ فِي حَرْبٍ

وَقِيلَ لَهُ فِي السَّلَمِ يَا فَاضِحَ السُّحْبِ

وَيُرْهَبُ مِنْ أَسِيافِهِ وَهَى فِي الْقُرْبِ

وَيُنْصَرُ مِنْ قَبْلِ الْعَسَاكِرِ بِالرُّعْبِ

لِنَعْدُو لَدَيْهِ وَهَى أَمْنُهُ السَّرْبِ

إِذَا مَادَنْتَ لِلْغَرْبِ تَسْجُدَ لِلْغَرْبِ

(٤١) ط : أبهى في فؤادي

(٣٩) ت ، تق ، رف : أحبك للفعل .

(٥) البيتان في ص ٢٧ من ط .

(٢) (ط) : صوله وسماحه

(٥) القصيدة في (ط) ص ٣٦

(٤) ط : يخاف ... وترهب

(٥) الهوى : المطايا

وقال يمدح الملك الأفضل ، وبعث بها إليه في دمشق \*

- ١ - مالى هُجرتُ بغيرِ ذنبِ وأُسرتُ فيك بغيرِ حَرْبِ
- ٢ - فَأَجَابَنِي هَذَا جِزَا وَكَ إِذْ سَكِرْتَ بِغَيْرِ شُرْبِ
- ٣ - وَأَقَمْتَ فِي عِشْقِي تَدَبُّ - رُهُ عَلَى بغيرِ لُبِّ
- ٤ - وَصَدَقْتَ أَنَّكَ بِي وَأَسْ - أَلْ جَاهِدًا فَأَقُولُ مَنْ بِي ؟ !
- ٥ - لَعَقَلْتَ عَقْلِي فِي الْهَوَى - يَا لَلْهَوَى - وَخَلَبْتَ لُبِّي
- ٦ - يَا مَنْ أَغَارَ فِطْرُهُ وَالْعَقْلُ فِي سَلِّ وَسَلْبِ
- ٧ - لَمَّا أَغْرَتَ سَلَبْتَ مِنْنِي كُلَّ شَيْءٍ غَيْرِ حُسْبِي
- ٨ - وَحَوَائِجِي لَمْ تَقْضِ مِنْهُ بِهَا حَاجَةً وَقَضَيْتُ نَحْبِي
- ٩ - جَهْدُ الْفُؤَادِ إِذَا تَغَيَّرَ ظَ أَنْ يَسُبَّ وَأَنْتَ تَسْبِي
- ١٠ - خَ - خَ - خَ الْحَبِيبُ بِخَاتَمِ مِنْهُ عَلَى سَمْعِي وَقَلْبِي
- ١١ - هَسُو خَاتَمٍ فِي فِيهِ يَا مَا فِيهِ مِمَّا صَاغَ رَبِّي
- ١٢ - الْحُسْنُ خَلَقَ اللَّهُ جَلَّ جَلَّالُهُ وَالْعِشْقُ كَسْبِي
- ١٣ - فَمَسَّتِي أَرَى دِينَارَ خَ - دَلَّكَ قَدْ أَجِيزَ بِدَارِ ضَرْبِ

(٥) الملك الأفضل هو : نور الدين علي بن صلاح الدين ولاء أبوه قبل وفاته دمشق وبلاد الساحل . والقصيدة في ٢٧ من ط .

(٢) بق : هذا خارك . (٥) ط : وخلصت خلي .

(٨) بق : وجوانحي لم تقض . (٩) لا يوجد في بق .

(١١) يتضح في التعبير بقوله (ياما فيه) الروح المصرية الخالصة .

(١٢) ط : الحسن خلق الله بضم الخاء .

سَبُّ الْعِدَاوَةِ لِلْمُحِبِّ  
 ءُ لِمُسْقَمَى وَأُرِيدُ طِبِّ  
 جَدْنِي وَلَمْ أُخْصَصْ بِخُصْبِ  
 طَشْ جُودُهُ وَنَدَاهُ تُرْنِي  
 رَقُّ رَاحَتَاهُ بِعَشْرِ سُحْبِ  
 وَالْمَذْحُ مِنْى لَمْ يَغِبْ  
 أَطْلَعْتُ فِي نَادِيهِ شُهْبِي  
 رَضَ جَانِبًا فَوَضَعْتُ جَنْبِي  
 بَحَ حَاجِبِي فَهَتَكَتُ حُجْبِي  
 لِمُقَصِّرًا فَاطْلُتُ عَسْتِي  
 مَقَرَاءَةً مِنْ خَطِّ خَطْبِي  
 أُدْعَى إِلَى الْكَرَمِ الْمُلْبَى  
 دُونَ الْأَنْثَامِ بِغَيْرِ ذَنْبِ  
 وَقَعْتُ عَنْ تَفْرِيجِ كَرْبِي  
 لِيُيْرَاهُ فَرَضًا كُلُّ نَذْبِ  
 لِكُتْطَاعُ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ  
 هَالِكٌ مِنَ عُجْمٍ وَغَرْبِ  
 كَفَّاهُ عَنْ سَحٍّ وَسَكْبِ  
 مُوجُ الرِّيَّاحِ عَنْ الْمَهَبِ

١٤- مَنْ يَسْأَلُ الْمَحْبُوبَ مَا  
 ١٥- وَيَقُولُ لِي مَالِي أَجْبِي  
 ١٦- وَيَقُولُ مَالِي جَدْبِي  
 ١٧- أَوَلَيْسَ نَسُورُ الدِّينِ أَع  
 ١٨- وَأَمَانَتِي عَطْشًا وَتَع  
 ١٩- وَأَغْـبَى إِنْعَامُهُ  
 ٢٠- وَدَجَا زَمَانِي بَعْدَ أَنْ  
 ٢١- وَرَأَيْتُ حَظِّي مِنْهُ أَع  
 ٢٢- وَرَأَيْتُ شَرَّ الْبُخْتِ أَمَ  
 ٢٣- وَرَأَيْتُ دَهْرِي فِي الْجَمِيعِ  
 ٢٤- وَتَلَوْتُ أَسْرَارَ الْهَمُو  
 ٢٥- أَبْقَى ثَلَاثَ سِنِينَ لَا  
 ٢٦- هَذَا وَيُقْطَعُ رَاتِبِي  
 ٢٧- وَتُرَدُّ تَوْقِيعَاتُ مَا  
 ٢٨- وَالرَّسْمُ شَيْءٌ لَا يَسْزَا  
 ٢٩- أَوْلَسْتَ يَا مَوْلَى الْمَلُو  
 ٣٠- أَوْلَسْتَ أَكْرَمَ مَنْ بَرَا  
 ٣١- أَنْتَ الَّذِي لَا تَنْشَنِي  
 ٣٢- لَأَنْتَ الَّذِي لَا يَنْشَنِي

(١٤) ص ، ط : بالحَب .

(٢٧) ط : وقعاً على تفريج كرب : وبه لا يستقيم المنى

(٢٨) الرسم : العادة ، يريد ما عودتني من عطاء .

(٣٢) لا يوجد في ب .



- ٣٣- أَنْتَ الَّذِي تَدْعُو الزَّمَانَ  
 ٣٤- وَيُطِيعُ أَمْرَكَ أَوْ يَرَى  
 ٣٥- أَنْتَ الَّذِي قَصَمَ الصَّلَابَ  
 ٣٦- تَسْرِي إِلَى الْأَعْدَاءِ قَبْ  
 ٣٧- تَلْقَى الْأَعْدَاءِ وَاحِدًا  
 ٣٨- وَبِبَعْضِ بَأْسِكَ كَمْ غَزَوْ  
 ٣٩- أَنْتَ الَّذِي لَوْ شِئْتَ صَيَّ  
 ٤٠- أَنْتَ الَّذِي لَوْ شِئْتَ كَا  
 ٤١- أَنْتَ الَّذِي لَوْ شِئْتَ مَا  
 ٤٢- أَيْفُلُ غَرْبِي وَهُوَ رَأَى  
 ٤٣- وَاللَّهُ مَا أَسْفَى عَلَى  
 ٤٤- كَلًّا وَلَيْسَ مَعِيشَتِي  
 ٤٥- لَكِنْ لَأَنَّ نَدَاكَ يَسْـ  
 ٤٦- وَلَأَنَّ مِنْهُ لَإِيْزَا  
 ٤٧- وَلَطَالَمَا قَدْ فَاضَ مَا  
 ٤٨- وَالشَّيْبُ شَابَ وَقَدِيكُو  
 ٤٩- وَالشَّيْبُ مِلْحٌ فَاجْعَلِ الدَّ  
 ٥٠- وَإِذَا بَقِيْتُ - وَلَا بَعْدَ
- نَ فَيَسْتَجِيبُ بِغَيْرِ ثَأْبٍ  
 مَا كَانَ صَعْبًا غَيْرَ صَعْبٍ  
 بَ وَهَدَّ مِنْهُ كُلَّ صُلْبٍ  
 لَ الْجَيْشِ مِنْكَ بِجَيْشٍ رُغْبٍ  
 أَبَدًا فَتَهْزِمُ أَلْفَ طَلْبٍ  
 تَ وَكَمْ قَتَلْتَ بِكُلِّ غَلْبٍ  
 رَتَ الْكَوَاكِبَ بِبَعْضِ نَهْيٍ  
 نَ الدَّهْرُ مِنْ خَدَمِي وَصَحْبِي  
 فَلَ الزَّمَانُ عَلَى غَرْبِي  
 يُكَ فِي يَمِينِي وَهُوَ عَضْبِي  
 قَطَعَ النَّوَالِ الْمُسْتَبِي  
 نَظَّمُ وَلَا بِالشَّعْرِ كَسْبِي  
 حَرْنِي فَيَسْبِينِي وَيُصْبِي  
 لَ يَهْزُ مِنْ عَجَبِي وَعُجْبِي  
 بِي مِنْ نَدَاكَ وَطَالَ عَثْبِي  
 نَ وَأَوْدَعُوه جُجْخَرَ ضَبِّ  
 هَوِيضَ عَنْ مِلْحٍ بَعْذٍ  
 تَ - فَأَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ حَسْبِي

(٣٣) الثَّاب : الكسل ، والفترة كفترة النعاس أى أن الزمن يستجيب له بغير إبطاء .

(٣٨) بيج : وكَمْ فَعَلْتُ . (٤١) والملحى : لو شئت ما استطاع الزمن أن ينال مني .

(٤٦) لا يوجد في نق . (٤٧) (فاض ما ب) : تعبير مصري أصيل .

(٤٩) ط : وانشب ملح . تحريف .

(٥٠) ص : وإذا بقيت فلا تعذب أنت بعد الله حبي .

وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنئه بفتح عسقلان في سنة ٥٨٣ هـ \*

- ١ - سرى طيفه - لا - بل سرى بي سرايه  
وقد طار من وكّر الظلام غرابه
- ٢ - وما كان يدري الطيف قبل طروقه  
بأنّ انفتاح الجفن منى حجابيه
- ٣ - لكن سرّ نفسه قرّبه ودنّوه  
لقد ساءها تشيته واعترايه
- ٤ - ولولا انغمار القلب في غمرة الهوى  
لكان سواء ناييه واقترابه
- ٥ - أتت مع نقس الليل صفحة وجهه  
فقلت: حبيب قد أتاني كتابه
- ٦ - وأمل عتاباً يستطاب فليتني  
أطلت ذنوبي كي يطول عتابه
- ٧ - وبني رثماً حلّو الشمائل أهيف  
ويفتن قلبي إن خلاني خلابه
- ٨ - وينثر ضمي فوق نهديه عقده  
ويدهي بلثمي من يديه خضابه
- ٩ - وقد عقق صبري حسنه لاتمامي  
وكم مسّ جلدي مسكه لا ترابه
- ١٠ - وذلك بدر والهلال لثامه  
فلا تحسبوا أن الهلال نقابه

(٥) القاضي الفاضل : عبد الرحمن البيهقي الكاتب ذو الطريقة الفاضلية ، كان وزيراً لصلاح الدين الأيوبي ، ومشرفاً على ديوان الإنشاء ، وقد اتصل به الشاعر منذ نعومة أظفاره لأنه كان صديق والده والقصيدة في ص ٣٩ من ط .  
(٢) ص ، بق ، تق ، رف : يدرى الطرف .  
(٣) ص : ساءه .  
(٥) نقس الليل : يريد سواده .  
(٧) ط : وبني رثاً يأسو كلوي كلامه .  
(٩) ط : وكم عقق صبري .

- ١١- وفي غَزَلِي ذَكَرُ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ  
 ١٢- وَذَاكَ رُضَابٌ لِلرَّحِيقِ اعْتَزَاوُهُ  
 ١٣- وَفِي الْقَلْبِ شَوْقٌ كَادَمِنْ ذَكَرِهِ فَمَي  
 ١٤- إِلَى غَائِبٍ إِنْ جَاعَنِي عَنْهُ سَائِلٌ  
 ١٥- لَقَدْ شَقِيتُ بِالْبُعْدِ مِنْهُ رَبَاعُهُ  
 ١٦- وَإِنَّ حُدَا حَادِي الْحَبِيبِ غَنَاوُهُ  
 ١٧- إِذَا اسْتَبْطَأَ الْمَشْتَاقُ أَوْبَ حَبِيبِهِ  
 ١٨- يَذُمُّ اللَّيَالِي وَهِيَ أَهْلٌ لِدَمِّهِ  
 ١٩- عَلَى أَنَّ شَكْوَى الْمَرْءِ لِلدَّهْرِ عَادَةٌ  
 ٢٠- وَمَنْ هَابَ مِنْ هَذَا الْأَنَامِ زَمَانَهُ  
 ٢١- وَسَيَّانَ عِنْدِي صَابُ حَالِي وَشَهْدُهُ  
 ٢٢- وَكَيْفَ يَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ يَرْهَبُ الرَّدَى  
 ٢٣- فَمَنْ كَانَ مِثْلِي آوِيًا فِي جَنَابِهِ  
 ٢٤- وَقَدْ صُحِّفَتْ جَنَاتُهُ أَوْ جَنَانُهُ

- وَمَا ذَاكَ إِلَّا تَغْرُهُ وَرُضَابُهُ  
 وَذَلِكَ تَغْرُ لِلْحَبَابِ انْتِسَابُهُ  
 تُحَرِّقُهُ نِيرَانُهُ وَالنِّهَابُهُ  
 فَسَائِلُ دَمْعِ الْمُقْلَتَيْنِ جَوَابُهُ  
 كَمَا سَعِدْتُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ رِكَابُهُ  
 وَإِنَّ صَدَى رُبْعِ الْحَبِيبِ انْتِحَابُهُ  
 فَمَنْ لِي بِمَحْبُوبٍ يُرَجَّى إِيبَابُهُ  
 فُؤَادٌ دَهَاةٌ ظَلَمَهَا ، وَاكْتِثَابُهُ  
 وَشَكْوَاهُ عِنْدِي لِلْخَصَاصَةِ عَابُهُ  
 فَقُلْ لِيْزِمَانِي إِنَّنِي لَا أَهَابُهُ  
 عَلَى غَيْرِ مَحَلٍّ مِنْهُ أَوْصَابُ صَابُهُ  
 فَتَى مِنْ يَدَى عَبْدِ الرَّحِيمِ اكْتِسَابُهُ  
 فَيَا عُذَرَ دَهْرٍ قَدْ نَبَاعَنَّهُ نَابُهُ  
 فَقِيلَ عَلَى رَغَمِ الْحَسُودِ جَنَابُهُ

(١١) بَارِقٌ : مَاءٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهُوَ الْحُدُ بْنُ الْقَادِسِيَّةِ إِلَى الْبَصْرَةِ وَهُوَ مِنْ أَعْمَالِ الْكُوفَةِ . ( ياقوت ح ١ ص ٤٦٣ ) .  
 وَالْعُدَيْبُ : تَصْغِيرُ الْعَذْبِ وَهُوَ الْمَاءُ الطَّيِّبُ ، وَهُوَ مَاءُ بَيْنِ الْقَادِسِيَّةِ وَالْمَغْنَةِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ أَرْبَعَةُ أَمْيَالٍ ص ٦٢٦ .  
 وَيُشِيرُ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِ الْمُنْتَهَى :-

تَذَكَّرَ مَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَبَارِقِ مَجْرُ عَوَالِينَا وَمَجْرَى السَّوَابِقِ .

(١٧) ص : أَوْبَةُ حَبِ

(١٢) الرُّضَابُ : بَغْمُ الرَّاءِ . الرِّيقُ .

(١٨) ت ، ط : فُؤَادٌ دَهَاةٌ ظَلَمَهَا وَاكْتِثَابُهُ .. تَحْرِيفٌ .

(١٩) ت : شَكْوَى الْحَرِّ .

(٢١) ط : عَلَى غَيْرِ مَحَلٍّ .

(٢٤) ت : صَفَحَتْ حَفَاتِهِ . بَج : فَقِيلَ بِالْفَاظِ الْحُسُودِ .

(٢٠) بَق : فِي هَذَا الْإِنَامِ .

(٢٢) بَق ، تَق ، رَف : يَخَافُ الدَّهْرَ أَوْ يَرْهَبُ الْفَتَى .

٢٥- وَمَا بَرِحَتْ تُرَخَّى عَلَى ظِلَالِهِ  
 ٢٦- وَكَمْ مِنْ كَذُوبٍ رَامَ تَغْيِيرَ رَأْيِهِ  
 ٢٧- وَلَا تُهْنِيهِتْ بِالزُّورِ عَنْهُ أَنَاتُهُ  
 ٢٨- وَحَالَ مُحَالًا لَيْسَ يَدْرِي جِهَالُهُ  
 ٢٩- يُعَجِّلُ مِنْ تَكْذِيبِهِ مِنْهُ حَاجِلُهُ  
 ٣٠- فَبُورِكَ مَنْ مَازَالَ عِنْدِي نَعِيمُهُ  
 ٣١- وَإِنْ قُلْتُ عِنْدِي بَعْضُ أَخْبَارِ مَجْدِهِ  
 ٣٢- وَمَا ارْتَابَ فِي عِلْيَائِهِ قَطُّ حَاسِدُهُ  
 ٣٣- يُزَفُّ لَهُ مِنْ كُلِّ رَاوٍ مَدِيحُهُ  
 ٣٤- وَمَا الْفَضْلُ إِلَّا مَا حَوَّتْهُ طُرُوسُهُ  
 ٣٥- إِلَى حَوْزَةِ الْعَافِينَ تَهْوِي هِبَاتُهُ  
 ٣٦- أَضَرَّ بِإِفْرَاطِ النُّوَالِ عُفَاتُهُ  
 ٣٧- وَأَغْنَى وَأَقْنَى الْقَاصِدِينَ لِبَابِهِ  
 ٣٨- فَلَا مُلْتَحِ إِلَّا عَلَيْهِ اتِّكَالُهُ  
 ٣٩- أَرَى الدَّهْرَ بَحْرًا وَهُوَ فِي الْبَحْرِ دُرُّهُ  
 ٤٠- يَقِلُّ لَهُ أَنَّ الْبَسِيطَةَ دَارُهُ

كَمَا أَنَّهَا تُزَجَّى إِلَى سَحَابِهِ  
 عَلَى فَلَم تَنْفُقْ عَلَيْهِ كَذَابِهِ  
 وَلَا زُلْزَلَتْ لِلْحَلَمِ مِنْهُ هَضَابُهُ  
 بَيِّنًا لَنَا رَبًّا عَلَيْهِ حَسَابُهُ  
 سَيَعْقِبُهَا عَمَّا قَلِيلٍ عِقَابُهُ  
 كَمَا عِنْدَكُمْ يَا حَاسِدِينَ عَذَابُهُ  
 فَمَنْصِبُهُ الرَّاوِي لَهَا وَنِصَابُهُ  
 إِلَى أَنْ يَقُولُوا زَالَ عَنْهُ ارْتِيَابُهُ  
 وَيُهْدَى لَهُ مِنْ كُلِّ رَأْيٍ صَوَابُهُ  
 وَلَا الْمَجْدُ إِلَّا مَا حَوَّتْهُ ثِيَابُهُ  
 وَفِي قِمَّةِ الْجَوَازِاءِ تَعْلُو قَبَابُهُ  
 فَرَعَبَتْهُمْ فِي أَنْ تَغِبَّ رِغَابُهُ  
 فَجَاءَ لَهُ مِنْ كُلِّ شُكْرِ لُبَابُهُ  
 وَلَا مُرْتَجٍ إِلَّا إِلَيْهِ مَآبُهُ  
 وَكُلُّ الْوَرَى حَصْبَاؤُهُ وَحَبَابُهُ  
 وَأَنَّ نَجُومَ الْأَفْقِ فِيهَا صَحَابُهُ

(٢٥) تن ، رف : لا يوجد هذا البيت في (ط) ترخى بكسر الخاء وتزجى : مبيان المعلوم ، والأنسب بناؤهما المجهول .

(٢٦) ط : راه . ص : فلم ينفق على .

(٢٧) نهيه عن الامر ، فتنهته : كفه وزجره فكف ، والمعنى أن زور الكاذبين لم يكف المدوح ولم يمنع عطفه وبره عن .

(٢٨) ط : تعجل : بالهاء . بق ، رف : عما قريب .

(٣٤) ص : فما الفضل .

(٣٥) يج : مازال على .

٤١- وَمَا هُوَ إِلَّا لِفَضَائِلِ أَفْقُهَا  
 ٤٢- تُفَلِّلُ عَزَمَاتِ الْكَتَائِبِ كُتُبَهُ  
 ٤٣- يُفَرِّسُ أَلْبَابَ الرِّجَالِ كَلَامَهُ  
 ٤٤- أَمْوَلَايَ أَشْكُو جَوْرَ دَهْرٍ مُبَرِّحٍ  
 ٤٥- أَتَانِي لَكِنْ أَيْنَ مِنِّي رُجُوعُهُ  
 ٤٦- قَسَا قَلْبُ دَهْرِي بَعْدَ لَيْلٍ أَلِفَتْهُ  
 ٤٧- وَإِنْ لَمْ تَجِدْ لِي مِنْ يَدَيْكَ سَحَابَةً  
 ٤٨- وَإِنِّي مَنْ كَسَبُ الْمَعَالَى مُرَادَهُ  
 ٤٩- أَنَا الْحَائِرُ السَّارِي وَأَنْتَ شِهَابُهُ  
 ٥٠- فَكَمْ حَاجَةٌ لِي ضَاعَ مِنِّي أَنْجَاحُهَا  
 ٥١- وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خَادِمٌ أَنْتَ رَبُّهُ

وخطأه الوقادُ فيها شهابُهُ  
 ويُذهِبُ أَرْمَاتِ الْخُطُوبِ خِطَابُهُ  
 فما هو إِلَّا اللَّيْثُ وَالطَّرْسُ غَابُهُ  
 تَطَاوَلَ بِي لَمَّا انْتَشَى بِي انْتِشَابُهُ  
 وَأَقْبَلَ لَكِنْ أَيْنَ مِنِّي ذَهَابُهُ  
 وَمَنْ لِي بِدَهْرٍ لَا يَخَافُ انْقِلَابُهُ  
 فَبَيْنِي وَبَيْنَ الْهَالِكِينَ تَشَابُهُ  
 وَغَيْرُ جَزِيَلَاتِ الْعَطَايَا طِلَابُهُ  
 أَوْ الْحَائِثُ الصَّادِي وَمِنْكَ شَرَابُهُ  
 وَكَمْ أَمَلٍ لِي طَالَ مِنِّي ارْتِقَابُهُ  
 وَلَا الرِّزْقُ إِلَّا مَنَزِلٌ أَنْتَ بَابُهُ

(٤٣) ص : ويفرس ألباب . ط : ويفرس .

(٤١) ص : الفضائل أفقه .

(٤٤) بيج : انتشى لي .

(٤٨) ت : كسب العلاء ... وغيرى .

(٤٩) ت : أو الحائث . والشهاب ككتاب : شعلة من نار ساطعة .

(٥٠) ت : فكم حاجة لي منك ضاع نجاحها .. وكم أمل لي فيك طال ارتقابه .

وقال في صباه يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - عَسَى أَنْ يَسُرَّ السَّاكِرِينَ إِيَابُ وَأَنْ يَرَدَعَ الْبَيْنَ الْمُشْتَّ عِتَابُ
- ٢ - وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا مَوْتُ نَفْسٍ ، إِذَا دَعَا فَإِنَّ نَفُوسَ الْعَاشِقِينَ جَوَابُ
- ٣ - وَمَنْ صَحَّ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ قَلْبُهُ رَأَى أَنْ رَأَى الْعَاذِلِينَ صَوَابُ
- ٤ - رَعَى اللَّهُ قَوْمًا رَوَّعُوا بِفِرَاقِهِمْ فُؤَادًا حَمَاهُ عَنْ حِجَاهِ حِجَابُ
- ٥ - عَبَرْنَا فَكَمْ مِنْ عَبْرَةٍ فِي دِيَارِهِمْ تَزَلُّ وَنَفْسٍ بِالْحَنِينِ تُذَابُ
- ٦ - وَغَانِيَةً لَمْ تَعُدْ عِشْرِينَ حِجَّةً أَقُولُ لَهَا قَوْلًا لَدَيْهِ ثَوَابُ
- ٧ - عَلَيْكَ زَكَاةٌ فَاجْعَلِيهَا وَصَالَنَا لَأَنَّكَ فِي الْعَشْرِينَ وَهِيَ نِصَابُ
- ٨ - وَمَا طَلَبِي إِلَّا قَبُولُ وَقُبْلَةٌ وَمَا أَرَبِي إِلَّا رِضًا وَرُضَابُ
- ٩ - فَكُنْتُ كَمَنْ يَسْتَنْزِلُ الْعُصْمَ بِالرُّقَى وَيَأْمُلُ أَنْ يَرَوْى صَدَافُ سِرَابُ
- ١٠ - تَذَكَّرْتُ دَهْرًا لَيْسَ يُنْسِيهِ لَذَّةٌ وَلَمْ يُسَلِّ قَلْبِي عَنْ هَوَاهُ شَرَابُ
- ١١ - وَحَجَّيْتُ إِلَى حَانُوتِ رَاحٍ وَرَاحَةٍ وَكَعْبَةُ لَهْوَى أَغْيَدُ وَكَعَابُ
- ١٢ - وَإِفْرَاطُ حُبِّي لِلْعَجُوزِ الَّتِي غَدْتُ عَرُوسًا تَهَادَى وَالْعُقُودُ حَبَابُ
- ١٣ - تُعِيدُ شَبَابَ الْعَقْلِ شَوْبَاً وَشَيْبَةً وَيَرْجِعُ مِنْهَا لِلْكَبِيرِ شَبَابُ

(\*) مذكورة في (ط) ص ٤٥

(٥) ط : تذل بالذال . بج : تذل . ت : عرفناكم بدلا من (عبرنا)

(٦) ت : صواب بدلا من ثواب . (٧) ص : فعمرك في العشرين .

(٨) ط : ولا أربي . (٩) ص : فلست كن .. بالرحى . والعصم : الوعول

(١٠) لا يوجد هذا البيت في بج .

(١٢) ت ، بق ، تق ، رف : وإفراط حجي . والمجوز : الخمر المنعقة .

(١٣) ت : شوما وشيبة . والشوب : الخلط ، أى أنها ترك الشاب غلظا عقله .

- ١٤- إذا قتلوها بالزواج تَبَسَّمَتْ  
 ١٥- ومن عَجَبَ أَنَّا نَصِيرُ بَشْرِبَهَا  
 ١٦- فَتَى أَشْرَقَتْ مِنْهُ خِصَالُ شَرِيفَةٍ  
 ١٧- وقد صَادَقَ الْإِنْجَازَ مِنْهُ مَوَاعِدُ  
 ١٨- على ماله مِنْهُ عَذَابُ أَصَارِهِ  
 ١٩- أَيَادِيهِ لَهْ بِيضُ حَسَانُ سَخَتْ بِهَا  
 ٢٠- مَوَاهِبُهُ عَتَقَ النُّفُوسَ أَقْلُهَا  
 ٢١- وَأَرَاوَهُ تَقْنَى النُّصُولَ بَغِيظَهَا  
 ٢٢- فَكُلَّ كِتَابٍ مِنْهُ سَيْفٌ مُجَهَّرٌ  
 ٢٣- تَجَزَّ مَعَانِيهِ الرِّقَابَ فَقَدْ غَدَا  
 ٢٤- فَيَا لَكَ مِنْ كُتُبٍ لَا أخطر خَاطِرُ  
 ٢٥- لِيَهْنِكَ عَيْدٌ إِنْ أَتَى كُنْتَ عَيْدُهُ  
 ٢٦- أَضَاحِيكَ فِيهِ حَاسِدٌ وَمُنَافِقُ  
 ٢٧- فَلَا زِلْتَ تُغْنِي بِاللَّيْلِ كُلَّ طَالِبٍ  
 ٢٨- إِذَا مَا دَعَا الدَّاعِيَ بِمَقُولٍ نِعْمَةٍ
- كشَّارِهَا يَرْتَاحُ وَهُوَ مُصَّابُ  
 شَيَاطِينٍ تُرْدَى النَّاسُ وَهِيَ شَهَابُ  
 كَمَا أَغْرَبَتْ فِي الْبَذْلِ مِنْهُ رِغَابُ  
 كَمَا جَانَبَ الْإِخْلَافَ مِنْهُ جَنَابُ  
 مَوَارِدَ جُودٍ كُلُّهُنَّ عِذَابُ  
 يَدٌ لَمْ يَشْنُهَا فِي الْعَطَاءِ حِسَابُ  
 إِذَا صَافَحَتْ بِيضَ الصَّفَاحِ رِقَابُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الدَّمَاءُ خِصَابُ  
 يَرُوقُ إِذَا مَا شِمَّتْهُ وَيُهَابُ  
 يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْكِتَابَ قِرَابُ  
 تُعَارُ وَلَيْسَتْ بِالْغَمُوضِ تُعَابُ  
 وَإِنْ غَابَ أَصْحَى مِنْكَ عَنْهُ مَنَابُ  
 وَحَجَّكَ غَزُوٌ لِلْعَدَا وَحِرَابُ  
 إِلَيْكَ وَلَا يَغِيَا عَلَيْكَ طِلَابُ  
 لِمَنْ قَدْ حَبَاهَا فَالدُّعَاءُ مُجَابُ

(١٥) ت : نودى الناس . ص : فردى الناس .

(١٦) ت : خصال حميدة .... جباب بدلا من (رغاب) .

(١٩) بيج : لم يشها . (٢٠) بيج : بيض السيوف .

(٢١) ص : وإرادة تقي . (٢٣) ط : تحز معانيه . بيج : رقاب ، بدلا من (قرباب) .

(٢٤) ت : بأخطر خاطر تغار . والمعنى : أن هذه الكتب يلجأ إليها فيما يتغل من المشكلات الجلى .

(٢٥) ت : ليشهد عيد النحر أنك عيده . بدلا من اشعر الأول . وقد عاق (ط) على هذا البيت بقوله : « اما ابن

منه الملك فيستعمل غلط العامة تارة في بعض جهاته ، ذكر ابن الجوزى في كتابه « تقويم اللسان » قال الأصمى : ليهنك يجزم  
 الهزلة ، وليهنك بياء ساكنة ، ولا يجوز « ليهنك » كما تقول العامة (تقويم اللسان بمكتبة بودى باكسفورد طص ٤٨) .

(٢٦) ت : وحجك عرك . وأضاح : جمع أضحية .

(٢٧) ط : ولا زلت .... ولا يغنى عليك طلاب . بيج : ولا يعيا

وفى ص - فلا زال يغنى بالندى كل طالب إليه ولا يعيا لديه طلاب

(٢٨) تق ، رف : بمعرك نعمة .

وقال يمدح القاضي الفاضل ومهنته بعيد الفطر \*

- ١ - فَرَّقْتُ بَيْنَ بَنَانِهَا وَخِصَابِهَا وَجَمَعْتُ بَيْنَ سُلَافِهَا وَرُضَابِهَا
- ٢ - وَاعْتَضْتُ بِالْخَدَّيْنِ عَنْ تَفَاحِهَا وَغَنَيْتُ بِالشَّفَتَيْنِ عَنْ أَكْوَافِهَا
- ٣ - وَسَمِعْتُ بِالتَّقْبِيلِ صَوْتَ نَعِيمِهَا وَأَمَنْتُ بِالتَّعْنِيقِ سَوَاطِ عَذَابِهَا
- ٤ - وَرَأَيْتُ مِنْهَا قَدَّهَا مُتَمَايلاً فَجَنَيْتُ مِنْهُ زَهْرَهُ مُتَشَابِهَا
- ٥ - وَلَقَدْ أَحَلَّ السُّكْرَ حَلَّ إِزَارِهَا مِنْ بَعْدِ تَحْرِيمِي لِحَلِّ نِقَابِهَا
- ٦ - فَالْحَسَنُ مَا تُبْدِيهِ فَوْقَ جُفُونِهَا كُحْلاً وَمَا تُخْفِيهِ تَحْتَ ثِيَابِهَا
- ٧ - بِيَضَاءٍ لَيْلَى بِالْوَصَالِ كَثُغَرِهَا كَجَبِينِهَا كَنَسِيمِهَا كَشَبَابِهَا
- ٨ - حَضَرِيَّةُ الْأَوْطَانِ لَا بَدْوِيَّةُ ۱۱ أَعْطَانِ بَائِلَةً عَلَى أَعْقَابِهَا
- ٩ - خُذْ يَا كَثِيرَ عِزِّكَ لَكَ عِزَّةٌ وَدَعْ الْمَلِيحَةَ إِنِّي أَوْلَى بِهِهَا
- ١٠ - فَتَرَابُ قَاتِلَتِي يَفُوحُ كَمِسْكِيهَا طِيباً وَعِزَّةٌ مِسْكُهَا كُتْرَابِهَا
- ١١ - آتَى فَأَعْثَرَ فِي سُلُوكِ عَقُودِهَا وَتَظَلُّ تَعْثَرُ أَنْتَ فِي أَطْنَابِهَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٣ .

(٢) يج : واعتضت بالتفاح . ط : نقلا . بدلا من (وغنيت) .

(٣) يج : بالتأنيف بدلا من (بالتعنيق) ، يج ، ت : صوت عذابها .

(٥) ط : لحط نقابها . أحل : أباح .

(٨) الأعطان : جمع عطن : مبرك الإبل والغنم . ت :-

حضرية أوطانها ، بلوية فيطانها بانت على أعقابها

ط : نائلة . بدلا من (بائلة) .

(٩) خاطب في هذا البيت كثيرا أنسب الشعراء الأمويين ، وقابل الشاعر معشوقته بعزة معشوقة كثير ويقال : مبالغا : ان تراب معشوقته يفوح كالمسك ، ومسك عزة كتراب الملية في طيها ثم قابل خصائص معشوقته بخصائص عزة فيقول مبالغا : إن كثيرا يمر في الظلام في أطناب غيمة معشوقته كما هي عادة الشعراء ، ولكني أنا أعثر في سلوك عقود الدر التي توجد على ترابها ، وإن كثيرا حين يمر إلى خيام معشوقته يسمع هدير كلابها ، ولكني عند ما آت إلى منزلها تجيبني التناث من أوتارها ولما قارن ذلك معشوقته بعزة كثير خاطبه بهذا القول : ان الهوى مني ومنك لها لا لعزة .



١٢- وتُجِيبُنِي النِّعْمَاتُ مِنْ أَوْتَارِهَا  
 ١٣- لَا تَكْذِبِينَ فَمَا الْهَوَى إِلَّا لَهَا  
 ١٤- مَا أَنْتَ إِنْسَانٌ وَلَا لَكَ قِيَمَةٌ  
 ١٥- وَتَقُولُ كَسْرُ الْقَلْبِ مِنْ أَجْفَانِهَا  
 ١٦- كَانَتْ وَكُنْتُ ، وَكَانَتِ الدَّارُ الَّتِي  
 ١٧- دَارُ حَصَى الْيَاقُوتِ نَشْرُ عِرَاصِهَا  
 ١٨- وَالسَّحَرُ مِنْ أَزْهَارِهَا ، وَالْدَّلُّ مِنْ  
 ١٩- وَلَكُمْ بِهَا مِنْ جَنَّةٍ عَذْيِيَّةٍ  
 ٢٠- ثُمَّ انْطَوَتْ بِيَدِ الْبَلَى وَأَذَاعَتْ  
 ٢١- فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الرِّيَاضِ رَأَيْتَهَا  
 ٢٢- فَلَوْ أَنَّ جُودَ أَبِي عَلِيٍّ رُبْعُهَا  
 ٢٣- جُودٌ بَسِيطٌ وَالبَسِيطُ طَبِيعَةٌ  
 ٢٤- عَبْدُ الرَّحِيمِ عَلَى الْبَرِيَّةِ رَحْمَةٌ  
 ٢٥- يَا سَائِلًا عَنْهُ وَعَنْ أَسْبَابِهِ  
 ٢٦- كَذَبَ الَّذِي قَدْ قَالَ إِنَّ جَبِينَهُ  
 ٢٧- فَجَبِينُهُ أَبْهَى بِثَاقِبِ نُورِهِ

عند الزِّيَارَةِ لَا هَرِيرٌ كِلَابِهَا  
 مِنِّي وَمِنْكَ وَمَا الضَّنَى إِلَّا بِهَا  
 إِلَّا إِذَا أَصْبَحْتَ مِنْ أَحْبَابِهَا  
 أَوْ لَيْسَ كَسْرُ الْجَفْنِ مِنْ أَهْدَابِهَا ؟  
 يَالَيْتَ- لَا كَانَتْ - وَلَا كُنَّا بِهَا  
 وَمَبَاسِمُ الْأَفْوَاهِ نَظْمُ رِحَابِهَا  
 أَشْجَارِهَا وَالْحُسْنُ مِنْ أَعْشَابِهَا  
 وَلَكُمْ دَخْلُهَا بِغَيْرِ حِسَابِهَا  
 أَيَّامٌ لِلْأَبْصَارِ سِرٌّ خَرَابِهَا  
 وَكَانَتْهَا فِي الْعَيْنِ مِنْ أَسْلَابِهَا  
 مَا جَازَ تَغْيِيرُ الزَّمَانِ بِيَابِهَا  
 أَمِنْتَ تَغْيِيرَهَا عَلَى أَحْقَابِهَا  
 أَمِنْتَ بِصُحْبَتِهَا حُلُولَ عِقَابِهَا  
 نَالَ السَّمَاءُ فَسْلَهُ عَنْ أَسْبَابِهَا  
 كَهَلَالِهَا وَيَمِينَهُ كَسَحَابِهَا  
 وَيَمِينُهُ أُنْدَى بِفَيْضِ رِغَابِهَا

(١٢) ت : ط : وقت الزياره .

(١٣) ت : وما العنا . ط : ولا الضنى .

(١٧) عراص : جميع عرصه وهى الفناء .

(٢١) ص : وجدها بدلامن ( رأيتها ) .

(٢٣) الاستدلال فى هذا البيت بحسن التوجيه وأشار فيه ، الى مسألة فلسفية وهى : أن البساط لا تتغير .

(٢٤) ت : أنت يصحبها .

(١٥) ت : وتقود كسر .

(١٨) ت : والشجو من أزهارها . بق : أزوارها .

(٢٦) ب : كها لها .

(٢٧) ت : ويمينه أنرى

٢٨- لكن رَأَيْتُ الشَّهْبَ سَاعَةَ خَطْفِهَا  
 ٢٩- متوقِّدُ الفِكْرِ الَّتِي مِنْ أَفْقِهَا  
 ٣٠- مَا زَالَتْ الْأَعْدَاءُ يَوْمَ نَزَالِهَا  
 ٣١- وَالذَّهْرُ يَعْلَمُ أَنَّ فِيصِلَ خُطْبُهُ  
 ٣٢- حِكْمٌ يُرَى الْإِسْهَابُ فِي إِيجَازِهَا  
 ٣٣- وَيَدُّ لَهَا فِي كُلِّ جَيْدٍ كَاسِمِهَا  
 ٣٤- يُؤَلِّى صَنَائِعَهَا الْعِظَامَ لِذَاتِهَا  
 ٣٥- مَا قَالَ هَاتِ لَهُ عَلَى عِلَاتِهِ  
 ٣٦- وَلَقَدْ عَلَتْ رُتَبُ الْأَجَلِّ عَلَى الْوَرَى  
 ٣٧- وَأَتَتْهُ خَاطِبَةٌ إِلَيْهِ وَزَارَةٌ  
 ٣٨- مَا لَقَّبُوهُ بِهَا لِأَنَّ يَعْلُو بِهَا  
 ٣٩- قَالَ الزَّمَانُ لغيرِهِ إِذْ رَامَهَا  
 ٤٠- أَذْهَبُ طَرِيقَكَ لَسْتُ مِنْ أَرْبَابِهَا  
 ٤١- وَبِعِزِّ سَيِّدِنَا وَسَيِّدِ عِزِّنَا  
 ٤٢- وَأَتَتْ سَعَادَتَهُ إِلَى أَبْوَابِهِ  
 ٤٣- تَعْنُو الْمُلُوكُ لَوَجْهِهِ بَوَاجِهُهَا

فَرَأَيْتُ فِيهَا مِنْ ذَكَاهُ مُشَابِهَا  
 يُرْدِي شَيَاطِينَ الْعِدَا بِشَهَابِهَا  
 تَطْوِي كِتَابَيْهَا بِنَشْرِ كِتَابِهَا  
 بِخَطَا يَرَاعَتِهِ وَفُضِّلَ خُطَابِهَا  
 وَلَقَدْ يُرَى الْإِيجَازُ فِي إِسْهَابِهَا  
 مَنْ يُقْلِدُهَا بِلَا اسْتِيجَابِهَا  
 لَا رَغْبَةً فِي الشُّكْرِ مِنْ أَصْحَابِهَا  
 مُسْتَرْفِدٌ فَأَجَابَهُ إِلَّا بِهَا  
 بِسُمُومٍ مَنْصِبِهَا وَطِيبِ نَصَابِهَا  
 وَلَطَالَمَا أَعْيَتْ عَلَى خُطَابِهَا  
 أَسْمَاؤُهُ أَغْنَتْهُ عَنِ الْقَابِهَا  
 تَرَبَّتْ يَمِينُكَ لَسْتُ مِنْ أَرْبَابِهَا  
 وَارْجِعْ وَرَاءَكَ لَسْتُ مِنْ أَصْحَابِهَا  
 ذَلَّتْ مِنَ الْأَيَّامِ شُمْسُ صَبَاحِهَا  
 لَا كَالَّذِي يَسْعَى إِلَى أَبْوَابِهَا  
 لَا - بَلْ تُسَاقُ لِبَابِهِ بِرِقَابِهَا

(٢٨) ت : من زكاة شياها .

(٢٩) بيج : من فوقها . ص : ترى شياطين . وفيه إشارة الى قوله تعالى : « وحفظناها من كل شيطان رجيم » ، الا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين ( الحجر - ١٧ ) .

(٣٠) ت : بشمس كتابها . (٣٣) بق : في كل جود .

(٣٤) ت : صنائعها للظلام . بيج : لا رغبة للشكر .

(٣٨) بق : يعلمها . ت : لأن يعلمها بدلا من (لأن يعلموها) .

(٤٠) بيج : لست من آرائها . وفي الروضتين : من آرائها ... وارجع ... لست من آرائها .

(٤١) بق ، ق ، ر ، ت : وسيد غيرنا .

- ٤٤- شَغَلَ الملوكُ بما يقولُ ونفسُهُ مشغولةٌ بالذِّكْرِ فِي مِحْرَابِهِ—  
 ٤٥- فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ أَتَعِبَ نَفْسَهُ وَضَمَانُ رَاحَتِهِ عَلَى أَتْعَابِهِ—  
 ٤٦- وَتَعَجَّلَ الإِقْلَاعَ عَنْ آثَامِهَا ثِقَةً بِحُسْنِ مَالِهَا وَمَا بِهِ—  
 ٤٧- فَسِوَاهُ تَسْبِيهِ المِلَاحُ بِحُبِّهَا وَسِوَاهُ تُصْبِيهِ الطَّلَا بِحُبِّهَا—  
 ٤٨- فَلْتَفْخَرْ الدُّنْيَا بِسَائِسِ مُلْكِهَا مِنْهُ وَدَارِسِ عِلْمِهَا وَكِتَابِهَا—  
 ٤٩- صَوَامِهَا قَوَامِهَا عَلَامِهَا عَمَالِهَا ، بِذَالِهَا وَهَابِهَا—  
 ٥٠- فَتَهَنَّ بِالنَّعَمِ الَّتِي هُنَّتْهَا بِرَبَابِهَا دَانَتْ عَلَى أَرْبَابِهَا—  
 ٥١- مُحْرُوسَةً مِنْ ذُلِّهَا وَمِظَالِهَا وَسَلِيمَةً مِنْ دَمِّهَا أَوْ عَابِهَا—  
 ٥٢- وَتَهَنَّ عِيدًا أَقْبَلْتَ أَيَّامَهُ تَعْدُو إِلَيْكَ بِأَجْرِهَا وَثَوَابِهَا—  
 ٥٣- وَلِتُتَهَنِّي مِنْكَ الكَرَامَةُ إِنِّي أَخْطُو وَأَخْطُرُ مِنْكَ فِي جِلْبَابِهَا—  
 ٥٤- أَكْرَمْتَنِي وَعَمَّمْتَنِي بِفَوَائِدِ كَادَتْ تُغْرِقُ سَاحَتِي بِعُجَابِهَا—  
 ٥٥- وَكَسَوْتَنِي خِلْعًا عَذَرْتُ مَعَاطِفِي لِمَا أَزْدَهَاها التَّيُّ مِنْ إِعْجَابِهَا—  
 ٥٦- وَرَأَيْتَ قَدْرِي فِي البَرِيَّةِ خَامِلًا فَجَعَلْتَ قَدْرِي فِي البَرِيَّةِ نَابِهَا—  
 ٥٧- فَلْيَشْكُرَنَّ مِقْوَلِي عَنْ مُهْجَةٍ نَادَتْ فَكَانَ نَدَاكَ رَجَعَ جَوَابِهَا—  
 ٥٨- شَكَرْتِكَ نَفْسٌ أَنْتَ أَصْلُ حَيَاتِهَا وَبَقَائِهَا وَطَعَامِهَا وَشَرَابِهَا—

(٤٤) ت : وننته ... وضمان راحته على أتعابها . فقد نسي الناسخ الشطر الثاني من هذا البيت ، والأول من الذي يليه .

(٤٦) ت : عن لذاتها . وفي الروضتين : لذاته .

(٤٧) ت : نقوشانة تسبى الملاح بحسبها ... وسواه يسميه الطلا بحبها . بق ، تق : بحسبها .

(٥٠) ط : أربابها فأنت الى أربابها . والرباب : السحاب الأبيض وأحذته بهاء .

(٥١) ط : من ليا . محروسة .. سليمة بالرفع في (ط) والنصب على الحال .

(٥٢) ط : لتغوز أنت بأجرها . (٥٣) لا يوجد في (تق ، رف) .

ت : وليني ولينتي بفوائد كادت تغرق ساحتي بعبابها

(٥٥) ت : لما ازدهت بالتيه .

(٥٧) ط ، ت : رد جوابها . (٥٨) ط ، ت : منك أصل حياتها .

وقال وقد سأله إنسان أن ينحله أبياتا يمدح بها بعض الملوكة \*

- ١ - مَرَّتْ كِبَارِقَةُ السَّحَابِ      ثُمَّ انْطَوَتْ طَيَّ الْكِتَابِ
- ٢ - أَيَّامُ وَضَلٍ كَالشَّبَابِ      بَ مَضَتْ بِأَيَّامِ الشَّبَابِ
- ٣ - أَغْفَلْتُ وَجْهَهُ شَبِيبَتِي      حَتَّى تَنْقَبَ بِالنَّقَبِ
- ٤ - وَذَهَلْتُ عَنْ شَمْسِ الصَّبَا      حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحَجَبِ
- ٥ - أَيَّامَ أَغْنَانِي صَبَا      عَنِ التَّعَرُّضِ لِلتَّصَابِ
- ٦ - اللَّهُ أَيَّامُ مَضَتْ      بَيْنَ الْحَبَائِبِ وَالْحَبَابِ
- ٧ - وَمَلِيحَةٍ كَالْبَذْرِ دَمَ      عَمَى بَعْدَهَا مِثْلُ السَّحَابِ
- ٨ - أَذْعَمُوا الْوَصَالَ فَلَا أَرَى      غَيْرَ الْجَوَى بِي مِنْ جَوَابِ
- ٩ - مَا كُنْتُ أَحْسِبُ عَنْدهَا      أَنِّي أَنَا قُشٌّ فِي الْحِسَابِ
- ١٠ - يَا عَمَّاذِلِينَ كَشَفْتُمْ      غَيْيَ وَأَخْفَيْتُمْ صَوَابِي
- ١١ - زِدْتُمْ غَرَامِي لَا نَقْصَ      تُمْ حِينَ زِدْتُمْ فِي عَتَابِي
- ١٢ - هِيَ قَدِ كَفَّتْكُمْ مَا أَرَدَ      تُمْ بِالصُّدُودِ وَالْاجْتِنَابِ
- ١٣ - دَعَهَا كَمَا شَاءَتْ تَمَّا      طِلْ بِالرَّضَا أَوْ بِالرَّضَابِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٨ . (٤) ط : في شمس الصبي . بج : شمس الضحى .

(٦) ت : قدم هذا البيت على سابقه . (٩) لا يوجد في (بج) .

(١٠) بج : هي بدلا من (غبي) . ص : كشفتم ... عن تعريف .

(١٢) علق في (ط) بقوله : « كذا في الأصل ، ولعل الصواب : بالصد والاجتناب ، أو من صدود واجتناب . ولا يحل لهذا التعليق ، إذ أن المعنى لا غرض فيه على ما هو مذكور ، والوزن صحيح ، فهو من مجزوء الكامل .

(١٣) الرضاب : بضم الراء ، الرقيق المرشوف ، ولعاب العسل ، وفئات المسك .

- ١٤- فَلَمَدَحَ مَوْلى الخلقِ أَخـ  
 ١٥- مَلِكٌ لَهُ الْأَمَلَاكُ تَد  
 ١٦- تَأْتِيهِ خَاشِعَةٌ الْوُجُو  
 ١٧- مَلِكُ الْأَنْسَامِ وَلَا أَحَا  
 ١٨- إِنْ أَظْلَمَ الْخَطْبُ الْمُدِمُّ  
 ١٩- أَوْ خَاطَبَتْكَ النَّائِبَا  
 ٢٠- يَشْفِي الصُّدُورَ يَفْعَلُ بِهِ  
 ٢١- فَلِقَاؤُهُ يَوْمَ الْوَعِيـ  
 ٢٢- مِنْ بَأْسِهِ غَابَ الْغَضَنُ  
 ٢٣- وَلِبَطْشُهُ خَبَأَ الْمَهَنـ  
 ٢٤- يَأْتِيهَا الْمَلِكُ الَّذِي  
 ٢٥- أَنْهَى إِلَيْكَ وَأَشْتَكِي  
 ٢٦- وَلَقَدْ عَجَزْتُ لِفِرْطٍ فَقـ  
 ٢٧- وَلَقَدْ كُسِيتُ مِنَ النُّحـ  
 ٢٨- فَاغْنَمَ ثَوَابِي لَا شَغْلـ
- كَلَى مِنْ ثَنَائِهَا الْعِذَابِ  
 خُلْ سُجَّدًا مِنْ كُلِّ بَابِ  
 ه لَدَيْهِ خَاضِعَةٌ الرِّقَابِ  
 شَيْءٌ ، وَالْمُلُوكِ وَلَا أَحَابِي  
 فَرَأَيْتُهُ مِثْلُ الشَّهَابِ  
 تُ فَعِنْدَهُ فَضْلُ الْخِطَابِ  
 يَوْمَ النَّوَالِ أَوْ الضَّرَابِ  
 د وَجُودُهُ قَبْلَ الطَّلَابِ  
 فَرِ خَائِفًا فِي كُلِّ غَابِ  
 دُ شَفَرَتَيْهِ فِي الْقِرَابِ  
 يُعْطَى الْكَثِيرَ بِالْحِسَابِ  
 فَقَرِيٌّ وَضُرِّيٌّ وَاكْتِئَابِي  
 رِي عَنْ طَعَامِي أَوْ شَرَابِي  
 وَلِ كَمَا عَرِيتُ مِنَ الثِّيَابِ  
 تَ وَلَا فَرَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ

(١٤) بق ، تق ، رف ، ص : أولى بدلا من (أحلى) .

(١٥) ص : مولى له الاملاك . (١٩) فصل الخطاب : الرأى القاطع .

(٢٣) يج : ولبطشه حتى . وخبا : هنا مسهلة عن خبا بالهمز .

(٢٤) ط : يعطى الجزيل . (٢٥) بق : ضرى وفقرى واغترابى .

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - آذَنْتَنَا يَوْمَ اللّوَى بِالْحَرْبِ      أَشَهُمُ التُّرْكِ فِي عِيُونِ الْعُرْبِ
- ٢ - وَرَمَتْ كُلُّ مَنْ رَأَاهَا سِوَى قَلْبِ -      سِبْيِ فَإِنِّي أَرْمِي إِلَيْهَا قَلْبِي
- ٣ - وَغَدَتِ سَالِبَاتِ عَقْلِي وَلَمْ تَقْ -      تُلْ وَقَتْلِي لَسَرُّ لِي مِنْ سَلْبِي
- ٤ - وَوَرَاءَ الشُّجُوفِ مُحْتَجِبَاتُ      تَهْتَزُّ أَنْوَارُهَا بِالْحُجُبِ
- ٥ - لُثِمَتْ فَوْقَ نَقَبِهَا فَهَنِيئاً      وَلَا عَرَوْ - فَالْهَنَا فِي النَّقَبِ
- ٦ - وَتَبَدَّتْ مَلِيحَةً قَدْ تَبَدَّتْ      تَسْكُنُ الشَّعْبَ مَعَ ظِبَاءِ الشَّعْبِ
- ٧ - لَوْنَاتٌ عَنْ فَلَاتِهَا لِأَحْسَ السَّ -      رَبُّ إِذْ فَارَقَتْهُ نَقْصُ السَّرْبِ
- ٨ - تَرْتَعَى بِالصُّدُودِ أَخْضَرَ عَيْشِي      أَتَرَاهَا ظَنَّتْهُ بَعْضُ الْعُشْبِ ؟
- ٩ - فَعْدَا كُلُّ قَاصِرِ الطَّرْفِ فِي الْمُدِّ      نِ بَلِ الْقَصْرِ كَاعِباً فِي كَعْبِ
- ١٠ - أَلِفَتْ نَوْمَهَا عَلَى الْكُثْبِ حَتَّى      حَمَلَتْ فِي الْإِزَارِ بَعْضُ الْكُثْبِ
- ١١ - يَفْضَحُ الْمَسْكَ مَا يُرَى بِيَدَيْهَا      مِنْ بَقَايَا طِلَاءِ بَعْضِ الْجُرْبِ
- ١٢ - وَهِيَ مِمَّنْ تُبْدِي الصُّدُودَ لِبَنَاتِهَا      كَرَمٍ وَضَلًّا لَدَرٍّ أَمْ السَّقْبِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٣ . وقد ألزم تشعيب الخفيف في كل بيت منه .

(١) مصص : يوم النوى . مصص ، ص : من عيون .

واللوى : ما التوى وانطف من الرمل أو مستدقه .

(٣) ط : وقتل أسرق - وهو تحريف . (٤) : تنهز - وهو تحريف .

(٥) ط : فهنيئا بدلا من (فهنيئا) . والبيت مضطرب الوزن .

(٨) ط : كذا في بيج ، ط : ترتع بالصودود .

(٩) ط : ففدى كل . (١٠) ص : علقت في ازار .

(١٢) السقب : الذكر من ولد الناقة ، ويقصد أنها تكره الحمر طلبا لحب اللبن .

١٣- لَا تُجِبْ الْمُدَامَ فِي الْكَأْسِ لَكِنْ  
 ١٤- وَتَعُدُّ الْهَيْدَ قَوْتًا ، وَمِنْ لِلَّصِّ  
 ١٥- أَخْصَبَ الْوَجْهَ بِالْجَمَالِ ، وَخُصَّ إِلَى  
 ١٦- عَذَّبْتَنِي بِحُبِّهَا وَهُوَ عَذَّبَ الظَّ  
 ١٧- رَبِّ لَيْلٍ وَاصَلْتُهَا فِيهِ وَالشُّهُ  
 ١٨- وَالْتِنَايَا نُقْلَى وَقَدْ كَادَ يُغْنَى  
 ١٩- آهِ وَاحْسَرْتِي لِدَهْرِ أَغْرَ  
 ٢٠- ذَاكَ عَيْشٍ يَاقْبَحَ يَا لَوَمٍ فِعْلَى  
 ٢١- لَيْسَ إِلَّا دَمْعِي الَّذِي مِنْ رَأْيِ جَفْ  
 ٢٢- أَنْجَمِ الدَّمْعَ لَا تَغِيبُ شَرُوقًا  
 ٢٣- أَنَا أَبْكِي لِمَا مَضَى لَا لِمَا يَأْتِي  
 ٢٤- أَمْرَضْتَنِي خُطُوبُ ذَا الدَّهْرِ لَكِنْ  
 ٢٥- الْأَجَلَ الْمَوْقَى النُّكْبَاتِ الرِّ

لَبَنَ الْبَخْتِ فِي خَلْنَجِ الْقُعْبِ  
 بٌ لَوْ تَشْتَهِيهِهُ مِثْلُ الضَّبِّ  
 خَضِرُ فِي فَلَاتِهَا بِالْجَذْبِ  
 عَمِ وَيَلِي مِنَ الْأَجَاكِ الْعَذْبِ  
 بٌ تَرَانِي وَاصَلْتُ بَعْضَ الشُّهُبِ  
 مَاءُ أَطْرَافِهَا بِلَثْمِي وَشُرْبِي  
 وَزَمَانٍ غَضٌّ وَعَيْشٍ رَطْبِ  
 حِينَ لَمْ أَقْضِ إِذْ تَقْضَى نَحْبِي  
 نِي رَأَاهُ كَأَنَّ دَمْعِي هُدْنِي  
 مَعَ أُنَى رَأَيْتُهَا فِي الْغَرْبِ  
 فَيَا عَيْنُ لَا تَنِي فِي السَّكْبِ  
 عِنْدَ عَبْدِ الرَّحِيمِ مِنْهَا طَبِي  
 عَنْ إِذْ رُعِنَ بِالرِّيَّاحِ النُّكْبِ

(١٣) البخت : الأبل الخراسانية أو مطلقا كما في قول الشاعر :

يطعم الشهد في الجفان ويسقٍ لبن البخت في قصاع الخلج

والخلج : شجر بين صفرة وحمرة يكون بأطراف الهند والصين ، ورقه كالطرفاء ، وزهره أحمر وأصفر ، وحبه كالخردل ، فارسي معرب ، وخشبه يعمل منه القصاع .

والمعنى أنها لا تحب الحمر في كأسها بينما تحب لبن التياق في قمها .

(١٤) الهيد : حب الخنظل . والضب : طلع النخل . والمقصود : أن محبوبته بدوية تتخذ من الخنظل طعاما يألفه المحبون

ويغرمون به . ت : وتمت الخنث يؤق .

(١٥) ط : وخص الخضر - بالفساد ... في ما علا بها من جذب .

بق : تق : في فلانها . والمعنى : أنها جميلة الوجه دقيقة الخصر .

(١٨) التنايا نقل : عليها قشور تحدث لها بريقا ولمعانا . يج : وقد كان .

(٢٢) ت : لا تنب . (٢٣) ط : ولما يأتي وياعين لاني في السكب .

(٢٤) ص : خطوب دهرى .

(٢٥) ط : الاجل الموقر النكبات ال... وهن .. الخ ، والنكباء : الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الريح .

٢٦- مَنْ مَدَّ أَرْدَاةَ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَلَا تَع  
 ٢٧- وَلَهُ الرِّىُّ فِي الْقُلُوبِ الصَّوَادِي  
 ٢٨- كُلُّ وَجْهِ لَهُ يُعَفَّرُ إِمَّا  
 ٢٩- هَيْبَةُ أَرْعَبَتْ صُرُوفَ اللَّيَالِي  
 ٣٠- وَمَعَالٍ تَجِلُّ قَدْرًا عَنِ الْأَو  
 ٣١- كُلُّ مَنْ ضَيَّقَ الزَّمَانَ عَلَيْهِ  
 ٣٢- وَهُوَ فَكُّ الْأَسِيرِ مُخَيِّ رَمِيمٍ ال  
 ٣٣- غَلِطُوا مَا هِيَ الْأَسَارِيرُ فِي كَفِّ  
 ٣٤- شَاعَ مِثْلَ الشُّعَاعِ جُودُ يَدَيْهِ  
 ٣٥- أَبَدًا قَصْدُهُ عَنِ الْخَلْقِ صَرَفَ الصَّر  
 ٣٦- ظَفِيرَ النَّاسِ بِالْقَشُورِ مِنَ السَّعْ  
 ٣٧- وَهُوَ فِي كُلِّ رَوْضَةٍ لِلْمَعَالِي  
 ٣٨- أَنْحَلَتْهُ عِبَادَةٌ هُوَ فِيهَا  
 ٣٩- هُوَ صَبُّهَا فَلَا غَرَوَ أَنَّ يَنْ

جَبَّ إِذَا كَانَ ثَابِتًا كَالْقُطْبِ  
 وَلَهُ الْغُلُّ فِي الرِّقَابِ الْغُلْبِ  
 بِسُجُودٍ لَطَاعَةٍ أَوْ سَحْبِ  
 فَهِيَ مِنْهَا مَنصُورَةٌ بِالرُّعْبِ  
 صَافٍ إِلَّا عَنْ وَصْفِهَا بِالسَّلْبِ  
 نَازِلٌ مِنْهُ فِي الْفِنَاءِ الرَّحْبِ  
 مَجْدٌ ، قُوَّةُ الثَّوَابِ ، زَادُ الرُّكْبِ  
 يَهْ بِلِ تِلْكَ مِسْحَبٌ لِلشُّحْبِ  
 وَرَسَا حِلْمُهُ كَمِثْلِ الْهَضْبِ  
 فِي مَنْ بَيْنَهُمْ وَخَطْمُ الْخَطْبِ  
 لِي وَحَازَ الْأَجَلَ جُلَّ اللَّسْبِ  
 فِي اقْتِطَافٍ وَغَيْرِهِ فِي حَطْبِ  
 مِنْ مَضَاءٍ وَرِقَّةٍ كَالْعَضْبِ  
 حَلَّ إِنَّ النُّحُولَ حَلَّى الصَّبِّ

(٢٦) القطب : حديدية تدور عليها الرحي .

(٢٨) تق : لسجود طاعة . مص ، ص : السجود أو طاعة أو سحب .

(٣٠) بق ، تق ، رف : ومعان تجل . ص :-

ومعان تجل عن الاوصاف ولا غرو أصفها بالسلب

ط : بالطلب .

(٣٢) ط : محي رعم .

(٣٣) أسابير الكف : ما فيها من خطوط .

(٣٥) يعني : أنه يقصد دائماً صرف نوائب الدهر ، ونوازله عن الناس

(٣٧) ص : في اقتطاف ... وخطب . تحريف .



- ٤٠- ورأت حَبَّه الملوک من الفر  
٤١- وجميعُ التَّيجانِ إِنْ عَصَبُوهَا  
٤٢- غَنِيَتْ بِالْآرَاءِ مِنْهُ وبالسَّعِ  
٤٣- كُتِبَ تَضْرِبَ الرُّقَابِ وَلَمْ أَذْ  
٤٤- مَعِجْزُ الْقَوْلِ مِنْهُ قَدْ طَبَّقَ الْآ  
٤٥- فَهُوَ لَوْ سَارَ مَشْرِقًا هُوَ وَالشَّمْسُ  
٤٦- أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ مَا لَمْ يَدُرْ لِي  
٤٧- قَلَّ قَدْرِي عَنِ الْعِتَابِ وَلَكِنْ  
٤٨- أَنَا فِيمَا يُعِيدُكَ اللَّهُ مِنْهُ  
٤٩- وَاهْتِضَامٍ لِحِجَابِي وَلَكُمْ مُدْ  
٥٠- لَا مُعِينِي لَا نَاصِرِي لَا حَمِيمِي  
٥١- قَدْ تَبَرَّأَ بَعْضِي عَنِ الْبَعْضِ حَتَّى  
٥٢- وَحْدَةً وَاسْتِكَانَةً وَافْتِقَارًا  
٥٣- أَنَا مَيِّتٌ مَا غَيَّبُونِي ، إِذِ الْبِرُّ  
٥٤- كُلُّ يُسْرِ أَرَاهُ قَدْ صَارَ فِي حَقِّ
- ضٍ وَلَا فَرْضَ مِثْلُ حُبِّ النَّدْبِ  
فَهُوَ قَدْ صَارَ مِثْلَهُمْ بِالْعَصَبِ  
لِ عَنِ الطَّعْنِ فِي الْوَعْيِ وَالضَّرْبِ  
رِ بَأَنَّ السَّيُوفَ بَعْضُ الْكُتُبِ  
فَاقَ بِالسَّيْرِ تَارَةً وَالْوُثْبِ  
سُ لَوَانِي مِنْ قَبْلِهَا لِلْغَرْبِ  
فِي حِسَابٍ وَأَنْتَ مِنْهُ حَسْبِي  
أَنَا أَنْهَى تَظَلُّمِي لَا عَتِي  
فِي هُمُومٍ عَنِ سُوءِ حَالِي تُنْبِي  
يَةَ صَدٍّ يُحَزُّ مِنْهَا جَنِّي  
لَا حَبِيبِي لَا أُسْرَقِي لِاصْحَبِي  
كَبِدِي قَدْ تَبَرَّأْتُ مِنْ قَلْبِي  
وَإِغْتِمَامٌ وَكُرْبَةٌ ... وَكَرْبِي !  
بِمِثْلِي تَغْيِيبُهُ فِي التُّرْبِ  
يَ عُسرًا فَالسهلُ مِثْلُ الصَّعْبِ

(٤٠) الندب : السريع في قضاء الحاجات وفيه تورية .

(٤١) بقى ، ت : كالعصب والعصب : العامة وكل ما يصب الرأس به .

(٤٥) ط : فهو لو كان شارقا . ت : بالغرب .

(٤٧) ط : واني .... لك أني .

(٤٩) بيج : يحز منها . ت : يحز منها حي . ط : مذبة ضد .

(٥١) ص : بعض عن البعض .

(٥٤) ط : والشهل .

(٥٣) ط : إذ اليد بالذال . تحريف .

٥٥- وتَمَلَّأَ عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ  
 ٥٦- قَصْدُ هَذَا قَتْلِي ، وَهَذَا مُلَاقَا  
 ٥٧- كَمْ سَفِيهِ عَلَى أَسْرَفٍ فِي سَبِّ  
 ٥٨- وَكَذُوبٍ عَلَى صُذُقٍ حَتَّى  
 ٥٩- وَحُسُودٍ - كَمَا يُقَالُ - عَلَى الصَّدِّ  
 ٦٠- لَيْتَ شِعْرِي عَلَامَ أَحْسَدٍ يَا قُو  
 ٦١- أَمَكَانِي أَمْ مَنْصِبِي أَمْ غِنَى كَفِّ  
 ٦٢- إِنْ حَظِّي مَا هَبَّ بَعْدُ مِنَ النَّو  
 ٦٣- نِلْتُ مَا أَرْتَجِيهِ لَوْ كَانَ لِي عِنْدَ  
 ٦٤- وَدَهْتَنِي أَقَارِبُ لِي مِنَ الْأَزْ  
 ٦٥- غَضَبُونِي حَقِّي مِنَ الْإِرْثِ فِي الْخَدِ  
 ٦٦- هُمْ بُزَاةٌ كَوَاسِرُ آكَلَاتُ الْإِ  
 ٦٧- زَعَمُوا أَنَّ مَالِكِي هُوَ مَمْلُوكُ  
 ٦٨- صَدَقُوا فِي مَقَالِهِمْ إِنَّ بُعْدَ الْإِ  
 ٦٩- لِي حَقُوقُ أَقْلُهَا أَنَّ أَجَازِي

لَا يَتَّبِعُنِي فِي ثُلْمِي وَلَا فِي ثُلْبِي  
 قِي ، وَهَذَا أُسْرِي ، وَهَذَا نَهْبِي  
 ي وَلَمْ يَلْقَ نَاهِيًّا عَنْ سَبِّي  
 صَارَ كَالصُّدُقِ مَا أَفْتَرِي مِنْ كَذْبٍ  
 ب فَلَا زَالَ جِسْمُهُ فِي الصَّلْبِ  
 مُ وَحَالِي حَقِيقَةُ النَّدْبِ  
 يُّ أَمْ قَهْرُ حَاسِدِي أَمْ غَلْبِي  
 م وَرِيحِي مَا آذَنْتُ بِالْهَبِّ  
 دَكَ بَخْتُ وَالْبَخْتُ لَا مِنْ كَنْبِي  
 سَابَ لَا بَلَّ عَقَارِبُ فِي اللَّبِّ  
 مَةِ إِذْ دِينُهُمْ جَوَازُ الْغَضَبِ  
 لَحْمٍ ، مَا هُمْ طَيُورٌ لَقَطَ الْحَبِّ  
 حَيَّ يَهْوَى بُعْدِي وَيَشْنَأُ قُرْبِي  
 قُرْبٍ مِنْهُ دَلِيلُ بُعْدِ الْقَلْبِ  
 بِسُكُونِ الثُّوَى وَأَمْنِ السَّرْبِ

(٥٥) ط : والا ثلبي . وإشار في الهامش : « كذا في الاصل ولعل الصواب ولا في ثلبي ص ٨٩ » .

(٥٧) تق ، رف : عن السب .

(٦٢) ط : ما آذنت بالهمز غير المملود .

(٦٦) بزاة : جمع باز ، وهو الصقر .

(٦٧) يشنا : يبغيض ، قال تعالى : « ان شاتك هو الاثر - أى ميفضك » (الكوثر - ٣) .

(٦٨) ت : قرب القلب .

(٦٩) ص : يسكون الثرى .

٧٠- أَأَيْنَ مَدْحِي وَأَيْنَ حَمْدِي لَابِل

٧١- أَيْ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَنَعَمْ أَذُّ

٧٢- عَطْفَةٌ وَالتَّفَاتَةُ مِنْكَ تُحْيِي

٧٣- أَنَا رَاضٍ مِنَ الْكَرَامَةِ أَنْ تَجْ

٧٤- بِكَ تَغْنَى يَدِي وَتَنْجَحُ آمَا

أَيْنَ إِجْلَالِي ذَا وَهَذَا مُحِبِّي

نَبْتُ قَدْ جِئْتُ تَائِباً مِنْ ذَنْبِي

فِي وَتَلَقَى ثَوَابَهَا مِنْ رَبِّي

عَلَّ ضَرْبِي مِنْ غَيْرِ هَذَا الضَّرْبِ

لِي وَيُؤْسَى جُرْحِي ، وَيَعْلُو كَعْبِي

وقال يمدح القاضي الأشرف بهاء الدين بن القاضي الفاضل\*

- ١ - حَسْبِي كَمَا حَكَمَ الْغَرَامُ وَحَسْبُهَا
- ٢ - هَلْ تِلْكَ عَادَتِي الَّتِي عَوَّدْتُهَا
- ٣ - أَسْرَى بِأَوْدِيَةِ الْفَلَاحِ تَخْصُنِي
- ٤ - وَأُحِبُّ كَيْلِي وَهِيَ لَيْسَ تُحِبُّنِي
- ٥ - بِأَبِي مُحَجَّجَةُ الْوِصَالِ مَلِيَّةٌ
- ٦ - مَا أَنْصَفْتِكِ لَأَنَّ قَلْبَكَ عِنْدَهَا
- ٧ - بِدَوِيَّةِ الْأَوْطَانِ لَا حَضْرِيَّةٍ إِلَّا
- ٨ - وَالذَّلُّ مِنْهَا فِعْلُهَا لَا قَوْلُهَا
- ٩ - شَعْنَاءُ مَا عَرَفَ التَّكْحَلَ طَرَفُهَا
- ١٠ - فَسَوَارَهَا هُوَ نَوْبُهَا ، وَخِيَاوَهَا
- ١١ - وَالْمِسْكُ يُنْسَبُ لِلظُّبَاءِ وَهَذِهِ
- أَنَّ الْغَرَامَ يَزُورُنِي وَيَغِيبُهَا
- مِمَّنْ أُحِبُّ وَشَفَّ قَلْبِي حُبَّهَا ؟
- بِسَرَابِهَا ، وَيَخْصُ غَيْرِي شُرْبُهَا
- وَتُحِبُّنِي لُبْنِي وَلَسْتُ أُحِبُّهَا
- بِالْعُجْبِ أَصْبَحَ حُبِّهَا هُوَ عُجْبُهَا
- أَبَدًا وَلَكِنْ عِنْدَ غَيْرِكَ قَلْبُهَا
- أَعْطَانِ عَطَّرَتْ نَوْبَهَا لَكَ حُبَّهَا
- وَالْحُسْنُ مِنْهَا طَبْعُهَا لَا كَسْبُهَا
- يَوْمًا وَلَا عَرَفَ التَّخَضُّبَ كَعْبُهَا
- هُوَ شَعْبُهَا ، وَرَقِيبُهَا هُوَ كَلْبُهَا
- مِنْهُمْ وَلَكِنْ مِسْكٌ هَذِي تُرْبُهَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ٩٨ .

(٢) ط : - هي تلك عادتها التي عودتها .... منها ومن ... مص : من أحب وشف . بيج : منها ومنى .

(٣) ط : وتخص غيري شربها .

(٤) مص : سعدى بدلا من لبني . وهذا البيت يتضمن معنى بيت الاعشى :-

علقتا عرضا ، وعلق قلبها رجلا  
غيري وعلق أخرى ذلك الرجل

(٩) أى أن الكحل طليعى في عينها ، والخضاب طليعى في أقدامها .

بق : ما كحل الكحل طرفها .

(١٠) ط : فتبارها هو نوبها . والمعنى أن سوارها هو زينتها الأساسية . بيج : وخبياؤها هو شعرها .

(١١) بق ، مص : وأنها ... منهم . ويبدو أنه نزلها منزلة العقلاء .

- ١٢ - ما السَّكر تَجْنِيهِ المُدَامُ وكأُسْها  
 ١٣ - وهى التى يحيى حياتى حُبُّها  
 ١٤ - عَلَّقْتُ طَبِيئَتَهُ وَعَيْشِي أَخْضَرُ  
 ١٥ - عَهْدِي بِحِلَّتِهَا تَحُلُّ سَمَاءَهَا  
 ١٦ - والمِسْهَامُ يرومُ من أَتْرَابِها  
 ١٧ - فكأنما هو بالوُقُوفِ عَمُودُها  
 ١٨ - يا عاذلى فى لوعةٍ لا تَنْطَفِئُ  
 ١٩ - وكذاكَ تُذَكِّى فى فُؤادى نازَه  
 ٢٠ - وأبى الغَرامُ لَقَدْ رَثِيْتُ لِمُقَلَّتِي  
 ٢١ - ضَرَبْتَنِي الدُّنْيَا فلم أَخْفِلْ بها  
 ٢٢ - عَمِيَ الأَنَامُ بها فَاصْبَحَ عِنْدَهُم  
 ٢٣ - ونعم لكم ذَنْبٌ أَتَتْهُ سَالِفُ  
 ٢٤ - رَجَعْتُ وَأَقْبَلُ خَضْبُهَا فَكَأَنَّهُ  
 ٢٥ - جَاءَتْ إِلَيَّ وَقَدْ حَمَدْتُ مَجِيئَهَا  
 ٢٦ - وبه تَبَدَّى مِنْ إِسَارَى غُلْها  
 ٢٧ - وبِهِ ارْعَوْتُ بَعْدَ الْجِمَاحِ فَصَارِلِي
- السُّكْرُ تَجْنِيهِ الحَلِيبُ وَقَعْبُهَا  
 شَغْفًا وَيَشْعَبُ صَدَعٌ قَلْبِي شِعْبُهَا  
 فَرَعَتُهُ ظَنًّا أَنَّ عَيْشِي عُشْبُهَا  
 شَمْسُ الضُّحَى وَتَنْيرُ فِيهَا شَهْبُهَا  
 عُرْبًا حَمَتُهُ بِالْأَسِنَّةِ عُرْبُهَا  
 وكَأَنَّما هُوَ مِنْ ضَنَاهُ طُئْبُهَا  
 الوَصْلُ يُطْفِئُهَا وَأَنْتَ تَشْبُهَا  
 وَأَوَارُهَا هَذِي الدُّمُوعُ وَسَكْبُهَا  
 إِذْ صَارَ شَرْقُ الدَّمْعِ عِنْدِي غُرْبُهَا  
 إِنَّ المَلِيحَةَ لَيْسَ يُوجِعُ ضَرْبُهَا  
 حُلُومًا مَرَارَتُهَا وَصِدْقًا كَذِبُهَا  
 وَجَنَّتْهُ لَكِنْ قَدْ تَكْفَرُ ذَنْبُهَا  
 ما جَدَّ بِي حَتَّى بَرَانِي جَدْبُهَا  
 مَسْحُوبَةٌ وَيَكْفُ أَحْمَدُ سُحْبُهَا  
 وَتَذَلَّلْتُ بَعْدَ التَّعْزِزِ غَلْبُهَا  
 بَرْدًا حَرَارَتُهَا وَسَلْمًا حَرْبُهَا

(١٢) القعب يفتح القاف : القلح الضخم الجاني أو الى الصغر .

(١٣) الشعب : الوادى الذى تسكنه ، هذا الوادى يلم شات قلبى اذا مررت به .

(١٤) ط : علقت ظلية . (١٥) ط : وتبيد فيها شهبا . بيج : تنير .

(١٦) ط : وكأنه هو من ضناه . ص : وكأنما هو بالمرآة .

(١٩) بيج : وأواره .

(٢٠) بيج ، ص : دموع عيني . (٢١) ط : ان الحبيبة . مص : والمليحة .

(٢٧) بيج : عند الجماح .

- ٢٨- وبه رَأَتْ نَفْسِي تَنْفُسَ كَرْبُهَا  
 ٢٩- حَمْدًا لِأَحْمَدَ كَمْ لَهُ مِنْ نِعْمَةٍ  
 ٣٠- الْأَشْرَفُ الْقَاضِي الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ  
 ٣١- عَادَتْ بِهِ أَيَّامُهُمْ لَمَّا انْقَضَتْ  
 ٣٢- وَهُمْ الَّذِينَ شَفَوْا وَطَبَّوْا دَاءَهَا  
 ٣٣- وَبِهِمْ خَبَا بَعْدَ التَّوَقُّدِ شَرُّهَا  
 ٣٤- وَأَتَتْ لِلدَّوْرِهِمُ الْمُلُوكُ يَقْوَدُهَا  
 ٣٥- دَارَتْ بِدَوْرِهِمُ الْمُلُوكُ وَكَيْفَ لَا  
 ٣٦- وَرَأَوْا بِنَجْلِهِمْ طُلُوعَ نَجُومِهِمْ  
 ٣٧- سَمِعُوا بِعَدْنٍ عَنْهُ مَا قَدْ سَرَّهِمْ  
 ٣٨- الْمُنْهَبُ الْآلَافَ عِلْمًا إِنَّهُ  
 ٣٩- وَالْمُشْتَرَى حُرَّ الثَّنَاءِ بِأَنْعَمِ  
 ٤٠- الْمُعْتَلَى فَوْقَ السَّمَاءِ بِهَمَّةٍ  
 ٤١- وَلَكُمْ لَهُ مِنْ عَزْمَةٍ فِي أَزْمَةٍ  
 ٤٢- تَاهَتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَازْدَادَتْ بِهِ  
 ٤٣- وَبِهِ أُعِيدَتْ لِلْمَعَالَى رُوحُهَا
- وَلَقَدْ تَكَرَّرَ لِي وَعِنْدِي كَرْبُهَا  
 أَوْرَتْ أَشْعَثُهَا وَأَرَوَتْ سُحْبُهَا  
 أَسْلَافُهُ وَعَلَا الْقَبَائِلَ شَعْبُهَا  
 فَكَأَنَّهَا كَمْ يُقْضَى مِنْهَا نَحْبُهَا  
 مِنْ بَعْدِ أَنْ قَدْ كَانَ أَعْيَا طِبُّهَا  
 وَبِهِمْ صَفَا بَعْدَ التَّكْدُرِ شَرْبُهَا  
 لَهُمْ وَمِنْهُمْ رُغْبُهَا أَوْ رَغْبُهَا  
 وَهُمْ وَقَدْ دَارَتْ عَلَيْهِمْ قُطْبُهَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ غَيَّبَتْهَا تُرْبُهَا  
 مِنْ سِيرَةٍ قُرِئَتْ عَلَيْهِمْ كُتْبُهَا  
 لَا يَخْرُسُ الْعِلْيَاءُ إِلَّا نَهْبُهَا  
 رَكَّضَتْ بِهِ جُرْدُ الْجِيَادِ وَقَبُهَا  
 لَمْ تَرْضَ إِلَّا وَالْكَوَاكِبُ صَحْبُهَا  
 تُرْضَى عَوَاقِبُهَا وَيُحْمَدُ غُبُهَا  
 وَبِهِ ازْدَهَى شَرْقُ الْبِلَادِ وَغَرْبُهَا  
 وَبِجُودِهِ رَحِمَ الْخَلَائِقَ رَبُّهَا

(٣٠) ط : وعل القبائل .

(٣٣) الشرب : بالفتح المصدر ، وبالضم وبالكسر الاسم .

(٣٩) القيب : دقة الحصر وضهور البطن ، وبه يوصف الفرس الأقرب ، والخيال القب .

(٤٠) بق : والملائك صحبا .

(٤٢) بيج : وازدادت .

- ٤٤- وَأَقَامَ شَرَعًا لِلْمَعَارِفِ خَيْرُهَا  
 ٤٥- طَلَّقُ الْخَلَائِقِ أَشْوَسُ يَسْتَصْغِرُ الدُّ  
 ٤٦- زَانُ الشَّيْبَةِ بِالتَّنْسُكِ وَهُوَ بَالُ  
 ٤٧- عَجِزَتْ سَيْوْفُ الْهِنْدِ مِنْ أَقْلَامِهِ  
 ٤٨- وَكَذَا الْعَقُودُ حَسَدُنْ مَا قَدْ سَطَرَتْ  
 ٤٩- أَمَقْرَبَ النِّعَمَاءِ مَنْ بَعْدَ مَا  
 ٥٠- أَصْبَحْتُ لِأَشْعَثَا يُرَى فِي حَالِي  
 ٥١- طَيَّرْتُ أَعْدَائِي عَلَيْكَ وَحُسْدِي  
 ٥٢- وَإِذَا مَدَحْتُكَ سَرَنِي وَيَسُوؤُهَا  
 ٥٣- وَلَطَالَمَا ضَجَّتْ عَلَى ذُنَابُهَا  
 ٥٤- وَالْمَدْحُ فِيكَ يَغِيظُهَا وَعَلَى الْقِتَا  
 ٥٥- مَا مِنْهُمْ مَنْ قَالَ فِيكَ مَدَائِحِي  
 ٥٦- أَثْنَى عَلَيْكَ ثَنَاءً مَنْ لَا يَبْتَغِي  
 ٥٧- مَلَأَتْ يَدَاكَ يَدَيِ بَعْشَرِ سَحَائِبٍ  
 ٥٨- لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَوْضِعٌ لِنَوَالِهَا  
 ٥٩- وَلَقَدْ وَثِّقْتُ بِكُلِّ مَا تَرْضَى بِهِ  
 ٦٠- وَلَقَدْ مَدَحْتُ عُلاكَ مِنْ حُبِّي لَهَا  
 ٦١- وَلَقَدْ أَطْلَتُ مَدَائِحِي وَأَطْبَيْتُهَا
- مِنْهُ وَفَرَضًا لِلْمَكَارِمِ نَدْبُهَا  
 نِيَا وَيَضْمُرُ فِي يَدَيْهِ خَطْبُهَا  
 حُلِيَاءُ عَاشِقُهَا الْمُتِمُّ حُبُّهَا  
 عَنْ قَطْعِهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ قَرْنُهَا  
 يُمْنَاهُ حَتَّى أَصْفَرَ مِنْهَا حُبُّهَا  
 شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا وَأَبْعَدَ قُرْبَهَا  
 أَنَّى وَأَنْتَ تَرْمُهَا وَتَرْبُهَا؟  
 بَرِيحُ جُودٍ لَا يُسَدُّ مَهْبُهَا  
 مَا سَرَنِي فَكَأَنَّمَا هُوَ سَبُّهَا  
 وَتَحَكَّكَتْ بِي فِي زَمَانِي جُرْبُهَا  
 دِ يَجْرُهَا وَعَلَى الْوَجْهِ يَكْبُهَا  
 لَا لَفْظُهَا لَا وَزْنُهَا ، لَا ضَرْبُهَا  
 إِلَّا الْمَثُوبَةَ بِالْوَدَادِ فَحَسْبُهَا  
 قَدْ كَانَ يُغْرِقُ قَطْرُهَا بَلَّ صَبُّهَا  
 مَلَأَتْ شِعَابِي وَهَذَا أَوْ هُضْبُهَا  
 نَفْسِي وَزَالَ عَنِ اللَّيَالِي عَتْبُهَا  
 وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ يُلَامُ مُجِبُّهَا  
 وَأُجَاجُ فِكْرِي جَاءَ مِنْهَا عَذْبُهَا

(٤٥) ين : حاو الخلائق .... يستحق

(٥٢) ين : ويسوؤها .

(٦١) ين : وأطبتها بدلا من (وأطبها) .

(٥٨) يج : لم يبق مني .

٦٢ - عُذْرًا فَإِنَّ صِفَاتِ مَجْدِكَ أَعْجَزَتْ  
٦٣ - وَتَهَنَّ شَهْرًا مُؤَذِّنًا بِسَعَادَةِ  
٦٤ - وَبِهَا تَنَالُ مِنَ الْحِظْوِظِ أَجَلَهَا  
٦٥ - أَمَّا الْبَرِّيَّةُ فَالْقَشُورُ لِهَذِهِ الدُّ

فِكْرِي ، وَقَدْ أَعْيَا يَمِينِي كَتَبُهَا  
رُفِعَتْ إِلَيْكَ وَعَنْكَ تُرْفَعُ حُجُبُهَا  
وَيَقُلُّ عَنْكَ مِنَ النَّوَائِبِ غَرِبُهَا  
نِيَا ، وَأَمَّا أَنْتَ أَنْتَ فَلَبُّهَا

وَمِنْ مَدْحِهِ أَيْضًا \*

١ - أَجَلٌ مِنْهُ قُبْلَةٌ مِنْ حَبِيبِهِ  
٢ - وَإِنْ كَانَ مَوْلَى الْقَلْبِ يَرْضَى وَجِيبَهُ  
٣ - فَمَا الْبَرْقُ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ جَفْوَنِهِ  
٤ - وَيُسْكِرُهُ لَكِنْ مُدَامَ دُمُوعِهِ  
٥ - يَظُنُّ نَسِيمَ الرِّيحِ طَيْفَ نَهَارِهِ  
٦ - رَعَى اللَّهُ رِيعَانَ الصَّبِيِّ مِنْ مُودَعٍ  
٧ - فَإِنْ جَفَّ عُدُوُّ اللَّهِ مِنْ فِطْلِهِ  
٨ - هَوَيْتُ كَثِيبَ الْغُصْنِ مِنْهُ وَإِنَّهُ  
٩ - وَمَا زَالَ يَنْدِرِي أَنَّ سَاعَةَ بَشَرِهِ  
١٠ - وَكَمْ قَدْ كَسَا عِطْفِي ثُوبَ عُنَاقِهِ

وَبُرِّ ضَنَاهُ زَوْرَةٌ مِنْ طَبِيبِهِ  
فَلَا قَرَّ فِيهِ قَلْبُهُ مِنْ وَجِيبِهِ  
يَلُوحُ وَإِلَّا شُعْلَةٌ مِنْ كَهَيْبِهِ  
وَيُطْرِبُهُ لَكِنْ غِنَاءُ نَحِيبِهِ  
فَتَلْثُمُهُ أَنْفَاسُهُ فِي هَبِيبِهِ  
مَشَى عَامِدًا لَكِنْ لِلْقِيَا مَشِيبِهِ  
لَهَوْتُ بِمَهْزُوزِ الْقَوَامِ رَطِيبِهِ  
وَإِنْ مَالٌ أَهْوَى مِنْهُ غُصْنُ كَثِيبِهِ  
تُكْفَرُ عَنْهُ ذَنْبَ عَامٍ قُطُوبِهِ  
فَمَزَّقَ عَنْ خَدَيَّ ثُوبَ شُحُوبِهِ

(٢) وَجِبَ الْغَابِ : اضْطَرَبَ وَشَفَقَ .

(\*) مَذْكُورَةٌ فِي (ط) ص ٨١ .

(٣) ط : شُعْبَةٌ مِنْ خَفَوْتِهِ .

(٦) مِنْ مُودَعٍ ، كَذَا فِي بَق ، تَق ، رَف . ط : عَنْ مُودَعٍ .

(٧) ص : عُدُوُّ الدَّعْرِ عَنِ فِطْلِهِ ... طَوَيْتُ .. الْخ .

(٨) ص : غَضَّ كَثِيبِهِ .

(١٠) ط : كَسَى عِطْفِي .

(٩) ط : يَكْفُرُ عَنْهُ . بَج : يَكْفُرُ عَنْدِي .



- ١١ - غرامى فيه ، لوعى منه ، أذمعى  
 ١٢ - يَجُودُ بحسن عادِ ذُنُوباً فصِبحَت  
 ١٣ - أَضْرَ بضوءِ البَدْرِ عندَ طُلُوعِهِ  
 ١٤ - وَخِيلَ سُوءَ الظَّنِّ لِي أَنَّ ظِلَّهُ  
 ١٥ - فلو كَانَ فِي عَصْرِ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
- عليه ، فؤادى عنده ، ولهى به  
 محاسنه معدودة من ذنوبه  
 فكيف تراه صانعا فى مغيبه  
 إذا ما أتانى نائِبٌ عن رقيبِه  
 لأوضح للمأمون عيبَ عريبِه

وقال \*

- ١٦ - أَذُمُ زَمَانًا حَالِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 ١٧ - وَأَخْرَجَنِي بِالْبَيْنِ مِنْ عَيْنِ مَالِكِي  
 ١٨ - وَمَا أَنَا مَنْ يَشْتَاقُ تَقْبِيلَ كَفِّهِ  
 ١٩ - وَمَا أَسْنَى إِلَّا عَلَى قُرْبِ مَلِكِهِ  
 ٢٠ - وَرَوْنَقُ شَخْصِ الْجُودِ فِي يَوْمِ سِلْمِهِ  
 ٢١ - وَأَمَا الْآيَادِي فَهِيَ عِنْدِي وَفِي يَدِي  
 ٢٢ - مَوَارِدُ كَانَتْ حَاضِرَاتٍ بِمَحْضَرِي
- وعوّضنى من سهل عيشى بصعبه  
 فبالياتِ شعرى هل حلت بقلبه  
 ولكننى أشتاقُ تقبيلَ تَرَبِّيه  
 وما حزنى إلا على مُلْكِ قُرْبِيه  
 وإشراقُ وجهِ النَّصرِ فى يومِ حَرْبه  
 وما غفلت عن طيبِ عيشى وطيبه  
 ومُدَّ غَيْبُ جَاءَتْ فَوْقَ أَعْنَاقِ سُحْبِهِ

(١١) بق ، تق ، رف ، غرامى منه . ص : -

غرامى منه ، لوعى فوق دمعى

غلا بفؤادى عنده ولهبابه

(١٢) ص : يجوز بحسن .

(١٤) بج : نائبا عن رقيه

(١٥) عريب : مغنية كانت بارعة الحسن ، كاملة الظرف ، حاذقة الغناء وقول الشعر معنومة المثل ، وكانت جارية المأمون ، وكان شديد الكلف يحبها (الوائى : لاصدى ٢ ص ٤٦ وأخبارها فى الأغاني ١٨ ص ١٧٥) .

(٥) الابيات فى ص ٦٩ من ط .

(١٧) لذا فى تق ، رف ، ط . وفى (ص) : وأخرجنى بالغيب من نحو مالكي .

(١٩) تق ، رف : عل فوت قر به .

(٢٠) ط : وروية شخص . بق ، تق ، رف : وإشراق يوم النصر .

(٢٢) بج : كانت فوق أعناق سحبه .

وقال يمدح الوزير صاحب الأجل صني الدين بن شكر وهنئه بقدمه

من الشام إلى الديار المصريَّة سنة ٦٠١ هـ \*

- ١ - ما على الدهر بعد رؤياك عتبُ ماله بعد أن رأيتك ذنبُ
- ٢ - هذه النظرة التي كنت أشتا قُ إليها طولَ الزمانِ وأصبو
- ٣ - قد رأى كلُّ ما يوالى الموالى أو درى كلُّ ما يُحبُّ المحبُّ
- ٤ - شملتني كُلُّ المَسراتِ حتَّى كلُّ عضو من جُمَلتي فيه قلبُ
- ٥ - أقبل البدرُ طالعا بعد أن كا نَ له حين غاب في الشرقِ غروبُ
- ٦ - أقبل الغوثُ ، أسبل الغيثُ جاء ال لميثُ وافي الوزير عاد الخصبُ
- ٧ - لا تقل إنَّ قبله الخصبُ وافي كلُّ خصبٍ من قبله فهو جدُّ
- ٨ - قمرٌ يُجتلى ، وبرٌّ يُوالى وغمامٌ يهَمي وبخارٌ يعُوبُ
- ٩ - وعُلا فوق السَّمواتِ يَسْتع لي نارٌ فوق الدَّراري تُشبُّ
- ١٠ - وصباحٌ من المكارمِ يَبْدو ونسيمٌ للمائثراتِ يَهْـبُّ
- ١١ - سارَ مستصحبَ النجومِ كذا البد رُ إذا سارَ فالنَّجومُ الصَّخبُ

(٥) مذكورة في ( ط ) ص ١٠٦ . صني الدين بن شكر كان وزيرا للملك العادل أخى صلاح الدين ، وكانت بينه وبين القاضي الفاضل عداوة شديدة ولهذا لم يمدحه ابن سناء إلا بعد وفاة القاضي الفاضل ولذا يمكن أن نستنبط أن القصائد التي يمدحها ابن سناء كانت بين عام ٥٩٧ و ٦٠٦ هـ أي بعد وفاة القاضي الفاضل الى وفاة ابن سناء .

(١) ص : مابق للزمان عندي ذنب . بق ، تق ، رف ، ص : ماله بعد اذ .

(٣) لا يوجد البيت في ص . ط : ورأى كل .

(٤) ط : شملت كل المسرة . تق : شملتني . ولا يوجد البيت في ص .

(٦) ص : أقبل الغيث . تق : أسبل الغوث .

(٩) لا يوجد البيت في ص .

(٧) لا يوجد البيت في ص .

- ١٢ - خُلِمَتْ طُرْفُهُ بِكُنْسٍ وَرَشٍّ  
 ١٣ - لَبَسَ الْأَفْقُ حُلَّةَ السَّحْبِ لِلزَّيْرِ  
 ١٤ - وَكَذَا نَوْبَةُ الْبَشَائِرِ فِي الْأَفْ  
 ١٥ - زَعْفَرَانُ الْخَلْقِ فِي الْأَفْقِ بَرَقَ  
 ١٦ - وَكَأَنَّ الرُّعُودَ يُقْرَأُ مِنْهَا  
 ١٧ - أَخَذَتْ مِصْرٌ حَقَّهَا مِنْ دِمَشْقٍ  
 ١٨ - لَيْسَ مِصْرٌ مِصْرًا وَقَدْ غَابَ عَنْهَا  
 ١٩ - وَلَعَمْرِي مَا غَابَ مُذْ غَابَ عَنَّا  
 ٢٠ - إِنَّ مِصْرًا إِذْ أَنْشَأَتْهُ اسْتَطَالَتْ  
 ٢١ - أَنْشَأَتْ مِنْهُ مَنْ يَطُوفُ بِهِ الْوَفْدُ وَيَحْدُو بِالْمَدْحِ فِيهِ الرُّكُوبُ  
 ٢٢ - أَنْشَأَتْ مِنْهُ مَنْ يَدُورُ عَلَيْهِ الـ  
 ٢٣ - أَنْشَأَتْ مِنْهُ مَنْ يُرَاعُ بِهِ الدُّهُ  
 ٢٤ - وَإِذَا مَا أُزِيلَ عَنْهُ حِجَابُ  
 ٢٥ - مَذْ رَأَيْنَا مَضَاءَ أَقْلَامِهِ الرُّقْ  
 ٢٦ - كُلُّ خَلْقٍ فِي قَلْبِهِ مِنْ سُطَاهُ  
 ٢٧ - أَيُّهَا الطَّالِبُونَ لَنْ تَلْحَقُوا

(١٢) بق : زُمَتْهَا لَهُ رِيَّاحٌ . بيج : دَمَتْهَا .

(١٤) لَا تَوْجِدُ الْأَيَّاتِ مِنْ (٩ - ١٤) فِي ص .

(١٥) بَق ، ص : فِي الْجَوِّ بَرَقَ .

(١٧) كَذَا فِي (بَق) . (ط) : بَعْدَ أَنْ طَالَ .

(١٨) ذَكَرَ فِي (بَق ، تَق ، رَف) : بَعْدَ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ الشُّطْرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ الثَّانِي .

(٢٠) لَا يَوْجِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي ص .

(٢١) بيج ، ص : وَيَجْلَى بِالْمَلْحِ .

(٢٥) رَقَشَ كَلَامَهُ تَرْقِيشًا : زَوَّرَهُ وَزَخَرَفَهُ .

(٢٤) بَق ، تَق : مِنَ الْمَهْمَاتِ .

(٢٧) بيج : أَنْ تَلْحَقُوهُ .

٢٨ - فدعُوا جَهْدَكُمْ فما السَّعْدُ جنس  
 ٢٩ - فالمُعَادَى له يُهَان وَيَهْوَى  
 ٣٠ - من يُعَادَى أَيَّامَهُ ليس يَعْدُو  
 ٣١ - أَيُّهَا الصَّاحِبُ الَّذِي أَمَرَهُ الْجِدُّ  
 ٣٢ - عَشْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَا أَرْتَجِيهِ  
 ٣٣ - وَرَأَيْتُ الْوَجْهَ الَّذِي مُذْ تَجَلَّى  
 ٣٤ - عَرَقْتَنِي الْأَيَّامُ بَعْدَكَ وَاجْتَا  
 ٣٥ - وَنَعَمْ كُنْتُ أَبْيَضَ الْحَالِ لَكِنْ  
 ٣٦ - آهِ مِمَّا لَاقَيْتُ بَعْدَكَ مِمَّا  
 ٣٧ - لَا حَبِيبٌ ، لَا مُسْعِدٌ لَا مُوَسِّسٌ  
 ٣٨ - وَلِعَمْرِي مَذْ عُدْتَ أَيْقَنْتُ أَنِّي  
 ٣٩ - وَتَحَقَّقْتُ مِنْ إِيَابِكَ هَذَا  
 ٤٠ - وَسَيَّأَنِي مَا كُنْتُ أَعْهَدُ مِنْ عِي  
 ٤١ - وَسَيَعْدُو لِطَائِرِ الْقَلْبِ مِنْ جَوْ  
 ٤٢ - أَنَا أَرْجُو نَصْرِي عَلَى الدَّهْرِ إِذْ جُدَّ  
 ٤٣ - بِكَ يَعْلو الْوَلِيُّ ، يُسْتَنْزَلُ  
 ٤٤ - أَوْمًا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ وَطِيءِ الثَّر  
 ٤٥ - كُلُّ نَجْمٍ فِي نُورِ نَجْمِكَ يَخْفَى

يُشْتَرَى نَوْعُهُ وَلَا الْحِظُّ كَسْبُ  
 وَعَلَى وَجْهِهِ يُكَبُّ وَيَكْبُ—  
 ه سَرِيعًا نَفِيٌّ وَقَتْلٌ وَصَلْبُ  
 وَأَمْرُ الْأَنَامِ لَهُوَ وَلَعْبُ  
 وَاشْتَفَى لِي مِنَ الْبُعَادِ الْقُرْبُ  
 سُرَّ قَلْبُ مَنِيٍّ وَسُرِّيَ كَرْبُ  
 حَتَّ وَلِلدَّهْرِ فِي أَكْلٍ وَشُرْبُ  
 سَوْدَتُهُ تِلْكَ السَّنُونَ الشُّهْبُ  
 مِنْ أَقْلٍ مِنْهُ يُهْدُ الْهَضْبُ  
 لَا أَنَيْسُ لَا صَاحِبٌ لَا تَرِبُ  
 سَأَرَى مَا أَوْدَهُ وَأَحْرَسُ  
 أَنَّ صَدْرِي رَحْبٌ وَعَيْشِي رَطْبُ  
 شَيْ قَدِيمًا لَا بَلْ يَزِيدُ وَيَرْبُـو  
 دِكَ عِنْدِي عُشٌّ وَعَيْشٌ وَعُشْبُ  
 تَ وَبَيْتِي وَبَيْنَ دَهْرِي حَرْبُ  
 النُّصْرُ ، يُنَالُ الْمُنَى ، يَهُونُ الصَّعْبُ  
 بَ وَمَنْ قُبِّلَتْ لَدَيْهِ التُّرْبُ  
 كُلُّ نَارٍ فِي ضَوْءِ نَارِكَ تَخْبُـو

(٣٤) ط : واحتاجت . تحريف .

(٤٠) لا يوجد البيت في قن ، رف ، ت .

(٤٤) في (ط) : - أخذ المعنى من شعر جرير حين مدح عبد الملك بن مروان بقوله -

وأندى العالمين بطون راح

(٣٣) ط : ومنه سرى كرب .

(٣٨) ت : بادىء ، بدلا من (سأرى) .

ألم غير من ركب المطايا

وقال يمدح القاضى الفاضل ويذكره بقصيدته الرائية \*

- ١ - رَأَتْ مِنْكَ رَائِيَّتِي مَا تُحِبُّ
- ٢ - وَكَيْفَ تَحْبِبُ وَقَدْ أَمَلْتُ
- ٣ - تَقَدَّمَ قَوْلِي بِهَذَا الْقُدُومِ
- ٤ - تَرْفَعُ قَوْلِي عَنْ أَنْ يُقَا
- ٥ - وَفِيكَ تَعَلَّمْتُ صِدْقَ الْمَقَالِ
- ٦ - وَفِيكَ تَمَلَّكْتُ دُرَّ الْكَلَامِ
- ٧ - وَمِنْكَ اجْتَنَيْتُ ، وَمِنْكَ اقْتَنَيْتُ
- ٨ - وَإِنَّكَ أَهْلَتَنِي لِلْعُلَا
- ٩ - وَرَائِيَّتِي خَجِلْتُ مَمْدَّةً

(\*) مذكورة في (ط) ص ٩٢ .

مناسبة هذه القصيدة : كان ابن سناء قد مدح القاضى الفاضل بقصيدة رائية مطلقها :

ألا فانبه من ألقها طلع الفجر وحاشاك ثم من وجهها ضحك النفر

عندما علم أنه فارق دمشق عائدا الى مصر ، هبته فيها بالقدوم ، وأراد أن يعرضها عليه اذا وصل ، ولكنه لما تأخر كتب له كتابا شرح فيه سبب نظم القصيدة ، وأرسلها معه ، ثم بعد أيام قلائل لما علم بوصوله الى القدس عازما على السفر الى مصر عدل هذه القصيدة البائية وأرسل معها كتابا . (فصوص الفصول ١٩) .

(٢) ص : وما غاب . (٤) بق : ففيه يجوز .

(٥) بق : صدق الكلام .

(٦) المخلب : ما يشبه الدر من حجارة البحر ولا قيمة له وفي هذا يقول المتنبي :

يباض وجهه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك اندر مخلب

(٧) بق ، ت : ومنك اقتنيت .

(٩) في ط : أشار الى رد القاضى الفاضل على رسالة ابن سناء فقد كتب الى القاضى الرشيد والد الشاعر مشيرا الى الرائية : «وما أجدر هذه القصيدة أن تكون كأختها في الهناء بالأمر غير الواقع ، وبالوصول الى مصر وبينه ما شات الأقدار من الموانع وبالجملة ان أهل هذه الصناعة وقفوا خلفا ووقف اماما ، وأتت السماء بهم دخانا ، وأتت به غما ، وتأخروا وإن تقدموا فقصروا وإن سبقوا وسبق وما قصر ، وإنه لا يوقف له على بديعة إلا وآتى بعدها أبدع ، ولا على واقعة إلا وآتى تليها أوقع ، وإن حماته بالعقول أمك من النجوم بالأفلاك ، وإنه لا يمكس خشية الانفاق ، بل ينفق خشية الامساك ، وتبحر بها ففرقت في بحرها وتحليت من درها ، وناجيتي بشر وجهه لما جلست وجهه بشرها ، وطويبتها ونشرتها حتى رقيت لها مهما رقت بطيها ونشرها ، وأخذتها لاخذ وصفها عنها ، وسألتها أن تقرضني لها منها فاذا الصبح يفضح الكدر ، والشمس لا تجتمع هي والخضر ، وما قدرتها حق قدرها ولا بلغت ما في نفسي من أمرها . (فصوص الفصول ١٧ ، ١٨) .

١٠ - وما زالت الرائء مبسذولة  
 ١١ - وعاقبها واصل بالجعفا  
 ١٢ - فأسعدها واصل لا نأى  
 ١٣ - طلعت علينا طلوع الشمسوس  
 ١٤ - أتيت فجليت عنا الهموم  
 ١٥ - على أننا لم نزل مبصريك  
 ١٦ - وما زال من فضله لا يزول  
 ١٧ - بكت مصر بالنيل حتى طغى  
 ١٨ - وتفننى الدموع لطول البكا  
 ١٩ - وأصبحت الأرض محمرة  
 ٢٠ - وقد قيل الخصب فى تربها  
 ٢١ - وخاف البرية موت الصدى  
 ٢٢ - فمذ عاد عاد وأروى البلاد  
 ٢٣ - فأنقذنا الله بعد الردى  
 ٢٤ - ولم يبق فى مصر من لا أتك

ومسوبة عندهم بالللقب  
 وأخرجها من كلام العرب  
 وأصعدها طالع لا غرب  
 وجئت إلينا معىء السحب  
 وجئت ففرجت عنا الكرب  
 وإن كان شخصك عنا احتجب  
 وما غاب من جوده لم يغب  
 قديماً وعرق أعلى الكتف  
 ء فالنيل فى عامنا قد نضب  
 وعن مائها بدلت باللهب  
 فمحمره بالدماء اختضب  
 وألاً يقيموا بموت السغب  
 وأعتب بالرئى من قد عتب  
 وسلمنا الله بعد العطب  
 إلى الشام من طرب أو طلب

(١٠) ص : مبلولة . ط : مبلوذة .

(١١) ط ، ص : وعاقبها بيج : وأخرجها .

ويشير هنا إلى واصل بن عطاء زعيم أهل المعتزلة الذى كان يتجنب النطق بالراء لانه لايجن نطقها ، فكانت خطبه تخلو منها .

(١٢) بيج ، ص : وأسعدها طالع .

(١٤) ص : جاء الشطر الثانى من هذا البيت بعد الشطر الاول من البيت السابق .

(١٧) كان النيل قبل قدوم القنادى الفاضل قد نقص نقصاً كبيراً ، فارتفعت الأسعار ، وغلت الاقوات ، فلما توجه الى مصر

زاد النيل ، ورخص السعر ، وإلى هذا أشار ابن سناء .

(٢١) السغب : الجوع .

(٢٤) بيج ، ص : ولم يبق فى الشام .

(٢٣) كذا فى (ط) وفى مص : وأسلمت .

- ٢٥ - تُسَابِقُ أَبْصَارُهُمْ خَيْلَهُمْ  
 ٢٦ - أَتَوَكَّ فَضِيفَتْهُمْ بِالْغِنَى  
 ٢٧ - فَهُمْ مَعَ مَوْلَاهُمْ أَينَ كَانَ  
 ٢٨ - فَكُلُّ أَمْرٍ جَاءَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ  
 ٢٩ - وَقَاعُدُهُمْ أَنْتَ أَقْعَدْتَهُ  
 ٣٠ - يُؤْمُونَ أَرْفَعَ مَوْلَى عَلا  
 ٣١ - جَوَاهِرُ أَفْعَالِهِ تُجَنِّنِي  
 ٣٢ - إِذَا أَكْرَمُ النَّاسِ هَابَ النَّوَالِ  
 ٣٣ - يَهْبُ كَمَا أَنَّه قَدْ يَنَامُ  
 ٣٤ - وَزِيرٌ تَجِيءُ إِلَيْهِ الْمُلُوكُ  
 ٣٥ - فَتَسْمَعُ مِنْ رَأْيِهِ مَا تُحِبُّ  
 ٣٦ - فَاقْلَامُهُ وَهِيَ سَوْدُ الرُّؤُوسِ  
 ٣٧ - أَصَابَ بِكَ الشَّامُ مَا شَاءَ  
 ٣٨ - رَمِيتَ عِدَاهُ بِحَرْبِ الدُّعَاءِ  
 ٣٩ - وَمَا زِلْتَ حَتَّى مَحَوْتَ الدَّمَاءَ  
 ٤٠ - بِمِيمُونٍ رَأَيْكَ كَانَ الْفَتْوحُ  
 ٤١ - لَكَ الْجِدُّ وَالسَّعْدُ مُسْتَخْدَمًا
- فهذا يَطِيرُ ، وَهَذَا يَثْرِبُ  
 وَعَادُوا فَرَزَوْدَتَهُم بِالْأَرْبِ  
 مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ  
 فَيَالشُّوقَ تَقْرِيبُهُ وَالْحَبَابُ  
 لِأَنَّكَ أَنْشَبْتَهُ بِالنَّشَابِ  
 وَيَأْتُونَ أَكْرَمَ مَوْلَى وَهَبُ  
 وَأَعْرَاضُ أَمْوَالِهِ تُنْتَهَى  
 فَنَائِلُهُ لَمْ يَهَبْ أَنْ يَهَبُ  
 فَيَالِجِلْمِ نَامَ وَلِلْجُودِ هَبُ  
 وَأَوْلَادُهَا ، عُصْبَا فِي عُصْبِ  
 وَتُبْصِرُ مِنْ شَخْصِهِ مَنْ يُحِبُّ  
 كَأَعْلَامِهِمْ وَهِيَ صُنْفَرُ الْعَذَبِ  
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ حَاضِرًا لَمْ يُصِيبْ  
 فَاسْمَعْتَ مِنْهُمْ دُعَاءَ الْحَرْبِ  
 وَمَا زِلْتَ حَتَّى كَسَرْتَ الصُّلْبَ  
 وَمِنْصُورٍ عَزَمِكَ كَانَ الْغَلَبُ  
 فَذَا لَا يَغِيبُ وَذَا لَا يَغِيبُ

(٢٥) ط : يسابق . بج : أبصارهم بمجرهم .

(٢٦) كذا في (بق) وفي بقية الأصول : تختى بدلا من تجتنى .

(٢٧) حقه أنا يوهب ، وقد خالف في ذلك قاعدة بناء الفعل للمجهول لضرورة الشعر .

(٢٨) بق : اليه نجى الملوك . عصبا في عصب : جماعات جماعات والعصبة ما بين العشرة إلى الأربعين .

(٢٩) بج : ولم لم تكن . ط : ولو لم يكن .

(٤١) لا يغب : بمعنى لا ينقطع .

- ٤٢ - وَتَهْوَى وَلَكِنْ وَصَالَ الصَّلَاةِ  
 ٤٣ - وَأَنْتَ مُغْرَى بِحُبِّ الْحَيَاءِ  
 ٤٤ - وَكَمْ بَيْنَ مَنْ لَيْلُهُ قَائِمٌ  
 ٤٥ - تَغْضُ لَدَيْكَ عَيُونُ الشُّمُوسِ  
 ٤٦ - مَنَازِلُ فَوْقَ السُّهَى تَسْتَطِيرُ  
 ٤٧ - إِذَا مَا رَضِيتَ فَائِنَ الْمُحَلِّ  
 ٤٨ - زَمَانُكَ يَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَ  
 ٤٩ - وَقَالَ الْعَدُوُّ وَلَكِنْ عَدَا  
 ٥٠ - يَرُومُ أَعَادِيكَ مَا لَا يَكُونُ  
 ٥١ - وَمَا نَاصِبُوكَ عَلَى زَعْمِهِمْ  
 ٥٢ - وَمَا الْجِدُّ مِنْ جِنْسٍ مَا يُشْتَرَى  
 ٥٣ - يَخِيبُ الْحَرِيصُ وَكَمْ رَاقِدٍ  
 ٥٤ - وَيَحْسِبُ أَشْيَاءَ لَيْسَتْ تَكُونُ  
 ٥٥ - وَذُو الْجِدِّ يَهْجُرُهُ جَدُّهُ
- وَيَهْوَى سِوَاكَ اللَّمَى وَالشَّنَبِ  
 وَغَيْرُكَ مُغْرَى بِحُبِّ الْحَبَابِ  
 إِلَى مَنْ عَلَى جَنْبِهِ قَدْ وَجَّهَ  
 وَتَنَحَّطُ دُونَكَ أَعْلَى الرُّتَبِ  
 وَنَارُكَ فَوْقَ الدَّرَارَى تُشَبِّبُ  
 وَإِنَّمَا غَضِبْتَ فَكَيْفَ الْهَرَبِ  
 وَدَهْرُكَ يَأْخُذُ مِنْكَ الْحَسَبِ  
 وَزَادَ الْحَسُودُ وَلَكِنْ كَذَبِ  
 فَلَا يَسْتَقِيمُ وَلَا يَسْتَتِيبُ  
 وَلَكِنَّهُمْ نُصِبُوا لِلنَّصَبِ  
 وَلَا السَّعْدُ مِنْ نَوْعٍ مَا يُكْتَسَبِ  
 يُسَاقُ إِلَى حَظِّهِ بِالسَّلْبِ  
 وَتَأْتِيهِ أَشْيَاءُ لَمْ تُحْتَسَبِ  
 وَيَأْتِي إِلَى آخِرِ بِاللَّعِبِ

(٤٣) سقطت ورقة قبل هذا البيت في ت ب .

(٤٥) كذا في بق ، تق ، وفي ط : دون علاك .

(٤٦) ت ، تق : وما زال فوق الدَّرَارَى نسب . ويحتمل أن يكون الشطر الأول : -

فَنَارُكَ فَوْقَ السُّهَى تَسْتَطِيرُ وَنَارُكَ فَوْقَ الدَّرَارَى تُشَبِّبُ

(٤٩) بق ، تق : وقال النزول . وفي ( ت ) : -

وَقَادَ النُّزُولُ وَلَكِنْ غَمَدَا وَرَادَ الْحِسَاءَ وَلَكِنْ كَذَبِ

(٥١) ص : نصبوا للتعجب .

(٥٢) ص : ولا الجد

(٥٣) بيج : نجيب . تق ، رف : نجيب . بق : ينجيب .



- ٥٦ - وَكَمْ مُتَمَنٍّ لِّمَا غَيَّرَهُ  
 ٥٧ - وَشَكُّ الْفَقَى فِي قَضَاءِ الْإِلَهِ  
 ٥٨ - وَمِلْتَدُّ دُنْيَاهُ فِي خَجَلَةٍ  
 ٥٩ - فَيَا أَكْرَمَ النَّاسِ يَوْمَ الرِّضَا  
 ٦٠ - تَشَرَّفَ يَعْزُبُ لِمَا انْتَسَبَتْ  
 ٦١ - وَإِنْ نَسُبُوكَ إِلَى يَعْزُبِ  
 ٦٢ - رَفَعَتِ الْعِمَادَ لِأَهْلِ الْعَمُودِ  
 ٦٣ - وَأَصْلُهُمْ أَنْتَ يَا فَرَعَهُمْ
- له كارهه ، يا لهذا العجب  
 في الرزق أوقعه في التعب  
 كأجرب يلتد حكا الجرب  
 ويا أحلم الخلق يوم الغضب  
 إليه وعظمته بالنسب  
 فما هو إلا إليك انتسب  
 وأطلعت من سعدهم ماغرب  
 فلا قطع الله أصل العرب

(٥٧) ص : وفكر الفقى .

وعظمت منه بهذا النسب  
 (٦٣) تق ، ف ، ص : نسل العرب .

(٥٦) بج : الله كارهه . ص ، ت : له كامن .

(٥٩) ط : فيا أكرم الخلق .... ويا أحلم الناس

(٦٠) ت :-

تشرفت لما انتسبت اليه

(٦١) ط : وإن ينسبك .

وقال يمدح أباه القاضي الرشيد \*

- ١ - ماهِزَّةُ الغُصْنِ إِلَّا مَلِكُ هِزَّتِهِ وَذَلَّةُ الصَّبِّ إِلَّا طَوْعُ عِزَّتِهِ
- ٢ - قَدْ أَشْبَهَ الْبَدْرَ إِلَّا فِي تَبَرُّجِهِ وَأَشْبَهَ الظُّبَى إِلَّا فِي تَلَفُّتِهِ
- ٣ - وَمَا رَأَى النَّاسُ نَارًا فِي تَوْقُودِهَا كَنَارِ قَلْبِي إِلَّا نَارَ وَجَنَّتِهِ
- ٤ - أَهْوَى مِنَ الْعَرَبِ الْعَرَبَاءُ مِنْ سَأَلَتْ أَهْوَى لَهُ وَأَطَاعَتْهُ فَهَلْ عَلِمُوا
- ٥ - أَثَرِي مِنَ الْحُسْنِ حَتَّى قَالَ عَاشِقُهُ أَلَا يَشْتَاقُ بَارِقُ نَجْدٍ مَعَ ثَنِيَّتِهَا
- ٦ - وَيَعْقِدُ الطَّبِيعُ مِنْهُ قَافَ مَنْطِقِهِ وَيَأْوِي إِلَى بَيْتِ شَعْرِ لَوْ شَكَامَلَاءُ
- ٧ - وَمَا رَأَى الْحُسْنَ مَنْ لَمْ يَرَعْ نَاضِرُهُ وَمَنْ يَكُنْ بِبَيَاضِ اللَّوْنِ ذَا كَلْفٍ
- ٨ - إِنْ كَانَ مِسْكُ غِزَالِ الْهِنْدُسْرِتِهِ وَذَلَّةُ الصَّبِّ إِلَّا طَوْعُ عِزَّتِهِ وَأَشْبَهَ الظُّبَى إِلَّا فِي تَلَفُّتِهِ
- ٩ - كَنَارِ قَلْبِي إِلَّا نَارَ وَجَنَّتِهِ عَنْهُ الْمَلَا حَةُ أَوْ حَلَّتْ بِحُلَّتِهِ
- ١٠ - أَنَّ الْمَلَا حَةَ أَضْحَتْ مِنْ أَحَبَّتِهِ مَهْجُورُ يَارَبِّ سَهْلٍ وَقْتَ عُمُرَتِهِ
- ١١ - وَالصَّبُّ يَشْتَاقُ بَرَقًا فِي ثَنِيَّتِهِ وَيَحُلُّ السُّكْرُ مِنْهُ سِينَ طُرَتِهِ
- ١٢ - مِنْ مَكْنِهِ فِيهِ لَاسْتَغْنَى بِشَعْرَتِهِ تِلْكَ الشَّمَائِلُ تَزْهَوُ تَحْتَ شَمَلَّتِهِ
- ١٣ - فَإِنَّ قَلْبِي مَشْغُوفٌ بِسُمُرَتِهِ فَإِنَّ مِسْكَ غِزَالِي سُورُ شُرْبَتِهِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ١١٤ .

(١) ص : طوع غوته .

(٢) تق : جاء الشطر الثاني من البيت التالي بعد الشطر الاول من هذا البيت وترك ما عداها .

(٤) ص : نخلته بدلا من (بخلته) . تحريف .

(٥) ت : جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الاول من البيت السابق .

(٦) بق ، تق ، ت : عاشقه المسكين . ت . ت : عزته بدلا من (عسرت) .

(٧) بق : مع ثنيته . مص ، ص : من ثنيته .

(١١) بق ، ص : ذا شغف . تق ، وف ، ت : ذا شعث . تحريف .

(١٢) ت : سور سرقته . تق : سؤدريفته .

١٣- هذا أميرٌ ملاح الخلق قاطبةً  
 ١٤- وليأخذوا بيعةً منه مُطَاوَعَةً  
 ١٥- وليَقْصِدُوا قَلْبِي الْمَقْصُودَ قَبْلَهُمْ  
 ١٦- يَا نَاعِسَ الطَّرَفِ لَا وَاللَّهِ مَا انْتَبَهْتُ  
 ١٧- وَكَاسِرَ الْجَفْنِ إِلَى اللَّهِ مَا انْكَسَرَتْ  
 ١٨- مَا لَحَظْتُ عَيْنَكَ إِلَّا شَارِبٌ ثَمَلٌ  
 ١٩- مَلَكَتْ قَلْبِي فَضْلٌ، وَاقْتَدَتْ عَاصِيهِ  
 ٢٠- إِنِّي لِأَرْثِي لِدَمْعِي مِنْ تَزَاحُمِهِ  
 ٢١- هَلْ جُهِدُ طَرْفِي إِلَّا سَهْدٌ نَازِلُهُ  
 ٢٢- أَنَا الْقَوِيُّ بِهِمِّي وَالرَّشِيدُ أَبِي  
 ٢٣- يَا سَائِلًا عَنْ مَعَالِيهِ لِيُشْهِرَهَا  
 ٢٤- ذَاكَ الَّذِي يَبْسُمُ الدَّهْرُ الْعَبُوسُ بِهِ  
 ٢٥- هُوَ الْعَظِيمُ وَفِيهِ مَعَ تَعَاظُمِهِ  
 ٢٦- فَمَا السَّمَاوَاتُ إِلَّا مِنْ مَنَازِلِهِ  
 ٢٧- وَمَنْ يَكُنْ وَسْطَ ذَاكَ الصُّقْعِ مَنْزِلُهُ

قُولُوا لَهُمْ فَلْيُطِيعُوا أَمْرَ إِمْرَتِهِ  
 فَحُسْنُهُ قَدْ تَوَلَّى أَخْذَ بَيْعَتِهِ  
 مِنْهُ فَقَلْبِي الْمَعْنَى دَارُ هِجْرَتِهِ  
 فِيكَ الْمَحَبَّةُ إِلَّا وَقْتُ نَعَسَتِهِ  
 فِيكَ الْجَوَانِحُ إِلَّا بَعْدَ كَسْرَتِهِ  
 وَكُسْرَةُ الْجَفْنِ إِلَّا عَيْنُ سَكْرَتِهِ  
 فَأَعْظَمُ ، وَأَضْرَمَتْ فِيهِ نَارَهُ فَتَنَهُ  
 كَمَا رَثَيْتُ لِشَمْلِي مِنْ تَشْتَتِهِ  
 وَجُهِدُ جَفْنِي إِلَّا سَكْبُ عِبْرَتِهِ  
 هُوَ الرَّئِيسُ عَلَى الدُّنْيَا بِهِمَتِهِ  
 الْبَدْرُ فِي الْأَفْقِ يَسْتَعْنِي بِشُهِرَتِهِ  
 تَيْهًا وَتَبْتَهَجُ الدُّنْيَا بِبِهْجَتِهِ  
 تَوَاضَعُ قَدْ تَوَلَّى رَفَعَ رِفْعَتِهِ  
 وَلَا الْكَوَاكِبُ إِلَّا مِنْ أَسْرَتِهِ  
 فَالْبَدْرُ وَالشَّمْسُ حُضَارُ بِحَضْرَتِهِ

(١٣) ت : ملاح الارض .

(١٤) ص : بيعة منى .

(١٥) ت : وليقصدا قلبي المقصود منه

بقلي الكتيب المعنى زاد صخرته .

(١٧) كذا في ( بق ، تق ) وفي ( ط ) : منك الجوانح .

(١٨) ط . ص : ما لحظ عينك .

(٢١) ط : الأسهد .. الأسكب . بق : الأشهد . بيج : الاسد . تق ، رف : الأسهر ، وعلق ( ط ) بقوله ولعله الأسهر

أو الأسهد والصواب ما أثبتناه .

(٢٢) ( ط ) : أنا الغوى بالغين .. تحريف .

(٢٣) ص ، ت : عن معانيه وشهرتها . ي : يستغنى بهجته .

(٢٧) ط : فالشمس والبدر .

(٢٤) لا يوجد في بيج .

٢٨- آباؤه الغُرُّ لما كان مُنتَقِلاً  
 ٢٩- لا عيبَ في جُوده المُزرى بكثرة  
 ٣٠- يسره السائلون القاصدون له  
 ٣١- قد طالعو النجح لما عاينوه فما  
 ٣٢- لو لم ينم عليه بشره لغدا  
 ٣٣- أحميا وأنشر ميت المجد مُجتهداً  
 ٣٤- لا يُكسبُ المجد إلا من مكارمه  
 ٣٥- فما المكارم إلا فيض راحته  
 ٣٦- إن امتطى القلم العالى أنامله  
 ٣٧- ويُنبتُ الطرس روضاً من أنامله  
 ٣٨- ما أظهر الله هذا الفضلَ في بشر  
 ٣٩- لا يعجب الصّدُّ من مجدى فإن يدي  
 ٤٠- وليقطع الشيب من فودى مطمعه  
 ٤١- أصبحت أختالُ في حالى ونُضرتها  
 ٤٢- وأسعدُ الناس من لاقى بلا تعبٍ  
 ٤٣- إننى تنعمتُ من كفيه في نِعَمٍ

فيهم رأوا عزة الدنيا بعزته  
 على الغنائم إلا فرط كثرته  
 كأن أفواههم مسمى مسرته  
 طليعة النجح إلا بشر طاعته  
 ينم ذاك الندى منه بنفحته  
 فى لم ليمته أو رم رمته  
 ويُقبس الفضل إلا من سجيته  
 ولا الفضائل إلا حشو بُردته  
 أبدى الجواهر من مكنون حكيمته  
 يكاد يبدو جناه قبل منيته  
 إلا وأودع سراً فى سريره  
 لم تبتن المجد إلا من بُنوته  
 فإننى مُستقِرُّ ومنط جنته  
 به وأرنع فى عيشي وخضرته  
 مبدا السعادة فى مبدا شبيبته  
 حتى سئمت ولا كفراً لينعمته

(٢٨) ط ، ص : عزة العليا بفرته .

(٢٩) ت : ذاك الرى .

(٣٤) ت : ويقنص الفضل .

(٣٦) ط : اذا امتطى ... مكنون مكنته . بق : مكنون حكمته

(٣٨) ط : من بشر . تن ، رف : فأودع سراً .

(٣٩) ط : لا تعجب الصّد . ت : من نبوته . ويحتمل أن تكون (الصد) هى (الضد) والمعنى : لا ينبغي أن يعجب ضدى ومنافى

(٤٠) ت ، ط : مطمعه

(٤٢) ص : منه السعادة .

(٤١) ت : وعزتها بدلا من (ونُضرتها)

وقال أيضاً في تهنئته بولد رزقه \*

- ١ - وافي سليلُ العلا وقد شهدت      بما سَمَا من سِمَاتِهِ سِمَتُهُ
  - ٢ - من طرفيه طابت أرومَتُهُ      كما علت في الكرام مَكْرُمَتُهُ
  - ٣ - أبوه عند الوزير مالكُ أهـ      لي الأرض جودًا وأُمُّه أَمَتُهُ
-

وقال أيضًا يمدح الملك العادل أبا بكر ويهنئه بسنة سبع وسبعين وخمسمائة \*

- ١ - سَجَا لَيْلُ هَمِّي بِالْعِذَارِ الَّذِي سَجَا      وَعَرَجَ قَلْبِي نَحْوَهُ حِينَ عَرَجَا
- ٢ - يَقُولُونَ فَوْقَ الْخَدِّ مِنْهُ بِنَفْسِجُ      لَعَلَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْبِنَفْسِجَا
- ٣ - تَذَهَّبَ خَدُّ فِيهِ خَطٌّ مُنْمَنُ      فَهَلْ أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ ثَوْبًا مُمَزَّجَا
- ٤ - وَدِينَارُ وَجْهٍِ لِلْحَبِيبِ مَعْلَقُ      فَلَوْ قُرْبَ الدِّينَارِ مِنْهُ تَبَهَّرَجَا
- ٥ - فَلَا يَعْجَبُ الدِّينَارُ مِنْ أَمْرِ نَفْسِهِ      فَلَوْ جُعِلَ الْيَاقُوتُ مِنْهُ تَسْبِجَا
- ٦ - دَعَا الْقَلْبُ أَنْصَارًا عَلَى الْهَمِّ وَالْأَسَى      فَصَادَفَ أَوْسًا مِنْ دُمُوعِي وَخَزَرَجَا
- ٧ - وَشَبَّ لَهَيْبُ الْقَلْبِ إِذْ فَاضَ مَدْمَعِي      فَتَوَرَّزَ طَرَفِي إِذْ رَأَى الْقَلْبَ مَهْرَجَا
- ٨ - بِنَفْسِي مَنْ لَا تَعْشَقُ النَّفْسُ غَيْرَهُ      وَلَوْ كَانَ إِسْمًا كَانَ فِي الْعَيْنِ أَسْمَجَا
- ٩ - عَلَى أَنَّ مَنْ أَهْوَاهُ مَازَالَ وَجْهُهُ      مِنَ الْبَدْرِ أَبْهَى بَلْ مِنَ الشَّمْسِ أَبْهَجَا

(\*) مذكورة في (ط) ص ١٣٢ .

(٢) يج : بنفسجا بالنصب ، بدلا من الرفع ... لعلهم ما يعرفون .

(٣) ط ، ص : خد فوق ، وأنمنم : الموشى . (٤) ط : ودینار خد . البهرج : الزائف .

(٥) يق ، تق ، رف : فلو جعل الياقوت فيه . تسجج : لبس الكساء الأسود ، أى أن الياقوت مع حمرة وتوهجه إذا قابل خد حبيبي أسود غيظا وحسنا .

(٦) تق : اينارا بدلا من (أنصارا) .

والاوس والخزرج : بطنان من بطون الأزد كان بينهما قبل الاسلام وقائع مشهورة ، وقد ناصرا النبي عليه السلام وساعدها على الهجرة ولذا أطلق عليهما الأنصار . ولذا كانت كلمة «أنصارا» في الشعار الاول مرشحة للتورية .

(٧) ت : فتور يظرف . والنوروز : أول يوم في العام الجديد ، أو كما نسميه اليوم « عيد رأس السنة » . ونوروز : احتفل به . ومهرج : احتفل بالمهرجان .

(٨) ت : ولو كان سجا . وقد اضطر الى قطع هزة (اسما) مراعاة للشعر .

(٩) يج : بل من البدر .

- ١٠- أَتَانِي فَوَافَانِي السَّرُورُ وَقَدْ أَتَى  
 ١١- وَظَلْتُ أَضْمُ الْغُصْنَ مِنْهُ مُهْفَهَفًا  
 ١٢- وَأَبْصَرْتُ فِي خَدَيْهِ رَوْضًا مُوشَعًا  
 ١٣- وَقَبَّلْتُ بَيْنَ الْحَاجِبِينَ صَبَابَةً  
 ١٤- وَقُلْتُ اسْقِيَانِي مِنْ يَدَيْهِ مُدَامَةً  
 ١٥- وَلَا تَمَزَجَاهَا فِي الْكُؤُوسِ بِرِيقِهِ  
 ١٦- مَدَائِحُهُ تُسَلِّي الْمُحِبَّ عَنْ الْهَوَى  
 ١٧- وَدَوْلَتُهُ أَيَامُهَا سِحْرِيَّةٌ  
 ١٨- فَمَادِحُهَا بِالْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ مَا افْتَرَى  
 ١٩- أَخُو عَزْمَةٍ لَا يَنْتَنِي عَنْ مُرَادِهِ  
 ٢٠- فَلَوْ رَامَ بُرْجًا فِي السَّاءِ لَمَا عَصَى  
 ٢١- أَجَارَ فَلَوْ أَعْطَى النَّهَارَ ذِمَامَهُ  
 ٢٢- كَذَا فَلْيَكُنْ مِنْ رَامٍ أَنْ يَمْلِكَ الْوَرَى
- إِلَى ، وَمَرَّ اللَّهُمَّ عَنِّي حِينَ جَا  
 وَأَلْتَمُ مِنْهُ الْأَفْحَوَانَ مَفْلَجًا  
 وَلِلْهَدَبِ ظِلًّا فَوْقَ خَدَيْهِ سَجَسَجَا  
 وَقَدْ كَانَ مَقْرُونًا فَأَصْبَحَ أَبْلَجَا  
 تُنَاسِيهِ فِي قَطْعِهَا حُجَّةَ الْحِجَا  
 وَلَكِنْ بِمَدْحِ الْعَادِلِ الْمَلِكِ فَاْمَزَجَا  
 وَيَسْرَى بِهَا رَكْبُ الظَّلَامِ مَعَ الرَّجَا  
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَيَّامُهُ الْغُرْمُنِجَا  
 حَدِيثَ وَرَاوِي فَضْلُهَا مَا تَلَجَلَجَا  
 وَقَدْ قِيلَ قَدَمَا كُلُّ مَنْ لَجَّ لَجَلَجَا  
 عَلَيْهِ ، وَقِرْنَا فِي السَّحَابِ لَمَّا نَجَا  
 لَمَا كَانَ يَخْشَى بَعْدَهُ هَجْمَةَ الدُّجَى  
 وَمَنْ شَاءَ فِيهِمْ أَنْ يَكُونَ مُتَوَجًّا

(١٠) بج : الى وقد مر. ت :-

أبان نوى تأي السرور وقد أتى - وهو تحريف .

(١١) ط : وزلت أضْم . والفلاج : المتباعد ما بين الاسنان .

(١٢) ص : روضاً موشياً . بق ، تق ، رف : وللهدب ظل .

تق ، رف : سَجَسَجَا . وظل سَجَسَج : قدر نوره كالنور الذي بين الفجر وطلوع الشمس ، أى ليس هو بشديد الظلمة ولا باهر النور .

(١٣) مص ، ص : صيانة . والمقرون : المتصل شعر الحاجبين ، والأبْلَج غير المتصله .

(١٤) ط : فلَهَا ... تُنَاسِيهِ

(١٥) ط : أَمَزَجَا بدلًا من ( فَاْمَزَجَا ) . بج : يتسلسل بدلًا من « بريقه » ولعله بلسل .

(١٦) بج : مع الوجأ . ط : توجد هذه الأبيات في ( مراتع الغزلان بتغيير يسير ) .

(١٧) ت : جاد الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الأول من البيت السابق . ومنج : قرية في سوريا مشهورة

بجمالها وهي الى ولد فيها البهترى .

(١٩) ت : يلج يلجلجا .

(٢١) ت : لما يخشى من بعده صحة الدجى . والذمام بالكسر الحق والحزمة .

(٢٠) القرن : بالكسر الكف في الشجاعة .

- ٢٣- علا طرفٌ سعدٍ ظلٌّ بالعزمِ مُلجَمًا  
 ٢٤- يَجْرُ جِيوشًا يركد النَّقْعُ بينها  
 ٢٥- وان أَظْلَمَتْ من نَقْعِهِ جَنَابَتُهُ  
 ٢٦- وما هُوَ جَيْشٌ مثْلُ مايزعُمُ العِدَى  
 ٢٧- وما ذاك لِمُعٍ للدُّرُوعِ ولا الطُّبَى  
 ٢٨- غدا سيفٌ سيفُ الدينِ خدًّا مورِّدا  
 ٢٩- يكفُّ كما أَوْصَاهُ عَنْ كُلِّ حَاسِرٍ  
 ٣٠- فيعْجِلُهُ بالضَّرْبِ عَنْ شُرْبِ رِيقِهِ  
 ٣١- هَنِيئًا لَكَ الْمَلِكُ الَّذِي أَنْتَ رَبُّهُ  
 ٣٢- وَكَمْ شَاسِعٍ لَمْ يَلْقُ جُودَكَ شَاسِعًا  
 ٣٣- وَلَمْ تَرَ إِلَّا شِرْعَةَ الْجُودِ شِرْعَةً  
 ٣٤- وَسِعَتْ الْوَرَى بِذَلَاوَعِدْلاً فَصَادَفُوا الرَّ  
 ٣٥- فَعَدْلُكَ فِيهِمْ زَادَ مِنْهُمْ عَلَى الْمُنَى

(٢٣) بيج : بالعزائم ملجما .

(٢٤) وجاء في (ط) : لعل ابن سناء الملك أشار الى قول الشاعر :

أبي لي إغضاء الجفونِ على القذى  
 ألا ربما ضاق القضاء بأهله

يقيى ألا ضيق إلا سيفرج  
 وأمكن من بين الأسنان مخرج

(ملخصاً من الفيت لأصفهى ٢٥ ص ١٧٤) .

(٢٨) ص : وإن كان يغرى

(٢٩) بق ، مص : عن كل حاسد . المدججا : كذا في بيج ، وفي ط : المدججا . والحاسر : الذي لا مغفر له

ولا درع . والكي : الشجاع المتكبر في سلاحه ، لانه كى نفسه في الدروع ، ووصفه هناك بالمدجج أى المظلم لاختفائه في الدروع ، ويقال دجج الليل أى أظلم . (٣٠) ت : فيفلجه بالضرب .

(٣١) مص : غوثه بدلا من ربه . ط : ورب لمن أسرى .

(٣٢) ط : فكم شامع . المرتج : المعلق .

(٣٣) ط : منهج السدل . (٣٤) ت : فصانوا الرجاء . تحريف .



٣٦- فَعَلَتْ مِنَ الْأَفْعَالِ مَاسَارَ ذِكْرِهِ  
 ٣٧- فَمُلِّيتَ مَلَكًا عَطَرَ الدَّهْرَ ذِكْرَهُ  
 ٣٨- وَهَنْتَ عَامَا أَنْتَ أَقْصَى مَرَادِهِ  
 ٣٩- أَرَى مَدْحَ مَوْلَانَا عَلَى فَرِيضَةٍ  
 ٤٠- رَأَيْتُ مِنَ الْإِنْعَامِ رَوْضًا مَدْبَجًا

فَلَمْ يَبْقَ قَطْرٌ مِنْهُ إِلَّا تَارَجًا  
 وَوُسْعَ صَدْرٍ مِنْهُ قَدْ كَانَ مُخْرَجًا  
 لِقَصْدِكَ أَشْرَى بَلْ إِلَى ظِلِّكَ التَّجَا  
 سَأَشْدُو بِهَا شَدَوَ الْحَمَامِ مُهْرَجًا  
 فَلَا عَجَبًا إِنْ جَاءَ مَدْحِي مُدْبَجًا

(٣٦) بيج : سادر . تحريف .

(٣٧) بيج : ووسع صدرا . وقد جاء هذا الشطر من البيت بعد الشطر الاول من البيت السابق في ( ت ) .

(٣٩) ت : مزجا بدلا من مهرجا . هرج : صاح .

(٤٠) ت : وأبصرت للإنعام . بيج : زين .

وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنئه بالقدوم من السفر وبشهر رمضان \*

- ١ - يا قلبُ ويحك إنَّ ظبيك قد سَنَحَ
- ٢ - فأَرَدْتُ أَغْقِلَه ففرَّ من الحشا
- ٣ - وأَتَى فَظَلَ صريعَ هَذاكَ اللَّمَى
- ٤ - جَنَحَ الغزالُ إلى قِتالِ جَوَانِحِي
- ٥ - ومن العجائب أَنَّهُ لَمَّا رَمَى
- ٦ - وَلَمَّى صَقِيلَ في مَرَاثِفِ شَادِنٍ
- ٧ - كاللَّيْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا دَجَا
- ٨ - قَبْلَتُهُ وَقَبِلْتُ أَمَرَ صِبَابَتِي
- ٩ - وَرَشَفْتُ رِيْقَتَهُ على رَغَمِ الطَّلَا
- ١٠ - وَورِيقَةَ الخَصْرَيْنِ كُلِّ مِنْهُمَا
- ١١ - من لحظها السَّحْرُ الحلالُ قد اسْتَحَى
- ١٢ - عَضْتُ أَنَامِلَهَا على تَدْلَلًا
- فتَنَحَّ جُهدك عن مَرَاتِعِهِ تَنَحَّ
- طرباً وَأَحْبَسُهُ فطار من الفَرَحِ
- عَطَشًا وعاد قَتيلَ هَاتِيكَ المُلَحِّ
- فَغَدَوْتُ أَجْنَحُ مِنْهُ لَمَّا أَنَّ جَنَحُ
- بِسَهْمِهِ قَتَلَ الفُؤَادَ وَمَا جَرَحُ
- لو شئتُ أَمْسَحُهُ بِلِثْمِي لا نَمَسَحُ
- كالمِسكِ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا نَفَّحَ
- ونصحتُ نَفْسِي في قَطيعَةٍ من نَصَحِ
- من كَأْسٍ مَرَّشَفُهُ على غَيْظِ القَدَحِ
- بِسِقَامِهِ لا بِالأَوْشَاحِ قَدْ اتَّشَحَ
- وبخِذْهَا الورْدُ الجَنَى قَدْ انْفَتَحَ
- فَأَرَتُ رَضِيعَ الطَّلَعِ مَعَ طِفْلِ البَلَحِ

(٥) مذكورة في (١) ص ١٤٠ . يقتضى ابن سناء في هذه القصيدة قصيدة مهيار الديلمي التي يمدح فيها أبا القاسم

يوم المهرجان ومطلها :-

ما كان سها غار بل ظبي سنج

ان لم يكن قتل الفؤاد فقد جرح

وقد أشار الى ذلك في (ط) .

(١) سنج : تقول سنج لى الظبي اذا مر من ميامرك الى ميامنك ، والعرب تسمين بالسائح ، وتنشام بالبارح ، وفي المثال :

« من لى بالسائح بعد البارح » .

(٢) تق ، رف : وأحبه تطاير من فرح .

(٥) مص : جرح الفؤاد .

(١٠) ت : ورشقة الخصرين .

(١٢) يج : فأردت رضيع . ت : رضيع الطل . تعريف .

- ١٣- ثَغُرَ يُرِيكَ الْأَفْحَوَانَ بِهِ شَفَى  
 ١٤- لِي سُبْحَةً مِنْ جَوْهَرٍ فِي ثَغَرِهَا  
 ١٥- لِمَ لَا تُصَالِحُ قُبُلَتِي يَا خَدَّهَا  
 ١٦- كَمْ يَعْذِلُونَ وَلَسْتُ أَسْمَعُ مِنْهُمْ  
 ١٧- لَيْسَ الْعَذُولُ عَلَيْكَ إِنْسَانًا هَذَى  
 ١٨- وَلَقَدْ سَأَلْتُ الْقَلَابَ بَعْدَ تَصَبُّرٍ  
 ١٩- لَمْ يُعِدْهُ بِالْبُخْلِ مِنْ أَخْلَاقِهَا  
 ٢٠- بَعُدْتَ عَلَيَّ فَضَاقَ صَدْرِي بَعْدَهَا  
 ٢١- عَادَتْ إِلَى الْخَلْقِ الْحَيَاةُ مَعَ الْحَيَاةِ  
 ٢٢- إِنَّ الرَّحِيمَ بَعْدَهُ رَحِمَ الْوَرَى  
 ٢٣- وَافَى يُشِيدُ مَا عَفَا ، وَغَدَا يَنْبِئُ مَا غَفَا ، وَأَقَامَ يَأْسُو مَا انْجَرَحَ  
 ٢٤- صَحَّتْ بِهِ الْأَيَّامُ وَهِيَ عَلِيلَةٌ  
 ٢٥- وَالْبِدْرُ لَوْ دَاوَاهُ قَرَبُ رِكَابِهِ  
 ٢٦- جَاءَ الرَّبِيعُ مَعَ الشِّتَاءِ فَلَا تَسْلُ
- وَقَتَ الظَّهِيرَةَ أَوْ يُرِيكَ بِهِ قَلَحَ  
 فَفَضَلْتُ سَائِرَ مَنْ يُسَبِّحُ بِالسُّبْحِ  
 وَالْمَاءِ فِيكَ مَعَ اللَّهْيَبِ قَدْ اصْطَلَحَ  
 فَأَنَا وَهُمْ مِثْلُ الْأَصَمِّ مَعَ الْأَبْسَخِ  
 إِنَّ الْعَذُولَ عَلَيْكَ كَلْبٌ قَدْ نَبَّحَ  
 يَسْخُو عَلَيَّ بِهِ فَشَحَّ وَمَارَشَحَ  
 فَلَطَالَمَا سَمَحَتْ وَقَلْبِي مَا سَمَحَ  
 وَذَكَرْتُ عَوْدَ أَبِي عَلَيٍّ فَاثْشَرَحَ  
 وَإِلَى قُلُوبِهِمُ السُّكُونُ مَعَ الْمَرْحِ  
 فَاتَى كَمَا اقْتَرَحُوا وَجَاءَ كَمَا اقْتَرَحَ  
 حَتَّى النَّسِيمُ فَلَوْ سَأَلْتَ لَقِيلَ صَحَّ  
 لَشَفَاهُ مِنْ كَلْفٍ يَشِينُ وَمِنْ وَصَحَ  
 عَنْهُ وَلَا عَنْ عَيْشِهِ كَيْفَ افْتَضَحَ

(١٣) الشفا : أختلاف نبتة الإنسان بالطول والقصر ، والدخول والخروج . والقلع : الصفرة في الأسنان .

(١٤) في غير (ص) : فضلت .

(١٥) ط : يخاطب خدّها ويقول : لم لا تصالح قبليّ والحال أن اللهيب فيك قد صالح الماء فأشار الى حمرة الخد وإشراقة .

(١٦) الأبعج : الذي في صوته خشونة وغلظة . بق : مع الأخ .

تق ، رف ، مع الأصح . تحريف .

(١٧) بق : أنشأني هدى بدلا من : (إنسانا هدى) . تحريف .

(١٨) بق : بعض تصبر . ت : فسح وما سمح . رشح : جاد .

(١٩) ت : ولكم تمد بالبخل . (٢٠) ت : وذكرتم قدر . بق : وذكرتم جود .

(٢١) ت : السكوت .

(٢٣) ط : ورق يشيد .... ياسو ما انجرح . تق : ناموسا جرح .

(٢٤) ط ، ت : وهى علائل .

(٢٥) ت : فالبدر لو باراه .... لشفاه . الوضح : يكتئ به عن البرص .

٢٧- مازال يَفْضَحُهُ فكم قال الورى  
 ٢٨- زَهت الوزَارَةُ باسمه وتوشحت  
 ٢٩- جَاءَتْه خَاطِبَةٌ فكان المصطفى  
 ٣٠- وتطَارَحَتْ شَغَفًا ولم يَلْمَح لها  
 ٣١- صَلُحَتْ لمولانا الأجل وزارة  
 ٣٢- وتَحِيرَتْ مُدَاخِهُ فى وَصْفِهِ  
 ٣٣- وَلَآئِهِمْ قَدْ أَذْنَبُوا إِذْ قَصَرُوا  
 ٣٤- صَفْحًا فَقَدْ قَصَرْتُ إِنِّ مِنْهُمْ  
 ٣٥- فَلَيْنَ سَكَتٌ فَوَجْهُ عَذْرَى قَدْ بَدَا  
 ٣٦- أَنْطَقْتَنِي بِالْجُودِ بَلْ أَفْحَمْتَنِي  
 ٣٧- أَنْتَ الَّذِى سَفَلَ الْإِنَامُ وَقَدْ عَلَا  
 ٣٨- أَنْتَ الَّذِى لَمْ يَقْدَحُوا فى جُودِهِ  
 ٣٩- طَوَّقَتْهُمْ مِثْلَ الْحَمَامِ بِأَنْعَمٍ  
 ٤٠- فَسَوَى مَدِيحِكَ مِنْهُمْ لَمْ يُسْتَمِعْ  
 ٤١- أَنْتَ الَّذِى مَلَكَ الْمَكَارِمَ وَاحْتَوَى  
 ٤٢- أَشْكُو الْخُمُولَ وَلَسْتُ أَشْكُرُ مِنْحَةً

مَنَعَ الغمامُ فقلتُ والقاضى مَنَحَ  
 مِنْهُ بِمَنْ لَبَسَ الْفَضَائِلَ وَاتَّشَحَ  
 وَسَعَى سِوَاهُ لَهَا وَكَانَ الْمُطَّرَحَ  
 وَجْهًا فَكَيْفَ تَظُنُّهَا لِمَا لَمْ يَحْ  
 هُوَ عِنْدَنَا لِأَجَلٍ مِنْهَا قَدْ صَلَحَ  
 فَكَأَنَّ مَادِحَهُ الْمَجُودَ مَا مَدَحَ  
 أَضْحَى إِذَا قَبِلَ الْمَدَائِحَ قَدْ صَفَحَ  
 مَنْ ذَا يُطَاوِلُ ذَا النَّوَالِ بِذَى الْمَدَحِ  
 وَلَيْنَ نَطَقْتُ فَوَجْهُ عَذْرَى قَدْ وَضَحَ  
 فَأَرَى مَقَالَى قَدْ أَطَالَ وَقَدْ جَمَحَ  
 أَنْتَ الَّذِى نَقَصَ الْإِنَامُ وَقَدْ رَجَحَ  
 أَنِّى وَجُودُ يَدِيكَ أَوْرَى إِذْ قَدَحَ  
 فَهَمُّ بِمَدْحِكَ كَالْحَمَامِ إِذَا صَدَحَ  
 وَسَوَى نَوَالِكَ فِيهِمْ لَمْ يُسْتَمِعْ  
 وَأَنَا الَّذِى اغْتَبَقَ الْمَكَارَةَ وَاضْطَبَحَ  
 إِلَّا النَّبَاهَةَ فَهِيَ سَيِّدَةُ الْمِنَحِ

(٣٠) ت . ولم يلح بها .

(٢٧) ب ج ، ت : والقاضى ب ج . تحريف .

(٣١) ب ج : ولذى الورى .

(٣٢) كذا فى بق ، تن ، رف . وفى (ط) : وتقصرت مداحه .

(٣٦) ت ، ط : قد أطاع .

(٣٥) ط : فمطروجهى .

(٣٨) ص : انى بجود يدبك أورى من قدح . ط : أورى ان

(٣٩) ب ج : مثل الغمام . تحريف .

(٤١) ب ج : اغتبق المكارم . النبو : كصبور ما يشرب الدلى . والصبوح : ما يشرب فى الصباح ، والدلى : تحملت

المكاره صباحا ومساء .

(٤٢) ط : أشكر منحه : بالهاء .

- ٤٣- وَأَرَى التَّجَلُّدَ للعدوِّ إِذَا عَلَا  
 ٤٤- وَأُضَاحِكُ المَكْرُوهَ حِينَ يَجِدُّ بِي  
 ٤٥- وَإِذَا ضَحِكْتُ فَلَوْ بَدَا لَكَ بَاطِنِي  
 ٤٦- كَمْ حَاجَةٌ نَفْسِي إِلَيْهَا قَدْ سَمِتَ  
 ٤٧- وَاللَّهُ قَدْ فَتَحَ الْمُرَادَ لَأَنَّه  
 ٤٨- أَذْنِيتُ مِنْ قَلْبِي الْمُنَى لَمَّا دَنَا  
 ٤٩- وَلَقَدْ قَدِمْتَ فَسَوْفَ أَغْفِرُ مَا جِئِي  
 ٥٠- فَتَهْنَّ صَوْمًا بَعْدَ عِيدٍ قَدْ أَتَى  
 ٥١- وَنَظَّمْتُهَا وَالْوَزْنَ مِنْهَا فَاتِرٌ  
 ٥٢- ضَاقَتْ قَوَافِيهَا وَصَدْرِي ضَيِّقٌ  
 ٥٣- أَضْحَحْتُ عَلَى مِهْيَارَ قَبْلِي نَاشِرًا  
 ٥٤- وَتَتَابَعَتْ فَتَحَاتُّهَا فَتَنَزَّهَتْ

- (٤٣) كَذَا فِي بَيْج ، وَفِي (ط) : وَقَدْ عَلَا . بَيْج : إِذَا كَلَحَ .  
 (٤٤) بَيْج : حِينَ يَحْدُ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يُوْجَدُ فِي (تَق ، رَف) .  
 (٤٥) كَذَا فِي بَيْج ، بَق . وَفِي (ط) : لَسْتُ تَرَى .  
 (٤٧) بَيْج : وَأَلَّه مَا فَتَحَ . ت : تَوَكَّلِ الْمَعْظَمُ قَدْ فَتَحَ . بَق ، تَق ، رَف : مَوْكِبُ الْمَعْظَمِ .  
 (٤٩) ص : وَسَوْفَ أَجْزِي مَا اجْتَرَحَ .  
 (٥٠) بَيْج : فَتَهْنَّ عِيدًا بَعْدَ صَوْمٍ . ط : يَا لِقَرَّائِبِ فِي زَمَانِكَ .  
 (٥١) بَيْج : وَالْوَزْنَ مَنَى . ص : كَانَ الْحَمْرُ مِنْهَا قَدْ نَفَحَ .  
 (٥٣) ط : إِذَا قَالَ عَنْ مَحْبُوبِهِ فِيهِ نَطَحَ . عَلَق (ط) : عَلَى هَذَا الْبَيْتِ قَائِلًا : « لَمَلَهُ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي قَصِيدَةِ مِهْيَارِ الدَّبْلِيِّ :--  
 وَاهْتَرَّ كُلُّكُلِهِ فَكُنْتُ سَمِيقَةً      بِدَا فَايُنْ (يَكُونُ) رَكْنُكَ إِنْ نَطَحَ  
 قَالَ الشَّارِحُ عَلَى دِيْوَانِ مِهْيَارَ : « هَذِهِ الْكَلِمَةُ (يَكُونُ) فِي الْأَصْلِ غَيْرُ مُوجُودَةٍ ، وَقَدْ رَجَعْنَاهَا لِيَسْتَقِيمَ الْمَعْنَى ، وَيَتَزَنَ الشُّطْرُ (دِيْوَانُ مِهْيَارَ ج ١ ص ٨٧ طبع دار الكتب) ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي زَمَنِ ابْنِ سَنَاءِ الْمَلِكِ بِإِسْقَاطِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَلَمَلَهُ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ حِينَ قَالَ :-- أَضْحَحْتُ عَلَى مِهْيَارَ قَبْلِي نَاشِرًا ... وَفِي خُلْدِي أَنْ ذَلِكَ بَعِيدٌ ، وَأَنَّ كَلِمَةَ « مَحْبُوبِهِ » عُرِفَتْ عَنْ « مَدْمُوحِهِ » وَمَعْنَى الْبَيْتِ حَيْثُ أَنْ قَافِيَةَ الْحَاءِ ضَاقَتْ عَلَى مِهْيَارَ حَتَّى اضْطُرَّ أَنْ يَطْلُقَ النِّطَحَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ وَصَفَ غَيْرَ كَرِيمٍ (الْمَرَايِم) .  
 وَقَدْ مَنَعَ « مِهْيَارَ » مِنَ التَّائِيْدِ لِيَسْتَقِيمَ الْوَزْنُ فِي هَذَا مُخَالَفَةً لِنُحْوِيَّةِ .  
 (٥٤) ص : فِيحَاتُهَا فَتَنَزَّهَتْ .... يَصْطَلِحُ . قَدْ عَلَقَ (ط) : عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : « لَمَلَهُ أَرَادَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَعْتَرِ وَلَكِنْ مَا نَجِدُ شَيْئًا فِي الدِّيْوَانِ يَطَائِقُ قَوْلَهُ » .

وقال أيضا يمدح القاضى الفاضل وقد خلع عليه الملك الناصر  
خلعة سنية فتسلمها له القاضى الفاضل \*

- ١ - رَاحَتْ وَحَقُّ اللَّهِ رُوحِي
  - ٢ - وَأَعَادَهَا مِنْ جُودِهِ
  - ٣ - يُحْيِي الْقَتِيلَ فَلَا تَسْلُ
  - ٤ - الْفَاضِلُ الْمَدْعُوُّ بِي
  - ٥ - فَضْلَانِ : فَضْلٌ لِأَيُّهَا
  - ٦ - تُنَجِّي سَفِينَةً جُودِهِ
  - ٧ - وَتَظْلُلُ تَجْرَى لِلْوَرَى
  - ٨ - تَأْتِي مِنَ الْبَلَدِ الْبَعِيدِ
  - ٩ - وَتَرُوحُ مِنْهُ مُتَبَعًا
  - ١٠ - أَوْصَى أَيْادِيهِ فَقَا
  - ١١ - فَكَأَنَّهُ قَدْ قَالَ قَوْ
- بَيْنَ الْمَلِيحَةِ وَالْمَلِيحِ  
كَالْعَيْثِ لَا بَلْ كَالْمَسِيحِ  
بَعْدَ الْقَتِيلِ عَنْ الْجَرِيحِ  
نَ الْخُلُقِ بِالنَّعْتِ الصَّحِيحِ  
حُ ، وَآخِرٌ لِلْمُسْتَبِيحِ  
مَعَ أَنَّهُ طَوْفَانُ نُحُوحِ  
مِنْ رَاحَتِيهِ بِكُلِّ رِيحِ  
لِإِلَيْهِ بِالْأَمَلِ الْفَسِيحِ  
بِالْمَالِ لَا كَيْسَ الْمَدِيحِ  
لَهَا رُويْكَ لَا تَبُوحِي  
لِوَالِطِيمَةِ لَا تَفُوحِي

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٤٧ .

(٢) ص : وأعادها .

(٤) بق ، تق ، رف ، مص : دون بدلا من ( بين ) .

(٥) ص : فصلان - بالصاد . وهذا البيت غير مذكور في ( بق ، تق ، رف ) مص : للمستريح .

(٦) ت : مع أنها .

(٨) بق ، تق ، رف ، مص : إلى البلد . ص : بالابل الفسيح . تحريف .

(٩) كذا في تق ، رف . وفي غيرهما : متبعا . ط ، ت : لا اليأس المريح .

(١٠) ت : لا تنوحى . وهو غير مذكور في ( تق ، رف )

(١١) بق ، تق ، رف : للظيمة . تق ، رف ، مص : لا تنوحى .

والظيمة : وعاء المسك أو سوفة ، ويقصد أن عطاء القاضى الفاضل أكثر مما يتصوره المادحون ، إذ يعودون من عنده متعجين  
بالمال ، وأيديهم تم عن كل ما يقبل منهما حذرهما ونصحهما ، وذلك لأنها تستجيب للطبع كملطية المداك التى يفوح أريجها مهما  
حاول المرء غير ذلك . وقد أشار في (ط) الى أن الظيمة هى العبر التى تحمل الطيب والعطر ، قال ذو الرمة :  
كَأَنَّهُ بَيْتُ عَطَارٍ يَضْمَنُهُ  
لَطَائِمُ الْمَسْكِ بِجُودِهَا وَتَنْتَبِهُ  
(النوادر : لأبي زيد ص ١٧٠) .

- ١٢- جَلَّتْ مَكَارُمُهُ كَمَا  
 ١٣- وَعَلَا فَصَّارَ مَدِيحُهُ الـ  
 ١٤- يَاسِيدًا جَادَتْ يَدَا  
 ١٥- وَأَنَالَ فِي زَمَنِ يُرَى  
 ١٦- وَرَأَيْتُ مِنْهُ الدَّهْرَ أَضْ  
 ١٧- وَرَأَيْتُ مِنْهُ صَوْلَةً  
 ١٨- أَغْتَقَتْنِي وَمَلَكْتَ رِقْ  
 ١٩- وَأَمَتَّ حَاسِدِي الَّذِي  
 ٢٠- قَدْ صَارَ كَالذُّئْبِ الذَّلِيلِ  
 ٢١- وَكَسَوْتَنِي خِلْعًا هَزَزَ  
 ٢٢- خِلْعٌ عَلَى خِلْعٍ أَتَتْ  
 ٢٣- لَوْلَاكَ لَمْ يُعْلَمَ بِأَشْـ  
 ٢٤- وَجَمِيلُ رَأْيِكَ حِينَ صر  
 ٢٥- فَاخْلُدْ فَإِنَّكَ خَالِدٌ  
 ٢٦- قَالُوا فَمَنْ أَوْحَى إِلَيْـ
- قَدْ جَلَّ عَنْ نُصْحِ الصَّيْحِ  
 إِغْرَاقَ فِي تَرْكِ الْمَدِيحِ  
 هَ عَلَى فِي الزَّمَنِ الشَّحِيحِ  
 فِيهِ النَّوَالُ مِنَ الْقَبِيحِ  
 حَى ضَاحِكًا بَعْدَ الْكُلُوحِ  
 أَقْوَى مِنَ الطَّرْفِ الطَّمُوحِ  
 ي إِذْ رَدَدْتُ إِلَى رُوحِي  
 لَمْ تُكْرِهْهُ بِالضَّرِيحِ  
 لَ وَكَانَ كَالْأَسَدِ الْمُشِيحِ  
 تُ بِهِنَ عِطْفَى كَالصَّفِيحِ  
 نِي كَالْفُتُوحِ عَلَى الْفُتُوحِ  
 عَارِي وَلَمْ يُقْرَأْ مَدِيحِي  
 حَ جَاءَ بِالْجُودِ الصَّرِيحِ  
 وَاعْمَلْ عَلَى قَوْلِي الصَّحِيحِ  
 هَ بِذَا فَقُلْتُ إِلَى أَوْحِي

(١٤) كَذَا فِي بَق ، تَق ، رَف ، مَص وَفِي (ط) : فِي الدَّهْرِ .

(١٧) ط : فِي مَقَرَى ... قِرَّةِ الطَّرْفِ .

(١٩) ص : بِالضَّرِيحِ .

(٢٠) تَق ، رَف ، ت : كَاللَّيْلِ . وَالْمَشِيح : الْخَازِرِ الْجَادِ .

(٢١) بَج : كَالصَّفْحِ .

(٢٤) ت ، بَق ، تَق : كَالْجُودِ الصَّرِيحِ .

(٢٢) ت : وَلَمْ يَعْزِزْ مَدِيحِي .

(٢٦) بَج : إِلَى رُوحِي . تَحْرِيفٌ .

وقال ينحل آخر رسالة في مدح بعض الملوكة \*

- ١ - حُسْنُهَا كُلُّ سَاعَةٍ يَتَجَدَّدُ فَلِهَذَا هَوَايَ لَا يَتَحَدَّدُ
- ٢ - إِنَّ عِشْقِي كَحُسْنِهَا لَيْسَ يَنْفَدُ فَلَئِنْ هَمَّيْ كَهَجْرِهَا لَيْسَ يَنْفَدُ
- ٣ - غَيْرَ أَنَّ الْخِيَالَ يَأْتِي فَيَاطُو لَ حَيَاتِي مِنْ طُولِ مَا قَدْ تَرَدَّدُ
- ٤ - بَاتَ ذَاكَ الْخِيَالُ فِي الْعَيْنِ لَكِنَّ مِسْكَ أَرْدَانِهِ تَعَلَّقَ فِي الْيَدِ
- ٥ - غَادَةُ عَادَةُ لَهَا الْفَتَكُ فِينَا وَلَكُلِّ مَنْ دَهَرِهِ مَا تَعَوَّدُ
- ٦ - هِيَ لِأَشْكَ مُعْصِرٌ غَيْرَ أَنَّ الْقَدَّ مِنْهَا يَقُولُ لِي هِيَ أَمْرَدُ
- ٧ - حَمَلَتْ زِينَةَ الْفَرِيقَيْنِ فَوْقَ الذِّهْدِ عَقْدُ وَفِي الْجَفُونِ الْمُهْنَدُ
- ٨ - قَدْ رَوَى السَّحَرَ لِحْظَهَا فَهُوَ يُجْمَلُ كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُ عَلَيْنَا مُجَلَّدُ
- ٩ - وَقَرَأْنَا الْغَرِيبَ مِنْ فَمِهَا الْكَامِلُ مِلَّ حُسْنًا وَالثَّغْرُ فِيهِ الْمَبْرَدُ
- ١٠ - كَحَلِّ الْجَفْنِ مَا زَجَّ الْكُحْلَ فِيهِ فَشَرِبْنَا مِنْهُ السُّلَافَ مُوَلَّدُ
- ١١ - هِيَ مِنْ حُسْنِهَا تُمِيتُ وَتُحْيِي وَهِيَ مِنْ لِينِهَا تَحِلُّ وَتَعْقِدُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٢٠٢. بق، تق : وقال ينحل آخر سألته في مثل ذلك .

(٤) ط : تعلق في العبد . وقد أخطأ الناسخ في (تق) فنقل بعد كلمة الخيال في البيت السابق ما جاء بعد هذه الكلمة من هذا

البيت فاضطررب البيت ، وصار كما يلي : -

غير أن الخيال في العين لكن

مسك أرادته .. الخ .

(٥) تق ، رف : القتل فينا .

(٧) ت : كلت زينة . (ط) : وفي الجفون مهتد .

(٨) ت ، بق ، تق ، رف : طرفها بدلا من لحظها .

(٩) بيج : من حسنها . بق ، تق : من فهمها . وصف حسن الثم وغرابته ، ثم وصف الثغر بالبرد ، وهو من الآثار

العلوية ، يكثر في الشتاء ، ويعرف بجب النام أيضا ، وكثيرا ما يستعبره الشعراء للسانان الشديدة البياض ، وزاد في شعره حسنا لما ذكر الغريب والكمال والبرد لأنه رشح التورية ، حين أشار إلى كتاب المبرد انحوى بالمسي بالكمال .

(١١) بيج : تحل وتعتقد .



١٢- إِنْ أَرْتَنَا بِوَجْهِهَا سَاعَةَ الْوَصْدِ  
 ١٣- فَتَنْتَنِي بِأَقْحُوَانٍ مُنْدَى  
 ١٤- وَأَرَادَتْ بِالسَّحْرِ قَتْلِي وَلَمْ تَد  
 ١٥- مَنْ رَأَاهُ فَقَدْ تَأَيَّدَ لَكِنْ  
 ١٦- مَلِكٌ جَـوْدُهُ تَقَرَّبَ مِنَّا  
 ١٧- يَهْتَدِي الْقَاصِدُونَ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ  
 ١٨- قَدْ كَسَاهُ الْإِلَهُ نُورًا وَلَكِنْ  
 ١٩- أَنْجَدَ الدِّينَ عَزْمُهُ فَلِهَذَا  
 ٢٠- هُوَ أَحْمَى مِمَّا تَدْرَعُ فِي الْحَرِّ  
 ٢١- خَاطِرٌ حَاضِرٌ وَبَاسٌ شَدِيدٌ  
 ٢٢- فَهَنَاهُ عَيْدٌ أَتَى وَأُهْنِيـ  
 ٢٣- فَلَنَا الْبِرُّ عِنْدَهُ وَالْعَطَايَا

لِ أَرْتَنَا بِفَرْعِهَا لَيْلَةَ الصَّمَدِ  
 وَسَبْتَنِي بِيَّاسْمِينَ مُورِدِ  
 رِ بَأَنِّي مُؤَيَّدٌ بِالْمُؤَيَّدِ  
 جَوْدُهُ فِي نَدَاهُ مَا يَتَأَيَّدُ  
 مَثَلَمَا فَضَّلَهُ إِلَيْنَا تَوَدَّدِ  
 لِرِ بِنُورٍ مِنْ نَجْمِ دِينِ مُحَمَّدِ  
 هُوَ فِي نَصْرِ دِينِهِ قَدْ تَجَرَّدِ  
 ذِكْرُهُ فِي الزَّمَانِ غَارٌ وَأَنْجَدِ  
 بَ وَهُوَ أَمْضَى مِنْ مَشْرِفٍ مُنْهَدِ  
 وَعُلَا شَامِخٌ وَعِزُّ مُشِيدِ  
 هِ وَقَدْ صَامَ أَلْفَ عَامٍ وَعَيْدِ  
 وَلَهُ الْمَدْحُ وَالنَّثَاءُ الْمُخْلَدِ

(١٢) بيج : ساعة الصمد .  
 (١٩) ط : وهكذا ... ذكره في السماء . ت : جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الاول من سابقه وترك ماعداها .  
 (٢٠) كذا في تن ، رف . ط : وأمضى من شفرق ما تقلد .  
 (٢٣) ت ، ط : فلي البر .

وقال أيضًا يمدح الأجلَّ الوزير صاحب صنى الدين بن شكرٍ وسيرها  
إليه إلى الشام \*

- ١ - أَمُورِدُ يَا نَاطِرِي أَم وَرِيدُ فكن شهيدًا إن نومي شهيد
- ٢ - قَدْ قُتِلَ النَّوْمُ وَعَاشَ الْأَسَى وَزَلَّ بَلْ زَالَ عِمَادُ الْعَمِيدِ
- ٣ - وَبَى وَإِنْ بَانَ الصُّبَا صَبُوءُ شَبَّ بِهَا الشَّيْخُ وَشَابَ الْوَلِيدُ
- ٤ - خَلِيعُ قَلْبِي كَمْ يَزَلْ هَائِمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ بِحَبِيبٍ جَدِيدُ
- ٥ - وَأَغْيَدُ صُورَتُهُ عُودَةً لَأَنَّ شَيْطَانَ غِرَامِي مَرِيدُ
- ٦ - مُذْ كَسَرَ الْجَفْنَ أَصَابَ الْحَشَا وَالْقَوْسُ مَكْسُورٌ بِسَهْمٍ سَلِيدُ
- ٧ - وَجَنَّتْهُ الْحَمَرَاءُ مَعَ قَلْبِهِ الـ مَعْرِضٌ ذَا خَزْ ، وَهَذَا حَدِيدُ
- ٨ - وَثَغُ--رُهُ دُرٌّ نَظِيمٌ فَكَمْ يَظْلِمُهُ مَنْ قَالَ طَلْعُ نَضِيدُ
- ٩ - فَالْعَاذِلُ الْعَاذِرُ وَالْجَاهِلُ الـ عَاقِلُ فِيهِ وَالْغَوِيُّ الرَّشِيدُ
- ١٠ - عَهْدِي بِغَزْلَانِ الْفَلَا فِي الْفَلَا تُصَادُ لَكِنْ ذَا غَزَالٍ يَصِيدُ
- ١١ - جَلِيدُ قَلْبِي ذَابَ مِنْ وَجْهِهِ وَالشَّمْسُ مَا زَالَتْ تُذِيبُ الْجَلِيدُ
- ١٢ - يُرَى وَلَكِنْ مِنْ بَعِيدٍ نَعَمْ كَذَلِكَ الشَّمْسُ تُرَى مِنْ بَعِيدُ

(٥) مذكورة في (ط) ص : ٢٥٣ .

(٣) بقى : وإن نال .

(٧) ط : ذى تبر فهذا حديد . وما أنبته أنسب .

(٢) ت : وذل . بالذال .

(٥) ط : وأغيد صيرته .

(٨) ط : وكم يظلمه .

(١١) ت : يذوب منها - الجليد : ما يسقط على الأرض من الندى فيجده ، وجليد القلب قويه .

(١٢) ت : لغم بدلا من نعم . يج : كذاذ الشمس .

- ١٣- يا ذهبى اللونِ أَذْهَبْتَنِي  
١٤- بِذِكْرِكُمْ بَتْنَا كَمَا نَشْتَهِي  
١٥- مَا كَانَ فِيهَا شَاهِدٌ غَائِبًا  
١٦- بَاتَ رَقِيبِي حَارِسِي بَعْدَ أَنْ  
١٧- ذَاكَ زَمَانٌ قَدْ مَضَى وَانْقَضَى  
١٨- وَشَابَ رَأْسِي قَبْلَ أَنْ يَلْتَحِي  
١٩- وَكَانَ يَوْمَ الْعِيدِ لِي وَجْهُهُ  
٢٠- وَأَصْبَحَ الْجَوْهَرُ عِنْدِي حَصَى  
٢١- شَيْبَتِي بَعْدِي عَنْ مَجْلِسِ  
٢٢- مَجْلِسِ عَبْدِ اللَّهِ ذَاكَ الَّذِي  
٢٣- غَبَتْ فَيَأْشُقُنِي إِلَى وَقْفَةٍ  
٢٤- وَأَنْقَعُ الْغُلَّةَ مِنْ طَلْعَةٍ  
٢٥- وَأَجْمَعُ الشَّمْلَ وَنِيلَ الْعَلَا  
٢٦- وَأَبْلُغُ الْقَصْدَ بِقَصْدِي لَهُ  
٢٧- هَذَا مُرَادِي مِنَ الْإِلَهِيِّ وَمَا
- وَيَا فَرِيدَ الْحَسَنِ دَمْعِي فَرِيدُ  
عَيْنٍ لَعِينٍ ثُمَّ جِيدٌ لَجِيدُ  
عَنِّي وَلَا كَانَ رَقِيبِي عَتِيدُ  
مَدِّ ذِرَاعِيهِ لَنَا بِالْوَصِيدُ  
وَبَادَ ، سُبْحَانَ الَّذِي لَا يَبِيدُ  
مَنْ حُسْنُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَزِيدُ  
فَصَارَ يَوْمُ الْعِيدِ يَوْمَ الْوَعِيدِ  
وَصَارَتْ الْأَغْصَانُ عِنْدِي جَرِيدُ  
أُسْسٍ لَكِنْ بِالْعَلَاءِ الْمَشِيدُ  
تُرَى مُلُوكُ الْأَرْضِ فِيهِ عَبِيدُ  
فِيهِ أَوَالِي بِالْمَدِيحِ النَّشِيدُ  
تُفِيدُ رِيَّ الْقَلْبِ لِلْمُسْتَفِيدِ  
وَبَعْدَهُ صِرْتُ الْفَقِيرِ الْفَقِيدُ  
وَأَنَّهُ لِلْقَصْدِ بَيْتُ الْقَصِيدِ  
يَكْذِبُ فِي اللَّهِ مُرَادُ الْمُرِيدِ

(١٤) ط : تَذَكَّرْكُمْ بَتْنَا . ت : بِذِكْرِكُمْ . ت : عَيْنٌ بَعِينٌ ثُمَّ جِيدٌ بَجِيدٌ .

(١٥) العِيد : الْخَاضِرُ الْمُهَيَّأُ ، وَقَدْ اقْتَبَسَهُ مِنَ الْآيَةِ : مَا يَأْخُذُ مِنْ قَوْلِ الْإِلَهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ .

(١٦) بَق ، تَق ، رَف : حَاسِدِي بَدَلًا مِنْ حَارِسِي . وَالْوَصِيد : الْفَنَاءُ وَالْعَتَبَةُ وَبَيْتٌ كَالْخَطِيرَةِ مِنَ الْحِجَارَةِ فِي الْجِبَالِ .

وَفِي ذَلِكَ اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى :-

« وَكَلِّمَهُمْ بِأَسْطِ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ » ، شَبَّهَ رَقِيبَهُ بِكَاتِبِ أَصْحَابِ الْكَهْفِ فِي لُطْفِ خَفِي .

(١٧) ت ، تَق ، رَف : زَالَ زَمَانٌ . (٢٣) تَق ، رَف : أَوَالِي الْمَدِيحِ ، ت : أَوَالِي الْمَدِيحِ .

(٢٥) كَذَا فِي بَق ، تَق ، رَف . وَفِي (ط) : وَنِيلَ الْفَتَى . ص : بَعْدَهُ صِرْتُ . بَج : وَبَعْدَهُ صَوْتُ الْفَقِيرِ .

(٢٦) ط : وَالْقَصْدُ أَنَّ الْقَصْدَ بَيْتُ الْقَصِيدِ .

(٢٧) ط : هَذَا مِنْ اللَّهِ مُرَادِي .. يُغَيَّبُ فِي اللَّهِ . وَفِي الْأَصْلِ : يُحَدِّثُ بَدَلًا مِنْ يُغَيَّبُ . تَق : يُحَدِّثُ . وَعَلَى هَاشِمٍ تَق : يَكْذِبُ .

- ٢٨ - لو أسعدَ الدهرُ بما أرتجى  
 ٢٩ - لابدَّ أنْ أطوى الفياضَ إلى  
 ٣٠ - الصَّاحِبِ السَّاحِبِ أَذْيَالَهُ  
 ٣١ - ذلَّ به الجبارُ حتَّى لكم  
 ٣٢ - واستعبدَ الخلقَ له أنَّه  
 ٣٣ - والدَّهرُ قد قَسَمَ أعداءه  
 ٣٤ - كانوا جبالاً ثم عادُوا حصَى  
 ٣٥ - يكفيه أنَّ اللهُ سبحانه  
 ٣٦ - يَسِيرُ وَالسَّادَةُ مِنْ حَوْلِهِ  
 ٣٧ - ففى عُلَاه مَالَهُ مُشْبِهٌ  
 ٣٨ - يُعِيدُ مَا يُبْدَى نَدَاهُ فَمَا  
 ٣٩ - يُعْطَى الَّذِى يَطْلُبُ مِنْه الَّذِى  
 ٤٠ - يُجِيدُ مَا يُعْطِيهِ مِنْ جُودِهِ  
 ٤١ - يسألهُ الإمساكُ من يَجْتَدِى
- من قُربِهِ كُنْتُ كَنَعَتِ السَّعِيدُ  
 جَامِعِ شَمْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْبَدِيدُ  
 تِيهًا عَلَى الصَّاحِبِ وَابْنِ الْعَمِيدِ  
 مِنْ أَسَدٍ أَضْحَى لَهُ وَهُوَ سَيِّدُ  
 ذُو خَلْقٍ لَيْنٍ وَبِأَسْ شَدِيدُ  
 قَسَمِينَ : إِمَّا هَالِكُ أَوْ شَرِيدُ  
 بَلْ أَصْبَحُوا مِنْهُ كَحَبِّ الْحَصِيدِ  
 أَجْرَى الْمَقَادِيرِ عَلَى مَا يُرِيدُ  
 لَكِنْ تَرَاهُ فِى عُلَاه وَحِيدُ  
 وَفِى نَدَاهُ مَالَهُ مِنْ نَدِيدِ  
 تَقُولُ قَدْ أَبْدَأَ حَتَّى يُعِيدُ  
 يُطْلَبُ مِنْهُ وَلَدَيْهِ مَزِيدُ  
 لَوْفَدِهِ فَهُوَ الْجَوَادُ الْمُجِيدُ  
 مِنْهُ وَيَسْتَعْفِيهِ مَنْ يَسْتَزِيدُ

(٢٨) ت : ونجى السعيد .

(٢٩) بق ، تق ، رف : لا يوجد .

(٣٠) يشير الى أن الصاحب بن شكر يفوق سميه الصاحب بن عباد وزير آل بويه ، كما ذاق ابن العميد الكاتب الذى برع فى الكتابة وكان صدر وزراء آل بويه حتى قيل فيه : «بدت الكتابة بعبد الحميد ، وختت بابن العميد» . تولى سنة ٣٦٠ هـ . وهذا البيت غير مذكور فى بق ، تق ، رف .

(٣١) السيد : بكسر السين : الذئب .

(٣٢) ت : وهو سعيد الخلق لوانه .

(٣٦) ط : يسير والسادات .

(٣٩) بج : يعطى الذى يطلب حتى الذى .

(٤١) ط : من يجتدى . بالحاء . بج ، بق : يجتدى فيه .

(٣٤) تق ، رف : كحصب الحميد .

- ٤٢- يَأْمُعْطِي الدُّنْيَا لِمَنْ أَمَّه  
 ٤٣- أَنْتَ الَّذِي السَّوْدُودُ مَا تُنِي  
 ٤٤- أَشْكُو إِلَيْكَ الشَّقَّ فَهُوَ الَّذِي  
 ٤٥- وَإِنِّي الصَّادِي الَّذِي قَدْ رَأَى  
 ٤٦- قَدْ ذُقْتُ طَعْمَ الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِهِ  
 ٤٧- وَصِرْتُ مَدْفُونًا فَمَا مَسْكَنِي  
 ٤٨- لَوْ لَمْ أَكُنْ أَشْعَرَهَا لَمْ أُطِقْ  
 ٤٩- لِأَنَّ هَمِّي مُقْعِدٌ خَاطِرِي  
 ٥٠- لَكِنْ لُهِىَ الصَّاحِبِ يَسْتَنْطِقُ  
 ٥١- فَقُلْتُهَا طَنَانَةٌ جَوْدَةٌ  
 ٥٢- وَكُلُّ شِعْرِ قُلْتِهِ فِي مَجْدِهِ  
 ٥٣- أَسْكَنْتُهُ مِنْهُ قَصُورَ الْعُلَا
- ثُمَّ يَرَاهَا كَالْعَطَاءِ الزَّهِيدِ  
 لِمَنِ الْخَلْقُ وَالْعَالِيَاءُ مِمَّا تُفِيدُ  
 لِنَارِهِ بَيْنَ ضُلُوعِي وَقَيْدِ  
 حَوْرِدٍ لَكِنْ كُلَّمَا رَامَ ذِيْدُ  
 ذَلِكَ مَا قَدْ كُنْتُ مِنْهُ أَحْيِدُ  
 فِي مِصْرَ لَكِنْ مَسْكَنِي فِي الصَّعِيدِ  
 نَظْمًا لَبِيتَ وَلَوْ أَنِّي كَبِيدُ  
 وَعَنْ يَمِينِي وَشِمَالِي قَعِيدُ  
 مَعْجَمَ عِيَا وَيُذْكَى الْبَلِيدُ  
 لِأَنَّهُ جَادَ فَلَيْمَ لَا أُجِيدُ  
 شَدَا بِهِ الشَّادِي وَسَارَ الْبَرِيدُ  
 فَكُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ قَصْرٌ مَشِيدُ

- (٤٢) بَق : ثُمَّ يَرَاهَا بِالْعَطَاءِ .  
 (٤٣) كَذَا فِي بَق ، تَق ، رَف . ط : كَلَاهُ رَاد . ذِيْد : دَفَعَ وَمَنَعَ .  
 (٤٤) بَق : مَا كُنْتُ عَنْهُ . وَقَدْ اقْتَبَسَ ابْنُ سَنَاءِ الْمَالِكُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْقَوَافِي فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَفِي هَذَا اقْتِبَاسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ » .  
 (٤٥) الصَّعِيد : الْقَبْرِ  
 (٤٦) لَبِيد : هُوَ لَبِيدُ بْنُ رَيْبَعَةَ الدَّامِرِيُّ أَحَدُ شُعْرَاهُ الْمَمْلُقاتُ .  
 (٤٧) هَذَا مَقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لِإِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْبَيْنِ وَعَنْ الشَّجَالِ قَعِيدٌ » .  
 (٥٠) ت : لُهِىَ الصَّاحِبِ .  
 (٥١) طَنَانَةٌ : ذَاتُ شَهْرَةٍ وَصَوْتٌ فِي كُلِّ مَحَلٍ وَبِلَادٍ ، أَضَافَهَا لِمُجْدُوهُ وَقَارَهَا بِمُجْدِ الصَّاحِبِ .

وقال يمدحُ أباه القاضي الرشيد ويَصِفُ البستان الذي وهبه له  
ويشكره عليه : (٥)

- ١ - صَدُّوا فَإِنَّمَا نِي إِلَيْهِمْ صَدَى
- ٢ - وَرِيَّهُ فِي وَجْنَةٍ مَاوُهَا
- ٣ - تَكَاثَرَ الدَّمْعُ عَلَى مُقْلَتِي
- ٤ - أَظُنْ نَوْمِي مُدَّ غَدَا نَاحِلًا
- ٥ - نَفَى لِي النَوْمَ دَمْعُ جَرَتْ
- ٦ - نَافَسَنِي الدَّهْرُ عَلَى رَقْدَةٍ
- ٧ - وَكَمْ تَمَسَّكْتُ بِأَعْطَافِهِ
- ٨ - قَوْلُوا لَهُ إِنَّ كَمْ يَزُرُّ زَارَهُ
- ٩ - يَكْتُمُهُ السُّقْمُ وَيَسْرِي بِهِ
- ١٠ - وَإِنْ شَكَا مِنْ لَيْلِهِ ظُلْمَةً
- ١١ - وَإِنْ شَكَا تَعَبًا فَإِنَّ الضَّنَى
- ١٢ - وَعَسَجَ بِي اللَّوْنُ لَا غَرْوَ أَنْ

(٥) القصيدة في ١٧١ من ط .

(١) الصدى : العطشان .

(٢) بق : تَكَاثَرَ الدَّمْعُ . ولا يوجد البيت في تق ، رف .

(٣) ط : أو مسخ النوم دموعا .

(٤) بق : بقايا مسكها .

(٥) ط : ضلة بدلا من ظلمة . بق : صده . تق : رف : ضده . بق : فهو يتران .

(٦) بق : تشكى تعباً . بق ، رف : تعينه بدلا من (يرجحه) . ت ، تق : -

وبغية في أعين الهمة

وان شكا ياصاح مر الضنى

- ١٣- وهو لحتفى صنم فاتين  
 ١٤- يَسْجُدُ وَجْهِي لِسَنَا وَجْهَهُ  
 ١٥- أَلْتُمْ مِنْهُ لَوْلَا أَبْيَضًا  
 ١٦- رِبْقَتُهُ شَهْدٌ عَلَى أَنْبَى  
 ١٧- وَقَدْهُ الْأَمَلُ لِي قَاتِلُ  
 ١٨- لَمْ يَصِدِ الشَّعْرُ لَهُ وَجَنَّةُ  
 ١٩- وَلَا يُرَى الدَّمْعُ بِتَكْحِيلِهِ  
 ٢٠- وَهُوَ إِذَا أَطْرَقَ مِنْ عَجْبِهِ  
 ٢١- يَالَيْتَنِيهِ أَسْلَفَنِي مَوْعِدًا  
 ٢٢- أَوْ رَدَّ نَفْسًا لِي وَلَمْ يَرْضَهَا  
 ٢٣- أَوْلَيْتَنِيهِ يَحْكِي بِتَنْوِيلِهِ  
 ٢٤- فَضْلٌ وَفَضْلٌ ، وَهَمَا لِلْوَرَى  
 ٢٥- وَإِنْ أَخَافَ الْفَقْرُ أَبْنَاءَهُ  
 ٢٦- مَوْلَى يَقِلُّ الْحَمْدُ فِي حَقِّ مَا  
 ٢٧- أَتَرَعَ مِنْ مَعْرُوفِهِ مَوْرِدًا

(١٣) ص : صنم فاتر .

(١٦) بق ، تق ، رف ، ت : أذقها قط .

(١٨) ص : كم يصدى . ت : لم تعد في الشعر له وجنة .

(٢٠) لا يوجد البيت في بق ، ت .

(٢١) بق ، تق ، رف : ليلة . ت : -

لأنه يصدق في الموعد

ياليلة الأنسى سلى موعدا

(٢٢) ت : إن رد نفسا . ص : اذرد .

(٢٤) كذا في بق . ط : للمعتدى . وهذا البيت غير المذكور في تق ، رف .

(٢٦) ص : مولى تولى .

(٢٧) لا يوجد البيت في بق ، ت .

٢٨ - سُودُّهُ يَسْعَى إِلَى بَابِهِ  
 ٢٩ - وَكَمْ لَهُ مِنْ سُودِدٍ تَالِدٍ  
 ٣٠ - يَقْوَى عَلَى حَمْلِ هِضَابِ الْعَلَا  
 ٣١ - رِيَاةٌ سَارَتْ فَلَمْ تَلْتَفِتْ  
 ٣٢ - وَبَسْطَةٌ فِي عِلْمِهِ لَمْ تَنْزَلْ  
 ٣٣ - وَرُبَّةٌ مَا فَوْقَهَا رُتْبَةٌ  
 ٣٤ - وَنَارُ فَهْمٍ خِلَتْ شَمْسَ الضُّحَى  
 ٣٥ - يَأْيُهَا الْمَوْلَى الرَّشِيدُ الَّذِي  
 ٣٦ - جَاوَزَتْ حَدَّ الْبِرِّ بِي صَاعِدًا  
 ٣٧ - يَكْفِيكَ أَنِّي بَكَ يَا سَيِّدِي  
 ٣٨ - فَالْخَلْقُ لَمَّا كُنْتَ لِي وَالِدًا  
 ٣٩ - وَأَنِّي لِلدَّهْرِ مُسْتَعْرِدٌ  
 ٤٠ - وَلِي مُرَادٌ فِي ضَمِيرِ الْعُلَا  
 ٤١ - لَا بُدَّ أَنْ أَفْعَلَهَا فَعَلَّةً  
 ٤٢ - إِمَّا لِأَسْبَابِ سَمَاءِ الْعُلَا  
 ٤٣ - مَالِي وَلِلذَّلِّ فَمَا إِنَّ أَقْعَدَ الْـ  
 ٤٤ - أَعْلَمَ أَقْوَامًا مَقَادِيرَهُمْ

وَغَيْرُهُ يَسْعَى إِلَى السُّودِدِ  
 أُرْتُ لَهُ عَنْ سَيِّدٍ سَيِّدِ  
 فَيَا لَهُ مِنْ سَيِّدٍ أَيَّ سَيِّدِ  
 وَهِمَةٌ قَامَتْ فَلَمْ تَقْعُدْ  
 تَبَسُّطٌ عِنْدِي حُجَجِ الْحُسُودِ  
 لِأَنَّهَا أَعْلَى مِنَ الْفَرْقِ  
 شَرَارَةٌ مِنْ جَمَرِهَا الْمُوقِدِ  
 صِرْتُ بِهِ فِي الْجَانِبِ الْأَرْشَدِ  
 فَقِفْ فَمَا أَبْقَيْتَ مِنْ مَصْعَدِ  
 قَدْ طَابَ أَصْلِي وَزَكَ مَحْتَلِي  
 تَشْهَدُ أَنِّي طَاهِرُ الْمَوْلِدِ  
 وَهُوَ لَغَيْرِي أَيُّ مُسْتَعْرِدِ  
 سَعْدُكَ عَنْ إِدْرَاكِهِ مُسْعِدِي  
 تَمُدُّ أَوْ تَقْصُرُ عَنْهَا يَدِي  
 يَبْلُغُ سَعْيِي أَوْ إِلَى الْمَلَكِ حَادِ  
 سَيَوْمَ فَإِنِّي قَائِمٌ فِي غَمْدِ  
 وَأَيْنَا الْأَشْقَى مِنَ الْأَسْمَدِ

(٣٣) ذكر هذا البيت في ت قبل سابقه .

(٣٦) ط ، ت : قد جرت .

(٤٠) لا يوجد البيت في ب ، ق ، ن .

(٤٢) بيج : تسمى العلاء .

(٣١) ط : فلم يلتفت .

(٣٤) بيج : ونار شمس .

(٣٧) ص : أني فيك .

(٤١) و ، ف : ط : إن .



٤٥ - وإني لو شئتُ غرقتُهُم  
 ٤٦ - شِغِلْتُ عن شُكْرِكَ عَنْ جَنَّةٍ  
 ٤٧ - لي راحةٌ فيها ولي حَاجَةٌ  
 ٤٨ - جنةٌ مُلِكٌ حينَ مُلِكْتُهَا  
 ٤٩ - لو حلَّها آدمٌ مِنْ بعدَ ما  
 ٥٠ - أو طَمِعَ الكافرُ في مِثلِها  
 ٥١ - يحكي أَصِيلُ الجوِّ في نهرِها  
 ٥٢ - وزهرُها يحكي بأَغْصَانِهِ  
 ٥٣ - فكم على الأَغْصَانِ من مُنْشِدٍ  
 ٥٤ - لا سِيمًا مُدُّ رُمُتُهَا مَقْعَدًا  
 ٥٥ - أَقَامَهُ الحُسْنُ فما مَقْعَدُ  
 ٥٦ - وَضَفَى له عَجَزَى عن وَضْفِهِ  
 ٥٧ - وَأَنْتَ من أَعْجَزَ عن شُكْرِهِ  
 ٥٨ - عِشْ دُمَ تَعَاظَمَ جُدُّ تَرْفَعُ سُدِّ  
 ٥٩ - كُلُّ له مِنْ دَهْرِهِ مَقْصِدُ

في قَطْرَةٍ من بَحْرِي المُرْبِدِ  
 تَشْغَلَنِي عن هَمِّي الأَنْكَرِ  
 تَمْلِكُ أَقْصَى عَيْشِي الأَرْغَدِ  
 شَكَّكْتُ في أَنِّي لَمْ أَخْلُدِ  
 أخرج لم يَحْزَنَ وَلَمْ يَكْمَدِ  
 في الحشَرِ لم يَكْفُرْ وَلَمْ يَجْحَدِ  
 سُحَالَةَ العَسْجَدِ في المِيسِرِ  
 قَلَانِدًا تَعْلُو على خُرْدِ  
 بل كَمْ على الأَغْصَانِ من مَعْبَدِ  
 ما مِثْلُهَا في الخَلْدِ مِنْ مَقْعَدِ  
 إِلَّا إِذَا بَجَّارَاهُ كَالْمَقْعَدِ  
 وَخَاطِرِي للعَجَزِ لَمْ يَعْزَدِ  
 لَأَنْتَ لَوْلَاكَ لَمْ أَوْجَدِ  
 أَوْسَعُ تَفَضَّلَ أَوَّلِ أَنْعَمِ زِدِ  
 وَأَنْتَ مِنْ دُونِ الْوَرَى مَقْصِدِي

(٤٥) ط : طغوا ولو شئت نفرقتهم . ت : شغلت بشكري . رف : شغلت من شكري .

(٤٧) ط : ولي راحة بدلا من (حاجة) . بق ، تق : أقصى عيشة .

(٥٠) ت : أن يطبع . بيج : في الحسن لم .

(٥١) تق ، رف : المبرد في العسجد . السحابة : ماسقط من الذهب والفضة إذا برد .

(٥٢) ت ، ط : يحكي بأشجارها .. قلاند .

(٥٣) معبد : هو معبد بن وهب الملقب المشهور ، غني في أول دولة بني أمية ، وأدرك دولة بني العباس ، هكذا روى ابن خرداذبة

والصحيح أن معبد مات في أيام الوليد بن يزيد في دمشق ، وهو عنده (الأغاني ج ١ ص ١٩) .

(٥٤) بق ، تق ، رف : ما مثله . (٥٦) بيج : وصفي . تحريف .

وقال يمدح القاضى الفاضل ويعرض بذكر قوم يحسدونه على فضله \*

- ١ - نَعَمْ هِيَ سَعْدَى وَهِيَ لِي قَمَرٌ سَعْدُ
- ٢ - وَمَا غَدَرْتُ، مَا أَخْلَفْتُ مَا تَشَبَّهْتُ
- ٣ - يُعَانِقُهَا مِنْ دُونِي الْعِقْدُ وَحْدَهُ
- ٤ - هِيَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ كُلُّهُ سَمْنَى
- ٥ - وَلَوْ أَبْصَرَ النَّظَامُ جَوْهَرَ ثَغْرِهَا
- ٦ - تَوَطَّنَ ذَاكَ الثَّغَرَ عَشَقْنِي وَلَمْ يَزَلْ
- ٧ - وَبُرْدُ يَزِيدِ بْنِ الْمَفْرَغِ فَارِغُ
- ٨ - مَشَتْ قَيْلَى غَوْرًا وَنَجَدًا بِحُسْنِهَا
- ٩ - وَمَنْ قَالَ إِنَّ الْخِيزْرَانَةَ قَدْ هَا

(\*) القصيدة في ٢٢٤ من ط .

(٢) أشار الى قول أبي تمام :

فلا تحسبا هذا لها القدر وحدها

سجية نفس كل غانية هند

(٤) ت : إلا أنها كلها .

(٣) ت : لم يلبس

(٥) ط : أشار الى أبي اسحاق النظام المعزى لانه كان يبالغ في القول بعدم الجوهر الفرد ، وهو الجزء الذى لا يتجزأ ، ولا يخفى عليك ما في قول النظام فانه اسم جليل مع الاشارة الى من ينظم الدر في سلكها ، والجناس في الجوهر واضح لانه أراد بالأول الدروبالى اصطلاح الفلاسفة للجزء الذى لا يتجزأ ، فمعنى الشعر : لو عاين النظام در ثغرها لما شك فيه أنه جوهر متفرد في حسنه وضيائه ، فلا يخفى لطافة الشعر على الفطن اللبيب - تشبيه الثغر بالجوهر أمر مشهور ، ولكن هذه الزيادة زادت حسنا . وقد استحسنت ابن خلكان هذا البيت وسابقه ، وكذا قوله بعد : - ومن قال إن الخيزرانة قدما .. البيت (وقيات الأعيان ٢٨ ص ٢٨) .

(٦) بيج : توطن .... قلبى وقله . ط : من قبل وقله .

(٧) ( لا يوجد في ( تق ، رف ، ت ) . ) وبرد : هو اسم عبد قد اشتراه يزيد بن المفرغ الحيدري المتوفى سنة ٦٩ هـ وهو الثاني :-

وشريت برداً لبني من بعد برد كنت هامه

وشريت بمعنى بعت ، فزيد كان يتأسف على فراق عبده ، وأما ابن سناء فيقول : ان برد يزيد بن المفرغ خال عن الحسن في الحقيقة ، أما عشيقته التى شبها فقد مالأت البرد حسنا وجالا .

(٨) تق ، رف : تحسدا بحسبها . بق : مرة فوقه . تق ، رف : مرها فوقها .

ت : يمدد ونجد مرها فوقها نهد . والفرد : ما اتخذ من الأرض ويقابله النجد ، وهو ما ارتفع من الأرض ، فشبه النور بالسرة والنجد بالنهود .

١٠ - على فَمِهَا خَالٌ مِنَ النَّدِّ سَاكِنٌ  
 ١١ - رسولٌ مِنَ الْمِسْكِ احْتَذَى الْفَمُ طَيْبَهُ  
 ١٢ - وليلٍ كَسَاهُ شَعْرُهَا ثُوبَ لَوْنِهِ  
 ١٣ - رَأَيْتَ عَلَى الشَّمْسِ رُدَّتْ فَاَمِنُوا  
 ١٤ - ونهرٍ بظَلِّ الْكَرَمِ أَسْوَدَ فَاجِمٍ  
 ١٥ - بكيت عليه دُرٌّ دَمَعِي كَأَنَّمَا  
 ١٦ - بكيتُ لَبِينٍ مَا أَتَى ، وَلِهَجْرَةٍ  
 ١٧ - وَلَا بَدْءَ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْنُ بَيْنَنَا  
 ١٨ - وفاءٌ اللَّيَالِي أَنْ تَخُونَ ، وَعَهْدُهَا  
 ١٩ - رَمَانِي زَمَانِي بِالْمَكَارِهِ وَالْأَذَى  
 ٢٠ - وَإِنِّي أَكِيلٌ لِلزَّمانِ بِصَرْفِهِ  
 ٢١ - وَلَا عَجَبًا إِنْ قُلْتُ إِنِّي صَارِمٌ  
 ٢٢ - وَإِنِّي عَلَى وَعْدٍ مِنَ اللَّهِ فِي الْآذَى  
 ٢٣ - وَجَهْدُ الْفَتَى شَكْوَى اللَّيَالِي وَذَمُّهَا  
 ٢٤ - وَسَعْدُ الْفَتَى مَدْحُ الْأَجَلِّ وَحَمْدُهُ  
 ٢٥ - وماذا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَإِنَّمَا

وما كُلُّ خَالٍ مِنْ مَسَاكِينِهِ الْعَدُّ  
 وفيه يَزِيدُ الْمِسْكُ يُسْتَخْدَمُ النَّدُّ  
 فلا نُورُهُ يَخْفَى وَلَا شُهْبُهُ تَبْدُو  
 بِعَشْقِي فَهَذَا مُعْجَزٌ مَالَهُ رَدُّ  
 كَشَعْرِكَ حَتَّى أَنَّهُ مِثْلُهُ جَعْدُ  
 تَعْلَقُ مِنِّي فِي ضَفَائِرِهِ عِقْدُ  
 سَتَانِي ، وَأُخْرَى مَا أَتَى وَقْتُهَا بَعْدُ  
 فَلَيْسَ لَهُ مِنْ بَيْنِنَا أَبَدًا بُدُّ  
 كَمَا عَهِدَتْ أَلَّا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ  
 وَمَا زَالَ يُؤْذِي الْحُرَّ ذَا الزَّمَنِ الْوَعْدُ  
 وَمَنْ عَجَبٌ أَنْ يَأْكُلَ الصَّارِمَ الْغَمْدُ  
 قَرَبٌ حُسَامٍ لَيْسَ تَطْبَعُهُ الْهِنْدُ  
 أُرِيدُ وَعِنْدَ اللَّهِ لَا يُخْلَفُ الْوَعْدُ  
 وَهَذَا لَعْمَرِي جَهْدٌ مِنْ لَا لَهُ جُهدُ  
 وَإِنْ جَلَّ عَمَّا قَالَهُ الْمَدْحُ وَالْحَمْدُ  
 مَدَائِحُهُمْ جَزْرٌ وَمَعْرُوفُهُ مَدُّ

(١٠) تق : رف : من الهنء بدلا من الند .

(١١) بج : عل المسك . بق : وفيها يريده . ط : وفيها يريده . تق : وفيه يزيد . ت : احتذى العظم .

(١٢) ت : ولون كساه . بق : فلا لونه يخفى . (١٤) ط : ونهر يظل .... كشمع حتى

(١٦) ت : ومجيره ... سياتي .

(١٩) بق : بالكربة .

(٢١) ت : ولا تعجبا .... ليس يقضه .

(٢٣) ت : شتم القيسل .

(٢٤) ت : بق ، تق ، رد ، وساء الذي الوزير .

(٢٠) بق : أكل للزمان .

٢٦ - له العِزَّةُ القَعَسَاءُ والحَسْبُ العِدُّ  
 ٢٧ - له المَجْدُ حقًا بالأخوةِ إِنَّمَا  
 ٢٨ - له الدَّهْرُ عَبْدٌ مَا عَصَى قَطُّ أَمْرَهُ  
 ٢٩ - له آيَةٌ وَالْخَلْقُ فَنٍ مُّخَلَّد  
 ٣٠ - له آيَةٌ مَا لَا تُحَدِّدُ جَلَالَةً  
 ٣١ - وزيرٌ وَلَكِنْ فِي السَّمَاءِ سَرِيرُهُ  
 ٣٢ - سَنَحِيًّا لِنُقَيْلٍ وَارْدِينَ جَنَابِهِ  
 ٣٣ - فَأَيَّسَرُ مَا يُهْدَى لَوْ فَدِهِمُ الْهُدَى  
 ٣٤ - إِذَا أَجْدَبْتَ آرَأُوهُمْ مِنْ سُعُودِهَا  
 ٣٥ - يُعِيدُونَ أَوْ يُبْدُونَ قَبْلَ حُضُورِهِ  
 ٣٦ - فَمِنْ خَوْفِهِ يَسْتَغْفِرُ الدَّهْرُ ذَنْبَهُ  
 ٣٧ - بِهِ يَسْتَوِي الْمَوْجُ مِنْ بَعْدِ قَوْلِهِمْ  
 ٣٨ - يَهْوُنُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ مُعْضِلٌ  
 ٣٩ - تَأَلَّفَتْ الْأَضْدَادُ فِيهِ كَرَامَةً  
 ٤٠ - فَيَنْظُرُ لِلدُّنْيَا بَعِيْنٌ بِصِيْرَةٍ

له الفضلُ يغيا أَنْ يُحِيطَ بِهِ الْعِدُّ  
 إِلَى ابْنِ أَبِي الْمَجْدِ انْتَمَى صِنُوهُ الْمَجْدُ  
 وَيَارُبُّ مَوْلَى لَمْ يُطْعَ أَمْرَهُ الْعَبْدُ  
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الثَّنَاءَ هُوَ الْخُلْدُ  
 وَأُبْهَةً مَا كُلُّ شَيْءٍ لَهُ حَسْدُ  
 أَمِيرٍ وَلَكِنَّ الْقَضَاءَ لَهُ جُنْدُ  
 لَقَدْ كَرُمَ الْمَثْوَى وَقَدْ عَذِبَ الْوَرْدُ  
 وَأَيَّسَرَ مَا يُسْرَى سُرَاتِهِمُ الْجِدُّ  
 فَمِنْهُ وَمِنْ آرَائِهِ يَنْبُتُ السَّعْدُ  
 فَإِنْ كَانَ فِيهِمْ لَمْ يُعِيدُوا وَلَمْ يُبْدُوا  
 وَمِنْ بَأْسِهِ يَسْتَذِيبُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ  
 مَتَى يَسْتَوِي؟ هَلْ يَسْتَوِي الصَّابُ وَالشَّهْدُ  
 وَيَشْرِقُ عَنْهُ الدَّهْرُ وَالِدَّهْرُ مُزِيدُ  
 شَأْنِيَا وَأُخْرَى وَالْوَزَارَةُ وَالزُّهْدُ  
 يَرَى مُلْكَهَا هَزْلًا فَيَمْلِكُهُ الْجَدُّ

(٢٦) بق : يعنى بدلا من (يعيا) . والعد : الذى لا ينقده .

(٢٧) ت : انتهى صفوه الجدد . تحريف .

(٢٩) بق : له أنه . ص : أما أنه والخلق .

(٣٢) ط : - تحيىء ملوك وارين . تق ، بق ، ت : الملوك الوارين .

(٣٣) هكذا فى بق ، تق ، رف . وفى ط : فأيسر ما يجدى أسراهم .

ت : جاء الشطر الأول هكذا : - فأيسر ما هوى لقد عشم الهوى . (٣٤) ت : من سعودهم .

(٣٦) وفى ط ، يستأب .

(٣٨) ت : ويشرق عيد الدهر .

(٣٩) ت : والسيادة والزهد .

(٣٠) لا يوجد البيت فى تق ، رف .

٤١ - رَأَيْتُ عَيُونَ الشُّهْبِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ  
 ٤٢ - مَتَى نَشَأَتْ مِنْهُ سَحَابِيْبُ كَفِّهِ  
 ٤٣ - وَأَنْصُتْ عَطَايَاهُ السُّرَى لِإِعْفَاتِهِ  
 ٤٤ - فَأَيُّ كَبِيرٍ مَا جَدَاكَ مِهَاذِهِ  
 ٤٥ - مَلَكْتَ الْبَرَايَا هَيْبَةً وَمَحَبَّةً  
 ٤٦ - إِذَا قُلْتُ قَوْلًا أَعْجَزَ الْخَلْقُ قَوْلُهُ  
 ٤٧ - أَجِيْبُكَ لِلْفَضْلِ الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ  
 ٤٨ - وَأَشْكُو إِلَيْكَ الْحَاسِدِينَ عَلَيْكَ لِي  
 ٤٩ - وَمَا كَلَّمُونِي بِاللِّسَانِ وَإِنَّمَا  
 ٥٠ - وَمَا جَاهِرُونِي بِالنِّصَالِ وَإِنَّمَا  
 ٥١ - وَجُوهُهُمْ كَالزَّنْدِ بَرْدًا وَظُلَامَةً  
 ٥٢ - وَأَلْوَانُهُمْ تَبْيِضُ إِنْ كُنْتُ غَائِبًا  
 ٥٣ - وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَسِيرٌ كَاتِبَةٌ  
 ٥٤ - يَمُوتُونَ غِيظًا كَأَمَّا عَشْتُ غِبْطَةً  
 ٥٥ - بِنَقْصِهِمْ قَدْ بَانَ فَضْلِي وَرُبَّمَا

فَأَكْثَرُهَا عُمَى وَسَائِرُهَا رُمَى ——— دُ  
 فَلَا وَعْدُهُ بَرَقٌ وَلَا مِنْهُ رَعَى — دُ  
 فِتْلِكَ الْعَطَايَا لَا يَجِفُّ لَهَا لَبَدُ  
 وَأَيُّ وَلِيدٍ مَا نَدَاكَ لَهُ مَهْ — دُ  
 فَبَاعِثُ ذِي التَّقْوَى وَبَاعِثُ ذِي الرِّقْدِ  
 فِي مَسْمَعِي نَارٌ فِي كَبْدِي بَرْدُ  
 وَلِلْجُودِ حَتَّى لَيْسَ عِنْدِي لَهُ عِبْدُ  
 وَإِنْ كَانَ يَبْدُو مِنْهُمْ الْحُبُّ وَالْوُدُ  
 تَكَلَّمْ مِنْهُمْ فِي وُجُوهِهِمُ الْحِقْدُ  
 عَقَارِبُهُمْ فِي السَّرِّ تَسْرَى وَتَحْتَدُ  
 وَإِنْ أَضْمَرُوا لِي مِثْلَ مَا يُضْمَرُ الزَّنْدُ  
 وَإِنْ كُنْتُ فِيهِمْ حَاضِرًا فَهِيَ تَسْوَدُ  
 وَرَبَّ أَسِيرٍ لَيْسَ فِي عُنُقِهِ الْقَيْدُ  
 فَقَدْ ضَمَّنِي قَصْرٌ وَقَدْ ضَمَّهُمْ لَحْدُ  
 شَكَرْتُهُمْ وَالضُّدُّ يُظْهِرُهُ الضُّدُّ

(٤١) ط : عَمِيَا . (٤٣) ت : لغاية بدلا من (اعفاته) و (لا يجف) بدلا من (لا يجف) .

(٤٤) ت : ماحذاك مهاده . بج : ماحذاك سهاد .

(٤٥) بيق ، تنق ، رف : وباعث . تنق : إذا التقوى . . ذا الرقد .

(٤٩) تنق ، رف : يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالي .

(٥١) بنق ، تنق ، رف : لا يوجد هذا البيت ، ط : وأوجههم كالزند .

(٥٣) ط : قدم هذا البيت عل سابقه . بج : وألوانهم بيض اذا .

(٥٣) ط : قد بدلا من القيد . بنق ، تنق ، رف : القد . مص : قيد .

(٥٥) مص : يبنقضم قد .

٥٦ - أَغْبَ مَدِيحِي هَيْبَةً ثُمَّ زَارَهُ  
 ٥٧ - يَصُدُّ دَلَالًا كَيْ يَطِيبَ مَزَارَهُ  
 ٥٨ - وَلَمَّا التَقَيْنَا كَانَ فِينَا تَجَاذُبُ  
 ٥٩ - وَلَوْ رَشِدُوا كَانُوا رَضُوا بِالَّذِي قَضَى  
 ٦٠ - وَإِنِّي لَفِي شُغْلٍ بِنِعْمَاكَ عَنْهُمْ  
 ٦١ - حَسُودِي بِكَ الْحَيْرَانُ حَالِي بِكَ الرُّضَا  
 ٦٢ - وَمَالِي عَلَى أَلَّا أُحِبَّكَ قَدْرَةً  
 ٦٣ - جَهَلْتُ مُلُوكَ الْأَرْضِ لَمَّا عَرَفْتُهُ

وَلَا بُدَّ لِلورِقَاءِ بِالطَّبْعِ أَنْ تَشُدُّو  
 وَأَطِيبُ وَضَلْ كَانَ مِنْ قَبْلِهِ صَدُّ  
 كَمَا يَلْتَقِي فِي الْمُقَدَّرِ النَّوْمُ وَالْمُسَهْدُ  
 بِهِ اللَّهُ لَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الرُّشْدُ  
 فَلَا يَشْتَغِلُ بِي لَا سَعِيدٌ وَلَا سَعْدُ  
 زَمَانِي بِكَ النَّشْوَانُ عَيْشِي بِكَ الرَّغْدُ  
 وَمِنْكَ دَمِي وَاللَّحْمُ وَالْعَظْمُ وَالْجِلْسُ  
 فَمَالِي إِلَيْهِمْ لَا قَصِيدٌ وَلَا قَصْدُ

(٥٧) ط : وصد دلالة . بق ، تق ، رف : وما طيب وصل لم يكن قبله صد .  
 ط : ورد هذا البيت وسابقه في آخر القصيدة . (٥٨) بق ، تق ، رف : تحدث بدلا من تجاذب .  
 (٦٠) هكذا في مصر . وفي ط : وإن في شغل .  
 (٦٣) بق ، تق ، رف : لما اعترفته .

وقال يمدح الأجل صفى الدين بن شكر ويتغزل (\*)

- ١ - كحلَّ العيونَ بمروودٍ من عسجدٍ
  - ٢ - فرأى وعاینَ وجهه في جنَّةٍ
  - ٣ - ورأى بها المشتاقَ صفرةً لونه
  - ٤ - بأبي وأُمي من يكونُ المكتنى
  - ٥ - مستوحشٌ متفردٌ في حسنه
  - ٦ - وكأنَّه من دلهٍ وحياؤه
  - ٧ - ومع الحياءِ يُريك عينيَّ ماردٍ
  - ٨ - ووراءَ نَدِّ الخالِ في وجناتِهِ
  - ٩ - وقَفَّتْ صَبَابَاتِي بِبَرْقِهِ مَبْسِمٍ
  - ١٠ - كم ليلةٍ قد بات صدرى ملعباً
- فيه الذوائبُ واللَّمى كالإثم—  
تُجلى فتَجَلو نور عين الأَرَم—  
مثلَ الخُلوقِ بِقُبلةٍ في مَسْجِد—  
بجمالهِ لجمالهِ كالمُقْتَدِى—  
لاتعجبَنَّ لوخْشةِ المتَفَرِّدِ—  
غيداءُ لَكِن في شَمَائِلِ أَغْيَدِ—  
بِالْفَتْكِ لَكِن بَيْنَ صُدُغَيَّ أَمْرِدِ—  
ماءُ الجمالِ يَجُولُ في جَمْرِ نَدَى—  
في فِيهِ لَا صَحْبِي بِبَرْقَةٍ نَهَمَدِ—  
بِالضَّمِّ يَعِدُو فِيهِ طَبِيُّ بَنَى عَدَى

(٥) القصيدة في ٢٦٥ من ط . (١) هكذا في بق ، تق ، رف ، وى (ط) : كحل المذول . والإثم .

بالكرحجر للمكمل . (٣) ص : صفوة لونه . ط : في المسجد .

(٤) ص : من يكون الملقب . بق ، تق ، رف : لجلاله . ط : المكتنى لجماله . . . بجماله . وأشأ (ط) إلى قول الصفي تعليقا على هذا البيت « ما أحسن ما قاله ابن سناء الملك . . . فلم يرد بالمكتنى الخليفة » ، ولكنه اسم فاعل من اكنى ، ولما وصل إلى المفتى رشح المكتنى للتورية ، لأن المكتنى والمفتى خليفتان من بنى انبئاس . (الغيث ج ١ ص ١٢٨) .

ولكن الرأي هو أن ابن سناء الملك أراد بالمكتنى الخليفة العباسي وأضاف المفتى اسم فاعل من اتقنى للتورية لأن معنى البيت هكذا : أقدم أبى وأمى فداء قلدى هو محل بالجمال حتى صار المكتنى مع جماله كالمفتى له في الحسن والملاحة ، ويؤيد هذا المعنى رواية المؤرخين : أن المكتنى كان جميلا حتى كان يضرب به المثل في حسنه وجماله ، والمعنى على قول الصفي « بأبي وأمى أئدى يكون له المكتنى أو المدمى بجماله كالمفتى » . (ط هامش : ٢٦٥) .

(٥) ط : يوحشة المنفرد

(٩) ت : تعبدو لبرقة شهيد . وقد اقتبس هذا البيت من مطلع معالقة طرفة :

لحولة أطلال ببرقه شهيد تلوح كباقي النوش في ظاهري اليد

- ١١- وَظَلِلْتُ فِيهِ بِشَعْرِهِ وَجَبِينِهِ  
 ١٢- جَرَّدْتُهُ لَكِنْ ذَوَائِبُ شَعْرِهِ  
 ١٣- وَغَدَتْ قَلَائِدُهُ تَعُوقُ عِناقَهُ  
 ١٤- وَسَرَقْتُ مِنْهُ قُبْلَةً فِي سُكْرِهِ  
 ١٥- حَيًّا الْحَيَا تِلْكَ الْحَيَاةَ وَطَيْبَهَا  
 ١٦- وَجَزَى الْإِلَهِ نَدَى الْوَزِيرِ فَإِنَّهُ  
 ١٧- مَنْ ذَا يَطِيقُ سِوَى الْإِلَهِ جَزَاءَهُ  
 ١٨- بَيْنَا أَقُولُ لَعَلَّهَا أَنْ تَنْتَهَى  
 ١٩- ذَاكَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ الْمُقْتَنَى  
 ٢٠- وَرَثَ الْمَكَارِمِ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ  
 ٢١- فَطِنٌ بِخَلَّاتِ الْكَرَامِ يَزِيدُهَا  
 ٢٢- لِبَسِ الْحُلَى بِهِ الْعَفَاةَ لِأَنَّهُ  
 ٢٣- وَكَفَى سُؤَالَ الْمُجْتَدِي بِنَوَالِهِ  
 ٢٤- فَنَوَالُهُ جَمَعَ الْعَفَاةَ وَبَأْسُهُ  
 ٢٥- وَإِذَا نَظَرْتَ مِنَ الْعَفَاةِ لِمُصَفِّدٍ  
 ٢٦- دَسَّتِ الْوِزَارَةَ ضَمَاءٌ مِنْهُ بِمَشْرِقِ الْ
- طُورًا أَضِلُّ بِهِ وَطُورًا أَهْتَدِي  
 جَعَلْتَنِي إِذْ سَتَرْتَهُ غَيْرَ مُجَرَّدٍ  
 فَنَزَعْتُهَا عَنْهُ وَبَاتَ مُقَلَّدِي  
 فَسَرَقْتُ دِرًّا تَحْتَ قُفْلِ زَبَرْجَدٍ  
 وَسَقَى الْعَهْدَ عَهْدَ ذَلِكَ الْمُعْهَدِ  
 أَرَوَى صَدَائِي بِهِ كَمَا أَغْنَى يَدِي  
 عَنِّي عَلَى نِعَمٍ تَرَوْحُ وَتَغْتَدِي  
 مِمَّا خَجَلْتُ بِهَا أَرَاهَا تَبْتَدِي  
 طِيبَ الثَّنَاءِ بِطِيبِ ذِكِّ الْمُحْتَدِي  
 وَرَوَى السِّيَادَةَ سَيِّدًا عَنْ سَيِّدٍ  
 أَنَّ الْفَطَانَةَ مِلْكُ رِقِّ السُّودِ  
 تَهْمِي غَمَامَةٌ كَفَّهِ بِالْعَسْجَدِ  
 وَحَمَى فَكُفَّ الْمُجْتَدِي وَالْمُعْتَدِي  
 قَدْ شَرَّدَ الْأَعْدَاءَ كُلَّ مُشْتَرِّدٍ  
 مِنْهُ نَظَرْتَ مِنَ الْعِدَا لِمُصْنَفٍ  
 وَجَنَاتٍ وَصَّاحِ الْجَبِينِ مُعْجَرٍ

(١١) ط : وضللت . بيج : وضللت منه . والاحتباس في عجز هذا البيت من عجز بيت من أبيات معلقة طرفة حين يصف السفائن «يجور بها الملاح طورا ويهتدي » .  
 (١٣) ط : فازعها عنى . (١٤) ط : غفلة من سكره . (١٥) ط : وحيا الحيا .. الحياة .. وسق المعاهد .  
 (١٦) بيق : لأنه أروى صدائى . (١٨) ص : مما نخلت به أراه تبتدى .  
 (٢١) ط : فطن بطلاب الكرام يزيدها . ت : فطن بطلبات الكرام .  
 تق ، رف ، ت : يذيله . (٢٣) بيق : وكفى سؤاله .  
 (٢٦) بيق : زين منه بدلا من (ضماء) . الدست : الصدر (معرب) .



٢٧ - ومظفرُ العزَمَاتِ مَنْصُورٌ عَلَى  
 ٢٨ - وَالْفَعْلُ مِنْهُ أَوْحَدٌ فِي حُسْنِهِ  
 ٢٩ - وَالضُّغْنُ يَقْتُلُهُ بِعَفْوٍ تَعْمُدُ  
 ٣٠ - وَيَزِينُ مِنْهُ السَّحَرُ عَيْنُ مُحَلِّلٍ  
 ٣١ - مَلَكُ الْمُلُوكِ بَرَاءِيهِ وَرُؤَايِهِ  
 ٣٢ - وَهُمْ إِذَا وَصَلُوا إِلَيْهِ تَرَاهُمْ  
 ٣٣ - لَيْسَ الْبِرَاعُ بِكَفِّهِ وَسُطُورِهِ  
 ٣٤ - يُرْدِي أَعَادِيَهُ بِأَسْوَدٍ نَقَشِهِ  
 ٣٥ - وَافَاكَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَا أَوْفَى الْوَرَى  
 ٣٦ - وَافَاكَ مُشْتَقًا لَمَّا عَوَّدْتَهُ  
 ٣٧ - مَازَلْتَ فِيهِ وَفِي سِوَاهِ صَائِبًا  
 ٣٨ - وَأَنَا الَّذِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْهُ لِي  
 ٣٩ - عِنْدِي بِأَنْعَمِكَ الَّتِي آلَاهَا  
 ٤٠ - كَمْ نِعْمَةٍ لَكَ قَدْ نَعَمْتُ بِقُرْبِهَا  
 ٤١ - يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بَأَنِّي  
 ٤٢ - وَرَقِيتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ مُرْتَقٍ  
 ٤٣ - وَجَعَلْتُ رَحْلِي فَوْقَ ظَهْرِ الْمُشْتَرَى

الْأَعْدَاءِ مِقْدَامُ الْجَنَانِ م——وَيْدُ  
 مَا أَوْحَدَ الْأَفْعَالِ غَيْرُ الْأَوْحَدِ  
 وَالْفَقْرُ يُعْدِمُهُ بِقَتْلِ تَعْمُدِ  
 يَسْبِي النُّهْيَ فِي اللَّفْظِ غَيْرَ مُعَقَّدِ  
 فَهَمْ وَقَدْ عَبْدُوهُ مِثْلُ الْأَعْبُدِ  
 مِنْ رَكْعٍ تَجَثُّو لَدَيْهِ وَسُجُودِ  
 إِلَّا حَبَائِلَهُ لَصِيدِ الْأَصِيدِ  
 أَوْ مَا سَمِعْتَ بِنَفْسِ سُمِّ الْأَسْوَدِ  
 أَجْرًا بِأَيْمَنِ طَائِرٍ وَبِأَسْعَادِ  
 مِنْ قُرْبَةٍ وَتِلَاوَةٍ وَتَهَجُّدِ  
 اللَّهُ مِنْ لَهْوٍ يَشِينُ وَمَ——وُورِدِ  
 عَيْدُ فَائِي صَائِمٍ كَمُعِيٍّ  
 مَا أَنْ تَغِبَّ تَذَكَّرِي وَتَفْقُ——لِي  
 بَعْدَ الشَّقَاءِ ، وَكَمْ بِذَلِكَ مِنْ يَدِ  
 أَدْرَكْتُ مِنْ كَفِّكَ أَفْصَى مَقْصِدِي  
 وَصَعَدْتُ حَتَّى لَمْ أَجِدْ مِنْ مَضْعَدِ  
 وَوَضَعْتُ رَجْلِي فَوْقَ فَرْقِ الْفَرْقَدِ

(٢٩) ص : بعثت تعمد بدلا من (بعفو تعمد) .

(٢٧) بـج : مقدم اخفان مؤبد . تحريف .

(٣٠) ط : ويريك منه السحر . بق ، تق ، رف : وعين محلل . ط : غير محلل .

(٣١) ط : ورواية . ورجح في هامشه أن تكون (وروائه) .

(٣٢) ط : تعنو لديه . بـج : تعنو اليه .

(٣٧) ط : « ومن دد » بدلا من (ومورد) .

(٣٤) هكذا في بق ، تق . ط : بأسود نفسه .

(٣٩) ص : لقيت تذكري . ويجوز أن تكون « إن » لتأكيد النفي .

(٤٠) ط : وفي يدى لك من يد .

٤٤ - أَنْسَيْتَنِي أَهْلِي وَمَرْتَعَ مَعْشَرِي  
 ٤٥ - قَسَمًا لَقَدْ أَسْلَى حُضُورِي عِنْدَهُمْ  
 ٤٦ - كَمْ وَلَّهُ حَزَنُوا عَلَيَّ وَلَوْ دَرَوْا  
 ٤٧ - إِنِّي أُحِبُّكَ لَا لِأَنَّكَ مُسْعِفِي  
 ٤٨ - إِلَّا لِأَنَّكَ خَيْرُ مَنْ جَاَزَ الْعَلَا  
 ٤٩ - وَلَآنَ حُبِّكَ عَقَدَ كُلَّ مُحْصَلِي  
 ٥٠ - وَأَنَا الطَّلِيقُ رَجَعْتُ فِيكَ مُقَيَّدًا  
 ٥١ - تَفَنَّى الْأَنَامُ وَمَا تَرَالُ مُخْلَدًا

وَمَحَطَّ رَاحِلَتِي وَمَوْضِعَ مَوْلَدِي  
 سَفَرِي وَأَنْسَانِي مَغْيِبِي مَشْهَدِي  
 حَالِي لُسْرُوا بَلْ لَصَارُوا حُسْدِي  
 بِالصَّالِحَاتِ وَلَا لِأَنَّكَ مُسْعِفِي  
 مِنْ مُتَنَّهُمْ فِي الْعَالَمِينَ وَمُنْجِدِي  
 وَلَآنَ وَدَّكَ فَرَضُ كُلِّ مُوَحِّدِي  
 حُبًّا وَمَدْحِي فِيكَ غَيْرُ مُقَيَّدِي  
 بِمَدَائِحِي وَبِـ\_\_\_\_\_وَأَكْ غَيْرُ مُخْلَدِي

(٤٤) هَكَذَا فِي بَقِ ، تَقِ ، رَف ، ط : وَ « مَرِيع » .

(٤٦) ت : جَاءَ الشُّطْرُ الْأَوَّلُ هَكَذَا : - ثُمَّ وَلَهُ حَرُثُوا إِلَى زَائِفٍ دَرَوْا .

(٤٨) ت ، ط : مِنْ وَطِيءِ الْحَصَى . وَقَدْ أَخَذَ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَمْدَحَ بَيْتَ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، وَهُوَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :

أَلَسْتُ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاحِ

وقال أيضًا من قصيدة أولها \*

- ١ - بِبُرْقَةٍ ثَغْرٍ لَا بِبُرْقَةٍ تَهْمَد
- ٢ - وَلَمْ تَعْتَدِ الْأَعْدَاءُ فِيَّ وَإِنَّمَا
- ٣ - وَمَنْ ذُوْنُ شُرْبِ الْعَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَجْهَهُ
- ٤ - وَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ عِنْدَهُ شَهِدَتْ لَهُ
- ٥ - فَلَا تَحْرَمُوا التَّقْبِيلَ مِنِّي أَجْرَهُ
- ٦ - مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى نَارِ خَلْدِهِ
- ٧ - وَلَيْسَ عِذَارًا مَا رَأَيْتُ وَإِنَّهُ
- ٨ - تَلَسَّمْ كَيْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ
- ٩ - وَقُلْتُ لَهُ أَدُّ الزَّكَاةَ لِأَهْلِهَا
- ١٠ - وَقَفْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ تُجِيبُنِي
- ١١ - قَطَعْتُ إِلَيْهَا بِالسُّرَى ظَهَرَ مَهْمُهُ
- ١٢ - تَشْكِي بِهَا الرِّيحُ الْكَلَالَ كَمَا اشْتَكَّتْ
- ١٣ - وَقَصَّرَ فِيهَا الْخَوْفُ خَطْوُ أَسُودِهَا
- ١٤ - إِلَى مَعْهَدٍ مَا زَالَ عَهْدِي بِرَبْعِهِ
- ١٥ - ذَكَرْتُ بِهِ عَيْشًا رَقِيقًا مُسَاعِدًا

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط (ص ١٧٩).

(١) لقد أطال الشاعر في المقدمة الغزلية ، وقد نظر هذه القصيدة مقلداً فيها طرفة بن العبد صاحب المملقة المشهورة التي أولها :

لحسولة أطلال ببرقة تهجد      تلوح كباتي الوشم في ظاهر اليد

وقد أراد الشاعر في هذه القصيدة أن يتخرج لنفسه طريقاً غير طريق طرفة ، فذكر لمدان ثمر الخبيب ، وترك أطلال ببرقة تهجد ، وادعى أنه ذكر الغرام ، ونسى الصبر ببرقة ثمر الخبيب . (٢) يج : ولم يعتد الأعداء .

(٦) بق ، تق ، رف ، ت : ضوء ناره .

(٧) بق ، رف : بلجر الحال في جمرها الند .

(١٠) تق ، رف : على باب الخبيب تحييني .

(٩) يج : فخلدك مر .

١٦- أَقْلُ الذِي يُؤْلِيهِ تَسْكِينُ لَوْعَةٍ  
 ١٧- وَلَيْلَةَ بِنْتَا بَعْدَ سُكْرَى وَسُكْرِهِ  
 ١٨- وَبَاتَتْ يَدَى الْأُخْرَى وَشَاخًا فَتَارَةً  
 ١٩- وَبَيْنَنَا كَجَسْمٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنَاقِنَا  
 ٢٠- وَإِنِّي لَسُكْرَانُ الْهُوَى فِيهِ لَمْ يَزَلْ  
 ٢١- مَقِيلُ الْعَلَا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مِثْلَمَا  
 ٢٢- إِذَا مَا دَعَى الْأَقْوَامُ مَجْدًا فَمَجْدُهُ  
 ٢٣- وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ فَخْرٍ لَقَوْمِهِ  
 ٢٤- لَقَدْ خَلَّتْهُ لَمَّا تَفَرَّدَ سَالِكًا  
 ٢٥- تَمَلُّ عَطَايَاهُ النَّفُوسُ كَمَا نَبَا  
 ٢٦- لَهُ قَلَمٌ إِنْ لَاحَ بِالنَّقْشِ كَاتِبًا  
 ٢٧- كَانَ خِلَالَ الطَّرِيسِ بَيْنَ سُطُورِهِ  
 ٢٨- يُوَاتِيكَ بِالسَّحَرِ الْمَحْلَلِ هَاجِرًا  
 ٢٩- فَضَائِلُ مَعْشُوقِ الْكَلَامِ مُحَسِّنِ  
 ٣٠- لِيَحْسُنَ مَا يَأْتِي بِهِ الْيَوْمَ طَبْعُهُ

وَأَيْسَرُ مَا يُسَدِّيهِ إِنْجَازُ مَوْعِدٍ  
 نَبَذْتُ وَسَادَى ثُمَّ وَسَدْتُهُ يَبْدَى  
 لَخْضَرٍ وَطَوْرًا فَهِيَ عَقْدُ الْمُقْلَدِ  
 وَالْأَ كَحَرْفٍ فِي الْكَلَامِ مَشْدَدٌ  
 يُؤَافِيهِ مِنِّي كُلُّ لَثَمٍ مُعَرَّبٍ  
 مَنَاحُ النَّدَى وَالْجُودِ فِي ذَلِكَ النَّدَى  
 وَرَأَتْهُ عَنْ سَيْدٍ بَعْدَ سَيْدٍ  
 قَدِيمٍ ، وَبَذَلَ مِنْ يَدِيهِ مَجْدَدٌ  
 إِلَى الْمَجْدِ يَخْشَى وَحِشَةَ الْمُتَفَرِّدِ  
 عَنِ السَّمْعِ تَرْدِيدُ الْكَلَامِ الْمَرْدَدِ  
 فَمَا هُوَ إِلَّا كَالْحُسَامِ الْمَجْرَدِ  
 مَبَاسْمُ دُرٍّ فِي شِفَاهِ زَبَرْجَدٍ  
 طَرَائِقُ تَعْقِيدِ الْكَلَامِ الْمُعْقَدِ  
 وَحَلِيَّةُ مَغْبُوطِ الْخِلَالِ مَجَسَّدِ  
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ مَا يَجِيئُكَ فِي غَدٍ

(١٨) بيج ، بق : فهي عند المقلد .

(٢١) بيج : لم يزل مناخ .

(٢٩) تق ، ت : قصائد معشوق . ت : مضبوط الخلال محمد .

(١٦) بق : وأيسر ما يجديه .

(٢٠) بيج : لم يزل يرى فيه .

(٢٦) بيج : بالنقش كاسبا . بق : بالنقش كاسبا .

(٢٨) بق ، بيج : رأيك بالسحر .

(٣٠) بيج : ليحسن ما يأتي القطع طبعه . بيج : وأحسن منه أن .

وقال يمدحه أيضا ويذكر الخلع السلطانية التي خلعها عليه \*

- ١ - إِنْ أَكُنْ أَشْجَعًا فَانْتَ الرَّشِيدُ      أَوْ تَكُنْ جَفْعَرًا فَإِنِّي الْوَلِيدُ
- ٢ - يَا بَعِيدَ الْمَنَالِ وَهُوَ قَرِيبٌ      وَقَرِيبَ الْإِحْسَانِ وَهُوَ بَعِيدُ
- ٣ - لِي عُرْسٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِإِنْعَا      مِكَ بَلْ كُلِّ سَاعَةٍ لِي عِيدُ
- ٤ - كُنْتُ أَسْعَى السَّعِيدَ قَدِيمًا مُحَالًا      وَمِنَ الْيَوْمِ صَحَّ أَنِّي السَّعِيدُ
- ٥ - مَاتَ جَدِّي الْقَدِيمُ يَرْحُمُهُ اللَّهُ      وَلَكِنْ قَدْ عَاشَ جَدِّي الْجَدِيدُ
- ٦ - أَوَّلُ الْحَاسِدِينَ لِي الْمَلَأُ الْأَعَى      لِي وَذَلِكَ أَلَمًا وَهَذَا الْوَجُودُ
- ٧ - لَا أَلُومُ الْحَسَادَ بَلْ أَوْسَعُ الْحَسَادَ عُذْرًا إِنِّي لِنَفْسِي حَسُودُ
- ٨ - نِعَمٌ فِي زِيَادَةِ كُلِّ يَوْمٍ      كَيْفَ هَذَا وَمَا عَلَيْهَا مَزِيدُ
- ٩ - وَنَدَى كَالْبَحَارِ مَرَّتْ فَلَا يَعْقِبُ مِنْهَا الْمَوْرَدُ إِلَّا الْمُرِيدُ
- ١٠ - خِلْعَةٌ إِثَرُ خِلْعَةٍ مِثْلَ مَا يَدُ      بَعُ فِي نَظْمِهَا الْفَرِيدُ الْفَرِيدُ
- ١١ - خِلْعُ كَالسَّحَابِ لَوْنًا وَكَالْغَيْبِ      مِثْلُ انْهَمَالٍ بِهِ السَّحَابُ يَجُودُ
- ١٢ - فَبَرِيقِ الْحَرِيرِ مِنْهَا بَرُوقُ      وَزَفِيرِ الْأَعْدَاءِ مِنْهَا رُعُودُ

(\*) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٢٦٠ .

(١) أشجع السلمي : أحد الشعراء الذين مدحوا هارون الرشيد ، والوليد هو اسم البحرى الذى مدح جعفر المتوكل بالله ( الأغاني ج ١٧ ص ٣٠ ) .

(٢) تق : يا بعيد النوال . (٦) غير مذكور في بق ، تق ، رف .

(٧) ط : أنا لنفسي حسود . (٩) غير مذكور في ص ، ط .

(١٠) ص : مثل ما ينبع . (١١) ت : أنهما لا بها . ط : السحاب تجود .

(١٢) هكذا في بق ، تق ، رف . وفي (ط) : فبريق الحرير فيها .

- ١٣- حُرِّقَتْ لِلْعِدَا بِهِنَّ قُلُوبٌ  
 ١٤- إِنَّ حَالِي بِشْرٌ مَعْطَلَةٌ مِنْ  
 ١٥- وَلَعَمْرِي مُدَّ طَالَعَتْنِي بِإِسْعَا  
 ١٦- أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ تَقْصِيرَ شُكْرِي  
 ١٧- نِعَمٌ لَا تَغِبُّ قَدْ أَفْحَمْتَنِي  
 ١٨- قَصُرَتْ خَطَوَتِي وَذَاكَ لِأَنِّي  
 ١٩- وَأَيَادِيكَ فِي أَعَادِيكَ أَغْلَا  
 ٢٠- أَنْتَ مَنْ لَا تُحْصِي مَنَاقِبُهُ الْعِدُّ وَيُلْقَى بِالْفَرْدِ مِنْهُ الْعَدِيدُ  
 ٢١- أَنْتَ قَاضٍ لَهُ الشُّهُودُ سَجَايَا  
 ٢٢- أَنْتَ مَنْ لَوْ تَجَاوَزَ الدَّهْرُ حَدًّا  
 ٢٣- أَنْتَ مَنْ أَقْسَمَ الزَّمَانُ كَمَا شِئْتُ  
 ٢٤- هُوَ مَنْ قَدْ أَجَادَ فِي الْمَجْدِ وَالسُّؤْ  
 ٢٥- قَدْ أَفَدَتِ الْعِدَا كَمَا قَدْ أَفَادَا  
 ٢٦- أَوْحَدُ الْخَلْقِ أَكْثَرُ النَّاسِ عِلْمًا  
 ٢٧- هُوَ الصَّعْبُ ، قَوْمَ الدَّهْرِ مِنْهُ  
 ٢٨- فَإِذَا جَادَ مَا السَّحَابُ سَحَابٌ  
 ٢٩- وَإِذَا قَالَ فَالْقُلُوبُ خُشُوعٌ  
 وَاشْتَوَتْ بِالنِّيرَانِ مِنْهَا كُبُودٌ  
 قَبْلُ وَالْآنَ فِيهِ قَصْرٌ مَشِيدٌ  
 دَ مَعَالِيكَ طَالَعَتْنِي السَّعْدُودُ  
 فَكَأَنِّي بِالْبِرِّ مِنْكَ كُنْتُود  
 فَكَأَنَّ الذِّكْرَ مِنِّي بَلِيْدُ  
 أَثْقَلْتَنِي مِنَ الْآيَادِي قِيْدُ  
 لُ وَفِي الْأَوَّلِيَاءِ مِنْكَ عُقُودُ  
 هَ أَمِيرٌ لَهُ الْمَعَالَى جُنُودُ  
 لَا تُقِيمُ عَلَيْهِ مِنْكَ الْحُدُودُ  
 تَ بَلَاءٌ يَرِيدَ مَا لَا تُرِيدُودُ  
 دَدِ طَبْعًا فَهُوَ الْمُجِيدُ الْمُجِيدُ  
 جُودُ فِينَا فَهُوَ الْمُغِيثُ الْمَفِيدُ  
 وَنَوَالًا فَهُوَ الْكَثِيرُ الْوَحِيدُ  
 خُلُقٌ لَيْنٌ وَبَأْسٌ شَدِيدُودُ  
 وَإِذَا صَالَ مَا الْأَسْوَدُ أَسْوَدُودُ  
 وَإِذَا قَامَ فَالْوُجُوهُ سَجُودُودُ

(١٣) بَق ، تَقْرَف ، ت : خَلَعَتْ الْعِدَا . بَق : مِنَ النِّيرَانِ . وَفِي الْأَصْلِ : بِالنَّارِ .

(١٥) بَج : لَوَطَاعَتْنِي .

(٢١) وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي (ص) عَقِبَ الَّذِي يَلِيهِ .

(٢٢) ص : لَا تُقِيمُ مِنْهُ عَلَيْهِ .

(٢٤) ص : وَالسُّؤْدُودُ قَصْعَا . (٢٥) ص : قَدْ أَفَادَتِ الْعِدَا .

(٢٩) بَق : فَالْوُجُودُ .

٣٠- وإذا جرد اليراعة في الكف  
 ٣١- حمد عبد الحميد قبل لقد أخ  
 ٣٢- وكذلك الصابي لديك صبي  
 ٣٣- إنما الطرس منك روض نصير  
 ٣٤- أنت يا أفضل الأنام ويا من  
 ٣٥- قد بذلت الإحسان عندي وإحسا  
 ٣٦- إن حمدت المقام منك فما يح  
 ٣٧- بك أصبحت أعجب الناس حالا  
 ٣٨- فتمردت حين طوقت والورقا  
 ٣٩- لي عدن من راحتك ومدحي

علمنا أن السيوف غم—ود  
 جله بعدك العزيز الحميد—د  
 بك وابن العميد منك عميد—د  
 والمعاني في الخط در نصي—د  
 وصفه البأس والحجبا والجود  
 نك مالا يفنى ومالا يبيد—د  
 مد إلا مقامك المحمود  
 أفقى شمس وظلي مديد  
 في الطوق شأنها التغريد  
 لك منه لا زال عنه الخلود

- (٣١) عبد الحميد : هو عبد الحميد بن يحيى بن سعيد الكاتب المشهور الذي كتب لمروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية ، واتفق الكتاب على أنه أول الكتاب في صناعة الرسائل ، وقد قتله عبد الله السفاح ١٣٢ هـ ، وهو الذي قيل فيه : « بدت الكتابة بعبد الحميد وختمت بابن العميد » . نق ، رف : عندك العزيز .
- (٣٢) الصابي : هلال بن الحسن بن إبراهيم الكاتب المشهور كان له معرفة تامة بالعربية والفتنة مات سنة ٣٥٩ هـ (ياقوت ج ٣ : ٢٥٥) . ابن العميد : هو أبو الفضل محمد بن العميد الكاتب ، أخذ عنه صاحب بن عباد الذي تفرد بالكتابة والأدب .
- نق ، رف : وكذا ابن العميد .
- (٣٣) يق ، نق ، رف : والمعاني .. روض مطير . ص : في الخوط .

وقال يمدح مولانا القاضي الرئيس جمال الدين أسعد بن الجليس \*

- ١ - دنوتُ وقد أبدى الكرى منه ما أبدى      فقبلته في الخدّ تسعين أو إحدى
- ٢ - وأبصرتُ في خديهِ ماءً وخُضرةً      فما أَمْلَحَ المرعى وما أعذبَ الوردا
- ٣ - تلهّب ماء الخدّ أو سالَ جَمرةً      فياماء ما أدكى ، ويا جمرُ ما أندى
- ٤ - يُلوم عليه مَنْ يهيم بدونه      ومن كان يهوى الصّاب لم يعرف الشّهدا
- ٥ - وما كلُّ معسول اللّمي يجلبُ الهوى      ولا كلُّ مصقول الطّلا يسلبُ الرّشدا
- ٦ - وقد ينقلون اسم المليح لِضدّه      ومن ذلك قالوا الوردا والأسدُ الوردا
- ٧ - أقولُ لناه قد أشارَ بتركه      لقد زدّني فيما أشرتَ به زُهدا
- ٨ - فلمْ لانهيت الثّغر أن يعذبَ اللّمي      ولمْ لا أمرتَ الصّدر أن يكتُم النّهدا
- ٩ - بنفسي مَنْ إنْ جاد لي بوصاله      فلا أنعمتُ نعمٌ ولا أسعدتُ سعدى
- ١٠ - أعادَ وأبدى هجره وصدوده      وأعيا الورى أمرُ المعادِ أو المبدأ
- ١١ - وأقسِم ما عندى إليه ضبابةٌ      وكيف ؟ وجورُ الشّوق لم يبق لي عندا
- ١٢ - شغلت بشغري بل بتوأمِ جوهرٍ      عن المُدعى في علمه الجوهَر الفردَا
- ١٣ - وفي القلبِ نارٌ للخليل توقّدت      وما دُقتُ منها لاسهلا ولا بردَا

(١) ط : فقبلته في الذنر .

(٥) في ط : ص ٢٠٦ .

(٢) بق : فما أبلغ المرعى . وهذه الأبيات من أحسن انسجامات القاضي السعيد رقة وسهولة (عن هامش ط) .

(٤) ط : لا يعرف النّهدا . (٥) تق ، رف : ولا كل معلول الطلا . (٩) بق : ولا سعدت .

(١٢) أشار إلى أبي اسحاق النظام المعتزلي الذي كان يبالغ في القول بعدم الجواهر الفرد ، وهو الجزء الذي لا يتجزأ ، وقد سبق

الإشارة إليه .

(١٣) ط : وما دقت فيها . الخليل : الحبيب ، وقد ورى قوله بالإشارة إلى ابراهيم الخليل عليه السلام حين أتى في اتار ،

وفي ذلك يقول الله تعالى : « قلنا يا نازك كوني برداً وسلاماً على ابراهيم . ( ابراهيم : ٢١ - ٦٩ ) .



١٤- وَمِنْ نَارِ قَلْبِي بَانَ فَضْلُ تَغْزَلِي  
 ١٥- أَيَا وَاحِدًا أُنْدَى مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ  
 ١٦- وَإِنْ غَبْتَ كَانَ الْبَدْرُ مِنْكَ خَلِيفَةً  
 ١٧- وَلَوْ لَمْ أَخَفْ أَنْ تُزَلِقَ الرَّجُلَ أَذْمَعِي  
 ١٨- نَسِيتُ سِوَى رُبْعِ الْحَبِيبِ فَإِنِنِّي  
 ١٩- وَذَلِكَ رُبْعٌ تُنَبِّتُ الْحَسَنَ أَرْضُهُ  
 ٢٠- وَرُبْعٌ اللَّذِي أَهْوَاهُ يَرُوي سَرَابُهُ  
 ٢١- ثَوْتُ فِي مَغَانِيهِ السُّعُودُ كَأَنَّمَا  
 ٢٢- هُوَ الْأَسْعَدُ الْقَاضِي الْأَمِيرُ أَمَا تَرَى  
 ٢٣- فَتَى لَمْ يَزَلْ يَسْتَعْبِدُ الْحَمْدَ جُودُهُ  
 ٢٤- تَفَنَّنَ فِي إِعْطَائِهِ لِعُفَاتِهِ  
 ٢٥- فَهُمْ وَسَطُ جَنَاتِ النِّعَمِ بِجُودِهِ  
 ٢٦- وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ أَنَّ عِلَاءَهُ  
 ٢٧- وَلَا عَيْبَ أَيْضًا فِي مَآثِرِ بَيْتِهِ  
 ٢٨- مَنَاقِبُ سَارَتْ عَنْهُ وَانْتَسَبَتْ لَهُ

وإن شئت مثلى فانظر النار والندا  
 ليهنك أنى لم أجد منك لى بدأ  
 وإن قلت لى أنشأت عنك له العهدا  
 إذا زرتنى أوطأت أخصمك الخدا  
 يطير فؤادى حين أذكره وجدا  
 ترى الورد فيه الخد والغصن القدا  
 عطاش ويشفى تربه الأعين الرمدا  
 مغانيه تستهذى من الأسعد السعدا  
 جنود المعالي كيف صرن له جندا  
 ولا سيد إلا من استعبد الحمدا  
 فلو سألوه المجد أعطاهم المجددا  
 وقد طمعوا أن يربحوا عنده الخلدا  
 إذا حددوه كان قد جاوز الحدا  
 سوى أنها تروى باللسنة الأععدا  
 فسررت وليا فيه أو كبتت ضدا

- (١٥) بق ، تق : أيا واحدا أبهى . (١٦) بج : فان قلت لى . ص : انسان منك له عهدا .  
 (١٧) بج : ولو لم يخف . (١٨) ص : سوى دمع . ص ، ص : تسيل دموعى حين أذكره .  
 (١٩) ت : وذكر ربع . بق : ينبت الحسن . تق : أنبت . (٢٠) بق : يروى شرابه .  
 (٢١) ط : ثوى فى مغانيه . (٢٢) بج : حين صرن . (٢٣) بج : استعبد الخرا .  
 (٢٤) ط : طعموا أن يربحوا .  
 (٢٦) هذا من قبيل الملاح في معرض الدم ، وهو أن ينشأ صفة ذم ثم يستثنى منها صفة مدح كقول النابغة :  
 ولا عيب فيهم غير أن سيفهم  
 بين قلوب من قراع الكتاب  
 (٢٧) فى الأصل : وانتسبت له - وهو تحريف . ت : أوكنت ذا صدا .

٢٩- من النَّفْرِ البَيْضِ الَّذِينَ إِذَا بَدَوْا  
 ٣٠- تَرَاهُمْ لَدَى الْفَحْشَاءِ خُرْسًا عَنِ الْخَنَاءِ  
 ٣١- فَلَا تَعْجِبِ الْحَسَادُ مَنْ سَعَدَ جَدُّهُمْ  
 ٣٢- فَلَيْتَ أَبَاكَ الْيَوْمَ عَادَ يَرَى ابْنَهُ  
 ٣٣- وَيَبْصُرُ جَدًّا يَحْسُدُ الْإِبْنَ جَدَّهُ  
 ٣٤- أَقُولُ لِهَذَا الدَّهْرِ تَهَ وَاسْتَطِلَّ بِهِ  
 ٣٥- لَهُ خَاطِرٌ يَبْدَى الْجَوَاهِرَ بَحْرُهُ  
 ٣٦- وَلَمْ يَنْدِرْ إِنْ أَجْرَى الْيَرَاعَ بِطَرْسِهِ  
 ٣٧- عَيُونُ مَعَانِيهِ صَحَاحٌ كَأَنَّهَا  
 ٣٨- الْأَقْلُ لَصَرْفِ الدَّهْرِ قَدْ عَلِقَتْ يَدِي  
 ٣٩- وَلَوْ عَرَبِدْتُ يَوْمًا عَلَى صُرُوفِهِ  
 ٤٠- وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو مِنْ وَصَالِ خُطُوبِهِ  
 ٤١- أَمْوَلَايَ إِنِّي أَجْتَدِيكَ مَوْدَّةً  
 ٤٢- وَمَنْ كَانَ يَبْنِي مِنْ يَدَيْكَ مَثُوبَةً  
 ٤٣- وَلِي حَاجَةٌ قَدْ كَادَ يَحْضُرُ وَقْتُهَا  
 ٤٤- وَإِنَّكَ إِنْ أَسْلَفْتَنِي مِنْكَ مَوْعِدًا  
 ٤٥- وَعِنْدِي شُكْرٌ يُفْعِمُ الْأَرْضَ نَشْرَهُ  
 ٤٦- نَظَّمْتُ مَدِيحِي كَالْفَرِيدِ لِأَنَّي

تَرَى اللَّيْلَ مُبَيِّضًا أَوْ الْفَجْرَ مُسَوِّدًا  
 وَتَلْقَى لَهُمْ فِي الْفَخْرِ أَلْسِنَةً لُذًّا  
 أَلَيْسَ قَدِيمًا كَانَ جَدُّهُمْ سَعْدًا  
 وَمِدْحَتُهُ تَسْرِي وَنِعْمَتُهُ تُسَدِّي  
 عَلَيْهِ فَأَعْلَى رَبِّهِ ذَلِكَ الْجَدًّا  
 فَحَسْبُكَ فَخْرًا أَنْ تَكُونَ لَهُ عَبْدًا  
 وَإِنْ كَانَ بَحْرًا مَا خَبَتْ نَارُهُ وَقَدْ  
 أَيْكُتُبُ فِيهِ السَّطَرُ أَوْ يَنْظُمُ الْعِقْدَا  
 عُيُونُ مَرَاضٍ أَصْبَحَتْ تَشْتَكِي الشُّهْدَا  
 بِحَبْلِ مَتَبِينَ مِنْهُ فَلْيَبْلُغِ الْجَهْدَا  
 وَجِئْتُ لَهُ أَشْكُوهُ أَوْرَدَهُ الْحَدَا  
 فَصَدَّ إِلَى أَنْ خِلْتَنِي أَشْتَكِي الصَّدَا  
 وَمِثْلِي يَسْتَجِدِّي وَمِثْلُكَ يُسْتَجَدِّي  
 فَمَا أَبْتَغِي إِلَّا الْمَحَبَّةَ وَالْوُدَا  
 وَأَسْأَلُ فِي إِنْجَازِهَا مِنْكَ لِي وَعْدَا  
 تَيَقَّنْتُ أَنَّ النُّجُجَ قَدْ صَارَ لِي نَقْدَا  
 كَنْدَى أَنْفَاسِ الرِّيَاضِ مِنَ الْأَنْدَا  
 خَصَصْتُ بِهِ مَنْ ظَلَّ فِي مَدْحِهِ فَرْدَا

(٣٢) ط : ومدحته تنلدي.

(٣٥) هكذا في ، تق ، رف . وفي ط : ما خبا .

(٤٠) تق : وقد اشتكى منه .

(٢٩) تق ، رف ، ت أو الصبح مسوداً .

(٣٣) بق ، تق ، ت : فاعل جده .

(٣٩) ط : وجئت إليه أشكوه أدبه - وهو تحريف .

(٤٣) بيج : قد كان يحضر .

وقال يمدح القاضى الأشرف أبا عبد الله أحمد بن القاضى الفاضل

رحمه الله وهو طفل صغير \*

- ١ - تَنَسَّكَ شَيْطَانِي فَيَا لَيْتَهُ غَدَا
- ٢ - وما زالَ في مِيدَانٍ لَهْوَى مُطْلَقًا
- ٣ - وما الشَّيْبُ إِلَّا ثُوبٌ شَعَرٌ جَعَلْتُهُ
- ٤ - وَأَصْبَحَ إِبْرِيْقُ الْمُدَامَةِ صَائِمًا
- ٥ - وَلِي عَنْ وَصَالِ الْحَاجِبِيَّةِ حَاجِبٌ
- ٦ - وَقُلْتُ ارْقُدِي يَارَبَّةَ الْخَالِ سَاعَةً
- ٧ - سَلُوتُ فَمَا ارْنُو إِلَى الظُّبَى إِنْ رَنَّا
- ٨ - وَتَهْتُ عَلَى الطَّيْفِ الَّذِي كَانَ زَائِرِي
- ٩ - وَشَبَّتُ فَمَا لِي لَا أَرَى الصُّبْحَ أَشْيَبًا
- ١٠ - وَقَدْ كَانَ لِي عَصْرُ الشُّبْبِيَّةِ جَنَّةً
- ١١ - رَأَى النَّاسُ لَكِنْ مَا رَأَوْا كَتَجَلَّدِي
- ١٢ - تَجَلَّدْتُ حَتَّى قُلْتُ لِلدَّمْعِ لَا تَفْرِضْ
- ١٣ - عَلَى زَمَانِي قَدْ تَعَدَّى جَهَالَةً
- ١٤ - وَجَارَ كَأَنِّي لَمْ أُجَرْ مِنْ صُرُوفِهِ
- ١٥ - وَحَسْبِي عِزًّا أَنْ أَرَى مِنْ عَبِيدِهِ

(٢) ط : فما زال .

(٥) مذكورة في ط : ص ٣٤٥ .

(٥) ط : من النفس صد النفس . تق : ألا أن تقنع بالصدى .

(٦) هكذا في (مص) . وفي (ط) : سلوة بدلا من (ساعة) .

(٨) ط : فبت . بيج : كان زارني . ط : قبلته يدا .

(١٣) تق ، ت : تعدى بجهله .

(٩) هكذا في بق ، تق ، ت . ط : ايضاً بدلا من (اشيبا) .

(١٤) ط : والأكاني .

- ١٦- يقولون مَنْ مَوْلَاكَ؟ قُلْتُ مَنْ اسْمُهُ  
 ١٧- وَمَنْ فِي صِبَاهِ أَوْتَى الْعِلْمَ وَالْحِجَابَ  
 ١٨- تُلُوحَ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ شَمَائِلُ  
 ١٩- لَقَدْ خَافَ مِنْهُ - وَهُوَ فِي الْمَهْدِ - دَهْرُنَا  
 ٢٠- وَأَظْهَرَ فِينَا الْفَضْلَ قَبْلَ ظُهُورِهِ  
 ٢١- وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْفَرَقْدَانِ مَحَبَّةً  
 ٢٢- وَحَازَ كِمَالَ الْفَضْلِ قَبْلَ كِمَالِهِ  
 ٢٣- وَذَلِكَ الْمَدَى أَفْضَى إِلَى بَسْرِهِ  
 ٢٤- أَرَادَ أَبُوهُ حِينَ سَمَاهُ أَحْمَدًا  
 ٢٥- تَهَيَّأَ لَهُ دَسْتُ الْوَزَارَةِ مِثْلَمَا  
 ٢٦- كَانَتْ بِنَفْسِي وَهُوَ فِي الدَّسْتِ جَالِسٌ  
 ٢٧- تَشَرَّفْتُ لَمَّا كُنْتُ أَوَّلَ قَاصِدٍ  
 ٢٨- سَأَمَدَحُهُ كَهْلًا وَشَيْخًا وَطَالَمَا  
 ٢٩- سَكَنْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّبَابِ وَظِلِّهِ  
 ٣٠- أَوَّالِدِهِ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ وَالِدًا  
 ٣١- سُرِرْنَا بِأَنْ أَمَرْتَهُ وَنَصَبْتَهُ  
 ٣٢- إِذَا أَعْجَبَتْكَ الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ
- شَقِيقُ الْعُلَا ، وَابْنُ النَّهْيِ وَأَبُو النَّدَى  
 وَمَنْ فِي صِبَاهِ أُولَى الْحُكْمِ وَالنَّدَى  
 يَظَلُّ بِهَا شَمْلُ الْخُطُوبِ مُبَدَّدًا  
 فَوْطًا أَكْنَافًا لَهُ وَتَمَهَّ—دَا  
 وَقَدْ يَقْطَعُ الصَّمَامَ بِالْحَدِّ مُغْمَدًا  
 لِأَنَّهُمَا قَدْ أَبْصَرَا مِنْهُ فَرْقَدَا  
 وَجَازَ الْمَدَى مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْلُغَ الْمَدَى  
 وَسِرُّ الْمَدَى أَنْ يَمْلِكَ الْخَلْقَ سَرْمَدًا  
 لِيُذَكِّرَ حَمْدُ اللَّهِ فِيهِ فَيُحَمِّدَا  
 تَهَيَّأَ لِلْعَافِينَ مِنْ كَفِّهِ الْجَدَا  
 أَقَوْمُ بِمَدْحِي فِي مَعَالِيهِ مُنْشِدَا  
 إِلَيْهِ آتَاهُ بِالْمَدِيحِ وَقَصَّ—دَا  
 مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ أَمْرَدَا  
 فَالْفَيْتُهُ أَهْدَى وَأَنْدَى وَأَرْغَدَا  
 وَأَكْرَمَ مَوْلُودًا وَأَطْهَرَ مَوْلِدَا  
 لَنَا عِلْمًا يَأْوِي إِلَى ظِلِّهِ الْهُدَى  
 مَهْذِبَةٌ أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غ—دَا

(١٦) بق ، تن : وأعوذ بالندي .

(١٨) ت : تلوح عليه آية .

(٢١) بق ، تن ، رف ، بج : وأهوت إليه

(٢٣) ت : أثنى على بسره . ط : أثنى إلى .

(٢٨) شيخًا وكهلاً .

(١٧) بق : الحكم بدلا من العلم . ت : والهدى بدلا من الندي .

(١٩) تن : فطاعاً أكنافا . بق : أكنافا لنا .

(٢٢) بج : أن بلغ .

(٢٤) بق : حمد الله فيها . ت : تحمدا بدلا من فيحمدا .

(٣٠) ت : وأكرم مخلوقا .

(٣٢) هذا البيت للبحرئى قاله في قصيدة يمدح بها المعتز بالله واستشفعه إلى ابنه عبدالله (ديوان البحرئى ج١ طبع مصر ١٣٢٩ ص ١٧٥)

جمل الشاعر هذا البيت خاتمة قصيدة بمناسبة ظاهره لأنه ملح في هذه القصيدة القاضى الاشرف ابن القاضى الفاضل .

وقال يمدح الأجل القاضى الفاضل \*

- ١ - لو واصلتني يوماً لم أمت أبداً
  - ٢ - لِمَنْ أوصى بميراث الغرام لها
  - ٣ - ومن غرامى دموع ما لها عَدَدُ
  - ٤ - وإن تشككت أنى قد قُتِلْتُ بها
  - ٥ - فثغرُها ومُحيّاها وقامتُها
  - ٦ - وقد سُجِرَتْ بِتِلْكَ الْعَيْنِ لَأَقْدِيَتْ
  - ٧ - وليس يَنْفَعُ فَاها جحده لِدَمِي
  - ٨ - رأيت كُلَّ عَجِيبٍ مِنْ مَلَاَحَتِهَا
  - ٩ - مِنْ عَلَّمَ الطَّبِيَّ لَوْلَا طَرْفُهَا حورًا
  - ١٠ - لم تبدُ لِلْبَدْرِ إِلَّا وَاسْتَحَى خَجَلًا
  - ١١ - وعينُها وهى لا تَدْرِي وإن رقدت
  - ١٢ - قولُوا لِجَنَّةٍ عَدْنٍ وهى قَاتِلَتِي
- أَوْ لَمْ تَصِلْنِي فَيَا مَوْتِي بِهَا كَمَدَا  
هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا أَرْضَى لَهَا أَحَدًا  
وَكَيْفَ أَسْخُو بِمَالَمُ أَحْصِه عَدَدَا  
فَاسْتَقْسَمِ الدَّلُّ أَوْ فَاسْتَشْهِدِ الْغَيْدَا  
كَانُوا عَلَى كَمَا شَاءَ الْهَوَى لُبَدَا  
كَمَا احْتَرَقْتُ بِذَلِكَ الْخَدُّ لَاحْمَدَا  
وَخَدُّهَا عِنْدَ قَاضِي الْحَسَنِ قَدْ شَهِدَا  
حَتَّى رَأَيْتُ بِفِيهَا الْخَمَرُ وَالْبَرَدَا  
وَعَلَّمَ الْغُضْنَ لَوْلَا قَدْهَا مَيِّدَا  
وَالنَّرَجِسَ الْغُضَّ إِلَّا وَاشْتَكَى رَمَدَا  
أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ طَرْفِي وَإِنْ سَهَدَا  
مَالِي رَأَيْتُ نَعِيمِي فِيكَ قَدْ نَفَدَا

(٥) هذه القصيدة جاءت في ط ص ٢١٧ .

(١) ط : ولم تصلني . ولما وصلت هذه القصيدة إلى القاضى الفاضل أرسل إلى والده القاضى الرشيد رسالة فرط فيها هذه القصيدة وأثنى على ابن سناءناه لا يحده وجهه واحد دهره ، وقد أبى لنفسه ، ولوالده ذكرا أحله في معقل باق على الأيام ، وهى رسالة طويلة وردت في كتابه (فصوص الفصول ص ٣٦ : ٣٨)

(٢) ط ، ت : ألفرام بها . ت - لا أرضى بها .

(٥) لا يوجد البيت في بق ، تن ، رف . . كانوا على لبدا : أى تكاثروا وتجمعوا على .

(٦) لا يوجد البيت في تن - بق - عرف .

(٧) بيج - جحدها لدى .

(٨) ط : الجمر .

(١١) بيج : وقد رقدت .

١٣- قَالَتْ فَإِنِّي بِحُسْنِي نِعْمَةً حَسُنْتُ  
 ١٤- وَأَنْتَ يَوْمَ نَدَى بِالْدَّمَعِ تَهْطِلُهُ  
 ١٥- مَا أَطْرَقَ الطَّرْفُ مِنِّي يَوْمَ رُؤَيْتَهَا  
 ١٦- كَذَاكَ قَلْبِي لَمْ يَخْفِقْ بِهَا مَرَحًا  
 ١٧- بِالْحُبِّ يَرْجِعُ عَبْدُ الْمَرْءِ سِيِّدَهُ  
 ١٨- قَالَتْ سَلَوْتُ وَمَا أَذْرَى أَعْلَمَهَا  
 ١٩- جَارَتْ عَلَيَّ وَسَلَّ خُدَى فِكَمْ تَرَكْتُ  
 ٢٠- وَلَا أَرَى ذَاهِلًا مِنْ لَثْمٍ مَبْسُمِهَا  
 ٢١- يَدٌ لَوْ أَنَّ فَمَ الصَّادِي يُقْبِلُهَا  
 ٢٢- يَدٌ تَسْحُ فَقَالَ الْغَيْثُ وَاسْفَا  
 ٢٣- يَدٌ لَهَا كَاسِمُهَا فِي الْخَلْقِ قَاطِبَةٌ  
 ٢٤- يَدُ اللَّهِ صَاغَتْهَا لِبَسْطِ نَدَى  
 ٢٥- يُعْطِي الْبَحَارَ وَلَكِنْ لَا تَرَى كَدْرًا  
 ٢٦- خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَوْلَاهُمْ وَفَاضِلُهُمْ  
 ٢٧- مَنْ أَصْلَحَ الْحَالَ مِنْهُمْ بَعْدَ مَا فَسَدَتْ

(١٣) ط ، ص : نعمة جحدت .

(١٦) ت : لذلك . بق ، تق ، رف : حرجا .

(١٨) بج - أعلمها .

(١٩) ط : طرائق الدمع من وبلى البكا قندا . بق ، تق ، رف :

به طرائق وبلى البكا

(٢٠) ص - عن لثم .

(٢٣) ط - للخلق ، والمقصود بقوله كاسمها : أن لها يدا بمعنى النعمة والعطاء ، والمعنى أن يده لها نعم وعطايا تعم الخلق

جميعاً الغائب منهم والحاضر .

(٢٤) ط : أو كف عنه

وإن أردت وصلاً لى فكن جسداً  
 وقلماً اجتمعت شمس ويوم ندى  
 كبيراً ولكن لذاك الحسني قد سجداً  
 وإنما خاف يوم البين فارتعدا  
 ويجتري الظبي حتى يفرس الأسدأ  
 بذاك دمعى أو أنفاسى الصعدا  
 به طرائق من وبلى البكا بدداً  
 إلا بلشمي من عبد الرحيم يدا  
 ما كان يظماً يوماً بعدها أبداً  
 والبحر واكمدا والليل واحسدا  
 تعم من غاب منهم عنه أو شهدا  
 أو كف عدوى عداً أو رد كف ردى  
 وينفث السحر لكن لا ترى عقدا  
 عبد الرحيم ولا تستثنى لى أحداً  
 وقلماً صلح الشيء الذى فسدا

٢٨- وَنَبَأَ السَّعْدَ فِيهِمْ بَعْدَ رَقْدَتِهِ  
 ٢٩- وَرَدَّ عَنْهُمْ شَيَاطِينًا وَقَدْ مَرَدَتْ  
 ٣٠- هُمْ يَجْهَدُونَ لِيُوفُوا حَقَّ نِعْمَتِهِ  
 ٣١- يُجِبُّهُ - كَالْمَوْلَى فِيهِ - حَاسِدُهُ  
 ٣٢- كَالْبَخْرَجِينَ طَمَى وَالْغَيْثَ حِينَ هَمَى  
 ٣٣- فِي الدُّسْتِ يَقَعْدُ وَالْأَقْدَارُ قَائِمَةٌ  
 ٣٤- تَأْتِي الْمُلُوكُ إِلَى أَبْوَابِهِ زُمَرًا  
 ٣٥- قَدْ آنَسُوا نَارَ مُوسَى مِنْ بَدِيهِتِهِ  
 ٣٦- وَجَبَرُوا فِيهِ مِنْ مُدَاجِهِ مِدْحًا  
 ٣٧- مَا جَاءَهُ بَشَرٌ مِنْهُمْ لِيُرْشِدَهُ  
 ٣٨- وَمَا اسْتَقَامَتْ لِمَلِكٍ قَطُّ مَمْلَكَةٌ  
 ٣٩- وَلَا ارْتَوَتْ مِنْ زُلَالِ الْعِزَّةِ  
 ٤٠- مَظْفَرُ الرَّأْيِ مَدْلُولٌ بِفُطْنَتِهِ  
 ٤١- أَغْنَى الْمُلُوكُ بِكُتُبٍ عَنْ كِتَابِهِمْ  
 ٤٢- بِخَطِّهِ عَادَ رُمُحُ الْحِطِّ مُضْطَرَبًا

وَمَنْ يُنَبِّهْ جَفْنَ السَّعْدِ إِنْ رَقْدَا  
 وَلَا مَرَدَّ لَشَيْطَانٍ إِذَا مَرَدَا  
 وَمَا يُوفَّى لَهُ حَقٌّ وَلَوْ عُيِّنَا  
 حَتَّى يَوَدَّ حَسُودٌ أَنْ يَكُونَ فِدَى  
 وَالنَّجْمِ حِينَ سَمَا وَالْبَدْرِ حِينَ بَدَا  
 مَنْ شَاءَ يَقْعُدُ فَلْيَقْعُدْ كَمَا قَعْدَا  
 وَيَدْخُلُونَ عَلَى أَبْوَابِهِ سُجْدًا  
 فَمَا يَجِيئُونَ إِلَّا يَقْبِسُونَ هُدَى  
 لَكِنْ يُرِيدُونَ مِنْ آرَائِهِ الصَّمْفَدَا  
 إِلَّا وَهْيَالَهُ مِنْ أَمْرِهِ رَشْدَا  
 إِلَّا إِذَا قَصَدَ النَّهْجَ الَّذِي قَصَدَا  
 إِلَّا إِذَا وَرَدَ الرَّأْيَ الَّذِي وَرَدَا  
 عَلَى الْإِصَابَةِ يَقْظَانُ وَإِنْ هَجَدَا  
 فَمَا بَرَى قَلَمًا إِلَّا غَزَا بَلَدَا  
 كَمَا تَرَاهُ وَسَيْفُ الْهِنْدِ مُرْتَعِدَا

(٣٠) هكذا في بقاء، تق، رف، ط: هم يحملون. ت: له حق وما عدا.

(٣٣) الدست: صدر البيت والمجلس وهو فارسي معرب.

(٣٦) بقاء، تق، رف: وحسنوا فيه. جبر: حسن وزين. الصفد: العطاء.

(٣٧) ت: بشر إلا ليرشده. وفي هذا البيت اقتباس من قوله تعالى.

«رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا».

(٣٩) ط: أورد الرأي.

(٤٠) ت: وإن جهدا.

(٤٢) بخطه أي بكتابه صار ربح الخط مضطربا، والخط موضع بالجماعة وإليه تنسب الرماح لأنها تعمل إليه من الهند، وتباع فيه،

ولذا يقال رماح غطية على الوصف، ورماح الخط بالإضافة كقول المتنبي: -

وإن رماح الخط عنده قصيرة وإن حسيد الهند عنه كليل

٤٣- انْظُرْ إِلَى الْكُتُبِ تَلَقَّ اللَّفْظَ مُطَرِّزًا  
 ٤٤- تَحِلُّ مَا تَعْقِدُ الْآرَاءُ فِطْنَتُهُ  
 ٤٥- أَبَدَى لَهُ الْحِظُّ مَا يَخْفَى لِدِقَّتِهِ  
 ٤٦- وَبَعْدَ هَذَا فَإِنِّي كَلَّمَا بَعْدَا  
 ٤٧- لَمْ يُبْقِ لِي بَعْدَهُ قَلْبًا وَلَا كَيْدًا  
 ٤٨- وَعِنْدَ قَوْمٍ عَلَى حَرْبِ النَّوَى عُدَدُ  
 ٤٩- يَا ظَاعِنِينَ لَقَدْ قَصَرْتُمْ أَمَلًا  
 ٥٠- أَمَّا تَشَوَّقْتُمْ مِصْرَ الَّتِي شَقِيتُ  
 ٥١- يَا مَالِكَ النَّفْسِ لِمَ صَيَّرْتَهَا هَمَلًا  
 ٥٢- تَرَكْتَنِي حَائِرًا فِي الدَّارِ مُعْتَرِبًا  
 ٥٣- كَمْ اجْتَهَدْتُ بِجَهْدِي فِي اللَّحَاقِ بِهِ  
 ٥٤- لَقَدْ وَعَدْتُ نُجُومَ السَّعْدِ طَالِعَةً

ثُمَّ انْظُرِ الْجَيْشَ تَلَقَّ الْجَيْشَ مُضْطَرِدًّا  
 وَلَا يُطِيقُونَ حَلًّا لِلَّذِي عَقَدَا  
 وَقَرَّبَ السَّعْدُ مِنْهُ كُلُّ مَا بَعْدَا  
 أَضْرَمْتُ نَارًا عَلَى الْأَحْشَاءِ مُتَقِفِدَا  
 وَلَا جُفُونًا وَلَا صَبْرًا وَلَا جَلَدًا  
 وَلَيْسَ يُحْسِنُ قَلْبِي يَنْقُلُ الْعُدَدَا  
 يَا غَائِبِينَ لَقَدْ طَوَّلْتُمْ الْأَمَدَا  
 وَلَا مَلَلْتُمْ مِنَ الشَّامِ الَّذِي سَعِدَا  
 وَآخِذَ الْقَلْبِ لَمْ لَا تَأْخِذِ الْجَسَدَا ؟  
 فِي الْأَهْلِ مُسْتَوْحِشًا فِي الْخَلْقِ مُنْفَرِدًا  
 وَقَدْ أَصَابَ وَلَوْ أَخْطَا مَنْ اجْتَهَدَا  
 فِينَا وَمِثْلُكَ مَنْ أَوْفَى بِمَا وَعَدَا

(٤٣) بـج : تلق اللفظ مطردا . : انظر إلى الجيش .

(٤٤) ت : تحل معقد ، بـق ، تق ، رف ، ت : فكرته بدلا من فطنته .

(٤٦) ط : أضرمت جمرًا .

(٥٠) بـج : مصر الذي .

(٥٣) أ : أشار إلى قول الفقهاء : المجتهد مصيب ولو أخطأ .

(٥٤) ص : لقد وعدتنا بنجوم .



وقال يمدحُ الملك العزيز \*

- ١ - أَمَّا الْغَرَامُ بِهَا فَعَادَ كَمَا بَدَا
- ٢ - عِشْقُ يُجَدِّدُهُ الزَّمَانُ كَحُسْنِهَا
- ٣ - يَاطُولَ عِشْقِي لِلْحَبِيبِ مُقْنَعًا
- ٤ - وَحَبِيبِي رَقَّ الْعَدُوُّ وَقَدْ قَسْتُ
- ٥ - نَادَتْ مَلاحِثُهَا عَلَيْهَا جَهْرَةً
- ٦ - كَحِلَاءٍ مَا كَحَلَّتْ جُفُونِي بِالْكَرَى
- ٧ - كُحْلٌ عَلَى كَحَلِّي وَمَا احتَاجَتْ لَهُ
- ٨ - لَمْ تَصْدِئِ الْآيَامُ سِيفَ لِحَاطِهَا
- ٩ - مَا لِلنِّسَاءِ وَلِلْسَّلَاحِ وَحَمْلِهِ
- ١٠ - وَإِذَا حَمَلْنَ مُهَنَّدًا فِي فِتْنَةٍ
- ١١ - عَهْدِي بِطَيْفِكَ بَعْدَ بُعْدِكَ قَاضِيًا
- ١٢ - رَفَعَ الْجَمِيلُ وَكَانَ مُبْتَدَأًا بِهِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ١٥١ .

الملك العزيز : هو عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صلاح الدين ، ولي أرمصر بعد وفاة والده سنة ٥٨٩ هـ . وكان يميل إلى حياة اللهو والفساد والعبث حتى راح ضحية ذئب كان يطاردُه عند الفيوم فوقع من فوق جواده في ٢٠ من المحرم سنة ٥٩٥ هـ حيث لقي نهايته .

(١) بيج : وشاع وجنتها .

(٦) ت : كحل أما كحلت وهو تحريف ، بيج -- بخلاء .

(٨) ت : لم تعدني الأيام وهو تحريف . بيج : لكن مع

(١٠) ت : مهندا في وقته .

(١١) ط : بعد عهدك .

(١٢) لا يوجد في بيج . ومن الواضح التأثير بالدراسات النحوية .

١٣- عَلِمَ الزَّمَانُ عَنِ الْجِنَاسِ تَرْفَعِي  
 ١٤- يَا عَاذِلِينَ وَكَمْ يَبِيتُ مَفْنَدًا  
 ١٥- قَسَمَ الْغَرَامُ بِهَا وَكُنْتُمْ غِيَبًا  
 ١٦- حَبَسَ عَلَيْكُمْ عَذْلَهُمْ لَكُنْهُمْ  
 ١٧- لَا يَرْجِعُ الْكَلِفُ الْمَشْقُوقُ عَنِ الْهَوَى  
 ١٨- هِيَ هَاتِ يَرْجِعُ عَنْ سَجِيَّةِ خَلْقِهِ  
 ١٩- مَلِكُ الْمُلُوكِ وَإِنْ سَمِعْتَ بَغِيرَهُ  
 ٢٠- وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى السَّحَابِ قَبْلَهُ  
 ٢١- تَعْنُو الْمُلُوكُ لَوَجْهِهِ بِوُجُوهِهَا  
 ٢٢- وَإِلَيْهِ تَأْتِي حِينَ تَأْتِي خُشْعًا  
 ٢٣- فَتَرَى مَوَاهِبَهَا بِنَائِلِهِ هَبَا  
 ٢٤- يَأْتُونَهُ طَوْعًا وَكَرْهًا طَائِعُ  
 ٢٥- وَيُنِيلُ طَائِعَهَا الْبِلَادَ تَكْرُمًا  
 ٢٦- وَيُنْدِيقُ عَاصِيَهُ الْعَذَابَ لِأَنَّهُ  
 ٢٧- وَلِرُبِّ جَانٍ قَدْ جَنَى مُتَعَمِّدًا  
 ٢٨- مَلِكِ الْأَعَادِي هَيْبَةً وَمَحَبَّةً  
 ٢٩- نَجْمٌ عَلَا ، بَدْرٌ بَدَا ، سَيْفٌ سَطَا

فَلِذَاكَ مَا جَمَعَ الْجِدَايَةَ وَالْجَدَى  
 بِكُمْ وَيُنْصِرُهَا فَيُصْبِحُ مُسْعِدًا  
 فِي الْعَدْلِ وَالْعِشَاقِ كَانُوا شَهَدًا  
 بَأَعُوذَ وَاشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى  
 أَوْ يَرْجِعُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ عَنِ النَّدَى  
 أَعْلَى الْمُلُوكِ سَمًا وَأَنْدَاهُمْ يَدَا  
 خُذْ مَا تَرَاهُ وَعَدِّ عَمَّا قَدْ عَادَا  
 فاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَا نَقَعْتَ بِهَا صَدَى  
 وَتَظَلُّ سَادَتُهَا لَدَيْهِ أَعْبُدَا  
 وَعَلَيْهِ تَدْخُلُ حِينَ تَدْخُلُ سُجَّدَا  
 وَتَرَى سِيَادَتَهَا بِسُؤْدُدِهِ سُودَى  
 وَرَدَ الْغِنَى أَوْ كَارَهُ وَرَدَ الرَّدَى  
 لَمَّا تَرْفَعُ أَنْ يُنِيلَ الْعَسَجَادَا  
 لِلخَلْقِ عَادَى أَوْ عَلَى الْخَلْقِ اعْتَدَى  
 فَتَرَاهُ عَنْهُ قَدْ عَفَا مُتَعَمِّدًا  
 حَتَّى تَوَدَّ بَأَنَّ تَكُونَ لَهُ الْفِدَا  
 بِحَرْ طَمًا ، غَيْثٌ هَمَى ، لَيْثٌ عَدَا

(١٥) ت ، تق - رف : وكنتم مغنا .

(٢١) ط : وتضل - تحريف .

(١٤) ص : وكم يبيت مقيدا ... منكم ، بج - مبعدا .

(١٦) ط ، ص : حبس عليهم عذلكم . والمعنى عليه لا يستقيم .

(٢٥) ط ، ص : حتى ترفع .

(٢٦) ت : ويذيق غاصبها . ط : العقاب لأنه للحق . بج : أو على الحق .

(٢٧) ت : قد عني به - وهو تحريف .

٣٠ - لِلّٰهِ عَزَمَتُهُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي  
 ٣١ - وَلَقَدْ أَقَامَ الدِّينَ بَعْدَ قَعُودِهِ  
 ٣٢ - ضَرَبَ الرِّقَابَ وَسِيفَهُ فِي غِمْدِهِ  
 ٣٣ - إِيَّاكَ فَاحْذَرْ مِنْهُ إِمَّا فِي الْحَدِيدِ  
 ٣٤ - شَهِدَ الْحُرُوبَ فَكَانَ أَشْجَعَ خَاطِرًا  
 ٣٥ - يَهْوَى الْحُسَامَ مِنَ الضَّرَابِ مُفْلَجًا  
 ٣٦ - وَيُعْفِرُ الشُّجْعَانَ فِي يَوْمِ الْوَعَى  
 ٣٧ - ضَرَبُ يَقْدُ بِهِ الْكُمَى وَدِرْعَهُ  
 ٣٨ - عَجَزَ الْمُلُوكُ بِمَا نَهَضَتْ بِحُمْلِهِ  
 ٣٩ - أَرْضَيْتَ رَبِّكَ فِي حِرَاسَةِ دِينِهِ  
 ٤٠ - مَا نَالَتْ الْأَمْلَاقُ مَا قَدْ نَلْتَ فِي  
 ٤١ - كُلِّ يَغْضُ الطَّرْفِ عَنْكَ مَهَابَةً  
 ٤٢ - آثَارُ عَدْلِكَ فِي الْبَرِيَّةِ تُقْتَفَى  
 ٤٣ - مِنْ رَامَ شَأُوْ عِلَاكَ مَاتَ مُغْصَصًا  
 ٤٤ - الْبَحْرُ أَنْتَ وَأَنْتَ أَنْدَى رَاحَةً

حَتَّى تَكُونَ لَهَا الْمَجْرَةُ مَوْرِدًا  
 عَزَمُ أَقَامَ الدَّهْرَ مِنْهُ وَأَقْعَدَا  
 بَأْسًا فَكَيْفَ تَظُنُّهُ لَوْ جَرَدًا  
 إِذَا اجْتَبَى أَوْ بِالْحُسَامِ إِذَا ارْتَدَى  
 وَأَشَدَّ عَارِضَةً وَأَكْرَمَ مَشْهُدًا  
 وَيَسْرَاهُ خَدًّا بِالْدَّمَاءِ مُـوَرَدًا  
 بِمُهْنَدٍ يَذُرُ الشُّجَاعَ مُقْسِدًا  
 وَبِدَادَهُ وَجَوَادُهُ وَالْجَلَمَـوَدَا  
 وَسَهَرَتْ فِيهِ حِينَ بَاتُوا هُجَّـوَدَا  
 وَبَرَّرَتْ عَيْسَى إِذْ نَصَرَتْ مُحَمَّدًا  
 عَصِرَ الشَّبَابِ وَبَعْدَمَا بَعُدَ الْمَدَى  
 كَالشَّمْسِ يُبَصِّرُهَا بِعَيْنِي أَرْمَدَا  
 وَبِإِدْنِ فَضْلِكَ فِي السِّيَاسَةِ يُقْتَدَى  
 إِنْ مَاتَ أَوْ إِنْ عَاشَ عَاشَ مُنْكَدَا  
 وَالْدَّهْرُ أَنْتَ وَأَنْتَ أَشْرَفُ مَحْـسَدَا

(٣٠) ص : لا ترتوي . ط : تكون له .

(٣١) ت : حلما فكيف ، ط : أبدا فكيف .

(٣٦) لقد كانت بطولته فائقة حتى ليترك الشجعان قطعاً قطعاً بعد أن يمرغهم في التراب .

(٣٧) بچ : وجواده وبداه . والبداة : بداة السرج وهو أن يتخذ غريطين فيحشوهما ويجعلهما تحت السرج لتلا يؤذي الخشب الفرس .

(٣٨) ت : عجب الملوك لما . بقی ، تق ، رف : حين ناموا .

(٣٩) بقی - في حراسة بالصاد وهو تحريف . بچ : وسررت عيشي .

(٤٠) - ت : ما قد تلته .

(٤٢) ت : عذلك ... تقتضي .

(٤١) ط : ينظرها . ت : أمردا .

(٤٣) ت : عاش مغمصا بدلا من مات .

وقال يمدح القاضى الفاضل ويهنئه بعيد النحر \*

- ١ - عَادَنِي مِنْ هَوَى الْأَجْبَةِ عِيْدُ
  - ٢ - وَنَحَرْتُ الْجَفُونَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَشُدَّ
  - ٣ - كَلَّفُ عَادَ بَعْدَ شَيْبٍ وَلِيْدًا
  - ٤ - فَغَرَامِي بِالْبَدْرِ كَالْبَدْرِ لَكِنْ
  - ٥ - لَا تُهَوِّنْ مِنَ الْغَرَامِ شَدِيْدًا
  - ٦ - خَفَقُ قَلْبٍ قَرَعُ الْهُمُومِ لِقَلْبِي
  - ٧ - طَالَ قَتْلِي بِسَيْفٍ لَحَظٍ كَحَيْلٍ
  - ٨ - مَا أَرَى غَيْرَ نَظْرَةٍ طَرَفَاهَا
  - ٩ - أَيُّهَا الْكَاسِرُ الْغُمُودَ وَمَا يَعْ
  - ١٠ - أَنْتَ أَجْرُ الشَّهِيدِ حُسْنًا فَكُنْ أَجْرِي
  - ١١ - قَدْ عَجَبْنَا وَقَوْسُ جَفْنِكَ مَكْسُو
  - ١٢ - بِأَبْيٍ مِنْ أَبِي مُرَادِي كَمَثَلِ الدِّ
  - ١٣ - صَدٍّ عِطْفًا ، وَصَادَ طَرَفًا فَمَا يَنْدُ
- فَلِبَّاسِي فِيهِ غَرَامٌ جَدِيدُ  
عَرْتُ قَلْبِي بِأَنَّ صَبْرِي بَعِيْدُ  
وَكَذَا الْبَدْرُ بَعْدَ شَيْبٍ وَلِيْدُ  
يَنْقُصُ الْبَدْرُ وَالْغَرَامُ يَزِيْدُ  
إِنَّ بَأْسَ الْغَرَامِ بَأْسٌ شَدِيْدُ  
مَثَلُ مَا يَقْرَعُ الْحَدِيدَ الْحَدِيدُ  
لَيْتَ لَوْ أَنَّهُ إِلَى حَدِيْدُ  
طَرَفٌ مُوعِدٌ وَطَرَفٌ وَعِيْدُ  
لَمْ أَنْ الْأَجْفَانَ مِنْهُ الْغُمُودُ  
أَنْتَ أَجْرُ الشَّهِيدِ حُسْنًا فَكُنْ أَجْرِي  
رُ إِذَا جَاءَ مِنْهُ سَهْمٌ سَدِيْدُ  
هَرِ عِنْدِي يُرِيدُ مَا لَا أُرِيدُ  
فَمَكَ هَذَا يَصُدُّ أَوْذَا يَصِيْدُ

(٥) هذه القصيدة جاءت في ط ص ١٨٧ .

(٢) بق - ما أشعرت .

(٤) ص - كالبدر بالبدر .

(٧) ط - لحظ كليل . بق : لفت لو أنه - وهو تحريف .

(١٠) قق ، رف : لأن ينظر إليك .

(٣) ص - كيف عاد .

(٦) بچ - خفق قلبى .

(٩) ت - الكاسر الغمود .

(١٣) ت : أو هذا يصيد .

- ١٤ - كَيْفَ خُلِدْتُ فِي جَهَنَّمَ ذَا الصَّدِّ وَذَنْبِي فِي عِشْقِهِ التَّوْحِيدُ  
 ١٥ - قَطَّعُونِي عَلَيْهِ لَوْماً وَتَعْنِيهِ  
 ١٦ - مَنْ يَكُنْ شَوْقُهُ زُرُوداً فَشَوْقِي  
 ١٧ - نُسخَةُ الْحُسْنِ فَوْقَ خَدَيْهِ أَبْهَى  
 ١٨ - فِي الْوَرَى مِثْلُهُ كَثِيرٌ وَلَكِنْ  
 ١٩ - قَدْ رَعَيْتُ الْخُدُودَ وَهِيَ رِيَاضٌ  
 ٢٠ - وَاعْتَنَقْتُ الْخُدُودَ وَهِيَ غُصُونٌ  
 ٢١ - وَرَأَيْتُ الْفُؤَادَ يَطْرُبُ مِمَّا  
 ٢٢ - وَلَعَمْرِي فَإِنَّ عُمَرَى كَفَوْدِي  
 ٢٣ - فَادَّكَارِي عَهْدَ الْحَبِيبِ هُبُوطٌ  
 ٢٤ - لِي مِنْ رَاحَتِهِ جَنَّةٌ مَأْوَى  
 ٢٥ - أَنَا عَبْدٌ وَخِدْمَتِي مَدْحُ مُوَلَّى  
 ٢٦ - هُوَ قَاضٍ لَا ، بَلْ أَمِيرٌ بَأَنَّ أَضَحَّتْ لَدَيْهِ مِنَ الْمَعَالِي جُنُودٌ  
 ٢٧ - وَفَقِيهِ النَّوَالِ يُلْقِي عَطَايَا ه عَلَى الْخَلْقِ وَالْغَمَامُ الْمُعْيِيْدُ  
 ٢٨ - كَيْفَ قَاسُوا نَدَى يَدَيْهِ بِمَرِّ الرَّيحِ جَرِيًّا وَلِلرَّيَّاحِ رُكُودٌ  
 ٢٩ - أَوْ سَعَوْا جُودَهُ مَلَامًا وَتَفْنِيْدًا فَضَاعَ الْمَلَامُ وَالتَّفْنِيْدُ

(١٤) كذا في بقر ، تق ، مص وفي ط : ذا الهجر ، ط ، ت : ودينى فى عشقه . والمضى : كيف أترك عبدا فى نار صده ، مع أن ذنبى الوحيد هو أنى لم أعشق سواه .

(١٥) بقر ، تق ، مص ، ت : لوما وتقييدا .

(١٦) إذا هام بعض بالبطولة ولبس الزرد ، فإن هيامى بشعر محبوبى الملقوص الذى يشبه الزرد . وقد فسر محقق الديوان الزرود بالهتق ولا معنى لذلك .

(٢١) ت : يضحك بدلا من يطرب .

(٢٥) ط : أنجح .

(٢٧) بقر : وفقه الجمال . ت : المفيد بدلا من المعيد .

(٢٨) تق ، ت : قاسوا يدا أمر من الريح هبوبا

(٢٩) بقر : تقييدا .... والتفنيدا .

- ٣٠ - رَدُّوْا عَزْلَهُمْ فَارَدَّ عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ مَّرَدَّدٌ مَرْدُودٌ  
 ٣١ - إِخْوَةٌ قَطُّ لَمْ يَذُوقُوا فِرَاقًا هُوَ وَالْبَاسُ وَالتَّقَى وَالْجُودُ  
 ٣٢ - فَإِذَا جَادَ فَالْعَبِيدُ مَمْلُوكٌ وَإِذَا صَالَ فَالْمَوَالِي عَبِيدُ  
 ٣٣ - وَإِذَا لَاحَ فَالرُّمُوسُ رُكُوعٌ وَإِذَا قَالَ فَالْقُلُوبُ سُجُودٌ  
 ٣٤ - هَيْبَةٌ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ فَقَلْبُ الْوَدَّهِ مِنْهُ مُرَوِّعٌ رِغْمٌ لِدَيْدٍ  
 ٣٥ - وَيَمِينًا لَوْ عَرَبِدَ الدَّهْرُ سُكْرًا لَا قِيَمَتَ مِنْهَا عَلَيْهِ الْخُدُودُ  
 ٣٦ - قَصَدَ الْمَجْدَ سَاعِيًا سَاهِرًا فِيهِ وَأَسْرَى وَالْخَلْقُ عَنْهُ رُقُودٌ  
 ٣٧ - وَإِذَا مَا ادَّعَى حِيَاظَةَ مَجْدٍ فَالْبَرَآيَا بِمَا يَقُولُ شُهُودٌ  
 ٣٨ - شَهِدَ الْكَامِلُونَ بِالْفَضْلِ لِلْفَاضِلِ أَوْ كَادَ يَشْهَدُ الْمَوُودُ  
 ٣٩ - يَا مُجَارِيهِ قَدْ جَهِدْتَ فَاقْصِرْ طَالَمَا خَابَ طَالِبٌ مَجْهُودٌ  
 ٤٠ - وَعَدَ الدَّهْرُ أَنْ يَجُودَ عَلَى الْخَلْقِ وَلَكِنْ بَمَثَلِهِ لَا يَجُودُ  
 ٤١ - رَشِدٌ مَعَ أَمَانَةٍ قَالَ مِنْهَا الْوَدَّهِ رُبَّمَا شَانَتْ الْكَرَامَ الْحُقُودُ  
 ٤٢ - وَمَبِيدُ الْحَقُودِ عَفْوًا وَصَفْحًا عَزَّ فِيهِ التَّعْدِيدُ وَالتَّحْدِيدُ  
 ٤٣ - أَهِيَ الْفَاضِلُ الَّذِي حَازَ فَضْلًا وَزَمَانِي عَلَيْكَ فَهَوَالِ الْحُسُودُ  
 ٤٤ - كَمْ إِلَى كَمْ أَشْكُو إِلَيْكَ حَسُودًا دُ وَشَلْوَى بِظُفْرِهِ مَقْسُودُ  
 ٤٥ - إِنَّ رُكْنِي بِنَابٍ دَهْرِي مَهْدُو

(٣٤) ت : منها .

(٣٧) ط : فإذا ما

(٤١) ط : الخلق

(٤٣) ب : التفريد والتوحيد

(٣١) مص ، ص : والكأس والندى .

(٣٦) ت ، ب ، ق : تق : قعود .

(٣٨) ت : شهد الفاضلون . ب ، ص : وقد كاد .

(٤٢) ص : ويبيد .

(٤٤) ص : عليك

(٤٥) ت : بيباك ذكرى ، ب : يناب . ق : بيباب . ب ، ق : ذكرى . ت : شكرى بدلا من « شلوى » .

٤٦ - لَمْ يَزَلْ فِيهِ لِي وَلَا خَيْرَ فِيهِ  
 ٤٧ - صرْتُ لَمَّا أَعْرَضْتَ عَنِّي مَعْدُو  
 ٤٨ - صَدِيتَ فِي ذُرَاكَ مِنِّي نَفْسُ  
 ٤٩ - وَتَوَلَّى الْإِقْطَاعَ غَيْرَ حَمِيدِ  
 ٥٠ - وَالَّذِي أَبْتَغِيهِ شَيْءٌ زَهِيْدُ  
 ٥١ - كَمْ أَتَانِسِ نَالُوا النَّعِيمَ فَلَا مَنْ  
 ٥٢ - وَهُمْ بِالشَّقَاءِ أَوْلَى وَلَكِنْ  
 ٥٣ - كَمْ تَمْنَيْتُ أَنْ أَكُونَ لَيْثِمًا  
 ٥٤ - ضَاقَ صَدْرِي وَضَاعَ صَبْرِي لَمَّا  
 ٥٥ - وَلَعَمْرِي لَوْ طَالَعَتْنِي بِإِسْعَا  
 ٥٦ - فَاْمُنِنَا عَلَى إِنِّي فَقِيرُ  
 ٥٧ - وَتَهَنَّ الْعِيدَ الْجَدِيدَ سَعِيدًا  
 ٥٨ - وَإِذَا أَسْعَدَ الزَّمَانَ بَلْقِيَا

سَقَمَ طَارِفٌ وَهُمْ تَلِيدُ  
 مَا وَإِنْ قِيلَ إِنِّي مَوْجُودُ  
 وَذَوِي فِي ثَرَاكَ مِنِّي عُودُ  
 وَأَتَانِي وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ  
 إِنَّمَا يَطْلُبُ الزَّهِيْدَ الزَّهِيْدُ  
 عَلَيْهِمْ فِيهِ وَلَا تَنْكِيدُ  
 كَيْفَ يَشْقَى مَنْ جَدَّهُ مَسْعُودُ  
 لَا كَرِيمًا فَلِلثَّامِ جُودُ  
 حَرَجَ الدَّهْرُ بِي وَضَاقَ الْوَجُودُ  
 دِ أَيَادِيكَ طَالَعَتْنِي السُّعُودُ  
 وَالتَّفَاتَا إِلَى إِنِّي فَقِيرُ  
 فَهُوَ عِيدٌ وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدُ  
 لَكَ فَإِنِّي كَمَا يُقَالُ السَّعِيدُ

- 
- (٤٨) ت : صبرت  
 (٥١) ت : بلامن .  
 (٥٣) ت ، بق ، تق : فليال حدود .  
 (٥٤) ت : كما خرج الدهر .  
 (٥٦) مص ، ص : إني قعيد .  
 (٥٧) يج : وتهنا .

وقال أيضاً يمدح الملك الأفضل نور الدين وهنته بعوده من الشام \*

- ١ - عَادَ قَلْبُ الْمَشُوقِ إِذْ عُدْتَ عَيْدُهُ      وَوَفَى وَعْدُهُ وَوَأَفَتْ سَعْدُهُ
- ٢ - وَسَقَاهُ مَاءَ الْحَيَاةِ فَمَا أَحْمَرَّ      مُحْيَاً لَهُ ، وَلَا اخْضَرَ عُودُهُ
- ٣ - وَهْنِيئاً لَهُ السُّرُورُ وَلَا غَر      وَفَمَنْ يُبْدِي السُّرُورَ عِيْدُهُ
- ٤ - وَهْنِيئاً لَهُ مِنْ الْخَلْقِ لَمَّا      جَاءَهُ مَنْ يَسُوءُهُ وَيَسُودُهُ
- ٥ - مَنْ يُوَدُّ الزَّمَانَ مِنْهُ الرِّضَاعَ عَنْهُ      وَلَا شَيْءَ فِي الزَّمَانِ يَسُودُهُ
- ٦ - مَنْ يُنِيمُ الْأَنْبَامَ أَمَّنَا وَلَا يُمَسِّكُ عِقْدَ      الْوُجُودِ إِلَّا وَجُودُهُ
- ٧ - مَنْ أَتَتْهُ الْأَيَّامُ مُعْتَذِرَاتٍ      فَأَنَّى صَفَحُهُ وَرَاحَتُ حَقُّودُهُ
- ٨ - مَنْ أَقَرَّتْ لَهُ الْمُلُوكُ وَقَالَتْ      هُوَ سُلْطَانُنَا وَنَحْنُ عَبِيدُهُ
- ٩ - إِنْ فَضَّلَ إِلَهُ جَدَّدَ لِلْأَفْ      ضَلٍ مَا قَدْ بَنَتْهُ قِدْمًا جُدُودُهُ
- ١٠ - وَحَبَاهُ الْمَلِكُ الَّذِي صَدَّعَنهُ      وَأَبَى اللَّهُ أَنْ يَتِمَّ صُدُودُهُ
- ١١ - ذَبَدَ عَنْ مُلْكِهِ الْمَوْكَلُ وَاللَّهُ إِلَيْهِ      لَا عَنْهُ كَانَ يَسُدُّودُهُ

(٥) الملك الأفضل هو نور الدين علي بن صلاح الدين، ولأه والده قبل وفاته دمشق وبلاد الساحل وبيت المقدس، وللمامات أخوه العزيز حضر إلى مصر غير أن عمه الملك العادل استطاع أن يعزله ويحل مكانه. وكان ابن سناء قد أعد هذه القصيدة في مدح الملك العزيز عثمان، ولكنه لم يقدمها إليه، ولما حضر أخوه الأفضل إلى الشام غير بعض أبياتها، وزاد عليها أبياتاً أخرى وقدمها إلى الأفضل كما يدل على ذلك ما ورد في النسخة القديمة المحفوظة في خزانة البودل - حقق ذلك الدكتور محمد عبد الحق ص ١٥٧.

(٢) بيج : ومقاه عياده . بيج : عياده . ت : أو اخضر .

(٣) بيج : من يبدى . وهو تحريف . والوزن مع ذلك مضطرب .

(٤) بيج : لهامل الخلق - وهو تحريف ، مص ، ت : لكامل الخلق

(٥) بيج : الرضاء . بيج : يوده . ت : يعوده بدلاً من يؤده .

(٦) ت : من يؤم .

(١١) لا يوجد هذا البيت والبيتان السابقان في تق ، رف ، ت



- ١٢ - إِنَّ مِصْرًا تَرَى بِهِ إِرْثَهُ الْآفَ دَمَ حَقًّا أَنَاثُهُ مَوْجُودُهُ
- ١٣ - مَلِكُهُ عَنْ أَبِيهِ قَدْ أَكَّدَتْ فِيهِ عَلَيْهِمْ عُقُودُهُ وَعُهُودُهُ
- ١٤ - مَا عَلَيَّ إِلَّا سُلَيْمَانُ الْآءُ ظَمُّ مُلْكًا وَيُوسُفُ دَاوُدُهُ
- ١٥ - لَيْسَ هَذَا حَقًّا يَضِيعُ وَرَبُّ الْخَاقِ قَاضٍ بِهِ وَنَحْنُ شُهُودُهُ
- ١٦ - مِصْرُ عِقْدُ الزَّمَانِ حُسْنًا وَمَالًا قَ يَعْقِدُ الزَّمَانُ إِلَّا جِيْدُهُ
- ١٧ - كَانَ فِيهَا كَادِمٌ حِينَ مَا أُمُّ بَطِ مِنْ جَنَّةٍ إِلَيْهَا صُعُودُهُ
- ١٨ - رَاحَ مِنْهَا حَتَّى يَعُودَ كَمَا كَانَتْ وَحَتَّى يَكُونَ فِيهَا خُلُودُهُ
- ١٩ - حَادَ عَنْهُ الْمَرَادُ حِينَ لِكِي يُعْلَمَ مَقْصِدَارُهُ وَيُرَوَّى وَرُودُهُ
- ٢٠ - ثُمَّ جَادَ الْمَرَادُ وَالسَّعْدُ يَحْدُو هُ وَكَفُّ الْآمَالِ مِنَّا تَقْصُودُهُ
- ٢١ - خَمَلَتْ نَارٌ مِنْ عَصَاهُ وَنُورُ الْبَدِينِ هَيْهَاتَ لَيْسَ يُحْتَمَى خُمُودُهُ
- ٢٢ - بَعْدَهُ لَا عَصَاهُ عَاصٍ وَلَا تَخْفِقُ فِي الْخَافِقِينَ إِلَّا بُنُودُهُ
- ٢٣ - وَرَأَتْ فَقَرَهَا الْأَنَامُ إِلَيْهِ فَدَعَتْهُ كَأَنَّمَا هُوَ جُودُهُ
- ٢٤ - وَدَعَا الدِّينُ رُشْدَهُ وَهُدَاهُ فَهُوَ مَهْدِيهِ وَإِلَّا رَشِيدُهُ
- ٢٥ - وَأَتَى مِصْرَ وَهَى بِالْخَلْقِ قَدَمَا دَتْ وَلَكِنْ أَقَرَّهَا تَمْهِيدُهُ

(١٢) بيج : ترائه الأقدم .

(١٣) تق : أثرت فيه

(١٤) يريد أن عليا الملك الأفضل ورث هذا عن أبيه يوسف صلاح الدين كما ورث سليمان ملك والده داود . ولعل الشاعر قد زاد هذا البيت بعد أن أعد القصيدة ليطلقها على الأفضل بدلا من العزيز وهذا البيت ليس مذكورا في «ت» .

(١٥) ت : هذا يضيع فيهم .

(١٦) ت : لعقد الزمان .

(٢٠) الأبيات من ١٧-٢٠ ليست مذكورة في ت ، تق .

(٢١) ت : وعثمان ... فهيات . وهذا دليل على أنه كان قد أعدها في مدح العزيز عثمان .

(٢٤) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في : تق .

٢٦ - وَأَتَى الْبَدْرُ مِنْهُ يُعْثِي سَنَاهُ  
 ٢٧ - وَمَحَبُّ يَشُدُّ مَا شَادَ مِنْهُ  
 ٢٨ - جَاءَهُ مَنْ يَطْبُ مَا فِيهِ مِنْ سُقْدٍ  
 ٢٩ - قَدَّرَ اللَّهُ كُلَّ مَا كَانَ حَتَّى  
 ٣٠ - فَلَبِسْنَا مِنْهُ الْجَدِيدَ وَمَا يَخُ  
 ٣١ - مَلِكُ طَائِعٍ لِبَارِيهِ لَا يَنْدُ  
 ٣٢ - مَلَأَ اللَّيْلَ بِالتَّهْجِدِ حَتَّى  
 ٣٣ - كَمْ أَقَامَتْ عَلَى الْعُقَاةِ لَهَا  
 ٣٤ - سَيْفُهُ فِي الْجِهَادِ قَلْدَهُ الْمُدُّ  
 ٣٥ - جَعَلَتْهُ أَغْنَى الْمُلُوكِ ظَبَاهُ  
 ٣٦ - قَدَّرَ اللَّهُ مُلْكُهُ لَا يُبَالِي  
 ٣٧ - فَالَّذِي قَرَّ مِنْهُمْ قَرَّ عَيْنَنَا  
 ٣٨ - أَيْ كَفَّ مَا سَوَّرَتْهَا عَطَايَا  
 ٣٩ - لَا ثَنَاءٌ إِلَّا إِلَيْهِ تَنَاهِي  
 ٤٠ - وَهَلِ الْفَخْرُ الْفَخْمُ إِلَّا نَزِيلُ

مَنْ يَرَاهُ وَالْبَحْرُ يَطْغَى مَدِيدُهُ  
 فَهُوَ حَقًّا عِمَادُهُ وَعَمِيدُهُ  
 ٣١ - وَقَدْ كَانَ عَادِمًا مَنْ يَعُودُهُ  
 عَاشَ مُنْتَابُهُ وَأَوْدَى حَسْبُودُهُ  
 لَعَنَّاهُ الْخَلِيعَ إِلَّا جَدِيدُهُ  
 فَكُ فِيهِ قِيَامُهُ وَقُعُودُهُ  
 فَاضَ عَنْهُ رُكُوعُهُ وَسُجُودُهُ  
 وَأَقِيمَتْ عَلَى اللَّيَالِي حُدُودُهُ  
 لَكَ تَقْلِيدُ مُلْكِهِ تَقْلِيدُهُ  
 إِنَّمَا مَعْدِنُ النُّضَارِ حَدِيدُهُ  
 إِنْ تَنَاءَتْ أَوْ إِنْ تَدَانَتْ جُنُودُهُ  
 وَالَّذِي قَرَّ لَا يَكَادُ يَكِيدُهُ  
 هُوَ وَعَنْقِي مَا قُلْدَتْهُ عُقُودُهُ  
 هُوَ وَفَضْلُهُ إِلَّا لَدَيْهِ مَزِيدُهُ  
 بِذَرَاهُ وَالْفَقْرُ إِلَّا طَرِيدُهُ

(٢٦) ت : من رآه . بيج : نطعى . ط : يفتشى بالعين . و : مودعه »

(٢٩) ط : متناهب - هو تحريف . وربما أشار بالحدود إلى العزيز عثمان .

(٣٢) لا توجد هذه الأبيات من ٢٨ - ٣٢ في نق . والأبيات من ٢٦ - ٣١ غير مذكورة في ت . ومافيه من وصف يرسم صورة حقيقية للأفضل والمعروف تاريخياً أنه نزل وترك الله وأخلص في العبادة .

(٣٣) لاه : بضم اللام وفتحها عطايها الجزيلة .

(٣٦) ت : قد رآه جنوده لا يبالي . بيج : أن تنامت .

(٣٨) ت : ما أسورتها .

(٤٠) غير مذكور في ت ، نق . بيج : والعقر الا طريده .

(٣٩) بيج : الا لايه . مزیده .

٤١ - كُلُّ شَيْءٍ يُفِيدُهُ فَهُوَ بَاقٍ  
 ٤٢ - فَنَيْتُ أَبْحُرُ الْقَرِيضُ وَمَا وَفَا  
 ٤٣ - وَإِذَا مَادِحٌ أَتَاهُ فِيمَا  
 ٤٤ - فَهَنَاهُ الْمَلِكُ الْجَدِيدُ وَجَدَّ  
 ٤٥ - هُنَا الْعَبْدَ ذَا الزَّمَانُ وَعَيْشُ  
 ٤٦ - كُنْتُ إِذْ غَبْتُ عَنْكَ قَدْ غَابَ عَنِّي  
 ٤٧ - كُنْتُ أَبْكِي دَمًا وَكَمْ قِيلَ هَذَا  
 ٤٨ - جَزَعًا مِنْ فِرَاقِ مَمْلَكَةِ الْعِزِّ  
 ٤٩ - كَادَ جَسْمِي يَطِيرُ نَحْوَكَ لَكِنْ  
 ٥٠ - فَاسْتَنَابَ الْفُؤَادَ يَخْدُمُ بِالْبَا  
 ٥١ - مَنَعَ الْعَبْدَ أَنْ يَقُولَ وَأَنْ يَسَ  
 ٥٢ - إِنَّ يَوْمًا رَأَيْتُ فِيهِ مُحِيًّا  
 ٥٣ - سَوْفَ أَقْضِي فَرَائِضِي وَأَعُدُّ  
 ٥٤ - أَيْ مَلِكٍ يَأْتِيهِ أَيْ مَدِيحٍ  
 ٥٥ - وَكَمَا أَسْعَدَ الزَّمَانُ بَلْقِيَا

لَا تَفَيْتُ الْآيَامُ شَيْئًا يُفِيدُهُ  
 هُ وَضْفًا بَسِيطُهُ وَمَدِيدُهُ  
 أَوْجَبَ الْحَقُّ قَضَاهُ لَا قَصِيدُهُ  
 كُلُّ يَوْمٍ مُثَبَّهُ تَجْدِيدُهُ  
 رَاحَ مَذْمُومُهُ وَجَاءَ حَمِيدُهُ  
 كُلُّ شَيْءٍ يُرِيدُنِي وَأُرِيدُهُ  
 مَا قَهَ مَا يَرُونَهُ أَوْ وَرِيدُهُ  
 وَأَنْنِي يَأْتِي الْمُرَادُ بَعِيدُهُ ؟  
 طَائِرُ الْجِسْمِ خَافَ مِنْ يَصِيدُهُ  
 بَ وَهَذَا مِنْ عَبِيدِهِ مَجْهُودُهُ  
 هِ إِلَى خُطَابِهِ وَقِيودُهُ  
 لَكَ لِيَوْمٍ قَدْ قَابَلْتَنِي سُعُودُهُ  
 جُودَ حَتَّى يَفُوتَنِي تَعْدِيدُهُ  
 إِنْ يَكُنْ جَعْفَرًا فَإِنِّي وَلِيدُهُ  
 هُ فَإِنِّي كَمَا نَعْتُ سَعِيدُهُ

(٤٢) ت : نضبت إجر

(٤١) ت ، بق ، تق : لا يفتي الأنام شيء

(٤٣) ت ، تق ، مص : أوجب الخلق .

(٤٤) ط : يشبه تجديده . وكذا في الأصل وهو تحريف والوزن معه لا يستقيم . والمعنى : أن الشاعر يدعو للدوح بأن تتجدد عليه الأيام السارة التي تشبه أيام الملك الجديد .  
 ٥٠ - ط : فاستناب . بالنون

(٥١) الأبيات من ٤٤-٥١ غير مذكورة في « ت »

(٥٤) الوليد : يعني به الشاعر أبا عبادَةَ الوليد بن عبيد الله البحتري وأشار بجعفر إلى مدح جعفر المتوكل بالله من خلفاء الدولة العباسية .

(٥٥) ص ، بق : نعمت - وهو تحريف .

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - قَتَلَنِي لِحُبِّكُمْ شَهَادَةٌ
- ٢ - وَكَذَلِكَ كُفِّرَ بِالْعَدُوِّ
- ٣ - وَيَحَ الْعَدُولِ ، إِذَا مَضَى
- ٤ - وَالنَّفْسُ تُغْرَقُ فِي مُعَا
- ٥ - تَمَّ الْغَرَامُ بِكُمْ فَغَلَا
- ٦ - بِأَبْنَى وَأُمَى أَغْيَسُ
- ٧ - خَفِرُ السَّمَائِلِ لَيْنُ الدَّ
- ٨ - مَتَقَلَّدُ لِدَمِي وَمَا
- ٩ - سَلَبَ الْجَلِيدَ أَخْصَصُ شَيْ
- ١٠ - وَكَذَلِكَ مَا لِلْمَسْكِ عِنْدَ
- ١١ - يُهْدَى إِلَيْهِ الْمَرْءُ عِشَ
- ١٢ - وَيَكَادُ يَسْبِقُ سَرْعَةً
- ١٣ - أَخَذَ الْحَشَا حَتَّى الْجَوَا
- ١٤ - فَبَكَيْتُ حَتَّى قَالَ بَعْدَ
- ١٥ - رَحَلُوا وَقَدْ فَتَحُوا وَ
- ١٦ - فَخَذُوا الْحَدِيثَ عَنِ الْمَدَا
- وَشَقَاوَتِي فِيكُمْ سَعَادَةٌ
- لِ عَلَى مُحِبَّتِكُمْ عِبَادَةٌ
- مِنْ عَذْلِهِ فَنُ أَعَادَةٌ
- دَاةِ الْأَحَادِيثِ الْمُعَادَةٌ
- نَقْصٌ عَلَيْهِ وَلَا زِيَادَةٌ
- وَإِذَا اعْتَبَرْتَ وَجَدْتَ غَادَةٌ
- أَعْطَاكِ مُسْتَعْصَى الْمَقَادَةٌ
- نَزَعَتْ حَوَاضِنُهُ الْقِلَادَةٌ
- عِنْدَهُ وَهُوَ الْجَلَادَةٌ
- لَا نَسِيمَ نَكْهَتِهِ هَوَادَةٌ
- مَّا قَبْلَ رُؤْيَيْهِ فُؤَادَةٌ
- عَشَقْتُ الْمَرِيدَ لَهُ الْإِرَادَةٌ
- نَحَ وَالْكَرَى حَتَّى الْوَسَادَةٌ
- ضُ الرُّكْبِ مَنْ فَتَحَ الْمَزَادَةٌ
- كُنْ عَنْ فَمِ الْعَيْنِ السَّادَةٌ
- مَعَ فَهِيَ تَرَوَى عَنِ قَتَادَةٌ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٢٤٩ . (١) ص : يحبكم . ص : وسادق فيكم .

(٣) ص : « في » بدلا من « من » وهو تحريف . (٤) ص : « والنفس تعرف » ط : « والنفس تنرق » والمعنى لا يستقيم .

(١٢) بق : تسبق . (١٦) قتادة : هو التابعي المشهور الذي يروي عن أنس بن مالك رضي الله عنهما .

- ١٧ - إني بديهي الدمــــــــــــــــو  
عِ وَإِنَّ دَمْعِي لَا يُبِيدُهُ سَادَهُ
- ١٨ - دَمْعِي كَذِهِنِي فِي مــــــــــــدا  
نَحْ سَيِّدٍ وَلَدَتْهُ سَادَهُ
- ١٩ - وَهُوَ الَّذِي يَجْدِي وَلَمَّا  
جَادَ عَلَّمَنِي الْإِجْمَاعَهُ
- ٢٠ - مَا قُلْتُ أَجْجَرِي مَاءَهُ  
أَوْ قُلْتُ قَدْ أَوْزَى زَنْجَادَهُ
- ٢١ - أَذْكَى ذَكَائِي بِسُهُ كَمَا  
أُخْرِجْتُ مِنْ بَلَدِ الْبِلَادَهُ
- ٢٢ - الْفَاضِلُ الْبِرِّ الْــــــــــــــذِي  
أَحْيَا الْإِلَهَ بِهِ عِبَادَهُ
- ٢٣ - وَأَرَادَ إِبْقَاءَ الْوَجْوَ  
دِ بِهِ فَكَانَ كَمَا أَرَادَهُ
- ٢٤ - مَتَبِّـــــــــــــــــــــــــــــــــلُ اللَّهِ آدَ  
ي كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ آدَهُ
- ٢٥ - وَمَجَاهِدٌ فِي اللَّهِ قــــــــــــــــــدْ  
شَكَرَ الْإِلَهَ لَهُ أَجْنَهُ سَادَهُ
- ٢٦ - وَمُجْمَعُ الْأَضْدَادِ قَدْ  
جَمَعَ الْوَزَارَةَ وَالزَّهْرَةَ سَادَهُ
- ٢٧ - وَمُقَدَّسُ الْخَلَوَاتِ زَا  
كِي الْغَيْبِ مَعْصُومُ الشَّهَادَةِ
- ٢٨ - حِلْفُ التَّهْجِدِ لَيْسَ يَنْبــــــــــــــــــــدُ  
جَنْبُ سُهُ إِلَّا مِنْهُ سَادَهُ
- ٢٩ - حِلْسُ السُّهَادِ فُلَيْسَ يَعْرِفُ طَرْفُهُ إِلَّا سُهُ سَادَهُ
- ٣٠ - وَمُفَرَّقُ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ الْكَنْزُ  
لَا يَخْشَى نَفْسَهُ سَادَهُ
- ٣١ - جَارٍ عَلَى عَادَاتِهِ  
فِي الْخَيْرِ إِنَّ الْخَيْرَ عَادَهُ
- ٣٢ - تَأْتِي الْمَلُوكُ إِلَيْهِ تَر  
جُو مِنْ ضَالَّاتِهَا رَشَادَهُ

(١٧) لَا يَبَادُهُ : لَا يَفْجَأُ .

(١٩) بَج ، بَق : يَجْدِي نَجْدَاه .

(٢٤) بَج : مَتَبَّلُ اللَّهِ قَدْ شَكَرَ الْإِلَهَ لَهُ أَجْهَادَهُ .

(٢٦) ت ، تَق : جَاءَ الشُّطْرُ الثَّانِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ بَعْدَ الشُّطْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ السَّابِقِ وَهُوَ خَطَأٌ فِي النُّقْلِ مِنَ النَّاسِخِ .

(٢٧) فِي غَيْرِ ط ، ت : رَاجِيَ الْغَيْثَ ، وَلَا يَنْتَفِقُ مَعَ سِيَاقِ الْبَيْتِ .

(٢٩) ت : جَلَسَ الْمَهَادُ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣١) ت ، تَق : عَادَ بِدَلَا مِنْ جَارٍ ، ص ، مَص : عَادَلِيهِ بِدَلَا مِنْ « عَادَاتِهِ » . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

- ٣٣ - وتَجِيءُ وافِدةً لتَقْدِمَ  
٣٤ - وترى السَّدادَ وأَيَّ يَوْمٍ  
٣٥ - فرَأَتْهُ سَيِّدَهَا بِسَمِيٍّ  
٣٦ - قِيَدَتْ لَهُ الْأَغْرَاضُ إِذْ  
٣٧ - وَاللَّهُ شَرَّفَهُ وَفَضَّلَهُ وَأَعْطَاهُ وَزَادَهُ  
٣٨ - وَقَضَى بِتَشْيِيدِ الْعُلَا فَرَأَاهُ أَهْلًا لِلْإِشَادَةِ  
٣٩ - مَعْتَادُ بَذْلِ الْجُودِ لِلْعَانِي وَلَا يَنْسَى الْإِعْزَادَ  
٤٠ - وَارْتَادَ وَافِدُ جُودِهِ فَنَدَاهُ قَدْ سَبَقَ ارْتِيَادَهُ  
٤١ - وَأَجَابَ مِنْ قَبْلِ النَّدَا وَأَعَادَ قَبْلَ الْإِسْتِعَادَةِ  
٤٢ - أَقْنَاهُ ذَاكَ الْجُودَ حَتَّى مَنِ يَعَانِدُهُ وَزَادَهُ  
٤٣ - وَأَقَرَّ إِيْمَانًا بِهِ مَنْ كَانَ قَدْ أَبْدَى عِنَادَهُ  
٤٤ - شَهِدَ الْعَدُوُّ بِفَضْلِهِ طَوْعًا وَقَدْ أَدَّى الشَّهَادَةَ  
٤٥ - فَبَيَّأَسِهِ أَسَدُ الْعَدَى ذَنْبٌ وَبَازِيهِمْ جَرَادَهُ  
٤٦ - يَا عَاظِدًا لِلدِّينِ قَدْ جَعَلَ الْإِلَٰهَ بِهِ اعْتِزَادَهُ  
٤٧ - يَدْعُوكَ مَنْ رَفَضَ الْوَرَى وَعَلَيْكَ قَدْ جَعَلَ اعْتِمَادَهُ

(٣٥) ت : يسبق ندى

(٤٢) ت : لفناه بدلًا من أقناه

(٤٤) بيج ، بق : العداة - وهو تحريف

(٤٥) ت : فيأسه - وهو تحريف .

- ٤٨- أَشْكُو الْكَسَادَ وَإِنَّ مِثْلِي مِنْكَ لَا يَخْشَى كَسَادَهُ  
 ٤٩- وَأَذُمُّ مِنْ حَالِي تَشَعُّعُهَا وَمِنْ أَمْرِي فَسَادَهُ  
 ٥٠- وَجَنَى الزَّمَانُ عَلَيَّ بِالْإِخْلَامِ لَا بَلْ بِالْإِبْسَادِ  
 ٥١- وَالْبَحْرُ يُرَوِّى مَدُّهُ غَيْرِي وَلَمْ أُرْزَقْ ثِمَادَهُ  
 ٥٢- وَالْقَرْدُ بَخْتِي لِاصِقِّ بِي فَهُوَ قِرْدٌ أَوْ قِرَادَهُ  
 ٥٣- وَلَأَنْتَ أَخْبَرُ بِالْمَرَا دِ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْإِرَادَةِ  
 ٥٤- وَلَأَنْتَ مَنْ لَوْ جَادَ بَالِ دُنْيَا لَعَدُوهُ اقْتِصَادَهُ
- 

(٤٩) ت : من حاله - تحريف .

(٥٠) ت : ونجى ، بچ : ونعى : ت بالإهمال .

(٥١) ت : والبحر يروى ماؤه .

(٥٣) ت : فلأنت ، ط : ولأنت أعلم بالمراد ، وأنت أخير

(٥٤) ت : فلا يمدو

وقال من قصيدة يمدح الملك العزيز\*

- ١ - سلامٌ عليه لَا على الدهرِ بَعْدَهُ      تُرَانِي أَرْضَى بَعْدَ مَوْلَايَ عَبْدَهُ ؟
- ٢ - أَيَحْسُنَ عِنْدِي أَن أَقْبِلَ تُرْبَهَا      وَكُنْتُ بِهَا دَهْرًا أَقْبِلَ خَدَّهُ
- ٣ - وَمَا قُرْبُهُ إِن كَانَ جِسْمِي عِنْدَهَا      وَمَا بُعْدُهُ إِن كَانَ قَلْبِي عِنْدَهُ
- ٤ - أَيْ الدَّهْرُ إِلَّا ضِدًّا مَا أَنَا ظَلَبُ      فَيَالَيْتَ مِنِّي مَكَّنَ اللَّهُ ضِدَّهُ
- ٥ - يُعِدُّ الْفَتَى إِخْوَانَهُ لِرِمَانِهِ      وَأَعْلَى لَهُ مِنْ صَرْفِهِ مِنْ أَعْدَهُ
- ٦ - فَقَبِلَ شَبَابِي قَدْ لَبِسْتُ شَبِيهَةً      وَقَبِلَ أَشْدَى قَدْ بَلَغْتَ أَشَدَّهُ
- ٧ - أَعَاذَلُ مَا ذَكَّرْتَ مِنِّي نَاسِيًا      وَرَدَّ اسْمُ مَنْ أَهْوَى عَلَى السَّمْعِ رَدَّهُ
- ٨ - يَذْكُرُ مِنِّي الْبُحْتَرِيُّ نَسِيمَهُ      وَيَذْكُرُ مِنِّي ابْنُ الْمَفْرَغِ بُرْدَهُ
- ٩ - فَهَمَّ إِلَيْهِ الْمَلِكُ أَنَّ يَسْبِقَ اسْمَهُ      وَكَادَ إِلَيْهِ اللَّدْسْتُ يَسْبِقُ مَهْدَهُ
- ١٠ - وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَرِثَ الْعُلَا      فَتَنِي وَارِثٌ مِنْهُ أَبَاهُ وَجَسَدَهُ
- ١١ - كَمَا أَنَّهُ لَمْ يُعْرِفِ الْجُودَ قَبْلَهُ      وَفِي الْحَقِّ إِلَّا يُذَكِّرُ الْغَيْثُ بَعْدَهُ
- ١٢ - تَقَاعَدَ عَنْ مَصْرِ السَّحَابِ فَلَمْ يَسِرْ      إِلَيْهَا ، فَلَمْ يُحَوِّجْ لِأَن يَسْتَسِمِدَهُ
- ١٣ - وَلِلَّهِ وَعْدٌ فِي زِيَادَةِ مَلِكِهِ      فَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ يُخْلِفُ وَعْدَهُ
- ١٤ - وَمَا حَدَّهُ مَا فِي يَدَيْهِ وَضَعُهُ      سَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّرْمُوحُ جَدَّهُ
- ١٥ - إِنْ اسْتَكْثَرُوا الْمَلِكَ الَّذِي يَسْتَقِلُّهُ      فَغَيْرُ كَثِيرٍ مَلِكُهُ الْأَرْضُ وَحَدَّهُ

(٣) هذا البيت غير مذكور في (ت)

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٢٧٢

(٨) كان البحترى غلام يسمى نسيمًا ، وكان قبيل الخلفة ، وقد اتخذ منه البحترى حيلة للكسب فكان يبيعه لبعض ذوى المكانة والمنزلة ثم يشيب به ويمدح سيده فيه من جديد ، ومن قوله فيه .

دعا غيرتي تجرني على الجور والقصص      أظن نسيمًا قارف الهم من بعدي

خلا ناظرني من طيفه بعد شخصه      فبما عجا للدهر فقد عل فقد

وأخبره في الأغاني (ج ١٨ ، ١٧١) . وابن المفرغ : هو يزيد بن مفرغ الحميري المتوفى سنة ٥٦٩ هـ ، كان يشيب بغلامه برد .

(١١) بق : ما يعرف

(١٠) مص : فإن أحق . ط : منها



وقال يمدح القاضي الفاضل ويتنجز وعداً من السلطان\*

- ١ - شَيْبُ فُوْدِي رَمَادُ نَارٍ فُوَادِي      مِنْ رَمَى لِمَتَى بِهَذَا الرَّمَادِ؟
- ٢ - جَاءَ شَيْبِي قَبْلَ الشَّبَابِ وَلَمْ أَد      رِ بَأَنَّ الْغَايَاتِ قَبْلَ الْمَبَادِي
- ٣ - وَلَثْنُ سَاءَتِي وَسَاءَ سُعَادًا      بِقُبْحِ عِنْدِي وَعِنْدَ سُعَادِ
- ٤ - فَلَقَدْ قَصَّ مِنْ جَنَاحِ جِمَاحِي      وَلَقَدْ غَضَّ مِنْ عِنَانِ عِنَادِي
- ٥ - قُلْ لِحَدِّ الْحَبِيبِ عَنِّي إِنِّي      غَيْرُ صَادٍ لِحِمْرَةِ الْفِرْصَادِ
- ٦ - وَكَذَا قُلْ لِكَاسِرِ الْجَفْنِ لَمْ يَبْقُ      مِنْ الْهُدْبِ مَخْلَبٌ فِي فُوَادِي
- ٧ - وَهَنِيئًا يَا طَائِرَ الْقَلْبِ عَنِّي      حِينَ أَفْلَتَ مِنْ يَدِ الصَّيَّادِ
- ٨ - كَانَ فِي خَدِّهِ مِدَادُ عِذَارٍ      وَبِقَلْبِي مِنْهُ مِدَادُ حِدَادِ
- ٩ - فَمَحَا الدَّهْرُ بِالسُّلُوِّ وَبِالشَّيْبِ      مِدَادِي مِنْ قَبْلِ ذَاكَ الْمِدَادِ
- ١٠ - كَانَ قَلْبِي فِي مَاتَمِ الْجَهْدِ مِنْهُ      وَهُوَ الْيَوْمَ فِي ثَوَابِ الْجِهَادِ
- ١١ - خَلَّ عَنِّي فَمَا الْحَبِيبُ حَبِيبِي      بَعْدَ شَيْبِي وَلَا الْبِلَادُ بِلَادِي
- ١٢ - إِنَّ دَعْوَى هَوَايَ بَعْدَ مَشِيبِ الرَّأْسِ      عِنْدِي كَمَثَلِ دَعْوَى زِيَادِ

(٥) هذه القصيدة ص ١٩٣ في (ط) .

(٣) ت ، ص : ولقد ساقى

(٥) الفرصاد : اتوت الأحمر

(٦) بج : لم يبق من - وهو تحريف . بق ، تق : مخلباً بالنصب

(٧) تق : أفقلت

(٨) بج : حذاد حذاد

(١٠) تق : ثياب الجداد . بق : ثياب ، ت : ثياب الحداد .

(١٢) ت : إن دعواي بعد شيب الرأس من كمثل وعندي زياد

وقد أشار إلى واقعة استحقاق زياد بن أبيه بن أبي سفيان حين أشار عليه معاوية في زمن خلافته أن يدعي بنة أبي سفيان ،

- ١٣ - أَوْ كَمَنْ يَدْعِي إِلَى الْفَضْلِ يَسْعَى وَهُوَ بَيْنَ الْقِيُودِ وَالْأَصْفَادِ  
 ١٤ - إِنَّنِي أَرْحَمُ الْأَعَادِي فَيَارْقُوسَ قَلْبِي مِنْ رَحْمَتِي لِلْأَعَادِي  
 ١٥ - وَهُمْ يَطْفِئُونَ نَارِي وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا خَمْسُودَهُمْ وَاتَّقَ عَادِي  
 ١٦ - كَيْفَ لَا يَرْفَعُ الزَّمَانُ عِمَادِي وَعَلَى الْفَاضِلِ الْأَجَلُ اعْتِمَادِي  
 ١٧ - فِي مَغَانِي نَسْدَاهُ مَرْمَى مَرَامِي وَبَارِجَائِهَا مَرَادُ مُرَادِي  
 ١٨ - طَرَدَتْ كَفُّهُ النَّوَائِبَ عَنِّي وَأَنَا مَعَ جُنُودِهَا فِي أَطْرَادِ  
 ١٩ - وَأَنَا مَتَّ عَيْنِي أَبْيَادِيهِ مِنْ بَعْدِ مَلَالِ الشُّهَا لَطُولِ سُهَادِي  
 ٢٠ - وَعَلَابِي إِلَى السَّمَاءِ فَأَصْبَحْتُ أَرَاهَا كَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمِهَادِ  
 ٢١ - وَاشْتَطَارَتْ نَارِي فَمَا شَمْسُ هَذَا الْأُفُقِ إِلَّا شَرَارَةٌ مِنْ زِنَادِ  
 ٢٢ - ضِفْتُ ذَرْعًا بِجُودِهِ وَيدٌ وَاحِدَةً لَا تُطِيقُ حَمْلَ أَيَْادِ  
 ٢٣ - كُنْتُ مَيِّتًا مِنْ قَبْلِ مَوْتِي فَقَدْ رَدَّ دَ مَعَادِي مِنْ قَبْلِ وَقْتِ مَعَادِي  
 ٢٤ - سَيِّدٌ مُعْرِقُ السِّيَادَةِ قَدْ سَا دَ بِحَقِّ حَتَّى عَلَى الْإِسَادِ  
 ٢٥ - مَا أَتَتْهُ تِلْكَ السِّيَادَةُ عَنْ جَدٍّ وَلَكِنْ أَتَتْهُ عَنْ أَجْسَادِ  
 ٢٦ - إِنْ يَكُنْ مُعْرِقُ الْأَبْوَةِ فِي السُّؤِّ دَدٍ فَالرَّأْيُ مُعْرِقٌ فِي السُّدَادِ  
 ٢٧ - عَمَّ مَعْرُوفُهُ الْعِبَادَ فَقَدْ أَصَحَّ بَحَ عَبْدُ الرَّحِيمِ مَوْلَى الْعِبَادِ  
 ٢٨ - وَتَحَلَّى بِجُودِهِ كُلُّ حَالٍ وَتَغْنَى بِمَلْحِهِ كُلُّ شَادِ

(١٣) بيج : قل لمن . وفي غير (ص) : سبي .

(١٤) ت : أدهم الأعادي . ت : من رجعت - تحريف .

(١٨) بيج : طراد

(١٩) بق : تق : السهاد طول . تق : السهاد طول السهاد - تحريف

(٢٠) ت : ط : على السهاد . ص : بيج : الوهاد . وفي البيت اقتباس من قوله تعالى « أَمْ يَحْمِلُ الْأَرْضُ مِهَادًا » (عم - ٦)

(٢٧) بق : تق : عم ... البلاد (٢٨) بيج : وتجل بجوده . وفيها : وتغنى . ص : وتغنى بجوده

٢٩- فَمَعَالِيهِ مَالُهَا مِنْ نَفَازٍ  
 ٣٠- قَدْ دَعَتْهُ إِلَى النَّوَالِ دَوَاعٍ  
 ٣١- مُحْسِنٌ حَسَنُ الْعُلَا وَيَزِيدُ الْبِ  
 ٣٢- سَبَقَ النَّاسَ لِلْمَعَالِي وَلَا يَنْبِ  
 ٣٣- قَدْ تَعَنَّى مُعَانِدُوهُ فَمَانَا  
 ٣٤- شَادَ رُكْنَ السَّبْعِ الْأَقَالِمِ بِالتَّد  
 ٣٥- قَلَمٌ فِي يَدِهِ لَهُ لَمْ يَزَلْ يَجِ  
 ٣٦- هُوَ لِلْمُلْكِ كَالْعِمَادِ فَتِلْكَ الْا  
 ٣٧- وَلِخَوْفٍ مِنْ بَأْسِهِ حِينَ يَسْطُو  
 ٣٨- يَفْهَمُ الطَّرْسُ مَا يُسْطَرُّ فِيهِ  
 ٣٩- أَيُّهَا الْغَيْثُ لَا انْقَشَعَتْ فَكُلُّ  
 ٤٠- عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ حُبَّكَ عِنْدِي  
 ٤١- إِنِّي سَوْفَ أَقْتَضِي مِنْكَ وَعْدًا  
 ٤٢- مَطْلَبٌ فِيهِ مَلْبَسُ الْعِزِّ إِذْ يُلْبَسُ  
 ٤٣- لَمْ تَزَلْ تُنْبِتُ الرِّيَاضَ وَلَكِنْ  
 ٤٤- هُوَ وَعْدٌ قَدْ كَانَ لِي وَسُؤَالِي

وَأَيَادِيهِ مَالُهَا مِنْ نَفَازٍ  
 وَعَدَّتْهُ عَنْ ضِدِّ ذَاكَ الْعَوَادِي  
 يَتَ حُسْنًا حَلَاوَةً الْإِنْشَادِ  
 كَرُّ سَبْقٍ إِذَا آتَى مِنْ جَوَادِ  
 لُؤَا وَأَهْلُ الْعَنَاءِ أَهْلُ الْعِنَادِ  
 بِيرَ حَتَّى أَصْحَتْ كَسْبَعٍ شِدَادِ  
 رَى فَيَزِرِي بِالصَّافِنَاتِ الْجِيَادِ  
 يَدِ مَغْنِيَةٍ بِذَلِكَ الْعِمَادِ  
 أَصْبَحَ الطَّيْسُ فِي صُدُورِ الصُّعَادِ  
 مِنْ بَيَانٍ يَدْنُو لِفَهْمِ الْجَمْعَادِ  
 مِنْكَ لَا بَلَّ إِلَيْكَ رِيَانُ صَادِي  
 فَرَضَ قَلْبِي فِي مِلَّتِي وَاعْتَقَ صَادِي  
 أَنْتَ بَادٍ بِهِ فَنِعْمَ الْبَادِي  
 ٤٢- دُلًّا جَمَاعَةَ الْحُسَّادِ  
 لَا عَلَى الرُّوْضِ بَلْ عَلَى الْأَجْسَادِ  
 مِنْكَ إِنْجَازُ ذَلِكَ الْمِيعَادِ

(٣٢) ط : في المعالي

(٢٩) بق : فمعاليه . تق ، ت : فمغازيه

(٣٣) هذا البيت غير مذكور في (ت) .

(٣٤) بق : حتى أصبحت . وفيه الالتباس من قوله تعالى : « وبنيينا فوقكم سبْعاً شَدَاداً » ( جزء عم ١٢ )

(٣٥) ت : في يديه بالفضل يجري - فهو يزري . والصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم ، وطرف حافر الرابعة .

وفي القرآن : إذ عرض عليه بالمعشى الصافنات الجياد .

(٣٦) ت : معنية . ص : مكينة

(٣٧) ط : حزين يخطو . الصعاد : جمع صعدة : وهي القناة المستوية . والمعنى : أنه لحوف بأسه وسطوته أصبحت المراح طائشة .

(٣٩) بق ، تق ، حوران

(٤١) بق ، تق ، ت : اقتضى أياديك وعداً ، ص : أنت ياديه

(٤٤) ص : لا على الأرض . (٤٤) قدم هذا البيت على سابقه في (ص) .

وقال يمدح القاضي الفاضل :

- ١ - ما العَيْشُ رِيٌّ ولا الحِمَامُ صَدَى
- ٢ - خَامِلٌ ذِكْرُ ضَيْلٍ مَنْزِلَةٌ
- ٣ - ما في ما يَعْرِفُ الصُّعُودَ نَعَم
- ٤ - لا يَفْهَمُ الدَّهْرُ قَصْدَ قَلْبِي فَلا
- ٥ - مَخْطِطُ الْفَهْمِ فَهُوَ يَمْنَحُنِي الْإِ
- ٦ - خَلٌّ زَمَانِي عَلَى تَمَرُّدِهِ
- ٧ - آذَى وَلَكِنْ أَفَادَ تَجَرِبَةً
- ٨ - أَطَاقَ مِنِّي أَخَذَ الْفُؤَادَ وَمَا
- ٩ - فَصِرْتُ أَلْقَى الْهَمُومَ مُجْتَمِعِ الْ
- ١٠ - الْعَيْشُ أَلْقَاهُ فِي النَّصِيحِ وَلَا
- ١١ - مَنْ كَانَ مِثْلِي فِي الدَّهْرِ كَانَ لَهُ
- ١٢ - يَالُومٌ مَاذَا لَقِيتُ فِي هَذِهِ الدُّ
- ١٣ - كَدَّرَ قَتْلِي مَنْ لَا يُقَادِرُ بِهِ
- ١٤ - وَقَاءً مَنْ يَفْقِدُ الرَّشِيدَ أَبَا
- ١٥ - قَدْ كَانَ لِي وَالِدًا وَكَانَ مِنْ الْ
- إِنْ كُنْتُ أَبْقَى - كَمَا رَأَيْتَ - سُدَى
- حَى رَجَاءٌ وَمَيِّتٌ كَمَلَدَا
- ذَكَرْتُ - إِلَّا أَنْفَاسِي الصُّعْدَا
- يَنْفَكُ يَأْنِي بِغَيْرِ مَا قَصَّدا
- صَفَادَ لَمَّا سَأَلْتُهُ الصَّفَدَا
- فَمَنْ يَرُدُّ الزَّمَانَ إِنْ مَرَدَا
- فَمَا ذَكََا مِقْوَلِي وَلَا خَمَدَا
- أَطَاقَ مِنِّي أَنْ يَأْخُذَ الْجَلَدَا
- عَزَمَ وَالْقَى الْعِدَاةَ مُنْفَرِدَا
- أُبْصِرُ إِلَّا أَحْبَّةَ كَعِيدَا
- بُرءُ كَسْفَمٍ وَعَيْشَةٌ كَرَدَى
- نِيَا مِنْ الْأَقْرِبَاءِ وَالْبُعْدَا
- مَنْ حَرَّمَ الْقَتْلَ أَوْجَبَ الْقَوْدَا
- بِرًّا فَيَلْقَى مِنْ أَمْرِهِ رَشَدَا
- طَاعَةَ وَالْهَرِّ بِي يُرَى وَلَدَا

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٢٣٨ . ويرجح أنه نظمها بعد سنة ٥٩٢ . لأنه ذكر في البيت ١٤ فقد أبيه .

(٢) بق : حى كيت وميت كدا - تحريف .

(٩) بق : مجتبع الغرام - تحريف .

(١٢) بق : الأشقياء والسعداء .

(١) بق : كما بقيت .

(٥) الصفد : العطاء

(١١) بق : كان له به سقم .

- ١٦- وكان لى جَنَّةَ النَّعِيمِ فَمَا  
 ١٧- بى غُلَّةٌ فى الْحَمَا عَلَيْهِ فَلَوْ  
 ١٨- لَا تَرْتَوَى بَعْدَ فَقْدِهِ غُلَى  
 ١٩- مَالِي وَلِلْعِشْقِ أَسْعَفَ الْأَلْفَ أَوْ  
 ٢٠- خَلِيعُ قَلْبِي فى كُلِّ شَارِقَةٍ  
 ٢١- أَفَّ لِقَلْبٍ فَقَدْتُهُ فَلَقْد  
 ٢٢- أَشْهَدُ يَاحِبُّ أَنَّ مَا طَعَمَكَ الـ  
 ٢٣- إِنْ اخْتَنَى الْبَدْرُ بِالذَّلَالِ أَوْ الـ  
 ٢٤- فَإِنَّ عِنْدِي مَعْنَى الْمَلِيحَةِ قَدْ  
 ٢٥- يَصَاحِبَ الْوَجَنَسَةِ الْمُشْعَشَعِهَا  
 ٢٦- مَالِي غِيَارٌ عَلَى زُرُودٍ وَلَا  
 ٢٧- رَمِيَّتُهُ مِنْ يَدِي إِذْ أَشْغَلَ الـ  
 ٢٨- قَدْ بَعَثَ الرُّوحَ بِالْمَوَاهِبِ فى  
 ٢٩- الْفَاضِلِ الْمُفْضَلِ الْقَرِيبُ إِلَى  
 ٣٠- يَمَلَأُ يَمِينَ الْبَحَارِ جُودًا وَلَوْ

- بَالِي رَأَيْتُ النَّعِيمَ قَدْ نَفَدَا  
 وَرَدَتْ صَدًّا لَمَّا نَفَعْتُ صَدَى  
 أَوْ أَرَدَ الْمَوْرَدَ الَّذِى وَرَدَا  
 ضَنْ وَذَابَ الْمَحْبُوبُ أَوْ جَمَدَا  
 يَطْلُبُ مِنِّى أَحَبَّةً جُدًّا  
 هَانَ وَأَهْوَنَ بِهِ إِذَا فُقِدَا  
 شَهِدُ وَلَا مِنْ قَتَلْتَهُمْ شَهِدَا  
 هَجَرَ مَلَأًا فَلَا بَدَا أَبَدَا  
 رَكَ وَجَمْرُ الْحَلَى قَدْ بَرَدَا  
 آنَسْتُ نَارًا وَمَا وَجَدْتُ هُدَى  
 أَغَشَقَ خَدًّا كَسَوْتَهُ زَرَدَا  
 فَاضِلُّ بِالْجُودِ لى يَدًا وَيَدًا  
 رُوحِي فَصَارَتْ رُوحِي لَهَا جَسَدَا  
 بَارِيهِ بِالْبِرِّ وَالْبَعِيدُ مَدَى  
 جَاءَتْ إِلَيْهِ بِمِثْلِهَا مَدَا

(١٧) صدا : مخففة من صدام ، وهى بئر عذبة الماء ، يضرب بها المثل فيقال : ماء ولا كصدام .

(١٨) ط : عللى بدلًا من غللى . وهذا البيت غير مذكور فى بيح .

(٢٢) شهيد : كذا فى الأصول ، ويبدو أنه يريد نى الامتسهاد عن قتيل الحب ، والفعل المستعمل لذلك استشهد ، وأشهد ، على صيغة المبنى للمجهول .

(٢٤) الرُّكَّ : ويكسر وكسفية المطر القليل . والمعنى قد ضعف .

(٢٥) فيه اقتباس من قوله تعالى : « إني آنست نارا لعل آتيكم منها بقبس أو أجده على النار هدى » ( طه - ١٠ )

(٢٦) الغيار : الغيرة . وفى الأصول : الغيور .

(٣٠) فيه اقتباس من قوله تعالى : « قل لو كان البحر مدادا لكللمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى

ولو جفنا بمثله مددا ( الكهف - ١٠٩ )

- ٣١- جَادَ فَلَيْسَ الْمَعْرُوفُ مَا عَرَفَ النَّاسُ وَلَيْسَ الْعَهْدُ مَا عَهِدَا  
 ٣٢- قَدْ شَهِدَ الْخَلْقُ أَنَّهُ أَفْضَلُ الـ  
 ٣٣- مَنْفَرِدُ الْفَضْلِ مَا تَرَى أَحَدًا  
 ٣٤- مَا أَبْصَرْتُ لَا أَجَلٌ مِنْهُ وَلَا  
 ٣٥- مُسْتَعْبِدُ الْخَلْقِ بِالنَّوَالِ وَلَوْ  
 ٣٦- حَازَ الْمَعَالَى فَلَمْ يَدْعِ سَبْدًا  
 ٣٧- مُسْكِنُ الْأَرْضِ بَعْدَ مَا اضْطَرَبَتْ  
 ٣٨- تَأْتِي إِلَيْهِ الْمُلُوكُ وَافِدَةً  
 ٣٩- تَقْصِيْدُهُ خَشَعَ الْقُلُوبِ كَمَا  
 ٤٠- تَسْمَعُ رَأْيًا وَلَا تَرَى خِلَالًا  
 ٤١- وَمَا اشْتَكَيْتَ بَعْدَ وَرْدِهِ ظَمًا  
 ٤٢- وَمَا سَمَاءٌ لَهُمْ بِلَا عَمَدٍ  
 ٤٣- فِي كَفِّهِ أَرْقَمٌ بِهِ نَظَمَ الـ  
 ٤٤- يَنْفُتُ مَا يَفْرُسُ الْعُقُولَ مِنْ الـ  
 ٤٥- إِذَا رَأَيْتَ الْكَلَامَ مَطَّرِدًا  
 ٤٦- مِحْرَابُهُ الطَّرْسُ فَالْعُقُولُ لَهُ  
 ٤٧- يَفِيدُكَ مِنْ شَحٍّ بِالنَّوَالِ فَلَمْ

(٣٣) بق : مثله أحد

(٣٦) ماله سيد ولا ليد : أى ليس له قليل ولا كثير

(٤٣) يج : فى كفه مرهف .

(٣١) ط : وليس العهد

(٣٤) الجدا : العطاء

(٣٨) خفف « لولاء » على خلاف القياس .

(٤١) يج : الهدا ، والتهد : الماء القليل .

(٤٤) لا يوجد فى : بج .

- ٤٨- اتَّخَذُوهُ لِهَزْلِهِ هُزُؤًا وَأَنْتَ لِلْجَدِّ رَاكِبٌ جَدَدًا  
 ٤٩- أَنْفَقُ لَوْ مَا وَأَنْتَ مَكْرَمَةٌ كَلَاكُمَا مُنْفِقٌ لِمَا وَجَدَا  
 ٥٠- تَغْضُّ عَنْكَ الشَّمْسُ أَعْيَنَهَا نَوْرُكَ غَشَى عِيُونَهَا رَمَدًا  
 ٥١- صَعَدْتَ لَمَّا دَنَوْتَ بِرَأٍّ لِعَافِيكَ وَمَا كُلُّ مَنْ دَنَا صَعَدَا  
 ٥٢- وَالسَّعْدُ مَا زَالَ سَاعِيًّا فِي مَسَاعِيهِ لَكَ وَمَا كُلُّ مَنْ سَعَى سَعِيدًا  
 ٥٣- وَأَنْتَ تَنْفِي الرِّقَادَ مُرْتَقِيًّا وَمَارَقَى لِلْعَلَاءِ مَنْ رَقَدَا  
 ٥٤- وَأَنْتَ مَنْ اشْتَكَى الزَّمَانَ لَهُ فَإِنَّ جَمْرِي بِجُودِهِ خَمَدَا  
 ٥٥- أَصْبَحْتُ لَا مَنْصِبًا وَلَا أَمَلًا فِيهِ وَلَا نِعْمَةً وَلَا حَسَدًا  
 ٥٦- لَا مُسْعِدًا لِي عَلَى الزَّمَانِ وَلَا سَعْدًا وَلَا عَاضِدًا وَلَا عَضْدًا  
 ٥٧- كَسَدْتُ فِيهِ وَلَيْسَ ذَا عَجَبًا مِنْهُ فَمِثْلِي فِي مِثْلِهِ كَسَدَا  
 ٥٨- عِنْدِي غُرُوسٌ وَمَالِهَنٌ جَنَى وَمُخَصَّنَاتٌ وَمَالِهَنٌ هُدَى  
 ٥٩- وَظَفٌ غَيْرِي وَمَا لَحِقْتُ بِهِ لَا يَسْتَوِي الْأَشْقِيَاءُ وَالسُّعْدَا  
 ٦٠- وَكَانَ لِي وَالِدٌ وَكَانَ بِهِ عَيْثِي مِنْ بَعْدِ أَنْ غَدَا رَغَدَا  
 ٦١- وَكَانَ لِي فِي جَوَانِحِ الْقَلْبِ إِذْ كُنْتُ لَهُ فِي فِئَوَادِهِ الْكَيْدَا  
 ٦٢- وَكُنْتُ أَسْلُوبِهِ عَنِ الْحِظِّ. إِنْ غَابَ وَعَمَّا أُرِيدُ إِنْ بَعُدَا  
 ٦٣- وَكُنْتُ مِنْهُ آوَى إِلَى سَنَدٍ وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ ذَلِكَ السَّنَدَا  
 ٦٤- وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ فِي أَمْرِي إِلَّا عَلَيْكَ مُعْتَمِدَا  
 ٦٥- وَإِنِّي مَا يَسُسْتُ مِنْ أَمَلِي إِنْ لَمْ يَجِي الْيَوْمَ مِنْكَ جَاءَ غَدَا

(٤٨) بق : لهو . لهوله . الجدد : الأرض الغليظة المستوية .

(٥٢) بق : ساعياً بمساعيك

(٦٠) بق : من قبل أن

(٦٥) بج : جاء منك غدا

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين أبا بكر بن أيوب رحمه الله ويعرض

بذم قوم من الشعراء \*

- ١ - تَنَزَّهَ طَرْفِي بَيْنَ زَاهٍ وَزَاهِرٍ عَلَى أَنَّ طَرْفِي أَيْ سَاهٍ وَسَاهِرٍ
- ٢ - فَتَيَّمَنِي مَنْ فِيهِ لِي فَرْدٌ عَاذِلٍ وَفِيهِ كَمَا شَاءَ الْهَوَى أَلْفُ عَاذِرٍ
- ٣ - يَجُودُ فَيُعْطِي كُلَّ سُقْمٍ لِمَهْجَتِي وَيُجْدِي فَيَهْدِي كُلَّ سُهْدٍ لِنَاظِرِي
- ٤ - وَأَقْبَلْتُ أَبْكِي إِذْ تَبَسَّمْ ضَاحِكَا فَقَابَلْتُ مِنْهُ جَوْهَرًا بِجَوَاهِرِ
- ٥ - لَهُ شَاعِرٌ فِي ثَغْرِهِ أَيْ نَاطِمٌ وَلِي كَاتِبٌ فِي مُقْلَتِي أَيْ نَائِرٌ
- ٦ - وَطَائِرٌ حُسْنٍ طَارَ قَلْبِي بِحُسْنِهِ فَيَا عَجَبًا مِنْ طَائِرٍ وَكُرٍ طَائِرٍ
- ٧ - ضَنَيْتُ بِهِ حَتَّى ظَنَنْتُ بَأَنِّي غَدَاةً اعْتَنَقْنَا شَعْرَةً فِي ضَفَائِرِ
- ٨ - يُشَوِّقُنِي لِلْحَوْرِ فِي الْخُلْدِ وَجْهُهُ فَيَزَجُرْنِي عَنْ وَصْلِهِ أَيْ زَاجِرٍ
- ٩ - فَيَالِكَ حُسْنًا كَانَ عَشْقًا لِعَاشِقٍ وَزَادَ إِلَى أَنْ عَادَ ذِكْرًا لِذَاكِرٍ
- ١٠ - أَتَانِي فَهَنَانِي بِمَقْدَمٍ وَصَلَهُ وَفِي وَجْهِهِ بِالْبَشْرِ كُتُبُ الْبَشَائِرِ
- ١١ - وَوَأَفَى فِكْمٍ مِنْ فَرَحَةٍ فِي جَوَانِحٍ وَوَلَّى فِكْمٍ مِنْ حَسْرَةٍ فِي سَرَائِرِ
- ١٢ - إِذَا مَا بَدَأَ مِنْ بَعْدِهِ الْبَدْرُ طَالِعًا فَعِنْدِي إِلَيْهِ نَاطِرٌ أَيْ نَاطِرٌ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٣٦٢

(٢) وفي ط : ويمنى (٣) بج : يهود فيهدى . بج : لهجة ، بج : لناظر .

(٤) بق : تق ، : فاقبلت (٥) ت : نائر بدلًا من نائر - تحريف .

(٦) بج : لحسنه ... ويا عجباً (٧) ت : طفاير .. وهذا البيت من أمثلة المبالغة والغالو

(٩) بق ، تق ، مص : وزاد إلى عاد صار - وهو تحريف . (١٢) ط : غير ناظر



١٣- أَحِنُّ إِلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
 ١٤- وَإِنِّي لَأَهْوَاهُ عَلَى الصَّدِّ وَالْقَلْبِ  
 ١٥- وَأَتْلُجُ صَدْرِي مِنْ هَوَاجِرِ رَبْعِهِ  
 ١٦- تَمَشَّيْتُ فِي دَارِ الْحَبِيبِ بِمَقْلَتِي  
 ١٧- وَمَا أَرْضُهَا مَلْثُومَةٌ بِمَبَاسِمِ  
 ١٨- تَرَقَّتْ إِلَيْهَا بِالسَّرَى لِمُ الدُّجَى  
 ١٩- وَظَلْتُ لَدَيْهَا خَاشِعًا مُتَضَرِّعًا  
 ٢٠- وَإِنَّ الْهَوَى مَا زَالَ فِي كُلِّ عَاشِقٍ  
 ٢١- يُجَرِّدُهُ مِنْ يَابِسِ الدَّمِّ فَوْقَهُ  
 ٢٢- مُهَنِّدٍ مَضَاءِ الصَّرَائِمِ طَاهِرٍ  
 ٢٣- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَرَوِي أَحَادِيثَ بَاسِهِ  
 ٢٤- مَنَاصِلُهُ فِي الْهَامِ مُغْمَدَةُ الظُّبَا  
 ٢٥- أَبُو الْفَتْكِ مِنْ أَسْيَافِهِ غَيْرَ أَبْتَرٍ  
 ٢٦- يَوْمُ الْعَدَا فِي عَسْكَرٍ مِنْ جُنُودِهِ  
 ٢٧- يَبَادِرُ لِلْأَقْرَانِ قَبْلَ بَدَادِهِمْ

حَنِينَ الْحَنَايَا لَحَنِينَ الْأَبَاغِرِ  
 وَأَذْكُرُهُ بَيْنَ الْقَنَا الْمُتَشَاجِرِ  
 فَيَا بَرْدَةً مِنْ حَرٍّ تَلَكَّ الْهَوَاجِرِ  
 وَقَدْ سُحِبَتْ فِيهَا ذِيُولُ الْمُحَاجِرِ  
 وَلَكِنَّهَا مَلْثُومَةٌ بِضُمَائِرِ  
 وَخَلْتُ الثُّرَيَّا وَدَعَةً فِي غَدَائِرِ  
 أَهِيمُ بِقَلْبِ غَائِبِ اللَّبِّ حَاضِرِ  
 كَصَارِمِ سَيْفِ الدِّينِ فِي كُلِّ كَافِرٍ  
 وَيُغْمِدُهُ فِي سَائِلٍ مِنْهُ مَائِرِ  
 وَصَارِمٍ مَنْصُورِ الْعَزَائِمِ ظَافِرِ  
 يَقِينًا فَمَا يُنْبِيكَ غَيْرُ الْمَغَافِرِ  
 وَأَرْمَاحُهُ مَرْكُوزَةٌ فِي الْحَنَاجِرِ  
 وَأُمُّ الْمَنَايَا عِنْدَهُ غَيْرُ عَاقِرِ  
 وَقَدْ سَبَقَتْ أَخْبَارُهُ فِي عَسَاكِرِ  
 وَلَا يُدْرِكُ الْعَلْيَاءُ مَنْ لَمْ يُبَادِرِ

(١٣) الحنايا : يريد الصدور . وحنين الأباغر : ما تصدره من صوت

(١٤) ت : والشواجر

(١٦) ت : في تلك الحيايا بمقلى

(١٨) ت : السوى لم الورى . بج : ودعها ، تق ، ت : ردعه

(٢١) ت : كافر بدلا من مائر

(٢٥) بج : أم المنايا عندها

(١٥) ت : من هواجر ريقه

(١٧) ت : مكثوفة بمباسم

(١٩) ط : وظلت إليها ... متصدا . ص : متصدا

(٢٣) ت : فله ، ط : أحاديث فضله

(٢٧) بق : يبارز للأقران

- ٢٨- وَتَسْرَى إِلَى النَّصْرِ الْمُبِينِ رِمَاحُهُ  
فَتَعْبُرُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ فِي مَعَابِرِ  
٢٩- فَحَمَلَاتِهِ لَا تُتَّقَى بِسِوَابِ  
وَفِعْلَاتِهِ لَا تُتَّقَى بِالْمَعَادِرِ  
٣٠- لَهُ اللَّهُ ! مَا أَمْضَاهُ حَدٌّ عَزِيمَةٌ  
وَأَثَبَتْهُ بَيْنَ اخْتِلَافِ الْبَوَاتِرِ  
٣١- يَظَلُّ بِوَجْهِ ضَاكِكِ الشَّجَرِ بِاسْمِ  
أَمَامَ نَهَارٍ كَالِجِ الْوَجْهِ بِاسِرِ  
٣٢- تَرَاهُ إِلَى الْهَيْجَاءِ أَوَّلَ وَارِدِ  
وَعَنْهَا إِلَى الْأَوْطَانِ آخِرَ صَادِرِ  
٣٣- تَخِرُّ الْجِبَالُ الشَّمُّ خَوْفَ خُيُولِهِ  
وَتَنْدُكُ رُغْبًا قَبْلَ وَقَعِ الْحَوَافِرِ  
٣٤- سَنَابِكُهَا بَيْنَ الْعَرِيشِ وَغَزَّةِ  
وَعَشِيرَتِهَا بَيْنَ الْعُدَيْبِ وَحَاجِرِ  
٣٥- يَزُورُ الْأَعَادَى فِي حُصُونِ شِوَامِخِ  
وَيَفْصِلُ عَنْهَا عَنْ طُلُولِ دَوَائِرِ  
٣٦- مُلُوكُ عِدَائِهِ مَالِهَا مِنْ مَسَاكِنِ  
وَقَتْلَاهُمْ مَا إِنَّ لَهَا مِنْ مَقَابِرِ  
٣٧- فَكَمْ مِنْ قُلُوبٍ فِي صُدُورِ مَخَالِبِ  
وَأَلْسِنَةٍ أَفْوَاهُهَا مِنْ مَنَاشِرِ  
٣٨- إِذَا قَمَلَتْ أَجْنَادُهُ فَجَمَالُهَا  
مَعَانِي الْغَوَانِي بِلِ قُصُورِ الْقِيَاصِرِ  
٣٩- يُبَيِّتُهَا مِنْهُ بِأَحْنَقِ ثَائِرِ  
وَتُصْبِحُ مِنْهُ عِنْدَ أَكْرَمِ آسِرِ  
٤٠- يَلُودُ بِغَفَّارِ الْجَرَائِرِ صَافِحِ السَّرِ  
أَثَرِ غَلَابِ الْمَقَادِيرِ قَادِرِ

(٢٨) بق : فتعبر ، تق ، ت : فتقتل من أخبارهم في محابر

(٢٩) ت : فحملاتهم .. بسوايق - تحريف .

(٣١) ت : وظل . وفيها : « ضاحك النفر نائر » بدلا من كالج الوجه باسر - تحريف .

(٣٣) بق ، تق ، مص : نخر الآكام . ص : نحن الآكام . ص : تبدل بدلا من « تندك » .

(٣٤) بالغ في وصف جرى الخيل إذ جعل حوافرها بين العريش وغزة ، وغبارها الذي تثيره بين العذيب وحاجر .

والعذيب : موضع فيه ماء قرب « الفرما » في وسط الرمل وهي من أرض مصر ( ياقوت ج ٣ ص ٦٢٦ ) ، والحاجر : موضع قبل معدن النقرة ( ياقوت ج ٢ ص ١٨٢ ) .

(٣٥) ط ، ت : وينقل منها .

(٣٧) ص : فكمن من قبور . ط : من مناسر ، ص ، من مناصر

(٣٨) ت : إذا أفضلت أجياده فحملها . وفيها : قصور القواصر .

(٤٠) بيج : غلاب المقادير

- ٤١- كريمٍ فما يَنْفَكَ مُغْنِمٌ مُعْدِمٌ حليمٍ فما يَنْفَكَ عَاذِرٌ عَاثِرٌ
- ٤٢- مُعِيدِ النَّدى ، مُبْدِىِ الهُدَى ، فَاِئْضِ الجَدَا
- مُيَبِّدِ الْعِدَا ، جَمَاعِ شَمْلِ الْمُسَاثِرِ
- ٤٣- مَوَاهِبُهُ فَاتَتْ مَدَى كُلِّ شَاكِدٍ كما أَنَّهَا أَعْيَتْ عَلَى كُلِّ شَاكِرٍ
- ٤٤- إِذَا شِئْتَ أَنْ تَدْعُو مَوَاهِبَ كَفَّهُ فقل يا مُقِيلَاتِ الْجُدُودِ الْعَوَاثِرِ
- ٤٥- لَهُ الْفَخْرُ حَقًّا مِنْ جَدُودٍ سَوَالِفٍ لَهُ الْمُلْكُ إِرْتِنًا عَنْ مُلُوكٍ أَكَابِرِ
- ٤٦- مُلُوكٌ لَهُمْ فِي الْمُلْكِ أَوَّلٌ أَوَّلٌ وَغَيْرُهُمْ مَا زَالَ آخِرَ آخِرِ
- ٤٧- غَدَا آلُ نَجْمِ الدِّينِ فِي ذِرْوَةِ الْعُلَا مَنْزِلُهُمْ بَيْنَ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ
- ٤٨- تَعَدَّلْتَ الْأَيَّامُ مِنْهُمْ بِعَادِلٍ كما نَصِرَ الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ بِنَاصِرِ
- ٤٩- وَلَوْ خَاطَرُونِي أَنْ فِي الدَّهْرِ مِثْلَهُمْ لَكَانَ مَالِي أَخَذَ رَهْنِ الْمُخَاطِرِ
- ٥٠- فَيَا مَلِكًا سَادَ الْأَنْامِ بِسِيرَةٍ تَغَبَّرَ فِي وَجْهِ السُّنَيْنِ الْغَوَابِرِ
- ٥١- حَوَيْتَ فَمَا أَبْقَيْتَ مُلْكًا لِلْمَالِكِ وَسُدَّتْ فَمَا أَبْقَيْتَ فَعْرًا لِفَاخِرِ
- ٥٢- وَإِنَّكَ سَيْفُ الدِّينِ وَاللَّهُ شَاهِدٌ فَأَيُّ حُسَامٍ فِي يَدِي أَيْ شَاهِرِ
- ٥٣- وَإِنِّي عَبْدٌ لَمْ أَرْزُ فِيكَ قَائِلًا قِصَائِدَ عَنْ عَلَيْكَ غَيْرَ قِصَائِرِ
- ٥٤- وَإِنِّي بَعْدَ الْمَدْحِ أَنْشُدُ دَائِبًا خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرِ

(٤١) ط : معدم معدم . ت : مغرم مغرم - وهذا البيت غير مذكور في يـج .

(٤٢) يـج : يعيد المدى .... مبيد العدا (٤٣) غير مذكور في « بق » . الشك : العطاء

(٤٤) ص : فواضل كفه . ت : مواكب كفه (٤٥) يـج : من دهور سواف

(٤٦) ت : وعزهم ما زال

(٤٧) نجم الدين أيوب بن شاذى هو والد الناصر صلاح الدين الأيوبي

(٥٠) ص : ساد الملوك . ط : ببشره .. يغير

(٥٢) كذا في بق ، تق ، ط : سيف الله ، ط : والله شاعر ، بق ، تق : وإنى حسام

٥٥- يَهَيِّمُونَ فِي وَادِي الْفَهَاهَةِ حَيْرَةً  
 ٥٦- وَيَبْغُونَ مَا حَاوَلْتُ مِنْهُ بِجَهْلِهِمْ  
 ٥٧- أَتَانِي دُرُّ الشَّعْرِ عَفْوًا مَطْفَأًا  
 ٥٨- وَقَدْ كَسَرُوا أَسْنَانَهُمْ حِينَ مَضَعُوا  
 ٥٩- وَيَأْتُونَ بِالْأَشْعَارِ يَبْهَرُ حُسْنُهَا  
 ٦٠- عَلَى أَنَّ فِيهِمْ مَنْ إِذَا قَالَ لَفْظَةً  
 ٦١- يُرْوَعُ بِالْأَشْعَارِ وَالرَّيْحُ تَحْتَهَا  
 ٦٢- وَقَدْ سَارَ مَا بَيْنَ الْوَرَى ذِكْرُ شِعْرِهِ  
 ٦٣- أُعِيدُكَ مِنْ أَشْعَارِهِمْ فَاسْتَمَاعَ مَا  
 ٦٤- مَقَامَاتُ مَوْلَانَا مَشَاعِرُ فَضْلِهِ

إِذَا هَامَ فِي وَادِي الْمَجْرَةِ خَاطِرِي  
 وَهَزَّ الْعَوَالِي غَيْرُ هَزِّ الْمَخَاصِرِ  
 عَلَى وَهُمْ يَجْرُونَ خَلْفَ الْمَحَابِرِ  
 حَصَاهُ ، وَنَبْعُ الطَّبْعِ صَعْبُ الْمَكَاسِرِ  
 وَلَكِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الدَّفَاتِرِ  
 أَعَادَ لَنَا «كَانُونٌ» فِي شَهْرِ نَاجِرِ  
 فَمَا شِعْرُهُ إِلَّا كَأَشْدَاقِ زَائِرِ  
 وَلَكِنَّهُ مِنْ بَيْتِهِ غَيْرُ سَائِرِ  
 يَقُولُونَهُ مِثْلُ اسْتِمَاعِ الْمَعَارِ  
 لَهُ الرَّأْيُ فِي تَنْزِيهِهِ تِلْكَ الْمَشَاعِرِ

(٥٥) الفهافة : العلى والغباء

(٥٦) يج : حاولت منهم . ت : وهذى العوالى غير هذى الخفاطر

(٥٧) ت : عقدا مطفلا

(٥٨) ت ، ط : صلب المكاسر

(٦٠) كانون : شهر من شهور الشتاء ، وناجر : من شهور الصيف . تنجر فيه الابل أى تعطش .

(٦١) ص : يرفع بالأشعار .

(٦٣) يج : بما : يقولونه

وقال يمدح أخاه الملك الظاهر غازي \*

- ١ - لَهْفِي مِنَ الْعَاذِلِ وَالْعَاذِرِ      ذَا ظَالِمِي فِيكَ وَذَا ضَائِرِي
- ٢ - ذَا عَزِّي فِيكَ ، وَذَا عَادَانِي      لِأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي نَاطِرِي
- ٣ - يَا طَائِرَ الْحُسْنِ الَّذِي وَكَّرَهُ      قَدْ حَلَّ مِنْ قَلْبِي فِي طَائِرِ
- ٤ - وَكَاسِرَ الْجَفْنِ الَّذِي هُدَّ بِهِ      قَلْبِي بِهِ فِي مِخْلَبِي كَاسِرِ
- ٥ - فِيهِ فَتُورُ أَلْهَبِ النَّارِ بِي      وَاحِرَ قَلْبَاهُ مِنَ الْفَاتِرِ
- ٦ - طَرُفَكَ قَدْ أَسْقَمَهُ سَحْرُهُ      مَا أَعْجَبَ السَّحَرَ عَلَى السَّاحِرِ
- ٧ - وَالشَّغْرُ قَدْ أَفْحَمَنِي نَظْمُهُ      يَا حَسَدَ الْمَفْحَمِ لِلشَّاعِرِ
- ٨ - مَا زُرْتَنِي ضَيْفًا وَكَمْ زُرْتَنِي      طَيْفًا فَأَهْلًا بِكَ مِنْ زَائِرِ
- ٩ - وَلَا عَلَى عَيْنِي رَاقِبَتْنِي      مُسْتَقِظًا لَكِنْ عَلَى خَاطِرِي
- ١٠ - نِمْتُ وَطَيْفًا زُرْتَنِي فَاعْجَبُوا      لِنَائِمٍ يَسْعَى إِلَى سَاهِرِ
- ١١ - قَتَلْتَنِي بِاللَّيْلِ مِنْ طَوْلِهِ      فَإِنَّهُ عِنْدِي بِلَا آخِرِ
- ١٢ - رَجَعْتَ بَعْدِي حَنْفِيًّا بِهِ      فِي قَتْلِكَ الْمُسْلِمَ بِالْكَافِرِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٢٩٤

الملك الظاهر غازي : هو ابن صلاح الدين . . وقد ولاه والده حلبا وجميع أعمالها مثل حارم ، وتل باشر وإغزاز وغيرها . .  
وظل حتى انتقل الملك إلى أسرة عمه العادل .

(٢) ط : غرقي منك ... غارقي . وفيها : ينظر من (٣) ص : الذي ذكره

(٥) ط : ياحر (٦) بق : واحرقلباه من الساحر

(٨) : مازرتني طيفا على ناظر ——— مستيقظ لكن على خاطر ———

(١٠) بق : فطيفا زارني (١١) بق : فتنتني بالليل

(١٢) يشير في هذا البيت إلى قول الحنفية بجواز قتل المسلم قصاصا إذا قتل ذميا بخلاف الشافعية ، ويحكى أن أبا يوسف نفى بالقصاص

على هاشمي يقتل ذمي (المرحلي في كتابه المبسوط ج ٢٥ ص ١٣١)

- ١٣- ما أشوق المهجورَ مِنِّي إلى  
 ١٤- فالوجد لي وخذى دون الورى  
 ١٥- ملكٌ ملوك الأرض في أسره  
 ١٦- أسراهم من هو في أسره  
 ١٧- تملكهم منه يدا قاهر  
 ١٨- ويحسن العفو ولكنه  
 ١٩- كم لأعاديهِ بهِ عشرة  
 ٢٠- عادوه لما أن رأوا قطره  
 ٢١- ما جحدوا الفضل ولكنها  
 ٢٢- فقل لمن ناواه جهلاً به  
 ٢٣- من يسمع الأوتار لا يعترض  
 ٢٤- يصيد ظي الخدر حسناً ولا  
 ٢٥- والدهر في خدمته واقف  
 ٢٦- كم ثائر صار إلى حزبه  
 ٢٧- وجرد السيف ولكننه  
 ٢٨- وفاز بالنصر فأحيّا به
- قَتَلِي وَلَكِنْ بِيَدِ الْهَاجِرِ  
 وَالْمَلِكُ لِلَّهِ وَلِلظَّاهِرِ  
 بِالْجُودِ أَوْ بِالصَّارِمِ الْبَاتِرِ  
 قَدْ يَشْرَفُ الْمُسَوِّرُ بِالْأَيْسِرِ  
 قَدْ أَصْبَحُوا مِنْهُ لَدَى غَاوِرِ  
 أَحْسَنُ مَا كَانَ مِنَ الْقَادِرِ  
 وَكَمْ تَرَاهُ عَاذِرَ الْعَاثِرِ  
 يُغْرِقُ فِي تَيَّارِهِ الزَّائِرِ  
 عَدَاوَةُ الْعَاجِزِ لِلْقَاهِرِ  
 عَلَقَمٌ لَا - لَسْتَ إِلَى عَامِرِ  
 لِلنَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ  
 يَصِيدُ غَيْرَ الْأَسَدِ الْحَاذِرِ  
 يَخْدُمُهُ بِالْفَلَكِ الدَّائِرِ  
 فَأَذْرَكَ الثَّارَ مِنَ الثَّائِرِ  
 أَغْمَدَهُ فِي دَمِهِ الْمَائِرِ  
 ذَكَرَ أَبِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ

(٢٠) الأبيات الثلاثة من ١٨ - ٢٠ ليست مذكورة في (ص).

(٢١) مص، ص : للقادر

(٢٣) بج : لم يعترض . وأشار في هذا البيت وسابقه إلى المنافرة بين علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل في الجاهلية ، وضمن قصيدته

أشطاراً من قصيدة الأعشى التي فضل فيها عامراً على علقمة ، إذ قال :

علقم ، لا لست إلى عامر

الناقض الأوتار ونواتر

(ديوان الأعشى - بيروت ص ٩٣)

(٢٤) ط : ظي الخدر

(٢٦) ط : ثار إلى حزبه - وهو تحريف .

- ٢٩- جلا دِباجِي الدَّهْرِ مِنْ وَجْهِهِ  
 ٣٠- مُمَدِّحٌ فِي الزَّمَنِ الْمُشْتَكَى  
 ٣١- إِنْ عَامُهُ عِنْدَ جَمِيعِ الْوَرَى  
 ٣٢- فَكُلُّ مَنْ تُبْصِرُهُ سَاعِيًا  
 ٣٣- يَجُودُ بِالْبِدْرَةِ مِنْ حُسْنِهَا  
 ٣٤- يَا مَلَكًا مُورِدُ إِنْ عَامِهِ  
 ٣٥- أَنَا الَّذِي أَهْوََاكَ لَا لِلْجِدَا  
 ٣٦- وَلِي لِسَانٌ فِي فَمِي لَمْ يَزَلْ  
 ٣٧- وَكَمْ لَهُ مِنْ خَبَرٍ شَائِعِ  
 ٣٨- إِنْ شِئْتَ جَاءَ النِّظْمُ مِنْ نَاطِمِ  
 ٣٩- وَشِئْتَ أَنْ أَمْدَحَهُ نَاطِمًا  
 ٤٠- وَخَاطِرِي إِنْ شِئْتَ سَمَّيْتَهُ  
 ٤١- فَقُلْتُ مَا أَرْسَلْتَهُ خَادِمًا  
 ٤٢- أَرْجُو نَفَاقًا فِيهِ مَعَ أَنْنِي  
 ٤٣- قَدَمْتُهُ شُكْرِي وَلَا بُدَّ أَنْ  
 ٤٤- وَصَارَ فِي مِصْرَ بَعْضِي وَقَدْ  
 ٤٥- وَبِعْتُ نَفْسِي فِي وَلَائِي لَهُ
- أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ  
 وَعَادِلٌ فِي الزَّمَنِ الْجَائِرِ  
 يُعْرِفُ بِالْبَادِي وَبِالْحَاضِرِ  
 فِي غَمْرَةٍ مِنْ جُودِهِ الْغَامِرِ  
 صَفْرَاءُ مِثْلُ الْمُهْرَةِ الضَّامِرِ  
 وَقَفْتُ عَلَى الْوَارِدِ وَالصَّادِرِ  
 لَكِنْ هَوَى فِي فَضْلِكَ الْبَاهِرِ  
 مِثْلَ حَسَامٍ فِي يَدَيَّ شَاهِرِ  
 وَكَمْ لَهُ مِنْ مِثْلِ سَائِرِ  
 أَوْ شِئْتَ جَاءَ النَّثْرُ مِنْ نَاطِرِ  
 وَنَاطِرًا بِالْخَاطِرِ الشَّاطِرِ  
 رَوْضًا بِهِ أَثْنِي عَلَى الْمَاطِرِ  
 بِهِ لِدَاكَ الْمَجْلِسِ الطَّاهِرِ  
 مَا أَنَا فِي قَوْمِي بِالْبَائِرِ  
 تُقَدِّمُ النُّعْمَى إِلَى الشَّاكِرِ  
 سَارَ إِلَى خِدْمَتِهِ سَائِرِ  
 وَلَسْتُ فِي بَيْعِي بِالْخَاسِرِ

(٣٢) بق : ينصره ، والأبيات من ٣٠- ٣٢ ليست في (ص) .

(٣٣) بيج ، ص : بالبدرة من عظمها .

(٣٩) ت ، بيج : أخدمه ناظماً . بق ، ت : الشاعر بدلا من الشاطر .

(٤٣) ص : قدمتك الشكر .

(٤٥) ص : في سبيل الولا .

وقال يمدح الملك العزيز رحمه الله \*

- ١ - مَنْ مُنْصِفٍ مِنْ حَاكِمٍ جَائِرٍ
- ٢ - مُخْسرَ الْعَشَّاقِ أَرْوَاحِهِمْ
- ٣ - هُمْ حَكَمُوهُ فَقَضَى بَيْنَهُمْ
- ٤ - ضَلُّوا وَلَا تَعْجَبْ إِذَا ضَلَّ مَنْ
- ٥ - إِذَا شَكُّوا مِنْهُ فَأَنْتَ لَهُ
- ٦ - كَانَ بِهِ قَتْلَى عَلَى مُهْلَةٍ
- ٧ - وَعَادَ مِنْهُ رَاحِمِي غَاطِي
- ٨ - قَدْ كَسَرَ الْجَفْنَ فَطَارَ الْحَشَا
- ٩ - يَا هَاجِرِي لَيْتَ نِدَائِي إِذَا
- ١٠ - لِي نَاطِرٌ لَوْلَمْ تَكُنْ فِيهِ مَا
- ١١ - مَالِي عَلَى هَجْرِكَ مِنْ قُوَّةٍ
- ١٢ - قُمْ نَزْجُرْ الْهَمَّ بِكَائِسِ الطَّلَا
- ١٣ - صَفراءَ لَا تَتْرُكُ فِي الْقَلْبِ مِنْ
- ١٤ - وَمِنْ مُدِيرِ الْكَائِسِ سُكْرِي فَلَا
- ١٥ - فَهَاتِيهَا وَاشْرَبْ عَلَى مَدْحِ مَنْ
- ١٦ - مَا كُنْتُ لَوْلَا الصَّدْقُ فِي مَدْحِهِ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ٣١٨ .

(١) قال أبو تمام :

معتدل كالغصن الناصر أبلج مثل القمر الزاهر

ولذا فقد أخذ منه .

(٣) لا يوجد هذا البيت في (ت ، ص) .

(٢) ط : فلا يبالي .

(٧) الأبيات الثلاثة السابقة من ٥ - ٧ غير المذكورة ت ، ص . يبع : عاد منه .

(٩) يبع : ليس ندائي . ط : بياناثري - وهو تحريف . لعله أراد الإيهام بالكلمة الفارسية (بيا) بمعنى تعال (ط) .

(١٠) يبع : لما .. أشفقت . (١٣) ص : لا تنزل في القلب .



- ١٧- والشَّعْرُ ذَنْبٌ فِي سِوَى مَعْجِدِهِ تَرَجَّى لَهُ مَغْفِرَةُ الْغَافِرِ  
 ١٨- وَكُلُّ شَيْعَرٍ قُلْتُ فِي غَيْرِهِ فَإِنَّهُ تَجَرِبَةُ الْخَاطِرِ  
 ١٩- الْمَلِكُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ الَّذِي غَرِقْتُ فِي إِنْعَامِهِ الزَّائِرِ  
 ٢٠- إِنْعَامُهُ الْبَادِي مَعَ الْحَاضِرِ الْبَادِي فِي الْبَادِي وَفِي الْحَاضِرِ  
 ٢١- مَلِكٌ مُلُوكِ الْأَرْضِ فِي أَمْرِهِ بِالْجُودِ أَوْ بِالصَّارِمِ الْبَاتِرِ  
 ٢٢- مُمَدِّحٌ فِي الزَّمَنِ الْمُشْتَكَى وَعَادِلٌ فِي الزَّمَنِ الْجَائِرِ  
 ٢٣- وَبِذَلِكَ كَانَ لَهُ أَوَّلُ لِكْنَتُهُ كَانَ بِلَا آخِرِ  
 ٢٤- فَنَادِرُ الْجُودِ لَهُ رَاتِبٌ حِينَ يُرَى الرَّاتِبُ كَالنَّادِرِ  
 ٢٥- يَهْدِمُ مَالًا حِينَ يَبْنِي عُلَاً يَا عَجَبًا لِلْهَادِمِ الْعَامِرِ  
 ٢٦- يَغْفُو عَنِ الْجَانِي عَلَى قُدْرَةِ مَا أَحْسَنَ الْعَفْوَ مِنَ الْقَادِرِ  
 ٢٧- فَمَنْهُضُ الْمُنْهَاضِ إِنْعَامُهُ وَالْجِلْمُ مِنْهُ عَازِرُ الْعَسَائِرِ  
 ٢٨- سِيرَتُهُ فِي الْجُودِ لَا مِثْلَهَا وَكَمْ لَهُ مِنْ مِثْلِ سَائِرِ  
 ٢٩- وَسَيْفُهُ كَمْ سَرٌّ مِنْ مُسْلِمٍ كَمَا بِهِ قَدْ سَاءَ مِنْ كَافِرِ  
 ٣٠- كَمْ ظَفَرٍ فَازَ بِهِ فَاعْتَدَى يُنَعَتُ بِالْفَائِزِ وَالظَّافِرِ  
 ٣١- وَعَادَ بِالنَّصْرِ فَاحْيَا بِهِ ذِكْرُ أَبِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ  
 ٣٢- يَا مَلِكًا مُورِدُ إِنْعَامِهِ وَقَفَّ عَلَى الْوَارِدِ وَالصَّادِرِ  
 ٣٣- أَنَا الَّذِي جِئْتُكَ لَا لِلْجَدَا بَلْ لِلْهُوَى فِي فَضْلِكَ الْبَاهِرِ  
 ٣٤- أَمْطَرْتَنِي بِالْجُودِ فَاسْمَعْ لِمَا أَنْشِئُهُ مِنْ خَاطِرِي الْمَاطِرِ

(٢٣) لا يوجد البيت في بق .

(٣٠) بق : قارنه فاغتنى .

(٣٢) مص ، ص :

تعرف بالبادي وبال حاضر

(١٩) ط : المول . ص إنعامه الماطر .

(٢٩) لا توجد هذه الأبيات من ٢٦ - ٢٩ في ص .

(٣١) بق : كرايه الملك .

يا ملکا إنعامه في الوري

(٣٣) جاء هذا البيت في (ص) قبل سابقه .

(٣٤) ص : أبطأن بالوجود . ماسع . بق : أنشيتيه ، مص : أنشيتيه ص : الزاهر بدلا من الماطر .

وقال أيضا يمدح الملك الأفضل بن الملك الناصر صلاح الدين

- ١ - سَافِرٌ فَوْجُهُ الْعَبِيدِ سَافِرٌ      فَلتَرْجِعَنَّ وَأَنْتَ ظَلَمٌ سَافِرٌ
- ٢ - وَلتَظْهَرَنَّ عَلَى عَدُوٍّ      لَكَ إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ ظَاهِرٌ
- ٣ - وَلتَظْفَرَنَّ بِمَا يَسُ      رُ مُوحِّدًا وَيَسُوءُ كَافِرٌ
- ٤ - وَلتَمْلِكَنَّ الْأَرْضَ وَحْدًا      دَكَ عَامِرًا مِنْهَا وَغَامِرٌ
- ٥ - وَلتَكْبُرَنَّ وَيَضْعُجَنَّ      بِكَ الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَابِرُ
- ٦ - وَلتَقْصُرَنَّ بِكَ الْقَيَا      صِرُ حِينَ تَكْسِرُ وَالْأَكَابِرُ
- ٧ - وَلتَخْضَعَنَّ لَكَ الْأَسِرُّ      ةُ حِينَ تَخْطُبُكَ الْمَنَابِرُ
- ٨ - سِرٌّ فِي أَمَانٍ اللَّهُ فَالْقَتَ -      حُ الْمَبِينُ إِلَيْكَ سَافِرٌ
- ٩ - بَادِرٌ فَمِثْلُكَ مَنْ يُبَا      رِي بِالْفِعَالِ وَنَ يُبَادِرُ
- ١٠ - فَدَعُ الْعَسَاكِرَ إِنَّ أَجَدَ      نَادَ السَّمَاءِ لَكَ الْعَسَاكِرُ
- ١١ - وَلَقَدْ كَفَاكَ اللَّهُ تَع      بَّةَ الْمَيَامِنِ وَالْمَيَاسِرِ
- ١٢ - وَزَرَ الْخَلِيلَ فَقَدْ تَشَوَّ      قَ أَنْ تَكُونَ إِلَيْهِ زَائِرُ
- ١٣ - وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى تَشَوَّ      فَ أَنْ يَكُونَ إِلَيْكَ نَاطِرُ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٣٩٣ .

(١) ت ، ق ، ر ف : فوجه لمصر . بق : النصر .

(٤) هذا البيت غير المذكور في ق ، بق ، ر ف ، ت .

(٦) ت : تنكسر الأكابر .

(٩) ت : ناده .. ينادي

ولقد كفا الله المؤمنين

الميسمين والميسر

(١٢) ت : ودد الخليل - وهو تحريف .

(٥) ت : تلك الأصاغر .

(٨) ت ، ق ، ر ف : أمان ، ط : ضمان الله .

(١١) وفي (ت) :

- ١٤- مَا فِيهِ مَنْ يَعْصِي عَلَيْكَ وَمَنْ يُنَافِي أَوْ يُنَافِرْ
- ١٥- خَافَتْ عِبِيدُكَ مِنْ سَطَا
- ١٦- وَتَسْتَرُّوا مِنْ رُغْبِهِمْ
- ١٧- خَافُوا مِنَ الْغَرَقِ الْمُبَا
- ١٨- لِي فِي الْغَرَامِ سَرِيرَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسَّـرَائِرِ
- ١٩- وَخَشَوْا وَلَمْ يَغْرِزْهُمْ بِاللَّيْثِ أَنَّ اللَّيْثَ خَادِرٌ
- ٢٠- سَيُطَاعُ أَمْرُكَ فِيهِمْ إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا أَمَائِرُ
- ٢١- وَالسَّيْفُ أَبْتَرُ فِي أَكْفِهِمْ وَفِي كَفِّكَ بَاتِرٌ
- ٢٢- لَمْ يُخْطِئُوا إِلَّا لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّكَ خَيْرُ غَسَافِرٍ
- ٢٣- وَبِعَظَمِ حِلْمِكَ فَهُوَ جَرَّارُ الذُّيُولِ عَلَى الْجَرَّائِرِ
- ٢٤- وَهُمْ عِبِيدُكَ مَا لَكَ سِرِّهِمْ سِوَى كَفِّكَ جَابِرٌ
- ٢٥- وَلَوْ أَنَّهُمْ فَوَّقَ السَّمَاءَ عَدَتْ إِلَيْكَ لَهُمْ مَعَابِرُ
- ٢٦- وَإِنْ اسْتَجَارَ النَّجْمَ بَعِضُهُمْ فَمِنْكَ النَّجْمُ حَائِرُ
- ٢٧- وَالذَّمُّرُ أَصْبَحَ عَاجِزًا لَمَّا رَجَعْتَ عَلَيْهِ قَادِرُ
- ٢٨- وَقَضَى لَكَ الْإِقْبَالَ تَسْلِيمَ الْمَقَادِرِ مِنَ الْمَقْسَادِرِ
- ٢٩- أَنْتَ الْغُفُورُ لِكُلِّهَا فِي وَالْمُقِيلُ لِكُلِّ عَائِرِ
- ٣٠- أَنْتَ الَّذِي لَا تُتَّقَى إِلَّا أَفْعَالُ مِنْهُ بِالْمَعَادِرِ

(١٧) بق : المبارك ، ط : المدارك .

(٢٤) هذا البيت غير مذكور في (ت) ، (نق) .

(١٦) ط : في زعيمهم .

(١٨) غير مذكور في بق ، بج .

(٢٥) ت : عزت لإليك .. سنابر .

(٢٨) المعنى : أن الإقبال قد قضى أن يتحكم الأفضل في المقادير التي أسلته قيادها .

- ٣١- وَأَبُو الْعِظَائِمِ لَيْسَ يَمْلَأُ صَدْرَهُ أَمْ الْكَبَائِرُ  
 ٣٢- وَقَدْ انْتَسَبْتَ إِلَى الشَّجَا عَقْرُ وَالسُّيُوفُ لَكَ الْعِشَائِرُ  
 ٣٣- وَالنَّصْرُ إِرْثُكَ عَنْ أَبِي قَدْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ نَاصِرُ  
 ٣٤- وَلَقَدْ أَطَاعَتْكَ الْقُلُوبُ بُو وَأَخْلَصَتْ فِيكَ الضَّمَائِرُ  
 ٣٥- وَلَقَدْ تَسَاوَتْ فِي مَحَبَّةٍ تِكَ الْبَوَاطِينُ وَالظُّوَاهِرُ  
 ٣٦- مَا مَلَكَتْ قُلُوبُنَا سَارَتْ بِسِيرَتِكَ السَّرَائِرُ  
 ٣٧- اللَّهُ سِرُّ فِيكَ يُسْمَعُ بَلُّ وَبُيُصَّرُ بِالْبَصَائِرُ  
 ٣٨- كَمْ لَيْلَةٍ أَحْيَيْتَهَا نَامَ الْأَنَامُ وَأَنْتَ سَاهِرُ  
 ٣٩- اللَّهُ فِيهَا قَائِمًا وَعَلَى سِوَاكَ الْكَأْمُسُ دَائِرُ  
 ٤٠- وَتَهْمُ بِالْأَسَدِ الْغَضَابِ وَهَامَ غَيْرُكَ بِالْجَاذِرُ  
 ٤١- وَتَمْلُهَا سَيَّارَةٌ مَصْحُوبَةٌ مِنْ أَجْلِ سَائِرُ  
 ٤٢- لَمْ تَغْنِ فِي الْأَسْفَارِ عَنْهَا إِنَّهَا زَادَ الْمُسَافِرُ  
 ٤٣- وَالْقَوْلُ مِنْ سِحْرِ الْعَقْوِ لِي وَقَدْ أَتَيْتُ بِكُلِّ سَاحِرِ  
 ٤٤- وَأَنَا الْوَلِيُّ وَقَدْ عَطَشْتُ إِلَى سَحَائِبِكَ الْمَوَاطِرُ  
 ٤٥- حَاشَا لِعَدْلِكَ أَنْ يَكُونَ عَلَيَّ فِيهِ الدَّهْرُ جَائِرُ

(٣١) ت : صوره .

(٣٢) يشير إلى عبه ؛ سيف الدين العادل ، وسيف الاسلام .

(٣٣) يشير إلى والده صلاح الدين .

(٣٦) ط : صارتك أسرتك - وهو تحريف .

(٣٩) يشير إلى سيرة الأفضل حين ترك الهوى والحمور ، وسلك مسلك الزهد والعبادة سنة ٥٩١ هـ .

(٤٠) ت : بالمجاهد .

(٤٣) ت : شاعر .

- ٤٦- وَأَعِيدُ مَجْدَكَ أَنْ أَكُو  
٤٧- وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أَعْمَدُ  
٤٨- وَالْقَصْدُ قُرْبُكَ إِنَّهُ  
٤٩- قَدْ كُنْتَ تُكْرِمُ غَائِبَهَا  
٥٠- فِي الْقُرْبِ تَنْسَانِي وَقَدْ  
٥١- أَنْتَ الَّذِي لَوْلَا مَدَا  
٥٢- أَوْلَيْتَنِي النُّعْمَى فَقَا  
نَ وَقَدْ نَفَقْتُ عَلَيْكَ بَائِرُ  
تَ الْمُنَاضِلَ وَالْمُنَاضِرُ  
نِعْمَ الْأَخَائِرُ وَالذَّخَائِرُ  
وَأُرِيدُ ذَلِكَ وَأَنْتَ حَاضِرُ  
مَا كُنْتَ لِي فِي الْبُعْدِ ذَاكِرُ  
يُحْمَلَمَا سُمِّيتُ شَاعِرُ  
بَلَتْ الْجَوَاهِرَ بِالْجَوَاهِرُ

(٤٦) تق ، جاء الشطر الثاني من هذا البيت تاليا للشطر الأول من البيت الذي قبله

(٤٧) بق : أكبدت .

(٤٨) بق ، تق ، خير الأخائر . والأخائر : جمع أخير ، بمعنى أكثر خيرا وإن كان المستعمل في المفرد خيرا .

وقال يمدح الملك العزيز \*

- ١ - الشَّامُ للإِسْلَامِ دَارُ الْقَرَارِ      وَكَانَ مِنْ قَبْلُ طَرِيقَ الْفَرَارِ
- ٢ - وَكَانَ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ دَجَتْ      فَجَاءَ عُثْمَانُ مَعًا وَالنَّهَارُ
- ٣ - وَجَاءَهُ بِالْبَرِّ بَعْدَ الضَّنَى      وَجَاءَهُ بِالْأَمْنِ بَعْدَ الْحَذَارِ
- ٤ - فَيَا أَمَانَ الْكُفْرِ لَا تَأْمُنُوا      بَدَارِ مَا الشَّامُ لِكُفْرِ بَدَارِ
- ٥ - وَيَا عِمَادَ الدِّينِ يَا مَنْ لَهُ      كُلُّ مِبَارٍ فِي الْمَعَالِ مُبَارِ
- ٦ - جِئْتَ «لِتَبْنِينَ» وَمِنْ حَوْلَهَا      قَوْمٌ كَأَعْدَادِ الْحَصَى لِلْحَصَارِ
- ٧ - سَدُّوا عَلَيْهَا الطَّرْقَ حَتَّى لَقَدْ      كَادُوا يَسُدُّونَ طَرِيقَ الْقِطَارِ
- ٨ - يَجُوزُهَا الطَّيْرُ وَلَكِنْ عَلَى الْإِخْ      طَارٍ أَدَاهُ إِلَيْهِ الْخِطَارُ
- ٩ - سَاقَ إِلَيْهَا الْكُفْرُ أَجْنَاسَهُ الـ      عِظَامَ قَادَتْهَا الْمُلُوكُ الْكِبَارُ
- ١٠ - مِنْ كُلِّ مَنْ يَزَارُ مِنْ غِيْظِهِ      كَأَنَّهُ مِنْ مَغْرِبِ الشَّمْسِ نَارُ
- ١١ - إِمَّا عَلَى الْبَرِّ أَتَى رَاكِضًا      أَوْ بِجَنَاحِ الْقَلْعِ فِي الْبَحْرِ طَارُ
- ١٢ - وَطَبَّقُوا الْبَحْرَ سَفِينًا فَمَا      بَانَ وَسَارُوا فَوْقَهَا فِي قِفَارِ
- ١٣ - وَيَمَّمُوا الثَّغَرَ وَطَافُوا بِهِ      وَأَحْدَقُوا كَالْغُلِّ لَا كَالسَّوَارِ

- (٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٢٨٣ . وقد قالها ابن سناء لما توجه الملك العزيز إلى تبين ، وحاصر الفرنج الألمانين الذين قدموا من الغرب إلى الشام واستمر حصاره حتى انهزموا ، وفرج عن أهل تبين سنة ٥٩٤ هـ .
- (٢) ت : فكان . وقد أشار الشاعر إلى اسم المدوح ولقبه في هذه الأبيات .
- (٥) كذا في بق ، تق ، رف ، ص ، وفي غيرها : في الأعادى .
- (٦) ت : جيت لخلق . ص : جيت لئى ، بق : لبنين . يج : لتبين . تق ، رف : بلحق ، وتبين : بلدة في جبال بنى عامر تطل على باناس من دمشق وصور (ياقوت ج ١ ص ٨٢٤) .
- (٧) ص : « عليه » بدلا من (طريق) .
- (٨) ط : يجوزها الطيف . تق : اداه عليه .
- (١٠) ص : لأنه . بق ، تق . يج ، ص : زار بدلا من نار .
- (١٢) ت : فوّه .
- (١٣) ط : وأموا .

- ١٤- واجتمعوا حولاً وهم حولَه  
 ١٥- وكانَ ذاكَ الشَّعرُ معَ أهلِهِ  
 ١٦- وكانَ أهلُ الكُفرِ في جمرَةٍ  
 ١٧- وانهزَموا للبحرِ إذْ أبصروا  
 ١٨- وعذرُهم إذْ هربوا واضحٌ  
 ١٩- أُقسِمُ ما شَدُّوا إزاراً لَهُم  
 ٢٠- لوْلا سُرَى القومِ وتعجيلُهم  
 ٢١- وظُلُمَةُ اللَّيْلِ أَدْمَتُهُم  
 ٢٢- وكانَ للغِيثِ يَدٌ عِنْدَهُم  
 ٢٣- لو لم يَعُقْ سَيْفَكَ ماسِحٌ مِنْ  
 ٢٤- عَجُّوا وَعَاجُوا عَنْ طَرِيقِ الرَّدَى  
 ٢٥- وبعضُهم بِهِمْسٍ مِنْ خَوْفِهِ  
 ٢٦- وانقَلَبَتْ بِالذُّلِّ أَرْياوَهُم  
 ٢٧- أَمَنْتَ ذاكَ الشَّعرَ مِنْ عَقْرِه  
 ٢٨- ومن حِصارِ الكُفْرِ خَلَصْتَهُ  
 ٢٩- وما سَمِعْنَا قَطُّ فَتْحاً جَرى
- مَرُّوا كَسِيلٍ وَأَحاطُوا كَنَازَ  
 وَقَبْلَ أَنْ يَحْضُرَهُ فِي احْتِضَارَ  
 فَعِنْدَمَا أَظْلَلَتْ طَارُوا شَرَارَ  
 بَحَرَ وَغَى تَغْرُقُ فِيهِ الْبَحَارَ  
 هَلْ يَثْبُتُ اللَّيْلُ أَمَامَ النَّهَارِ  
 إِلَّا لِأَنَّ اللَّيْلَ مَرْحِيَّ الْإِزَارِ  
 عَجَّلَتْ فِي الْقَوْمِ شَقَاءَ الشَّفَارِ  
 فَلْيَشْكُرُوا مِنْهُ لِيَالِي السَّرَارِ  
 لِأَنَّهُ مِنْكَ لَهُمْ قَدْ أَجَارَ  
 هَامٍ مَطِيرٍ سَحَّ هَامٌ مَطَارِ  
 فَمَا خَلَوْا مِنْ خَوَرٍ أَوْ خُـوَارِ  
 فَمَا حَدِيثُ الْقَوْمِ إِلَّا سِرَارِ  
 فَصَارَ ذُو الْمِغْفَرِ ذَاتُ الْخِمَارِ  
 وَمِنْكَ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ قَدَارِ  
 بِالْبِئْسَ بَلْ مِنْ حَلَقَاتِ الْإِسَارِ  
 مَا فِيهِ لَا بَلْ مَا عَلَيْهِ غُبَارِ

(١٥) ت ، ق ، ر ف : وقل أن يحضره .

(١٤) ط : مدوا كسيل .

(١٨) ت : مكان النهار (٢٠) ب ق : تعجيله .

(١٦) ت ، ط : أظلت .

(٢١) ط : وظلمة الشهر . قصد العزيز بعاكره جبل الخيل الذي يعرف بجبل عاملة فأقاموا أياما ، والأمطار متداولة ، ولهذا يشير الشاعر بقوله : وكان للغيث يد عندهم ، ثم سار العزيز وقارب الفرنج ، وأرسل رعاة النشاب فرمهم ساعه وعادوا ورثب العساكر ليجد في قتالهم ولكنهم رحلوا إلى « صور » خامس عشر من شهر ربيع الآخر ليلا . وإلى هذا أشار الشاعر . ( ٢٢ ) ت : لأنه ظل .

(٢٤) ت : جدار وحوار . (٢٦) ب ق : أدبارهم .

(٢٧) ت :

امت ذاك الشعر من عقده منك لم يقدر عليك قرار

- ٣٠- فَرُّوا وَلَا عَارَ عَلَيْهِمْ بِهِ  
 ٣١- أَرَاهُمْ الرَّأْيَ اجْتِنَابَ الْوُغَى  
 ٣٢- يَا مَلِكًا يَهْزِمُ أَعْدَاءَهُ  
 ٣٣- قَضَيْتَ حَقَّ الشَّامِ إِذْ زُرْتَهُ  
 ٣٤- وَذَلَّ مِنْكَ الْكُفْرُ فِيهِ فَقَدْ  
 ٣٥- فَارْجِعْ إِلَى مِصْرَ فَقَدْ شَفَّهَا  
 ٣٦- وَانْتَظَرْتَ عَوْدَكَ مُشْتَاقًا  
 ٣٧- تَشْتَاقُ مِنْكَ الْبَدْرَ وَاللَيْثَ وَالْغَيْثَ وَوَهَّابَ الْأَلُوفِ النَّضَارُ  
 ٣٨- وَمَنْ إِذَا مَا حَلَّ فِي مَوْطِنٍ  
 ٣٩- وَالشَّامُ قَدْ أَوْسَعَتْهَا رَحْمَةٌ  
 ٤٠- وَمِصْرُ أَهْلِ الْمَلِكِ وَهِيَ الَّتِي  
 ٤١- فَعُذُّ وَلَا زِلَّةَ لَنَا عَائِدًا  
 ٤٢- وَالِدَهْرٍ لَا زِلَّةَ بِهِ لَا بَسًا  
 ٤٣- تَبْقَى مَدَى الدُّنْيَا وَأَمَالُهَا  
 إِنَّ فَرَارًا مِنْكَ مَا فِيهِ عَارُ  
 وَهُوَ لَهُمْ قَدْ أَحْسَنَ الْإِخْتِيَارُ  
 بِالرُّغْبِ هَذَا وَأَبْيَكَ الْفَخَّارُ  
 مُغَامِرًا أَهْوَالَ تِلْكَ الْغِمَارِ  
 أَضْحَى دَمُ الْجَبَّارِ فِيهِ جُبَارُ  
 إِلَيْكَ شَوْقٌ وَشَجَاها أَدْكَارُ  
 مَا أَتَعِبَ الْمُشْتَاقَ بِالْإِنْتَظَارُ  
 وَهَابَ الْأَلُوفِ النَّضَارُ  
 حَلَّ بِهِ الْعِزُّ وَإِنْ سَارَ سَارُ  
 وَآنَ أَنْ تَرْحَمَ هَذِي الدِّيَارُ  
 أَجْنَتَ يَدَ الْإِسْلَامِ تِلْكَ الثَّمَارُ  
 بِالْفَضْلِ وَالْبَسْطَةِ وَالْإِقْتِدَارُ  
 عَمْرًا طَوِيلًا فِي لِيَالٍ قِصَارُ  
 طُولًا وَهَذَا الْقَوْلُ مِنْنِي اخْتِصَارُ

(٣٢) ط : يَا مَلِكُ تَهْزِمُ أَعْدَاؤَهُ .

(٣٣) بيج : مُغَامِرُ أَهْوَاكَ ، الْغَارُ : جِهَاتُ النَّاسِ ، وَالشَّدَائِدُ وَالْمَكَارَةُ .

(٣٤) بيق : وَذَلِكَ مَلِكٌ ، تَق : ت ، وَذَلِكَ مَلِكٌ . الْجَبَّارُ : الْهَدَرُ وَالْبَاطِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ . « الْمَعْدَنُ جَبَّارٌ » أَيْ إِذَا انْهَارَ عَمَلٌ مِنْ

يَعْمَلُ فِيهِ فَهَلَاكٌ لَمْ يُؤَخَّذْ بِهِ مُسْتَأْجَرٌ .

(٣٨) غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي « بَيْج » .

(٤٠) بيج : أَجْنَتَ يَدًا .

(٣٧) ط : « النَّظَارُ » وَهُوَ تَعْرِيفٌ ظَاهِرٌ .

(٣٩) بيج : أَوْسَعَهَا



وقال أيضًا يمدح الملك العزيز \*

- ١ - أوقد الحسنُ فوقَ خَدَيْكَ نارا
- ٢ - أَنْتِ يَا مَنْ أَذَكْتُ غَرَامًا وَأَبَكْتُ
- ٣ - قد جعلتِ البدورَ منك حِيَارَى
- ٤ - بِأَيِّ مَنْ دَفَعْتُ قَلْبِي إِلَيْهَا
- ٥ - أَجْبَرْتَنِي عَلَى اخْتِيَارِ تَجْنِيهِ
- ٦ - الْأَمَانَ الْأَمَانَ فِيهَا وَمِنْ نَا
- ٧ - وَبِقَلْبِي مَنْ كَانَ عَهْدِي بِقَلْبِي
- ٨ - جيرةُ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا وَإِنْ جَا
- ٩ - حَمَلُوا الرَّاحَ فِي الْمُبَاسِمِ لَكِنْ
- ١٠ - كَمْ أَتَيْنَا لَهَا وَرُحْنَا زَمَانًا
- ١١ - وَبَلَّغْنَا بِهَا الْأَمَانِي طَوَالًا
- ١٢ - مَا جَعَلْتُ الْعِنَاقَ مِنِّي دِثَارًا
- ١٣ - بِدِيَارِي عَشِيقْتُ لَمْ أُنْدُبُ الرَّبَّ
- ١٤ - كُلِّي قَطُّ لَمْ يُسَافِرْ وَلَا سَا
- ١٥ - ثُمَّ شَابَ الْعِذَارُ عَنِّي وَيَكْفِيهِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٢٨٩ .

(١) بيج : منها .

(٢) ص : مشها ماؤها . تحريف .

(٣) بيق ، تق ، ت : منك غيارا .

(٥) لا يوجد في بيق ، تق .

(٦) بيق ، تق : « تجنيها » أو « بدلا من نار هواها . وهذا البيت غير مذكور في (ت) . (٨) بيج : جوارا .

(١٢) بيق ، تق ، ت : منك شعارا .

(١٣) بيق ، مص : أندب الدمع .

١٦- فَأَعْرَتْ الشَّبَابَ غَيْرِي وَمَا زَا  
 ١٧- أَطْلَعَ الشَّيْبُ فِي عَذَارِي نُجُومًا  
 ١٨- وَلَوْ أَنِّي حِينَ اسْتَجَرْتُ مِنَ الشَّيْ  
 ١٩- مَلِكٌ لَمْ يَزَلْ يُجِيرُ مِنَ الدَّهْرِ  
 ٢٠- مَلِكٌ صَيَّرَ الْمُلُوكَ ذَوِي الْحَقِّ  
 ٢١- يَهْبُ الْمَدَنَ وَالْأَقَالِيمَ لَمَّا  
 ٢٢- جَلَّ أَنْ يَمْنَحَ اللُّحِينَ عُلوً  
 ٢٣- مَلِكُ الدَّهْرِ هَيْبَةً وَمُلُوكُ الدَّ  
 ٢٤- وَلَقَدْ أَلْبَسَ الْمُلُوكَ بِفَضْلِ الْ  
 ٢٥- وَبِهِ أَصْبَحُوا صِغَارًا وَمَا زَا  
 ٢٦- هُوَ أُنْدَى يَدًا وَأَكْرَمُ أَفْعَا  
 ٢٧- وَأَقْرَوُا بِفَضْلِهِ بِقُلُوبٍ  
 ٢٨- فَمُنَاوِيهِ عَانَدَ اللَّهُ جَهْرًا  
 ٢٩- كَمْ أَرَادَتْ عِدَاهُ إِطْفَاءَ نَوْرِ  
 ٣٠- رَكَضُوا جُهْدَهُمْ وَطَارُوا فَلَمْ يَدُ  
 ٣١- وَانْتَنَوْا حِينَ أَفْرَدَ الْمَلِكُ عَنْهُمْ  
 ٣٢- أَيْ شَكٌّ فِي أَنَّهُ مَلِكُ الْخَلَا  
 ٣٣- نَبَأٌ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَدَسًا

لَ شَبَابُ الْإِنْسَانِ ثَوْبًا مُعَارًا  
 فَرَأَيْتُ النُّجُومَ مِنْهُ نَهَارًا  
 بَ لَكَانَ الْعَزِيزُ مِنْهُ أَجَارًا  
 رِ وَأَحْدَاثِهِ الَّتِي لَا تُجَارَى  
 —دَارٍ جُنْدًا لَهُ بَلِّ الْأَقْدَارَا  
 جَلَّ أَنْ يَجْعَلَ الْهَبَاتِ نُضَارًا  
 عَنْهُ أَوْ يَنْظُرَ النُّضَارَ احْتِقَارًا  
 هَرٍ بِأَسَا وَالْعَالَمِينَ اقْتِدَارًا  
 بِأَسْ ثَوْبَيْنِ ذِلَّةً وَصِغَارًا  
 لُؤَا مُلُوكًا مِنْ قَبْلِ ذَاكَ كِبَارًا  
 لَا وَأَسْمَى مُلْكًا وَأَعْلَى مَنَارًا  
 لَا تُطِيقُ الْقَرَارَ وَالْإِقْرَارَا  
 وَمُعَادِيهِ حَارَبَ الْمُقْدَارَا  
 اللَّهُ ظُلْمًا فَأَظْلَمُوا وَأَنَارَا  
 قَمَوْا مَجَالًا وَلَا أَصَابُوا مَطَارًا  
 يَنْدُبُونَ الْأَعْمَالَ وَالْأَعْمَارَا  
 قَ وَمَنْ ذَا فِي فَضْلِهِ يَتِمَارَى  
 رَ وَسَعْدٌ فِي الْخَافِقِينَ اسْتِطَارَا

(٢١) ت : لماجد .

(٢٥) (٢٥) لا يوجب في بق ، تق .

(٢٩) ت . تق : فيه بدلا من ظلما .

(٢٠) بق ، تق ، مص : ذوى : الأقدار .

(٢٢) ط : النظار .

(٢٧) ص : فقتوب . ت : الأفكار بدلا من القرار .

- ٣٤- وَنَدَى يَنْقَعُ النَفُوسَ الصَّوَادِي  
 ٣٥- وَمَعَالٍ بِذَاتِهَا تَتَعَالَى  
 ٣٦- أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْمُلُوكِ وَأَزْكََا  
 ٣٧- قَدْ وَسَّعْتَ الْأَنَامَ عَدْلًا وَضِيقًا  
 ٣٨- سَارَ كَالشَّمْسِ ذَكَرُ عَدْلِكَ لَكِنْ  
 ٣٩- وَلَكَ الْبَأْسُ كَمْ أَقَامَ مَنَارًا  
 ٤٠- لَا يَطِيقُ الْكَلَامُ حَصْرَ مَعَالِيهِ  
 ٤١- فَتَهَنَّ الصَّيَّامُ زَارَكَ بِالْأَجْ  
 ٤٢- سَوْفَ يُثْنِي عَلَيْكَ فِي الْمَلَأِ  
 ٤٣- تَتَبَارَى حُسْنًا وَطِيبًا وَنُسْكَأً  
 ٤٤- عَمَلٌ صَالِحٌ يُضِيءُ إِلَى أَنْ  
 ٤٥- لَمْ تَزَلْ صَائِمًا عَنِ الْإِثْمِ تَقْوَى  
 ٤٦- سَوْفَ يَأْتِيكَ فِيهِ فَتَحُ خُرَاسًا  
 ٤٧- وَهِيَ قَدْ أَدْعَنْتْ وَخَرَتْ وَأَلْقَتْ  
 ٤٨- عِشْتَ فِيهَا مُمْلَكًا نَافِذَ الْحُكْمِ  
 ٤٩- أَلْفَ عَامٍ تَبَقَى وَعَقُومًا فَإِنِّي
- وَجَدَى يُبْرِدُ الْقُلُوبَ الْحَرَارَا  
 وَأَيَادٍ بِفَضْلِهَا تَتَبَارَى  
 هُمْ نِصَابًا وَمَنْصِبًا وَفَخَارًا  
 تَ عَلَى الْجَوْرِ أَنْ يَشِنَّ الْمَغَارَا  
 قَدْ تَوَارَتْ وَالذِّكْرُ لَا يَتَوَارَى  
 وَلَكَ الْحِلْمُ كَمْ أَقَالَ عِثَارَا  
 لَكَ وَهَلْ يَحْضُرُ الْكَلَامُ الْبِحَارَا  
 رٍ وَأَكْرَمَ بَزَائِرٍ مِنْهُ زَارَا  
 أَعْلَى بِأَفْعَالِكَ الَّتِي تَتَبَارَى  
 وَخُشُوعًا لِلَّهِ وَاسْتِغْفَارَا  
 يَجْعَلُ اللَّيْلَ بِالضِّيَاءِ نَهَارَا  
 فَجَمَعْتَ الصِّيَامَ وَالْإِفْطَارَا  
 نَ فَلَا تَيَاسَّنُ مِنْ سِنَجَارَا  
 بِيَدَيْهَا تَذَلُّلًا وَانْكِسَارَا  
 مَ عَلَى الدَّهْرِ نَاهِيًا أَمَارَا  
 قَلْتُ وَالْعَامُ وَالسَّنُونَ اخْتِصَارَا

(٣٤) سقطت ورقة كاملة من النسختين ، ب بعد هذا البيت .

(٣٧) بج : النارا .

(٣٦) ص : ونجارا .

(٤١) غيرمذكور في بق ، تق .

(٤٦) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لطف جبل عال .. وهي مدينة طيبة الهواء في وسطها نهر جار وقدامها واد فيه بساتين ذات أشجار ونخل وترنج و نارنج و بينها وبين تميمين ثلاثة أيام ( ياقوت . معجم البلدان ج ٣ ص ١٥٨ ) .

وقال عند مسيره إلى الشام يمدح أباه ويودعه \*

- ١ - أَنَاخَ بِهَا الْبَارِقُ الْمَطِيرُ وَمَرَّ النسيمُ بِهَا يَخْطُرُ
- ٢ - وَأَخِيَا صَبِيحُ الْحَيَا نَشَرَهَا فَأَصْبَحَ مَيْتَهُ يُنْشَرُ
- ٣ - وَأَضْرَمَتِ النَّارَ مِنْ فَوْقِهَا ففاح لنا الندُّ والعنبرُ
- ٤ - وَنَبَّهَ مِنْهَا صَهِيلُ الرعودِ لَوَاحِظٌ مَاخِلْتُهَا تَسْهَرُ
- ٥ - وَطَاشَ النَّبَاتُ فَهَلْ رَاقَهُ لِيرْكَبَهُ ذَلِكَ الْأَثَرُ قَرُ
- ٦ - وَمَا حَمَلَتْ مَنَّةٌ لِلْسَحَا بِإِلَّا وَمِنْتُهَا أَكْبَرُ
- ٧ - مَتَى جَاءَ مِنْ دُمْعِهِ زَائِرُ تَلَقَّاهُ مِنْ زَهْرِهَا مَحْجَرُ
- ٨ - وَلَوْ حَلَّ مِنْ رَعْدِهَا خَاطِبُ كَوَافَاهُ مِنْ سَرَوِهَا مَنِيرُ
- ٩ - فَكَمْ مَقْلَةً ثُمَّ مَفْضُوضَةً وَكَمْ وَجَنَةً بِالْحَيَا تَقْطُرُ
- ١٠ - وَكَمْ مِنْ غَدِيرٍ غَدَا صَفْوُهُ بِأَسْرَارِ حَضْبَائِهِ يُخْبِرُ
- ١١ - وَكَمْ قَدَنَهَا هُبُوبُ الرِّيحِ فَظَلَّ بِتَجْعِيلِهِ يَسْتُرُ
- ١٢ - وَكَمْ فِيهِ لِلْقَطْرِ مِنْ خُودَةٍ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِغْفَرُ
- ١٣ - فَيَا رَوْضَةَ الْحَسَنِ إِنِّي تُغِلْتُ بِرَوْضَةِ حُسْنٍ لِمَنْ يَنْظُرُ
- ١٤ - وَيَا أَخْضَرَ اللَّوْنِ قَدْ ضَعْتُ فَيْكَ كَمَا ضَاعَ شَارِبُكَ الْأَخْضَرُ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٢٩٨ .

(٣) ت : ففاح بها .

(٥) بق : وطاش اللبان .

(٧) بق : زهرها . تق : زهرتها .

(١٠) رف : حصاته .

(١٣) بيج ٤ ص : فياروضة الحزن .

(٢) ط : ص : مسيح الحيا .

(٤) ت : ونه فيها .

(٦) بيج : أكثر .

(٨) ص : من ردهه خاطبا - وفيها : من سروه .

(١١) بيج : حبوب الرياح .

(١٤) ص : قد ضاع .

١٥- أَنَا لَا أَبِينُ لِفَرْطِ السَّقَامِ  
 ١٦- تَخْطَرُ وَالرُّمَحُ فِي كَفِّهِ  
 ١٧- وَمَرَّ الْغَزَالُ عَلَى إِثْرِهِ  
 ١٨- وَأَلْبَسَ خَاتَمَهُ خِضْرَهُ  
 ١٩- وَلَمَّا تَعَمَّمَ قَامَ الدَّلِيلُ  
 ٢٠- وَحَسْبُكَ أَنَّ لَهَا مِعْجَرًا  
 ٢١- وَقَدْ غَارَ مِنْهُ عَلَى أَنْنِي  
 ٢٢- فِيمَا مَعْدِنَا دُرُهُ سَالِمٌ  
 ٢٣- وَيَا مَنْ بِفِيهِ لَنَا سُكَّرٌ  
 ٢٤- يَحْلُلُ جَهْرًا عُقُودَ الْعُقُولِ  
 ٢٥- أَصُومُ عَنْ الْوَصْلِ دَهْرِي وَقَدْ  
 ٢٦- وَأَنْتَ الْهَلَالُ وَأَنْتَ الْهَالِكُ  
 ٢٧- أَمَا خِفْتُ مِنْ قِصَّتِي أَنْ تَشِيعَ  
 ٢٨- وَسَوْقُ الْمَحَاضِرِ فِي ذَا الزَّمَانِ  
 ٢٩- وَأَعْجَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَرَى  
 ٣٠- وَهَذِي الْقَضِيَّةُ مَعْكُوسَةٌ  
 ٣١- فَوَاصَلْتُهَا فِي كَثُوبٍ ظَنَنْتُ  
 ٣٢- وَأَحْرَقْتُ مِنْهَا ظِلَامَ الدُّجَى

وَذَاكَ بِلُونِكَ لَا يَظْهَرُ  
 فَلَمْ يُدْرَ أَيُّهُمَا الْأَسْمَرُ  
 فَلَمْ نَدْرِ أَيُّهُمَا الْجُودُ  
 فَقَدْ صَحَّ مِنْ خِضْرِهِ الْخِنْصَرُ  
 لُ عَلَى نَقْصٍ مَن زِيَّهَا الْمِعْجَرُ  
 وَأَسْعَدُ مِنْهُ لَهُ مِثْرُ  
 وَغَيْرِي مِنْ قَبْلِهِ أَغْيَرُ  
 وَيَا رَوْضَةً وَرَدُّهَا أَحْمَرُ  
 وَلَكِنَّهُ سُكَّرٌ يُسْكِرُ  
 فَمِنْ أَجْلِهِ حُرِّمَ الْمُسْكِرُ  
 رَأَيْتُ الْهَلَالَ وَلَا أَفْطِرُ  
 يَقْتُلِي تُفْسِي وَلَا تَفْتِرُ  
 فَيُكْتَبُ فِي حَالِهَا مَحْضَرُ  
 كَمَا أَنْتَ يَا بَائِعِي تَخْسَرُ  
 عَجُوزٌ تَبْنِي بِهَا مُعْصِرُ  
 أَرَى الْعَقْلَ مِنْ مِثْلِهَا يَنْفِرُ  
 تُ بِهَا أَنَّ حَارِسَهَا قَيْصَرُ  
 لَمَّا صَحَّ مِنْ أَنَّهُ يُكْفَرُ

(١٧) ت : فلم يدر .

(٢١) هذه الأبيات من ١٨ - ٢١ غير المذكورة في ت ، بق ، تق ، رف .

(٢٥) أشار إلى الحديث الشريف « صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته .

(٢٩) بق : كل شيء رأيت . تق ، رف ، ت : عجوز تفتي .

(٣١) بج : حارسا .

(٢٢) بق : زهرها أحمر .

(٢٨) بج : تغبر .

(٣٠) بج : في مثلها .

(٣٢) لما صح بني .

٣٣- وبات نـديمى لا ليـله  
 ٣٤- وقام المؤذن ينـعى الظلام  
 ٣٥- وكشف عـنا قناع الصـباح  
 ٣٦- فلا يعجب الصـبح من نـوره  
 ٣٧- وأخبار سـودده من مـنا  
 ٣٨- هو السـيد المشتري للثـنا  
 ٣٩- ومايح من جـاء يمتـاره  
 ٤٠- ويفتر مـداحه من لهـاه  
 ٤١- وراحتـه قبـلة الـاملين  
 ٤٢- فبالجود باطنـها مـشـرع  
 ٤٣- فإن شئت قل إنه جنـة الذ  
 ٤٤- تقصـر إن سابقتـه الرياح  
 ٤٥- ويثنى الرشيد بذكر الرشيد  
 ٤٦- وكيف يسمونه جعفرأ  
 ٤٧- وكيف يـلومون حـسـاده  
 ٤٨- من القوم لا رفاة للـعفا  
 ٤٩- فوفـلهم منهم مـربح  
 ٥٠- بدور إذا انتسبوا للأنـام

يـطول ولا شـربه يـقـصـر  
 فهذا ينـعى وذا يـنـعـر  
 فأسفر لي وجـهك المـسفر  
 فوجـه الرشيد أـبى أنـور  
 ه أبهى وون حـسنه أبـهر  
 وقـد عـجز القوم أن يـشـتـروا  
 فهم في معاليه لن يـمـتـروا  
 فهم في المـدائح لن يـفـتـروا  
 على أنـها ديمـة تـمـطر  
 وبـالـلـثم ظـاهرها مـشـعر  
 عيم وراحتـه الكـوثر  
 وتوجـد في إثـره تـعـثـر  
 ويـحـقر من جعفر جـعـفر  
 ومن فيض راحـتـه أبـحر  
 وقـد حـسـدت عـضـره الأـعـصر  
 ة يـحـصى ولا مـجـده يـحـصـر  
 وفرهم منهم مـخـسـر  
 فزهر النجوم لـهم مـعـشـر

(٣٤) ت : يبنى وذا ينفر

(٣٦) ص : فلا تعجب للصبح .

(٣٩) ص : ويمنج .

(٤٠) جاء الشطر الثانى من هذا البيت بعد الشطر الأول من البيت السابق في ت ، تق ، رف ، بق .

(٤٥) ت ، ، بق : ويذكر .

(٤٩) ت : فرقدهم ... ومرهم منهم .

(٤٨) ت ، بق ، تق : رقدهم . بق : مجدهم ، تق ، ت : فخرهم .

(٥٠) ت : بلور تجلوا لنا في الظلام . ط : لها معشر .

(٣٣) ص : ولا سريه .

(٣٥) ط : وخطلى قناع . بج : وجهه .

(٣٧) ت ، بق ، تق : أزهى .

(٤٤) بج : من إثـره .

٥١ - ولا مثل هذا الرئيس السلي  
٥٢ - ومنزلة أسهاني السها  
٥٣ - ونفس تنافس في الماثرات  
٥٤ - وتورد في منهل المكرمات  
٥٥ - فداءه من السوء أعداؤه  
٥٦ - فكهم قادروا الوضع من قدره  
٥٧ - فخلق نحو سماء العلا  
٥٨ - وإن عزم على سفره  
٥٩ - وأحببت خدمة من دهرنا  
٦٠ - وآثرت صحبة مولى الأنام  
٦١ - ستغطني فيه شمس الضحى  
٦٢ - وأصبح لابعثتي عنده  
٦٣ - وأبصر دهرى من ذنبه  
٦٤ - أودع منك الحيا والحياء  
٦٥ - وأرحل عنك ولي خاطر  
٦٦ - ومن كان مثلي سمى في البلاد  
٦٧ - وما مطلبى غير نيل العلا  
٦٨ - فلا تنسني من مجاب الدعا

على كل فخير له مفخر  
تري الطرف من دوما يحسر  
وتؤثر منها الذي يؤثر  
وتصدق عن مطلب يصدر  
جميعا على أنهم أحقر  
وتأبى المقادير ما قلدروا  
وهم قبل تحليقه قصروا  
أرى وجه إقبالها يسفر  
لأغراضه خادم أصغر  
لأبلغ منه الذي أثير  
ويحسنى القمى النير  
تذم ولا ذمتي تخفر  
يتوب إلى ويسْتَغْفِر  
وأودع قلبى لظى تسعر  
بتذكار غيرك لا يخطر  
فيكسى من العز أو يكسر  
ومثلى على مثلها يعذر  
فإني وليدك يا جعفر

(٥١) كذا في بى ، تق ، وف ط : عل كل حال . (٥٤) يج : وتصدر ، تق ، رف ، ت : ويقدر .

(٥٦) ط : فكهم قد روى - وهو تحريف ، بى : قدروا . تق ، رف : فلم تدروا . ت : فلم يذروا

(٦٠) ت : وآثرت حضرة .

(٦٢) تق ، رف : بعده . ت : تعدده - وهو تحريف . (٦٧) ط : وما طلبى .

(٦٨) يشبه نفسه بالوليد ابن عبادة البحرى ، وهذا مطابق لحاله إذ أن اسم ابيه جعفر وفيه من اللطافة ما فيه .

وقال يمدح الملك العادل أبا بكر بن أيوب \*

- ١ - لست الملوّم بما تَجَنَّى عَلَى بَصَرِي
- ٢ - دُعْ مِنْهُ قَبْلَ بُلُوغِ الْبَيْنِ غَايَتَهُ
- ٣ - وَاتْرِكْ لِي الْعَيْنَ إِنْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِكُمْ
- ٤ - قَلْبِي وَعَقْلِي وَطِيبُ الْعَيْشِ بَعْدَهُمَا
- ٥ - أَجْفَانُ عَيْنِي مَا خِيطَتْ عَلَى سِنَةٍ
- ٦ - أَخَذْتُ شَيْئَيْنِ مِنْ شَيْئَيْنِ مُقْتَسِمَا
- ٧ - إِذَا ذَكَرْتُ ثَنَاءًا مَنْ كَلِفْتُ بِهِ
- ٨ - كَمْ كَذَبْتُ أَلْتُمُ ذَلِكَ الثُّغْرَ مِنْ عَطَشٍ
- ٩ - حُفْتُ بِهِ مِنْ عَوَالِيهِمْ أَسْنَتَهَا
- ١٠ - مَدُّوا سُرَادِقَ لَيْلٍ مِنْ عَجَاجَتِهِمْ
- ١١ - يَحْمُونَ مِنْكَسِرَ الْأَجْفَانِ هَمْتُ بِهِ
- ١٢ - حَالِي الْجَفُونِ بِحَلِي لَا شَبِيهَ لَهُ
- ١٣ - أَلْقَى حَبَائِلَ صَيْدٍ مِنْ ذَوَائِبِهِ
- ١٤ - وَثَبْتُ مِنْهُ وَإِنَّ الشَّيْبَ أَكْثَرَهُ
- ١٥ - ثُمَّ التَفْتُ إِلَى عَيْشِي فَقُلْتُ لَهُ
- أَدَمَيْتَ بِالذَّمِّ مَنْ أَدَمَاكَ بِالنَّظَرِ
- إِمَّا طَرِيقَ الْبُكَاءِ أَوْ مَنْزَلَ السَّهَرِ
- فَالْعَيْنُ تَقْنَعُ بَعْدَ الْعَيْنِ بِالْأَثَرِ
- ثَلَاثَةٌ بِكَ قَدْ أَضْحَكُوا عَلَى سَفَرِ
- هَذَا وَقَدْ غَدَتِ الْأَهْدَابُ كَالْإِبَرِ
- فَالثُّغْرُ لِلصُّبْحِ وَالْأَنْفَاسُ لِلسَّحَرِ
- نَعِمْتُ بِالذِّكْرِ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالْخَصَرِ
- لَوْلَا فَوَارِسُ طَعَانُونَ فِي الثُّغْرِ
- كَأَنَّهَا الشُّهْبُ إِذْ يَحْفُقْنَ بِالْقَمَرِ
- فَصَرْتُ تَقْصِدُهُمْ لِلسُّمْرِ كَالسَّمَرِ
- وَلَا أَهِيُمْ بِعَجْفٍ غَيْرِ مُنْكَسِرِ
- وَهَلْ سَمِعْتُمْ بِحَلِي صَيْغَ مَنْ حَوِرِ
- فَصَادَ قَلْبِي بِأَثْرَاكِ مِنَ الشُّعْرِ
- يَبْدُو مِنَ الْهَمِّ لَا يَبْدُو مِنَ الْكِبَرِ
- يَا آخِرَ الصَّفْوِ هَذَا أَوَّلُ الْكَدَرِ

(١) مص : مادماك . ص : ماأرمالك .

(٢) كلما في تق وفي ط : مقنرا .

(١٢) بق : تجلي لا شبيه له .

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٢٧٧ .

(٢) بق : موضع السمر .

(١٠) تق ، رف : عجاجهم . ث : فطللت تقصدهم كالسمر للسمر .

(١٥) ط : وقلت له .



١٦ - لم أذر أُنَّى والا مالٌ كاذِبَةٌ  
 ١٧ - تملكُ الشَّيْبُ فَوْدَى والفؤادِمْعَا  
 ١٨ - وَحَدُّ عَزْمَةِ سَيْفِ الدِّينِ إِنَّ لَهَا  
 ١٩ - مَلِكٌ وما الْحَقُّ إِلَّا أَنَّهُ مَلِكٌ  
 ٢٠ - وَمَا مَعَالِي أَبِي بَكْرٍ بِحَاكِيةٍ  
 ٢١ - هُوَ الْمُمَدَّحُ فِي قَيْسٍ وَفِي يَمَنٍ  
 ٢٢ - مَلِكُ الْمُلُوكِ وَمَوْلَاهَا الَّذِي شَفَعَتْ  
 ٢٣ - إِنَّ رَامَ أَمْرًا عَظِيمًا سَاقَهُ قَدْرُ  
 ٢٤ - مَكْمَلٌ وَسِوَاهُ نَاقِصٌ أَبَدًا  
 ٢٥ - تَكَلَّفُوا وَأَتَتْ طَبْعًا مَوَاهِبُهُ  
 ٢٦ - يَلْقَى السَّرَاةَ إِلَى نَادِيهِ مُبْتَدِرًا  
 ٢٧ - يَأْمُجِدِبُ الْحَالَ زُرُّ نَادِيهِ مُعْتَفِيًا  
 ٢٨ - وَيَا أَعَادِيهِ لَا يَغْرُزُكُمْ مَهْلٌ  
 ٢٩ - أَلَمْ تَدْعِكُمْ عَلَى رَغَمٍ بِوَاتِرُهُ  
 ٣٠ - وَسِرَّهُ أَنْ فَرَرْتُمْ مِنْ أَسْتَرَّه  
 ٣١ ذَاكَ الَّذِي عَادَ مِنْهُ الْكُفْرُ مُنْغَمِرًا

فِي أَوَّلِ الْعُمَرِ أَلْقَى أَرْذَلَ الْعُمَرِ  
 كَمَلِكَ عَزْمَةِ سَيْفِ الدِّينِ لِلظَّفَرِ  
 وَجْهًا يُوْنُثُ حَدُّ الصَّارِمِ الذِّكْرِ  
 فَقَدْ عَلَا بِمَعَالِيهِ عَنِ الْبَشَرِ  
 إِلَّا مَنَاقِبَ فِي عَمْرٍو وَفِي عُمَرِ  
 وَهُوَ الْمُعْظَمُ فِي تُرْكٍ وَفِي خَزَرِ  
 جَلَالَةِ الْقَدْرِ فِيهِ طَاعَةُ الْقَدْرِ  
 إِلَيْهِ أَوْ جَاءَهُ يَسْعَى عَلَى قَدْرِ  
 كَأَنَّهُ « إِنَّ » قَدْ جَاءَتْ بِلَا خَبَرِ  
 وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنُ كَيْسٍ فِي الْحَضَرِ  
 بِالْبَدْرِ مِنْهُ وَيَلْقَى الْوَفْدَ بِالْبَدْرِ  
 وَاسْأَلْ نَدَاهُ وَلَا تَسْأَلْ عَنِ الْمَطْرِ  
 مِنْهُ فَإِنَّكُمْ مِنْهُ عَلَى غَرَرِ  
 وَكُلُّ دِرْعٍ عَلَيْكُمْ قَدْ مِنْ دُبْرِ  
 وَالطَّنُّ فِي الظَّهِرِ لَا فِي الْبَطْنِ كَالسُّرْرِ  
 كَأَنَّهُ الْقَلْبُ بَيْنَ الْهَمِّ وَالْفِكْرِ

(١٨) ت ، بق ، رف : جدا يوجب .

(٢١) بج : نزل وفي خزر .

(١٧) ت : يملك .. والظفر .

(١٩) كذا في بق ، تق ، رف ، مص ، وفي ط : على البشر

(٢٢) تق ، رف : في طاعة .

(٢٤) بق ، تق ، رف : كان . وقد حكى أن بعض النحاة مر من تحت مثناة ، والمؤذن يقول « أشهد أن محمداً رسول الله بنصب رسول فجعل النعوى يقول ماله ، ماله .. ما أتيت إلى الآن بالخير ، ومن هنا أخذ ابن سناء قوله : مكل وسواه الخ (التيث ج ١ ص ١١١)

(٢٧) بق ، مص : مقتفياً .

(٣١) كذا في تق ، رف . وفي بق : متعمراً ، ط : منكماً .

- ٣٢ - غَزَا وَطَالَتْ مَعَاذِيهِ وَقَدْ غَزِيَتْ  
 ٣٣ - وَدَّ الْعِدَى أَنْ يَكُونُوا مِنْ رَعِيَّتِهِ  
 ٣٤ - فَمَالَهُ غَيْرُ ظَهْرِ السَّرَجِ مِنْ وَطَنِ  
 ٣٥ - كَالْغَيْثِ فِي السَّلَمِ أَوْ كَاللَّيْثِ يَوْمَ وَغَى  
 ٣٦ - يَرْمِي الشُّجَاعَ وَإِنْ أَضْحَى وَبَيْنَهُمَا  
 ٣٧ - وَيَعْشَقُ الْوَرْدَ وَالْأَبْطَالُ صَادِرَةٌ  
 ٣٨ - تَقْلُدُ الدِّينَ سَيْفًا مِنْهُ مَا بَرَحَتْ  
 ٣٩ - إِذَا تَبَرَّجْنَ مِنْ أَغْمَادِهِنَّ بَدَا  
 ٤٠ - اللَّهُ مَوْقِفُ حَرْبٍ كُنْتَ قَائِمُهُ  
 ٤١ - هَمَى النَّجِيعُ فَأَبْقَى الْجُرْدَ عَاطِلَةً  
 ٤٢ - هَزَمَتْ فِيهَا جُمُوعَ الشُّرْكِ فَانْقَطَرُوا  
 ٤٣ - نَأَتْ جُمُوعُكَ حَمَلًا عَنْ صُفُوفِهِمْ  
 ٤٤ - يَا مَنْ قَضَايَاهُ فِي الْآيَامِ عَادِلَةٌ  
 ٤٥ - كُلُّ الْمَدَائِحِ إِلَّا فِيكَ بَاطِلَةٌ  
 ٤٦ - بَقِيَتْ حَتَّى تَقُولَ النَّاسُ قَاطِبَةٌ
- نَصَالَهُ حِينَ طَالَ الْغَزْوُ بِالْقِصْرِ  
 فَلْيَأْخُذُوا الْأَمْنَ تَعْوِيضًا مِنَ الْحَدَرِ  
 وَمَالَهُ غَيْرُ نَهْبِ السَّرَجِ مِنْ وَطَرِ  
 وَالرَّمَحِ كَالنَّابِ وَالصَّمَصَامِ كَالظُّفْرِ  
 نَقْعٌ يُفَرِّقُ بَيْنَ الشَّخْصِ وَالْبَصَرِ  
 وَالْمَوْتُ فِي الْوَرْدِ وَالْمَنْجَادَةُ فِي الصَّدْرِ  
 سَيُوفُهُ الْبَيْضُ حُمْرًا مِنْ دَمٍ هَدِيرِ  
 بِهِنَّ لِلدَّمِ آثَارُ مِنَ الْخَفَرِ  
 وَقَائِمُ النَّصْرِ فِيهِ غَيْرُ مُنْتَظَرِ  
 بِرَغْمِهَا مِنْ حُلَى التَّجْمِيلِ وَالْغُرْرِ  
 إِنَّ الزُّجَاجَةَ لَا تَقْوَى عَلَى الْحَجَرِ  
 مِثْلُ الْبَرَاكِيمِ إِذْ يَبْرُزْنَ فِي الطَّرَرِ  
 أَفْنَيْتَ بِالْعَدْلِ أَهْلَ الشُّرْكِ وَالْأَشْمِرِ  
 إِنَّ الْبَلَاعَةَ فِي الْأَحْبَابِ كَالْحَصَرِ  
 هَذَا أَبُو إِلْيَاسٍ أَوْ هَذَا أَخُو الْخَصَرِ

(٣٣) ط : نياخذوا

(٣٢) ط : نصاله .

(٤٠) ط : صدمت فيها . بق : صدمت منها .

(٣٦) ت ، ط : يرى الشجاع .

(٤٤) تق ، رف ، أمت بالعدل . ط : اللز والشر .

(٤٣) بج ، بق : التراجم .

(٤٥) ط : في الأحيان . وهذا البيت لا يوجد في تق ، بق ، رف .

(٤٦) إلياس والخصر : صاحباً موسى عليهم السلام ، والعامّة تعتقد حياتهما إلى يوم القيامة فأشار إلى ذلك الاعتقاد ، ودعا له

بطول حياته .

وقال يمدح أباه القاضي الرشيد \*

- ١ - زارني طيفُها محلي مُعْطَرٌ وتخطى كمثلها وتخطَّ
- ٢ - وحكاها فصَّار في النُّقل عدلاً حينَ أدَّى عنها وإن كان زور
- ٣ - أشمسَ اللَّيْلُ إذ زار في اللَّيْلِ لـ ولو لم يَزُرْ لما كان أقمر
- ٤ - ولقد عامَ في بحارِ دُموعٍ ظنَّ منها أن لا وصولَ إلى البرِّ
- ٥ - واشتكى البردَ ثم وافي إلى القَدِّ بـ ، ونيرانِ قَيْظِه فاشتكى الحرِّ
- ٦ - خففَ القَيْظَ عن فؤادي ما ابتلَّ له من مُوزِرٍ ومُزَرِّ
- ٧ - وتوثَّقته بِقُفْلٍ عناقٍ فشهِ الانْتِيَاهُ لَمَّا تَعَسَّرَ
- ٨ - كنتُ مُستيقظاً وزار خيالُ الذِّ كمرٍ منها ومُدَّ رَقَدْتُ تَفَسَّرَ
- ٩ - والذي أَرْسَلْتَهُ سمرَاءُ في القا مَـ إذ تَنَحَّيَ وما اللَّونُ أَسْمَرُ
- ١٠ - أَشْرَقَتْ بِالْبَيَاضِ حَتَّى اسْتَنَارَتْ وَلَعَمْرِي فَالْبَدْرُ أَبْيَضُ أَنْوَرُ
- ١١ - لَايَتَهِ جَوْهَرُ الْعُقُودِ وَلَا يَشْ مَخَّ عَلَيْهَا فَالْوَجْهَ وَالنَّغْرَ جَوْهَرُ
- ١٢ - إِنَّ عَيْشِي مُرٌّ وَحُلُوٌّ بِمَنْ أَصْ بَحَ مِنْهَا فِي الْوَجْهَ مِلْحٌ وَسُكَّرُ
- ١٣ - سَأَلْتَنِي مَا حَالُ قَلْبِكَ بَعْدِي ؟ رَبَّةَ الْبَيْتِ أَنْتِ بِالْبَيْتِ أَخْبَرُ

(٥) هذه القصيدة جاءت في ط ص ٣٩٧ .

(١) معطر : كذا في ط . ص : كيها .

(٣) ص : أشمس الليل عنه .

(٥) بق : نيران وقده .

(٧) ص ، س : يشبه

(١٢) ص ، س : حلو ومر . بـ ، بق ، نق ، من أصبح .

(٢) بق : فكان في النقل .

(٤) بـ : في بحور هوم .

(٦) لم يذكر هذا البيت وسابقه في (ص) ، (س) .

(٨) بـ : وزال خيال وقد سقط فيها : في القامة إذ .

١٤- فيه جمرٌ كجمرِ خلدك لكن  
 ١٥- كيف ينفك جمرٌ خلدك منه  
 ١٦- وإلى جنب ذلك الخالِ وشَم  
 ١٧- هو بالصدغ قد تَزَمَل والصد  
 ١٨- ولئِنْ غَرَنِي الْمُؤَنَّثُ مِنْهَا  
 ١٩- رَبِّ لَيْلٍ لَهْوٌ فِيهِ بَبْدِرٍ  
 ٢٠- كَانَ أَخَوِي فزِيدَ بِالْعَيْنِ رَاءُ  
 ٢١- إِنْ رَنَا فَالْغَزَالُ أَحُولُ ، إِنْ قِي  
 ٢٢- عَادَ أَغْنَى الْوَرَى بَدِينَارٍ خَدُ  
 ٢٣- رَبِّ رَاحَ شَرِبْتُهَا الْيَوْمَ صِرْفًا  
 ٢٤- وَلَقَدْ مِتُّ مِنْهُ فَأَعْجَبَ لَأَمْرِي  
 ٢٥- لَمْ يُمَيِّنِي إِلَّا الْحَبِيبُ وَلَمْ يُخْ  
 ٢٦- ضَمَّ شَمْلَ النَّدَى فَأَغْنَى وَأَقْنَى  
 ٢٧- أَنَسَ الْمَدَحَ فَاصْطَفَى الْحَرَّ مِنْهُ  
 ٢٨- يَسْبِقُ الْخَلْقَ فِي طَرِيقِ الْمَعَالِي  
 ٢٩- هُوَ قَاضٍ وَمَا سَمِعْنَا بِقَاضٍ  
 ٣٠- وَإِذَا بَارَزْتَ أَيَادِيهِ قَرْنِ الْ  
 ٣١- إِنْ بَدَا شَخْصُهُ فَشَمْسٌ وَبَدْرٌ

جَمْرٌ ذَا أَسْوَدَ وَجَمْرُكَ أَحْمَرُ  
 وَهُوَ بِالْخَالِ فَوْقَهُ قَدْ تَسَمَّرُ  
 قَدْ تَخَفَى بِصُدْغِهَا وَتَخَفَّرَ  
 غُ عَلَيْهِ بِمَسْكِهِ قَدْ تَدَثَّرَ  
 فَلَقَدْ غَرَّهَا عَلَى الْمُدَكِّزِ  
 يَنْشِي أَبْيَضًا وَيَهْتَزُّ أَسْمَرُ  
 حِينَ يَرْنُو فَصَارَ أَخَوِي وَأَخَوَرُ  
 سَ إِلَيْهِ ، وَالنَّرْجِسُ الْغَضُّ أَعْوَرُ  
 أَصْبَحَ الْآنَ بِالْعِدَارِ مُسْطَرُ  
 مِنْ ثَنَائِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ سِرُّ  
 إِنِّي مَيِّتٌ وَعِشْتِي مُعَمَّرُ  
 فِي الْمَعَالِي إِلَّا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ  
 وَأَعَادَ الْعَلَا فَأَنْشَأَ وَأَنْشَرُ  
 وَأَتَى غَيْرُهُ فَتَقَى وَنَفَّرُ  
 وَجَرَى كُلُّ مَنْ جَرَى فَتَعَثَّرُ  
 حَوْلَهُ مِنْ نَدَاهُ جُنْدٌ وَعَسْكَرُ  
 فَقَرٍ فَهُوَ الْمَهْزُومُ وَهِيَ الْمُظْفَرُ  
 أَوْ جَرَى ذِكْرُهُ فَمِيسْكٌ وَعَنْبَرُ

(١٤) أشار بالحجر الأسود إلى سويداء قلبه . (١٦) يج : في صدغها .

(١٨) الأبيات من (١٦-١٨) لم تذكر في (ت) . (١٩) ط : يضي أيضا .

(٢٣) بق : شربتها الآن . (٢٧) بق : الجدمه .. وابن .

٣٢- دُعْ غَمَاماً هَمَى وَيَدْرًا تَجَلَّى  
 ٣٣- هُوَ أُنْدَى يَدًا وَأَبْهَرُ أَنْوَا  
 ٣٤- قَدْ شَكَا الْمُعْتَفُونَ ثِقْلَ أَيَادِي  
 ٣٥- حَسِبُوا إِذْ هَمَى سَحَابَ يَدَيْهِ  
 ٣٦- قُلْ لِمَنْ قَالَ لَمْ يَرِ الْجُودُ فِي الْخَلَا  
 ٣٧- فَمُوَالِي نَدَاهُ يَحْطَى وَيَرْضَى  
 ٣٨- قُلْ لِمَنْ رَامَ رَاحَتِيهِ تَقَدَّمَ  
 ٣٩- قَدَّرَ اللَّهُ أَنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ  
 ٤٠- كُلَّمَا كَرَّرْتَهُ تَسَامَهُ النَّفْسُ  
 ٤١- لَمْ تَرَ الْعَيْنُ قَطُّ أَحْسَنَ مَرَأَى  
 ٤٢- خَاطِرُ الْمَدْحِ قَدْ تَبَخَّرَ فِيهِ  
 ٤٣- إِنْ تَسَلَّ عَنْهُ أَوْ تَسَلَّهُ إِذَا جُئْ  
 ٤٤- وَلَئِنْ أَشْبَهَ الْكَرَامَ قَدِيمًا  
 ٤٥- وَرِعٌ إِنْ ثَقُلَ لَهُ النَّفْسُ خُذْهُ  
 ٤٦- وَصَلَاةٌ فِي اللَّيْلِ جَهْرًا تَلِيهَا  
 ٤٧- وَصِيَامٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَجِيرٌ

وشهاباً أَوْزَى وَرَوْضاً تَنُورُ  
 رَاً وَأَوْزَى زَنْدًا وَأَحْسَنَ مَنْظَرُ  
 هـ على الظهر فهى تشكو وتشكر  
 كالسحاب الذى يمر فما مر  
 قى وقد جاد ذا الجواد ألم تر ؟  
 ومُعَادَى عُلَاهُ يَخْسَا وَيَخْسَرُ  
 وَلِمَنْ رَامَ غَايَتِيهِ تَأَخَّرُ  
 س كَمَا أَخْبَرَ الْقَضَاءُ الْمُقَدَّرُ  
 سُ سِوَى مَدْحِهِ إِذَا مَا تَكَرَّرُ  
 مِنْهُ فِي حُلَّةِ الثَّنَاءِ الْمُجَبَّرُ  
 وَهُوَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِهِ مَا تَبَخَّرُ  
 تَ إِلَيْهِ فَهُوَ الرَّشِيدُ وَجَعَفَرُ  
 فَهُوَ أَتَقَى مِنْهُمْ وَأَنْقَى وَأَطْهَرُ  
 لَذَا - وَحَاشَاهُ مِنْهُ - قَالَ لَهَا دَرُ  
 صَدَقَاتُ فِي السَّرِّ تَخْفَى وَتُظْهَرُ  
 يَتْرُكُ الْمَاءَ جَمْرَةً تَتَسَعَّرُ

(٣٤) ط : فهى تشكى

(٣٦) (علق عليه في (ط) قائلا لعله يريد ما قاله ابن الرومي :

أظن بأن الدهر مازال هكذا  
وهب ان كان الكرام كما حكوا

(٣٩) لم يذكر هذا البيت وسابقه في (ت ، ب) .

(٤٢) بتي ، مص ، تق : في عظم .

وأن حديث الجود ليس له أصل  
أما كان فيهم واحد وله نسل

(٤١) ت ، ب : حير بنير آل .

(٤٣) بج : إذا شئت .

٤٨- وَنَعِيمُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَصِلْهُ  
 ٤٩- وَلَئِنْ لَمْ يَصُمْ عَلَى الْكُرْهِ مِنْهُ  
 ٥٠- فَلَا جُزْءَ السَّقَامِ أَعْلَى وَأَعْلَى  
 ٥١- وَلَقَدْ صُمْتُ نَائِبًا عَنْكَ ذَا الشَّهْرِ  
 ٥٢- وَهُوَ نَذْرٌ عَلَىٰ فِي كُلِّ عَامٍ  
 ٥٣- لَسْتُ أَرْجُو سِوَى بَقَائِكَ أَجْرًا  
 ٥٤- وَإِذَا دُمْتَ لِي تَعَجَّلْتَ أَجْرِي  
 ٥٥- بِكَ أَصْبَحْتُ أَنْعَمَ النَّاسِ بِالْأَمْرِ  
 ٥٦- وَإِذَا أَظْمَأَ الزَّمَانُ شِفَاهِي  
 ٥٧- تَهْ عَلَى الدَّهْرِ بِي وَطَاوِلْ بَنِيهِ  
 ٥٨- أَنْتَ لِي مُنْجِبٌ وَشَانِكَ عَالِ

بِنَعِيمِ الْآخِرَى نَعِيمٌ مُكَدَّرٌ  
 حَسَدًا لِلتَّيَّاسِ جِسْمٍ مُطَهَّرٍ  
 وَثَوَابُ الْآلَامِ أَوْفَى وَأَوْفَرِ  
 رَ وَقَضَيْتُ فِي أَنْ أَصُومَ وَتُوجَرَ  
 إِنْ قَضَى اللَّهُ الْبَرَّ فِيهِ وَيَسَّرَ  
 فَهُوَ أَجْرٌ مُعَجَّلٌ فِي الْمُؤَخَّرِ  
 أَنْتَ لِي جَنَّةٌ وَجُودُكَ كَوْنٌ  
 زَمَنِي أَبْيَضُ وَعَيْشِي أَخْضَرُ  
 كُنْتَ بَحْرًا تَفِيضُ دُرًّا وَجَوْهَرًا  
 وَعَلَى الْخَلْقِ كُلِّهِمْ بِي فَافْخَرْ  
 بِنَجِيبٍ مِنِّي وَشَانِيكَ أَبْتَرِ

(٤٩) ت ، ب : مرحبا للغياب .

(٥٤) جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الأول من البيت السابق في (ص) .

(٥٦) بيج : سحابي .. كنت بحرا يفيض يا والدابر .

(٥٨) هذا البيت غير مذكور في ب ، ق . وقد اقتبس من قوله تعالى :

« إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْبَئْر » .

وقال يمدح القاضي الفاضل عند ما شاع عوده إلى مصر \*

- ١ - أَلَا فَاثْنَبَهُ مِنْ أَفْقِهَا طَلَعَ الْفَجْرُ وحاشاك نَمَ مِنْ وَجْهَهَا ضَحِكَ الثَّغْرُ
- ٢ - هُوَ الثَّغْرُ إِلَّا أَنَّهُ الصَّبِيحُ طَالِعاً عَلَى أَنَّهُ الْكَافُورُ لَكِنَّهُ الدُّرُ
- ٣ - إِذَا ابْتَسَمْتَ لَمْ تَبْقَ لِلشَّمْسِ آيَةٌ وَتَغْتَاطُ مِنْهَا الشَّمْسُ إِذْ يَفْرَحُ الْبَدْرُ
- ٤ - وَمَا رَضِيَتْ سَوْدَ اللَّيَالِي ضَفَائِراً عَلَيْهَا وَلَا أَنَّ الْهَلَالَ لَهَا ظَفَرٌ
- ٥ - وَمَحْسُودَةَ الْأَنْفَاسِ مَغْبُوطَةَ اللَّمَى فَحَاسِدُ ذَا مِسْكٍ وَغَابِطُ ذَا خَمَرٍ
- ٦ - وَشَاطِرَةُ الْعَيْنَيْنِ شَاطَرَتِ الْمَهَا فَكَانَ لَهَا مِنْ فِتْرَتِهَا الشَّطْرُ وَالشَّطْرُ
- ٧ - وَسَاحِرَةٌ صَانَتْ سُلَافَةَ ثَغْرِهَا بِكَأْسٍ بِهِ كَسْرٌ وَهَذَا هُوَ السَّحَرُ
- ٨ - وَشَى الْمِسْكُ إِذْ زَارَتْ فَلَا كَانَتْ الطَّبَّا وَنَمَ عَلَيْهَا الْحُلَى لَا خُلِقَ التَّبَرُ
- ٩ - قَصِيرَةٌ لِحْظِ الطَّرْفِ مِنْ فَرْطِ عُجْبِهَا وَأَمْضَى السِّيُوفِ الْهِنْدَوَانِيَّةِ الْبُتْرُ
- ١٠ - يِعَانِقُ كَفَّيْهَا الْخَضَابُ صَبَابَةً فَلَا رَاعَهُ مَا رَاعَى وَهُوَ الْهَجْرُ
- ١١ - وَقَدْ وَطَّنَتْهُ حِينَ أَصْبَحَ عَاشِقاً كَأَنَّ عَلَيْهَا وَطْءَ عُشَاقِهَا نَذْرُ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٣٧٨ .

مناسبة هذه القصيدة : في سنة ٥٨٤ هـ رأى صلاح الدين أن يبعث بالقاضي الفاضل إلى مصر ليصلح شئونها المالية ، فأرسل القاضي الفاضل إلى ابن سناء الملك يخبره بحضوره فأعد له هذه القصيدة غير أن ظروف طارئة حالت بين القاضي والذهاب ، فزفها إليه ابن سناء مع خطاب إلى دمشق ولما اطلع عليها القاضي الفاضل امتدحها في كتاب طويل دون في ( فصوص الفصول ١٣ و ١٤ ) .

(٢) ص : السدر .

(٣) بى : تق : لم تحج . ط : تغتاض ، وأشار في هامشه بقوله «لعلها تغتاض» .

(٥) بيج : فحاسد ذى .. ذى . (٦) ت : فكان بها .. المطر .

(٧) ص : س ، سلافة ريقها ، ط : جفنها . وقد قرط القاضي الفاضل هذا البيت وأثنى

عليه وقال : « ما رأيت أحسن من بيت الكأس المكسورة ، ولا أدل منه على صلابة نبع »

فصوص الفصول ( ١٣ ، ١٤ ) . (٨) ت : ونما ... فلا كانت الصبا . (٩) غير مذكور في بى ، تق ، ت .

(١٠) بى : يعلق .. الخطاب . بى ، تق ، ت : الفجر بدلا من الهجر . (١١) بيج : عاشقها .

- ١٢- فلا تُنْكِرُوا مِنْهَا الْخِصَابَ فَإِنَّمَا هِيَ الْغَضْنُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ  
 ١٣- وَكَمْ سَائِلٍ قَدْ قَالَ هَلْ هِيَ رَوْضَةٌ  
 ١٤- وَمِنْ يَوْمٍ أَنَّ أَبْصَرْتُهَا بُعِثَ الْهَوَى  
 ١٥- عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
 ١٦- وَأَكْثَرُ هَوْنِي فِي هَوَاهَا وَذِلَّتِي  
 ١٧- أَمْتَعِبَةٌ عَيْنِي بِدَقِّهِ خِصْرَهَا  
 ١٨- مَتَى تَسْتَرِيحُ الْعَيْنُ مِنِّي بِنَظَرَةٍ  
 ١٩- فَلَا تَيَاسَّنْ يَا قَلْبُ أَنَّ تَبْلُغَ الْمَنَى  
 ٢٠- نَعَمْ صَحَّ فَنَالِي قَدْ أَجَابَتْ وَأَنْعَمْتُ  
 ٢١- هَنِئْتُ لِمَصْرِ أَنَّهَا حَلَّهَا النَّدَى  
 ٢٢- هَنِئْتُ لَهَا أَنَّ يَسَّرَ اللَّهُ يُسْرَهَا  
 ٢٣- لَقَدْ جَاءَ مَصْرًا نِيْلُهَا فِي أَوَانِهِ  
 ٢٤- وَعَادَ إِلَى صَدْرِ الْأَقَالِمِ قَلْبُهُ  
 ٢٥- وَسَارَ إِلَيْهَا مَنْ لَهُ الْبَأْسُ وَالنَّدَى  
 ٢٦- وَزِيرٌ مَلُوكُ الْأَرْضِ مِنْ وَزَرَائِهِ
- هِيَ الْغَضْنُ فِي أَطْرَافِهِ الْوَرَقُ الْخَضِرُ  
 فَقُلْتُ وَعَقْدُ الدَّرِّ فِي جِيدِهَا النَّهْرُ  
 وَمِنْ يَوْمٍ أَنَّ فَارَقْتُهَا دُفِنَ الصَّبْرُ  
 فَلَمَّا انْقَضَى مَا كَانَ لَمْ يَسْكُنِ الدَّهْرُ  
 سُلُوْهُ بِهِ تَبِيَهُ وَصَبْرُهُ بِهِ كِبَرُ  
 لَا تَعْبَ عَيْنِي مِنْ تَمَائِلِهِ الْخِصْرُ  
 إِلَى الْوَصْلِ يُثْنِي لِي بِهَا عَيْشِي النَّصْرُ  
 وَلَا تَعَجِبْنِ إِنِّي قِيلَ قَدْ أَوْرَقَ الصَّخْرُ  
 فَلَا لَوْعَتِي سِرٌّ ، وَلَا دَمْعَتِي جَهْرُ  
 وَبُشْرَى لِمَصْرِ أَنَّهَا جَاءَهَا الْبَحْرُ  
 فَلَا عَسَرَ إِلَّا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ يُسْرُ  
 فَلَيْسَتْ تُبَالِي ضَنْ أَمْ سَمَحَ الْقَطْرُ  
 فَعَاشَ وَلَوْ لَا الْقَلْبُ لَمْ يُخْلَقِ الصَّدْرُ  
 وَصَارَ إِلَيْهَا مَنْ بِهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ  
 يُصَرِّفُهُمْ مِنْ قَوْلِهِ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ

(١٢) بَق : الْمَطْلَاب . وَقَدْ حَظِيَ هَذَا الْبَيْتُ بِتَقْرِيطِ الْقَاضِي الْفَاضِلِ أَيْضًا ، رَاجِعْ (فُصُوصُ الْفُصُولِ ١٣ وَ١٤) .

(١٣) بَق : قَالَ لِي . (١٥) بَج : مَا يَبْتَئِنَّا سَكَنَ . (١٦) ط : وَأكَّدَ هَوْنِي .

(١٨) ت : يَنْشِي لِي بِهِ عَيْشِي النَّصْرَ . (١٩) ط : فَلَا تَأْيِسْنِ .

(٢٠) هَذَا الْبَيْتُ وَسَابِقُهُ غَيْرُ مَذْكُورَيْنِ فِي (بَج) . (٢٣) بَق ، تَق : الْفَقْرُ بَدَلًا مِنَ الْقَطْرِ .

(٢٤) بَج : صَدْرُهُ .. فَعَاشَ . (٢٥) ط : لَهُ النَّفْعُ . (٢٦) بَق : فِي قَوْلِهِ .



٢٧- يَرِيشُونَ أَوْ يَبْرُونَ عِنْدَ حُضُورِهِ  
 ٢٨- أَبَانُوا بِرَفْعِ الْفَاضِلِ النَّدْبِ فَضْلَهُمْ  
 ٢٩- وَمَا فَاتَهُ إِلَّا الْجِيُوشُ يَجْرُهَا  
 ٣٠- وَلَا فَرْقَ لَوْلَا اللَّوْنُ بَيْنَ سِلَاحِهِمْ  
 ٣١- وَخَاضَ بِهِمْ فِي الْبَرِّ بَحْرًا مِنَ الرَّدَى  
 ٣٢- وَجَازَ طَرِيقًا يَرْهَبُ النَّسْرُ قَطْعَهَا  
 ٣٣- وَيَطْلُعُ فِيهَا الصُّبْحُ وَاللَّيْلُ بَعْدَهُ  
 ٣٤- تَهَابُ الرِّيَّاحُ الْهُوجُ مَسَّ تُرَابِهَا  
 ٣٥- وَجَازَ وَأَنْفُ الْكُفْرِ فِي الثَّرْبِ رَاغِمٌ  
 ٣٦- تَحَفُّ بِهِ مِنْ خَلْفِهِ وَأَمَامِهِ  
 ٣٧- فَتَحَرَّسُهُ مِنْ جُنْدِهِ الْبَيْضِ وَالْقَنَا  
 ٣٨- وَأَبَ كَأَوْبِ النَّصْلِ لِلْغَمْدِ سَالِمًا  
 ٣٩- فَأَقْرَبُ شَيْءٍ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ الْغِنَى  
 ٤٠- وَأَنْهَضُ شَيْءٍ مِنْ أَنْامِلِهِ اللَّهْيُ  
 ٤١- فَلَيْسَ يُوقِي كُنْهَهُ الْوَصْفُ جَاهِدًا  
 ٤٢- وَمَنْ كَانَ فِي الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مَدِيحُهُ

فَإِنْ غَابَ عَنْهُمْ لَمْ يَرِيشُوا وَلَمْ يَبْرُوا  
 وَأَعْلَوْا لَهُ قَدْرًا فَصَارَ لَهُمْ قَدْرٌ  
 وَقَدْ جَرَّ مِنْهَا مَا يَضِيقُ بِهِ الْبَرُّ  
 فَارَآهُ بَيْضٌ وَرَايَاتُهُمْ صُفْرٌ  
 طَرَائِقُهُ سَوْدٌ وَأَمَوَاجُهُ حُمْرٌ  
 عَلَى أَنَّهُ نَسْرُ الْكَوَاكِبِ لَا النَّسْرُ  
 وَفِي قَلْبٍ ذَا خَوْفٍ وَفِي صَدْرِ ذَا دُعُرٍ  
 فَمَا نَالَهُ ذَلِكَ السَّيِّئُ وَلَا الْأَسْرُ  
 وَمَا زَالَ مِنْ إِيْمَانِهِ يُرْغَمُ الْكُفْرُ  
 مَهْنَدَةٌ بَيْضٌ وَخَطِيئَةٌ سَمْرٌ  
 وَتَحَرَّسُهَا مِنْهُ التَّلَاوَةُ وَالذِّكْرُ  
 عَلَى أَنَّ ذَلِكَ النَّصْلَ مَا فَاتَهُ النَّصْرُ  
 وَأَبْعَدُ شَيْءٍ بَعْدَ رُؤْيَيْهِ الْفَقْرُ  
 وَأَعْجَزُ شَيْءٍ عَنْ مَدَائِحِهِ الْفَكْرُ  
 وَلَيْسَ يُودَى حَقَّ نِعْمَتِهِ الشُّكْرُ  
 فَمَاذَا يَقُولُ النَّظْمُ فِيهِ أَوْ النَّثْرُ

(٢٧) ت : أَوِيرُونَ .. وَلَمْ يَبْرُوا .

(٣١) بيج : بِهِمْ بَعْرًا عَظِيمًا مِنَ الرَّدَى .

(٣٢) نَسْرُ الْكَوَاكِبِ : كَوَكَبَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا النَّسْرُ الْوَاقِعُ وَلَا آخِرَ النَّسْرِ الطَّائِرُ .

(٣٣) ت : وَيَطْلُعُ فِيهَا اللَّيْلُ وَالصُّبْحُ بَعْدَهُ .

(٣٤) بق ، تق : ذَلِكَ السَّيِّئُ ، ت : ذَلِكَ السَّيِّئُ .

(٣٨) تق ، ت : وَأَبَ كَأَوْبِ الْبَغْلِ .

(٤٠) ت : التَّيُّ .. وَأَنْهَضُ شَيْءٌ . وَالْمُهْوَةُ بِالْفَتْحِ : الْعَطِيَّةُ أَوْ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَأَجْزَلُهَا كَالْهَبِيَّةِ ، وَالْخَفْتَةُ مِنَ الْمَسَالِ ،

أَوْ الْأَلْفُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَالْدَرَاهِمِ .

(٣٠) ت : عِنْدَ الْوَيْلِ .

(٢٨) ت : فَصَارَ بِهِمْ

- ٤٣- إِذَا قِيلَ بَيْتٌ قَدْ تَحَلَّى بِنَعْتِهِ  
 ٤٤- شَرِيفُ الْمَعَالِي يَشْرَفُ الْمَدْحُ بِاسْمِهِ  
 ٤٥- وَلَا عَيْبَ فِي إِنْعَامِهِ غَيْرَ أَنَّهُ  
 ٤٦- جَرَى النَّاسُ فِي آثَارِهِ فَتَعَثَّرُوا  
 ٤٧- وَإِنْ أَشْبَهُهُ خِلْقَةً لَا سَجِيَّةَ  
 ٤٨- أَيَا نِعْمَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ نَالْنَا الْأَذَى  
 ٤٩- قَدِمْتَ رُبِعًا فِي رُبْعٍ وَفَصَلْنَا  
 ٥٠- وَذَا السَّجْعُ سَجْعٌ لَيْسَ فِي النَّشْرِ مِثْلُهُ  
 ٥١- أُعِيدَ لِمَصْرٍ حِينَ عَدَتْ لَهَا الْهُدَى  
 ٥٢- عَلَى كَبْدِي مِنْ قُرْبِكَ الْبَرْدُ وَالنَّدَى  
 ٥٣- وَإِنِّي أَسْرُ الْعَالَمِينَ لِأَنَّنِي  
 ٥٤- رَفَعْتَ عِمَادِي فِي بِلَادِي وَغَيْرِهَا  
 ٥٥- فَأَذْنَيْتَ آمَالِي عَلَى أَنَّهَا عَلَاءٌ  
 ٥٦- فَدَامَتْ لَكَ النَّعْمَى وَذَلَّتْ لَكَ الْعِدَى
- فَمَا هُوَ إِلَّا مِنْ جَلَالَتِهِ قَصْرٌ  
 وَيَفْخَرُ فِي يَوْمِ الْفَخَارِ بِهِ الْفَخْرُ  
 يُعْلَمُ مِنْهُ كَيْفَ يُسْتَعْبَدُ الْحُرُّ  
 وَمِنْ قَبْلِهِمْ رِيحُ الْجَنَائِبِ وَالْقَطَرُ  
 فَلَا عَجَبًا قَدْ يَشْبَهُ الْعَسْجَدَ الصُّفْرُ  
 وَيَا رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ مَسَّنَا الضَّرُّ  
 رُبْعٌ فَجَاءَ النَّهْرُ وَالشَّهْرُ وَالزَّهْرُ  
 وَهَذَا جَنَاسٌ لَيْسَ يُحْسِنُهُ الشَّعْرُ  
 وَدَفْعُ الرَّدَى وَالْعِلْمُ وَالْكَرْمُ الْوِترُ  
 كَمَا كَانَ فِيهَا قَبْلَ رُؤْيَتِكَ الْجَمْرُ  
 تَصَوَّرْتُ حَيًّا بَعْدَ أَنْ ضَمَنْتِ الْقَبْرُ  
 فَقَدْ صَارَ لِي صَيْتٌ وَقَدْ صَارَ لِي ذِكْرُ  
 وَأَكْمَدْتَ أَعْدَائِي عَلَى أَنَّهُمْ كُثْرُ  
 وَدَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَطَالَ لَكَ الْعُمُرُ

(٤٣) بَق : تَوْشَحَ بِاسْمِهِ . (٤٤) بَج : وَيَفْخَرُ فِي يَوْمِ . (٤٧) ص : خِلْقَةً لَا خِلَافًا .

(٤٨) بَج : قَبْلَ أَنْ نَالْنَا . بَق ، بَج : الرَّدَى .

(٤٩) اتَّفَقَ حُضُورُ الْقَاضِي الْفَاضِلِ فِي شَهْرِ رُبْعِ الْآخِرِ . وَالرُّبْعُ الْأَوَّلُ هُوَ النَّهْرُ الصَّغِيرُ (فُصُوصُ الْفُصُولِ ١٦) .

(٥٠) لَيْسَ فِي الشَّعْرِ مِثْلُهُ .. لَيْسَ يَحْسِنُهُ النَّشْرُ (فُصُوصُ الْفُصُولِ ١٦) .

(٥٤) الْآيَاتُ الْأَرْبَعَةُ السَّابِقَةُ مِنْ (٥١ - ٥٤) لَيْسَتْ فِي (ت) .

(٥٦) وَفِي ص :

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - ياليلة الوصلِ بَلْ ياليلةَ العُمُرِ أَحْسَنْتِ إِلَّا إِلَى الْمَشْتَاكِ فِي الْقَصْرِ
- ٢ - ياليتَ زِيدَ بِحَكْمِ الْوَصْلِ فِيكَ لَهُ مَا أَطْوَلَ الْهَجَرَ مِنْ أَيَّامِهِ الْأَخْسِرِ
- ٣ - أوليتَ نَجْمَكَ لَمْ تَقْفُلْ رِكَائِبُهُ أُولَيْتَ صُبْحَكَ لَمْ يَقْدُمِ مِنَ السَّفْرِ
- ٤ - أوليتَ لَمْ يَصِفْ فِيكَ الشَّرْقُ مِنْ غَبَشٍ فَذَلِكَ الصَّفْوُ عِنْدِي غَايَةُ الْكَدْرِ
- ٥ - أوليتَ كَلَّا مِنَ الشَّرْقَيْنِ مَا ابْتَسَمَا أُولَيْتَ كَلَّا مِنَ النَّسْرَيْنِ لَمْ يَطِرْ
- ٦ - أوليتَ أَنْتَ كَمَا قَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ لَيْلُ الضَّرِيرِ فَصُبْحِي غَيْرُ مُنْتَظَرِ
- ٧ - أوليتَ حَطَّ عَلَى الْأَفْلَاكِ قَاطِبَةٌ هَمِّي عَلَيْكَ فَلَمْ تَنْهَضْ وَلَمْ تَسِرْ
- ٨ - أوليتَ فَجْرَكَ لَمْ يَنْفِرْ بِهِ رَشْئِي أُولَيْتَ شَمْسَكَ مَا غَارَتْ عَلَى قَمَرِي
- ٩ - أوليتَ قَلْبِي وَطَرَفِي تَحْتَ مَلِكٍ يَدِي فَزِدْتَ فِيكَ سَوَادَ الْقَلْبِ وَالْبَصْرِ
- ١٠ - أوليتَ أَلْقَى حَبِيبِي سِحْرَ مَقْلَتِهِ عَلَى الْعِشَاءِ فَأَبْقَاهَا بِلَا سَحَرِ
- ١١ - أوليتَ لَوْ كَانَ يُفْدَى مَنْ كَلِفْتُ بِهِ دُرُّ النُّجُومِ بِمَا فِي الْعِقْدِ مِنْ دُرَرِ
- ١٢ - أوليتَ كُنْتُ سَأَلْتِيهِ مَسَاعِدَةً فَكَانَ يَحْبُوكِ بِالتَّكْحِيلِ وَالشَّعْرِ
- ١٣ - أوليتَ جُمْلَةَ عُمْرِي لَوْ غَدَا ثَمَنًا فِي الْبَعْضِ مِنْكَ وَمَنْ لِلْعُمَى بِالْعَوْرِ
- ١٤ - كَانَتْهَا حِينَ وَلَّتْ قَمْتُ أَجْذِبُهَا فَانْقَدَّ فِي الشَّرْقِ عَنْهَا الْجَيْبُ مِنْ دُبُرِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٣٣٥ . وفي هذه القصيدة بينه القاضي الفاضل بمطلع عام ٥٧٤ هـ ، وتعتبرنا هذه القصيدة بالمعطف المنزايه والأفضال التي وصلت الشاعر على يد الممدوح .

(٢) بق ، تق : ما طول الهجر . (٣) ص ، س : لم يمدح . وهذا البيت غير مذكور في (تق) .

(٤) ص ، بق : كدر . وعلى هامش بق : غسق . تق : عيس وليل غيش : أي مظلم .

(٩) بيج : فزدت فيه .. انظر بدلا من البصر . (١٠) بيج : فأبقاه .

(١٤) بق ، تق : كأنما . ص : فانشق . ت : ط : الذوب .

١٥- لا مَرَجًا بِصَبَاحٍ جَاءَنِي بَدَلًا  
 ١٦- زَارَ الْحَبِيبُ وَقَدْ قَالَتْ لَهُ خُدْعِي  
 ١٧- فَجَاءَ وَالْخَطُوفُ فِي رَيْثٍ وَفِي عَجَلٍ  
 ١٨- كَأَنَّهُ كَانَ مِنْ تَخْفِيفِ خُطْوَتِهِ  
 ١٩- وَقَالَ إِذْ قُلْتُ مَا أَخْلَى تَخَفَّرَهُ  
 ٢٠- يَا أَخْضَرَ اللَّوْنِ طَابَتْ مِنْكَ رَائِحَةُ  
 ٢١- وَقَامَ يَكْمِيرُ أَجْفَانًا مَلَا حُتْهَا  
 ٢٢- وَقَمْتُ أَسْأَلُ قَلْبِي عَنْ مَسَرَّتِهِ  
 ٢٣- وَبِتُّ أَحْسِبُ أَنَّ الطَّيْفَ ضَا جَعَنِي  
 ٢٤- أَوْرَدْتُ صَدْرِي وَرَدًّا مِنْ مُعَانِقَةٍ  
 ٢٥- وَكَادَ يَمْنَعُنِي ضَمًّا وَرَشَفَ لَمِيَّ  
 ٢٦- وَرَحْتُ أُغْنِي بِذَاكَ الرِّيقَ مِنْ فَمِهِ  
 ٢٧- وَبِتُّ أَسْرِقُ مِنْ أَنْفَاسِهِ حَذِرًا  
 ٢٨- وَهَرَّ يَسْبِقُ دَمْعِي وَهُوَ يَلْحَقُهُ  
 ٢٩- سَحَبْتُ ذَيْلَ دُمُوعِي إِثْرَهُ وَغَدَا

مِنْ غُرَّةِ النَّجْمِ أَوْ مِنْ طَلْعَةِ الْقَمَرِ  
 زَرَهُ وَقَالَ لَهُ الْوَأْشُونَ لَا تَزُرِ  
 كَقَلْبِهِ حَارَ فِي أَمْنٍ وَفِي حَذَرٍ  
 يَمْشِي عَلَى الْجَمْرِ أَوْ يَسْعَى عَلَى الْإِبْرِ  
 تَبَرَّجَ الْحُسْنُ فِي خُدْيِهِ مِنْ خَفَرٍ  
 وَغَبَتْ عَنَّا فَمَا أَبْقَيْتَ لِلْخَضِرِ  
 تُعْزَى إِلَى الْحُورِ أَوْ تُعْزَى إِلَى الْحَوْرِ  
 بِمَا حَوَاهُ وَعِنْدِي أَكْثَرُ الْخَبَرِ  
 حَتَّى رَجَعْتُ أَسَىءُ الظَّنَّ فِي السَّهْرِ  
 وَحِينَ أَوْرَدْتُ لَمْ أَغْزِمَ عَلَى الصَّدْرِ  
 ضَعْفٌ مِنَ الْخَضِرِ أَوْ فَرَطٌ مِنَ الْخَصْرِ  
 وَمِنْطَقٌ مِنْهُ عَنْ كَأْسٍ وَعَنْ وَتَرٍ  
 مِنْ أَنْ يَعُودَ عِشَاءُ اللَّيْلِ كَالسَّحَرِ  
 كَالسَّيْلِ شُيِّعَ فِي مَسْرَاهُ بِالْمَطَرِ  
 سِوَايَ يَسْحَبُ أَذْيَالًا عَلَى الْأَثَرِ

(١٥) لا يوجد في (تق) . (١٧) ت : في طيش .. كقلبه جاء . (١٩) في ص : في خدي .

(٢١) ص : دع بدلا من أو . وقد سقطت (أو) في ط .

(٢٣) ص ، س : وكنت أحسب . ط : بالمهر .

(٢٥) ص : فرض ، تق : لطف من الخصر .

(٢٧) ت : يقول بدلا من يعود .

(٢٨) ت ، ب : يشفع ، ص ، بق ، تق : مجراه بدلا من مسراه .

(٢٩) أشد إلى قول امرئ القيس :

(٢٦) ط : وكنت أغني ، بق : وكدت .

خرجت بها أمشي تهر وراها  
 على أثرينا ذيل مرط مرحل

٣٠- عَيْشٌ تَذَكَّرْتُهُ ثُمَّ امْتَدَحْتُ عَلَا  
 ٣١- شُكْرِي لِنِعْمَاهُ شُكْرُ الْأَرْضِ لِلْمَطَرِ  
 ٣٢- دَخَلْتُ جَنَّةَ عَدْنٍ فِي الْحَيَاةِ بِهِ  
 ٣٣- وَقُلْتُ قُولُوا لِأَيَّامٍ مَغْيِرَةٍ  
 ٣٤- وَصِرْتُ أَلهُو لَيْلِ الْأَمَنِ يَشْمَلْنِي  
 ٣٥- قَبِلْتُ ثَغَرَ الْأَمَانِ إِذْ ظَفِرْتُ بِهِ  
 ٣٦- تَشْيِيعُ الْخَلْقِ مِثْلِي فِي مَحَبَّتِهِ  
 ٣٧- وَمَدَّ سَوْرًا عَلَيْهِمْ مِنْ عَنَانِهِ  
 ٣٨- إِنْ أَمْتَدَحْهُ فَمَدَحٌ غَيْرُ مُخْتَلَقٍ  
 ٣٩- أَوْ طَالَ قَدْرًا فَلَا قَدَرٌ لِمُقْتَدِرٍ  
 ٤٠- عَلَا عَلَى الْخَلْقِ قَدْرًا وَارْتِفَاعَ سَنًا  
 ٤١- فِي النَّاسِ جُودٌ وَلَكِنْ جُودٌ رَاحَتِهِ  
 ٤٢- تَلَقَّى جِسْمًا عَظَامًا غَيْرَ مَشْمُورَةٍ  
 ٤٣- تَصَنَّعُوا وَأَتَتْ طَبْعًا مَوَاهِبُهُ  
 ٤٤- نَامُوا وَقَامَ فَخَارُ الْفَخْرِ دُونَهُمْ  
 ٤٥- وَالْدَّهْرُ مَدَّ إِلَيْهِ كَفٌّ مُعْتَذِرٍ

(٣٠) بَج : فَاسْتَلْنِي . ص ، مَص ، تَق : فَاعْتَنِي .

(٣٢) يقصد قول الله تعالى : « وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنَمُوجُ الْأَعْمَالِ » (الزمر ٧٢) . (٣٣) ت : غَيْرِي الْمَهْدَد .

(٣٤) بَق : يَسْلَمُنِي . تَق : تَسْلَمُنِي . وَالسَّمَر : السَّامِرُ الَّذِي يُحَدِّثُ لَيْلًا .

(٣٦) وَاضِحٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَأْثَرُهُ بِأَرَاءِ الشَّيْعَةِ ، فَالْقَائِمُ هُنَا هُوَ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْقَائِمِ الَّذِي تَنْتَظِرُهُ الْإِمَامِيَّةُ وَهُوَ الْمَهْدِيُّ الْمُنْتَظَرُ .

(٣٩) بَق : فَلَا قَدْرًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي تَق .

(٤٠) أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « مَا هَذَا بِشَرٍّ إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ » . (يوسف : ٣٠) .

(٤٥) ط : مُفْتَقِرٌ ، بَق : مُقْتَدِرٌ . ت : كَفٌّ مُخْتَفِرٌ .

عبد الرحيم فَأَغْنَانِي عَنْ الذِّكْرِ  
 أَوْ لَا ، فَشُكْرُ سَوَادِ الْعَيْنِ لِلنَّظَرِ  
 فَلَسْتُ أَقْرَأُ إِلَّا آخِرَ الزُّمْرِ  
 غُرَى الْمَهْدَدِ يَا أَيَّامُ بِالْغَيْرِ  
 طَوْرًا مَعَ السَّمَرِ أَوْ طَوْرًا مَعَ السَّمَرِ  
 وَالثَّغْرِ يَحْسَنُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالظَّفْرِ  
 إِذْ كَانَ قَائِمَ جُودٍ غَيْرِ مُنْتَظَرِ  
 فَكَمْ تَلَوْنَا لِلْمَدِيحِ فِيهِ مِنْ سُورِ  
 يَجْزِي عَلَيْهِ بَبْرٌ غَيْرٌ مُخْتَصِرِ  
 أَوْ قَالَ فَخْرًا فَلَا فَخْرٌ لِمُقْتَدِرِ  
 حَتَّى لَقَدْ قِيلَ مَا هَذَا مِنَ الْبَشَرِ  
 أَرَبِّي عَلَيْهِمْ وَلَيْسَ الْبَحْرُ كَالنَّهْرِ  
 وَالْغَضَنُ أَحْسَنُ مَا تَلَقَّاهُ بِالْثَمَرِ  
 تَعَطَّلَ الْبَدْوُ أَحْلَى مِنْ حُلَى الْحَضَرِ  
 وَاللَّثْمُ فِي الثَّغْرِ غَيْرُ الطَّعْنِ فِي الثَّغْرِ  
 فَمَدَّ لِلدَّهْرِ مِنْهُ لَحْظٌ مُحْتَقِرِ

٤٦- ما اغترَّ قطُّ بِدُنْيَاهُ لِفِطْنَتِهِ  
 ٤٧- اللَّهُ دَوْحَةٌ عَزَّ أَنْبَتَ غُصْنًا  
 ٤٨- أَكْرَمَ بِهِ غُصْنًا أَضْحَتَ مَوَاعِدُهُ  
 ٤٩- ذَاكَ الْأَجَلُ وَإِنْ يَحْكِي الْوَرَى شَبَهًا  
 ٥٠- إِذَا رَأَى قَدَرَ الْأَيَّامِ يَخْدُمُهُ  
 ٥١- شَهْمُ الْخَوَاطِرِ فِي الْأَخْطَارِ يَحْمِلُهَا  
 ٥٢- وَفَاتِكَ الرَّأْيَ لَا تُدْهِى عَزَائِمُهُ  
 ٥٣- فِي كَفِّهِ قَلَمٌ إِنْ شَتَّ أَوْ قَدَرُ  
 ٥٤- مِنْهُ الطُّرُوسُ خَدُودٌ وَالسُّطُورُ بِهَا  
 ٥٥- هَذِي الْمَكَارِمُ لَا قَعْبَانُ مِنْ لَبَنِ  
 ٥٦- يَا فَاضِلَ الْبَشَرِ يَا قَادِرَ الْقَدَرِ  
 ٥٧- أَكْفَفَ أَيَادِيكَ عَنِّي إِنِّي رَجُلُ  
 ٥٨- وَلِيَهْنِكَ الْعَامُ عَامٌ كُلُّهُ جَذَلُ  
 ٥٩- وَعَشْتَ أَلْفًا وَإِنِّي أَيْ مُعْتَذِرُ  
 ٦٠- أَنْتَ الْحَبِيبُ إِلَى قَلْبِي وَوَاحِدُهُ  
 ٦١- حَبِّي صَحِيحٌ وَغَيْرِي حُبُّهُ كَذِبُ  
 ٦٢- وَخَاطِرِي إِنْ يَوْفَقُ مَعَ بِلَادَتِهِ

وغيره اغترَّ بالدُّنْيَا مِنَ الْغُرِّ  
 ما زالَ يُثْمِرُ لِلْعَافِينَ بِالْبِدْرِ  
 وَنُجْحُهَا لِثَمَارِ الْبِرِّ كَالزَّهْرِ  
 فَالْمِسْكُ كَالطِّينِ فِي الْأَلْوَانِ وَالصُّورِ  
 فَالشُّكْرُ لِلَّهِ جَارَى خِدْمَةِ الْقَدَرِ  
 وَفِي الْخَطِيرِ يَهُونُ الْحَمْلُ لِلْخَطَرِ  
 مِنَ الْوُثُوبِ وَلَا تُوتَى مِنَ الْخَوَرِ  
 يُصَرِّفُ الْخَلْقَ بَيْنَ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ  
 مِثْلُ السَّوَالِفِ وَالطَّرَاتُ كَالطَّرَرِ  
 فَفَقَّ لَجَنَبِكَ يَا شَانِيهِ أَوْ فَطِرِ  
 يَا مَبْعَدًا حَذَرِي يَا مُدْنِيًا وَطَرِي  
 أَخَافُ مِنْهَا عَلَى نَفْسِي مِنَ الْبَطَرِ  
 أَتَى إِلَيْكَ بَعِيشُ كُلِّهِ نَضَرِ  
 عَمَّا ذَكَرْتُ لِأَنِّي أَيْ مُخْتَصِرِ  
 إِنِّي رَأَيْتَكَ مِنْ دُونِ الْوَرَى وَزَرِي  
 إِنِّي جَهِينَةٌ فَاسْتَلْنِي عَنِ الْخَبَرِ  
 فَالْمَاءُ يَنْبِعُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَجَرِ

(٤٨) بيج : صحت مواعده .

(٥٤) ت : منها الطروس .

(٥٨) ت : إني إليك . تق ، ت : كله هـ .

(٤٦) بقى : وعزة المرو . تق ، ت : وغرة المرو

(٥٠) تق ، ت : إذا أراد .

(٥٦) ص ، س : يا فاضل السر .

(٥٩) بق ، تق : كما ذكرت ، وق ت :

وعشت أفناك إني أئى معتذر

كما ذكرت .. الخ

(٦٠) ط : لواحد . والوزر : الملجأ والمقصم .

(٦١) ضمنه المثل العربي : عند جهينة الخبر اليقين .

وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - بَاتَتْ مُعَانِقَتِي وَلَكِنْ فِي الْكَرَى أَتَرَى دَرَى ذَاكَ الرَّقِيبُ بِمَا جَرَى
- ٢ - وَنَعَمْ دَرَى لَمَّا رَأَى فِي بُرْدَتِي رَدْعَا وَشَمَّ مِنَ الثِّيَابِ الْعَنْبَرَا
- ٣ - طَيْفٌ تَحْطِي الْهَوْلَ حَتَّى يَشْتَرِي بَيْتَ الْحَشَا وَقَدْ اشْتَرَى وَقَدْ اجْتَرَا
- ٤ - مَا زَارَ إِلَّا فِي نَهَارِ جَبِينِهِ فَأَقُولُ سَارَ وَلَا أَقُولُ لَهُ سَرَى
- ٥ - يَا عَيْنُ صَرَتْ بِمَنْ حَوَيْتِ مَدِينَةً وَلَكُمْ مَضَى زَمْنٌ وَأَنْتِ مِنَ الْقُرَى
- ٦ - بِأَيِّ وَأُمِّي مِنْ حَلَمْتُ بِذِكْرَهَا لَمَّا انْتَبَهْتُ وَمُذِرْقَدْتُ تَفَسَّرَا
- ٧ - عَلَّقْتُهَا بِيضَاءَ سَمَاءِ اللَّمَى أَسْمَعَتْ فِي الدُّنْيَا بِأَبْيَضِ أَسْمَرَا
- ٨ - وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّ مَاءَ رُضَائِهَا حُلُوٌ وَيَخْرُجُ حِينَ تَبَسُّمِ جَوْهَرَا
- ٩ - إِنِّي لَأَعْشَقُهَا وَمَا أَبْصَرْتُهَا فَالْشَّمْسُ يَمْنَعُ نَوْرَهَا أَنْ تُبْصَرَا
- ١٠ - وَيَرَوْعُنِي فِي كُلِّ وَقْتٍ دُرُّهَا فإِذَا اعْتَنَقْنَا خِفْتُ أَنْ يَتَنَشَّرَا
- ١١ - أَشْكُو إِلَيْهَا رِقَّتِي لِتَرْقَى لِي فَتَقُولُ تَطْمَعُ بِي وَأَنْتِ كَمَا تَرَى ؟
- ١٢ - وَإِذَا بَكَيْتُ دَمًا تَقُولُ شِمْتُ بِي يَوْمَ النَّوَى فَصَبِغْتَ دَمْعَكَ أَحْمَرَا

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٣٥١ . ومناسبتها أن صلاح الدين كان قد فتح عسقلان سنة ٥٨٣ هـ فأرسل ابن سناء إلى القاضي الفاضل يهنئه بهذا الفتح ، وقد وصلت هذه القصيدة وهو مريض في طبرية ، فأجاب عنها بكتاب أوله : « ووصل كتاب القاضي السعيد وقصيدته ، ووقفت من قصيدة القاضي السعيد على أدوية للشفاء ، ما كانت في قدرة الأطباء ونسخ استعملها القلوب ، فمادت بصحة الأعضاء وجاءت العافية في قرن ، ورخصت ما أيقنت الالة من دون ، وقامت بيني وبين الحى فوفرت هذيانها... الخ (فصوص الفصول ٤٣ و ٤٤) .

(٢) الردع : تلخ من الزعفران أو أثر من الطيب ، وهو يقصد أن الذى دله على ما جرى هو ما تركته المحبوبة من أثر في يرده .

(٤) تق : مازال .

(٦) الحلم بضم الحاء الرؤيا ، وفعله حلم به بفتح اللام ، والحلم بالكسر الأناة وفعله حلم بضم اللام . بق : بجها بدلا من يذكرها .

(١٠) يج : ليروعنى . كذا في بق ، تق ، رف ، وفي ط : لما اعتنقنا . يج : يتكسرا بدلا من يتنشرا .

(١٢) ص : شمت بي .. فصبغت دمعي .

- ١٣- من شاء يمنحها الغرام فدونه  
 ١٤- يامن سبي في الحسنِ عبلةً عبدةً  
 ١٥- غادرَ تَنِي والصَّبْرُ مشدودُ الوكا  
 ١٦- وجعلتَ قلبي بالهمومِ مُزْمَلًا  
 ١٧- وفتحتَ أبوابَ الشَّهادِ لناظري  
 ١٨- فمتى أَقولُ جوانحي بك قد هدت  
 ١٩- لو شاءَ من ملكِ الشَّامِ بسيفه  
 ٢٠- بسببيئةٍ سبتِ النفوسَ لأنَّها  
 ٢١- حَمِيتْ لها الهيجا حتى استخرجت  
 ٢٢- فإذا انثنتْ أَبصرتَ منها بانه  
 ٢٣- وإذا اختبرتَ فقد وجدتَ موثًا  
 ٢٤- ويكاد يَجْحَدُ خدُّها نسبًا لها  
 ٢٥- ويعودُ قلبي بالمسرةِ عامرًا  
 ٢٦- وأفكُ عنها القيدَ وهو ذَوَائِبُ  
 ٢٧- وتعودُ في أسْرِ العِناقِ ومثلها
- هَذِي خَلَاتُهَا بِتَخْيِيرِ الشَّرَا  
 رَفَقًا عَلَيَّ فَلَيْسَ قَلْبِي عَنَتْرَا  
 وَغَدَرْتَ بِي وَالْدَمْعُ مَحْلُولُ الْعُرَا  
 إِذْ كَانَ جَفْنُكَ بِالْفَتُورِ مُدْتَرَا  
 وَجَعَلْتَ لَيْلِي بِالنَّجُومِ مُسْمَرَا  
 فَمَدَامِي رَجَعْتَ عَلَيْكَ إِلَى وَرَا  
 لِأَرَاخِي مِنْهَا بِأَحْسَنَ مَنَظَرَا  
 لَمْ تُسَبِّ إِلَّا مِنْ مَقَاصِرِ قَيْصَرَا  
 ظَبِيًّا يُدَافِعُ عَنْهُ آسَادُ الشَّرَى  
 وَإِذَا رَنَتْ أَبْصَرْتَ مِنْهَا جُودَرَا  
 وَإِذَا نَظَرْتَ فَقَدْ نَظَرْتَ مُذَكَّرَا  
 إِذْ لَا يُرَى لِأَزَالِ أَحْمَرَ أَصْفَرَا  
 إِذْ صَارَ قَلْبِي بِالمَلَاخَةِ أَعْمَرَا  
 أَعْيَتْ بِكَثْرَةِ شَعْرِهَا أَنْ تُضْفَرَا  
 مَا كَانَ إِلَّا بِالعِناقِ لِيُؤَسَّرَا

(١٤) ص : بق ، تق ، رف : يامن لها . بيج : عنده .. بقلبي بدلا من على .

(١٥) الوكاه : ككاه وباط القربة وغيرها . وكل ماشد رأسه من وعاء ونحوه بق : فالدمع .

(١٦) بيج : إذا . تق ، رف : ان . وفيه تورية بسورق المزمل والمدثر .

(١٨) ص : بدت بدلا من هدت ، ت ، ط : ومدامي .

(٢٠) بيج : مسبئة . ص : أنسية . ت : سبتة . ت : سبت القلوب ، ص : تقاصر بدلا من مقاصر . والديبئة ككريمة :

الخمر ويقصد بها هنا الجميلة الفاتنة (٢١) الشرى : المأسدة (غاب الأسود) .

(٢٣) بق ، تق ، رف ، ص : وإذا خبرت . بق ، رف ، ص : فقد خبرت .

(٢٤) تق : بسناها . رف : بسبها بدلا من نسبها لها .

(٢٦) بيج : وهو شغلها . بق . تق : أعنت



٢٨- وتُبِخِنِي مِنْهَا الرُّضَابَ لِأَنَّهَا  
 ٢٩- وَأَقْوَمُ مِنْ فَرَطِ الْمَسْرَةِ مُنْشِدَا  
 ٣٠- آنَسْتُ نَارَ الْخَدِّ لَا نَارَ الْقِرَى  
 ٣١- وَوَصَفْتُ جُودَ أَبِي عَلِيٍّ وَحْدَهُ  
 ٣٢- ذَلِكَ الْكَرِيمُ وَإِنْ سَمِعْتُ بِغَيْرِهِ  
 ٣٣- وَإِذَا سَأَلْتُ مَنْ الْكَرِيمُ فَإِنَّهُ  
 ٣٤- يَخْتَارُ أَنْ يَهَبَ الْخَرِيدَةَ كَأَعْبَاءِ  
 ٣٥- فَسَوَى مَنَائِحِهِ نَوَالٍ يُجْتَسَوَى  
 ٣٦- يَقْرَى الضِّيُوفَ شِعَاعَ تَبَرٍ أَحْمَرٍ  
 ٣٧- وَلَقَدْ سَمِعْتُ وَمَا سَمِعْتُ بِوَاهِبٍ  
 ٣٨- وَلَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا رَأَيْتُ كَفَادِرٍ  
 ٣٩- قَمَرٌ تُعَدُّ لَهُ الْمَجْرَةُ مُورِدًا  
 ٤٠- بَلَّغَ السَّمَاءَ مَعَالِيًا وَمَكَارِمًا  
 ٤١- فَضَلَ الْمُلُوكَ فَصَارَ يُسَمَّى فَاضِلًا  
 ٤٢- وَيَحْطُ أَلْوِيَةَ الْمُلُوكِ وَإِنَّهُ

مَنْ يَدِينُ بَأْنَ يَحُلُّ الْمُسْكِرَا  
 شِعْرَى وَغَايَةَ عَاشِقٍ أَنْ يُشْعِرَا  
 وَحَمِدْتُ صُبْحَ الثَّغْرِ لَا صُبْحَ الشَّرَى  
 وَأَنْفَتُ أَنْ أَصِفَ الْغَمَامَ الْمُطْطِرَا  
 خُذْ مَا تَرَاهُ وَعَدِّ عَمَّنْ لَا تَرَى  
 عَبْدُ الرَّحِيمِ وَإِنَّهُ مَوْلَى الْوَرَى  
 وَالْأَلْفَ أَلْفًا وَالْكَلامَ مُجَوِّهًا  
 وَسَوَى مَدَائِحِهِ حَدِيثٌ يُفْتَرَى  
 فَشِعَاعُ ذَلِكَ التَّبَرِ نِيرَانُ الْقِرَى  
 جَلَّتْ مَوَاهِبُ كَفِّهِ أَنْ تُشْكِرَا  
 يَسْعَى لَخِدْمَتِهِ الْقَضَاءُ مُقَدَّرَا  
 وَالْأَفْقُ دَارًا وَالْكَوَكِبُ مَعْشَرًا  
 ظَهَرَتْ وَيَبْلُغُ فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا  
 صَغُرُوا لَدَيْهِ فَصَارَ يُدْعَى الْأَكْبَرَا  
 مُتَكَبِّرٌ عَنْ أَنْ يُرَى مُتَبَخِّرَا

(٢٨) كَذَا فِي بَيْج ، وَفِي ط : نَائِمَا .

(٢٩) بَق ، تَق ، رَف ، مَع : طَرِبَ الْمَسْرَةَ . بَق : شِعْرَا

(٣٢) بَيْج ، ص : عَمَّا .

(٣٥) بَيْج : فَسَوَى مَوَاهِبِهِ . يَحْتَوِي : يَكْرَهُ ، مَنَعَ غَيْرَهُ تَكْرَهُ إِذَا قَبِيتَ مِنْهُ .

(٣٦) أَلَمْ يَقُولِ التَّنْبِي :

وَمَلَّتْ نَحْوُ عَشَارِهَا فَأَضَافَنِي مِنْ يَنْحَرِ الْبَدْرِ النَّصَارِ لَنْ قَرَى

(٣٩) بَيْج : يَأْمَنُ تَعْد ، ط : مِمَّنْ .

(٤١) تَق : فَصَارَ يُدْعَى فَاضِلًا . بَق ، تَق : يُسَمَّى الْأَكْبَرَا .

(٤٢) بَق ، رَف : مُتَجَهِّرَا ، تَق : مُتَجَهِّرَا ، ت : مُتَبَخِّرَا .

- ٤٣- فبقوله حَدَّ الحسام مُفْللاً وبرأيه خدُّ الهزبر مُعَمَّراً  
 ٤٤- الرأى أبيضُ واليراع مسودُّ فيقومُ في حربِ العدوِّ مُشْهراً  
 ٤٥- جَعَلَتْ بَراعتُهُ الكلامَ للفظه عبداً ولكنَّا نراهُ محرراً  
 ٤٦- وسقى النَّدى من راحتيه يراعةً فلِذاك أَزْهر بالبيانِ وأثمراً  
 ٤٧- كسر الصليبَ سميَّه من رأيه فسلَّ العِدى مَنْ كان أَصلبَ مَكْسِراً  
 ٤٨- ولقد أَقرَّ اللهُ عينَ نبيِّه بمطَهَّر جعلَ الشَّامَ مُطَهَّراً  
 ٤٩- ما زال أَوْ جعلَ الكنيسةَ جامعاً والأَنْبِلَ المَخفُوضَ مِنْها مَنبِراً  
 ٥٠- فُتِحَ الشَّامُ به وقالَ زمانُه إن كنتَ فاتحه فلن يَتَغَيَّرَ  
 ٥١- الشَّامُ دارُكَ لو أَرَدْتَ أَخَذْتَهُ بِالإِثْرِ عن آباءِكَ الثُّمَ الذُّرا  
 ٥٢- منه بزغتَ وكنتَ بدرًا نيرًا وبه طلعتَ فكنتَ صُبحاً مُسْفِراً  
 ٥٣- وله ملكَتَ فلا برحتَ مُملِكا وبه ظَفِرتَ فلا بَرِحتَ مظفِّراً  
 ٥٤- من مُبلغُ بَيَّسانَ سيدةَ القرى أَنَّ الهِناءَ أَتَاكَ مِنْ أُمِّ القرى  
 ٥٥- فلو استَطاعَ البَيْتُ أَرْسَلَ حِجرَهُ وفداً وأرسلَ بالهِناءِ المَشْعَرا  
 ٥٦- ولقد أَعَدَّتْ لِعسقلانٍ رُوحه ورفَعَتْ شَاهِقَه وكان مُدْمِراً

(٤٣) بيج ، بقى : يذر الحسام... يذر الهزبر .

(٤٤) ت : فتقوم ... العداة وتُشْهرا . (٤٥) بيج : لهُورا .

(٤٦) بقى : ما كان . (٤٨) ت : لآبِه جعل .

(٥١) بقى : من (٥٢) بقى ، رف : فكننت ، بيج : طالما . (٥٣) ت : وبه ملكت .

(٥٤) بيسان : قرية من قرى الشام ينسب إليها القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانى ، وأم القرى : مكة المكرمة .

(٥٥) أشار إلى الحجر وهو ماحواء الحطيم المدار بالكعبة من جانب الشمال ، والمشمع بالزدلفة وهو موضع مقدس . وهما بمكة المكرمة .

(٥٦) عسقلان : مدينة بين غزة والرملة ، فتحها صلاح الدين سنة ٥٨٣ هـ بعد أن مكثت في أيدي الصليبيين خمساً وثلاثين سنة وذكرها لأنه سقط رأس المملوك . بيج : مدثرا .

٥٧- وَأَدْمَتَ رَاحَتَهُ فِدُمْتُ مَخْلَدًا

٥٨- كَنَمَرُ النَّشَامِ وَعَسْقَلَانُ مُؤْمِنٌ

٥٩- وَلَكَانَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ بِهِمْ

٦٠- فَأَغْرَتَ مِصْرَ بِهِ وَأَيَسَّرُ حَقَّهَا

٦١- فَارْقَتَ مِصْرَ وَمَا اسْتَحَقَّتْ فُرْقَةً

٦٢- وَتَشَوَّقَتْ فَتَذَكَّرَتْ وَلَقَلَّمَا

٦٣- مَا أَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ مِصْرٍ وَحَدَّاهُمْ

٦٤- حَسَدَتَ مَعَالِيكَ الْكَرَامُ بِيَاسِرٍ

٦٥- رَامُوا اللَّحَاقَ بِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ وَنَى

٦٦- مِنْ رَامِ شَأُوْ غُلَاكَ عَاشٍ مَغْصَصًا

٦٧- الْغَيْثُ أَنْتَ وَأَنْتَ أُنْدَى رَاحَةً

وعمرت ساحتَه فَعِشْتَ مُعْمَرًا

حاشاه وهو عَرِيْنُهُ أَنْ يَكْفُرَا

إِذْ كَانَ يُضْمِرُ ضِدًّا مَا قَدْ أَظْهَرَا

أَنْ لَا تَغَارَ وَحَقُّهَا أَنْ تَعْذِرَا

وهجرت مِصْرَ ومثلُها لَنْ تُهْجِرَا

يُغْنِي عَنِ الْمَشْتَاكِ أَنْ يَتَذَكَّرَا

بَلْ أَنْتَ سَيِّدُ كُلِّ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى

وإِطَالَمَا حَسَدَ الْمُقِلُّ الْمُكْثِرَا

عَجَزًا وَمِنْهُمْ مَنْ جَرَى فَتَعَثَّرَا

إِنْ عَاشَ أَوْ إِنْ مَاتَ مَاتَ مُحْسِرَا

وَالْبَدْرُ أَنْتَ وَأَنْتَ أَشْرَفُ عُنْصُرَا

(٥٩) شبه عسقلان بمؤمن آل فرعون لأن عسقلان كانت محصورة بمحصن الفرنج كما كان مؤمن آل فرعون محصوراً من الكفار يضمحل إيمانه خوفاً من فرعون، وفي ذلك إشارة إلى قوله تعالى : « وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قل يا موسى إن الملائكة تأتيهم بك .. (سورة القصص : ٢٠) . بيج : يظهر ، بدلا من يضممر ، وأضمر بدلا من اظهر .

(٦٠) ط : لأغرت .

(٦٢) بيق ، تق ، رف : فتشوقت . بيق ، تق : وتذكرت ، بيق ، رف : ولعلما . بيق تق ، رف : أن يتفكرا

(٦٤) ط : انكرام نفاسة . بيق ، تق ، رف : الأكثرا .

(٦٦) بيق : وإن مات . بيج : محيراً بدلا من محسراً .

وقال أيضا يمدح الأفضل نور الدين\*

- ١- قمرٌ باتَ بَيْنَ سَخْرَى وَنَحْرَى      وَخِيُولُ الدَّمُوعِ بِاللَّثَمِ تَجْرَى
- ٢- فَلَكُمْ فَرَّقَتْ دُمُوعِي مَا بَيْنَ نَ تَغْرِه      وَمَا بَيْنَ تَغْرِى
- ٣- جَزَعِي فِي الدُّنُوِّ مِنْ خَوْفٍ بُعِدِ      وَبِكَائِي فِي الْوَصْلِ مِنْ خَوْفٍ هَبَجِرِ
- ٤- فَلَعَمْرُ الْحَبِيبِ إِنَّ حَبِيبَ النَّفْسِ أَشْهَى لِلنَّفْسِ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو
- ٥- وَفَدَى مَنْزِلًا عَلَى النِّيلِ فَزْدًا      كُلُّ رُبْعٍ لَالٍ مِئَةَ قَفْرِ
- ٦- كَلَفْنِي قَطُّ كَمْ يُسَافِرُ وَمَا خَفَّ      رِكَابُ الْغَرَامِ إِلَّا لِمَصْرِ
- ٧- وَمُنَى النَّفْسِ عِنْدِي ظِيٌّ غَرِيرٌ      عَادَ بَدْرًا وَمَا حَوَى سِنَّ بَدْرٍ
- ٨- مَا سَمِعْنَا بِالْبَدْرِ يَكْمُلُ فِي عَشْرِ      وَلَمْ تَأْتِ أَرْبَعُ بَعْدَ عَشْرِ
- ٩- إِنْ نِي مُمْلِقٌ مِنَ الصَّبْرِ عَنْهُ      وَفُؤَادِي مِنَ الصَّيْبَابَةِ مُشْرِى
- ١٠- وَلَئِنْ صَدَّ رُبَّ لَيْلَةٍ وَصَلِ      رَجَعْتَ مِنْ سَنَاهُ لَيْلَةٍ بَدْرٍ
- ١١- كَمْ تُرْعَ لَيْلَتِي بِفَجْرِ مُحْيَا      هُ وَلَكِنْ تُرَاعُ مِنْهُ بِظَهْرِ
- ١٢- فَشَرِبْنَا مِنَ الْمُدَامَةِ شَفْعًا      أَخْلَصَ الْقَلْبَ مِنْ جَوَى كُلِّ وَتَرٍ
- ١٣- كُنْتُ مِنْ رَيْقِهِ وَعَيْنَيْهِ سَكْرًا      نَا فَلَمَّا شَرِبْتُهَا زَالَ سُكْرِي

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٣٧٢ .

مناسبة هذه القصيدة : كان الملك الأفضل نور الدين قد استدعى ابن سناء الملك إلى سوريا فرحل إليه ، ومدحه بهذه القصيدة وقد جاء في ت ، ق ، « وقال من قصيدة يمدحه بها ، فضاغت فأثبت منها ما حفظته » .

(١) السحر : الرقة . (٣) ص : جرعى في الدنو . تحريف . (٤) ط : أشهى للقلب

(٥) ت ، بق ، ق : لأم عمرو . ولعله أشار إلى قول النابغة في اعتذاره لثعمان :

يا دارمية بالعلاء فالسند أقوت وطال عليها سالف الأبد  
وقفت فيها أصيلا نأسلها عيت جوابا وما بالربيع من أحد

(٦) ت : ولا ح . (٧) ت : وهنا النفس .... قط بدر .

(١٠) ت : ولئن مددت ليلة . يج : أيام قدر بدلا من ليلة بدر .

١٤- فتداويتُ منْ خُمَارِي وقد قِيلَ دَوَاءُ الخُمَارِ فِي شُرْبِ خمر  
١٥- صَنَتُ خَمْرَ اللَّحَاطِ فِي كَأْسٍ جَفْنٍ

فِيهِ كَسْرٌ لَقَدْ أَتَيْتُ بِسُحْرٍ  
١٦- يَا أَمِيرًا عَلَى الْقُلُوبِ مَتَى تَنـ  
ظُرْ فِي قِصَّصِي وَتَكْشِفْ أَمْرِي  
١٧- لَكَ مِنِّي وَصْفِي وَذَمِّي وَلِلْأَفـ  
ضَلِّ مَوْلَى الْأَنْسَامِ مَدْحِي وَشُكْرِي  
١٨- فَيْكَ أَنْفَقْتُ بَعْضَ نَظْمِي وَإِنِّي  
مَنْفِقٌ فِيهِ كُلُّ نَظْمِي وَنَثْرِي  
١٩- مَلَأْتُ اسْمُهُ عَلَى وَلَكِنْ  
كَيْدُهُ فِي حُرُوبِهِ كَيْدُ عَمْرٍو  
٢٠- لَيْسَ يَنْفَكُ بَيْنَ فَتْكِ وَفَتْحِ  
حِينَ يَخْتَالُ بَيْنَ نَضْلٍ وَنَضْرٍ  
٢١- وَجْهُهُ الْبَذْرُ فِي الْحُرُوبِ وَلَاتِهِ  
جَبَّ إِذَا كَانَ يَوْمُهُ يَوْمَ بَذْرِ  
٢٢- مَزَجَ الْبُاسَ بِالنَّدَى فَتَرَى الْأَقْـ  
دَارَ تَجْرِي مِنْهُ بِنَفْعٍ وَضُرٍّ  
٢٣- يَوْمُهُ فِي النَّدَى لَمَنْ يَرْتَجِيهِ  
عَيْدُ فِطْرِ فِي الْعِيدِ نَحْرٍ  
٢٤- أَسْرَ الْمُعْتَفِينَ بِالْمَنْ فَاَعْجَبِ  
لَأَسِيرٍ مَا بَيْنَ مَنْ وَأَسْرٍ  
٢٥- فَمُعَادِيهِ مَوْثُقٌ وَمُوَالِيهِ— بَقِيدِينَ مِنْ حَلِيدٍ وَتَبْرِ  
لَ مَمْلَى شَبَابٍ مُلْكٍ وَعُمْرٍ  
٢٦- مُقْبِلُ الْمَلِكِ وَالشَّبَابِ فَلَا زَا  
وَتَسْوَى الدِّينِ عِنْدَهُ فِي مَقَرٍّ  
٢٧- سَكَنَ الْمَلِكُ عِنْدَهُ فِي مَقِيلٍ

(١٤) الخمار بضم الخاء : ألم الخمر وصداعها وأذاها . ولعله أخذ هذا المعنى من قول الأعشى :

وكأس شربت على لذة وأخرى تداويت منها بها

أومن قول أبي نواس :

دع عنك لومي فإنَّ اليومَ إغراء ودلوني بالتي كانت هي الداء

(١٦) ص ، س : قضيتين .

(١٨) ت ، رف : فيك ألفت .

(١٥) لا يوجد هذا البيت في : تق .

(١٧) تق ، مص : وصني وشكري .

(٢٠) ص : قتل وفتح .. بين فضل ونصر .

(٢١) بق ، تق : الغروب . والمعنى : أن وجهه يَهْلُل يوم الحرب كالبدر في سناه ، فلا عجب إذا كان يومه في الفتح كيوم بدر .

والأبيات بعد ذلك غير مذكورة في تق .

- ٢٨- فهُوَ لِلْمَلِكِ دَافِعُ كُلِّ خُطْبٍ وَهُوَ لِلدِّينِ جَابِرُ كُلِّ كَسْرٍ
- ٢٩- فَتَوَارَى لِلْمَلِكِ كُلُّ مَلَكٍ وَتَطَاطَا لِقَادِرِهِ كُلُّ قَدَرٍ
- ٣٠- وَجْهَهُ أَيْمَنُ الْوُجُوهِ عَلَى الدِّيْنِ كَمَا أَنَّ عَصْرَهُ خَيْرُ عَصْرِ
- ٣١- وَلَكِنَّ شَادَ عَزْمُهُ كُلَّ عِزٍّ فَلَقَدْ سَادَ ذَهْرُهُ كُلَّ دَهْرٍ
- ٣٢- زُيِّنَتْ عَنْدهُ سَمَاءُ الْمَعَالِي بِنَجْمٍ مِنَ الْمُنَاقِبِ زُهرٍ
- ٣٣- وَتَجَلَّتْ مِنْهُ مَمَالِكُهُ الْغُرُ بِبَدْرِ النَّادِي وَابْتِ الْأَمَكْرِ
- ٣٤- هُوَ فِي الدُّسْتِ جَالِسٌ وَعَظَايَا هُوَ إِلَى الْخَلْقِ وَالْأَقَالِمِ تَسْرِي
- ٣٥- أَنَا مِمَّنْ سَرَتْ إِلَيْهِ وَجَازَتْ كُلَّ بَرٍّ وَجَاوَزَتْ كُلَّ بَحْرٍ
- ٣٦- طَرَقْتَنِي فِي كُلِّ لَيْلٍ بِصَبْحٍ وَأَتَتْنِي فِي كُلِّ عُسْرِ بِبُسْرِ
- ٣٧- جَلَّ مَقْدَارُ ذِكْرِهِ لِي عَلَى الْبُعْدِ لَقَدْ جَلَّ فِي الْبَرِّيَّةِ قَدْرِي
- ٣٨- وَاقْتَضَى الْأَمْرُ مِنْهُ شِعْرِي فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِمَقْتَضَى الْأَمْرِ شِعْرِي
- ٣٩- كُلُّ مَدْحٍ فِيهِ فَإِيَّاكَ أَعْنِي وَبِأَسْمَاءٍ مَنْ مَدَحَتْ أُورِي
- ٤٠- أَنْتَ أَرْشَدْتَنِي إِلَيْكَ وَلَكِنْ لَكَ حَيْرَتٌ فِي مَدِيحِكَ فَكُورِي

(٣٧) ط : لقد حل ، وأشار في هامشه بقوله ولعله : وقد حل .

(٣٩) بق : فإيالك تعني .

وقال أيضاً يمدح القاضي الفاضل وسيرها إليه بالشام \*

- ١ - مَضَىٰ مَعَهُمْ قَلْبِي فَلَيْلَهُ دَرُهُ
- ٢ - وَمَا لَاحَ لَمَّا رَاحَ عَنِّي غَدْرُهُ
- ٣ - تَجَلَّدَ حَتَّى قِيلَ قَدْ بَانَ صَبْرُهُ
- ٤ - وَمَرَّ فَلَا وَعْدُ السُّلُو يَغْشُهُ
- ٥ - رَأَتْهُ عَيُونُ الْحَيِّ يَتَّبِعُ بَذَرَهُمْ
- ٦ - فَإِنْ أَعْلَمُوهُ أَنَّهُ بَعْضُ عَاشِقٍ
- ٧ - وَأَهْيَفُ أَمَّا خَصْرُهُ فَهُوَ طَرْفُهُ
- ٨ - لَهُ كَاتِبٌ فِي الْخَدِّ وَالْخَطُّ خَطُهُ
- ٩ - تُرَى أَيُّ دَارٍ بَاتَ يُقْرَأُ خَطُهُ
- ١٠ - وَأَطُولُ مِنْ هَجَرَ الْحَبِيبِ وَحُسْنِهِ
- ١١ - وَلَيْسَ دَمًا دَمَعُ الْجَنَّةِ وَإِنَّمَا

١٢ - وَفِي الصَّدِّ تَصْدِيعٌ وَفِي الْقُرْبِ جَبْرُهُ  
وَفِي الْخَدِّ دِينَارٌ وَفِي الْجَفْنِ كَسْرُهُ

(\*) هذه القصيدة المذكورة في ط ص ٣٨٥

- (١) ص : مضى ينضم . بق : مص : إذ مر . ت : وقد مرني من بعد دمع يسره .
- (٢) ت : لما لاح . بق ، تن : ت : إذ لاح . يج : أو راح . ت : غدرة بدلًا من « غدرة » .
- (٤) ص : ين به بدلًا من يغشه . (٥) ط : رآه غيور الحى .
- (٦) ت : فيمنعه به الملك .
- (٨) بق ، تن : في اللحظ ، ت : في الخط والمخط خطه . ت : والشعر ثمره .
- (١٠) ط : من حسن الحبيب وهجره . وهذا البيت لا يوجد في تن .
- (١٢) ط : وفي الصدر .. وفي القلب . يج : وبالقرب جبره .

١٣- وبستان حسن ما أحيط بِثمره

ولكن أحاطت بالضَّائِر ثمره

١٤- تنزهت فيه ثمَّ عَذَّه وما وفى يحلُّو جنَّاه فى فَم القلبِ مره

١٥- أيرجو الهوى أنى أطيلُ مقامه لعمرُ الهوى لا طالَ عِنْدَى عمره

١٦- وتوسيعُ صدر المرء بالعشق والهوى

تركتُ الهوى عَنى لِمَن ضاقَ صدره

١٧- ولا كنتُ إلَّا مَنْ يُقَارِعِ دهره قِراءاً إلى أن يسألَ الصُّلحَ دهره

١٨- ولى أَمَلٌ ما كادَ يُظْلِمُ ليله ولكنه قَدْ كادَ يَطْلُعُ فجره

١٩- يرى أبداً طاغى الغرامِ مُسافِراً حرامٍ قليلاً فى الموانعِ فِكْره

٢٠- يحدثُ أنَّ البدرَ ممَّا يسوقه إليه وأنَّ النّجمَ ممَّا يجُره

٢١- أقولُ له هذا العدوُّ وكيّده يقولُ نعمَ هذا العدوُّ وقبْره

٢٢- وفى الصّدرِ كبرٌ غيرُ أنى بلغته وياربُّ من لم يبلغَ الصّدرَ كبره

٢٣- وإنَّ لسانى عَقْدُ دُرٍّ وإنَّه سُجلى عليكم فى مَدِيحَى دُرّه

٢٤- حُسامٌ ولكن بالفصاحَةِ حدّه وفى عُنقِ القَوْلِ المعقّدِ إثره

٢٥- لأكثرِ هذا النّاسِ منى ذمّه وللفاضلِ المشكورِ فى النّاسِ شُكره

٢٦- ومنه وفيه بالمدايحِ نظمه وفيه ومنه بالمحامدِ نشره

٢٧- وأعظمُ فخرى أنَّ جدّى عبده فصارَ إلى ابنِ الابنِ بالرقِّ فخره

٢٨- ومنه غناه إذ إليه افتقاره وإنَّ غناه قبلَ ذلك فقْره

(١٥) بق: لأطال . تحريف .

(٢٢) هذه الآيات من ١٧- ٢٢ لا توجد فى ق ، ت

(٢٣) ص : ولى من لسانى . ق ، بق : سيجل عليكم من

(٢٦) ق : بالمدايحِ ن . ه .

(٢٥) استعمل « هذا » للإشارة إلى الجمع مخالفاً بذلك قواعد النحو .



٢٩- وَذُخْرِي، مِنْ كَفَيْهِ فِي الدَّهْرِ جُودُهُ

كما أن تقوى خالق الدهر ذخره

٣٠- رَأَى أَنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَنْفَعَ زَادِهِ

٣١- وَجَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَمَرُّ مُوَلِّيًا

٣٢- يَكْبُرُ عَنْ دُنْيَاهُ دِينًا وَإِنَّمَا

٣٣- لَقَدْ عَاشَ مِنْهُ الدِّينُ لَاعَاشَ ضِدُّهُ

٣٤- وَقَدْ ذَكَّرُوا الْبَحْرَ الْمَحِيطَ وَإِنَّمَا

٣٥- فَكَمْ مَالٍ لَكِنْ لِلْمَدَائِحِ مَالُهُ

٣٦- وَكَمْ مِنْ أَمِيرٍ كَانَ بِالْجُودِ فَكُّهُ

٣٧- وَقَيْدُهُ عِنْدَ الْفَرَنْجِ حَدِيدُهُ

٣٨- وَأَدْخَلَهُ دَارَ الْمَقَامَةِ بَعْدَ أَنْ

٣٩- إِذَا مَا كَتَبْنَا مَدَحَهُ أَشْرَقَتْ بِهِ الْإِلَٰهُ

٤٠- فَلَا تَنْعُتُوهُ بِالْوَزِيرِ جَهَالَةً

٤١- لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ حَقًّا لِأَنَّهُ

٤٢- تَفَرَّدَ بِالتَّدْبِيرِ فَالْقَوْلُ قَوْلُهُ

٤٣- مُعَانِدُهُ فِي الْخَلْقِ قَدْ خَابَ قَصْدُهُ

٤٤- يُجَالِدُ الْآرَاءَ فِي الْحَرْبِ بِيَضُّهُ

وَيُطْعِنُ وَالْأَقْلَامُ فِي السَّلَامِ سُمْرُهُ

(٣١) لا يوجد هذا البيت وسابقه في تق.

(٣٢) سقط (الله) في بق. وفي ط: كبر. (٣٤) ط: وانما .. نراه.

(٣٥) ص: للمدائح ميله.

(٣٨) ص: مضي خبره .. وشبهه. وهذه الأبيات من (٣٢-٣٨) غير موجودة في تق.

(٣٩) ص: حتى كاد.

(٤١) لا يوجد في ت، تق.

(٤٢) ص: ت، من يشاهد.

(٤٤) ص: ويطعن والإسلام.

- ٤٥- وما معرك الهيجاء إلا كتابه فوارسه الألفاظ والصّف سطره  
 ٤٦- إذا فتن الأعْداءُ حُسنَ كلامه أقولُ لهم هذا البيانُ وسخره  
 ٤٧- ألا هذه العلياء لا انحط أفقها وذو المجد لا غابت عن الناس زهره  
 ٤٨- وقالوا به فليفتخر أهل عصره فقلت - على رغم الدهور - وعصره  
 ٤٩- وفخرًا لقطر حلّ فيه فإنّنه يليه على السبع الأقاليم قطره  
 ٥٠- ويأسعد أرض الشام إذ كان طالعا

- به سعه أو ممطرًا فيه قطره  
 ٥١- لقد سعدت بالقرب منه دمشقه كما شقيت في بعدها منه مصره  
 ٥٢- بكت مصر حتى زاد بالدمع نيلها وقد مدّ في الوقت الذي فيه جزره  
 ٥٣- وأصبح فيها أهلها بنهارهم كسارٍ ليل غاب في الغرب بادره  
 ٥٤- وكلّهم في الحالّتين عبيده وكلّ بلاد حلّها فهي مصره  
 ٥٥- متى لاح فيها صبحها فهو وجهه وإن فاح منها روضها فهو ذكره

(٤٥) ص : وما معرك الألفاظ إلا . (٤٧) بق ، تق ، رف : لا غارت عن الخلق .  
 (٤٩) جاء هذا البيت في بق ، تق : رقم ٤٧ . بق ، تق : يحل يقطر جل فيه . عن السبع . بج : السبع السموات .  
 (٥٠) جاء هذا البيت في بق ، تق . رقم ٤٨ . بق ، تق . يحل بأرض الشام .  
 (٥٢) بق ، تق . وقدمه . بج . سقطت (فيه) .  
 (٥٣) ص ، س . بقباهم بدلا من « بنهارهم » . (٥٥) بج . ر . ضة )

وقال يمدح صاحب الأجل صفي الدين بن شكر أدام الله دولته »

- ١ - لَيْلٌ وَصَلَ مِنْبِرُهُ أَقْمَارُهُ
  - ٢ - زَارَنِي مِنْ جَلَاهُ كَمَا تَجَلَّى
  - ٣ - بِأَبْيِ الزَّائِرِ الْجَدِيدِ وَقَدْ مَا
  - ٤ - جَاءَ مُسْتَعِزًّا فَلَمْ يُرَ أَحْلَى
  - ٥ - شَهِدَ الشَّهْدُ أَنَّهُ رَيْقُهُ الْحَلَا
  - ٦ - ثَمِلُ الْعَطْفِ وَهُوَ لَمْ يَشْرَبِ الْخَمَ
  - ٧ - قَرَّبَ الْخَدَّ مِنْ فَوَادِي لِتَحْرِيدِ
  - ٨ - فَجَعَلْتُ الشُّعَارَ مِنْهُ دِثَارًا
  - ٩ - إِنَّ مِنْ حَلِيهِ الثَّرِيَّا مَعَ الْبَدِ
  - ١٠ - إِنْ بَدَا وَجْهُهُ فَأَبْعُدْ شَيْءٌ
  - ١١ - أَكْمَلُ الْخَلْقِ فِي الشَّمَائِلِ وَزَنَا
  - ١٢ - يَسْكُنُ الْقَلْبَ يَقْتُلُ الصَّبَّ بِالْهَـ
  - ١٣ - كَانَ هَذَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُزْهِرَ الشَّعْـ
- شَابَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْطَأَ عِذَارُهُ  
كَيْفَ يَبْقَى لَيْلٌ وَفِيهِ نَهَارُهُ  
شَطَّ عَنْ مَزَرِهِ وَمَزَارُهُ  
مِنْ رُضَابٍ بِفِيهِ إِلَّا اعْتِدَارُهُ  
وَفَمَنْ مُشْتَرِيهِ أَوْ مُشْتَارُهُ  
رَ وَلَكِنْ فِي نَظَرِيهِ خُمَارُهُ  
قَ فُؤَادِي فَأَطْفَأَ النَّارَ نَارُهُ  
حِينَ صَارَ الْعِنَاقَ مِنْ شِعَارُهُ  
رَ فَذِي قُرْطِهِ وَهَذَا سِوَارُهُ  
مِنْ مُعْنَاهُ غَفْلُهُ وَاخْتِيَارُهُ  
وَبَذَوْقِ الْعَيُونِ صَحَّ اعْتِبَارُهُ  
جِرَانِ ذَا دَارُهُ وَذِي أَخْبَارُهُ  
رَ وَتَذَوُّي مِنَ الصَّبَا أَزْهَارُهُ

(٥) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٤١٢ .

(٣) المزور : اسم مكان من زر بمعنى شد الإزار ، وكفى بذلك عن بعد وصاله .

(٥) اثنار العمل : استخرجه من الحلية .

(٨) ت : رشادا بدلا من «دثارا» ، ت بق ، تق : العناق منه .

(١٠) ط : من معناه بالعين ، والصواب ما أثبتناه . والمعنى أن الذي هام به وتعمى يفقد عقله واختياره .

(١١) ت : صبح . تحريف . (١٢) ت ، بق : بالحر فذا داره .

١٤- قَبْلَ أَنْ غَاظَ مَاوَهُ قَبْلَ أَنْ تَع  
 ١٥- فَعَفَا اللَّهُ جَيْنَ عَفَّ الْمُعْنَى  
 ١٦- وَلَعَمْرَى مَنْ يَنْتَظِرُ بَعْدَ خَمْسِيَةِ  
 ١٧- وَنَعَمْ إِنَّهَا تَعُودُ إِذَا عَا  
 ١٨- إِنْ يَعِدُ رَأْيُهُ الْجَمِيلُ يَعُدُّ لِي  
 ١٩- كَيْفَ لَا يُجَنِّتَ بَعِينَى مَرَّ  
 ٢٠- كَيْفَ يَظْمَأُ قَلْبِي إِلَى جُودِهِ الْغَمِّ  
 ٢١- سَوْفَ أَرَوْى مِنْ بَحْرِ نَائِلِهِ الْجَمِّ  
 ٢٢- الْوَزِيرُ الَّذِي بِهِ نَهَضَ الْمُلْكُ  
 ٢٣- وَبَارَأْتِهِ اخْتَمَى فَهُوَ إِمَّا  
 ٢٤- فَبِمَعْرُوفِهِ أَقَرَّ وَقَرَّتْ  
 ٢٥- جَاوَرَتْهُ الْمُلُوكُ تَلْتَمِسُ الْعِزَّ  
 ٢٦- وَتَحَامَى الْأَذْمَارُ جَانِبَهُ الْأَشْ  
 ٢٧- صَادَ صَيْدَ الْمُلُوكِ طَوْعاً وَكَرْهاً  
 ٢٨- كُلُّ مَلِكٍ مِنْهُمْ قَمِينُهُ غِنَاهُ  
 ٢٩- هُوَ أَعْلَى الْوَرَى مَكَاناً وَقَدْرًا

لَوْ عَلَى صَفْوِ عَيْشِهِ أَكْثَرَهُ  
 لَا صَبَابَاتُهُ وَلَا أَوْطَارُهُ  
 نَ رَجُوعَ الْأَوْطَارِ طَالَ انْتِظَارُهُ  
 دَ نَوَالُ الْوَزِيرِ لِي وَادِّكَارُهُ  
 كُلُّ مَا أَشْتَهَى وَمَا أَخْتَارُهُ  
 آه وَيُجَنِّتَ بِرَاحَتِي ثُمَّارُهُ  
 رِ وَغَيْرِي قَدْ غَرَّقْتَهُ بِحَارِهِ  
 وَيَعْلُو أَعْمَارَ هَمِّي غِمَارُهُ  
 لِكُ وَحُطَّتْ عَنْ ظَهْرِهِ أَوْزَارُهُ  
 سُورٌ عَوَّذْتَهُ أَوْ أَسْوَارُهُ  
 عَيْنُهُ وَاسْتَقَرَّ مِنْهُ قَرَارُهُ  
 ةَ لَمَّا رَأَوْهُ قَدْ عَزَّ جَارُهُ  
 وَسَ لَمَّا رَأَوْهُ يُحِمِّي ذِمَارُهُ  
 وَحِبَالَاتُ صَيْدِهِمْ أَفْكَارُهُ  
 وَإِلَيْهِ فِي الْمُعْضِلَاتِ انْتِصَارُهُ  
 قَدْ عَلَا مَنْ عَلَا الدَّرَارِي دِيَارُهُ

(١٦) ط : الأوطان بدلا من الأوطار - وهو تعريف .

(١٩) بج : نجى بدلا من ينجى . (٢٠) تق : جودة المعنى : حجاره بدلا من بحاره .

(٢١) ت : غار بغير همز . (٢٣) ت : عودته .. وأما سوار .

(٢٦) الذمار : ما يلزم الإنسان حفظه وحمايته . الأثوس : الذى ينظر بمؤخر عينه تكبرا وتغليظا ، أو صغر عينه وضمأجفانه

٣٠- شَقُّ حَتَّى ارْتَقَى بِقَاعِ الْمَعَالِي  
 ٣١- لَابِسًا حُلَّةَ الْعُلَا سَاحِبِ الذِّي  
 ٣٢- أَنْظَرَ الْأُنْفَقَ مِنْهُ فَهُوَ مَنْزِلُهُ إِلَّا  
 ٣٣- أَثَرْتُ رِجْلَهُ عَلَى وَجَنَةِ الْبَدْنِ  
 ٣٤- بِأُسِهِ وَابْتِسَامِهِ وَسُطَاهِ  
 ٣٥- لَيْسَ يَنْجُو الْعَدُوُّ مِنْهُ إِذَا فَرَّ  
 ٣٦- فَمَوَالِيهِ لَا يَخِيبُ مِنْهُ  
 ٣٧- أَكْرَمُ الْخَلْقِ لَا يُرَى قَطُّ أُنْدَى  
 ٣٨- مَدْحَتِي أَطِيبُ الْمَدَائِحِ لَمَّا  
 ٣٩- لَا عُلا فِي الْأَنْامِ إِلَّا عُلاهِ  
 ٤٠- أَيُّهَا الصَّاحِبُ الَّذِي مَلَكَ الدَّهْ  
 ٤١- قَدْ زَفَقْتُ الْعُرُوسَ مِنْ مَضَرِّ لَشْ  
 ٤٢- وَحَقِيقُ لَهَا بَأْنُ تُصْبِحَ الشُّهُ

طُرْقًا لَا يُشَقُّ فِيهَا غُبَارُهُ  
 لَ عَلَى قِمَّةِ السُّهَا جَرَّارُهُ  
 قَرَبُ وَالشَّمْسُ فِيهِ مَنَارُهُ  
 رِ فَذَلِكَ الَّذِي بِهَا آثَارُهُ  
 وَنَدَاهُ وَعَفْوُهُ وَاقْتِدَارُهُ  
 سَوَى أَنْ يُرَى إِلَيْهِ قَرَارُهُ  
 وَمُعَادِيهِ لَا يُقَالُ عِثَارُهُ  
 مِنْ يَمِينِ الْغَمَامِ إِلَّا يَسَارُهُ  
 أَنْبَتَ رَوْضَ مَدْحِهِ أَمْطَارُهُ  
 لَا فَخَارُ فِي الْخَلْقِ إِلَّا فَخَارُهُ  
 رَ وَأَجْنَادُ مَلِكِهِ أَقْدَارُهُ  
 سَامَ إِلَى كُفُوهَا الْكَرِيمِ نِجَارُهُ  
 بُ إِلَيْهَا يَوْمَ الزَّفَافِ نَشَارُهُ

(٣١) ط : لا يس بالرفع ، والتصب على الحال . ت : جداره

(٣٢) سقط هذا البيت من بج . (٣٥) ت : سوا ، إقدامه وفراره

(٣٦) ط : لا يقبل . والأصوب بناؤه للمجهول .

(٣٨) ط : مجئني أطيب .. وهو تحريف . ص : أنظاره بدلا من أمطاره .

(٤١) الكريم نجاره : الكريم الأصل والحسب . (٤٢) ط : عليها يوم الزفاف .

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين \*

- ١ - أَمَجْلَسَ لَهْوِي لَيْسَ لِي مِنْكَ مَجْلَسٌ      لَا وَحِشْتَ لَمَّا غَابَ لِي عَنْكَ مُؤَنَسٌ
- ٢ - وَمَا كَانَ لِيْلِي فِيكَ بِالْبَدْرِ مُقْمِرًا      وَلَكِنَّهُ مِنْ مُخْجَلِ الشَّمْسِ مُشْمِسٌ
- ٣ - وَكَمْ قَالَ بَدْرُ التَّمِّ مَا أَنَا نِيرٌ      لَدَيْهِ ، وَظِي الرَّمْلِ مَا أَنَا أَلْعَسٌ
- ٤ - وَبِي مَلِكُ الْحَسَنِ الَّذِي الْجِسْمُ قَصْرُهُ      وَقَلْبِي لَهُ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ مَجْلِسٌ
- ٥ - وَحِبَّةُ قَلْبِي وَالشَّغَافُ سَرِيرُهُ      وَسِرَّتُهُ تُخْفِي وَتُحْمِي وَتُحَرِّسُ
- ٦ - وَيُحْجِبُ طَرْفِي أَنْ يَرَاهُ تَكْبِيرًا      وَلَوْلَاهُ مَا أَجْلَسْتُهُ حَيْثُ يَجْلِسُ
- ٧ - يَصْرِفُ أَمْرِي جَوْرُهُ فَبَأْمَرِهِ      تَرَى الصَّبَّ يَفْنَى وَالصَّبَابَةَ تُحْبِسُ
- ٨ - وَظَنِّي مِنَ الْآيَامِ أَنَّ عُيُونَهَا -      بِمِزْعَمٍ طَرْفِي أَنَّهَا لَيْسَ تَنْعَسُ
- ٩ - وَحَلَفَنِي أَنْ لَا أَنَامَ فَزَادَهُ      تَبْرُعُ طَرْفِي أَنَّهُ لَيْسَ يَنْعَسُ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٤٢٤ . وصلاح الدين الأيوبي : هو أبو المظفر يوسف بن نجم الدين أبي الشكر أيوب بن شاذي .. ولد سنة ٥٣٢ هـ وتوفي سنة ٥٨٩ هـ ، وإليه يرجع الفضل في توحيد البلاد العربية ، وكسر شوكة الصليبيين وقد قيلت هذه القصيدة حوالي سنة ٥٨١ هـ لأنها السنة التي مرض فيها السلطان وهو بحران ، وقد بحث بها ابن سناء إلى القاضي الفاضل ليقدّمها إليه وهو بدمشق فأخبر إنفاذها إليه لمرضه ، فلما شنّ وعوى هناك ابن سناء بمافيته في القصيدة الفاتية التي مطلعها :

نظر الحبيب إلى من طرف غنى      فأتى الشقاء لمدنف من مدنف

وأرسل معها خطابا أشار فيه إلى قصيدته السينية التي صادفها - على حد تعبير ابن سناء - زحلا في الطريق ، وحرّمها الترفيق ، وأجاب عليه القاضي الفاضل بأن القصيدة السينية ما وافقها زحلا في طريقها بل يقوم المشتري أحسن القيام في قضاء حقوقها ، وتأخرت لسرّتها مقترنة بالفدية لتكون البلاغة أكثر نفيرا . ويكون بعضها لبعض ظهيرا ( فصوص الفصول ص ٤٤ ) .

(٣) ط : نيراً بالنصب . والرفع أنسب لما جاء في آخر البيت .

تن : نائراً .

(٥) بن : وجنة . ت : وشرقة تحنى . (٦) بن ، تن : مكبرا .

(٧) ط : الصبر يننى ، تن : الصب . بن ، تن : يغنى . وفي ( ت ) :

يصرف قلبي جوده فبأمره      يرى الصبر يعنى والصباية تحرس

(٨) لا يوجد هذا البيت في ( بن ، بج ) . (٩) بن : فكلفني . تن : مص . وكلفني . بن : صبري .

- ١٠- وَيُنْبَسُ دِيبَاجَ الْحَرِيرِ مُصَوَّرًا  
 ١١- وَلِي فِيهِ إِمَّا نَاطِقٌ بِمَلَامَتِي  
 ١٢- وَجَارِيَةٌ تُخْفِي الْجَوَارِي بِحُسْنِهَا  
 ١٣- يُزَخَرُفُ مِنْهَا وَجْهَهَا فَهِيَ جَنَّةٌ  
 ١٤- وَيُصْبِحُ مِثْلِي حَلِيئُهَا عَاشِقًا لَهَا  
 ١٥- لَهَا الْحُسْنُ لِي فِيهَا الْجَوَى لِعَوَازِلِي  
 ١٦- وَلَمْ تَسْمَعْ مِنْ دِينَارٍ خَلْدٌ بِحَبَّةٍ  
 ١٧- صَالِبِي وَهَذَا الْحُسْنُ بَاقٍ قُرْبَمَا  
 ١٨- وَيَا مَنْ تَظُنُّ الْحُسْنَ يَبْقَى مُحِبًّا  
 ١٩- وَيَا قَلْبُ لَا تَأْسُفْ عَلَى فَقْدِ رَوْضَةٍ  
 ٢٠- وَيَا خَاطِرِي كُلَّ التَّغْزُلِ فِي الْهُوَى  
 ٢١- وَمَاذَا يَقُولُ الْمَدْحُ فِيهِ وَمَدْحُهُ  
 ٢٢- إِذَا قِيلَ بَيْتٌ قَدْ تَوَشَّحَ بِاسْمِهِ الْ
- وَمِنْ قَوْفِهِ دِيبَاجُ خَدَيْهِ أَطْلُسُ  
 فَأَعْمَى وَإِمَّا مُبْصِرٌ فَهُوَ أَخْرُسُ  
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْجَوَارِي كُنُوسُ  
 وَيَخْضَرُ مِنْهَا نَضْرَةٌ فَهِيَ سُندُسُ  
 أَلَسْتُ تَرَاهُ أَصْفَرًا يَتَوَسَّوْسُ  
 خِلَافِي لَطَرَفِي دَمْعِي الْمَتَعَطِّرُسُ  
 مِنَ الْخَالِ مَعَ عِلْمٍ بِأَنِّي مُفْلِسُ  
 يُعَزِّلُ بَيْتُ الْوَجْهِ مِنْهُ وَيُكْنِسُ  
 أَفِيْقِي فَلَيْسَ الْحُسْنُ مِمَّا يُجْبَسُ  
 سَيَذَوِي بِهَا وَرَدٌ وَيَذْبُلُ نَرَجِسُ  
 نَفِيسُ وَلَكِنْ مَدْحُ يُوسُفَ أَنْفُسُ  
 بِأَثَارِهِ يُرَوَى وَيُقْرَأُ وَيُدْرَسُ  
 عَظِيمُ فَذَلِكَ الْبَيْتُ بَيْتٌ مُقَدَّسُ

(١٠) ط : ديباج الثياب .

(١٢) الجوارى الكنس : هى الخنس لأنها تكتسب فى الغيب (كالظباء فى الكنس ، أوهى كل النجوم لأنها تبدو ليلا وتخفى نهارا  
 كما فى قوله تعالى : « فلا أقسم بالخنس ، الجوارى الكنس ، أوهى الملائكة أوقر الوحش وظباؤه ، أوهى النجوم الخمسة : هيرام  
 وزحل وعطارد والمشتري والزهرة .

(١٣) ت ، تق : ويخضرمها صدها . (١٥) ت : العوارى .

(١٦) ت : ولّى نسب دينار خد بوجنة . تق : ولّى نسب دينار خد وجبة .

(١٧) علق القاضى الفاضل على هذا البيت : بأنه أراد أن يكنسه من القصيدة ، ورد عليه ابن سناء بأنه ما لوقفه فيه إلا مجاراته  
 لابن المعتز فى قوله :

وفؤادى مثل القناة من الحسب وخدى من لحيى مكنوس

وقد جرت مناقشة طويّلة فى هذا النقد اشترك فيها كثير . وقد أوردت ذلك تفصيلا فى دراستى عن ابن سناء الملك

(١٩) بقى ، تق ، مص : سيذوى بها روض .

(٢٠) طر ، ت : قلت التغزل ... نفيسا .

(٢٢) بچ ، ت : الكريم .

(٢١) لا يوجد فى تق . وفى ط . تقول

٢٣- ومن شادَ داراً للجهادِ فَأَضْبَحَتْ  
 ٢٤- وَمَنْ هُوَ يَسْرَى فِي الْغِيَا فِي وَإِنَّمَا  
 ٢٥- ويرسلُ عِزْماً لِلْأَعَادِي مَبْكُراً  
 ٢٦- لراحته تُخْنِي الْقِسَى وَبَعْضُهَا  
 ٢٧- يُرَى جَذَلًا فِي حَوْمَةِ الْحَرْبِ ضَاحِكًا  
 ٢٨- أَغَارَ عَبُوسَ الْوَجْهِ فِيهَا جَوَادُهُ  
 ٢٩- تَطِيرُ إِلَيْهِ طَالِبَاتِ أَمَانَةٍ  
 ٣٠- وَفِي كَفِّهِ مَاضٍ مَضَى وَكَانَتْهُ  
 ٣١- وَكَمْ أَسْلَمُوا مِنْ خَوْفِهِ وَهُوَ مُغْمَدٌ  
 ٣٢- لَهُ جَحْفَلٌ جَرَّ الْقَنَا فَتَعَثَّرَتْ  
 ٣٣- وَكُلُّ حِصَانٍ بِالْحَدِيدِ مَلْتَمٌ  
 ٣٤- تَزَاحَمَتِ الْأَبْطَالُ فِيهِ فَخَرُّقَتْ  
 ٣٥- وَأَظْلَمَ فِيهَا النَّقْعُ وَاشْتَكَّتِ الطُّبَى  
 ٣٦- وَمِنْ خَوْفِهِ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِي الضُّحَى  
 ٣٧- غَدَا شَجَرُ الْمُرَانِ يُحْمَلُ بَيْنَهُم

بِهَا الرُّمَحُ يَبْنِي وَالْحُسَامُ يُهَنْدِسُ  
 إِلَى النَّجْمِ يَسْرَى بَلْ عَلَيْهِ يُعْرَسُ  
 فَيَأْتِيهِ فَتَحُ لِلْأَعَادِي مُغْلَسُ  
 هِلَالٌ لَهُ فَوْقَ السَّمَاءِ مُقَوَّسُ  
 فَلَا الْقَلْبُ مَنْخُوبٌ وَلَا الْوَجْهُ مُعْبَسُ  
 وَمِنْ عَجَبٍ أَنَّ الْجَوَادَ يُجْبَسُ  
 وَمَعْتَذِرَاتٍ مِنْهُ أَيْدٍ وَأَرْوُسُ  
 مِنَ الْبَرْقِ يَجْنِي أَوْ مِنَ النَّارِ يَقْبِسُ  
 وَلَوْ أَبْصَرُوا نِيرَانَهُ لَتَمَجَّسُوا  
 قَنَا الْخَطِّ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَ تَنْفَسُ  
 عَلَيْهِ كَمِيٌّ بِالْحَدِيدِ مُقْلَسُ  
 ثِيَابٌ لَهَا مِنْ عَهْدِ دَاوُدَ تُلْبَسُ  
 فَأَصْبَحَ فِيهَا الْمَوْتُ لَا يَتَنَفَّسُ  
 تَمُوتُ وَفِي نَقْعِ الْحَوَافِرِ تُرْمَسُ  
 وَلَكِنَّهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ يُغْرَسُ

(٢٤) بيج : جاد هذا البيت رقم ٤٨ .

(٢٥) ص : مبدلاً بدلاً من مبكراً . وهو تحريف . أغلس : دخل في ظلمة آخر الليل . والمعنى أنه يرسل كتابه إلى أعدائه في أول النهار فيعودون بالنصر في آخر الليل .

(٢٦) ت : فراخته تحكي .. يقوس . (٢٧) ت : بمزون . بيج : ميلس بدلاً من معبس . وفي ط . منحوب

(٣٠) ت : يحبس . وهو تحريف . بق : أومن الليل . بيج : من البرق .

(٣١) ط : فكهم أسلموا . (٣٢) جر الدروع فمُثرت . تق ص : تنعش .

(٣٤) ط : ثيابا بالنصب . أشار إلى دروع الحديد ، والمناسبة بين داود عليه السلام ودروع الحديد واضحة .

(٣٦) بيج : ومن نفع .



- ٣٨- تَرَى بَيْضَهُمْ بَعْدَ اللَّقَاءِ كَأَنَّمَا  
 ٣٩- خِيُولُهُمْ أَمَّا عَلَى كُلِّ قَلْعَةٍ  
 ٤٠- أَمَرْتَهُمْ أَنْ يُنذِرُوا قَبْلَ حَرْبِهِمْ  
 ٤١- وَأَغْنَاكَ عَنْ كَيْدِ الْأَعَادِي احْتِقَارُهَا  
 ٤٢- لِأَعْدَائِكَ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ أَمَادَرُوا  
 ٤٣- وَقَدْ ضَلَّ مِنْ مَسِّ الشُّعَاعِ بِكَفِّهِ  
 ٤٤- تَشَارِكُكَ الْأَمْلَاكُ فِي الْإِسْمِ وَحَدَهُ  
 ٤٥- وَتُلْقَى عَلَى رِغَمِ الْأَنْوَفِ أُمُورُهَا  
 ٤٦- يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ أَمَا اسْتَحْوَا  
 ٤٧- وَقَدْ كَثُرُوا الْأَقْوَالَ قَبْلَ لِقَائِهِ  
 ٤٨- لَعَمْرِي لَهُمْ جُنْدٌ وَبُنْدٌ تُظِلُّهُمْ  
 ٤٩- وَقَدَمَا رَسُولٍ جَانِبِ الْحَرْبِ أَحْشَنَّا  
 ٥٠- وَلَوْ أَنَّهُمْ لَانُوا لِلَّانِ وَأَسْمَحَتْ  
 ٥١- هُوَ الدَّهْرُ ذُو الْحَالِينَ بَوْسٌ وَنِعْمَةٌ  
 ٥٢- سَتَفَرَّسُهُمْ فِرْسَانُكَ الْأَسَدُ إِنَّهُمْ
- أَحَاطَ بِهِمْ مِنْ أَسْهُمِ الْقِسِّ قُنْدُسُ  
 فَتَطْفُؤُوا وَأَمَّا فِي الدِّمَاءِ فَتُغَمَسُ  
 وَلَمْ تَرْضَ أَنَّ الْجَيْشَ فِي السَّرِّ يَكْبِسُ  
 فَمَا لَكَ فِيهِمْ مَخْبِرٌ يَتَجَسَّسُ  
 بِأَنَّكَ شَمْسٌ نُورُهَا لَيْسَ يُطْمَسُ  
 إِذَا ظَنَّ أَنَّ الْكَفَّ لِلشَّمْسِ تَلْمِسُ  
 وَلَمْ يَشْرِكُوا لِمَا زَكَ لَكَ مَغْرَسُ  
 لِمَنْ هُوَ أَرْعَى لِلْأَنَامِ وَأَسْوَسُ  
 وَمَنْ يَلْقَى مَا يَلْقَوْنَهُ كَيْفَ يَنْبِسُ  
 فَمَا بِالْهَمِّ أَلْوَانُهُمْ تَتَوَرَّسُ  
 وَهَذَاكَ مَهْزُومٌ وَهَذَا مُكَنَّسُ  
 فَمَخَابِوَا وَلَكِنْ جَانِبُ السَّلَامِ أَمْلَسُ  
 خَلَائِقُهُ وَاللَّيْثُ قَدْ يَتَأَنَسُ  
 وَلَكِنَّهُ فِي كُلِّ حَالِهِ يُلْبَسُ  
 بِسَعْدِكَ تَفْرَى لِلْأُمُورِ وَتَفْرَسُ

(٣٨) ط ، ص : ترى أرضهم . والفندس والقندسة : خشبة للبنائين يستعملونها في بناء القناطر وتعرف بالكندجة

(٤٠) بيج : في الحرب . (٤١) ت : افتقارها .. غير أن يتنحسوا .

(٤٥) ت : جاء هذا البيت رقم ٢٩ . (٤٦) ت : ليس سائس .

(٤٧) هذه الأبيات من ٤٤ - ٤٧ جاءت في بيج بعد رقم ٢٢ ولكنها في بق ، تق : كما أثبتناها .

(٥٠) ط : وأصبحت بدلا من وأسمحت وهو تحريف . وفي ص : ولو أنهم لا قوا يلين لأسمحت .. خلافه... الخ .

(٥٢) بق : تقتاد بدلا من تفرى . ت : تقتال الأسود وتفرس

٥٣- وتملكهم طوعاً وكرهاً وأرضهم

٥٤- ويخلى بسيف من يمينك ظالم

٥٥- وإنى لى البشرى وإن فراستى

٥٦- لك الملك إلا أن ملكك أعظم

٥٧- لك المدح منى تنتشى السامعون به

٥٨- كلانا بديع الصنع مدحى مطبق

لأنك أقوى باليراس وأمرس

ويجلى بصبح من جبينك حندس

تصح لأنى مؤمن أتفرس

لك العز إلا أن عزك أقس

كان مديحى فى معاليك أكؤس

وجاشك فى قهر الملوك مجنس

—

(٥٣) تق ، ت : وأولادهم والمال أظام حندس .

(٥٤) تق : لا يوجد فى تق وفى بيج : بسيفك . والخندس : الليل الشديد الظلمة .

(٥٥) أشار فى هذا البيت إلى قول الرسول : « اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله » .

(٥٦) بيج : بك العز . أقس : أثبت .

(٥٨) ت : مطابق . ت : ورأيك . بى : وبأسك . تق : ورائك . بى : فى قهر الأعادى .

وقال يمدح الأجل الفاضل ويهنئه بعشر ذى الحجة سنة ٥٧٣ هـ \*

- ١ - نسيمُ رَبِّكَ أَفْئِدِيهِ بَأَنْفَاسِي وَصَوْتُ حَلِيكِ أَحْكِيهِ بِوَسْوَاسِ
- ٢ - يَا حَاجِبِيَّةُ مِنْ قَوْسٍ بِحَاجِبِهَا رَدَّتْ سَهَامُكَ مَا قَالَتْهُ أَقْوَاسِي
- ٣ - أَسْمَى بِضَحَّاكَ فَوُزِي فِيكَ مِنْ طَرَبٍ وَفَوْزُ غَيْرِي يَسْمِيهِ بَعَّاسِ
- ٤ - حَبَسُ عَلَيْكَ قَاوِبُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً فَحَسُنُ وَجْهَكَ دِيوَانُ لَأَحْبَاسِ
- ٥ - إِنْ غَابَ قَدْكَ فِي مَخْضَرٍّ بُرْدَتِهِ غَالَطْتُ قَلْبِي بِأَغْصَانٍ مِنَ الْآسِ
- ٦ - وَقُلْتُ وَالنَّفْسُ غَرَّقِي فِي كَرَى وَلَهِي أَفْدَى فَمَا لَكَ أَضْحَى طَيْفُهُ كَاسِي
- ٧ - لَوْلَنْتِ لِي مِتُّ مِنْ عَشْقِي وَمِنْ كَلْفٍ فَلَسْتُ أَشْكُرُ إِلَّا قَلْبَكَ الْقَاسِي
- ٨ - يَنْسَى اِدْكَارَى وَالنَّسِيَانُ يَذْكُرُهُ يَا حَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ ذَا الذَّاكِرِ النَّاسِي
- ٩ - قُلْ لِلْعَوَازِلِ مَا فِي الْعَشْقِ مِنْ حَرَجٍ وَلِلْوَائِمِ مَا فِي الْحُبِّ مِنْ بَاسِ
- ١٠ - فَهَلْ تَعَشَّقْتُ شَمْسًا غَيْرَ نِيرَةٍ وَهَلْ تَعَلَّقْتُ غُصْنًا غَيْرَ مِيَّاسِ ؟

(٥) هذه القصيدة موجودة في ط ص ٤٣٤ .

(١) ت : نسيم ريقك

(٣) ت : لضحكك فودي .. وفود غيري . والمراد بالضحك كثير الضحك ، وبالعباس كثير العبوس ، ويشير في الشطر الثاني إلى العباس بن الأحنف الشاعر الذي كان يحب امرأة اسمها فوز .

(٤) بـج ، بق : وجوه الخلق . ت : ديوان لأجناس

(٧) ت ، تق ، رف : لو كنت . بق ، تق ، رف : عشق ومن كلني .

(١٠) ت : صلاة عز منشيا ... تق ، رف ، ت : جلاسي . بق : أغلاسي . ولعله أراد بأغلاسي لزوى بقي ، فيكون المراد أن جوده أنساه بعده عن أهله .

١١- وَإِنْ بَدَأَ بِيَ كَلَمٍ فِي الْحَشَا فَنَدَى  
 ١٢- فِي جُودِهِ لِي مَسَلَةٌ ، وَنَائِلُهُ  
 ١٣- أَغْنَى يَدَيَّ بِأَوْطَانِي نَدَاهُ فَمَا  
 ١٤- وَلَمْ أَقُلْ لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا  
 ١٥- لَكُنِّي قُلْتُ قَدْ أَحْسَنْتَ بِي كَرَمًا  
 ١٦- وَافَى الصَّنِيُّ إِذَا رَقَّتْ أَمَانَتُهُ  
 ١٧- كَمْ اقْتَضَى وَارْتَضَى شُكْرِي وَمَحَمَّدِي  
 ١٨- فَالْدَّهْرُ مِنْهُ مَعَ الْأَيَّامِ فِي خَلْمِي  
 ١٩- وَكُنْتُ قَدِمًا مَعَ الْأَيَّامِ فِي فِتْنِي  
 ٢٠- عَلَا عَلَى النَّاسِ قَدْرًا وَارْتِفَاعَ سَنًا  
 ٢١- وَفَاقَ تَدْبِيرُهُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ  
 ٢٢- نَأْتِي بِأَنْوَاعٍ مَدَحٍ فِيهِ مَبْتَكِرٍ  
 ٢٣- نَلْقَى تُرَابَ مَوَاطِيهِ بِأَعْيُنِنَا  
 ٢٤- تَرَى الْبَشَاشَةَ فِي وَجْهِهِ لَهُ لَبِقٍ  
 ٢٥- كَأَنَّمَا الْكَفُّ مِنْهُ مِثْلُ مُصْحَفِهِ

عَبْدُ الرَّحِيمِ لَذَلِكَ الْكَلَمُ كَأَلَا سِي  
 أَحْلَى بِقَلْبِي مِنْ أَيَّامِ إِخْلَاسِي  
 أَنْصَبْتُ إِبْلَى وَلَا أَتَعَبْتُ أَفْرَاسِي  
 أَضْحَى عَلَيْهِ ثَرَائِي بَعْدَ إِفْلَاسِي  
 أَلْفَتَ كَيْسِي بَلْ أَلْفَتَ أَكْيَاسِي  
 إِنَّ الصَّنِيَّ لَهُ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ  
 لَمَّا تَلَطَّفَ فِي بَرِّي وَإِنْسَاسِي  
 الدَّهْرُ حِصْنِي وَالْأَيَّامُ حُرَاسِي  
 وَكُلُّ سَاعَةٍ يَوْمٍ يَوْمٌ أَوْطَاسِي  
 حَتَّى لَقَدْ قِيلَ : مَا هَذَا مِنَ النَّاسِ  
 لَيْنٍ وَشَدِّ وَإِضْحَاحٍ وَإِلْبَاسِ  
 لَكِنْ مَعَالِيهِ تَأْتِينَا بِأَجْنَاسِ  
 وَتَحْسُدُ الرَّجُلَ فِيهِ قِمَّةُ الرَّاسِ  
 لَيْسَ الرَّشِيدُ إِذَا حَيًّا بَعَّاسِ  
 وَاللَّهِمَّ فِيهَا كَأَعْشَارٍ وَأَخْمَاسِ

(١٥) ألفت كيسي : جمعت فيه ألفا

(١٦) لا يوجد هذا البيت في (بج ، بق) .

(١٩) أوطاس : واد في ديار هوازن كانت فيه غزوة حنين الذي صلى الله عليه وسلم بنى هوازن .

(٢١) ص : وشكر بدلا من شد ، وهو تحريف .

(٢٢) بق ، تق ، رف : فكر بدلا من مدح .

(٢٤) لا يوجد في بق ، بج ، واللبق : الفزيف الطفيف ، ووصف الشاعر الوجه به غريب .

(٢٥) بج : الكف فيه

- ٢٦- إذا أَرَدْتَ ترى الأَقْدَارَ جَارِيَةً  
 ٢٧- يُسَامِرُ الفكرَ معنى ما يَخْطُ به  
 ٢٨- نَجُومٌ تِلْكَ المعَالَى ضِدُّهَا ذَكَرَ الـ  
 ٢٩- يَا فَاضِلَ الْخَلْقِ يَا مَنْ فَضْلُ نَائِلِهِ  
 ٣٠- تَهَنُّ بِالْعَشْرِ يَا مَنْ خَمْسُ رَاحَتِهِ  
 ٣١- فَمَا بَرَحْتَ لِأَجْلِ الْأَجْرِ مُجْتَهِدًا  
 ٣٢- وَلِيَهِنَ خَلْقًا بِكَ الدُّنْيَا عَرُوسُهُمْ  
 ٣٣- قَدْ قُلْتُ إِنَّكَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ فَمَا
- فَانظُرْ لَهُ قَلَمًا مِنْ فَوْقِ قِرْطَاسٍ  
 يَا حَسَنَهُ سَمَرًا فِي لَيْلِ أَنْقَاسٍ  
 كُنْدِي سَارَتْ فَلَمْ تُشَدِّدْ بِأَمْرَاسٍ  
 فِي الْخَلْقِ سَارَ وَفِي أَوْطَانِهِمْ رَاسِي  
 لَشَاهِقَاتِ الْمَعَالَى خَيْرُ آسَاسٍ  
 تَصَوُّمُهُ ، وَسَوَاكَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي  
 فَكُلُّ أَيَّامِهِمْ أَيَّامٌ أَعْرَاسٍ  
 أَخْطَأْتُ ظَنِّي وَلَا أَبْعَدْتُ مِقْيَاسِي

(٢٧) ت : ما يحيط به ... أنقاسي . والأنقاس : جمع نقس بكسر النون وهو الخبر ، يصف الليل بسواد الخبر .

(٢٨) أشار إلى بيتي امرئ القيس الكندي : -

فياك من لي ليل كان نجيـــــــــــــــــومه  
 كان الثريا علقــــــــــــــــت في مصامــــــــــــــــها  
 بكل مفار القتل شددت يـــــــــــــــــدليل  
 بأمراس كسان الى صم جنـــــــــــــــــب ديل

(٣٠) ص : بالغها .. مساهبات المعالي .

(٣٢) ص : فكل أوقاتهم أوقات

وقال أيضا يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - أَوْحَشَنِي الْأَوَانِسَ هُنَّ الطَّبَّاءُ الْكَوَانِسُ
- ٢ - غَارَتْ بِهَا هَوَادِجُ أَغَارَتْ الْمَجَالِسُ
- ٣ - لَا تَعْجَبَنَّ أَنَّ الدَّمَى تَكُونُ فِي الْكَنَائِسُ
- ٤ - أَقْبَلْنِ كَالشُّمُوسِ بَلْ أَعْرَضْنَ كَالشُّوَامِسُ
- ٥ - مِنْ كُلِّ مَنْ فِي مِثْلِهَا يُنَافِسُ الْمُنَافِسُ
- ٦ - رِيحَانَةُ الْمَجْلِسِ بَلْ فَتْنَانَةُ الْمَجَالِسُ
- ٧ - كَالرَّيْمِ وَهُوَ سَانِحٌ وَالْغُضَنِ وَهُوَ مَائِسُ
- ٨ - شَمْسٌ وَإِنْ شَكُتَ فِيهَا فَاسْأَلِ الْحَنَادِسُ
- ٩ - تُطِيبُ الطَّيِّبَ كَمَا تَلْبِسُهَا الْمَلَائِسُ
- ١٠ - عُشَّاقُهَا مِنْ حَلِيهَا إِذْ لَهُمْ وَسْوَاشُ
- ١١ - جِسْمِي بَعَيْنِيهَا وَخَصْهُ رَيْنُهَا لِسُقْمِي خَامِسُ
- ١٢ - كَمْ فَرَسَتْ مِنْ رَاجِلٍ وَرَجَلَتْ مِنْ فَارَسُ

(\*) هذه القصيدة موجودة في ط ص ٤٣٨ .

(١) الظبي الكائن ، الداخل في كنائسه ، وهو مأواه وجمعه كوانس .

(٤) الشامس : الفرس الذي لا يمكن أحدا من ظهره .

(٧) سنح الظبي : أي مر من اليسار إلى اليمين ، والعرب نتين بالسانح وتتشامم بالبارح وهو الذي يأتي من اليسار ومنه المثل " من لي بالسانح بعد البارح " وهو يضرب في توقع أمر محبوب بعد أمر مكروه .

(٨) الحندس : الليل المظلم ، والحنادس : ثلاث ليال مظلمة من آخر كل شهر .

(١١) لم يذكر هذا البيت ولا الأبيات الخمسة التالية في ( ت ، ب ) وترك فراغ في مكان الأبيات . وهو يقصد أن عيناها سقيتان ،

وخصرها سقيتان آخران ، جسم العاشق في سقمه خامسا .

- ١٣- عَلَتْ عَلَى الْفِكْرِ فَمَا يَرْقَى إِلَيْهَا هَاجِسٌ  
 ١٤- لَا يَصِلُ الْفِكْرُ لَهَا فَكَيْفَ كَفُّ اللَّامِسِ  
 ١٥- رُضَايُهَا شُعَاعٌ نَوَّارٌ لِلشُّعَاعِ عَاكِسٌ  
 ١٦- مَا حُرِسَتْ وَهَلْ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى مِنْ حَارِسٍ  
 ١٧- وَبَعْدَ هَذَا حَوْلَهَا مِنْ قَوْمِهَا عَنَابِسٌ  
 ١٨- كِنَاسُهَا مِنْهُمْ قَنَاعِسٌ تَحْمِلُهَا قَنَاعِسٌ  
 ١٩- يَغْدُو عَلَيْهَا فِي الضُّحَى لَيْلُ الْعَجَاجِ الدَّامِسِ  
 ٢٠- وَنَصَبُوا إِنْسَانَهَا يُحْنِنُ الْأَحَامِسِ  
 ٢١- السُّحْرُ فِيهِ ضَاحِكٌ وَالْمَوْتُ فِيهِ عَابِسٌ  
 ٢٢- فِي يَدِهِ قَائِمٌ سَيْفٌ فِي الدَّلَظِ وَهُوَ جَالِسٌ  
 ٢٣- عُلَّقَتْهَُا تَشْغَلُنِي عَنْ خَصْمِي الْمُشَاكِسِ  
 ٢٤- خَصْمِي هُمِّي إِنَّهُ لِي نَاهِشٌ وَنَاهِشٌ  
 ٢٥- أَسَاوُرُ الِهْمُومِ بَلْ أُطَاعِنُ الْقَوَارِشِ  
 ٢٦- رَمَانِي الزَّمَانُ بِالْهَائِمِ الدَّهَارِسِ  
 ٢٧- وَاجْتَثَّ أَصْلِي فَلِذَا فُؤَادِي ذَاوِ يَابِسِ

(١٣) الهاجس : الغاطر الذي يخطف في القلب . والعرب تمتدق أنه رقى من الجن يلق على لسان الشاعر ، ولكل شاعر هاجس ، ويقال إن هاجس امرئ القيس هو لافظ بن لافظ .

(١٦) الأبيات من ١٣ - ١٦ غير مذكورة في بق .

(١٧) العنيس : الأسد ، يصف قومها بأنهم أسود .

(١٨) القنيس : الرجل الشديد العظيم الخلق ، والممنى يجمعا الرجال الأبطال بالقنا .

(١٩) العجاج الدامس : الغبار المظلم .

(٢٠) يحسن : يحسن . الأحمس : الشجاع .

(٢٢) بيج : سيف للحافظ . ( وهو ) سقط من بيج وبق .

(٢٤) نهش ألغرب : لسع ، ونهشه الدهر : أوقعه في الحاجة . ونهش الحية : لسعته .

(٢٦) الدهائم وادهارس : الداهيات .

(٢٧) ص ، س : فودى .

- ٢٨ - وصرتُ عُريَانَ أرى غَيْرِي لشَوْبِي لابس  
 ٢٩ - نَهَى فِي عُيْنَنَةِ وَالْأَقْرَعِ بْنِ حَابِس  
 ٣٠ - فَجَازَ أَنْ يعلُو عَلَى الـ مَلَايِكِ الْأَبَالِيسِ  
 ٣١ - وَرَبَّمَا يعلُو عَلَى الضَّ رَاغِمِ الْهَجَّارِ  
 ٣٢ - تَجَرَّى الْمُقَادِيرُ عَلَى ضِدِّ قِيَاسِ الْقَائِسِ  
 ٣٣ - هَلْ نَافِعِي أَنَّى يَقْـ ظَانُّ وَجَدِّي نَاعِشِ  
 ٣٤ - وَأَنَّى أَبِيسُ وَالـ أَيَّامُ لِي عَوَائِسِ  
 ٣٥ - لَا بُدَّ أَنْ يَرْفَعَنِي عَنْ هَذِهِ الْخَسَائِسِ  
 ٣٦ - وَرَبَّمَا أَرْغَمَ مِنَ أَعْدَائِي الْمَعَاطِسِ  
 ٣٧ - الْفَاضِلُ الْمُعِيدُ رَبِّي عَ الْمَجْدِ وَهُوَ دَارِسِ  
 ٣٨ - وَمَشْتَرَى الْحَمْدَ فَلَمْ يَمَكُشْ وَلَمْ يَمَّاكِسِ  
 ٣٩ - نَجِلُ الْكِرَامِ السَّادَةِ الـ أَكَابِرِ الْأَشْوَاسِ  
 ٤٠ - ذَوِي الْمَرَاتِبِ الْعُلَا وَالْأَنْفُسِ النَّفَّائِسِ  
 ٤١ - وَطَابَتْ الْفُرُوعُ لَمْ ا زَكَتِ الْمَغَارِسِ

(٢٨) ط ، ص : وصوت : وهو تحريف .

(٢٩) أشار في هذا البيت إلى شعر عباس بن مرداس : يروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قسم غنائم هوازن فأكثر العطايا لأهل مكة وأجزل القسم لهم ، وغيرهم من خرج إلى حنين . حتى إنه كان يعطي الرجل الواحد مائة ناقة ، والآخر ألف شاة ، وزوى كثيراً من القسم عن أصحابه فأعطى الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، والعباس بن مرداس عطايا فضل فيها عيينة والأقرع على العباس فجاءه العباس فأنشده وكان في الأبيات هذا البيت المشار إليه : -

فأصبح نهي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع

( الأغاني ج ١٣ : ٦٤ )

(٣١) الهجارس : القروذ والشعالب وشذائه الأيام . يج : وربما تعلق ...

(٣٦) هذا البيت وسابقه لا يوجدان في (تنق) . والمعاطس الأنوف ، يقصد : أرغم أنوف الأعداء .

(٣٨) مكس الرجل : في البيع نقص الثمن ، وماكسه في البيع : شاحه .



- ٤٢ - عَبْدُ الرَّحِيمِ مُذْهِبُ الْبَاسِ وَمُغْنِي الْبَاسِ  
 ٤٣ - يَأْتِي إِلَيْهِ وَفْدُهُمْ  
 ٤٤ - يَنْشُرُ لَهَا الْآمَالَ إِذْ  
 ٤٥ - سَادَ وَسَاسَ وَهُوَ خِي  
 ٤٦ - وَكُلُّ مَنْ سَادَ سَوَا  
 ٤٧ - وَحَرَسَ اللَّهُ بِهِ الدُّ  
 ٤٨ - وَهُوَ الَّذِي قَدْ غَرَسَ الْ  
 ٤٩ - أَنْتَ الَّذِي لَهُ الْأَعَا  
 ٥٠ - وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَمَا  
 ٥١ - الصَّيْتُ مِنْهُمْ خَامِلٌ  
 ٥٢ - أَنْتَ الَّذِي تَسْتَخْدِمُ الْ  
 ٥٣ - أَنْتَ الْفَرِيدُ فِي زَمَا  
 ٥٤ - أَنْتَ الَّذِي فِي وَحْشَةٍ  
 ٥٥ - غَيْرِ أَنْاسٍ سَلَفُوا  
 ٥٦ - لِلْخَمْسَةِ الْأَشْبَاحِ فِي
- بِاسٍ وَمُغْنِي الْبَاسِ  
 كَرَادِسُ كَرَادِسُ  
 تُطَوَّى لَهَا الْبَاسِ  
 ر سَائِدٍ وَسَائِسِ  
 ه إِنَّهُ الْفَلَاقِسِ  
 يَنْ فَنِعْمَ الْحَارِسِ  
 مُلْكُ فَنِعْمَ الْغَارِسِ  
 دِي كُلُّهَا فَرَائِسِ  
 يَنْبُسُ فِيهِمْ نَابِسُ  
 وَالصُّوْتُ مِنْهُمْ هَائِسُ  
 جَوَارِي الْخَوَانِسِ  
 ن نَاسُهُ نَسَائِسُ  
 مِنْ عَدَمِ الْمَجَالِسِ  
 أَنْتَ بِهِمْ مُسْتَانِسُ  
 تَقْوَاكَ أَنْتَ سَادِسُ

(٤٣) كرادس : جماعات

(٤٤) ت : وينشر الأمان إذ : تطوى له الباس

(٤٦) الفلاقس : جمع فلقس وهو البخيل الرديء . ويقال لمن كان أبوه مولي وأمه عربية

(٥٠) نيس الرجل : تكلم .

(٥٢) الخانص : من خنس الشيء ستره

(٥٦) الخمسة الأشباح : عند أهل السنة ، النبي عليه السلام ، وخلفاؤه الأربعة ، ولما عند الإمامية فهم النبي عليه السلام وعلى وفاطمة وابنه الحسن والحسين .

٥٧ - أَنْتَ الَّذِي تُنَحِّلُنِي الْـ  
 ٥٨ - تَجْعَلُ لِي ذِكْرًا لَهَا  
 ٥٩ - أَرَدْتُ أَنْ تَكْتُبَ لِي  
 ٦٠ - وَأَنْ أَرَى مِنْ أَجْلِهَا  
 ٦١ - وَأَنْ تَشِيعَ فِي الْوَرَى  
 ٦٢ - فِيكَ كَلَامِي مُضْحَبٌ  
 ٦٣ - وَهُوَ فَتَاةٌ مُعْصِرٌ  
 ٦٤ - وَالْعُدْرُ فِي وَضُوْحِهِ  
 ٦٥ - صِدْقٌ مَدِيحِي مُطْلَقٌ  
 ٦٦ - وَكَذْبُهُ لِي مُخْرِسٌ  
 ٦٧ - وَبَعْدَ ذَا لِي مَطْلَبٌ  
 ٦٨ - تَتْرُكُهُ الْبُلَّةُ وَتَجْـ  
 ٦٩ - وَاللَّهِ لَوْ رُمِسْتُ فِي الْـ  
 ٧٠ - مَا كُنْتُ مِنْهُ بِكَ فِي

قِصَائِرَ الْعُرَائِسِ  
 يَجُولُ فِي الْمَجَالِسِ  
 نَفْسُ الَّذِي يُنَافِسِ  
 عِنْدَ الْمُلُوكِ جَالِسِ  
 جَوَاهِرِي النَّفَائِسِ  
 وَفِي سِوَاكَ شَامِسِ  
 فِيكَ وَفِيهِمْ عَانِسِ  
 نَارٌ بِكَفٍّ قَابِسِ  
 لِمَقُولِي لَا حَابِسِ  
 وَلَا أَقُولُ خَارِسِ  
 بَيْنَ الضَّلُوعِ كَانِسِ  
 رَى خَلْفَهُ الْأَكَابِسِ  
 قَمَرٌ وَرَاحَ الرَّامِسِ  
 يَوْمَ النُّشُورِ آيَسِ

(٥٩) ت : تكتب لي . تق : تكتب من . بق : تكتب لي . وكلها تحريف .

(٦٢) شامس : منفع

(٦٣) المعصر : الجارية التي بلغت شبابه أو أدركت أو راهقت العشرين .

(٦٨) البلة : جمع الأبله . والأكايس : جمع الكيس

وكان الملك الكامل أدام الله ملكه قد ولاه ديوان الجيش ولم تكن له عادة بالخدمة فيه ولا الاستقلال به فكتب إليه بهذه الثلاثة الأبيات يستقيله من الخدمة ، ويستعفيه وهي آخر ما قاله من الشعر \*

١ - قد عجز المملوكُ عن خِدْمَةِ ثباته في مثلها طيشُ

٢ - للجيش ديوانٌ ومالٍ به أنسٌ ولا عندي له عيشُ

٣ - وصرتُ مهزوماً فلا تعجبوا من واحدٍ يهزمه الجيشُ

---

(٥) في ط : ٤٥١

(٢) بق ، تن : وما عندي

وقال يمدح صاحب الوزير الأجل صفي الدين بن شكر ويودعه عند سفره  
إلى الشام \*

- ١ - أَضَاءَ بِثَغْرِكَ وَادَى أَضَا وَفُضِّضَ بِالنُّورِ ذَاكَ الْفَضَا
- ٢ - وَقَامَ الثَّرَى لِالْتِقَاءِ الْغَمَا مَ لَمَّا رَأَى الْبَرْقَ قَدْ أَوَهَضَا
- ٣ - وَثَغْرُكَ كَالثَّغْرِ مِنْ دُونِهِ عِلْدَى تَتَّقِي وَطْبَى تَنْتَضِي
- ٤ - وَلِلْفَمِّ مِنْنَى دُيُونٍ عَلَيْهِ بَغِيرَ الْأَسِنَّةِ لَا تُقْتَضِي
- ٥ - وَأَغِيدُ يُنْهَضُ قَدُهُ فِيمَتَّعَهُ الرَّدْفُ أَنَّ يَنْهَضَا
- ٦ - قَدْ اسْتَيْقِظَ الْحُسْنُ فِي خَدِّهِ فُلُو أَعْمَضِ الصَّبِّ مَا غَمَضَا
- ٧ - وَفُضِّضَ وَأَذْهَبَ عَنِّي نُهَاهَى بِمَا مِنْهُ ذُهِبَ أَوْ فُضِّضَا
- ٨ - سَقَى رَوْضَةَ الْخَدِّ مَاءَ الْجَمَالِ فَرَوَى كَمَا أَنَّهُ رَوْضَا
- ٩ - يَتِيهِ وَتَبْصَرُهُ مَقْبَلَا فَيُحَسِّبُ مِنْ تِيهِهِ مَعْرَضَا
- ١٠ - وَيَا رُبَّمَا صَرَّحَ الْوَصْلُ مِنْهُ يَقِينَا فَأَحْسِبُهُ عَرْضَا
- ١١ - وَمَعْ شَغْنِي لَا أَحِبُّ الْوَصَالَ فَلَسْتُ أُحِبُّ الَّذِي أَبْغَضَا
- ١٢ - لَهُ نَاضِرٌ يُسَقِّمُ النَّاضِرِينَ وَيَكْسِفُ مِنْهُ الْوَجُوهَ الْوَضَا
- ١٣ - دُعَائِي لَهُ لَا دُعَائِي عَلَيْهِ بَالًا يَصَحَّ وَأَنْ يَمْرُضَا

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٥٨ . وقد عمل الشاعر هذه القصيدة مقتفياً فيها أبا تمام حين مدح أحمد بن أبي دؤاد .  
(راجع ديوان أبي تمام ص ١٦٤) .

(١) أضأ : يريد أضأه . وهو موضع بالمدينة المنورة .

(٤) تق ، رف : ديون قده . يج : ما تقتضي

(٥) جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الأول من البيت السابق في تق ، رف

(٦) بق : في وجهه

(٩) بق : ويبصره ، تق ، وأبصره \*

- ١٤ - وَمَالِي وَلِلوَصَل من بعد أَن  
 ١٥ - وَكَيْفَ يَعِيشُ سرورى وقد  
 ١٦ - وَوَسَخَ شعرى هذا المشيبُ  
 ١٧ - وما حولى انقَضَ ذاك الغرام  
 ١٨ - وما أَصْطَفِيهِ فمدح الصنى  
 ١٩ - شَغَلْتُ بفرضٍ مديحى له  
 ٢٠ - وزيرٌ تَخِرُّ له سَجْدًا  
 ٢١ - وَتُبْصِرُ مجلسَه فى سباق  
 ٢٢ - تَجِيءُ الملوِكُ له خُشْعًا  
 ٢٣ - وَقَامَتْ له هَيْبَةٌ أَصْبَحَتْ  
 ٢٤ - يَقُولُ فَيُمِضِي الَّذِي قاله  
 ٢٥ - وَيَأْتِي الزَّمَانُ بما قَدْ أَرَادَ  
 ٢٦ - له قَلَمٌ جَائِلٌ فى الطُرُوسِ  
 ٢٧ - فَكَمْ سَلٍّ من صَارِمٍ مُغْمِدٍ  
 ٢٨ - خَطِيبٌ نَحِيفٌ، وَتَمْضَى الحَتُوفُ
- نَضَا الشَّيْبُ عَنِّي مَا قَدْ نَضَا  
 قَضَى اللهُ أَنَّ سرورى قَضَى  
 فَأَعْجَبَ به وَسَخًا أَبْيَضَا  
 وما انقَضَ إِلَّا وقد أَنْقَضَا  
 هو الْمُصْطَفَى وهو المرتضى  
 وذاك أَحَقُّ بَأَنَّ يُفَرِّضَا  
 أَسْوَدُ الملوِكِ وَأُسْدُ الغَضَا  
 سُجُودِهِمْ مسجدًا مَرَكُضَا  
 وَتَنْقَادُ فى أَمْرِهِ رُبُضَا  
 ذَكَورُ الرِّجَالِ بِهَا حِيَضَا  
 سَرِيعًا وما السَّيْفُ إِلَّا المَضَا  
 وَيَقْضَى القَضَاءُ بما قَدْ قَضَى  
 فَتَحْسِبُهُ أَرْقَمًا نَضْنَضَا  
 وَكَمْ أَغْمَدَ الصَّارِمَ الْمُتَنَضَى  
 إِذَا هو حَذَرٌ أَوْ حَرَضَا

(١٤) ط : بما قد - تحريف .

(١٧) ط : وقد انقضى

(١٨) يج : وما اصطفاه

(٢١) تق مص : سجودهم مجلسا

(٢٣) ص ، س : ذكور السيوف

(٢٤) ص ، س : ينفك فيمضي... ناله . يج : لولا المضى

(٢٦) ص : له أيرتكم وهو تحريف . يق : أرقم ، وفي قاموس المعيط (الحية النضاضة وهى التى لا تستقر فى مكان وإذا نهشت

- ٢٩- بَدِيعُ الْمَقَالِ رَفِيعُ الْمَقَامِ  
 ٣٠- أَعَادَ النَّدَى بَعْدَ أَنْ كَانَ سَا  
 ٣١- يُثِيبُ وَيُعْطِي الْعَطَاءَ الْجَزِيلَ  
 ٣٢- يَحْيَى وَقَدْ غَاضَ مَاءُ الْكَرَامِ  
 ٣٣- فَسِرُّ أَيْيَادِهِ لَا يَخْتَفِي  
 ٣٤- أَقْلُ جُنُودِكَ خُطْبُ الزَّمَانِ  
 ٣٥- أُوَدِّعَ مِنْكَ الْحَيَاَ وَالْحَيَاةَ  
 ٣٦- وَأَذْهَبَ سَخَطُكَ عَنِّي رِضَاكَ  
 ٣٧- وَأَقْرَضَنِي الدَّهْرُ ثُمَّ اسْتَر  
 ٣٨- عَفْوَتِ وَبَيَّضَتْ وَجْهَ الرَّجَا  
 ٣٩- وَكَنتُ كَبُوتُ فَأَنْهَضْتَنِي  
 ٤٠- وَقُلْتَ لِمَنْ قَالَ لِي : كَيْفَ أَنْتَ؟  
 ٤١- وَقَامَ بظَهْرِي عَفْوُ الْوَزِيرِ  
 ٤٢- وَأَقْبَلَ حَظِي بِأَقْبَالِهِ  
 ٤٣- وَسُرَّ عِدَايَ وَقَالُوا : غَرِمْتَ
- وما رفعَ اللهُ لَنْ يُخَفِّضَا  
 ر وطَنَـبِهْ بَعْدَ أَنْ قَوَّضَا  
 بِلَا مُقْتَضَى وَبِلَا مُقْتَضَى  
 فَتَلَقَى أَنَامِلَهُ قُيُضَا  
 وَمَعْنَى مُعَالِيهِ لَنْ يُغْمَضَا  
 وَأَدْنَى عَبِيدِكَ صَرْفُ الْقَضَا  
 وَأَوْدَعُ قَلْبِي جَمَرَ الْغَضَا  
 فَغَضَّ بِعُذْكَ ذَاكَ الرُّضَا  
 دَ مَنِ السَّرُورَ الَّذِي أَقْرَضَا  
 ءَ فَيْكَ وَمِثْلُكَ مِنْ بَيِّضَا  
 جَمِيلًا وَمِثْلُكَ مِنْ أَنْهَضَا  
 أَنَّى مَا أَنَّى وَمَضَى مَا مَضَى  
 وَقَدْ كَانَ وَزِيرِي لَهُ أَنْقَضَا  
 وَقَدْ كَانَ أَعْرَضَ إِذْ أَعْرَضَا  
 فَقُلْتُ : وَلَكِنَّهُ عَوَّضَا

(٢٩) ب ج : بليغ المغال

(٣٢) ب ج : يمن . تق : يعم وقد

(٣٣) ب ج : معانيه

(٣٦) ب ج : فنقص بعدى . ص ، ط : فنقص ، ت : ذلك بعد الرضا

(٣٧) ب ج : حتى استرد . ب ج : تق : ثم السرور

(٣٨) ب ج : تق ، ت : الزمان بدلًا من الرجاء .

(٤٠) يشير الشاعر في هذه الأبيات إلى التفرقة التي كانت بينه وبين الصنّ بسبب ولائه للقاضي الفاضل ، وما كان بين الصنّ والفاضل

من عداوة .

(٤١) ت ، ب : عز الوزير .

- ٤٤ - وَالْبَسَ أَضْعَافَ مَا قَدْ نَصَّاهُ      وَفَيَّضَ ، أَضْعَافَ مَا غِيضَا
- ٤٥ - زَفَفْتُ الْعُرُوسَ إِلَى كُفُوهَا      وَصَادَفْتُ يَا حَسَنَهُ مَعْرِضَا
- ٤٦ - فَدُمْتُ يُزْفُ إِلَيْكَ الْمَدِيحُ      وَتَمَنَحُ أَضْعَافَ مَا يُقْتَضَى
- ٤٧ - وَحَظُّكَ لِلْمَلِكِ أَنْ يُضْطَقَى      وَحَظُّكَ عَدُوَّكَ أَنْ يُرْفَضَا
- ٤٨ - وَأَمْرُ مَعَالِيكَ لَا يَنْقَضَى      وَمَنْزِلَ سَعْدِكَ لَنْ يُنْقَضَا
-

وقال يمدح القاضى الفاضل وأنفذهما إليه وهو بالشام \* :

- ١ - فراقُ قَضَى لِلْهَمِّ وَالْقَلْبِ بِالْجَمْعِ      وهجرٌ تولى صلحَ عينيَ معَ دَمْعِي
- ٢ - ووصلُ سعى في قطعِهِ من أحبِّهِ      ولا عجباً قد يهلكُ النجمُ بِالْقَطْعِ
- ٣ - وربُّعٌ لذاتِ الخالِ خالٍ وربِّما      شُغِلْتُ بنفسِي عن مُساءلةِ الرَّبِّعِ
- ٤ - ومن عجبٍ أَنِّي سَمَتُ هِمَّةَ النَّوَى      وطالتُ إلى أنْ فَرَّقْتُ سَاكِنِي جَمْعِ
- ٥ - وفي الحيِّ من صيرتُها نُصْبَ خَاطِرِي      فما أَذْنَتْ في نازلِ الشُّوقِ بالسَّرفِيعِ
- ٦ - من اليَعْرُوبِيَّاتِ المصُونَاتِ بِالذِّى      أثارتُهُ خيلُ الغائرينَ مِنَ النَّقْعِ
- ٧ - وممنَ تَرَى أَنَّ المِلالَةَ مِلَّةٌ      وتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ مِنْ طَمَعِ الطَّبْعِ
- ٨ - تَتِيهِ بِفِرْعٍ مِنْهُ أَصْلُ بَلِيَّتِي      وَلَمْ أَرِ أَصْلاً قَطُّ يُعْزَى إِلَى فِرْعٍ
- ٩ - وَتَبَسِّمُ عَمَّا يُكْسِفُ الدُّرَّ عِنْدَهُ      فكيف تَرَى مِنْ بَعْدِهِ حَالَةَ الطَّلْعِ
- ١٠ - فَكَمْ تَرَكْتُ فِي ذَلِكَ الْحَيِّ مَيْتاً      وَكَمْ حَمَلْتُ مِنْهَا الضُّلُوعُ عَلَى ظَلْعِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٤٦٤ .

وأنشأها ابن سناء سنة ٥٧٠ هـ وكانت سنة لم تتجاوز العشرين . قال العماد الكاتب « كنت عند القاضى الفاضل بنجيمته بمرج الدلمية فأطلعني على هذه القصيدة ونسبها إلى ابن سناء الملك الذي لم يتجاوز العشرين من عمره ، فأعجبت بنظمها ، وقد كتب القاضى الفاضل بشأن هذه القصيدة رسالة إلى القاضى الرشيد جاء فيها : وصلت القصيدة السعيدة التي لا عيب فيها إلا أن جميع قرائدها وسائط وأن معانيها بين المقول وسكرها وسائط ، وقد علم الله ابتهاجى أن أنشأ الزمان مثله ، وقد جاء هذا الكتاب في (فصوص الفصول ٥٨ ، ٦٠ )

(١) ت : لهم في القلب .. مع الدعم .

(٤) ت : ان سميت ضمة . والمعنى : ان نية الفراق والابتعاد قد قويت لديه حتى فرقه عن يحب ، فكلمة لدى بثوفا بعد النوى .

(٦) ط : من البريات . (٧) بق : الملامة . تق ، رف ، ت : الملامات بدلا من الملامة

(٨) فرغ المرأة : شعرها والتورية واضحة . (٩) بق ، تق ، رف : حالة القطع

(١٠) بق ، تق ، رف : حملت منه . الظلع : الضعف .



١١ - وَكَمْ ذَابَ مِنْ جَمْرِ التَّعَانُقِ بَيْنَنَا

١٢ - سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الْوِصَالِ مَدَامَعِي

١٣ - زَمَانٌ يَقْوَدُ اللَّهُوَ فِيهِ يَدُ الْمُنَى

١٤ - وَلَا نَائِلُ الْحَسَنِ يَزُورُ وَلَا الْهُوَى

١٥ - إِذَا شِئْتُ غَنَّا فِي غَزَالٍ مُغَازِلِ

١٦ - يُغْنِي فَتَحْمَرُّ الْمَدَامَةُ خَبَجَلَةً

١٧ - فَأَصْرِفُ كَأْسِي حِينَ يُكْشَفُ بِهَا

ومنها :

١٨ - نَأَى فَدَنَا مِنْ كُلِّ طَرَفٍ سِهَادُهُ

١٩ - إِذَا نَظَرْتُ عَيْنِي سِوَاهُ تَلَثَّمْتُ

٢٠ - وَإِنْ عَزَمْتُ نَفْسِي عَلَى قَصْدٍ غَيْرِهِ

٢١ - أَيْادِيهِ تُشْجِي النَّاسَ تَذْكِيرُهَا بِهِ

٢٢ - فَلِلَّهِ كُتِبَ مِنْهُ إِنْ أَبْصَرَ الْعِدَى

٢٣ - وَإِنْ قِيلَ عُقْبَى خَلَعَهَا قَلْبٌ مُفْسِدٌ

قَلَانْدُهَا حَتَّى افْتَرَقْنَا مِنَ اللَّذَعِ

عَلَيْهَا وَإِنْ أَسْرَفْنَا فِي الْهَظْلِ وَالنَّبْعِ

وَيُرْمَى التَّرَاضَى صَحَّةَ الصَّدِّ بِالصَّدْعِ

يُهَاجِرُ فِينَا دَوْلَةَ الْوَصْلِ بِالْخَلْعِ

نَشِيطُ. التَّشْنَى فَاتَرُّ الْخُلْفِ وَالْمَنْعِ

لِتَقْصِيرِهَا عَنْ سَلْبَةِ الْعَقْلِ بِالْخَدْعِ

وَأَشْرَبَ مِنْهُ كَأْسُهُ بِفَهْمِ السَّمْعِ

وَسَارَ فَابْقَى كُلَّ قَلْبٍ عَلَى فَجْعِ

حَيَاءٍ بِعُنْوَانِ الْوَفَاءِ مِنَ الدَّمْعِ

فَفِي أَيْ دَرَعٍ يَلْتَقِ أَسْهُمُ الرَّدْعِ

فَاعْجَبْ لَضَرْجَاءٍ مِنْ جِهَةِ النَّفْعِ

لَهَا مَطْلَبًا لَمْ يَدْفَعُوهَا عَنِ الدَّفْعِ

لَقَدْ زِدْتُ قَالَتْ ذَا اخْتِصَارِي وَذَاقْنِي

(١١) كَذَا فِي بَيْتٍ ، تَقَ ، رَفَ ، طَ : حَرُّ التَّعَانُقِ . تَ : مَلَا يَدَهَا بِدَلَا مِنْ قَلَانْدِهَا .

(١٢) تَ ، تَقَ : التَّزَامُ ، رَفَ : التَّرَايَ - بِدَلَا مِنْ «التَّرَاضَى

(١٤) طَ : وَلَا نَائِلُ الْحَسَنَاءِ . بَقَ ، بَجَ : تَزَرُ . تَ : الْتَوَى بِدَلَا مِنْ الْهُوَى . بَجَ : يَجَاهِرُ .

(١٧) بَقَ : حِينَ يَصْرِفُ . تَقَ ، رَفَ ، تَ : حِينَ يَصْفِرُ نَائِيَهُ ، تَ : كَأْسُهَا

(١٩) صَ ، سَ : بِأَرْدَانِ الْوَفَاءِ . بَقَ : بِعُنْوَانِ الدَّمْعِ . تَقَ ، رَفَ : بِعُنْوَانِ الْفَوَادِ .

(٢٠) بَجَ : قُلْ أَيْ دَرَعٍ .

(٢٣) تَ ، تَقَ : قُلْتُ بِدَلَا مِنْ قَلْبٍ . تَ : ذَا اخْتِصَارِي وَذَا تَبَعَ أَيْ : أَنَّ الْكُتُبَ تَحْمِلُ قُلُوبَ الْمُفْسِدِينَ مِنْ أَعْدَائِهِ

وقال يمدح القاضي الأشرف ابن القاضي الفاضل \* :

- ١ - لَا وَأَرْضِ الْقُلُوبِ ذَاتِ الصَّدْعِ - وَسَمَاءِ الْجَفَوْنَ ذَاتِ الرَّجْعِ
- ٢ - لَا أَرَى الْقَلْبَ بِالْمَسْرَةِ وَالرَّا - حَةً جَمْعًا مِنْ بَعْدِ سُكَّانِ جَمْعِ
- ٣ - أَنْجُمٍ قَدْ قَطَعْنَ حَبْلِي وَلَأَاءِ - حَبِّ النَّجْمِ حِينَ يَأْتِي بِقَطْعِ
- ٤ - حَدَّثَ الْعَيْنَ رُبْعُهُمْ وَأَرَانِي - أَوَّجَهَ الْقَوْمَ فِي أَحَادِيثِ رُبْعِ
- ٥ - فَسَمِعْتُ الْأَخْبَارَ مِنْهَا بِعَيْنِي - وَرَأَيْتُ الْوُجُوهَ مِنْهَا بِسَمْعِي
- ٦ - وَمَعَ الرَّكْبِ أَمْرَدٌ يَنْفُضُ الْمِر - دَ بَدِيعُ مَا الْمَوْتُ فِيهِ بِبِيدِعِ
- ٧ - عَطِشُ الْقَلْبِ ظَمٌ عُشْرٍ وَعَشْرِ - لَمْ يَرُدَّهَا فِي بَدْرِ سَبْعٍ وَسَبْعِ
- ٨ - عَرَبِيُّ الْأَنْسَابِ لَا يَعْرِفُ اللَّح - نَ لِإِغْرَابِهِ بِضَمِّي وَرَفْعِي
- ٩ - فَرَعُهُ الْجَعْدُ أَصْلُ عَشْقِي وَلَمْ أَسْ - مَعَ بِأَصْلٍ مِنْ قَبْلُ يُعْزَى لِفَرْعِ
- ١٠ - رَبِّ لَيْلٍ أَقَمْتُ فِيهِ مُقَامِي - شَعْرُهُ كَيْلَتِي وَخَدَّاهُ شَمْعِي
- ١١ - وَالرُّضَابُ الشَّهْيُ رَاحِي وَلَمْ أَلِ - فَمِ نُقْلِي وَالْمَبْسَمَ الْحُلُو طَلْعِي
- ١٢ - ذَاكَ دَهْرٌ مَضَى وَعَصْرٌ تَقَضَّى - وَزَمَانٌ وَلِيَ جَمِيلَ الصَّنْعِ
- ١٣ - فَعَنِي مَغْهَدِي وَخَفَّ قَطِيبِي - وَذَوْتُ أَثْلَتِي وَصَوَّحَ زَرْعِي
- ١٤ - كَانَ رَدْعِي فِي الثَّوْبِ مِنْ سُورًا - ثُمَّ أَضْحَى لِلْسُّقْمِ فِي الْوَجْهِ رَدْعِي

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٤٦٧ . وليست المذكورة في (ت ، ب)

(١) والاعتباس في هذا البيت واضح وهو من قوله تعالى : « والسما ذات الرفع والأرض ذات الصدع » (الطارق) .

(٦) ص ، س : ينفذ (٨) في الأصل : رفع

(٩) والأبيات من (٧-٩) غير مذكورة في ص ، تق . (١١) هذا البيت غير مذكور في تق .

(١٢) ط : وضوح : بالفاد وهو تحريف . والأبيات التالية كلها غير مذكورة في (تق) .

- ١٥- وتوتى همى على إلى أن  
 ١٦- كيف قد زيد فى دم العين عين  
 ١٧- عاد كالعهن بالنوائب طودى  
 ١٨- أنا بالدهر قد صديعت ولكن  
 ١٩- أى خلق أولى بخدمته منى وأولى منه برقى ونفسى  
 ٢٠- أنا من أفقه ظهرت فأخى  
 ٢١- أنا من عشه درجت فأضحى  
 ٢٢- أنا من ثربه نبت فقد سا  
 ٢٣- بأبيه علا مكانى فأضحى  
 ٢٤- بأبيه نبهت بعد تحول  
 ٢٥- وتعلمت منه ما قلت فيه  
 ٢٦- كان رسمى عليه جبراً لكسرى  
 ٢٧- ثم لما مضى تعلق من  
 ٢٨- الأجل الذى له السؤدد الآء  
 ٢٩- واهب الألف بعدها ألف عذر  
 ٣٠- كل صقع دعه وسافر لنادي  
 ٣١- قد أتانا منه الزمان بوثر
- ضاق ذرى واللّه بل ضاق ذرى  
 أنا أجرى دى فلم قيل دعى  
 مثل ما كالثمام أصبح نبى  
 بابن عبد الرحيم يجرى صدعى  
 لى خلق أولى بخدمته منى وأولى منه برقى ونفسى  
 لمع بدر السماء بالأمح لمعى  
 طائر النسر هم منى بسوق  
 خ وقد طال منه أضلى وفرعى  
 شاسعاً والهلال أصبح شمسى  
 وبه قد رفعت من بعد وضعى  
 من مديحى له ينظمى وسجى  
 إن رمانى دهرى وجذباً لضعى  
 أحمد المرتجى لنفع ودفع  
 ظم قد حازه بكسب وطبع  
 لفقير غناه فى نصف ربع  
 فمشوى الندى بذاك الصقع  
 وهو يأتى من النوال بشفع

(١٧) الثمام : نبت ضعيف له خوص يحشى به وتسد خصاص البيوت وقيل يستعمل لازالة البياض من العين .

(٢١) ص من : فأسى .. طائر . بيع : البشر بدلا من النسر

(٢٧) ص : لما جئ .

(٣١) ص : النوال بدلا من الزمان .

٣٢- كم له في الندى وفي الجود والسؤ  
 ٣٣- منحه قط. لم يكدر بمن  
 ٣٤- خلق طاهر وخلق شريف  
 ٣٥- جمع النسك والشباب ولولا  
 ٣٦- نال قبل العشرين ما لم ينله  
 ٣٧- أعلم الناس بالأنام وأدرى ال  
 ٣٨- وأرى الخاطر الذى هو نار  
 ٣٩- كل قول يقوله نظم در  
 ٤٠- وعجيب إذ خط بالنقش لفظاً  
 ٤١- إن عبد الحميد يحسب إن قيه  
 ٤٢- لا تلم من رأى جديد معانيه  
 ٤٣- أيها السيد الذى كل من جا  
 ٤٤- أنا أرجو وأنت صبحى أن يند  
 ٤٥- ويرى منك حاسدى وعدوى  
 ٤٦- كم أهص الثماد وحدى وغيرى  
 ٤٧- ولئن كنت قد عطشت وقد جع  
 ٤٨- وإذا ما بقيت لى فسألقى

(٤٠) مص : لوحظ في الطرس نقشا .

(٤١) عبد الحميد هو ابن يحيى الكاتب الشهير الذى عاش في زمن مروان بن محمد الملقب بالحمار ، وقد قتله السفاح .

الوكع : جمع وكعة ، وهى الثنية .

(٤٣) ص : يعنى بدلا من بيا . مص ، س : رام يعنى

(٤٦) مص : كم احصر . ص : اثمار بالراء . والتمد : الماء القليل أو ما يبتى في الجلد أو ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف .

دد من معجز وكم من شرع  
 رب منح بالمن عاد كمنع  
 وذكاء يكوى الحسود بلذع  
 ه لما أذننا لشمل بجمع  
 من تعدى التسعين عاما بتسع  
 خلق في حرب ذا الزمان بخدع  
 مهلكا للعدى بلفح وسفح  
 والذى قيل بعده نظم ودع  
 هو من جوهر وفي لون جزع  
 س إليه من الإماء الوسع  
 ٤٢- إذا قابِل الخليع بخلع  
 راه يعيا وكل من قام يقعى  
 جاب ليل خفيت منه بقطع  
 جانبي مكرما وحقى رعى  
 كاد يُفنى البحر المحيط بجزع  
 مت فمن راحتك ربى وشبعى  
 من زمانى تبديل ضيق بوسع

وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنئه بعيد النحر \*

- ١ - حتى خيالك لا وقي ولا وافي      بل خاف منك ومجذور إذا خافا
- ٢ - ما كان أكرمَه طيفاً ألفتُ به      يأتني ويؤتي من التَّقْبِيلِ آلافا
- ٣ - وربما أنفق التَّقْبِيلَ مُقْتَصِداً      وكنتُ أنْفِقُ دمعَ العَيْنِ إِسْـرَافا
- ٤ - حسبُ المتَّيِّمِ فقراً بعد مَسْكَنَةٍ      أن يسأل الطيفَ إلحاحاً وإِحْفافا
- ٥ - يا حاجبِيهٗ مِنْ قوسٍ بحاجبِها      ارمي القلوبَ فقد أصبحن أَهْدَافا
- ٦ - أَطْرَقَتِ عُجْباً فَأَضْرَمَتِ الحَشَا فَلْتِنُ
- ٧ - واللَّهِ أَغْرَى بِذَلِكَ الطَّرْفِ فِترَتَه      وَأَنْتِ أَغْرَيْتِ بِالْعَذَابِ أَطْرَافَا
- ٨ - والغصنُ يَحْكِي إِذَا مالَ النَّسِيمُ بِهِ      منكِ انْعِطَافاً وما يحكيكِ أعْطَافاً
- ٩ - تَلْتَفُّ قَامَتُهَا بِالوُشَى إِنْ خَطَرَتْ      فِي حَلِيهَا فَارَى الْجَنَّاتِ أَلْفَـافَا
- ١٠ - أَفْلَدِي لآلِيءِ ثَغْرِ فِي مَقْبَلِهَا      إِذَا انْتَسَبْنَ عَدَدُن الدُّرِّ أَسْـلَافَا
- ١١ - يَكَادُ يَهْوِي حصى الياقوتِ مِنْ يَدِهَا      لِرَدْفِهَا إِذْ تَظُنُّ الرَّدْفَ أَحْقَافَا

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٩١ ؛ .

(١) بج ، بق : ما وقي      (٢) ت ، ب : الزمه طيف . بج : ألم به

(٣) ت ، ب : متصلاً ، بدلاً من مقتصداً      (٤) بج : ذل بعد مسكنة

(٥) قد سبق أن قال هذا البيت في قصيدته التي يمدح فيها القاضي الفاضل ويهنئه بعشر من ذى الحجة والتي مطلعها :

نسيم ربيعك أفديه بأنفاسي ....

(٨) الأعطاف : الجوانب ، وعطفا كل شيء : جانيه .

(٩) الألفاف : الأشجار الملتفة وأحدها لف بانكسر والفتح .

(١١) ص ، بق ، تق : أوتظن .

١٢- ولم تدع لغزال المسك نكهتها  
 ١٣- لو وأصلتني يوماً لم أمت كمدماً  
 ١٤- ويلى عليها ومنها إذ تُعذِّبني  
 ١٥- وقلت للقلب عف عنها وقلت لها  
 ١٦- إن لم تُطيعي فإن القلب طاوعني  
 ١٧- شكوتُ نايك بالمبيض أنديّة  
 ١٨- بمن يرى الأرض داراً والأنام بها  
 ١٩- الفاضل المانح الأوصاف واصفه  
 ٢٠- تُبدى السجايا ملوكاً من ترفعها  
 ٢١- تألقت في معاليها خلائقه  
 ٢٢- منزّه الفعل عن عيبٍ فاست ترى  
 ٢٣- صاغ القلائد للأعناق نائله  
 ٢٤- عادت رؤوساً به قصّاده وبه  
 ٢٥- ما كنت من قبل أقلامٍ له قُطعت  
 ٢٦- ولم أخل قبل أن أبدى جواهره

والريق ميماً ولا سيناً ولا كافاً  
 إذ كنتُ أدخلُ فردوساً وأعرافاً  
 بالوعد والصدِّ إبقاءً وإتلافاً  
 عافى سقامي فلا عافت ولا عافاً  
 أولاً تُطيفني فإنَّ الصبرَ قد طافاً  
 وعيشٌ وصلك بالمخضر أكنافاً  
 له عبيداً وبالمعروف أضيافاً  
 فراح يطلبُ للأوصافِ أوصافاً  
 عن الخلائق والأفعال أشرافاً  
 فأصبحت فيه إخواناً وألفاً  
 في المنّ منّا ولا في الوعد إخلافاً  
 وبالمدايح صاغ النَّاسُ أشتافاً  
 عاد الملوك على الأطراف أطرافاً  
 أظنُّ أن من الأقلام أسيافاً  
 أن الجواهر قد أصبَحن أصدافاً

(١٢) بيج : نكبتها . تحريف .

(١٣) ط : لم أمت أبداً .

(١٤) بيج : ولم تطيق .

(١٥) بيق ، تق ، ت : قد قلت . بيق ، بيج ، ت : فما عافت .

(١٦) بيج : الانصاف بدلا من الأوصاف الأول .

(١٧) ط : سلوت . بيق ، تق ، ت : ساوت لونك .

(٢٠) كذا في تق ، بيق . وفي ط : حقيقاً بدلا من ملوكاً . ت : والأفعال اسرافاً .

(٢١) بيج : معاليه .

(٢٢) ت : منه بدلا من منا .

(٢٣) ت ، تق : ناقلة بدلا من نافاه . والشفت : ما يملق في أعل الأذن .

- ٢٧- وَكُنْتُ أَحْسَبُ قُصَا فِي فَصَاحَتِهِ  
فَرَدًّا فَأَبْصَرْتُ قُصَا عِنْدَهُ فَأَفَا  
٢٨- يَرَى الْخَفَى بِلَاعَيْنِ وَإِنَّ لَهُ  
عَلَى الْمَغِيبِ عَنْ عَيْنِيهِ إِشْرَافًا  
٢٩- مَا مَالٌ قَطُّ إِلَى الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا  
مَازَالَ لِلْعُطْفِ مِيَالًا وَعَطَافًا  
٣٠- وَقَدْ حَوَاهَا وَأَعْطَاهَا بِجَمَلَتِهَا  
وَقَدْ حَوَاهَا وَأَعْطَاهَا بِجَمَلَتِهَا  
٣١- فَصَيَّرَ الشَّمْطَ مَبْذُولًا وَمُنْتَهَبًا  
وَصَيَّرَ الشَّمْطَ أَحْبَاسًا وَأَوْقَافًا  
٣٢- أَقْرَضْتَ رَبِّكَ قَرْضًا سَوْفَ يُضْعِفُهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَوْضَعَفًا وَأَضْعَافًا  
٣٣- كَفَاكَ فَاشْكُرْهُ فِي الدُّنْيَا وَتَشْكُرْهُ  
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ وَالْمَأْوَى إِذَا كَفَا  
٣٤- إِنِّي أَهْنَى بِمَا لَمْ يَأْتْ مَوْعِدُهُ  
كَمَا أَهْنَيْكَ بِالْعِيدِ الَّذِي وَافَى  
٣٥- وَافَى فَنَاءَكَ مُشْتَقًّا وَرَغْبَتُهُ  
أَنْ لَوْ أَقَامَ وَلَوْ شَتَّى وَلَوْ صَافَا  
٣٦- فَاسْعِدْ بِهِ تُعَلِّ لِلْخُدَامِ أَرْوَسَهُمْ  
فِيهِ وَتُرْغِمَ لِلْأَعْدَاءِ آذَافَهُمْ  
٣٧- وَاكْفُفْ نَوَالِكَ قَدْ أَضْرَرْتَ بِي كَرَمًا  
مِنْ جَاوَرَ الْبَحْرِ إِخْفَاءً فَقَدْ خَافَا  
٣٨- جَادَتْ أَيَادِيكَ حَتَّى أَثْقَلْتُ عَنْقِي  
وَأَنْتَ أَكْثَرُ خَاقِ اللَّهِ أَنْصَافَا

(٢٧) بق ، بج : فأصبحت . وقس بن ساعدة بن عمرو والأبيادى : أسقف نجران ، خطيب العرب وشاعرها يضرب به المثل في البلاغة ، قبل هـ أول من قال في افتتاح كلامه : أما بعد ، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أوعى ، وأول من قال من فلان إلى فلان ، وأول من أقر بالبعث بغير علم ، وأول من قال : البيئة على من أدي واليمين على من أنكر . وفي الحديث : « يرحم الله قسا أتى لأرجو يوم القيامة أن يبعث أمقواحدة » . ويقصد الشاعر : أف كنت أحب قبل ذا أن قسا فرد وحيد في فصاحته ، ولكن رأيت قسا يتردد في كلامه أمامك والفقراء الذى لا يقدر على إخراج الكلمة من لسانه إلا بجهد ، يبتلى في أول إخراجها بشبه انقضاء ثم يؤدى بعد ذلك بالجملة بحروف الكلمة صحيحة .

(٢١) ص ، ط : أجئنا ولكن أجبا أنسب لأنها ما يعيس على الخير .

(٢٣) ص ، س : كفالك ربك في الدنيا وتشكره . (٣٥) شئ وصف : أقام شتاء وصيفا .

(٢٦) بق ، تق : وترغم لمن عاداك . (٢٧) بق ، تق ، ت : جاوز الحد ، بج : لقد غافا .

(٢٨) ص : حارت أياديك . ط : جارت أياديك - وهو تحررت .

وقال يمدح القاضي الفاضل أيضا \*

- ١ - أرى واحداً في الحسنِ ثانيَ عطفه يتيه بطرفٍ أو بتصحيفِ طرفه
- ٢ - فربَّ جَرِيحٍ بالجوى لم يُداوه وربَّ غريمٍ في الهوى لم يُوفِّه
- ٣ - وما زال جِسْمِي ساكناً مثلَ جَفْنِهِ كما صارَ قلْبِي خَافِقاً مثلَ شَنْفِهِ
- ٤ - وَمِنْ نَحْوِ شِعْرِي جَاءَهُ بَابُ نَعْتِهِ لَعَلِّي أَقْرَأَ بَعْدَهُ بَابَ عَطْفِهِ
- ٥ - وكم لِفَمِي من حُجَّةٍ عند حَجَلِهِ بتقبيله أو وقفَةٍ عند وقفِهِ
- ٦ - وقبَلْتَهُ في خَدِّهِ أَلْفَ قُبْلَةٍ وَمِنْ لِفَمِي من قُبْلَةٍ بَعْدَ أَلْفِهِ
- ٧ - ولم أُنْ أُنْ بالتقبيل وردةً خَلَّتْهُ ولكن بها أَفْتَيْتُ حِنَاءَ كَفِّهِ
- ٨ - ودينارُ خَدِّ قَدْ كُنْزَتْ لَأَنِّي عليه بخيلٌ لستُ أَسْخُو بصرفه
- ٩ - وسلطانُ حَسَنِ بل إِمَامٌ مَلاحَةٍ إِذَا أَمَّ صَلَّى الحَسَنُ مِنْ خَلْفِ صَفِّهِ
- ١٠ - يَكَادُ وَإِنِّي قَدْ أَكَادُ إِذَا بَدَأَ أَذُوبُ لِحُزْنِي أَوْ يَذُوبُ لِطَرَفِهِ
- ١١ - وَيَجْحَدُ ضَعْفَ الجَفَنِ منه تدللاً وكسرةُ ذاك الجفنِ عُنوانُ ضَعْفِهِ
- ١٢ - رَشَفْتُ رُضَاباً كَدْتُ مِنْ خَصْرِي بِهِ أَفَارِقُ نَفْساً طَالِبَتْنِي بِرَشْفِهِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٤٨٦ .

(١) بج : واحداً في الحسن ... بهم بطرف . والمعنى : اني أراه واحداً في حسنه لا نظير له . ثاني عطفه بختلا وتصحيف طرفه أى وبطرفه لأن الطرف إذا صحف كان طرفاً . (٢) بج : في الجوى . ت : في الهوى لم يُداوه . ط : غريمٍ للهوى .

(٣) بج : وما زال تلبى .. فقد صار . ت : مثل سيفه . وأنشفت : القمط الأعلى او معلق في قوف الأذن ، أو ما علق في أعلاها ، وأما ما علق في أسفلها فقمط . (٥) ت ، ط : من خجله عند حجله . ت : أوقبله عند وقفه .

(٧) ص : ولن أني ... ولكني . بق : خنساء كفه . تق ، ت : راحة كفه .

(٨) ص ، ط : س : قد كترت ، بدلا من كنزت .

(١١) بج : مني تدللاً . ت : منه تدللاً .

(٩) لا يوجد في بج .



ومنها \*

- ١٣- يَجُودُ عَلَى شُحِّ اللَّيَالِي وَيُخْلِهَا وَيُعْدِي عَلَى جُورِ الزَّمَانِ وَعَسْفُهُ  
 ١٤- فَلِلْفَقْرِ مِنْ آلائِهِ طَرَفٌ طَرَفُهُ  
 ١٥- يَدْبُرُ مُلْكًا ظَلٌّ مُنْتَظَمَا بِهِ  
 ١٦- لَهُ خَاطِرٌ كَالْبَرْقِ ضَوْءًا وَسُرْعَةً  
 ١٧- يَرَى مِنْهُ مَا فِي النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ ذِكْرِهِ  
 ١٨- وَمَا تَحْسَدُ الْأَفْوَاهُ غَيْرَ يَرَاعَةٍ  
 ١٩- يَسْطُرُ مَا يَلْقَى السَّقِيمُ بَبْرَتِهِ  
 ٢٠- يُنَمِّنُ فِي الْقِرْطَاسِ رَوْضًا مُوشَعًا
- وَيُعْدِي عَلَى جُورِ الزَّمَانِ وَعَسْفُهُ  
 وَلِلدَّهْرِ مِنْ آرائِهِ صِرْفٌ صِرْفُهُ  
 كَعَقْدٍ يَحُلِي حَسَنَهُ حَسَنٌ وَصَفُهُ  
 فَلَوْ لَاحَ أَوْدَى كُلُّ طَرَفٍ بِخَطْفِهِ  
 وَمِنْ خَلْفِ سِتْرِ الْغَيْبِ مِنْ قَبْلِ كَشْفِهِ  
 يُضَائِقُهَا فِي لُثْمِهَا بَطْنٌ كَفَّهُ  
 وَيَكْتُبُ مَا يَلْقَى الْعَدُوُّ بِحَتْفِهِ  
 لَهُ ثَمَرٌ كِدْنَا نَقُومُ لِقَطْفِهِ

(١٣) يج : وصفها ، بدلا من (ويخلها) . ت : يمدو . يج : جور الليالي . بق ، تق : وعسفه .

(١٤) ت : من آلائه صرف .

(١٥) ص : منه نظامه بدلا من (ظل منتظما) .. كمقد نول .

(١٧) تق ، ت : وما خلف ، ت : سير الفئ من قبل وكفه . وهذا البيت وسابقه غير مذكورين في يج .

(١٨) تق ، ت : يمانقها بدلا من يضائقها . يج : ظهر كفه .

(٢٠) ص ، س : وتليت . ت : موشعا ... لو أنا نقوم .

وقال يمدح الملك الناصر ويهنئته بالعافية من المرض \*

- ١ - نظر الحبيبُ إلىَّ من طرفٍ خفي      فأنى الشَّفَاءَ لمدنفٍ من مُدنف
- ٢ - ودنا فسكَّنَ نارَ قلبي خدُّه      أسمعتمُ ناراً بنارٍ تنطَفِي
- ٣ - وأرادتِ العبراتُ عادةَ جريها      أو جرىَ عادتها فقلتُ لها قفي
- ٤ - كُفِّي فقد جاء الحبيبُ بما كُفِي      وضلاً وعاشقه المروع قد كُفِي
- ٥ - ومليَّةٍ بالحسن يسخرُ وجهها      بالبدرِ يهزأ ريقها بالقرقف
- ٦ - لا أرتضى بالشَّمس تشبيهاً لها      والبدرِ بل لا أكتفى بالمكنى
- ٧ - الحسنُ تبرَّزه بغير تصنع      والمِلحُ يُبرِّزها بغير تكلف
- ٨ - تتلو ملاحظتها محاسنَ وجهها      فتُريكَ معجزَ آيةٍ في الزُخرف
- ٩ - أنا أنشئ عنها لئلاً أرثوى      أتظنُّ أني أشتهى أن أشتفى
- ١٠ - لا سار عِشقي لا أقام تصبُّرى      لا قلَّ مع نيلِ الوصالِ تلَهفى

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٤٧٥

هنا الشاعر السلطان بهذه القصيدة بعد برئه من المرض في أواخر ذي الحجة سنة ٨١١ هـ وأرسلها إلى القاضي الفاضل في دمشق ليقدّمها إلى السلطان ، وكان قد أرسل إليه قبها قصيدته السيئة ، وتأخر رد الفاضل عليها وتقدّمها إلى السلطان وقد أشار إلى ذلك ابن سناء في هذه القصيدة . وقد ورد في فصوص الفصول رسالة القاضي الفاضل إلى ابن سناء الملك يقرظ فيها هاتين القصيدتين ، وقد جاء في هذه الرسالة قوله : فالمملقات بعدها زادت على عدتها ، وفضلتها هذه بمجودتها وجدها ، فأما الغالية فالأرواء عندها فأناه .. ولو استعظفت الفصاحة العربية الأسنة العربية بكلمة منها لعظفت وانعظفت ، ولو أن الإلابة حلة لكان لا يسبها ولو أن الشعر حلبة لكان فارسها .. الخ (راجع فصوص الفصول (٤٤ ، ٤٥) .

(٢) ت : حره : بدلا من خده ... أرايتُ ناراً . (٣) ت : وأدارت الغزاة مادة حربها .. وهو تحريف .

(٥) انفرقت : الحمر . (٦) بق : تشبيها بها . أشار إلى قول ابن المعتز :

كالبدر أوكالشمس أوكالكفن

(٧) ت : مبرزها بغير تكلف .

(٨) ب : فانظر لمعجز . مص : فتريك أعظم . تن : تزيل معجز ، وقد وردى بقوله في الزخرف إلى سورة الزخرف في القرآن

الكرّم ، وفي البيت مراعاة النظير . (٩) ط ، ت : أنا أنثوى . ب : أبثوى . بق : أنثوى .

١١- يا من تجور لقد ملكتِ فأَسْجِجِي  
 ١٢- فبِحقِّ حُسْنِكَ يا مَلِيحَةُ أَحْسِنِي  
 ١٣- أَنْتِ الْحَبِيبُ عَطَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْطِفِ  
 ١٤- فَتَقُولِ مِنْ هَذَا وَقَدْ سَفَكْتُ دَمِي  
 ١٥- لَا شَيْءَ أَعْجَبُ مِنْ تَلَهُّبِ خَدَّهَا  
 ١٦- مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الصُّدُودِ لِأَنْتِي  
 ١٧- وَالْقَلْبُ يَحْلِفُ أَنْ سَيَسْلُو ثَمَّ لَا  
 ١٨- قَسَمًا أَقُولُ سَلَا وَإِنَّ سُلُوهَ  
 ١٩- جَاءَ الْبَشِيرُ بَأَنَّ يَوْسُفَ قَدْ شَفَا  
 ٢٠- جَاءَ الْبَشِيرُ بِيَوْسُفٍ يَمْشِي عَلَى  
 ٢١- مَا زَالَتِ الْبُشْرَى بِيَوْسُفَ سَنَةً  
 ٢٢- كَانَ الْمَلْطُفُ كَالْقَمِيصِ أَلَا تَرَى  
 ٢٣- أَمْرٌ جَلِيلٌ كَانَ إِلَّا أَنَّهُ  
 ٢٤- يَأْوِيحَ لِلْأَسْقَامِ كَيْفَ اسْتَشْرِفَتْ  
 ٢٥- أَتَظُنُّ فِي مَلِكٍ الْمُلُوكِ طَمَاعَةً

يا من تُهينِ لقد غَنِمْتَ فَأَسْجِجِي  
 وبِعْطِفِ قَدَّكَ يَا نَحِيلَةَ أَعْطِي  
 وَأَنَا الْمُحِبُّ صَدَفْتَ أَمْ لَمْ تَصْدِفِ  
 ظَلَمًا وَتَسْأَلُ عَنْ فَوَادِي وَهِيَ فِي  
 بِالْمَاءِ إِلَّا حَسْنُهَا وَتَعْفُي  
 أَلْقَى خَشُونَتَهُ بِقَلْبٍ مُتَرَفٍ  
 يَسْلُو وَيَحْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَحْلِفِ  
 فَرَحٌ لِأَنَّ جَاءَ الْبَشِيرُ بِيَوْسُفَ  
 مَرَضَ الزَّمَانِ لِأَنَّ يَوْسُفَ قَدْ شَفَى  
 أَثَرِ الْبَشِيرِ بِيَوْسُفٍ أَوْ يَفْتَقِي  
 فِي الدَّهْرِ لَمْ تُخْلَفْ وَلَمْ تَتَخَلَّفِ  
 أَبْصَارَنَا رُدَّتْ لَنَا بِمُلْطَفٍ  
 خُطْبٌ جَلِيٌّ رَدَّهُ اللَّطْفُ الْخَفِي  
 وَسَمْتُ إِلَى ذَاكَ الْمَحَلِّ الْأَشْرَفِ  
 خَابَتْ ظُنُونُكَ فَاخْتَبِي أَوْ فَاخْتَفِي

(١١) بَيعَ : تَهَيَّأَ . ط : قَدْ غَنِمْتَ . أَشَارَ إِلَى قَوْلِ عَائِشَةَ لَعَلَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ : « قَدْ مَلَكَتِ فَاسْجِجِ » أَيِ أَحْسَنِ الْعَفْوِ .

(١٢) بَيعَ : عَطَفَكَ .. وَبِعْطِفَ جِسْمَكَ .

(١٤) اِكْنَى بِالْخَارِ هُنَا وَحَذَفَ الْمَجْرُورَ لِأَنَّهُ يَتْبَادِرُ إِلَى الذَّهْنِ .. (وَهِيَ فِي فَوَادِي) .

(١٥) جَاءَ هَذَا الْبَيْتُ وَسَابِقُهُ فِي ط ، ت : الثَّامِنُ وَالتَّاسِعُ .

(١٨) يُشِيرُ إِلَى قِصَّةِ يَوْسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ جَاءَ الْبَشِيرُ إِلَى يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِيصِهِ وَأَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا

(١٩) بَقِيَ : تَقَى ، بَانَ . (٢٢) تَقَى : مَصَّ ، أَمَا تَرَى . كَذَا فِي تَقَى ، مَصَّ ، وَفِي ط : رَدَّتْ إِلَيْهِ .

(٢٥) تَقَى : خَابَتْ .. فَاخْتَبَى إِذَا أَوْ اخْتَفَى .

- ٢٦- جهلت وقد ثابت وتُقبل توبةٌ عن زلةٍ من جاهلٍ لم يَعْرِف
- ٢٧- ما ضرتِ الجسمَ الشريفَ نحافةٌ أُنَى وتلك سجيةٌ في المَرْهَفِ
- ٢٨- بَشْرٌ بِصِحَّتِهِ البَسِيطَةَ ثم قل قَرَى فَطَوْرُكَ ثَابِتٌ لَمْ يُنْسَفِ
- ٢٩- وكذلك قلْ لِلشَّمْسِ يا شمس الضحى جاءَ الأَمَانُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ تَكْسِفِي
- ٣٠- وكذلك قلْ للبدرِ يا بَدْرُ الدُّجَى لا وَجْهَ أَنْ تَبْدُو بوجهٍ أَكْلَفِ
- ٣١- وَأَشْعُ بِشَائِرِ بُرْئِهِ ثم انظروا كَمَدَ الصَّلِيبِ بِهِ وَيُشْرَى المَصْحَفِ
- ٣٢- حاشاك من صَرَفِ الزمانِ فَإِنَّهُ بكَ فِي الأَعَادِي مَالَهُ مِنْ مَصْرَفِ
- ٣٣- وقد اصطفاك اللهُ ناصِرَ دينه فنصرتَ دينَ المصطفى والمصطفى
- ٣٤- وحميتَ رِسمَ الدينِ مِنْ أَنْ يَمْحَى ومنعتَ نورَ الشَّرْعِ مِنْ أَنْ يَنْطَفِئِ
- ٣٥- وجعلتَ أَكْبَرَ كَافِرٍ مُتَنَصِّرٍ يعنو لِأَصْغَرِ مُسْلِمٍ مُتَحَنِّفِ
- ٣٦- وسللتَ سِيفاً مُضِلَّتاً لِلْمُعْتَدِي وَصَبَّيْتُ سَيْباً مَرَسَلاً لِلْمُعْتَفِي
- ٣٧- وَاللَّهُ أَكْرَمُ أَنْ يَضِيعَ أُمَّةٌ أَمِنْتُ بِعَدْلِكَ بَعْدَ طَوْلِ تَخَوُّفِ
- ٣٨- ولقد نذرتُ على شِفَائِكَ حِجَّةً وَلَقَدْ شُفِيتَ فَقَدْ تَعَيَّنَ أَنْ أَفِي
- ٣٩- سَهَّلْتُ لِي حَجِّي فَمِنْكَ مُوَصِّلِي لِمَنِي وَجُودُكَ مُوقِفِي فِي المَوْقِفِ
- ٤٠- وَلئنْ تَيْسَّرَ مَعِ رِكَابِكَ قَابِلاً حَجِّي فَيَا فَوْزِي بِأَجْرِ مُضْعَفِ
- ٤١- إِنِّي بَذَا أَدْعُو وَأَسْأَلُ مُلْحِفاً وَاللَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ دَعْوَةَ مُلْحِفِ

(٢٨) شبه صلاح الدين بالطور ، وبشر الأرض أن طورها ثابت لم ينسف .

(٣٠) يج : لا وجه أن تأتي .

(٣٦) تق ، رف ، ت : وسيلت .

(٣٩) يج : فكنت موصل ، ت : وطني بدلا من « لمني » .. وهجرتك وقد جمع في هذا البيت مصطلحات الحج .

(٤٠) ت : فيانورى .

وقال يمدح الملك الأفضل نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين \*

- ١ - لَيْلَ الْحَمَى بَاتَ بَدْرِي فَبِكَ مُعْتَنِقِي
  - ٢ - شَتَانُ مَا بَيْنَ بَدْرِ صَيْغٍ مِنْ ذَهَبٍ
  - ٣ - زَارَ الْحَبِيبُ وَبَدْرُ التَّمِّ فِي كَمَدٍ
  - ٤ - يَمْشِي عَلَى خَدٍّ مِنْ يَهُوَى وَأَدْمَعُهُ
  - ٥ - وَقَبْلَ ذَا كَانَ طَيْفًا مِنْ تَكْبَرِهِ
  - ٦ - وَبَاتَ بِاللَّيْلِ تَحْتَ الْخَمِّ مَبْسُومُهُ
  - ٧ - وَعَفْتُ طَيْفِي لَمَّا جَاءَ سَيِّدُهُ
  - ٨ - يَا عَاذِلِي فِيهِ أَمَّا خَدُّهُ فَنَدٍ
  - ٩ - وَمَا جَفَوْنِكَ تَلْوِيهَا عَلَى سَهْرِي
  - ١٠ - تَرِيدُنِي خَارِجِيًّا عَنْ مَحَبَّتِهِ
  - ١١ - يَا صَاحِبَ الْحَسَنِ لَا تَعْجَلْ بِفِرْقَتِنَا
  - ١٢ - وَسَاتِرِي لِي عَيْنِيهِ بِرَاحَتِهِ
  - ١٣ - سَرَقْتُ قَلْبِي وَلَمْ أَنْكَرْ سِرْقَتَهُ
  - ١٤ - وَنَكْهَةً لَكَ تُحْيِي نَفْسَ نَاشِقِهَا
- وبات بدرُك مرمياً على الطُّرُقِ  
وذاك بدرى ، وبدرٍ صيغٍ من بَهَقِ  
بادٍ عليه وغصنُ البانِ في قَلَقِ  
تهمى فسبحان منجيه من الغَرْقِ  
فإن سرى كان مَسْرَاهِ على الحَلَقِ  
والصَّدْرُ بِالضَّمِّ تَحْتَ الْقُفْلِ وَالْفَلَقِ  
يا عَيْنُ عَنِّي طَرِيقَ الطَّيْفِ بِالْأَرْقِ  
كما تراهُ . وَأَمَّا ثَغْرُهُ فَغَنَقِ  
ولا ضلوعُك تطويها على حُرْقِ  
أَنَّى وَبِيعَةُ ذَاكَ الْحُسَنِ فِي عُقْيِ  
فما رَمَقْتُكَ إِلَّا آخِرَ الرَّمَقِ  
لَيْتَ الضَّنَى لِي مِنْ عَيْنِيهِ كَانَ بَقِي  
أَلَيْسَ خَدُّكَ مَسْرُوقًا مِنَ السَّرَقِ  
بِمُسْتَرْقٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ مُسْتَرْقِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٤٩٦ .

(١) بق : ليل الحمى - تحريف .

(٤) بچ : فادمه .

(١٠) وري في هذا البيت بقوله خارجيا فأشار إلى الخواارج الذين خرجوا عن طاعة علي بن أبي طالب . ومناسبة الحسن بحسن بن

على زادت التورية لطافة . والمعنى : تريد أن أخرج عن حبه مع أني مشغوف بمشقه ، وصرت كالرجل الذي يايه لحسه .

(١١) تق : رمقت ثلاثا . ت : رمقت ليلا .

(١٣) السرق : الشفق من الحرير الأبيض

- والغَيْثُ يَهْمِي ونورُ الدِّينِ في طَلَقٍ  
 ١٥- جاءَ الغَرامُ وهذا الحَسَنُ في قَرْنٍ  
 ١٦- تَسابَقا فَادْلِهِمُ الدَّجَنُ في ظُلَمٍ  
 ١٧- إِنَّ السَّحَابَ جَارَتَهُ فَاتَّعَبَهَا  
 ١٨- الْأَفْضَلُ الْمَلِكُ الْمَخْلُوقُ مِنْ كَرَمٍ  
 ١٩- حَاشَاهُ أَنْ يَتَعَنَّيَ في تَكْرُمِهِ  
 ٢٠- بِمَدْحِهِ الْوُزُقُ في الْأَوْرَاقِ سَاجِدَةٌ  
 ٢١- مَوْلَى الْأَنَامِ عَلَى هَكَذَا نَقَلَتْ  
 ٢٢- عَلَى الشَّهَادَةِ بِالْفَضْلِ الْمُبِينِ لَهُ  
 ٢٣- أَقَامَ في الْأَرْضِ سَوْقَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً  
 ٢٤- تَضَاعَلُوا مِنْهُ وَانْقَادُوا لِعِزَّتِهِ  
 ٢٥- مِنْ أَقْبَلَ الدِّينُ في إِقْبَالِ دَوْلَتِهِ  
 ٢٦- تَصَبُّوْا إِلَى مَعْرَكِ الْهَيْجَاءِ عِزْمَتُهُ  
 ٢٧- وَرَاحَةٌ مِنْهُ لَا تَنْفَكُ عَاشِقَةٌ  
 ٢٨- وَقَتُهُ جُنَّةٌ تَقْوَى في مَعَارِكَه  
 ٢٩- اسْتَخْبِرِ الْكُفْرَ مَاذَا حَلَّ مِنْهُ بِهِ  
 ٣٠- هُمْ الْأَعَادِي وَمَا نَالُوا بِزِعْمِهِمْ
- والغَيْثُ يَهْمِي ونورُ الدِّينِ في طَلَقٍ  
 من الْقُطُوبِ وفازَ النُّورُ بالسَّبَقِ  
 وذلكَ القَطْرُ بعدَ الجُهدِ كَالْعَرَقِ  
 وَمَنْ سِوَاهُ هوَ المَخْلُوقُ مِنْ عَاقٍ  
 وَإِنَّمَا هوَ ما شِئَ مِنْهُ مَعَ خَلْقِ  
 في جَمْرَةِ الْفَجْرِ أَوْ في فَحْمَةِ الْغَسَقِ  
 لَنَا الرُّوَاةُ ؛ حَدِيثًا غَيْرَ مُخْتَلَقٍ  
 أَهْلُ الْمَذَاهِبِ وَالْآرَاءِ وَالْفِرَقِ  
 بِالْقَسْطِ مِنْ جَعَلَ الْأَهْلَ الْأَكْثَرَ كَالسُّوقِ  
 إِلَى التَّذَلُّلِ ، وَانْقَادُوا إِلَى الْمَلِكِ  
 شَوْقًا إِلَيْهِ وَفَرَّ الْكُفْرُ مِنْ فَرَقِ  
 كَأَنَّهَا مِنْهُ في مُسْتَنْزَهٍ أَرِيقِ  
 لِلْأَسْمَرِ اللَّدَنِ أَوْ لِلْمُرْهَفِ اللَّبِقِ  
 وَجَنَّةُ الصَّبْرِ فِيهَا لِلتَّقَى تَقِي  
 وَمَا الَّذِي مِنْهُ في يَوْمِ اللَّقَاءِ لَقِي  
 مَا أَمَلُوا هَلْ تُنَالُ الشَّمْسُ في الْأَفُقِ

(١٧) بق : أن السحابية .

(٢١) تق ، رف : مولى على الإمام - تحريف .

(٢٠) تق ، رف : نجعة الفسق . ت : حمرة الفجر .

(٢٢) بق : أهل الشهادة .

(٢٤) كذا في تق ، رف ، وفي ط ، ت : واضطربوا .

(٢٧) بق : وراحة منك لم . ت : للأسمر اللون .. للمرهف اليبق .

(٢٨) بق : وفيه جنة تقوى . بق : وقاه تقوى وصبر في معاركه .

٣١- أَشَقِي بِهِ اللَّهُ مِنْ عَادِي عُلَاهُ وَمَنْ  
 ٣٢- يَا فَالِقَ الصُّبْحِ مِنْ سَيْفِ بَرَاخِيهِ  
 ٣٣- فِي مَوْقِفِ ضَاقٍ حَتَّى لَا مَجَالَ بِهِ  
 ٣٤- فَكَمْ تَرَكْتَ بِهَا كَفًّا بِلَا عَضْمٍ  
 ٣٥- يَرَوِي عَدُوُّكَ مِنْهَا مَاءَ كَبْتِهِ  
 ٣٦- عَذَرْتَهُمْ يَوْمَ فَرُّوا مِنْكَ حِينَ رَأَوْا  
 ٣٧- فَمَا نَجَا مِنْكَ لِأَمَنْ كَانَ فِي شَرَفٍ  
 ٣٨- قَطَعْتَ بِالْمَوْتِ مِنْ أَرْوَاحِهِمْ عَلَقًا  
 ٣٩- بِكَيْ لِهِمْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ بِحَرْدٍ  
 ٤٠- مَا أَعْجَزَ الْفِكْرَ عَنْ وَصْفِ يُحِيطُ بِهِ  
 ٤١- يُثْنِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُ فِي جَدَلٍ  
 ٤٢- وَكَمْ لِعَدَانِي فِيهِ كُلُّ ذِي حَسَدٍ  
 ٤٣- وَإِنِّي مِنْهُ فِي عَيْشٍ بِلَا نَكِدٍ  
 ٤٤- لِمَا كَسَانِي أَثْوَابَ الْغِنَى حَسُنَتْ  
 ٤٥- عَذَرْتُ عَاذِلَ مَدْحِي فِي مَنَاقِبِهِ

عَادَى عَلِيًّا مِنَ الْجَهَالِ فَهُوَ شَقِي  
 أَنْتَ الَّذِي فَلَقَ الْهَامَاتِ بِالْفَلَقِ  
 لَكِنَّ ذَرْعَكَ لَمَّا ضَاقَ لَمْ يَضِقْ  
 وَقَدْ تَوَسَّدَهَا رَأْسٌ بِلَا عُنُقٍ  
 بِالنَّحْرِ مِنْهَا وَبَعْضُ الرُّى كَالشَّرْقِ  
 ضَرْبًا يُعِيدُ جَدِيدَ الدَّرْعِ كَالْخَلْقِ  
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَلَا مَنْ كَانَ فِي نَفَقِ  
 وَالْمَوْتُ قَطَّاعٌ مَا يَلْقَى مِنَ الْعَلَقِ  
 حَتَّى تَحْمَرَّ مَا فِي الْعَيْنِ مِنْ زَرْقٍ  
 وَلَوْ أَطَاقَ لَكَانَ الْقَوْلُ لَمْ يُطِيقْ  
 وَأَنْتَنِي لِقُصُورٍ عَنْهُ فِي حَنْقٍ  
 لَمَّا رَأَى مِنْ نُعْمَاهُ فِي غَدَقٍ  
 وَإِنِّي مِنْهُ فِي صَفْوٍ بِلَا رَنْقٍ  
 فِيهَا حِلَاىَ وَحُسْنُ الْغُصْنِ بِالْوَرَقِ  
 إِذْ كَانَ يَدْخُلُ بَيْنَ الْمِسْكِ وَالْعَبَقِ

(٣٥) ت ، ط ، لكن ماء لبته .

(٣٧) بيج : في يلقى بدلًا من نفق .

(٤١) بيج : وقلبي منك . . . ويثني لتصورى عنك . ت : ويثني وفراى منه في حرق .

(٣٤) بيج : وكتم توسلها .

(٣٦) بيج : عذرتهم حين . ت : يعيد حديث .

وقال يمدح القاضى الفاضل ويهنئه بقدمه من الحج \*

- ١ - نَعِمَ المشوقُ وأنعمَ المعشوقُ فالعيشُ كالخِصْرِ الرقيقِ رقيقُ
- ٢ - واهأً على الخصرِ الرقيقِ وإنما قطعَ الحديثَ حديثُهُ الموثوقُ
- ٣ - خِصْرُ أديرَ عليه معصمُ قبلةٍ فكأنَّ تقبيلي له تَغْنِيقُ
- ٤ - ونعمَ لقد طرقَ الحبيبُ وماله إلا خدودُ العاشقين طريقُ
- ٥ - فرشوا الخدودَ طريقه وكأنما زفرائهم لِقَدمِهِ تَطَرِيقُ
- ٦ - حَلَى البعادُ دنوهُ فلربما كانَ الشَّقَاءُ إلى النِّعمِ يَسُوقُ
- ٧ - وافيَ وصُبحُ جبينه مُتَنَفِّسُ وأنىَ وجيدُ رَقِيبِهِ مَخْنُوقُ
- ٨ - يُملَى تعاليقَ العتابِ وقبلها لَمْ أَدْرِ أَنَّ فؤاده تَعْلِيقُ
- ٩ - وصنعتُ فيه صِنَاعَةً شِعْرِيَّةً فالصِّدْرُ يَرْحُبُ ، والعِناقُ يَضِيقُ
- ١٠ - وفنيتُ من طربٍ وقد أَفْنَى فَمِي ريقاً له يَجْرى عليه الرِّيقُ
- ١١ - وضممتُهُ الضَّمَّ العنيفَ فقال لي لا قلتُ إِنَّكَ يا رفيقُ رفيقُ
- ١٢ - وهممتُ بالعذرِ الذى تصحيفه فيه وما كُلُّ الوَفَاءِ يَلِيقُ
- ١٣ - وغداً يُطارِدُنِي ولا يحلُّو الهوى حتَّى يطاردَ عاشقاً معشوقُ
- ١٤ - فصبرتُ أو عجبَ الغرامُ وما درى أننى على أخلاقِهِ مَخْلُوقُ

(٥) جاءت هذه القصيدة في ط : ص ٥٠٢ .

وقد وجه الشاعر هذه القصيدة إلى القاضى الفاضل سنة ٥٧٦ هـ حين عاد من الحجاز بعد حجته الثانية التى توجه منها إلى القاهرة مباشرة بعد رحلة شاقة مجهدة .

(٥) ط : فكأنما . وفى (ب) جاء الشطر الثانى من البيت الذى يليه بعد الشطر الاول من هذا البيت وترك الباقي .

(٦) ج : جلب البعاد : ت : خل البعاد . (٩) ج : فالصدر رحب . ت : فالصدر يوجب : يطيق .

(١١) ت : الضم الضعيف . (١٢) ت : وهممت بالعذر .

(١٤) ج : على إطلاقه .



١٥- في مجلسٍ مَطَرُ الكُثُوبِ بربعه  
 ١٦- وكأنما الندَّ الذَّكِيُّ غُلَّالَةٌ  
 ١٧- وأنى الحبيبُ بكائِهِ وكأنَّها  
 ١٨- نُشْرِبَتْهَا شَغَفًا لَأَنَّ نَسِيمَهَا  
 ١٩- وجعلتُها وعِلْمْتُ أَنَّ رُضًا بِهِ  
 ٢٠- يا من أَدَارَ وَقَدْ أَدَارَ عَقُولَنَا  
 ٢١- بين الرِّياضِ وبين وجهك نِسْبَةٌ  
 ٢٢- سُقِيًا لِدَارِكَ وَهِيَ دَارَةٌ بَدْرِنَا  
 ٢٣- يا دارُكُمْ طَرِبْتُ إِلَيْكَ نَفْسُونَا  
 ٢٤- ولقد نَأَيْتَ فَضَقْتُ ذَرْعًا إِذْ أَتَى  
 ٢٥- فالقلبُ من أَسْرِ الهُمومِ مَخْلَصُ  
 ٢٦- قَدِمَ الْأَجَلَ عَلَى أَجَلٍ سَعَادَةٍ  
 ٢٧- قَدِمَ السُّرُورُ مَهْنَةً بِقُدُومِهِ  
 ٢٨- فالدَّهْرُ مَعْتَذِرٌ بِيَوْمِ لِقَائِهِ  
 ٢٩- والصَّبْحُ فِي شَفَةِ الظَّالِمِ تَبَسُّمٌ  
 ٣٠- سُرَّتْ بِمَقْدَمِهِ السَّمَاءُ فَثَوَّبُهَا  
 ٣١- رَكِبَ الطَّرِيقَ فَسَهَّلَ التَّسْهِيلُ فِي  
 ٣٢- لَاغَرَوْ أَنْ سَعِدْتَ طَرِيقُ رِكَابِهِ

وَبَلُّ ، وَغَيْمٌ النَّدَّ فِيهِ صَفِيْقُ  
 فِيهَا بُرُوقُ الْبَابِلِيِّ خُرُوقُ  
 شَفَقُ يُقَرِّبُهُ إِلَيْهِ شَفِيقُ  
 حَسَكِيٍّ مِنْ أَنْفَائِهِ مَسْرُوقُ  
 رَاحُ وَأَنَّ لِسَانَهُ إِبْرِيْقُ  
 كَأَنَّمَا يَرِقُّ شَرَابُهَا وَيُرُوقُ  
 فَالْأَسُّ تَرْبُ وَالشَّقِيقُ شَقِيقُ  
 وَلَهُ غُرُوبٌ عِنْدَهَا وَشُرُوقُ  
 شَوْقًا فَلَا طَرِبَتْ إِلَيْكَ النَّوْقُ  
 عَبْدُ الرَّحِيمِ فَزَالَ عَنِّي الضِّيقُ  
 وَالطَّرْفُ مِنْ رِقِّ الشُّهَادِ عَتِيقُ  
 تَصْبُو لَوَجْهِ لِقَائِهِ وَتَتَوَقُّ  
 وَأَنَّى يُبَشِّرُنَا بِهِ التَّوْفِيقُ  
 مِمَّا جَنَاهُ بِيَوْمِهِ التَّفْقِيرِيقُ  
 وَالشَّمْسُ فِي ثُوبِ السَّمَاءِ خُلُوقُ  
 فَوْقَ الْخَلَائِقِ بِالْخُلُوقِ خَلِيقُ  
 تِلْكَ الطَّرِيقِ وَعَوَّقَ التَّعْوِيقُ  
 فَالسَّعْدُ عَبْدُ وَالرَّشَادُ طَرِيقُ

(١٩) نَق : وَحَمَلَهَا .

(١٨) ط : شَغَفًا بِالْعَيْنِ .

(٢١) كَذَا فِي نَق ، وَفِي ط ، س : يَتَرَبَّ ، وَهَذَا الْبَيْتُ وَالْآيَاتُ السَّابِقَةُ مِنْ ( ١٨ - ٢١ ) غَيْرُ مَذْكُورَةٍ فِي بَج .

(٣٠) غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي ( نَق ) .

(٢٢) ط : سَعِيًا لِدَارِكَ

٣٣- وَأَتَى إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَوَجَدُهُ  
 ٣٤- وَرَدَ الْمَنَاهِلَ وَهِيَ مِلْحٌ مَاوْهًا  
 ٣٥- وَيَكَادُ يَرْوِيهِ السَّرَابُ كَرَامَةً  
 ٣٦- وَمَضَى وَعَاوَدَهُ كَمَا قَدْ عَاوَدَ الْإِلَـهَ  
 ٣٧- أَهْدَى لَهُ الْبَدْرُ النُّضْمَارَ تَصَدُّقًا  
 ٣٨- وَغَدَا الْخَلَائِقُ فِي مَنَى تَحْلِيْقِهِمْ  
 ٣٩- إِنْ جَلَّ هَذَا الْفِعْلُ مِنْهُ فَكَمْ لَهُ  
 ٤٠- وَأَمَامَ مَا يُبْدِيهِ مِنْ أَلْفَاظِهِ  
 ٤١- لَوْلَا اعْتِقَادِي لِلشَّرِيعَةِ مُخْلِصًا  
 ٤٢- وَرِثَ السِّيَادَةَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ  
 ٤٣- مَعْنَى الرِّئَاسَةِ فِيهِ بِكَرٍّ لَا كَمَنْ  
 ٤٤- الْحُكْمُ فَصْلٌ وَالْكَلَامُ مَفْصَلٌ  
 ٤٥- مَتَعَمَّقُ فِي الْجُودِ لَوْلَا جُودُهُ  
 ٤٦- لَا يَسْتَقِرُّ الْمَالُ فَوْقَ بَنَانِهِ  
 ٤٧- سَبَقَ الْكِرَامَ وَمَا أَزْدَهَى مَتَكَبِّرًا  
 ٤٨- يَا طَالِبِينَ ذُرَا عُلَاهُ تَوَقَّفُوا  
 ٤٩- لَو رَامَتِ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ شَأْوَهُ

وهوأم بالبيت العتيق عتيق  
 وكأنَّها في رَاحَتِهِ رحيق  
 والرَّى في بحر السَّرَاب غريق  
 معشوق من بعد الفِرَاق عَشِيْق  
 والرَّسْمُ أَنْ تُهْدَى إِلَيْهِ النُّوق  
 وله على أَفْقِ السُّهَى تَحْلِيْق  
 معنَى جليلُ القدرِ وهو دَقِيق  
 رَأَى يَشْفُ رِوَاءَهُ التَّوْفِيقُ  
 مَا قَلْتُ إِنْ كَلَامَهُ مَخْلُوقُ  
 فَالْعِرْقُ فِي أَفْقِ الْعَلَاءِ عَرِيقُ  
 مَعْنَى الرِّئَاسَةِ عِنْدَهُ مَطْرُوقُ  
 وَالْوَجْهُ طَلَّقَ وَالنَّوَالُ طَلِيقُ  
 مَا كَانَ يُشْكِرُ فِي الْوَرَى التَّعْمِيقُ  
 حَتَّى كَيَّانَ بَنَانَهُ مَخْرُوقُ  
 حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَسْبُوقُ  
 وَمَوْمِلِينَ نَدَى يَدَيْهِ أَفِيقُوا  
 يَوْمَ الْفَخَارِ لِعَاقِبِهَا الْعِيقُ

(٣٣) لا يوجد في (بق) . (٣٤) يج : وأنى يبشرنا به التوفيق . وهو الشطر الثاني من البيت رقم ٢٧ .

(٣٧) الأبيات من (٣٥ - ٣٧) غير مذكورة في يج . (٤٠) يج : وأما وما يديه . . يشب . تق : رأى يشق .

(٤١) يشير الشاعر إلى رأى الأشعرية في أن كلام الله ليس بمخلوق .

(٤٤) بق : العلم فصل . تق : العلم فصل . ت : العلم فصل .

(٤٩) يج : فضلة بدلا من شأوه . ت : يوم التجاد لعاقبها التعويق . العيوق : نجم أحمر مضيء في طرف المجرة الأيمن

يتلو أثرها لا يتقدمها .

وقال أيضا يمدح أباه ويشكره على الفندق الذي وهبه له \*

- ١ - راحَ رسولى وجاعنى عاشقُ وعاقَه عن رِسالَتى عَاشِقُ.
- ٢ - وعادَ لآ بالجوابِ بل بجوى أحرَسَه والهوى به ناطِقُ.
- ٣ - ومُخْجِلُ الشَّمسِ بالمِلاحَة قد ألبسَ خَدَيَّ خِجَلَة الوائِقِ.
- ٤ - والعذرُ فيمن هَوِيَتْ مُنْبَسِطُ والعذرُ فى مثلِ حُسْنِه لائِقُ.
- ٥ - أوَعِدْنى أَنَّهُ سِيَلْحَقُنِي وكان لا سابقاً ولا لاحقُ.
- ٦ - وكان ظَنُّى أَن سوف يَطْرُقُنِي لَأَنَّ النَّجْمَ واسمه الطارقُ.
- ٧ - وقالَ لى مَسْكِنى السَّمَاءُ فَإِنْ شِءَ تَ أو اسْطَعَتْ فَارِقَ أو فَارِقُ.
- ٨ - هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ أَن تُقِيمَ بِهَا تَمْلُهَا والسَّماءُ والطَّارِقُ.
- ٩ - كَيْفَ يَقْرَأُ الحَبِيبُ فى وَطَنِ ولم يَزَلْ قَطُّ فى حَشَا خافِقُ.
- ١٠ - لَهُ فَمٌ كَم سَرَتْ بِهِ قُبْلَى بالوهم بين العُذِيبِ أو بَارِقُ.
- ١١ - إِنْ لَمْ أَكُنْ آكِلًا حَلَاوَتَهُ بالفَمِ إِنِّى بِنَاضِرَى ذَائِقُ.
- ١٢ - رِيْقَتُهُ عَاتِقُ مُحَرَّمَة ياقومِ للغلامِ والعَاشِقِ.

(٥) جاءت هذه القصيدة فى (ط) ص ٥٠٨ .

(٣) ب : خجلة الرايق . وقد جاء هذا البيت فى (ط) بعد البيت الذى يليه .

(٥) استعمل : أوعد ، هنا مكان وعد . ط : فكان لا سابقاً .

(٦) بج : واسمه طارق . والطارق : النجم الذى يقال له كوكب الصبح ومنه قول هند :

نحن بنات طارق نمشى على النصارق  
وفيه اقتباس من قوله تعالى : « والسَّاء والطَّارِق ... الآية » .

(٧) بج : استطعت . (٨) ت : أو يملأها والساء .

(١٠) العذيب وبارق : موضعان قريبان من الكوفة وفيهما تورية إذ شبه الغم بالعذيب والبارق لمذوبة ريقه ولعان فخره .

(١٢) بق ، تق : وريقه ريفة محرمة . ت : ريقته ريفة . . . ما للغلام والعائق من الحمر التى لم يَفْضْ ختامها أحد ،

ومن النساء : الجارية التى أدركت ولم تنزوج بعد .

١٣- قُلْ لِلنَّامِ الْغُلَامِ قَبْلَ عَلَى  
 ١٤- سَبَقْتَنِي لِلْعِنَاقِ فَاحْظَ بِهِ  
 ١٥- سَبَقْتُهُمْ لِلْعَلَاءِ مُشْتَرِيَا  
 ١٦- وَفَقْتُهُمْ بِالْكَمَالِ وَلِيَعْلَمَ الْا  
 ١٧- أَنَّنِي لِي النِّقْصُ إِنَّ مَجْدَ أَبِي  
 ١٨- هُوَ الرَّشِيدُ الَّذِي رِئَاسَتُهُ  
 ١٩- عَلَاً يَفُوقُ السَّمَاءَ مَنْزِلَةً  
 ٢٠- وَفِي سُرَى الْجَوِّ أَصْلُ نَبْعَتِهِ  
 ٢١- يَرَى ظَهْرَ النُّجُومِ طَالِعَةً  
 ٢٢- يُكْنَى أَبَا الْفَضْلِ فَهُوَ يَعْشَقُ شَخْ  
 ٢٣- وَيَسْرِقُ اللَّيْلُ نَوْرَ غُرْتِهِ  
 ٢٤- وَإِنْ دَجَّتْ فِي الْخُطُوبِ مَعْضَلَةٌ  
 ٢٥- كَمَا الدُّجَى وَالضُّحَى لَوْ اخْتَلَطَا  
 ٢٦- ذَكَوْهُ يَعْلَمُ الْغُيُوبَ فَقَدْ  
 ٢٧- وَرَأَيْهِ يَمْلَأُ الزَّمَانَ فَقَدْ

رَغْمِي وَقُلْ يَا قَمِصَهُ عَانِقُ  
 وَمَا رَأَى النَّاسَ قَطُّ لِي سَابِقُ  
 حَتَّى لَصِيْرْتُ سَوْقَهَا نَافِقُ  
 خَلَقْتُ بَأَنَّ الْكَمَالَ بِي فَائِقُ  
 سَامٍ كَمَا أَنَّ قَدْرَهُ سَامِقُ  
 سَارَتْ بِلَا زَاجِرٍ وَلَا سَائِقُ  
 أَيْنَ تَقُولُونَ طَرْفَهُ رَامِقُ  
 أَيْنَ يَظُنُّونَ : فَرَعَهُ بَاسِقُ  
 وَكَيْفَ يَرْمِي بِهِنَّ مِنْ حَالِقُ  
 صَ الْفَضْلِ وَالْمَرْءُ لِابْنِهِ عَاشِقُ  
 كَأَنَّمَا ذُرٌّ فَوْقَهَا شَارِقُ  
 فَهُوَ لِأَصْبَاحٍ فَجْرُهَا فَالِقُ  
 لَكَانَ مَا بَيْنَ ذَا وَذَا فَارِقُ  
 أَضْحَى عَلِيمًا بِسَرِّهَا حَازِقُ  
 ضَاقَ وَمَا صَدْرُهُ بِهِ ضَائِقُ

(١٥) ت : للل مبارزة . بيج : محدد فصيحت .

(١٧) بق : تق : أبى لى الفضل . بق : سابق . وفى ت : أبى لى الفضل ان مجد أبى .. تم كما أن قدره شائق

سمق النبات يسبق سموقاً . علا وطال .

(١٩) ت : غلاه فوق .

(٢٠) بيج : ومن سرى المجد أصل بيته . ت : وفى ترى الجود أصل منبه . ط : أين تقولون .

(٢١) الخالق : الجبل المرتفع ، يقال جاء من حالق أى من مكان رفيع .

(٢٣) ت ط : ويشرق . بيج : طول غرته .

(٢٥) بق : لو اختصا . ت : كما الدجى والضحى اختلطا لظي .

(٢٦) بق ، تق : أضحي عليها .

(٢٧) تق ، ت : وماذرعته .

- ٢٨- وسعدُهُ عبْدُهُ وإنْ أبْقِ الـ  
 ٢٩- لو أَصْبَحَ المُشْتَرَى يُعَانِدُهُ  
 ٣٠- وجودُهُ مغْرِقُ العُفَاةِ فكم  
 ٣١- أَعْطَاهُمْ كُلَّ صَامِتٍ فغدا الصامت مِنْهُمْ بِمَدْحِهِ نَاطِقٌ  
 ٣٢- يَحْنُ تَقْبِيلُهُمْ إِلَى يَدِهِ  
 ٣٣- قُلْ لَعْدُو جَرَى لِيَلْحَقَهُ  
 ٣٤- يَرْتَقُ فَتَقُ الْعَلَا إِذَا فُتِقَتْ  
 ٣٥- طَرَتْ وَلَكِنْ مِثْلَ الْفَرَّاشِ لَا  
 ٣٦- مِنْ أَدْعَى مَجْدِهِ مُسَارِقَةٌ  
 ٣٧- يَظُنْ أَعْدَاؤُهُ بِهِ خُنُقُوا  
 ٣٨- يَامَنْ بِإِنْعَامِهِ وَنَائِلُهُ  
 ٣٩- أَقْطَعْتَنِي وَسَطَ بِلَدِي بِلَدًا  
 ٤٠- تَغْدُو الدَّنَانِيرُ وَهِيَ غَلْتُهُ  
 ٤١- لَيْسَ يُبَالَى بِالنَّيْلِ حِينَ أَتَى  
 ٤٢- قَدْ طَابَ لِي مُجْتَنِي بَغِيرِ عَنَّا  
 ٤٣- وَعَيْشَتِي قَدْ صَفَتْ فَمُورِدُهَا  
 ٤٤- إِنْ لَمْ تَكُنْ خَالِقِي فَقَدْ أَذِنَ الـ  
 ٤٥- يَا جَعْفَرًا قَدْ صَدَقْتَ وَعَدَكَ لِي
- عَبْدٌ فَلَا كَانَ عَبْدُهُ أَبَقِ  
 لَحِطُّهُ عَنْ مَكَانِهِ الشَّاهِقُ  
 أَصْبَحَ مِنْهُمْ بِجُودِهِ غَارِقُ  
 صَامِتٍ فغدا الصامت مِنْهُمْ بِمَدْحِهِ نَاطِقُ  
 كَمَا يَحْنُ الْمَشُوقُ لِلشَّائِقِ  
 هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ لَسْتُ بِاللَّاحِقِ  
 وَأَنْتَ لَا فَائِقُ وَلَا رَاتِقُ  
 تَفَخَّرْ فَمَا كُلُّ طَائِرٍ بِأَشَقُ  
 فَقُلْ لَهُ قَدْ مُسِكَتْ يَا سَارِقُ  
 وَمَالَهُمْ خَزَائِقُ سِوَى الْخَالِقِ  
 أَنْقَضَ ظَهْرِي وَأَثْقَلَ الْعَاتِقُ  
 سُرٌّ بِهِ كُلُّ رَامِقٍ وَامِقُ  
 وَسَعْرُهَا قَطُّ لَمْ يَزَلْ نَافِقُ  
 وَلَا إِذَا ضَنَّ بِالْحَيَا بَارِقُ  
 وَالْمِسْكُ لِمَنْ لَا يَطِيبُ لِلنَّاشِقِ ؟  
 مَعَ كَدْرِ الدَّهْرِ رَيْقُ رَائِقُ  
 خَالِقُ فِي أَنْ تَكُونَ لِي رَازِقُ  
 فَأَنْتَ لِأَشَكُّ جَعْفَرُ الصَّادِقِ

(٢٨) أبى العهد : حرب .

(٣١) كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ « نَاطِقًا » لِأَنَّهُ غَيْرُ « غَدَا » .

(٣٦) لَا يُوْجِدُ فِي بَقِ ، تَقِ ، رَفِ .

(٣٧) ت : بِه حَقِّق . ط : تَقْن .

(٣٩) وَامِقُ : مَحَب .

(٤٠) ت : الزَّنَابِيرُ وَهِيَ عُلْتُهُ .... وَشَعْرُهَا . وَقَدْ خَالَفَ الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي قَوْلِهِ : « وَلَمْ يَزَلْ نَافِقُ »

(٤٤) وَقَدْ خَالَفَ الْقَوَاعِدُ النَّحْوِيَّةُ فِي قَوْلِهِ أَنْ تَكُونَ لَهُ رَازِقُ « إِذْ حَقَّقَهَا النَّصْبُ وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ رَقْمُ ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،

(٤٥) لَا يُوْجِدُ فِي بَجِ . وَقَدْ رَوَى بِقَوْلِهِ : جَعْفَرُ الصَّادِقُ لِأَنَّهُ اسْمُ نَحْلٍ لِلْأَمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ .

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - نحافةُ الغصنِ غيظٌ من تَنَنِيكَ
  - ٢ - مازلتُ والحبُّ لا تنفني عجائبهُ
  - ٣ - فمن يَخْلُكْ يأخذُ حظَّ مُهجته
  - ٤ - ولى إذا هجر العشاق من ملل
  - ٥ - ورامَ قلبي أَن يسلو فقلتُ له
  - ٦ - وليس آسبك من داء الغرام به
  - ٧ - كم عاذلٍ فيك قد قبلتُ مبسمه
  - ٨ - غاضت دُموعي وقد قيل البكافرج
  - ٩ - إني لأخفى وتبدو أنت مشتهراً
  - ١٠ - قالت لك الشهب قولاً وهى صادقة
  - ١١ - يابدر إن كنت تشكوى الظلام أذى
  - ١٢ - وإن أردت معانى الحسن مُثبتة
  - ١٣ - إيهأ ! فأملى أحاديث الغرام له
- وجملةُ الهجرِ جزءٌ من تَجَنِّيكَ  
 أَموتُ فيكَ وأخيا من جَنَى فيكَ  
 من الرِّشادِ ولكنَّ مَنْ يُخَلِّيكَ  
 دَجِرُ يراجيكَ أو صدُّ يُدانِيكَ  
 أينَ الَّذي عنه يا قلبي يُسَلِّيكَ  
 إلَّا رِضاهُ ويا شوقاً لآسِيكَ  
 لما جرى اسمُكَ فيه إذ يُسمِّيكَ  
 فلستُ أَحسدُ إلَّا عينَ باكيكَ  
 فالحزنُ والحسنُ يُخفِيني ويُبديكَ  
 ما أَحَقَّ البدرَ لما رامَ يحكيكَ  
 من الضُّلالِ فبذرى فيه يَهْدِيكَ  
 فاكتبُ فوجهُ حبيبِ القلبِ يُمايِكَ  
 فما أمانِيهِ إلَّا في أَمالِيكَ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٥٢٣ .

(٢) بق ، تق : يخفى (٣) يج : فمن يحال . ت : فمن يخالك . ب : فمن يحليك .

(٤) ت : ضجر العشاق .. هجر يداجيك بالبدال وهو تعريف .

(٦) بق ، تق : وليس أسأل . ت : أسأل عن أمر الغرام .

(٨) ت : البكا تروح . (٩) ت : وأنت في غفر .

(١٠) بق : لما كاد ، تق : لما كان . ت : لما كان يحليك .

(١٣) كذا في تق ، ط ، : أحاديث الجلال .

- ١٤ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنِّي قَدْ نَسِيتُ سَوَى  
 ١٥ - وَسَرُّ لَيْلَةٍ وَصَلِّ بَاتٍ يَسْتَرْنَا  
 ١٦ - شَكَكَ لِبَرْقٍ يَا إِيْمَاضَ مَبْسَمِهِ  
 ١٧ - أَيَّامُ وَضَلِّكَ كَانَتْ مِنْ مَلَاَحَتِهَا  
 ١٨ - يَانَا زَحَ الدَّارِ وَالذِّكْرَى تُقَرِّبُهُ  
 ١٩ - قَرُبَ فَوَادَكَ مِنْ قَلْبِي مُعَانَقَةً  
 ٢٠ - مَلَكْتَ قَلْبِي فَقُلْ لِي كَيْفَ أَضْرِفُهُ  
 ٢١ - دَعُ عَنْكَ مَلِكِي وَعِثْقِي إِنِّي رَجُلٌ  
 ٢٢ - تَمَلَّكَ الدَّهْرُ مَعَ قَلْبِي فَقُلْتُ لَهُ  
 ٢٣ - الْقَائِلُ الْفَضْلُ لَا يُبْدِيهِ مُنْبَهراً  
 ٢٤ - أُعِيدُ مَجْدَكَ مِنْ تَرَكٍ بِلا سَبَبٍ  
 ٢٥ - لَا تَأْتِهِ وَأَقِمْ يَا مُعْتَفِيهِ تَجِدُ  
 ٢٦ - إِنْ كُنْتَ ضَيْقُ حَالٍ فَهُوَ يُوسِعُهَا  
 ٢٧ - قَالَ الزَّمَانُ لِمَنْ يَأْتِي سِوَى يَدِهِ  
 ٢٨ - رَدَّ الْمَالِكَ أَحْرَاراً وَكَمْ رَجَعَتْ

(١٥) ت : بات يسترها .

(١٦) ت : فأنى البدر . والمعنى : لقد ذهب ليل الهم يشكوك إلى البرق فوجد البرق يشكو منك .

(١٨) تق : فان القلب . بيج ، ت : لكن بعدت فان القلب يذنيكا .

(٢١) ت : دع منك ظلمي . بق : عدت ملوكا . (٢٢) ط : من طين . وهذا البيت لا يوجد في (ج) .

(٢٣) تق ، ت : متروكا بدلا من (منهوكا) . (٢٤) ت : قالت جواهره للبحر حين طما .

(٢٥) ت : نعم الآ وامل والدنيا . (٢٨) ت : رد المالك . جعلت .

٢٩ - تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ يُبْقِ الْيَقِينُ بِهَا  
 ٣٠ - إِذَا تَغَالَيْتُ فِيهَا قَالَ حَاسِدُهُ  
 ٣١ - يَأْمَنُ تَفَنَّنٌ فِي إِعْطَائِهِ سِرْفًا  
 ٣٢ - نَلْقَى مَعَانِيَ الْمَعَالِي فِيكَ بَاهِرَةً  
 ٣٣ - لَا يَنْبُتُ الْجُودُ إِلَّا فِي ذُرَاكَ كَمَا  
 ٣٤ - يَرُومُ سُأْوُكَ مِنْ أَضْنِيَّتِهِ حَسَدًا  
 ٣٥ - لَمَّا رَأَيْتُ الْمَسَاعِيَ فِيكَ مُعْجِزَةً  
 ٣٦ - إِنِّي أَتَيْتُكَ يَا غَيْثَ الْوَرَى ظَمْئًا  
 ٣٧ - تُعْطَى أَعَادِيكَ حَتَّى كَدْتُ مِنْ حَقِّقِ  
 ٣٨ - أُعِيدُ مَجْدَكَ مِنْ تَرْكِي بِلا سَبَبٍ  
 ٣٩ - وَإِنَّمَا مِنْكَ لِي مَوْلَى أَقُولُ لَهُ  
 ٤٠ - فَمَا بَقَائِي إِلَّا مِنْكَ مُكْتَسِبٌ  
 ٤١ - وَقَدْ مَدَحْتُ لَأَنِّي فِيكَ مَمْدُوحٌ  
 ٤٢ - فَأُصْحَكَ اللَّهُ مِنْ وَالَاكَ مَبْتَهَجًا

فِي النَّفْسِ ظَنًّا وَلَا فِي الْقَلْبِ تَشْكِيكًا  
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا مِنْ تَغَالِيكَ  
 إِنِّي أَرَاكَ سَتُعْطَى مِنْ مَعَالِيكَ  
 وَنَسْتَمُدُّ الْمَعَانِيَ مِنْ مَعَانِيكَ  
 لَا يُحْصَدُ الْفَقْرُ إِلَّا فِي مَعَانِيكَ  
 أَنِّي وَكَيْفَ وَمَا فِيهِ الَّذِي فِيكَ  
 عَذَرْتُ مَنْ فِيهِ عَجْزٌ عَنْ مَسَاعِيكَ  
 فِي الْحَالِ لَمَّا أَغْبَيْتَهُ عَوَادِيكَ  
 أَقُولُ هَبْ لِي وَهْبِي مِنْ أَعَادِيكَ  
 وَكَيْفَ يُصْبِحُ مِثْلِي مِنْكَ مَتْرُوكًا  
 حَسْبِي وَحَسْبُكَ أَنِّي مِنْ مَوَالِيكَ  
 وَلَا حَيَاتِي إِلَّا مِنْ أَيَْادِيكَ  
 وَقَدْ رَجَوْتُ لَأَنِّي بْتُ أَرْجُوكَا  
 بِالْبَرِّ مِنْكَ وَأَخْزَى شَأْنُ شَانِيكَ

(٣٠) ت : إذا تعاليت . . . من تعاليك . هذه الأبيات الثانية من (٢٣ - ٣٠) غير موجودة في ب .

(٣٢) غير مذكورة في ت . (٣٤) بق ، تق ، ص ، ت : من قلبه حسد .

(٣٨) كرر الشطر الأول من هذا البيت في البيت رقم ٢٤

(٤١) ت : لأن فيك . بق ، تق : وقد رجوت .



## وقال يمدح الملك الأفضل \*

- ١ - هيهاتَ ما حالي كَحَالِكَ ياويحَ إلْفِي مِنْ مَلَالِكَ
- ٢ - ما غَبَتَ عَنْ بَالِي وَمَا أَخْطَرْتَنِي يَوْمًا بِبَالِكَ
- ٣ - أَدَخَلْتَنِي نَارَ الْجَحِيمِ فَصَرْتَ يَا رِضْوَانُ مَالِكَ
- ٤ - يَا أَيُّهَا الشَّمْسُ الَّتِي أَضْحَتْ عَهْدُكَ مِنْ حِبَالِكَ
- ٥ - الشَّمْسُ أَقْرَبُ مِنْ مَنَا لِكَ وَهِيَ أَبْعَدُ مِنْ مِثَالِكَ
- ٦ - أَحْسِنْ بِحُسْنِكَ يَا لَهُ قَسَمًا وَأَعْدِلْ بِاعْتِدَالِكَ
- ٧ - وَإِذَا قَتَلْتَ صِلِ الْمَتِيمَ فَيْكَ وَاقْتُلْ بَعْدَ ذَلِكَ
- ٨ - وَامْنَعْ صَدُودَكَ مِنْ مُبَا رَزَّتِي فَمَا أَنَا مِنْ رِجَالِكَ
- ٩ - وَلَقَدْ رَحَلْتَ وَمَا عِلْمَ تَ 'بِأَنَّ قَلْبِي فِي رَحَالِكَ
- ١٠ - فَابْحَثْ عَنِ النَّارِ الَّتِي لَكُمْ تَجِدُ قَلْبِي هُنَالِكَ
- ١١ - قَلْبِي وَنَارُكُمْ كَمَخْدٍ دِكَ فِي تَوْقُودِهِ وَخَالِكَ
- ١٢ - لَمْ يَسُو بَيْنَكَ لَيْلَتِي نِ بِأَلْفِ عَامٍ مِنْ وَصَالِكَ
- ١٣ - لِي مَطْلَبٌ فَمَتَى أَفْوَ زُ بِهِ عَلَى رَغَمِ الْمَهَالِكَ
- ١٤ - أَشْكُو وَلَا تَأْخُذْ عَلَيَّ بِهِ وَحَقَّكَ عَنْ جَمَالِكَ
- ١٥ - أَخْلَى بِقَلْبِي مِنْ حِبَا كَ وَمِنْ حُلَاكَ وَمِنْ دَلَالِكَ

(٢) بيج ، ت : احضرتنى يوما

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٣٢٢

(٧) ت : وانك بعد ذلك .

(٤) ت ، تق : مثل حالك .

(١١) ت : كخدل في توقده .

(١٠) ت : التي .. لمت

(٩) بيج : من رحالك .

(١٥) ت : احل بقتل عن حلا . ل ومن من دلالك - وهو تحريف .

(١٤) ت : اسلو ولا .

- ١٦- لَدُنِّي ثَرَى مَلِكٍ تَذِلُ لَهُ الْمُلُوكُ مَعَ الْمَمَالِكِ .  
 ١٧- فَارَقْتُ خِدْمَتَهُ فَضَا قَتُّ بِي مِنَ الْأَرْضِ الْمَسَالِكِ .  
 ١٨- وَرَجَعْتُ فِي الْأَوْطَانِ مُغْتَابًا .  
 ١٩- يَا نَوْرَ دِينِ اللَّهِ حَالِي .  
 ٢٠- أَنَا فِي هَجِيرٍ لَيْسَ يُطَاوِلُنِي جَمْرٌ تَيْهَ سِوَى زُلَالِكِ .  
 ٢١- أَنَا فِي دُجَى هِنَهَاتٍ لَا يَجْلُو دُجَايَ سِوَى هِلَالِكِ .  
 ٢٢- أَنَا فِي مَمَاتٍ مِنْ بَعَادِكَ مَعَ حَيَاةٍ مِنْ نَوَالِكِ .  
 ٢٣- أَغْنَيْتَنِي قَبْلَ السَّوَاوِي .  
 ٢٤- لَمْ تَشْتَغِلْ عَنِّي بِجَهْدِكَ فِي جِهَادِكَ وَاشْتَغَالَكَ .  
 ٢٥- فَكُتِبَتْ لِي مَاصِرْتُ مِنْهُ فَوْقَ ظَهْرِ الْأَفْقِ سَالِكِ .  
 ٢٦- ذَاكَ الْكِتَابُ هُوَ الْأَمَّا نُنْ مِنَ الْمَهَاوِي وَالْمَهَالِكِ .  
 ٢٧- فَسَجَدْتُ لَمَّا جَاءَنِي شُكْرًا لِبُرِّكَ وَاحْتِفَافِكِ .  
 ٢٨- وَخَشَعْتُ يَا لَخْشُوعِ قَلْبِي مِنْ مَقَامِكَ أَوْ مَقَالِكِ .  
 ٢٩- وَقَتَلْتَ هَمِّي مِنْ سُطُورِكَ هَلْ سَطُورُكَ مِنْ نِصَالِكِ .  
 ٣٠- مَا عَلِمَ الْقَتْلُ السَّيُوفِ فَالْمَرْهَفَاتِ سِوَى قِتَالِكِ .  
 ٣١- وَالسَّيْفُ يَفْخَرُ بَانْتِضَا نِكَ فَخَرِ رُمُوحِكَ بَاعْتِقَالِكِ .  
 ٣٢- إِنَّ الْعَدَى قُتِلَتْ كَمَا قُتِلَتْ نِصَالُكَ فِي نِصَالِكِ .

(١٨) بيج : في الأقطار بدلا من الأوطان . (١٩) بق ، قق : بانتزاعك .

(٢٠) ت : في ضجير . ص : سوى ظلالك . (٢١) ت : أنا في هوى . لا يجلو دجاء . (٢٢) بيج : في حياة .

(٣٠) قق ، ت : ما علم القتل . وهذا البيت لا يوجد في (بيج) . (٣١) لا يوجد في (قق) .

(٣٢) كذا في بق ، قق ، ص ، وفي ط : (فتكت كما فتكت) .

- ٣٣- وَذِيَنَارُهُمْ أَخْلِيَتَهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ بَيْتٌ مَالِكَ
- ٣٤- فَكَأَنَّ نَصْرَ اللَّهِ أَصْ—بِحَ خُلَّةٌ هِيَ مِنْ خَلَالِكَ
- ٣٥- لَازِلَتْ مَنْصُورَ الْعِزِّ ثُمَّ فِي جِلَادِكَ أَوْجِدَالِكَ
- ٣٦- وَاللَّهُ مَا لِيْلِبْدِرٍ مَكْ—تِمْلًا كَمَالِكَ فِي كَمَالِكَ
-

وقال أيضاً يمدح القاضي الفاضل ويودّعه عند مسيره إلى الشام \*

- ١ - إِنَّنِي مِنْ عَتَقَائِكَ وَبَقَائِي مِنْ بَقَائِكَ
- ٢ - أَيْ فَنِّ لِحَيَاتِي بَعْدَ بُعْدِي عَنْ فَنَائِكَ
- ٣ - أَيْهَا الرَّاحِلُ إِنْ السَّعَى
- ٤ - وَهُوَ إِمَّا قَاطِنٌ عِنْدَ
- ٥ - هُوَ إِنْ سَرْتَ عَدِيلٌ
- ٦ - سَرَّ عَلَى اسْمِ اللَّهِ مُحَرَّرٌ
- ٧ - مِنْ أَمَامِ أَنْتَ مُحْفُو
- ٨ - وَعَلَى كُلِّ أَلَدِي خَلَفْتَهُمْ مِنْ خُلَفَائِكَ
- ٩ - وَهُمْ الصَّافُونَ أَضْحَوْا
- ١٠ - وَامْضِ مَصْحُوبًا فَمَا السَّيِّئُ
- ١١ - فَبَابَائِكَ قَدْ نِلَ
- ١٢ - بِسَنَانِ وَجْهِكَ يَسْرِي
- ١٣ - وَتَرَى الرَّاحَةَ فِيمَا
- ١٤ - وَتُتَرَى فَوْقَ جِيَادِ
- ١٥ - سَوْفَ تُطَوِّي لَكَ أَرْضَ الشَّامِ شَوْقًا لِلْقَائِكَ
- ١٦ - وَتُضِيءُ الطُّرُقَ لِلْسَّارِيْنَ مِنْ ضَمُوْءِ بَهَائِكَ

(٥) هذا البيت غير مذكور في (بج) .

(١١) لا يوجد في (بق) .

(\*) هذه القصيدة جاءت في (ط) ص ٣٦٥ .

والخناء : المكان الذي اخضر نبتة والتف . وحنأ : كنع .

- ١٧- وَسَتَبْدُو مَعْجَزَاتُ شَاهِدَاتُ بَوْلَائِكَ  
 ١٨- وَيَصِيرُ الْمَاءُ وَهُوَ الِ مِلْحُ شَهْدًا فِي إِنَائِكَ  
 ١٩- وَتَرَى فِي الشَّامِ مَا عُو دَتَ مِنْ عِظَمِ اعْتِلَائِكَ  
 ٢٠- وَتَرَى فَوْقَ أَمَانِيهِ لَكَ وَأَعْلَى مِنْ رَجَائِكَ  
 ٢١- وَسَتَلْقَى الْعِزَّ صَفْوًا خَالصًا مِنْ خُلَصَائِكَ  
 ٢٢- وَسَتُبْدَى فِي مَا تُضْ جِرُهُ مِنْ حُسْنِ رَائِكَ  
 ٢٣- وَتُدَاوِي سُقْمَ حَالِي وَاعْتِلَالَي بِدَوَائِكَ  
 ٢٤- وَتُرِيْلُ الِهِمَّ عَنِّي وَعَنِّي بَاعْتِنَائِكَ  
 ٢٥- إِنَّهُ لَيْسَ يُدَاوِي حَزَنِي غَيْرُ هَنَائِكَ  
 ٢٦- وَسَتَقْضِي لِي بِإِذْنِ اللَّهِ ذَا قَبْلَ اقْتِصَائِكَ  
 ٢٧- وَحَدِيثِي أَنَّ حَالِي مُظْلِمٌ بَعْدَ ضِيَائِكَ  
 ٢٨- وَكَذَا يَغْدُو صَبَاحِي لَوْنُهُ لَوْنُ مَسَائِكَ  
 ٢٩- يَا صَدَى أَرْضِي إِذَا سَرَتَ إِلَى صَبُوبِ سَمَائِكَ  
 ٣٠- صِرْتُ إِذْ سَرْتَ وَقَدْ خَلَّ فُتْنِي مِنْ أَسْرَائِكَ  
 ٣١- لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ حَقًّا سَائِرًا مَعَ أَوْلِيَائِكَ  
 ٣٢- وَأُرَوِّي نَوْرَ عَيْنِي وَقَلْبِي مِنْ رَوَائِكَ  
 ٣٣- وَأُلْبِي أَنْ يَسْمَعَ عَهْ صَوْتُ نَدَائِكَ  
 ٣٤- وَتَرَانِي وَأَنصَاحَا دِيكَ أَحَدُو بِشْنَائِكَ  
 ٣٥- وَتَفْهَمُ الْخَلْقَ إِذَا حَا دِيكَ أَعْلَى شُعْرَائِكَ

- ٣٦- وَتَرَى خَدَّيْ إِذْ تَمْ شَى شِرَاكًا لِحِذَائِكَ  
 ٣٧- أَنَا عَبْدُكَ قِنُّ حُزْتَ رِقِّي بِشِرَائِكَ  
 ٣٨- بِأَيِّ أَدِيكَ بِمَعْرُو فِكَ عِنْدِي بِعَطَائِكَ  
 ٣٩- فَاذْكُرْنِي عَهْدَكَ مِنِّي مِثْلَ ذِكْرِي لِحِبَائِكَ  
 ٤٠- كَيْفَ تَنْسُوْنِي وَحَاشَا لَكَ وَحَاشَا لَوْفَائِكَ

### وقال يهنى بالولد \*

- ١- أَهْلًا بِهِ مِنْ وَلَدٍ مَبَارِكٍ يَسْلُكَ مِنْ طُرُقِ أَبِيهِ مَا سَلَكَ  
 ٢- بِدَرْجِ جَلَالِنَا الدِّيَاجِي نَسُورُهُ وَلَكُم مَحَاضِوَةٌ أَبِيهِ مِنْ حَالِكَ  
 ٣- بِشَرَّتِ الْعِلْيَاءُ بِهِ وَالِدَهُ بِشَارَةً تَعُمُّ أَرْضًا وَفَلَكَ  
 ٤- قَالَتْ لَقَدْ نَلْتُ بِهِ مِنْ أَمَلِي بَلَّغَ اللَّهُ تَعَالَى أَمَلَكَ  
 ٥- فَكَلَّنَا أَصْبَحَ مَسْرُورًا بِهِ لِأَنَّهُ قَرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ

(٣٩) الحياه : ككتاب : العطاء

(٥) اعتدنا في إثبات هذا المقطع على (ط) من ٥٤٢ ، الذي عُر عليه في تلذكرة النواجي ( اللوحة ١٣ ط ) الموجودة في مكتبة برلين تحت رقم ٨٤٠٠ .

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ويذكر نزوله على الكرك ، وفتحته لنابلس \*

- ١ - وصفتك واللاجي يعاند في العذل
  - ٢ - له شاهدا زور من النهي والنهي
  - ٣ - حبيبة هذا القلب من قبل خلقه
  - ٤ - رأيت مُحياً منك تحت ذوائب
  - ٥ - ألا فارفعي ذا الشعر عنه إنني
  - ٦ - إذا نشب الخلخال فيه فإنه
  - ٧ - عجبت له إذ يطمئن معارفاً
  - ٨ - بشوك القنايحمون شهد رضاءها
  - ٩ - تطلع من بدر السماء إلى أخ
  - ١٠ - لها ناظر يا حيرة الظبي إذ رنا
- فكنتُ أبا ذرٌ وكان أباً جهل  
عليك ومن عينيك لي شاهداً عدل  
يحبك قلبي قبل خلقك من قبلي  
فأجلستُ طرفي منك في الشمس والظل  
أغارُ عليه من مُداعبة الحجل  
يعانقه والخل يصبو إلى الخل  
أما أذهل الخلخال خوف بتي دُهل  
ولابدُّ دون الشَّهد من إبر النحل  
وتنظرُ من زُهر النجوم إلى أهل  
به كحل ناداه يا خجلة الكحل

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٥٥٩ - قال ابن سناء الملك هذه القصيدة سنة ٥٨٣ هـ يمدح بها صلاح الدين كما مدحه بقصيدة أخرى ميمية ومن المحتمل أنها قِيلَا بعد انتصاره في موقعة « حطين » ولم نشر للشاعر على أية قصيدة وجهها إلى صلاح الدين بعد هذه الموقعة حتى بعد استيلائه على بيت المقدس .  
وقد بدئت هذه القصيدة في (ت) ، (ب) بالبيت رقم ٢٣ حيث مزقت الصفحتان اللتان بدئت بهما القصيدة ، وبمقارنة النسخ الأخرى عثرت على الأبيات المخطوفة . وقد وجدت ذلك مطابقاً لما في (ط) .  
(١) بق ، رف : ذكرتكَ بدلاً من وصفتك . وقال شرف الدين علي بن جبارة هذا البيت نادرة قصيدته ، وعين خريدته ، وقد أخذ أخذاً من قول شاعر متقدم : -

ولي عاذل يعزى إلى الجهل لم يغل .. بأن في دعوى الغرام أبو ذر

قال الصفي : أخذه وقف عاج ، وأعاده درة تاج ، ثم قال « إنه قابل فيه بين أبي ذر ، وبين أبي جهل فزاده حسناً ، وكان فيه ليل فظم إليها لبني » ( الفوت ج ٢ ص ٢١٥ ) وأبو ذر هو : جندب بن جنادة الغفاري من أجلة الصحابة ، يضرب به المثل في الصدق .

(٤) ت : منه في الماء والظل . (٥) ب : ذا الشعر هنا .

(١٠) ب : إذ رأي . بق : إذ يرى . عاب ابن جبارة هذا البيت وقال : « ليس ثمة ما يدعو إلى حيرة الظبي إذ ليس هناك تباين ، وإنما فيه تقارب » « كما أنه استعمل » « إذ » شرطاً وهي ليست كذلك .

١١ - وَأَثَقَلَهَا الْحَسَنُ الَّذِي قَدَتِكَ أَثَرَتْ  
 ١٢ - وَإِنِّي لَأَبْكِي وَهِيَ تَبْكِي تَطْرُبًا  
 ١٣ - إِذَا اسْتَحَسَّنُوا فِي وَرْدَةِ دَمْعَةِ الْحَيَا  
 ١٤ - وَإِنَّ فَمِي مُغْرَى بِفِيهَا لِأَنَّهُ  
 ١٥ - وَقَدْ فَطَمْتَنِي النَّائِبَاتُ وَإِنِّي  
 ١٦ - وَوَصَلْتُ تَوَلَّى أَدْمَجَ الدَّهْرُ ذِكْرَهُ  
 ١٧ - تَقْضَى فِجْصَمِي فِي أَوَاخِرَ مِنْ ضَيِّ  
 ١٨ - سَأَمْنَعُ عَيْنِي كُلَّمَا يَمْنَعُ الْبُكَاءُ  
 ١٩ - وَأُغْلِقُ بَابَ الْعِشْقِ عَنِّي لِأَنَّنِي  
 ٢٠ - فَبَدُرَ الدُّجَى أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الْخَنَاءِ  
 ٢١ - وَمَنْ عَرَفَ الْآيَّامَ مِثْلِي فَإِنَّهُ  
 ٢٢ - وَمَنْ كَانَ فِي هَذَا الْوَرَى مِثْلَ يَوْسُفَ  
 ٢٣ - تَخِرُّ لَهُ الْأَمَلَاكُ ذُلًّا وَإِنَّمَا  
 ٢٤ - أَعَادِيهِ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي بِلَادِهِمْ  
 ٢٥ - وَأَنْفُسُهُمْ عَارِيَةٌ مِنْهُ عِنْدَهُمْ

مَلاحِظُهُ حَتَّى تَثْنَتْ مِنْ الثَّقَلِ  
 جَعَلْتُكَ مِنْ هَذَا التَّطْرُبِ فِي حِلِّ  
 فَمَا نَظَرُوا فِي خَدِّهَا دَمْعَةُ الدَّلِّ  
 رَحِيمٌ بِهِ أَبْصَرْتُمْ الثَّانِي لِلطِّفْلِ  
 عَلِمْتُ بِهَا أَنَّ الْفِطَامَ أَخُو الشُّكْلِ  
 كَمَا أَدِمَجَتْ فِي مَنْطِقِ أَلِفِ الْوَصْلِ  
 عَلَيْهِ وَعَقَلِي فِي عَقَائِلَ مِنْ حَبْلِ  
 عَلَيْهِ وَأَسْلَى النَّفْسَ عَنْ كُلِّ مَا يُسْلِي  
 جَهَلْتُ إِلَى أَنْ صَارَ بَابًا بِلَا قُفْلٍ  
 وَأَقْبَحُ فِي عَيْنِ الْكَرِيمِ مِنَ الْبُخْلِ  
 يَعِيشُ بِلَا حُبٍّ وَيَحْيَا بِلَا خَلٍّ  
 وَمَنْ آيَنَ هَذَا الْمِثْلُ كَانَ بِلَا مِثْلٍ  
 تَعِزُّ إِذَا خَرَّتْ لَدَيْهِ مِنَ الدَّلِّ  
 يُصَرِّفُهُمْ بَيْنَ الْوَلَايَةِ وَالْعَزْلِ  
 مَتَى مَا أَرَادَ اسْتَرْجَعَتْهَا يَدُ الْقَتْلِ

(١١) يج : حتى تشكت . وقد عاب ابن جبارة هذا البيت أيضاً (راجع الفيت ج ١ ص ٢٤٣) .

(١٤) بق : رف : وأنه .. رحيم .

(١٩) ت : سأفلق . رف : باب الشعر .

(٢٤) تق : في بلاده .

(٢٥) جاء الشطر الثاني من هذا البيت عقب الشطر الأول من البيت السابق .



- ٢٦ - إِذَا رَاسَلَ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا فَإِنَّمَا  
 ٢٧ - لَهُ صَارِمٌ يَشْفِي بِهِ الدِّينُ صَدْرَهُ  
 ٢٨ - يُغَيِّبُ عَنَّا لَوْنَهُ بِنَجِيعِهِ  
 ٢٩ - فَلَا تَحْسَبُوا بِالْكَفِّ جَرْدَ نَصْلِهِ  
 ٣٠ - ظَبَاهُ كَمَثَلِ الْبَقْلِ لَوْنًا وَإِنَّمَا  
 ٣١ - حَدَادُ عِدَاةٍ لِلْحَدِيدِ تَقْدُهُ  
 ٣٢ - تَكَادُ تَقْدُ الْهَامَ مِنْ قَبْلِ طَبْعِهَا  
 ٣٣ - يُجَرِّدُهَا مِنْ يَغْمِدُ الْجَوْرَ عَدْلُهُ  
 ٣٤ - وَيَحْمِلُهَا مَنْ حَمَلَ الدِّينَ كُلَّهُ  
 ٣٥ - هَلْ الْكَرْكُ الشَّكْلِيُّ بِأَوْلَادِهَا أَنْتَهَتْ

- عَنِ النَّسْلِ مِمَّا جُرِّعَتْهُ مِنَ الثُّكْلِ  
 وَأَضْحَى لَهَا جَيْشُ ابْنِ أَيُّوبَ كَالْغُلِّ  
 إِلَى الْأَفْقِ مَا فَوْقَ الطَّرِيقِ مِنَ الرَّمْلِ  
 وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْفَوَارِسِ مِنْ أَكْلِ  
 وَلَكِنْ لِيَغْدُو طَرْفُهُ مِنْهُ فِي جُلٍّ  
 ٣٦ - وَكَانُوا لَهَا كَالْعِقْدِ إِلَّا أَنَّهُ وَهَى  
 ٣٧ - أَتَاهُمْ بِمَثَلِ الرَّمْلِ يَثْقُلُ خَيْلَهُمْ  
 ٣٨ - عَسَاكِرُ أَرْوَاحِ الْعَسَاكِرِ شَرِبُهَا  
 ٣٩ - وَمَا طَالَ دِرْعُ الذَّمْرِ مِنْهُمْ تَحْصُنَا

(٢٨) ت : يغيب عنا سيفه . يج : فما ينمل . ت : حلية الصقل .

(٢٩) أخذ معنى هذا البيت من قول المتنبي :

إذا ضربت في الحرب بالسيف كفه تبينت أن السيف بالكف يضرب

(٣٠) بق : كمثل البقل ترعو جوسومهم ... غداة الوغى . رف : الظباء من . ص : الظباء من البقل .

(٣١) ت : حداء .. حتى كل عهد بلا فعل . (٣٤) تق ، رف : ويحملها حتى من .

(٣٥) الكرْك : اسم قلعة حصينة في طرف الشام من نواحي البلقاء بين أيلة وبيت المقدس ، وهي على سن جبل عال تحيط بها أودية إلا من جهة الريفس ( ياقوت ج ٤ ص ٦٧٣ ) .

(٣٦) ط : لكنه وهى .

(٣٩) تق ، رف : دوع الطرف . ت : طرف الدرع . والذمر : الشجاع ككبذ وكبذ .

٤٠ - إذا ما انحنوا لِلْحَمْلِ حَاكُوا قَسِيهِمْ

على أَنهم للموتِ أَجْرَى من النَّبْلِ .

٤١ - يَكْلِفُهُمْ غَزَا الفَرَنْجِ بِدَارِهِمْ وَيَسْهُلُ إِلَّا أَنَّهُ لِبَسٌ بِالسَّهْلِ

٤٢ - إِذَا كُنْتَ مِنْ قِتْلَاكَ تَمَلَّأُ سُبُلَهَا فَكَيْفَ يَسِيرُ الْجَيْشُ فِيهَا بِلَا سُبُلِ

٤٣ - جِيَادُهُمْ تَخْشَى الْعِثَارَ مِنَ الْقَنَالِ قَصِيفٍ وَتَخْشَى فِي الدِّمَاءِ مِنَ الْوَحْلِ

٤٤ - وَمَا خَالَفَتْكَ الْجُرْدُ قَطُّ وَإِنَّهَا لَتَلْحَقُ مَنْ عَادَيْتَهُ وَهَى فِي الشُّكْلِ

٤٥ - وَأَرْجُلُهَا لَوْ قُطِّعَتْ لَسَرَتْ بِمَنْ عَلَيْهَا لَهُمْ ، وَالصَّلَّ يَسْعَى بِالْأَرْجْلِ

٤٦ - جَنَى أَهْلُ تِلْكَ الْقَلْعَةِ الشَّرَّ إِذْ رَأَوْا

هُوَادِيهَا كَالْبَاسِقَاتِ مِنَ النَّخْلِ

٤٧ - غَدَا بَعْلُهَا الْإِبْرَنْسُ يَلْعَنُ عُرْسَهُ بِهَا وَهَى لَا تَنْفَكُ مِنْ لَعْنَةِ الْبَعْلِ

٤٨ - يَرَى الْخَيْلَ وَالْفَرَسَانَ يَغْشَوْنَ رُوحَهُ

فَيُضْطَرُّ لِمُسْتَعْمَالِهِ غَفْلَةَ الْغَفْلِ

٤٩ - وَقَدْ رَجَمَتْهَا الْمَنْجَنِيقَاتُ إِذْ رَمَتْ لَشَيْخٍ لَعِينٍ كَافِرٍ جَاهِلٍ رَذَلٍ

٥٠ - فَمَاتَتْ وَمَا قَدْ مَاتَ يُفْتَحُ مَلِكُهُ فَخَلَفَهَا تَبْكِي الْفُرُوعَ عَلَى الْأَصْلِ

٥١ - وَصَبَّحَتْ أُخْرَى صَبَّحَتْكَ بِأَهْلِهَا وَمَسَّتْكَ إِذْ أَمْسَيْتَ وَهَى بِلَا أَهْلِ

٥٢ - فَنَابِلُسُ لَمَّا أَنَّ نَزَلَتْ بِرَبْعِهَا أَقَامَتْ بِهِمْ حَقَّ الضِّيَافَةِ وَالنُّزْلِ

٥٣ - أَحْسُوا بَطْلَ لِلْخَرِيفِ فَجَاءَهُمْ رَبِيعٌ مِنَ النَّبْلِ الْمَسْدِدِ كَالْوَبْلِ

(٤٢) تق : يسير الجيش منها . (٤٣) بق ، ، ، تق : القصيد .

(٤٧) بچ : وهو لا ينفك . الابرنس : صاحب الكرك ، وهذا تعريب .

(٤٨) ص : لاستعماله عقلة البقل ، ت : عقلة القفل . (٤٩) بق : جاهل اردل .

(٥٠) ط : فخلقها . بق : فخلقها . (٥١) ت : ومستك إذ مستك .

(٥٢) نابلس : مدينة مشهورة في فلسطين بين جبليين مستطيلة لارض لها ، كثيرة المياه . بينها وبين بيت المقدس عشرة

فراسخ (معجم البلدان ج ٤ ص ٧٢٤) . (٥٣) ت : أصيبوا بطل .. الربيع .

٥٤ - وَلَمْ أَرِ أَرْضًا جَادَهَا الْغَيْثُ قَبْلَهَا  
 ٥٥ - وَمَا شَرِبُوا بِالمَاءِ وَالرِّيقِ إِذْ رَأَوْا  
 ٥٦ - شَبَبَتْ وَقَوَدَ الْحَرْبُ بِالْبَيْضِ وَالْقَنَا  
 ٥٧ - وَمَا أُعْجِدَتْ عَنْهُمْ سَيُوفُكَ أَوْ آتَتْ  
 ٥٨ - يُعَانِقُ فِي قَتْلَاهُمْ نَيْسَهُ عَابِدَا  
 ٥٩ - أَبَدَتْ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ بِمَعْرَكِ  
 ٦٠ - وَكَانَتْ بِهِمْ تِلْكَ الْبِلَادُ تَنْجَسَتْ  
 ٦١ - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْ سَبْيِ الْجَيْشِ مِنْهُمْ  
 ٦٢ - عَذَارَى أُسَارَى كُتِلَتْ بِشَعُورِهَا  
 ٦٣ - وَقَدْ شُغِلَتْ عَنْ أَهْلِهَا بِإِسَارِهَا  
 ٦٤ - تَكَبَّرَ فِيهَا اللَّهُ فِي الْجَامِعِ الَّذِي  
 ٦٥ - وَصَلَتْ فِيهَا جَمْعَةٌ بِجَمَاعَةٍ

وَتُصْبِحُ تَشْكُو بَعْدَهُ غَلَّةَ الْمُحَلِ  
 جِيوشَكَ لَكِنْ بِالفَوَارِسِ وَالرَّجُلِ  
 عَلَيْهِمْ فَقَدْ أَضْحَتْ دِمَاؤُهُمْ تَغْلِي  
 عَلَى الْغُرِّ وَالشَّيْخِ الْمَغْفَلِ وَالْكَهْلِ  
 لَصَلِيبٍ - بِلَا حُبٍّ لَهُ - عَابِدُ الْعَجَلِ  
 وَمَا جَاءَ هَذَا قَطُّ فِي سَالِفِ النَّقْلِ  
 فَنَابَ دَمٌ مِنْهُمْ عَنِ الْمَاءِ فِي الْغَسْلِ  
 وَإِنْ كَانَ يَسْبِي الْجَيْشَ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ  
 فَجَرَّحَهَا فِي السَّاقِ وَالْمَعْصَمِ الْعَبْلِ  
 وَأَنْتَ بِشُكْرِ اللَّهِ فِي أَثْغَلِ الشُّغْلِ  
 جَمَعْتَ بِهِ بَيْنَ الْفَرِيضَةِ وَالنَّفْلِ  
 تُنَادِيكَ لِلْإِسْلَامِ يَا جَامِعَ الشُّمْلِ

(٥٨) تق : بل أجت بدلا من بلا حب . ت : بل أحق له - وهو تحريف . وقد أشار بقوله « عابد العجل » إلى اليهود ، ولحن إلى قصة السامري وعجله الذي صنعه في غياب موسى عليه السلام .

(٥٩) ت : بمزول .. وما جاهدوا قط .

(٦١) قال ابن جبارة : أين هذا البيت من المسروق منه وهو قول المتنبي :

فلم يبق إلا من حماها من الظلي لى شفتها والذى النواهد

وقد بالغ ابن جبارة في نقده وتمته ، وهذا البيت يشبه ما قاله أبو دلف العجل في المعنى واللفظ :

إذا رجعنا بأسرى من سرائهم نالوا التراث بلحظ الأعين التجال

(الغيث ج ٢ : ١٠) .

- ٦٦ - وَعُدَّتْ بِفَضْلِ اللَّهِ لِلْخَلْقِ سَالِمًا  
 ٦٧ - فَقَدْ شَغِلَ الْأَمَلُكَ عَنْ شُكْرِ رَبِّهِمْ  
 ٦٨ - يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ أَمَا اسْتَحَوْا  
 ٦٩ - لَكَ الْحُكْمُ فِي الدُّنْيَا وَمَا هُوَ بِالْهَوَى  
 ٧٠ - فَحُبُّكَ مَفْرُوضٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ

وَأَيَّ زَمَانٍ لَمْ تَعُدْ فِيهِ بِالْفَضْلِ ؟  
 سَوَى أَنْتَ بِالرَّيْحَانِ وَالرَّاحِ وَالنَّقْلِ  
 مِنَ الْمَلِكِ الْمُغْنَى عَنِ الْقَوْلِ بِالْفِعْلِ  
 مَعَ الْجُودِ بِالدُّنْيَا وَمَا عُوَ بِالْهَزْلِ  
 وَيُعْلَمُ هَذَا فِيكَ بِالْعَقْلِ وَالنَّقْلِ

(٦٧) بَق ، تَق ، رَف ، ت : عَنْ نَصْرِ دِهِمْ .

(٦٩) بَق ، تَق ، رَف : وَمَا ذَلِكَ بِالْهَوَى .

وقال يمدح الملك العادل \*

- ١ - ما ضرَّ من أهْدَى إِلَى الْخَيْالِ      لو أَنَّهُ أَهْدَى إِلَى الْخَيْالِ
- ٢ - فَهَلْ تَرَانِي كُنْتُ إِلَّا كَمَنْ      آلَ إِلَى أَنْ عَادَ يَرْوِيهِ آلَ
- ٣ - ضَنْنْتُمْ مِنْ بَعْدِ جُودٍ فِيَا      قَبِحَ انْفِصَالٍ بَعْدَ حَسَنِ اتِّصَالِ
- ٤ - وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَ بِي حَسَنُكُمْ      كَلَّا وَلَا أَجْمَلَ ذَاكَ الْجَمَالِ
- ٥ - وَذِكْرُ وَصَلِي لَكُمْ مُسْقَمِي      فَلَيْتَ لَا كَانَ زَمَانُ الْوَصَالِ
- ٦ - ذَمِّي لِأَيَّامِي مِنْ بَعْدِهِ      يَشْغَلُنِي عَنْ شُكْرِ تِلْكَ اللَّيَالِ
- ٧ - ضَلَّ دَلِيلِي فَتَذَكَّرْتُكُمْ      وَالْبَدْرُ قَدْ يُذَكِّرُ عِنْدَ الضَّلَالِ
- ٨ - أَبْصَرْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ أَعْجُوبَةً      وَدَاْ مَصُونَا تَحْتَ دَمْعِ السَّدَالِ
- ٩ - وَزَالَتِ الشَّمْسُ فَلَا غُرُوَّ إِنْ      قَضَيْتُ فَرَضَ الْحَزَنِ بَعْدَ الزَّوَالِ
- ١٠ - شَمْسٌ تَغُورُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَمَا      أَنَّ غَزَالِي غَارَ مِنْهُ الْغُزَالِ
- ١١ - قُلْ لِأَبِي الطَّيِّبِ مَا طَابَ لِي      فِي الصَّيْدِ إِلَّا صَيْدُ هَذَا الْهَلَالِ
- ١٢ - وَاللَّهِ مَا دَلَّ عَلَى الْبَلِي      إِلَّا الَّذِي دَلَّ عَلَيْكَ السَّدَالِ
- ١٣ - إِنْ كَسَرَ الْجَفْنَ فَلَا غُرُوَّ أَنْ      تَكْسِرَهُ الْأَبْطَالُ يَوْمَ النِّزَالِ
- ١٤ - وَقَدْ تَسَلَّى الْقَابُ عَنْهُ وَلَمْ      يَبْقَ جِلَادٌ مَعَهُ أَوْ جِدَالِ

( هـ ) جاءت هذه القصيدة في ( ط ) ص ٥٤٤ . الملك العادل الأول هو سيف الدين أبو بكر أحمد ، استفاد من انزعاج بين الأخوين : الملك العزيز عثمان والملك الأفضل حتى نقل ملك أخيه صلاح الدين إليه ، وتوفي سنة ٨٦٥ هـ .  
 ( ٢ ) الآل : ما أشرف من السراب . ( ٨ ) ط : تحت دمع مذل .  
 ( ٩ ) ص : ذكر الشطر الثاني من البيت الثالث عشر بدلا من هذا الشطر . ( ١٠ ) بيج : شمس تغير .  
 ( ١١ ) أشار إلى قصيدة المنبى التي مدح بها عضد الدولة والتي مطلعها :  
 ما أجدر الأيام والليال بأن تقول ماله ومال  
 وقد ذكر فيها قصيدة بموضع يقال له ( وشت الأرزن ديوان المنبى ٤١٩ مطبعة هندية بمصر ١٩٢٣ ) .  
 ( ١٤ ) بق ، تق : تسلى القلب معه .

١٥- آنسنى القُربُ ويومَ النوى  
 ١٦- الآخذُ الأقرانِ بعدَ الوغى  
 ١٧- والطالبُ الأطلابِ والسالبُ الأسـ  
 ١٨- والواسعُ الصدرِ لَدَى موقفٍ  
 ١٩- يسيرُ سَيرَ السيلِ فى موكبِ  
 ٢٠- أخلَى ديارَ الكُفْرِ أو لم يدع  
 ٢١- وأوثقُ الأسرى فقد أصبَحَتْ  
 ٢٢- سيفُ نضاه ذو العلا للعلـ  
 ٢٣- أعلى به الله هوادى الهدى  
 ٢٤- فأنزلَ الشركَ بدارِ الردى  
 ٢٥- فأصبحَ الإسلامُ فى نُصرةٍ  
 ٢٦- والخلقُ من نعماه فى جنةٍ  
 ٢٧- أعمارهم بالخيرِ معمورةٍ  
 ٢٨- يا ملكا لا ينبغى ملكه  
 ٢٩- وقد أتاك العامُ مستبشراً  
 ٣٠- مُبشراً فيك بنيلِ المنى  
 ٣١- فأسعدَ بهذا العامُ فى نعمةٍ  
 ٣٢- ولا ذوى ملكك ربُّ قضى

مواهب العادل يومَ النوال  
 والواهبُ الآلافِ قبلَ السؤال  
 سلاب والقاتلُ يومَ القتال  
 ضاقَ على الرَّاجلِ فيه المَجالُ  
 يُريكَ أنموذجَ سَيرِ الجبال  
 فيها خلالاً حينَ جاسَ الخلال  
 غدائرُ القتلى لهم كالجبال  
 كما جَلَّاهُ للهدى ذو الجلال  
 كما به هدًى ظلالَ الضلال  
 وصيرَ الكفرَ ببالِ الويال  
 قد طال فى غرته واستطال  
 ومنَ قَضَايا عَدَلِهِ فى ظلالٍ  
 مِنْهُ كما الأحوالُ مِنْهُمْ حَوَالٍ  
 إلَّا له ، وقُيتَ عينَ الكمالِ  
 يهـزُّ عطفه من الاختيال  
 وفى الذى ترجو بقُربِ المنالِ  
 آمنةُ المكثِ من الانتقال  
 له على الخلقِ بأنَّ لا زوال

(١٥) آنسنى القرب من حبيبى ، وعند فراقه تؤنسنى هبات العادل ونواله .

(٢٤) تق ، ص ، س : فاتركَ الشرك . تحريف .

(٢٢) تق ، ت : سبق قضاء ذوو العل للعل .

(٢٧) ت ، تق : معمورة .. منهم ، ط : منه خوال .

(٢٥) ت : من نصره .

(٣٢) بج : عن الخلق .

(٢٩) تق : أتاك اليسر . ص : أتاك البشر

وقال يمدح الملك الأفضل •

- ١ - أَحْسَنْتُمْ إِنْ تَحْسِنُوا فِي الْفِعْلِ      بقطعِ قَطْعِي وَبَوَصِلِ وَصَلِي
- ٢ - أَنْعَمْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَكُمْ      مَا نَالَ هَذَا عَاشِقٌ مِنْ قَبْلِي
- ٣ - أَمَرْتُمْ سِرِّي بِإِنْعَامِكُمْ      كَمَا عَقَلْتُمْ بِالنَّعِيمِ عَقْلِي
- ٤ - لِلنَّاسِ أَشْغَالٌ وَلَكُنْكُمْ      وَحَقَّكُمْ دُونَ الْأَنَامِ شُغْلِي
- ٥ - قَدْ كُنْتُ أَخْشَى الْقَتْلَ مِنْ صَدِّكُمْ      فَكَانَ مِنْكُمْ بِالْوَصَالِ قَتْلِي
- ٦ - فَوْصَلُكُمْ وَلَا عَدَمْتُ وَصَلَكُمْ      إِنْ شِئْتَ يَغْرَى أَوْ أَرَدْتَ يَسْلِي
- ٧ - فِي كُلِّ حَالٍ أَنَا مُقْتُولُ الْهَوَى      مَا أَنْتَ وَنِيَّ يَا هَوَى فِي حِلِّ
- ٨ - وَكُلَّ يَوْمٍ لِفُؤَادِي فَتْنَةٌ      بِفَاتِنِ الْحَسَنِ نَحِيفِ عَيْلِ
- ٩ - فَخِصْرُهُ أَنْحَفُ مِنْ عَاشِقِهِ      وَرَدْفُهُ مِثْلُ كَثِيبِ الرَّمْلِ
- ١٠ - بَلِ رِدْفُهُ كَالْجَدِّ تَحْتَ خِصْرِهِ      وَخِصْرُهُ مِنْ فَوْقِهِ كَالْهَزْلِ
- ١١ - يَقُولُ لِلْأَنْجَمِ فِي سَمَايْهَا      أَهْلًا وَسَهْلًا بِكُمْ يَا أَهْلِي
- ١٢ - كَالْبَدْرِ فِي سَنَائِهِ وَسِنِّهِ      بَلِ هُوَ أَبْهَى مِنْهُ لِلْمُسْتَجَلِي
- ١٣ - فَيَا طِفْلِي عِذَارِ خَدِّهِ      لَقَدْ تَطَفَلْتَ عَلَى ذَا الطُّفْلِ
- ١٤ - يَرِيكَ قَدْ الرُّمَحِ مِنْ قَامَتِهِ      وَطَرَفُهُ يَرِيكَ قَدْ النَّصْلِ
- ١٥ - فَطَرَفُهُ كَوْنٌ مِنْ مَضَائِهِ      وَالْخَدُّ مِنْ فِرْنِدِهِ وَالصَّفْـلِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٥٩٥ ، كان الأفضل متصلاً بالشاعر وقد أرسل إليه خطاباً ينشوق فيه إليه فأجابه بهذه القصيدة ، ويحتمل أنها كتبت في المدة التي كان فيها الأفضل حاكماً على دمشق ما بين سنة ٥٨٩ هـ و ٥٩٢ هـ .

(٥) بيج : من صدوركم . (٦) ت ، ان تحت .. أوارقت .

(٨) بق ، تق ، ت : لهُوَى . بق : يفتاق الحسن . تق : دلائل الحسن .

(٩) بق ، تق : انحل من عاشقه .

(١٢) بيج : كالبدر في سنايه . (١٥) بق : من مضائها . ت : فطرفه سنان من منصله .

١٦- كم قال لي من يهيه وعجبه  
 ١٧- فمن إلى سوقك ساق فنتني  
 ١٨- وحسنه المقبل في شبابه  
 ١٩- يا غلة لي في الحشا على الصبا  
 ٢٠- ولاية الشباب كانت عزتي  
 ٢١- وسوف أسلوه ويبل ذكوره  
 ٢٢- وربما أشكره مؤلياً  
 ٢٣- فقل لعذلي عني إنني  
 ٢٤- ومذرمانى الشيب عن قوس النهي  
 ٢٥- وإن يكن بالحب حقاً للورى  
 ٢٦- وسار ذكرى وارتقت منزلتي  
 ٢٧- وجل قدرى بكتاب جاءني  
 ٢٨- علك به مرتبتي ولم يزل  
 ٢٩- أى كتاب قد حوت سطوره  
 ٣٠- فكل طول قد أتى في طيه  
 ٣١- كأنه من عند ربي جاءني

مثلك لا يعشق إلا مثلى  
 ومن على قتلك دل دلى  
 يعجب من شباني المولى  
 ما أنت إلا للحشا كالغلى  
 فذقت طعم الذل يوم عزلى  
 فالدهر يسلى والزمان يبل  
 كراحتي من استماع العذل  
 أنحت إبلي وحططت رجلي  
 رميت قوسي ، وكسرت نبلي  
 نقصي فبالأفضل بان فضلي  
 وطال فرعى واستقر أصلى  
 منه دعاني فيه بالأجل  
 يعلو على في الورى ويعلو  
 جوداً جزيلاً بكلام جزل  
 وكل فضل قد أتى في فصل  
 بأن في جنه عدن نزل

(١٦) ت : قد قال . بيج ، ص : مع تبه .

(١٧) ص ، س : ومن إلى ذلك دل دل . ويقصد : ان محبوبه خاطبه قائلا : من إلى سوقك ساق فنتني .. الخ .

(١٨) بيج : شبابه المولى . ت : شأني به المولى .

(١٩) ص ، س : قد ذقت . بيق ، تق ، ص : يوم العزل .

(٢١) تق : وينسى ذكره . تق ، ص : فالدهر ينسى ، تق ، ص : والزمان يسلى .

(٢٢) سقط هذا البيت في (ب) .

(٢٥) ت : بان الورى . ص : ثان قورى .

(٢٦) تق : وشاع ذكرى . ت : وطال وفرى .

(٢٩) ت : جوداً جزيلاً وكلام جزل .

(٣٠) ت : اتى في فضل .



٣٢- فكان في رفعى له كملكى  
 ٣٣- أقل هذا البر حاز أكثرى  
 ٣٤- لله ما أعجزني عن شكره  
 ٣٥- وكيف لي بشكر من أذهلني  
 ٣٦- وكم لنور الدين عندي من يد  
 ٣٧- متى أراني قاصداً جنابه  
 ٣٨- متى أراني ساكناً في ظله  
 ٣٩- متى أراني داخلاً من بابه  
 ٤٠- متى أراني واطئاً بساطه  
 ٤١- متى أراني كاتباً لدستيه  
 ٤٢- أكتب عنه ما يحلى ملكه  
 ٤٣- أكتب ما يئدني له مرآه  
 ٤٤- أكتب ما يُغنيه عن كتائب  
 ٤٥- والأمر في أمرى إليه راجع  
 ٤٦- وإنما عبي زمانى عاجز  
 ٤٧- لابد أن يرفع شأني ملك  
 ٤٨- ملك ملوك الأرض تروى فضله

وكان من لثمي له كخلى  
 وبعض هذا الفضل حازكلى  
 والعجز لا أعده من فعلى  
 حتى غدا على مثل جهلى  
 قد نورت إلى العلائى سبلى  
 أحت خيلى وأحت رجلى  
 يا حرأشواقى لذاك الظل  
 وقد وضعت خلف ظهري ثقل  
 أسعى برأسى فوقه لا رجلى  
 أكتب فيه معجزى وأمل  
 ومثل ما أكتبه يحلى  
 ويجعل الصعب له كالسهل  
 مراحلى الحروب فيها تغلى  
 إليه عقلى وإليه حلى  
 إني الحسام فى يد الأشل  
 يعرف لي نهايتى ونبلى  
 حبا ومن أفعاله تستعلى

(٣٢) بقاء ، من رفعى . ت : كمالى .. كمل (بالحاء) .

(٣٥) بقاء : وكيف لا أشكر .

(٣٧) ت : أنخت عيسى ، وأزحت رحلى .

(٤١) بقاء ، ت : أكتب عنه .

(٤٤) بقاء : من أجل الحروب .

(٣٦) ط : نورت إلى العللى .

(٣٩) ت : ظهري خلف ثقل .

(٤٣) هذا البيت غير مذكور فى بقاء ، ت .

(٤٦) ت : وإنما عسى زمانى .. إلى الحسام .

- ٤٩ - مُجِى الْهُدَى بِبَأْسِهِ عَلَى الْعَدَى  
 ٥٠ - فَعَدَلُهُ - وَدَامَ فِينَا عَدْلُهُ -  
 ٥١ - يَفْخَرُ مِنْ يَقْتُلُهُ بِسَيْفِهِ  
 ٥٢ - هَذَا عَلَى كَعْلَى فِي الْوَعَى  
 ٥٣ - جَمَعْتُ شَمْلَ الشَّعْرِ فَيْكَ مَادِحاً  
 ٥٤ - وَلَمْ أَزَلْ عَلَى نَدَاكَ وَالْجَا  
 ٥٥ - وَقَلَّ قَوْلِي فِي كَثِيرٍ نِلْتُهُ
- وَقَاتِلُ الْجَوْرِ بِسَيْفِ الْعَدْلِ  
 طَهَّرَ أَخْلَاقَ الزَّمَانِ الرَّذْلِ  
 إِذْ كَانَ يَحْيَا ذِكْرُهُ بِالْقَتْلِ  
 هَذَا الْأَمِيرُ كَأَمِيرِ النَحْلِ  
 لَمَّا جَمَعْتَ بِالنَّوَالِ شَمْلِي  
 إِنِّي عَلَى نَدَاكَ كَالْمُذْلِ  
 يَا رَحْمَةً الْمَكْثِرِ لِلْمَقِلِّ

---

(٤٩) يج : يحيى الهدى.  
 (٥١) بق : يفخر من مقتله.  
 (٥٢) يشير إلى سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأمير النحل يعسوب وينسب إلى علي رضي الله عنه أنه ذكر فتنة فقال :  
 إذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه . . الخ قال الأصمعي أراد بقوله : « يعسوب الدين » أنه سيد الناس في الدين يومئذ هكذا جاء في  
 لسان العرب .  
 (٥٤) ت : نذاك والحقيا . والشطر الثاني من هذا البيت مكسور ، وكان الصواب أن يقول : إني على هذا التنى كالمذل .

وقال يمدح الملك العزيز \*

- ١ - بعثت لي على فم الطيف قبله
  - ٢ - قبله شاع مسكها بي فقالوا
  - ٣ - قد شكرنا ذاك النوال الذي جل
  - ٤ - وقنعنا من رؤية الطيف بالطيف
  - ٥ - ببأي من بها غرامى طبع
  - ٦ - وكفاني نسيب شعري فيها
  - ٧ - شعرها كثرة لها بيت شعر
  - ٨ - من رآها تسطو على وتعطو
  - ٩ - لا يحاول غيري هواك فلم يب
  - ١٠ - ثوب خديك ياسمين ولكن
  - ١١ - وبعينيك علة قد دعت شو
  - ١٢ - إننى لا أغش نفسي ولا أز
  - ١٣ - في الوري مثله كثير ولكن
  - ١٤ - قد بلونا قرب الهوى ونواه
- فأنتنى بعض المسرة جملته  
إنه مخرم فمن إذا أحلته  
وقالت بلابلى ما أجله  
ف وقد تخلف الشموس الأهلته  
وعكوفى على هواها جيلته  
نسبة أو نحول جسمي نحله  
فهى فى القصر وهى فى البيت حله  
قد رأى عنترأ وأبصر عبته  
ق فؤادى فى كأس عشقك فضله  
جيبوا فوقه من الورد حله  
ق فإني إن جئت جئت بعله  
عم أن الحبيب لم أر مثله  
كلني أكمه وعشق أبله  
وخبرنا جد الغرام وهزله

(٥) جاءت هذه القصيدة فى (ط) ص ٥٩٢ . وفى (ث) : وقال يمدح الملك العباسى رحمه الله تعالى .

(١) ت : مص ، ص : تلك المسرة .

(٤) ت : وقنعنا من رقة . بق : من زورة .

(٦) هذا البيت غير المذكور فى (بق ، تن) .

(٩) ب : من كأس . (١٠) بق : حسبوا فوقه

(١٢) لا يوجد هذا البيت وسابقيه فى بق ، ت ، ب .

(١٤) ت : وزجونا جد الغرام .

١٥ - وَرَأَيْنَا نَقْصَ الْهَوَىٰ بِالتَّصَابِي  
 ١٦ - مَلِكٌ قَبْلَ خَلْقِهِ وَرَثَ الْمُدِّ  
 ١٧ - أَبْلَجُ تُبْصِرُ الْمُلُوكَ لَدِيهِ  
 ١٨ - لَمْ يَزَالُوا لَهُ سُجُودًا كَأَنَّ لَمْ  
 ١٩ - مَرْجَ الْبَأْسِ بِالنَّدَى وَلَعْمَرِي  
 ٢٠ - فَهُوَ فِي الْحَرْبِ بِأُسِهِ مُسْتَطِيلٌ  
 ٢١ - يَهْبُ الْقَصْرَ شَامِخًا تَحْتَهُ الْخِي  
 ٢٢ - لَيْسَ تَدْرِي أَمْوَالُهُ حِينَ يُجْبِي  
 ٢٣ - سَوْفَ يَحْوِي مَمَالِكَ الشَّرْقِ وَالْغَرْ  
 ٢٤ - وَسِيُجْبِي لَهُ خَرَاJُ خُرَاسَا  
 ٢٥ - وَسَيَرَوِي الْجِيَادَ مِنْ نَهْرَجِيحُو

وَكَمَالَ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ  
 لَكَ كَمَا حَازَ وَحْدَهُ الْفَضْلَ كُلَّهُ  
 وَعَلَيْهَا وَهُوَ الْعَزِيزُ مَذْلَهُ  
 يُبْصِرُوا قَبْلَ وَجْهِهِ قَطُّ قَبْلَهُ  
 إِنَّهَا لِلْمُلُوكِ أَحْزَمُ خَصْلَهُ  
 وَهُوَ فِي السَّلَامِ كَفُهُ مُسْتَهْلَهُ  
 لُ صَفْوَافًا فِيهِ الْخَرِيدَةُ طِفْلُهُ  
 قَاصِدِيهِ بَأَنَّهُ هِيَ أُمُّ لَهُ  
 بِ وَعِنْدِي عَلَى مَقَالِي أَدْلُهُ  
 ن وَتُسَبَّى لَهُ بَنَاتُ هِرْقَلَهُ  
 نَ فَلَا تَذْكُرِ الْفُرَاتَ وَدِجْلَهُ

(١٥) بيج : وارثنا .

(١٧) بق : ملك، بدلا من ابلج .

(١٩) بق ، تق : أعظم خصله . (٢٢) غير مذكور في بق ، ت ، ب .

(٢٤) هرقله : إحدى مدن بلاد الروم ، كان الرشيد قد غزاها بنفسه وسبى الكثير منها وكان بين السبى ابنة بطريقها

ذات الحسن الباربع ، والجلال الثقاتن ، وقد نودى عليها في المغانم فزاد عليها صاحب الرشيد ، وقد نقلها معه هارون إلى الرقة ،  
 وبني لها حصنا على الفرات سماه « هرقله » . وبني الحصن عامراً مدة حتى خرب (راجع ياقوت ج ٤ ص ٩٦٢) .

وقال أيضا يمدح الملك الأفضل عند عبوره عليه في عكا \*

- ١ - هَوَايَ لِمَحْبُوبِي الْأَوَّلِ فَقَصَّرَ مِنَ الْعَذْلِ أَوْ طَوَّلَ
- ٢ - وَإِنْ كَانَ بِي صَمَمُ الْعَاشِقِينَ فَبِالْعَازِلِينَ عَمَى الْعُذْلُ
- ٣ - خَلَا الْقَلْبُ لَا السَّمْعُ مِنْ عَذْلِهِمْ فَإِنِّي الشَّجِيُّ وَإِنِّي الْخَلِيُّ
- ٤ - وَبِي لَا بِهِمْ رَشَاءُ عَاطِلٍ وَلَكِنْ حُلَاةٌ لَهُ كَالْحُلِيِّ
- ٥ - وَفِي غُصْنِهِ ثَمَرُ الْمُجْتَنِي وَمِنْ وَجْهِهِ قَمَرُ الْمُجْتَلِي
- ٦ - أُسِرُّ الْغَرَامَ وَيُبْدِي الْجَمَالَ فَمِنِّي الْخَفِيُّ وَمِنْهُ الْجَبَلِي
- ٧ - وَيَشْكُو فُؤَادِي إِلَى طَرْفِهِ كَشَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْمَنْصَلِ
- ٨ - وَلَوْ كُنْتُ خَالَفْتُ فِعْلَ الْأَنَامِ رَمَيْتُ إِلَى سَهْمِهِ مَقْتَلِي
- ٩ - وَمَا خَفْتُ مِنْ أَسَدٍ أَمْرَهُ وَقَدْ مِتُّ مِنْ رَشَاءٍ أَكْحَلِ
- ١٠ - وَإِنِّي لَا ذَكْرٌ مِنْهُ الرُّضَابَ فَأَشْرَقُ بِالْبَارِدِ السَّلْسَلِ
- ١١ - وَإِنِّي لَأَخْصِرُ مِنْ بَرْدِهِ فَإِنِّي إِلَى كَيْدِي أَصْطَلِي
- ١٢ - وَمَا زَالَ يَجْلُو سَنَا وَجْهِهِ فَعَمْرُهُ هَمِّي لَا تَنْجَلِي
- ١٣ - وَقَلْبِي بِالْهَمِّ مِنْ بَعْدِهِ إِنَاءٌ وَلَكِنَّهُ مُنْتَلِي

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٦٠١ .

(١) تق : في الغزل . لقد تناول كثير من الشعراء هذا المعنى فأبوتام يقول :

ما الحب إلا للحبيب الأول

وحينه أبداً لأول منزل

(٤) ص ، س : ولي التيم رشاء .

(٧) لا يوجد هذا البيت في تق . بيج : وشكوى فؤادي .

(٩) الرشاء : انطى إذا قوى ومشى مع أمه .

(١١) ت : وإنى لأذكر من ذكره . والخصر محركة : البرد .

(١٣) لا يوجد في بق ، بيج .

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى

كهم منزل في الأرض يأفقه الفتى

(٣) ص ، س : فأين الشجى .

(٦) ذكر هذا البيت في (ط) قبل سابقه .

(٨) ط : وكنت وخالفت . س : وكنت .

(١٠) بيج : من الرضاب .

(١٢) بق ، تق ، مص : ومادام يجلو .

- ١٤- وما يسلى قلبى عن همّه  
 ١٥- وليس يزول غرامى الطويل  
 ١٦- له الجود كالبأس يوم اللقاء  
 ١٧- على علا فوق أفق السما  
 ١٨- وليس يعد له منزلاً  
 ١٩- تملك طفلاً ، كما فضله  
 ٢٠- وقد نشأ الدين لما نشأ  
 ٢١- أتى الفتح لما أتى سعده  
 ٢٢- وذلت له الأسد فى غابها  
 ٢٣- وجار كما أنه قد أجار  
 ٢٤- تبدل فى الله يوم الجلال  
 ٢٥- وقام من الدرع فى منهل  
 ٢٦- وما قمر التّم فى سعده  
 ٢٧- إذا أم يوماً إلى جحفل  
 ٢٨- تكون فوارسه كالأسود  
 ٢٩- يبدل أعضاءهم خوفاً
- سوى نائل الملك الأفضل  
 إلا بانعامه الأطول  
 فكل يلقب بالأجزل  
 وبات يرى النجم من أسفل  
 سوى معرك الحرب من منزل  
 تكمل السن لم يكمل  
 وولى به الكفر لما ولى  
 وأقبل فى عمره المقبل  
 فظلت تصانع بالأشبلى  
 فضر العدو وسرّ الولى  
 وكان من النصر فى معقل  
 ويمناه بالسيف فى جدول  
 سواء وقد لاح فى القسطل  
 لا تسألن عن الجحفل  
 فترجع كالغنم الهمل  
 فأيديهم منه كالأرجل

(١٤) بق ، ص ، س : ولن يسلى . تن : وليس يسلى . وقد سقط هذا البيت فى (ب) .  
 (١٨) ت ، تن ، بق : وليس لعداه .  
 (٢١) ت ، تن : فى غمده .  
 (٢٣) ت : تجازى كما أنه قد أجاز .. فسر .  
 (٢٤) ت : تبرك فى الله . ص ، س : وكان من النصر فى معقل .  
 (٢٥) ت ، تن ، بق : الذعر فى معقل .  
 (٢٦) كذا فى بق ، تن ، وفى (ط) : فى محبه . بدلا من فى (سعد) . والقسطل : غيار الحرب .  
 (٢٧) ت ، تن : إذا رام .

٣٠- فَيَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمُرْتَقِي  
٣١- بَكَتْ مِصْرَ بِالدَّمِ شَوْقًا إِلَيْكَ  
٣٢- تَنَادَيْكَ عَنْ كَمَدٍ مُسْرِفٍ  
٣٣- وَكَمْ لَكَ فَضْلٌ عَلَى أَهْلِهَا  
٣٤- وَقَدْ جِئْتُ مِنْهَا رَسُولًا إِلَيْكَ  
٣٥- فَأَنْتَ فَتَاهَا وَنِعْمَ الْفَتَى

وَيَأْتِيهَا الْمَلِكُ الْمُعْتَلَى  
وَحَنَّتْ إِلَى حُكْمِكَ الْأَعْدَلِ  
وَتَدْعُوكَ عَنْ سَقَمٍ مُعْضِلٍ  
فَسَمَّتَكَ بِالْأَفْضَلِ الْمَفْضَلِ  
فَكُنْ بِالرُّجُوعِ لَهَا مُرْسِلِي  
وَأَيُّ فِتْيٍ كَانَ إِلَّا عَلِي

وقال يمدح الملك الظاهر غازي صاحب حماه \*

- ١ - غريمي ولكنّه الماطلُ حبيبي ولكنّه القسائلُ
- ٢ - أرى قاتلي غُصْنًا ناضراً ولكن له مَرَشْفٌ ذابلُ
- ٣ - وطبّي حبائله شَعْرُه فمنّه له الصَّيْدُ والحابلُ
- ٤ - ففي خِدره جوْذُرٌ كَانِسُ وفي سَرْجِه أَسَدٌ بَاسِلُ
- ٥ - وفي قلبه مَلِكٌ جَائِرُ وفي خِصره خَاتَمٌ جَائِلُ
- ٦ - ومِنْ خَمْرِهِ أَوْ فَمِنْ ثَغْرِهِ يقال لناظِرُه بَابِلُ
- ٧ - قَرِيبٌ على أَنه نَازِحٌ وحالٍ على أَنه عَاطِلُ
- ٨ - إذا فَاضَ منه مكانُ الجمالِ فكلُّ مكانٍ له قَابِلُ
- ٩ - وكَمْ بذلَ الصَّدَّ من بُخْلِهِ ومن عَجِبٍ باذلٍ بَاخِلُ
- ١٠ - تَوَهَّمْتُ أَنِّي لَا عَاشِقُ لَأَنِّي مَا فِيهِ لِي عَاذِلُ
- ١١ - به كادتُ أَنْقَلُ عن شِيَمَتِي وقد يَقْهَرُ الشَّيْمَةَ النَّاقِلُ
- ١٢ - لمثلِكَ زَلَّتْ عَقُولُ الرِّجَالِ ولكنني عَاشِقٌ عَاقِلُ
- ١٣ - فلا تنهر الصَّبَّ ظُلْمًا له فإن العِذارَ هو السَّائِلُ
- ١٤ - وحقُّ الهوى إِنَّ أَهْلَ الْهَوَى لهم بالهوى شُغْلٌ شَاغِلُ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٦١١ .

والملك الظاهر غازي هو ابن صلاح الدين . ولاء والده قبل وفاته على حلب وجميع أعمالها مثل حارم ، وتل باشر ، واعزاز وغيرها . توفي سنة ٦٣٠ هـ . وفي ص : يمدح الملك الظافر .

(٢) ط : ناظرأ . (٣) : بيج له الطبي . والحابل : الذي يعصيد بالحباله .

(٤) : بيج : في صدره . (٦) هذان البيتان (٥ ، ٦) غير المذكورين في بق .

(٧) هذه الأبيات من (٤ - ٧) غير المذكورة في (ص ، س) .

(٨) : بق ، ، مص : ضياء الجمال . (٩) : بق : في بخله .

(١١) : بق : وقد يقتل الشيمة . (١٣) أشار إلى قوله تعالى : « وأما السائل فلا تهر » .



١٥- تُعِينُهُمْ فِي الْهَوَىٰ أَعْيُنُ  
 ١٦- وَلَوْ ظَفَرُوا بِالَّذِي نِلْتُهُ  
 ١٧- نَوَالٌ أَتَانِي كَمَثَلِ الْآتِي  
 ١٨- سَرَى وَالسَّمَاحُ لَهُ سَابِقُ  
 ١٩- فَرَوَى وَرَوْضَ وَادِي الْمُنَى  
 ٢٠- ذُهِلْتُ بِمَعْجَزِ ذَاكَ النَّوَالِ  
 ٢١- وَمَنْهَلٍ بَرٌّ أَتَى نَاهِيَالًا  
 ٢٢- وَإِنْ قُلْتُ أَعْرِفُ وَصَفًا لَهُ  
 ٢٣- حَبَانِي بِهِ مَلِكٌ جُودُهُ  
 ٢٤- هُوَ الطَّاهِرُ الظَّاهِرُ الْمَكْرُمَا  
 ٢٥- مَكَارِمُهُ مَالِهَا غَايَةُ  
 ٢٦- مَنَارُ السَّمَاحِ بِهِ قَائِمُ  
 ٢٧- تَجِيءُ الْمَلُوكُ إِلَىٰ بَابِهِ  
 ٢٨- عَلَى الْبَابِ أَشْرَفُهُمْ وَاقِفَا  
 ٢٩- وَإِنْ دَخَلُوا صَمَتُوا خُشُّعًا  
 ٣٠- يَعْصُهُمْ حُلْمُهُ الْمَطْمَئِنُّ  
 ٣١- وَيَخْفِضُهُمْ أَنَّهُمْ كَالْمُضَافِ

وَيَنْصَرُهُمْ رَشَاءُ خَاذِلُ  
 لِأَسْلَاهُمْ ذَلِكَ النَّسَائِلُ  
 يِرَاضُ بِهِ الْبَلَدُ الْمَاجِلُ  
 وَظَهَرُ السَّحَابِ لَهُ حَامِلُ  
 وَنَالَ بِهِ الْأَمَلُ الْأَمَلُ  
 وَفِي مِثْلِهِ يَذْهَلُ الذَّاهِلُ  
 وَيَأْتِي إِلَى الْمُنْهَلِ النَّاهِلُ  
 ذَلَلْتُ عَلَى أَنْبَى جَاهِلُ  
 جَدِيدُ كَمَا طَوَّلُهُ طَائِلُ  
 تِ وَالْأَرَوْعُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ  
 وَلُجَّتْهُ مَالِهَا سَاحِلُ  
 وَرَبْعُ الْعَلَاءِ بِهِ آهِلُ  
 لِيَغْمُرَهُمْ جُودُهُ الشَّامِلُ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي مِنْهُمْ الدَّاحِلُ ؟  
 لِأَنَّ الْمَقَامَ لَهُمْ هَائِلُ  
 وَيَشْمَلُهُمْ بِرُّهُ الْعَاجِلُ  
 وَيَرْفَعُهُمْ أَنَّهُ الْفَاعِلُ

(١٨) بيج : والباح له حامل . . وظهر السباح .

(٢٧) ، ص ، س : لأبوابه .

(٣١) بئ : ويرفعه ، يخفض شأنهم لأنهم مندوبون إليه ، ويرفع أحوالهم لأنه هو الفاعل ، وفي البيت توريه فالخفض .

(١٦) بيج : لأنسام ذلك .

(٢٦) بيج : وريح العلى .

للمضاف إليه والرفع للفاعل .

٣٢- وَأَعْدَاوُهُ كُلَّهُمْ نَاكِبٌ  
 ٣٣- فَأَوْقَدْتُهُمْ عِنْدَهُ خَامِدٌ  
 ٣٤- أَبَادَهُمْ بِأُسِهِ الْمُسْتَطِيلُ  
 ٣٥- لَكَ السَّيْفُ إِنْ شِمْ بَرَقَ لَهُ  
 ٣٦- بِهِ الْحَقُّ حُقَّ كَمَا أَنَّهُ  
 ٣٧- إِذَا مَلَكَ جَارٌ فِي حُكْمِهِ  
 ٣٨- وَلَيْسَ لَهُ نَفْسٌ حَاضِرٌ  
 ٣٩- إِذَا مَا نَزَلْتَ عَلَى نَاكِثٍ  
 ٤٠- وَإِمَامًا عَطَفْتَ عَلَى مُجْتَدٍ  
 ٤١- لَفَظْتُ مُلُوكَ الْوَرَى بَعْدَهُ  
 ٤٢- وَإِنِّي شُغِلْتُ بِهِ عَنْهُمْ  
 ٤٣- وَلَوْ جَاءَنِي أَمْرُهُ بِالْمُسِيرِ  
 ٤٤- وَمَا أَنَا مِنْ أَمَلِي آيِسٍ  
 ٤٥- وَمَا عَشْتُ مَدْحِي لَهُ وَافِدٌ  
 ٤٦- وَمَا أَنَا عَنْ شُكْرِهِ سَاكِتٌ  
 ٤٧- بَقِيتَ وَبَدْرُكَ لَا غَارِبُ

عَنْ الرُّشْدِ بَلْ كُلُّهُمْ نَاكِثٌ  
 وَأَنْبَهُهُمْ عِنْدَهُ خَامِدٌ  
 وَأَهْلَكَهُمْ سَيْفُهُ الْمُسْتَطِيلُ  
 فَلَمُوتِ عَارِضُهُ الْهَاطِلُ  
 بِحَدِيثِهِ قَدْ أَبْطَلَ الْبَاطِلُ  
 فَسَيْفُكَ فِي رَأْسِهِ عَادِلُ  
 وَلَيْسَ لَهُ أَجَلٌ آجِلُ  
 فَكُلُّ بَلَاءٍ بِهِ نَازِلُ  
 فَكُلُّ رَجَاءٍ لَهُ حَاصِلُ  
 كَمَا لَفَظَ اللَّقْمَةَ الْآكِلُ  
 فَمَا أَنَا عَنْهُمْ بِهِ سَائِلُ  
 لَسَرْتُ وَلَوْ أَنَّنِي رَاجِلُ  
 فَكَيْفَ وَإِنْعَامُهُ كَافِلُ  
 عَلَيْهِ وَحْمَدِي لَهُ وَاصِلُ  
 وَلَا أَنَا عَنْ ذِكْرِهِ غَافِلُ  
 وَعِشْتُ وَنَجْمُكَ لَا آفِلُ

(٣٥) بيج : فبالفوت .

(٣٧) أشار في شعره إلى حماية سيف الدين الملك العادل لأنه كان يحمي الملك الظاهر ويؤيده ، لكونه زوج ابنته .

راجع الديوان (٦١٣) .

(٤١) ص : ملوك المعنى .

وقال يمدح الملك الأفضل \*

- ١ - أَسِيرُ عَنْكَ بِقَلْبٍ عَنْ هَوَاكَ سِلَا
- ٢ - فَإِنْ دَنَوْتَ فَقَلْبِي عَنْكَ مُنْتَرِحٌ
- ٣ - إِنَّ السُّلُوَ أَذَلَّ الْحُبُّ عِزَّتَهُ
- ٤ - هَبْ أَنْيى كُنْتُ أَهْوَى جَوْرَهُ سَفْهًا
- ٥ - وَهَبَهُ وَالصُّدُغُ وَאוُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ
- ٦ - هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ هَذَا فِي الْمَتَامِ جَرَى
- ٧ - أَسْلَوْ وَقَامَةُ ذَاكَ الْغَضَنِ مَادُوبِتٌ
- ٨ - قَدْ كُنْتُ سِرْتُ وَلَكِنْ رَدَّنِي رَشَأٌ
- ٩ - جَمْرٌ بِخَذِيهِ قَلْبِي مِنْهُ مُشْتَعِلٌ
- ١٠ - وَلَيْسَ يَخْجُلُ مِنْ إِحْرَاقِ وَجْنَتِهِ
- ١١ - يَا لَائِمًا رَامَ نَقْلِي عَنْ مَحَبَّتِهِ
- ١٢ - لَمْ أَنْسَ إِذْ رَامَنِي بِالْحُسْنِ مُشْتَعِلًا
- ١٣ - رَنَا إِلَى بَعِينِيهِ فَقُلْتُ طَسَلًا
- ١٤ - رَأَيْتُ فِي الرَّاحِ نَشْرًا مِنْهُ مُسْتَرْقًا

(٢) وفي ص : « فجعني فيك ما غفلا » .

(٦) بق ، تق ، نوى . ت : لوى أن سألت .

(١٢) بق ، تق : إذ زارني . بج : بالحسن متعلا .

(١٣) تلاعب بالفظو المعنى : حين نظر إليه المتهوب كان كالمطبي ، وحين كمر جفته أسكره ، والجنان واضح بين طلا وطلا .

(٥) التفسير في ٦٠٤ من ط .

(٣) وفي ت : « أزال الحب » .

(١٠) تق : من توريدها .

١٥ وبَتْ أَبْصَرُ والصهباءُ دائرةٌ  
١٦ - وبَاتَ غَيْرِي بِلَثْمِ الْكَأْسِ مُشْتَغِلًا  
١٧ - كَذَلِكَ مَدَحِي بَنُورِ الدِّينِ مُحْتَفِلٌ  
١٨ - إِذَا جَرَى ذِكْرُ مَوْلَانَا فَخَلَّ لَهُ  
١٩ - وَإِنْ مَدَحْتَ فَلَا تَمْدَحْ سِوَى مَلِكٍ  
٢٠ - لَا تَعْجَبَنَّ إِذَا أُعْطِيَ الْمُلُوكَ فَمَا  
٢١ - مَلِكٌ لَهُ الْبَيْضُ تَيْجَانٌ وَمَا بَرَحَتْ  
٢٢ - مَا جَرَّدَ النِّصْلَ لَكِنْ جَرَّدَ الْأَجَلَ  
٢٣ - يَخُونُ كُلَّ عَدُوٍّ فِيهِ مُنْصَلُهُ  
٢٤ - إِذَا بَنُوءُ الْحَرْبِ شَبُّوا نَارَهَا وَغَدَتْ  
٢٥ - وَأَصْبَحَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ مُحْتَضِرًا  
٢٦ - وَالضَّرْبُ لَا يَتْرُكُ الْهِنْدِيَّ مُسْتَوِيًا  
٢٧ - هُنَاكَ تَلْقَاهُ إِمَّا عَابِسًا حَرَجًا  
٢٨ - إِنْ اتَّهَمْتَ حَدِيثِي عَنْ شَجَاعَتِهِ

بنتَ السرور جَلَّاهَا بَيْنَنَا ابْنُ جَلَا  
وباتَ لثمي بساقي الكأسِ مُشْتَغِلًا  
وباتَ غَيْرِي بِمَدْحِ النَّاسِ مُحْتَفِلًا  
ذِكْرُ الْغَزَالِ ، وَخَلَّ اللَّهْوُ وَالْغَزَالُ  
يُعْطَى الْمَمَالِكَ وَالْأَيَّامَ وَالْدَوْلَا  
أُعْطِيَ الْمُلُوكَ وَلَكِنْ خَوَّلَ الْخَوَلَا  
لَهُ السَّوَابِغُ فِي يَوْمِ الْوَعَى حُلَلَا  
مَا أَعْمَلَ الرَّمْحَ لَكِنْ أَبْطَلَ الْبَطْلَا  
كَأَنَّ فِي كُلِّ كَفٍّ لِلْعِدَى شِدْلَا  
بَيْضُ الصَّفَائِحِ مِنْ نِيرَانِهَا شَعَلَا  
وَأَصْبَحَ الْقَتْلُ بَيْنَ الْقَوْمِ مُرْتَجِلَا  
وَالطَّعْنُ لَا يَدْعُ الْخَطِيئَةَ مُتَدِلَا  
عَلَى الْكُفَاةِ وَإِمَّا ضَاحِكًا جَذَلَا  
فَاسْتَنْجِدَ الْبَيْضَ عَنْهُ وَأَسْأَلَ الْأَسْلَا

(١٥) ت ، ب : وبَت أَبْصَر والصهباء دائرة .. بنت السرور جلاها بنا رحلا .  
ابن جلا : الواضح الأمر ، وقيل هو الصبح ، وقيل هو القمر ، وقال حمزة : هو أول النهار ، وقال الخليل : أنه ام .  
رجل بينه ، واحتج بقول سحيم بن وثيل الرياحى :  
أنا ابن جلا وخلاص النشأيا متى أضع العمامة تعرفون

وكفى ببنت السرور عن الخمر .

(١٦) ص : لثام الكأس (١٧) ص ، س : بمدح الدين .

(١٨) ص ، س : يحل له .. وذكر المهو

(٢٠) الخول : جمع الخول بفتح الحاء والواو وتشديد الياء وهو الراعى الحسن اتيام على المال .

(٢٣) ط : يجوز . تحريف (٢٤) ص : بنوا نارها . يج : شنوا .

(٢٥) ص ، س : مختصرا بدلا من (مختضرا) .. مرتجلا بدلا من (مرتجلا) .

(٢٨) الأسل : بالحريك الراح والتيل . وهذا البيت لا يوجد في (تق) .

- ٢٩- كَالْيَسِثِ حِينَ خَدَا وَالْبَدْرِ حِينَ بَدَا  
 ٣٠- لَوْ أَنَّهُ كَانَ فِي تَصْمِيمٍ حَمَلَتْهُ  
 ٣١- أَرَّ كَانَ لَا زَالَ فِي إِقْبَالِ دَوْلَتِهِ  
 ٣٢- أَسْنَى الْمُلُوكِ عَطَايَا كُلَّمَا نَفِدَتْ  
 ٣٣- يُعْطَى وَقَدْ جَادَ جُودًا لَا يُجَادُ بِهِ  
 ٣٤- قَالَ الْجَمِيلَ لِعَافِيهِ وَقَاصِدِهِ  
 ٣٥- قُلَّ الْمُلُوكُ بَعْدَ رُؤُوسِهِ  
 ٣٦- وَلَمْ يَرْقُنِي وَلَا اسْتَحْسَنْتُ مَا كُنْتُ لَهُمْ  
 ٣٧- هَذَا وَكَمْ خُطِبُوا قُرْبَى بِجُهْدِهِمْ  
 ٣٨- حَسْبِي عَلَى نَدَى حَسْبِي عَلَى هُدَى  
 ٣٩- حَسْبِي أَبُو حَسَنِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
 ٤٠- حَمِدْتُ آخَرَ أَيَّامِي بِخِدْمَتِهِ  
 ٤١- ذَكَرْتُهُ بِسَارٍ ، حَالِي عِنْدَهُ عَظُمَتْ
- وَالْغَيْثُ حِينَ هَمَى وَالنَّجْمُ حِينَ عَلَا  
 وَجِئْتُ تَطْلُبُ مِنْهُ طَرْنَهُ نَزَلَا  
 وَجِئْتُ تَطْلُبُ مِنْهُ مُلْكَهُ اعْتَزَلَا  
 وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ جُودًا كُلَّمَا عَدَلَا  
 حَتَّى يُقَالَ وَحَاشَاهُ لَقَدْ هَزَلَا  
 فَكَانَ أَحْسَنَ مِمَّا قَالَ مَا فَعَلَا  
 وَمَنْ رَأَى الْبَحْرَ لَا يَسْتَكْثِرُ الْوَشَلَا  
 وَسَاكِنُ الْقَصْرِ لَا يَسْتَحْسِنُ الْطَلَلَا  
 فَقُلْتُ لَا ، حِينَ قَالُوا بِالنَّوَالِ أَلَا  
 حَسْبِي عَلَى جَدَا ، حَسْبِي عَلَى عُلَا  
 يَسْتَفْرِغُ الْحَوْلَ أَوْ يَسْتَنْفِدُ الْحَيَلَا  
 وَلَسْتُ أَحْمَدُ مِنْ أَيَّامِي الْأَوَّلَا  
 قَدَرِي بِهِ جَلٌّ ، مِقْدَارِي لَدَيْهِ عَلَا

(٣١) جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشعر الأول من البيت السابق في (ت ، ب) .

(٣٢) ت : الملوكة عطاياها كأنها نفدت .. وأشرف الخلق جودا كلما عدلا .

(٣٣) ص : س ، مص : وقد جد جدوى لا نجادها . بق : يعطو الملوكة قد جد جودا لا يجاد به .

(٣٤) ت : منقوبة وبها خروق في هذه الصفحة .

(٣٥) الوشل : الماء القليل ينتظر من جبل أو صخرة ، ولا يتصل قطره ، وهو من الأضداد .

(٣٩) غير مذكور في (ص) . (٤١) تق : فوزي به جل مقداري به ولا .

وقال يمدح الملك الأفضل أيضاً

- ١ - ليس لى منه سوى لا
- ٢ - يتعالى ولقد حق
- ٣ - بآبى منه هلال
- ٤ - وغزال ما رأينا
- ٥ - ألبس البدر شحوبا
- ٦ - نصب الفخ عذارا
- ٧ - فبه أضنى وأصبى
- ٨ - وبأعطاف نشاط
- ٩ - تلعب الريح بصدغي
- ١٠ - فهما الظل امتدادا
- ١١ - أنا فيفه يشقائى
- ١٢ - ولئن مت صودا
- ١٣ - ولكم قصير لىلى
- ١٤ - وتعانقنا قلوبا
- ١٥ - وتشاكينا دموعا
- كلما زدت سُـوَالا
- ق له أن يتعالى
- صير الشمس هلالا
- مثل عينيه غزالا
- وكسا الغصن هزالا
- تحتته الحبة خالا
- وبه صَادَ وصالا
- وبأجفان كسالى
- هـ يميننا وشمالا
- وهما الظل انتقالا
- أنعم العالم حلالا
- فلكم عشت وصالا
- بنعيم منه طالا
- وجذها النار اشتعالا
- طلها الوبل انهمالا

(١) بج : منك .

(٤) بق ، تق : بعه طينة .

(١٠) ت : فهو الظل . وهو انظر .

(١٢) لا يوجد فى ( بج ) .

(١٥) ص ، س : وتشاركنا .

(\*) جاءت هذه القصيدة فى ( ط ) ص ٦٠٨ .

(٢) ط : يتعالى ، بالغين — أن يتعالى .

(٩) ت ، تق ، فخشية يمينا .

(١١) بن ، تق : بالا بدلا من حالا .

(١٣) ص ، س : فلكم مصر .

١٦- أَخَذَ الرَّاحَ حَرَاهَا  
 ١٧- طَبَخْتُهَا نَارُ خَدِيدٍ  
 ١٨- أَيْهَا الْمُسْتَرْجِعُ الْوَصْدَ  
 ١٩- أَنْتَ نَالِشْمِسٍ وَلَكِنْ  
 ٢٠- مُرَبِّي بَيْنَ ثَنَائِيَا  
 ٢١- أَوْ فَأَحْضَرَنِي بَعِينِي  
 ٢٢- أَوْ فَإِنِّي قَدْ تَسَيَّيْتُ  
 ٢٣- بِمُشِيبٍ عَمٍّ حَتَّى  
 ٢٤- فَمَتَّى مَا قَالَ سَاقِي الْإِ  
 ٢٥- إِنَّ شَيْخًا يَتَصَانِي  
 ٢٦- حَطَّنِي الشَّيْبُ وَلَكِنْ  
 ٢٧- وَبِهِ أَسْطُو عَلَى الدَّهْرِ  
 ٢٨- وَبِهِ أَعْفُو عَنْ الدَّهْرِ  
 ٢٩- وَبِهِ أَسْخُو إِلَى الْقَطْرِ  
 ٣٠- وَبِهِ أَسْتَلِفْتُ الْمَالَا  
 ٣١- مَلِكُ أَحْيَا زَوَالًا

وَتَحَاثَّهَا حَالًا  
 بِهْ بَنِي وَرٍ يَتَلَا  
 لَ دَلَالًا أَوْ دَلَالًا  
 دَهْرُكَ الظُّهْرُ زَوَالًا  
 لَكَ فَقَدْ صَرْتُ خِيَالًا  
 لَكَ فَقَدْ عُدْتُ خِيَالًا  
 تُ ، وَقَطَعْتُ الْحَبْلَ  
 عَمَّ الرَّأْسِ اشْتَعَالًا  
 رَاحَ هَاهَا قُلْتُ لَا لَا  
 مِثْلَ غُثٍّ يَتَحَالَى  
 بِعَمٍّ لِي أُنْعَالَى  
 رَ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَطَالَ  
 رَ إِذَا الدَّهْرُ اسْتَقَالَ  
 رَ إِذَا الْقَطَرُ تَسَوَّى  
 لَ إِذَا مَا الْمَالُ مَالَ  
 مِثْلَمَا أَفْنَى نَصَالَ

(٢١) بيج : فاحضر بين عينيك . تمريف .

(٢٣) دس ، بق ، مص : اشتالا .

(١٦) بيج ، ص : وتحاثها حالًا .

(٢٢) ص ، س ، بق ، تق : تسابت .

(٢٥) ت ، ب : مثل مر .

(٢٧) لا يوجد هذا البيت في تق ، وفي ط : استقال .

(٢٨) ص ، س ، تق : استطالا .

(٣٠) بيج : استلف . تق : اكفف ، ص ، س : اكنت .

(٣١) ت ، ب : أمضى نصالا

٣٢- شَيْدَ الْإِسْلَامَ لَكِنْ  
 ٣٣- وَلَقَدْ قَامَ بِنَصْرِ الْ  
 ٣٤- فَوْقَ الدِّينِ الْأَعْدَى  
 ٣٥- وَلَهُ أَلْفُ مِجْسَالٍ  
 ٣٦- كَلَّتِ الْحَرْبُ وَلَكِنْ  
 ٣٧- وَخَلَّتْ دَارًا وَلَكِنْ  
 ٣٨- حَرْبُهُ بَيْنَ عِدَاهِ  
 ٣٩- بَلْ لَهُ النَّصْرُ عَلَيْهِمْ  
 ٤٠- وَلَقَدْ جَاءُوا جِبَالًا  
 ٤١- وَبِهِ صَارُوا نِسَاءً  
 ٤٢- أَنْحَلَ الْهِنْدَى حِمْلًا  
 ٤٣- وَلَهُ الضَّرْبُ ابْتِدَارًا  
 ٤٤- ذَلِكَ الدَّهْرُ اقْتِسَارًا  
 ٤٥- وَرَأَيْنَا الدَّهْرَ فِي عِطٍ  
 ٤٦- قَدْ جَعَلَتِ الدَّهْرَ دَارًا  
 ٤٧- وَغَدَا الدِّينُ مَصُونًا  
 ٤٨- وَوَسَّعَتِ الْخَلْقَ عَدَلًا  
 ٤٩- وَلَكُمْ قُتِمَتْ مَقَالًا  
 ٥٠- مَنْ تَعَالَى فِي مَعَالِي

بَعْدَ أَنْ هَدَّ الضَّلَالَا  
 لَهُ حَرْبًا وَنَزَالَا  
 وَكَفَى الْخَلْقَ الْقِتَالَا  
 حَيْثُ لَا يَلْقَى مَجَالَا  
 مَا شَكَا مِنْهَا كَالَالَا  
 مَا نَوَى عَنْهَا انْتِقَالَا  
 لَمْ يَكُنْ قَطُّ سِجَالَا  
 كُلُّ يَوْمٍ يَتَوَالَى  
 وَبِهِ عَادُوا رِدَالَا  
 وَلَقَدْ كَانُوا رِجَالَا  
 وَالرُّدَيْنَى اعْتَقَالَا  
 وَلَهُ الطُّغْنُ ارْتِجَالَا  
 بِالْعَوَالِي لَا احْتِيَالَا  
 فِيهِ بِالْمَلِكِ اخْتِيَالَا  
 لَكَ وَالْخَلْقَ عِيَالَا  
 بَكَ وَالْمَسَالُ مُذَالَا  
 قَوْمَ الدَّهْرِ اعْتِدَالَا  
 أَفْحَمَ الْخَلْقَ مَقَالَا  
 لَكَ كَمَنْ لَا يَتَعَالَى

(٣٥) بق ، تق : حين لا يلق

(٣٦) بيج : اشكى ، ط : ماشكا منه

(٤٣) بق : ابتداء ، ص : انشلا ، بدلا من ابتدارا

(٤٥) ص ، س : وأرانا

(٣٧) حقه « وخلصت دار » بالرفع لأنها فاعل .

(٤٤) ص ، س : اقتدارا

(٤٨) بيج : قوم الخلق



وقال يمدح القاضي الفاضل وبهته بعيد النحر

- ١ - شهد اللّمي في المرشقين لها عندي بأن المسك قبّالها
- ٢ - فرأيت لشمي حين جرّحه وهو الذي بالحسن عدلها
- ٣ - لمياء فاض بطرفها كحل ورأى مرأشفها فقبّلها
- ٤ - جعلت مقبّلها مختمها وكذا موشّحها مُخلّذها
- ٥ - تمثي الهويّني وهي متعبة حسرى لأنّ الحسن أثقلها
- ٦ - شكّت الحماثل جورَ وجنتها ولأنّ ذاك الحُسن أجملها
- ٧ - خجلانة الوجنات إذ عيّت فالورد عاتبها فأخجلها
- ٨ - تبدو فتقتل من يسارقها نظرا وتُتعب من تأملها
- ٩ - يا من تهتك في مُعممة أوسعت نفسك في الهوى بلها
- ١٠ - إن التّطبع في الغرام له والطّبع أجمع في الغرام لها
- ١١ - ولقد نعت بحقّها طرباً ولقد شقيت بزورة ولها
- ١٢ - وذكرت أنّ الآس عذّره ونسيت أنّ الآس أنعلها
- ١٣ - ولئن عرفت بها تفضّلها فلا تُكرن لها تفضّلها
- ١٤ - لوجزت بين جوانحي عرضاً لرأيتها ورأيت منزّلها
- ١٥ - لله ليلة وصل قاتلتى ما كان أقصرها وأطولها

(٥) هذه القصيدة جاءت في (ط) ص ٦٤٢ . وهي لا توجد في (يق ، تق ، رف)

(٢) ص مصر : كيف جرّحه (٣) ص ، س : فكلها بدلا من فقياها .

(٤) أى أن فيها كالتام ، وغصرها في نحوله يلبس فيه الخلل .

(٨) الأبيات (٦-٨) غير مذكورة في (ص) . (٩) ص ، س : هتك .

١٦- ما كان أسهـ رنبى وأرقدهـ  
 ١٧- عانقتُ شاهدهـا وغائبهـا  
 ١٨- وحقرتُ فى وجناتيهـا ذهبـا  
 ١٩- قد حقهـ رته وغيرهـ بدر  
 ٢٠- نعم على آثارها نعم  
 ٢١- عن غيرها فى القد رفعتها  
 ٢٢- تطوى المراحل لى مواهبهـ  
 ٢٣- هبة جبير الفضل حاز بها  
 ٢٤- البيرد أصغر أن تحيط بها  
 ٢٥- لم تانفت عنى فأعطفهـا  
 ٢٦- جاءت بلا طلب فحسنتها  
 ٢٧- فلذا تركتُ الخلق قاطبهـ  
 ٢٨- ومدحتُ سيدهـا ومُسودها  
 ٢٩- من لا تزال السحب تحلمهـ  
 ٣٠- من لا تزال السحب باكية  
 ٣١- من حل فى العلياء ذروتها

فیهـا وأيقظنى وأغفلهـا  
 ولثمتُ آخرها وأولها  
 كان الشَّبابُ به یجسودُ لها  
 كان الأجلُ إلى أرسلهـا  
 سال السحابُ بها وسلسلها  
 لكنَّه یسديه أنزلها  
 والجودُ زودها وأرسلها  
 ضللتُ دلیلُ البرِّ أوصلها  
 والعيسُ تعجز أن تحملها  
 طلباً ولا مُنعت فأرسلها  
 وأنت بلا من فكملةـا  
 وقصدتُ فاضلهـا وأفضلها  
 وحمدتُ مولاهـا ومؤملها  
 فانظر إذا هبطت تذللها  
 مذ أبصرت يده وأنملها  
 شرفاً وحلَّ النجم أسفلها

(١٦) غير مذكور فى (ص) .

(١٩) يقصد أن البدر التى أرسلها إليه مدوحه قد حقرت وجذت محبوبته الذهبية .

(٢١) ط : لكنه بيد أنزلها : وعليه لا يستقيم الوزن .

(٢٥) الأبيات من ( ٢١ - ٢٤ ) اعتدت فى تحقيقها على ط لأنها ليست بالنسخ التى بين يدى .

(٢٦) ص : وأنت بلا أمر .

(٢٧) مص ، ص : وخدمت فاضلها . ص : ولقد تركت (٢٨) غير مذكور فى (ص) .

(٢٩) ص ، س : الشَّباب تحلِّمه .. ولغظه إذا هبطت بدلا - وهو تعريف

٣٢- من لا يزال بِكفِّه قلمٌ  
 ٣٣- من لا يزال بِكفِّه قلمٌ  
 ٣٤- من لا يزال بِكفِّه قلمٌ  
 ٣٥- نَظَمَ العُثُودَ من البَيَانِ به  
 ٣٦- فبدائعُ الأفْـوَالِ أَبَدَـعُها  
 ٣٧- زَهَتْ الوِزَارَةُ حينَ حَرَمَها  
 ٣٨- واستبَشَّـرت بوصوله جدلاً  
 ٣٩- وتعلَّطت من غيره أنفـا  
 ٤٠- تأتى الملوكة لبابه زُمرًا  
 ٤١- تأتى له فيحِلُّ مُشكِـلَها  
 ٤٢- فإليه قد أَلَقْتَ مقـالـيـدا  
 ٤٣- غـاـقِلٌ أثقـالاً تكلفـهـا  
 ٤٤- وعظائمٌ قد صارَ أهونها  
 ٤٥- فلكن غدت بسادته خولاً  
 ٤٦- فكأنه بل إنه كرمًا  
 ٤٧- يا كعبة طاف الملوكة بها  
 ٤٨- وافيالك عيدُ النحر مـبتهجاً  
 ٤٩- ومبشراً برضى ومغفرة  
 ٥٠- فتهنئته وتهنئ أحسنها

أضنى السيوفَ به وأنحلها  
 أذوى الرِّمَاحَ به وأذبلها  
 أسرَ الأُسُودَ به وأشبلها  
 وبَحَـوْمَةِ الآراءِ فصلها  
 وأَصـالَةَ الآراءِ أَصـالـها  
 عن مَنْ يُعقِّدها وحلها  
 فانظـر لها تنظـرُ تهلُّها  
 منها فحلاها وعطَّلها  
 فجـمـيعُهم يردون مَنهلها  
 ببيانـه ويكفُّ مُعـضـلها  
 وعليه قد جعلت مـوئلها  
 وأدرَّ أرزاقا تكفلها  
 بسادته ما كان أهـولها  
 فلأنـه للملكِ خـولها  
 لضـيـافَةِ الأملاكِ أهـلها  
 بل قبله حجَّ الأنـامُ كـها  
 إذ نال لقياً منك أـمـلها  
 وبندمة جعلتكَ مـوئلها  
 وتملأه وتملأ أجـمـلها

(٣٥) ص ، مص : ويجوز المر الآراء

(٣٢) ص : ترك الشاعر الشطر الثاني من البيت رقم ٣٢ ، والأول من ٣١

(٣٧) ص ، س : حين حرفها .. غنت تعادها وحلها - وهو تحريف

(٤٠) مص : جداره . ص : لداره زمرًا . ص ، مص : يردون منهاها ومنهلها . (٤٦) لا يوجد إلا في (مص) .

وقال يمدح الملك العادل \*

- ١ - رَجَعَ الْغِرَامُ إِلَى الْحَبِيبِ الْأَوَّلِ فرجعتُ بعد تَعَذُّلِي لِتَغْزُلِي
- ٢ - وَلَيْسَتْ أَثْوَابُ الصُّبَا مَصْقُولَةً وَصِقَالُ ثَوْبِ هَوَايَ شَيْبُ تَكْهُلِ
- ٣ - وَمَعَ الْمَشِيبِ ، فَبَعْدُ عِنْدِي صَبُوءٌ يَبْلَى الْقَمِيصُ ، وَفِيهِ عَرَفُ الْمُنْدَلِ
- ٤ - وَلَقَدْ ذَوَى غُصْنِي وَوَجَدِي مَادَوَى وَلَقَدْ بَلِيتُ ضَنْئِي وَعَشَقِي مَا بَلِي
- ٥ - مَا زِلْتُ أَعْشَقُ كُلَّ شَكْلِ فَاتِنٍ حَتَّى رُمِيتُ بِكُلِّ أَمْرٍ مُشْكَلٍ
- ٦ - وَكَذَلِكَ قَلْبِي مَا يَزَالُ يَحُلُّهُ عِشْقُ الْغَزَالِ هَوَى وَعِشْقُ الْمَغْزَلِ
- ٧ - وَأَهْمِي بَعْدَ مَقْنَعٍ بِمَعْمَمٍ وَأُجِنُّ بَعْدَ مَخْصَمٍ بِمُخْلَخِلٍ
- ٨ - إِنِّي عَلَى مَا كُنْتُ شُغْلِي بِالْهَوَى لَمْ يَسْتَغْلُ ، وَبِطَالَتِي لَمْ تَبْطُلِ
- ٩ - أَنَا جَدُّ أَنْصَارِ النَّبِيِّ لِأَنَّنِي بِالْأَشْهَلِ الْعَيْنِينَ عَبْدُ الْأَشْهَلِ
- ١٠ - إِنِّي أَمِيرُ الْعِشْقِ رَنَكِي بَيْنَ أَهْلِ لِ الْعِشْقِ طَرَفُ أَشْهَلٍ فِي أَكْحَلِ
- ١١ - وَمَلِيَّةٍ بِالْحَسَنِ يَسْخَرُ وَجْهَهَا بِالْبَدْرِ يَهْزَأُ رِيْقَهَا بِالسَّلْسَلِ
- ١٢ - مَسْكِيَةِ الْإِنْفَاسِ طَيِّبَةِ بِلَا طَيْبٍ وَحَالِيَةِ الْجَمَالِ بِلَا حُلِي
- ١٣ - تَمْشِي فْتَعْلِقُهَا ذَوَائِبُ شَعْرِهَا فَكَأَنَّمَا هِيَ طَيِّبَةٌ فِي أُحْبُبُلِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٦٢٠ .

(٢) بيج ، ص : أثواب الضنى

(٤) ص : ذوى غصني . بيج : بليت هوى

(٦) بق ، تق ، ص : وكذلك عشق . المنزل : محادثة النساء .

(٧) المقنع : الجارية . والمعمم : الأمرد القاتن .

(٨) ت : على ما كان .. ومطالي لم يطل .

(٩) بيج : الذي الأمي .. يا أشهل . والشهل : أقل من الزرق في الحلقة وأحسن منه . والأشهل ذو الشهل ، وبنو عبد الأشهل

سعى من العرب يسمون إلى صم اسمه الأشهل ، فالشاعر قد ذن بالأشهل العينين وصار عبده ثم أشار إلى عبد الأشهل الذي كان جد الأنصار .

(١٠) بق : إلى أمين . رنك : علم خاص مزين بالعلامات المميزة .

(١٢) لا يوجد في بيج .

١٤- سمراء ذابغة المعاطف واللّمي  
 ١٥- قَبِلْتُ مِنْهَا أَلْفَ عَصِيٍّ ضاحِكٍ  
 ١٦- شَجَعْتُ عَلَى بَكْسِرِ جَفْنٍ فَاتَكَ  
 ١٧- وَمِنَ المَرْوَةِ أَنَّ أَطِيعَ صَبَابَتِي  
 ١٨- وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنَّي فِي خِدْمَةٍ  
 ١٩- لَمَّا صَدِيتُ لَهَا رَكِبْتُ عَلَى الصَّبَا  
 ٢٠- فَخِدْمَتُهُ بِمَدَائِحِي وَقَرَائِحِي  
 ٢١- مَلِكُ المُلُوكِ حَقِيقَةً وَهُمْ بِهِ  
 ٢٢- وَسَمَوَاهُ إِمَّا عَاجِزٌ لَمْ يَسْتَطِعْ  
 ٢٣- خَضَعُوا لَهُ طَوْعًا وَكَرْهًا طَائِعٌ  
 ٢٤- تَرَكَوا الأُمُورَ تَخَوُّفًا وَتَهَيُّبًا  
 ٢٥- وَأَثْمَدُهُمْ فِي كُلِّ ضَنْكٍ ضَيْقٌ  
 ٢٦- وَطَيَّ السَّمَاءَ بَرَجْلِهِ وَلَوَانِهَا  
 ٢٧- وَتَنَاوَلَتْ كَفَا أُنَى بَكْرِ بِهَا  
 ٢٨- وَلَقَدْ تَطَاطَأَ لِلنُّجُومِ لِأَنَّهُ  
 ٢٩- وَسِعَ الأَنَامَ بِفَضْلِهِ وَبِفَضْلِهِ  
 ٣٠- كَمِ سُنَّةٍ أَحْيَا لَأَنَّ فِعَالَهُ

(١٨) تَق ، بَق ، ت : فِي مَنْزِل .

(٢٥) بَق : فِي كُلِّ أَمْر .

(٢٧) ص ، س : كَفَا أُنَى بَكْر : ت . مَا غَدَا . وَأَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْمَلِكِ الْعَادِلِ الَّذِي وَلَّى مِصْرَ بَعْدَ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ

نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ صَالِحِ الدِّينِ

(٣٠) ت ، تَق : أَحْيَا بِفَعَالِهِ

لَكِنْ وَرَدَ خَدُّهَا لَمْ تَذْبُلْ  
 فَكَأَنِّي قَبِلْتُ أَلْفَ مُقْبَلٍ  
 وَمِنَ الشَّجَاعَةِ كَسَّرُ جَفْنِ الْمُنْضَلِ  
 فَيَمْنِ أَهْمٍ بِهِ وَأَعْيَى عُذْلِي  
 أَسْعَى لِأَحْرَزَهَا بِجِدِّ مُقْبَلٍ  
 حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ  
 وَصَحْبَتُهُ بِتَوْسُلِي وَتَوْصُلِي  
 مِثْلُ الْمَجَازِ أَوْ الْكَلَامِ الْمَهْمَلِ  
 نَهَضًا وَإِمَّا نَاقِصٌ لَمْ يَكْمُلْ  
 بِتَذَلُّلٍ أَوْ كَارِهِ بِتَذَلُّلٍ  
 مِنْهُ لَأَقُومَ بِالْأُمُورِ وَأُحْمَلِ  
 وَعَظِيمَةٍ جَلَلٍ وَخَطْبٍ مُعْضِلٍ  
 طَالَتْ تَنَاوَلَهَا بِيَاعٍ أَطْوَلِ  
 لَمَّا عَلَا زَهَرَ الْكَوَاكِبِ مِنْ عَلٍ  
 مِنْ فَوْقِهَا وَلَآئِهَا مِنْ أَسْفَلِ  
 حَتَّى دَعَاوُهُ بِأَفْضَلٍ وَمُفَضَّلِ  
 تَجْرَى عَلَى سَنَنِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

(١٩) بَق ، تَق : بَكَيْتُ عَلَى الصَّبَا .

٣١- وَجَرَى الْقَضَاءُ بِحُكْمِهِ لِمَا غَدَا  
 ٣٢- قَدْ خُصَّصَ بِالْبَأْسِ الْقَوَى وَقَبْلَهُ  
 ٣٣- وَإِذَا الْوَعَى حَمِيَتْ وَأَضْرِمَ جَمَرُهَا  
 ٣٤- وَأَشَدُّ عَارِضَةً وَأَثْبَتُ مَا يَرَى  
 ٣٥- فَعَلَ الْعَظِيمَةَ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ لَهَا  
 ٣٦- قُلْ لِلْعَدَى صَوْنُوا نَفُوسَكُمْ بِهِ  
 ٣٧- كَمْ قَدْ غَزَاكُمْ جَحْفَلٌ مِنْ رَأْيِهِ  
 ٣٨- مَنْ كَانَ خَا فِي الضُّغْنِ مِنْكُمْ مُبْطِنٌ  
 ٣٩- وَرَمَى ضِيَاعَكُمْ بِأَلْفٍ مَخْرَبٍ  
 ٤٠- دِينُوا بِطَاعَتِهِ جَمِيعًا وَاسْكُتُوا  
 ٤١- فَتِهَنَّ يَا مَلِكُ الْمُلُوكِ بِسُدُولَةٍ  
 ٤٢- وَتَمَلَّ يَا مَلِكُ الْوَرَى بِالسَّادَةِ  
 ٤٣- قَدِمُوا بِأَيْمَنِ مَقْدِمٍ طَلَعُوا بِأَسَ  
 ٤٤- غَابُوا الَّذِي غَابُوا وَهُمْ كَأَهْلَةٍ  
 ٤٥- فَجَنِيَتْ مِنْهُمْ وَاجْتَلَيْتَ وَجُوهَهُمْ  
 ٤٦- إِنْ كُنْتَ مِنْهُمْ قَدْ سُرِرْتَ بِآخِرِ  
 ٤٧- لَا زِلْتَ تُبْلَى الدَّهْرَ عَمْرًا أَطُولًا

يَقْضَى عَلَى حُكْمِ الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
 لُطْفُ الْخَفَى وَبَعْدَهُ النَّصْرُ الْعَجَلِ  
 فَهُوَ الْمُورَثُ نَارَهَا وَالْمُصْطَلِ  
 قَلْبًا وَجَائِشًا فِي الْمَقَامِ الْأَهْوَلِ  
 حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ  
 فَنَصِيحَةُ مِنِّي لِأَهْلِ الْمُوَصَلِ  
 فَغَزَاكُمْ مِنْهُ بِأَلْفَى جَحْفَلِ  
 جَعَدَ الصَّنِيعَةَ فَهُوَ بَادِي الْمَقْتَلِ  
 وَرَمَى قَلَاعَكُمْ بِالْفَرِّ مُزَلِّ-زَلِ  
 فِي ظِلِّ خِدْمَتِهِ بِأَمْنٍ مَعْقِلِ  
 تُؤْذَى الْعَدُوُّ بِهَا كَمَا تُؤَلَى الْوَلَى  
 أَوْلَادِ يَا لَيْثَ الثَّرَى بِالْأَشْجَلِ  
 عِدِّ مَطْلَعِ نَزَلُوا بِأَكْرَمِ مَنَزَلِ  
 وَأَتَوَكَّ لَكِنْ كَالْبُدُورِ الْكُمَلِ  
 زَهْرًا فَانَّتِ الْمَجْتَنَى وَالْمَجْتَلِي  
 جَدَلًا فَإِنَّكَ قَدْ شَرَفْتَ بِأَوَّلِ  
 وَتَجَدَّدَ الْعِلْيَاءُ بِالْجَدِّ الْعَلِيِّ

(٣٢) ص : وبعده النظر .

(٣٣) تق : المورى جمرها والمصطل . بج : للمصطل .ت : جمرها . ورث النار : حركها لتشتمل .

(٣٤) بق : فى المقام الأول . (٣٥) بج : قل للورى .

(٣٦) ت : خافى الضغينة . ص : الظان . ت : جعد الضغينة .

(٣٧) بق : تروى الدود (٣٨) ت : خافى الضغينة . ص : الظان . ت : جعد الضغينة .

(٣٩) ت : فتنهنت . و سابقه غير مذكورين فى (تن) . (٤٠) بق : تروى الدود

(٤١) ت : فتنهنت . و سابقه غير مذكورين فى (تن) . (٤٢) ت : فتنهنت . و سابقه غير مذكورين فى (تن) .

(٤٣) ت : فتنهنت . و سابقه غير مذكورين فى (تن) . (٤٤) ت : فتنهنت . و سابقه غير مذكورين فى (تن) .

وقال أيضًا يمانح ولده الملك الكامل \*

- ١ - على خاظرى يا شُغْلَه منك أَشْغَالُ
- ٢ - وفى كِبْدَى مِنْ نَارِ خُنْكَ شُعْلَةٌ
- ٣ - وما شَبَّ نارِى منك صَدٌّ ولا نَرَى
- ٤ - ويقتلُ قومٌ بالصُّدودِ وإنَّى
- ٥ - وقد خُنْتُها فى الودِّ إذْ قِيلَ إِنَّها
- ٦ - غَنِيَتْ بِخُدَيْهَا وَشَفَعَتْ عِنْدَهَا
- ٧ - وبُرْدَى مِنْها لا يزالُ بِحُسْنِها
- ٨ - نشيطةٌ حَسَنِ القَدِّ والخَدِّ والحِلَى
- ٩ - يحلُّ على عَشَّاقِها سوءُ ظَنِّها
- ١٠ - تَظُنُّ شُحوبَ اللّونِ فى الوجهِ نُضْرَةً
- ١١ - أَظَلُّ على نُسْكِي بِها جَهْلُ صَبَوِي
- ١٢ - وإنَّ التَّصَابِي بعدَ خَمْسِينَ حِجَّةً
- ١٣ - وإنَّ وَقَفْتُ بى بعدَ شَيْبَى صَبْوَةٌ
- ١٤ - يَمُرُّ على الحَوْلِ والحَوْلُ بَعْدَهُ
- ١٥ - وقد نَقَصَتْ مِنِّي المَارِبُ كَلِّها

(٢) بيج : ناز صدك .. ما أخليت منى

(٥) ت : وقد حَقَّقها فى الودِّ . تحوير .

(٧) ت : وأبراد المفرغ ، وقد روى بقوله برد ابن المفرغ فهو عبيد يزيد بن مفرغ الحميرى . وأعمال جمع سل

(٩) بقى ، تقى : تجن على عشاقها .

(١٢) ص ، س : وحوى بعد عيشى

(٥) هذه القصيدة المذكورة فى (ط) ص ٦٢٦

(٣) ت ، ب : وحاشا نارى . قبول بر - بالراء

(٧) ت : وأبراد المفرغ ، وقد روى بقوله برد ابن المفرغ فهو عبيد يزيد بن مفرغ الحميرى . وأعمال جمع سل

الخلق من التياب .

(١٠) ط : نظرة .

١٦ - هو الملك القليل الذي خضعت له  
 ١٧ - وأسماءهم بين البرايا سماتهم  
 ١٨ - لهم شغل باللهو والذهب شاغل  
 ١٩ - وقد خربت أعمالهم بعثوهم  
 ٢٠ - غدا أمتهم أحيين جاد وأمسكوا  
 ٢١ - أجل ملوك الأرض قدرا لأنه  
 ٢٢ - وللمال مناح وللملك مانع  
 ٢٣ - لشيئين في كفيه حل ورحلة  
 ٢٤ - وما الجود إلا منزل منه آهل  
 ٢٥ - كريم السجيا والعطايا أجله  
 ٢٦ - جواد يضر المال منه وإنه  
 ٢٧ - فتى يهب السربال في حومة الوغى  
 ٢٨ - ويحبوك ماء الشن وهو على الصداى  
 ٢٩ - بأسيافه في الحرب يخترم الوغى  
 ٣٠ - جنى غسل الفتح المبين برمحه  
 ٣١ - له صولة الرئبال في مائس القنا  
 ٣٢ - إذا صال في يوم النزال تفصلت

على الرغم أملاك عظام وأقيال  
 وأسماءه بين البرية أفعال  
 ولكن له بالأمر والنهي أشغال  
 وشادت له الأعمال بالعدل أشغال  
 وأمسى عظيماً إذ تواضع واختالوا  
 لسا سبل بذل لما شاء فعال  
 والمجد ملاح وللقرن نزال  
 فللجود حل حيث للمال ترحال  
 وما الملك إلا مربع منه محال  
 وحلاه للعافين فضلى وإفضال  
 يميل إلى قصاده كيفما مالوا  
 ودرع الفتى في ذلك اليوم سربال  
 بدوية ماء الرقاب بها آل  
 وتقتل أقيال وتبطل أبطل  
 ولا غرو أن اسم الرذني عسال  
 ولا ريب أن ابن الغضنفر رئبال  
 لأعدائه بالرعب والدعر أوصال

(١٦) القليل : الملك أو من ملوك حمير ، وصى بذلك لأنه يقول ما شاء فنفذ .

(١٨) ت : بالنهى والأمر . (٢٠) بق : بين جاد وأمسكوا

(٢١) ط : لما س نزال .

(٢٤) ت : منسك بدلا من ( منزل ) . بق : منك منه . تق : منك منه أخله .

(٢٦) ص ، س : حيث ما مالوا . بق ، تق : حيث ما نالوا . ط : كيف ما نالوا .

(٢٨) ب : ماء السن ، بالسن - تحريف . وهذا البيت غير مذكور في ب .

(٢٩) ت : يخدم الوغى (٣٠) ب : عمل الرمح .

(٣١) ب : إن أمن . الرئبال : الأسد (٣٢) ب : والذل أوصال .



٣٣- وَيُعْوِلُ جُرْحَ الْقِرْنِ مِنْهُ كَأَنَّمَا  
 ٣٤- وَيُطْرِبُهُ صَوْتُ الْقِرَاعِ وَإِنَّهُ  
 ٣٥- تَجَاوَزَ حَدَّ الْجُودِ وَالْبَأْسِ وَالنُّهْيِ  
 ٣٦- وَعَنْصُرُهُ فِي الْخَلْقِ نَوْرٌ وَحِكْمَةٌ  
 ٣٧- أَيَا نَاصِرَ الدِّينِ الَّذِي بَسَمَوْفِهِ  
 ٣٨- أَيَا دِيكَ فِي أَعْنَاقِ قَوْمٍ قَلَائِدُ  
 ٣٩- مَدَحَتِكَ أَرْجُو عِنْدَكَ الْجَاهُ وَالْغِنَى  
 ٤٠- وَيَنْهَلُ عَطْشَانٌ وَتَنْهَلُ دِيمَةٌ  
 ٤١- وَأَرْجُو زَوَالَ النَّقْصِ عَنِّي تَفَاوُلًا  
 ٤٢- وَلَا سِيَمَا وَالصَّاحِبُ النَّدْبُ صَاحِبِي  
 ٤٣- وَأُهْلِي إِلَى الْبَحْرِ الْمَحِيطِ جَوَاهِرِي  
 ٤٤- مَحَبَّتُهُ أَهْدَتْ إِلَيْكَ غَرَائِبِي  
 ٤٥- رَجَاءٌ مِنْكَ لِي أَنْ أَبْلُغَ السُّؤْلَ وَالْمُنَى  
 ٤٦- فَمَا الصُّبْحُ إِلَّا مِنْ جَبِينِكَ طَالِعُ

به صوت ضرب السيف للجرح إغوال  
 له طربات وهو للقوم أهوال  
 ووُصَافٌ مالا يشمل الحدَّ جهال  
 وعُنْصُرٌ هذا الخلق طينٌ وصلصال  
 لذا الدين إغزارٌ وللکفر إذلال  
 فإن جحدوا معروفها فهي أغلال  
 ويُشْرَحُ لي صدرٌ وينعم لي بال  
 وتُنزَحُ أوجالٌ وتنجعُ آمال  
 بنعتك حقًا طالما صدق الفال  
 إليك في دلٍّ عليك وإذلال  
 كلاماً وما كلُّ الجواهر أشكال  
 وما هي إلاَّ جوهرٌ وهو أقوال  
 وتُسحبُ لي فوق المجرة أذبال  
 ولا الرزق إلا من يمينك دطال

(٣٣) ص : واعول .. صوت حرب .

(٣٤) ت : لأنه .. له .. بق ، تق ، ت : وهو في القوم .

(٣٥) ب : الحد . تق ، ب : الجهد جهال .

(٤٠) تق : وتذهل أوجال . ت : وتذهب .

(٤١) بچ : جواز النقص . بق : نفاق الفال . قال أرجو زوال النقص عني تفاوولا لأنى مدحتك وأنت الكامل فارجو أن أمير

كاملا ينبت الكامل .

(٤٤) ت : مدحيت أهدت . بق : وما هو جوهر الا هو أقوال وهذا المعنى مأخوذ من قول المتنبي : -

هذا عتابك إلا أنه مقسة قد ضعن السدر إلا أنه كلم

(٤٥) ت : رجائي منك أن أبلغ السؤل والمنى .

وقال يمدح الصاحب ابن شكر \*

- ١ - لَا تَسَلْ عَنْهُ كَيْفَ أَصْبَحَ حَالُهُ
- ٢ - بَكَرَ الْعَاذِلَاتُ يَصْدُقْنَهُ الْعَدْلُ
- ٣ - وَبِنَفْسِي وَغَيْرِ نَفْسِي حَبِيبُ
- ٤ - مَا أَبَانَ الْمُرُورَ إِلَّا سُورًا
- ٥ - لَمْ يَهْنِ إِلَّا هَوَاهُ وَلَادَ
- ٦ - مَا خَلَا خُذَهُ الصَّقِيلُ مِنَ الْخَا
- ٧ - سَمَهْرِيَّ أَمَا الرُّدَيْنِيَّ تَشْنِي
- ٨ - غِيْظَ مِنْهُ ظَبْيٌ وَغَصْنَ إِلَى أَنْ
- ٩ - إِنَّمَا الشَّمْسُ أَشْرَقَتْ حِينَ قَالُوا
- ١٠ - وَكَذَا الْبَدْرُ فِي اللَّجْجِ مَا حَكَاهُ الْ
- ١١ - رَبِّ يَوْمٍ قَدْ نَلْتُ مَا نَلْتُ فِيهِ
- ١٢ - قَدْ تَقَصَّيْتَهُ بِلَثْمٍ وَرَشْفٍ
- ١٣ - أَمْنَعُ الْعِتَمَدِ أَنْ يَجُولَ لِأَنَّ الْ
- ١٤ - لَمْ أَذُقْ غَيْرَ رِيْقِهِ الْحَلْوِ وَالْحَلِّ
- ١٥ - ذَاكَ عَصْرٌ مَضَى وَدَهْرٌ تَقْصِي
- إِنَّهُ ضَلَّ حِينَ لَاحَ هِلَالُهُ
- لَ وَأَحْلَى مِنْ صِدْقِهِنْ مُحَالُهُ
- رَاحِلٌ قَدْ شَجَا الْفُرَادَ ارْتَحَالُهُ
- وَأَزَالَ السَّكُونَ إِلَّا زِيَالُهُ
- لَ عَلَى السَّقَامِ إِلَّا دَلَالُهُ
- لَ وَلَكِنْ سَوَادُ عَيْنِي خَالُهُ
- هَ وَأَمَّا عِنَاقُهُ فَأَعْتَقَ آلُهُ
- شَفَّ ذَائِبُهُ وَبَانَ هُزَالُهُ
- إِنَّهَا ظِلُّهُ وَإِلَّا خِيَالُهُ
- حَسَنٌ مِنْهُ لَكِنْ حَكَاهُ انْتِقَالُهُ
- هَ مَا لَمْ أَخْلُ بِأَنَّى أَخَالُهُ
- وَعِنَسَاقٍ قَدْ أُوثِقَتْ أَقْفَالُهُ
- عِقْدٌ قَدْ ضَاقَ بِالْعِنَاقِ مَجَالُهُ
- فَلَا غَرَوُ أَنْ حَلَا لِي حَلَالُهُ
- وَشَبَابٌ تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٦٣١ . وهي غير المذكورة في ت ، بق ، تق ، رف . والصاحب هو : صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن شكر ، كان وزيراً للملك العادل .  
 (٢) ص : فصدقته المذل .. قصدته محاله .  
 (٤) زيايله مزاييلة : فارقه .  
 (٦) هذان البيتان ( ٥ ، ٦ ) غير المذكورين في ( س ، ت ) .  
 (٧) ص : أما الردي فتشبهه .  
 (٨) ط : وهذا هزاله .  
 (١١) ص ، س : مائلته .... مص ، ص : وما لم أخل فاني

- ١٦ - وسلاً القلبُ واستراح المُعنى  
 ١٧ - وحبيبٌ سلوتُ عنه فقال الـ  
 ١٨ - شَفَ قلبى اشتغاله ولقد صحَّ  
 ١٩ - كيف يصفو عيشى وجودُ صفى الدِّ  
 ٢٠ - وعدتني نِعماؤه وتخطَّـا  
 ٢١ - أنا صَادٍ إن لم تجدْ لى عطايا  
 ٢٢ - لفتةً منك تلفتَ الحظَّ نحوى  
 ٢٣ - أَىُّ مَلِكٍ إِلَّا إِلَيْهِ تَصَدِّى  
 ٢٤ - إنما الملكُ ثلَّةٌ هو راعىـ  
 ٢٥ - وَزَرٌ للملوكِ يُسمى وزيراً  
 ٢٦ - فهَدَى الملكَ جودهَ وجَدَاهُ  
 ٢٧ - وبِتَدْيِيرِهِ رسا جِبْلُ المـ  
 ٢٨ - فبِأَعْمَالِهِ العَظِيمَةِ أَضْحَى  
 ٢٩ - هُوَ قَاضٍ لا بَلَّ أَمِيرٌ وقد أَضَحَتْ مـ  
 ٣٠ - فلهذا الدنيا وما قَد حَوَتْهُ  
 ٣١ - والسَمَواتُ دارُهُ والثَرِيَّا  
 ٣٢ - فهى أَمَّا سَحَابُهَا فَهوَ جَدُوا  
 ٣٣ - هُم أَقَامُوا خِبَاءَهُ بَعْدَمَا ما
- لا صَبَابَاتُهُ ولا عُدَّالُهُ  
 قلبُ سِسِيَّانَ هَجَرُهُ وَوَصَالُهُ  
 فِتْ والحَقُّ أَن يُتَالَ اشْتِعَالُهُ  
 ين قد أُتْرِعَتْ لِغَيْرِى سِجَالُهُ  
 نِى وحاشا لِفَضْلِهِ أَفْضَالُهُ  
 هُ وَغُفْلٌ إِنْ لَمْ يَسْمَنِ نَوَالُهُ  
 وبِإِقْبَالِهِ يُرَى إِقْبَالُهُ  
 ه وَمُلْكٌ إِلَّا عَلَيْهِ اتِّكَالُهُ  
 هَا وَعُودٌ فى رَاحَتِهِ عِقالُهُ  
 وتُـزَكَّى أَسْمَاءُهُ أَفْعَالُهُ  
 وَحَمَى الملكَ بِأَسْمِهِ وَنَكَالُهُ  
 كِ وَنَمَتْ بِحَمْلِهِ أَثْقَالُهُ  
 وَالْأَقَالِمُ كُلُّهَا أَعْمَالُهُ  
 دارُهُ وَالْأَنَامُ فِيهَا عِيَالُهُ  
 نَعْلُهُ وَالْهَلَالُ فِيهَا قِبَالُهُ  
 ه وَأَمَّا نَجْمُومُهَا فَهِيَ آلُهُ  
 لَ عَمُودٌ لَهُ وَرَثَتُ حِيَالُهُ

(١٨) هذا البيت وسابقه غير مذكورين فى (ص) .

(٢١) ص : إن لم تجدى .. ط : وعقل أن لم يشئ نواله

(٢٤) الأبيات الثلاثة من (٢٢-٢٤) غير مذكورة فى (ت ، ص) واعتمدنا عليها فى (ط) .

٣٤- ليس يُنلِى الغمامَ إِلَّا نَدَاهُ  
 ٣٥- قد رَأَيْنَا مِنْهُ الْغَرَائِبَ لَمَّا  
 ٣٦- فعَلَا الْمَجْدَحِينَ حُلَّتْ عَزَالِيهِ—  
 ٣٧- كَرُمٌ لَا يَفِيضُ فَيُضُّ نَوَاحِيهِ—  
 ٣٨- لَسْتُ أَدْرِي مَقَامُهُ هُوَ أَعْلَى  
 ٣٩- جَلٌّ مِنْ صَوْرِ الْبَرِيَّةِ فِي شَيْخِ  
 ٤٠- غَبَتْ عَنْ عَبْدِكَ الَّذِي غَابَ عَنْهُ  
 ٤١- وَخَبَا نُورُهُ وَحُلَّتْ عُرَاهُ  
 ٤٢- وَاشْتَقَى حَاسِدِيهِ لَمَّا رَأَوْهُ  
 ٤٣- وَإِذَا شَعَتْ عَادَ مَا رَاحَ مِنْهُ  
 ٤٤- وَلَهُ مَوْعِدٌ عَلَى ذِمَّةِ الْأَزْ

وَيَمِينُ الْغَمَامِ إِلَّا شِمَالُهُ  
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ وَمُدَّتْ ظِلَالُهُ  
 هـ وَشَدَّتْ لِلْمَكْرُمَاتِ حِبَالُهُ  
 هـ وَجَلَّمْ لَيْسَتْ تَزُولُ جِبَالُهُ  
 خَطَرًا فِي عُلوِّهِ أَمْ مَقَالُهُ  
 ص فَسَبَّحَانَهُ وَجَلَّ جَلَالُهُ  
 سَعْدُهُ ، وَاعْتَلَاوُهُ وَاعْتَبَدَالُهُ  
 وَوَهَى رُكْنُهُ وَرَثَتْ جِبَالُهُ  
 قَدْ بَدَا نَقْصُهُ وَغَابَ كَمَالُهُ  
 وَاسْتَقَامَتْ فِي الْوَقْتِ لِلْحَالِ حَالُهُ  
 عَامٌ قَدْ تَمَّ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ

(٣٤) ص : ليس ندى .. مص ، ص : وعين السحاب

(٣٥) مص : ورق ظلاله .

(٣٦) ص ، س : فعل المجدين حلت عرا اليد - وهو تحريف

(٤٤) اعلمه يذكر موعده وعدما الصباح ، ومضى عليها عامان لأن في هذا إشارة إلى قول الله تعالى : « وحمله وفضاله في عامين ».

وقال يمدح الصاحب أيضاً \*

- ١ - وَجَنَّةٌ فَوْقَهَا عِذَارٌ أَطَالاً رَوْضَةٌ مَدٌّ فَوْقَهَا الْحَسَنُ ظَلَالاً
- ٢ - وَجَنَّةٌ مِثْلُ جَنَّةِ الْخُلْدِ فِي الْحَسَنِ وَلَكِنْ بِهَا الْأَحِبَّةُ تَصَلَّى
- ٣ - لَا عَجِيبَ بَأَنَّ يُسَىءَ بِنَا الْحَسَنِ مَنْ فَقَدَ يَقْتُلُ الْحَسَامُ الْمُحَلَّى
- ٤ - وَبِنَفْسِي مِنْ لِي بِهِ كُلُّ شُغْلٍ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْضَ لِي مِنْهُ شُغْلًا
- ٥ - بِأَنِّي مَا أَشَدَّ بِأَسَاءَ وَمَا أَلَّ مِنْ عِظْفَاءَ وَمَا أَمَرَّ وَأَحْلَى
- ٦ - فَيَحْسُنِ الْبُدُورِ لَيْسَ يُضَاهَى وَبِفِكَ الْيَدَيْنِ لَيْسَ يُخَالَى
- ٧ - وَقِحُ الْحَسَنِ غَيْرَ أَنِّي أَرَى الْوَرْدَ دَفِي وَجْهَهُ مِنَ الرُّوضِ خَجْجَلًا
- ٨ - كَحَلِّ فِي جُفُونِهِ فَاضِرٌ حَتَّى جَعَلُوا حَشَوَهَا الْمَكَاحِلَ كُحْلًا
- ٩ - شَمْلٌ دَمَعِي بِهِ تَشَتَّتَ لَمَّا جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ لِلْحُسَنِ شَمْلًا
- ١٠ - إِنْ تَكَلَّمْتُ شَاكِيَا قَالَ قَدْ أَضَءَ جَسْرَنِي أَوْ سَكَتُ قَالَ تَسَلَّى
- ١١ - قَالَ لِي قَدْ حَمَلْتَ كَلًّا بِعَشْقِي فَاسْأَلْ عَنِّي فَقُلْتُ حَاشَا وَكَلاَّ
- ١٢ - يَا غَزَالًا بَيْنَ الْحَشَا وَالْحَشَايَا لَا غَزَالًا بَيْنَ النَّقَا وَالْمُصَصَلَّى
- ١٣ - لَا تَجْرُ ظَالِمًا عَلَيَّ وَلَا تَعْدِلْ عَنِ الْعَدْلِ وَاخْشِ جَوْرًا وَعَدِلًا

(١) ت : من فوقها الحسن طلا

(٢) غير مذكور في (ت، ب)

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٦٣٦

(٢) أشار إلى قوله تعالى «تصل ناراً حامية» .

(٤) ت : وبروحى

(٦) ت : فبحسن البرود .. ليس يخلى . بيج : ويفك البدور .

(٧) ص ، س : عزائي الودودة - وهو تحريف فاضل .. بيج : غير أنا نرى الورد في غدا من الحسن .

(٨) ت : كحل فاضل في جفونه .. بيج : جعلوه ملاء . (١٠) ط : أضجرت أسكت .

(١٢) ت ، ب ، ق : يا هلالا بين النفا

(١١) ت : حملت كيدا

١٤- أَنَا أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّامِ  
 ١٥- الْوَزِيرُ الَّذِي يُجِيرُ مِنَ الدَّهْرِ  
 ١٦- وَالْعَزِيزُ السَّيِّئُ إِذَا عَزَّهُ الْمَقْدَرُ  
 ١٧- عَزَّ أَنْ يَدْعِيَ الْأَعَزَّ كَمَا قَدْ  
 ١٨- قَدْ تَوَلَّى أَمْرَ الْأَنَامِ وَقَدْ أَقْدَرُ  
 ١٩- وَتَوَلَّى الدُّنْيَا فَلَا ذَاقَ مِنْهَا  
 ٢٠- أَوْتَى الْحُكْمَ حِكْمَةً وَهُوَ فِي الْمَهْمِ  
 ٢١- أَمَّ نَهْجًا مِنَ السِّيَاسَةِ قَصْدًا  
 ٢٢- طَاوَعَتْهُ الْأَيَّامُ خَوْفًا فَلَوْ حَا  
 ٢٣- خَادِمَتَهُ الْمُلُوكُ شَرْقًا وَغَرْبًا  
 ٢٤- هَمَّتِ الشُّهْبُ بِالنَّزُولِ إِلَيْهِ  
 ٢٥- بِالرَّدَى وَالنَّدَى أَمَاتَ وَأَحْيَا  
 ٢٦- فَرَأَيْنَا مِنْهُ الْمُعِلَّ الْمَعَانِي  
 ٢٧- وَأَرَانَا بِعِلْمِهِ الْحُكْمَ مِنْهُ  
 ٢٨- كَمْ يَدٍ مُسْتَطِيلَةٍ مِنْهُ بِالْجُودِ  
 ٢٩- كَرَّمُ صَيْرَ الْمَوَاعِيدِ بِالْإِزْدَادِ

حُبُّ قَتْلِي فَيَسْتَبِيحُكَ قَتْلًا  
 سِرِّ إِذَا جَارَ فِي الْبَرِيَّةِ جَهْلًا  
 سَادَرُ وَهُوَ الْأَعَزُّ صَارَ الْأَذَلَّ  
 جَلَّ قَدْرًا عَنْ أَنْ يُسَمَّى الْأَجَلَّ  
 بَلْ فِينَا الْإِقْبَالُ لَمَّا تَوَلَّى  
 أَبَدًا عَنْ وَلَايَةِ الْعَزِّ عَزْلًا  
 سَدِ فَمَاذَا تَقُولُ إِذْ صَارَ كَهْلًا ؟  
 وَطَرِيقًا مِنَ السِّيَادَةِ مُثَلًى  
 وَلِ نَقْضًا لِحَوْلِ الْبَعْدِ قَبْلًا  
 وَأَنْتَهُ الْبِلَادُ حَزْنًا وَسَهْلًا  
 فَلَذَا قِيلَ إِنَّ لِلشُّهْبِ عَقْلًا  
 وَرِضَاهُ وَالسَّخَطِ عَافَى وَأَبْلَى  
 وَرَأَيْنَا مِنْهُ الْمُعِزَّ الْمَذِلَّ  
 فَيَصِلُ فِي الْقَضَاءِ وَالْقَوْلِ فَصْلًا  
 دِ لَدَيْهَا يَدُ الْغَمَامَةِ شَلًّا  
 جِازَ صَرْعِي وَبِالْمَوَاهِبِ قَتْلِي

(١٤) ص : الصاحب ظلمي .

(١٥) ت ، ب : قد تولى من الأيام وقد أنبل فتيا الإقبال لما تولى . هو تحريف

(٢٠) ت : أولى الخ حلمه

(٢٢) ص : لصير البعد

(٢٧) ت : والحلم منه .

(١٩) ت : قد تولى الدنيا فما ذاق فيها .

(٢١) سقط هذا البيت في (ط) .

(٢٥) ص ، س : بالندي والردى .

(٢٩) ط : مرعى

٣٠- عيب ما فيه أَنَّهُ نَحَلَ السُّح  
٣١- فَلَذَا ابْنُ الذِي يُعَادِيهِ فِي الْخَلَا  
٣٢- أَيُّهَا الصَّاحِبُ الذِي اعْتَز  
٣٣- قَدْ مَلَكَتِ الْقُلُوبَ قَلْبًا فَقَلْبًا  
٣٤- وَتَفَرَّدْتَ بِالذِي هُوَ أَسْمَى  
٣٥- وَلَكَ السَّهْمُ فِي الْوَفَاءِ الْمَوْفَى  
٣٦- دَعِ غَمَامًا هَمَى وَدُرًّا تَلَالَا  
٣٧- أَنْتَ أَسْخَى كَفًّا وَأَحْسَنَ أَلْفَا  
٣٨- فَإِذَا جُدْتَ كَانَ طَلُّكَ وَبَلَا  
٣٩- وَهَنَّاكَ الْعَيْدُ الذِي لَكَ قَدْ أَمَّ  
٤٠- شَاهِدُ أَنْ مَا رَفَعْتَ إِلَى اللَّهِ  
٤١- لَنْ يَنَالَ الْبِرَّ الذِي نَلْتَ مَخْلُ  
٤٢- وَهَتَنَتْنِي مِنْكَ الْآيَادِي فَعَنْدِي  
٤٣- صَرْتُ أَهْلًا لِأَنَّ أُنَالَ الثَّرِيَا  
٤٤- فَابْقِ وَأَسْلَمِ فِي الدَّهْرِ وَالْبَسِ ثِيَابَا  
٤٥- كُلُّ شَعْرٍ يَقَالُ فِيكَ سَوَى شَعْرٍ

بَ وَأَلْقَى عَلَى الضَّرَاغِمِ ذُلًّا  
قَى يَتِيمٌ وَأُمُّ شَسَانِيهِ ثَكْسَلِي  
بِاللَّهِ وَزِيرًا ، وَاهْتَزَّ بِالْبَاسِ نَصْلًا  
إِذْ وَسِعَتْ الْأَنَامُ فَضْلًا فَفَضْلًا  
وَتَوَحَّسْتُ بِالذِي هُوَ أَعْلَى  
وَلَكَ الْقِدْحُ فِي الْمَعَالَى الْمُعْلَى  
وَهَزَبْرًا عَدَا وَبَدْرًا تَجَعْلَى  
ظَاً وَأَحْمَى حِمَى وَأَعْلَى مَحَلًّا  
بِالْآيَادِي وَوَبُلْ غَيْرِكَ طَلًّا  
وَفِي رَبْعِكَ الْمُعْظَمِ حَلًّا  
عَلَى أَلْسِنِ الْمَلَائِكِ يُتْلَى  
قَى وَلَوْ صَامَ أَلْفَ عَامٍ وَصَلَى  
كُلَّ يَوْمٍ مِنْهَا عَرَائِشُ تُجَلَى  
حِينَ صَيَّرْتَنِي بِقَوْلِكَ أَهْلًا  
جُدْدًا مِنْ مَدَائِحِي لَيْسَ تَبْلَى  
رَى يُقْرَأُ سَرْدًا وَفِي الْحَالِ يُقْلَى

(٣١) ت : ان ابن . تق ، بق ، ت : في الناس . بدلًا من (الخلق)

(٣٢) ت ، تق : واهتز بالناس

(٣٦) ط : حذف كلمة (همى) . ت ، بق ، تق : ودرًا توال .

(٤٢) ص ، س : نهبتني

(٤٥) سرد الكتاب : قراءه بسرعه

وقال من أبيات \*

- ١ - وَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي أَبْذُلُ اللَّهُي وَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي أَبْذُلُ اللَّهُي
- ٢ - وَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَ حَالِي حَالِيًا وَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَ حَالِي حَالِيًا
- ٣ - وَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَنِي رَبِّ هِمَّةٍ وَأَنْتَ الَّذِي صَبَّرْتَنِي رَبِّ هِمَّةٍ
- ٤ - وَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي الْقَوْلَ فَانْثَنِي وَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنِي الْقَوْلَ فَانْثَنِي
- ٥ - وَأَنْتَ الَّذِي أَغْرَيْتَ بِي كُلَّ قَاصِدٍ وَأَنْتَ الَّذِي أَغْرَيْتَ بِي كُلَّ قَاصِدٍ
- ٦ - وَأَنْتَ الَّذِي أَهْلَيْتَنِي لِمُنَاصِبٍ وَأَنْتَ الَّذِي أَهْلَيْتَنِي لِمُنَاصِبٍ
- ٧ - وَأَنْتَ الَّذِي مَازَالَ يُنْصِفُ حُكْمُهُ وَأَنْتَ الَّذِي مَازَالَ يُنْصِفُ حُكْمُهُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٩١ ، ولعلها من قصيدة في مدح الفاضل

(٥) ت : « نحوى » .

(٤) بق ، تق ، ت : مقال يحكى



وقال أيضًا هنيء الملك العادل بسنة جديدة \* \*

- ١ - أَلَا أَيُّهُمَا الْمَلِكُ الْمَشْتَرَى  
٢ - وَمَنْ أَوْسَعَ الْخَلْقَ مِنْ فَضْلِهِ  
٣ - فَبِذُلِّ النَّسَآلِ عَلَى ذِكْرِهِ  
٤ - أَهْنِيكَ عَامًّا أَنِّي مُقْبِرٌ إِلَّا  
٥ - وَمَا زَالَ مُشْتَغِلًا عَنْ سُؤَالِهِ  
٦ - وَقَدْ كُنْتُ هَنَاتٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ  
٧ - تَفَاعَلْتُ ثُمَّ رَجَا خَاطِرِي  
٨ - وَأَصْبَحَ يَأْمُلُ فِي حَاوِلِهِ  
٩ - وَإِنَّكَ يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ  
١٠ - فَدُمْتَ وَلَا زِلْتَ فِي نِعْمَةٍ

( ٥ ) جاءت هذه الآيات في ( ط ) ص ٥٥٤

(۴) بى : لېڭك عام . تق : يېڭىك عام .

(۷) نق : ثم جرت خاطره

(۸) بیج : من حاله (۹) لایوجد فی (بق ، بیج) .

وقال يمدح المولى صاحب أَيْضًا ويذكر بغلا حمله عليه

يسمى بالجمل \*

- ١ - تخطو وتخطِرُ بين الحَلْيِ والحَلَلِ وتشرُ السحرَ بين الكُحل والكَحَلِ
- ٢ - كحلأ ما اكترحت بالميل عابثة
- ٣ - حليها من حلأها وهي عاطلة
- ٤ - وإن تحلت فوسواس الحلي لها
- ٥ - ألْبَسْتُهَا بعد أن جرَدْتُ قامتها
- ٦ - بيضاء كالصمدِ السمراء ما علمت
- ٧ - لم أدر من قبل رشفى من مقبلها
- ٨ - تمشى فينشِبُ في الججلين واردا
- ٩ - وظالما سَفِرَتْ عن وردتي قِحة
- ١٠ - مظلومة الفم من خمير ومن برد
- ١١ - ملي وميلي إذا ما شئت واشتغلي
- ١٢ - سلوئها فأرحت القلب من ولهي
- ١٣ - ورحت للبحر كي أروى صداي به

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٨٢

(١) ص ، س : وينثي السحر

(٢) ط : بالماك بدلا من (بالمل) . بيج : غانية بدلا من (عابثة)

(٥) ص ، س : ثوبا من الفم (٧) ت ، ب : ولا أدري قبل

(٨) ت ، ب : فاحها بدلا من واردها . أي شعرها الأسود

(٩) بيج : بالحسن (١١) ت ، ب : صلي أو صلي إذا ما شئت

(١٢) ت : من وله .. من سقم . بق : والخل من عذلى (١٣) بيج : كي يروى

١٤ - وسرتُ والمشتري في الأفق يحسُدُنِي  
 ١٥ - وقعت أسفِر وجه السعد من سَفَرِي  
 ١٦ - وأكسبُ الفخر من طَرَفِي وراحِلتي  
 ١٧ - وأرتقي صاعداً والخلقُ تنظُرُنِي  
 ١٨ - خلدُمته فرأيت السعد يحلُمُنِي  
 ١٩ - ونلتُ منه ولا كفرًا لأنعمه  
 ٢٠ - مازال يُنجِزُ قبل الوعد مِنّته  
 ٢١ - لبستُ كلَّ جديدٍ من مَوَاهِبِهِ  
 ٢٢ - وعمّي منه ماعمّ الوري كرمًا  
 ٢٣ - دُعُوا تفاصيلَ ما أولّته راحته  
 ٢٤ - يَجُودُ بالمالِ جُودًا غيرَ منقطعٍ  
 ٢٥ - الواهبُ الألفَ بعد الألفِ سالمةً  
 ٢٦ - سخا بما ليس يسخو الأسخياء به  
 ٢٧ - على الشَّهادَةِ بالفضلِ المبينِ له  
 ٢٨ - مشيّدُ الملكِ بالتدبيرِ منتصِرٌ  
 ٢٩ - تعمُو لهيبته الأملاكُ خاضِعةً  
 ٣٠ - يكافحُ الخطبَ صعبًا غيرَ مكتَرِبٍ

على مَسِيرِي ويُخفي الغيظَ من زُحَلِ  
 وأنقل الذَّلَّ عن عطفِي بالنُقْـسَلِ  
 وأربحُ العِزَّ من حِلِّي ومُرتَحَلِي  
 حتى علوتُ على الأفلاكِ بَابِنِ على  
 والفخرَ يَفخرُ بي والدهرُ يخضعُ لي  
 فوقَ الَّذِي كَانَ في ظَنِّي وفي أَمَلِي  
 عِنْدِي ويسبقُ قَبْلَ القولِ بِالْعَمَلِ  
 مِنْ بَعْدِ ما كنتُ ألقى البِرْدَ في سَمَلِ  
 وهل يخص انسكابُ العارضِ الهَطَلِ  
 تلكَ التفاصيلُ عِنْدِي منه كالجَمَلِ  
 وذلك الجودُ طَبِيعٌ غيرُ مُنتَقِلِ  
 من المطالِ مُبرأةً من العِـلَلِ  
 بالمالِ والعِجاءِ والأَيامِ والسُدُولِ  
 أَهْلُ المَذهَبِ والآراءِ والمِـلَلِ  
 على عِداه بعزمٍ غيرِ مُنْخَـذِلِ  
 فالعُجَمُ في المِـدَنِ والأعرابُ في الحِلَلِ  
 ويركبُ الأمرَ هولًا غيرَ مُحْتَفِلِ

(١٦) بق ، تق : وأليس العز

(٢١) بق ، تق : من أن كنت . السمل : جمع السلة : الثوب الخلق ويقال ثوب أسمال باعبار أجزائه كما يقال ثوب أخلاق .

(٢٦) بيج : يسخر لحياء

(٢٥) تق : سالمة بدلًا من ( سالمة ) .

(٣٠) بيج : ويركب الأمر هونا

(٢٨) : بيج على عداه نعم

٣١ - تَعَوَّدْتُ قَدَمَاءَ فِي مَسِيرِهِمَا  
 ٣٢ - مَوْفَّقُ الرَّأْيِ مَنْصُورٌ بِمَقْضِيَّتِهِ  
 ٣٣ - لَوْلَا وَزَارَتُهُ وَهِيَ الَّتِي كَفَلْتُ  
 ٣٤ - سَادَ الْبَرِيَّةَ فَانْتَادَتْ لَطَاعَتِهِ  
 ٣٥ - إِذَا سَطَا بِأَعَادِيهِ فَلَيْسَ لَهُمْ  
 ٣٦ - فِي كَفِّهِ قَلَمٌ يُجْرَى أَوَامِرُهُ  
 ٣٧ - قَدْ قَدَّ فِي الطُّرْسِ أَعْنَاقُ الْعُدَاةِ بِهِ  
 ٣٨ - غَلِطْتُ مِنْ أَيْنَ لِلْأَسْيَافِ فَتَكْنُهُ  
 ٣٩ - قَدْ انْتَشَى بِالَّذِي يُنْشِيهِ فَهُوَ بِهِ  
 ٤٠ - يَأْيُهَا الصَّاحِبُ الْمَصْحُوبُ زَائِرُهُ  
 ٤١ - اكْفُفْ سَحَابَ نَوَالٍ مَذْهَلَتْ بِهِ  
 ٤٢ - لَا طَاقَةَ لِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ كَرَمٍ  
 ٤٣ - حَمَلْتَنِي فَوْقَ مَرْكُوبٍ قَوَائِمُهُ  
 ٤٤ - تَمَثَّالُ حُسْنٍ بِلَا مِثْلِ يَمَاطِلُهُ  
 ٤٥ - عَلَوْتُ مِنْهُ عَلَى الْأَفْلَاكِ أُرْدَهُ  
 ٤٦ - يَمُرُّ كَالرَّيْحِ فِي رَفْقِي وَفِي دَعَاةٍ  
 ٤٧ - وَيَأُوهُ حُذِفَتْ مِنْ اسْمِهِ غَلَطًا

وَطَنًا عَلَى الْهَامِ أَوْ مَشْيًا عَلَى الْمُقَلِّ  
 فِي الْحَادِثِ اللَّيْنِ أَوْ فِي الْكَارِثِ الْجَلِّ  
 سِيَاسَةَ الْخَلْقِ كَانَ الْخَلْقُ كَالْهَمَلِ  
 بِالْأَمْنِ طَوْرًا وَطَوْرًا مِنْهُ بِالْوَجَلِ  
 مَعَ التَّحْيُلِ مِنْ حَوْلٍ وَلَا حِيَلِ  
 بِالْبَأْسِ وَالْجُودِ أَوْ بِالْعَيْشِ وَالْأَجَلِ  
 كَأَنَّهُ السَّيْفُ لَكِنْ فِي يَدَيَّ بَطَلِ  
 قَدْ اخْتَفَى السَّيْفُ غِيظًا مِنْهُ فِي الْحُلِّ  
 يَمْشِي عَلَى الطُّرْسِ مَشَى الشَّارِبِ الثَّمَلِ  
 بِالْيَمَنِ وَالسَّعْدِ وَالْإِقْبَالِ وَالْجَسَدِ  
 غَرَّقْتَنِي مِنْهُ قَبْلَ الْوَبْلِ بِالْبَلْسَلِ  
 يُثْرَى وَمَالِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ قِبَلِ  
 كَالسَّيْلِ مَعَ أَنَّهَا قُدَّتْ مِنَ الْجَبَلِ  
 فِي الْحُسْنِ لَكِنَّهُ فِي السَّيْرِ كَالْمَثَلِ  
 نَهْرَ الْمَجْرَةِ بَيْنَ الْقَوْسِ وَالْحَمَلِ  
 وَيَسْبِقُ الْبَرْقَ مَشْكُولًا عَلَى مَهَلٍ  
 فَهُوَ الْجَمِيلُ وَإِنْ سَمُوهُ بِالْجَمَلِ

(٣٢) بق : أوفى الحادث الخلل

(٣١) بق : على القل

(٣٧) هذا البيت غير مذكور في تن ولا فت ، ب ، واعتدنا في تحقيقه على (ط) . بج : أعناق العباد .

(٤١) ت ، ب : قد هطلت به

(٤٢) بج : سرى ومالى .

(٤٤) ص ، س : بلا حسن يماثله

(٤٣) ت ، ب : مدت من الجبل

(٤٥) نهر المجرة : نجوم كثيرة في السماء ينتشر ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء والعامية تسميها «درب التبانة» ويسميها الفرنج بالطريق

الحلبي . والقوس : برج في السماء . والحمل : برج في السماء من البروج الربيعية

٤٨ - لا زال منك بروق الأفق راکضة  
 ٣٩ - سُكْرِي لِنُعْمَاكَ دَيْنٌ لِي أَدِينُ بِهِ  
 ٥٠ - قد جاعني المالُ من كفيكَ مَبْتَدَلًا  
 ٥١ - وليس تحسنُ إلا باسمه مِدْحِي  
 ٥٢ - مدحتُه فمدحتُ الأرض قاطبةً

مع الكواكبِ من خَيْلٍ ومن خَوَلٍ  
 كما أَدِينُ بِكِتَابِ اللَّهِ والرُّسُلِ  
 وجاءَكَ المدحُ مِنِّي غيرَ مُبْتَدَلٍ  
 وليسَ ينقَعُ إلا جودُه غُلِي  
 لأنني ، منه أَلْقَى الخلقَ في رَجُلٍ

وقال يمدح القاضي الفاضل ويهنئه بالولد الأشرف \*

١ - هلال ولكن السعود منازله  
 ٢ - بدا فاستضاء الآملون بضوئه  
 ٣ - سيرجع بدرًا ليس يُخْشَى أْفْوْلُهُ  
 ٤ - تخطى وتوفيقُ الإله دليله  
 ٥ - وصدق قولَ الواصفين فإنهم  
 ٦ - ولو كنتم الحسادُ بعضُ خِلاله

ونهرٌ ولكن البحارَ جَدَاوِلُهُ  
 لمورده الصافي عليهم مناهله  
 ويرجع بحرًا ليس يُعرف ساجله  
 إلى بيتِ عزٍّ شيدته أوائله  
 إذا وصفوه صدقتهم شمائله  
 وأوصافه نمت عليها مخائله

(٤٩) ص ٤ ، س : شكري لشخصك

(٥٢) لا يوجد في بج . بق : الأرض بدلا من الخلق .

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٥٤٩ . وهي من مجموعة القصائد التي وجهها إلى القاضي الفاضل قبل أن يغادر القاهرة في نهاية سنة ٥٧٧ هـ ، وربما قال هذه القصيدة سنة ٥٧٣ هـ لأن ولده الأشرف قد ولد في هذه السنة (وفيات الأعيان ترجمة القاضي الفاضل) . وقد بدأ الشاعر هذه القصيدة بوصف الهلال والنهر . وهذا من براعة الاستبلال إذ أنه يشير إلى المولود بأغنى الإشارة

(٦) ط : نمت عليهم

(٣) تق : سيرجع نورا

- ٧ - فكاد يُرى وسط الندى سريره  
٨ - وتُتلى بِشَرْقِ الأَرْضِ والغربِ كُتُبُه  
٩ - وما قلتُ إلا ما الحسودُ موافق  
١٠ - فبِشِراكِ يا مولى الأنعامِ بِقدامِ  
١١ - أَتَاكَ كَرِيمَ النَّفْسِ والصَّحْبِ فالعُلا  
١٢ - قَضَى اللهُ أَنْ يَبْقَى وَتَبَقَ وَقَدْ قَضَى  
١٣ - وَأَنْكَ مَوْلَى لَا يُرَدُّ مُرَادُه  
١٤ - دَعَوْتُ بِمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ كِتَابِه  
١٥ - سَتَبْلُغُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ تَرِيدُه  
١٦ - فَمَا أَنَا إِلَّا مُشْمِسٌ أَنْتَ ظِلُّه  
١٧ - وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا خَادِمٌ أَنْتَ رَبُّه

- وكاد يُرى في سُدَّةِ البابِ سَائِلُه  
وَتَنْفُذُ فِيهَا رُسُلُه ورسائلُه  
عليه ، وقد صَحَّتْ لَدِيهِ دَلَالُه  
إِلَى قَمَةِ الْعُلِيَاءِ تُطَوَّى مَـراجِلُه  
تُسَايِرُه والمَكْرَمَاتُ تَعـادِلُه  
لِقَالِي إِنْ قَائِلٌ وَهُوَ فَاعِلُه  
وإِنِّي عَبْدٌ لَا تُرَدُّ وَسَائِلُه  
وَأَيَقَنْتُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَكَّ قَائِلُه  
وَتَبْلُغُ نَفْسِي مِنْكُمَا مَا تَحَاوِلُه  
وَمَا أَنَا إِلَّا مُجْدِبٌ أَنْتَ وَابِلُه  
وَمَا الْخَلْقُ إِلَّا عَالَمٌ أَنْتَ فَاضِلُه

(٧) ص : س : وسط الفؤاد . تق ، ص : شارة الباب سائله .

(٩) تق : صحت عليه

(١٣) ت ، ب : فانك مولى

(١٦) تق : أدت نائله

(٨) ت ، ب : وتسرى

(١١) ت ، ب : والعلا .. تباشره

(١٤) لا يوجد في (ب) ، (تق) .

(١٥) ت ، ب : ستبلغ فيه .

وقال أيضًا يمدح الملك العادل ويشكو إليه إنسانا سفيها »

- ١ - امزجْ بريقكْ أو بمدحِ العادلِ
  - ٢ - وصفاتُ مولانا أَجَلٌ وإنَّهـا
  - ٣ - ملكُ الملوكِ وإنْ سمعتَ بغيره
  - ٤ - ولقد ظفِرتُ بسلءِ آمالى به
  - ٥ - وإذا وصلتَ إلى السحائبِ قبلَهُ
  - ٦ - ورجوتَ نصرته بصنعِ شُويعرٍ
  - ٧ - مازال للأشعارِ أعظمَ سارقٍ
  - ٨ - ولسانه الملعونُ في شتمِ الورى
  - ٩ - فسطأَ على بهجوه بل نجَّوه
  - ١٠ - هذى ظلامهُ مُستغيثِ طالب
- فكلاهما خلعا لمزجِ البــــــــابلى  
أحلّى وأعذبُ فى لسانِ القائلِ  
فاعلمْ بأنك قد سَمِعتَ ببــــــــاطلِ  
ووصلتُ منه لغير نأى النائــــــــلِ  
فاعلمْ بأنك ما ظفرتَ بطائــــــــلِ  
قد حلَّ فى سِفْلِ الحضيضِ السافلِ  
جهرًا وللأعرافِ أشْرُهُ آكِــــــــلِ  
مثلُ المهندِ فى يمينِ القاتــــــــلِ  
وأتى علىَّ بشتمه المتــــــــــــــــواصلِ  
للعدلِ فى زمنِ المليكِ العــــــــادلِ

(٢) بج : الأجل

(٥) هذه القصيدة مذكورة فى (ط) ص ٥٥٢

(٣) بج : بأنك ما ظفرت بطائل .

(٤) وفى ق ، ط : جاء شعر هذا البيت مقروناً بشعر البيت اتالى ، والشعر الذى من هذا البيت مقرون بالشعر الأول من

البيت التالى .

(٦) يقال لشاعر المقلد : خنديذ ومن دونه شاعر ثم شوير ، ثم شعور ، ثم متشاعر .

(٩) ت ، ب : وأبى على .

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين ويذكر كوكبه

ظهر في السماء له ذؤابة ولم تجر العادة بظهور مثله

- ١ - أرى كُلَّ شَيْءٍ فِي البَسيطَةِ قد نَمَا
  - ٢ - تَحَلَّتْ بِنَجْمٍ لَا بَلَّ ابْتَسَمَتْ بِهِ
  - ٣ - وما بَرَحَ الكَفُّ الخَضِيبُ مُعْطَلًا
  - ٤ - فلا يَفْتَحِرُ جِوُ السماءِ بِنَجْمِهِ
  - ٥ - نَجُومُكَ ما أَعْيَتْ على راصِدٍ لها
  - ٦ - تَخَالَفَتِ الأقْوالُ فِيهِ وَجَمَّعَتْ
  - ٧ - نراكِ نَقَلْتَ الرُّمَحَ فِي الأفْقِ رَاكِضًا
  - ٨ - وَذا غَلُطٌ مِنْ فِكْرَتِي إِذْ تَحَيَّلَتْ
  - ٩ - أبوكَ هو النَجْمُ الَّذِي مِنْ مَحَلِّهِ
- بعدُ لِكَ حَتَّى قَدْ نَمَتْ ! أَنْجَمُ السَما  
وَمِنْ سَرَّهُ شَيْءٌ يَسُرُّ تَبَسُّمًا  
فلما تَحَلَّى الدَّهْرُ مِنْكَ تَخْتَمًا  
فَكَمْ أَطْلَعْتَ أَفْعَالُكَ الغُرَّ أَنْجَمًا  
وَذا النَجْمُ أَعْيَا راصِدًا وَمُنَجَّمًا  
وَلَمْ نَرِ قَوْلًا فِي مَعَالِيكَ جَمَّعَمًا  
فَأُبْقَيْتَ زُجًا ثَمَّ أَلْقَيْتَ لَهُذَمًا  
وَذا خَطَأٌ مِنْ خَاطِرِي إِذْ تَوَهَّمًا  
تَطَلَّعَ مُشْتاقًا إِلَيْكَ مُسَلِّمًا

(\*) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٦٥٠ ، وقد قالها في سنة ٥٨٢ هـ بمناسبة ظهور نجم في السماء . كما وجه في السنة نفسها القصيدة الميمية التي مطلعها : -

سعودك ردت ما ادعاه المنجم وقد كذبت في الذي كان يزعم  
وقد وجهها إليه في مطلع شهر رجب وكان المنجمون قد تنبأوا بحدوث فيضانات زائدة ، وهزات أرضية تؤدي إلى اضطراب العالم ، ومن سوء حظ المنجمين أن شيئاً مما قالوا لم يحدث ، وقد عزا ابن سناء الملك فشلهم إلى حسن حفظ السلطان .  
(٣) الكف الخضيب : النجم .  
(٤) كذا في (مص) ، تق (أفق السماء) . ط : كف السماء  
(٥) ت ، ب : على راصد بها . ويشير بهذا البيت إلى إزجاف المنجمين بأنه عند اقتران الكواكب الخمسة في برج الميزان في جمادى الآخرة سنة ٥٨٢ هـ سيظهر الكوكب .  
(٦) في الأصل : تخالفت الأقوال فيك ، ولكنه يتناقض مع المعنى . ت : وحجمت بالحاء . والجمجمة : إغفاء الشيء في الصدر .  
وعند بيان الكلام .

(٧) الرج : حديد أسفل الرمح . واللهزم : الحاد القاطع من الأسنان .

(٨) ت : وذاعته في فكرتي .

(٩) بج : بمحله . وأشار بذلك إلى أمه والده صلاح الدين نجم الدين أيوب .



- ١٠ - نُصِرَتْ بِأَفْلَاكِ السَّمَاءِ فَشَهِبُهَا  
 ١١ - فَكَمْ أَشْرَعَ الرِّيحُ السَّمَاءَ مُطَاعِنًا  
 ١٢ - وَمَا مِنْ غَدَا فِي صَفْحَةِ الْأَرْضِ حَاكِمًا  
 ١٣ - رَقِيتَ إِلَى أَنْ لَمْ تَجِدْ لَكَ مُرْتَقَى  
 ١٤ - فَمَا يُبِيرِمُ الْمِقْدَارُ مَا كُنْتَ نَاقِضًا  
 ١٥ - فِدَى لَابِنِ أَيُّوبَ النُّجُومُ فَإِنَّهُمْ  
 ١٦ - وَمَا زَالَ أَعْلَى بِالْمَكَانَةِ مِنْهُمْ  
 ١٧ - فَلَا تَقْرِنُوهُ بِالْمُلُوكِ فَإِنَّهُ  
 ١٨ - يَخْفَوْنَ جَهْلًا حِينَ يَحِلُّمْ قُدْرَةً  
 ١٩ - إِذَا بَخِلُوا أَعْطَى وَإِنْ عَاقَبُوا عَافَا  
 ٢٠ - فَسِيرَتُهُ لَمْ تُبْقِ فِي الْأَرْضِ ظَالِمًا  
 ٢١ - لَهُ نَائِلٌ يَسْمَعُ إِلَى كُلِّ سَائِلٍ  
 ٢٢ - وَكَمْ أَفْسَدَتْ أَمْوَالُهُ قَاصِدًا لَهُ  
 ٢٣ - أَتَاهُ فَالْفَاهُ رَبِيعًا وَقَبْلَاسُهُ  
 ٢٤ - وَيَحْسَبُهُ أَسْرَى إِلَيْهِ وَإِنَّمَا
- خَمِيسٌ بِهِ تُرْدَى الْخَمِيسَ الْعُورَمَا  
 عِدْوَكُ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَحَطَّمَ  
 كَمَنْ ظَلَّ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مُحَكَّمَا  
 وَأَقْدَمْتَ حَتَّى لَمْ تَجِدْ مُتَقَدِّمًا  
 وَمَا يَنْقُضُ الْمِقْدَارُ مَا كُنْتَ مُبِيرِمَا  
 لَهُ خَلْمٌ يُفْدُونَ مِنْهُ الْمُخْدَمَا  
 وَمَا زَالَ مِنْهُمْ بِالْهِدَايَةِ أَعْلَمًا  
 أَجَلُهُمْ أَرْضًا وَأَعْلَاهُمْ سَمًا  
 وَيَخْفَوْنَ ذُلًّا حِينَ يَبْدُو تَعْظَمًا  
 وَإِنْ عَادَرُوا أَوْفَى وَإِنْ حَبَطُوا سَمًا  
 وَنَائِلُهُ لَمْ يُبْقِ فِي الْخَلْقِ مُعْدِمًا  
 فَيَطْلُبُهُ بِالْمَاءِ وَالزَّادِ أَيْنَمَا  
 وَقَدْ يَرْجِعُ الشَّيْءُ الصَّحِيحُ مُسَقِّمًا  
 رَأَى كُلَّ جُودٍ فِي الْأَنَامِ الْمُحَرَّمَا  
 إِلَى الْبَدْرِ أَسْرَى أَوْ إِلَى الْبَحْرِ يَمَّمَا

(١٠) كَذَا فِي بَيْج ، ط : بِأَفْلَاكِ النُّجُومِ .

(١١) ت : وَقَدْ أَشْرَعَ . وَالْمَالِكُ الرَّامِحُ : هُوَ أَحَدُ السَّابِكِينَ وَهُوَ كَوْكَبٌ مَعْرُوفٌ أَمَامَ الْفِكَةِ لَيْسَ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَمَامَهُ كَوْكَبٌ فَكَانَ لَهُ رِيحٌ ، وَالْمَالِكُ الْإِنْسَانُ يُسَمَّى بِالْأَعْزَلِ لِأَنَّهُ لَا كَوْكَبَ أَمَامَهُ .

(١٢) بَق : شَبَّ الْبَاهِ . (١٦) أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ » .

(١٩) بَق : وَانْ يَحْسُوا أَوْفَى وَانْ اهُبُوا .

(٢٠) ص : س : سِيَاسَتُهُ لَمْ تَبْقِ فِي الْأَرْضِ ظَلَمًا . بَيْج : الْأَرْضُ بَدَلًا مِنَ الْخَلْقِ .

(٢٢) بَيْج : قَاصِدًا لَهَا . ت : الشَّيْءُ الْمَصْحُوحُ . ط : إِلَى الْيَمِّ . (٢٤)

٢٥ - أَصَابَ بِكَ اللَّهُ الْبِلَادَ فَصَابَهَا  
 ٢٦ - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُغْنِيَ الْخَلَائِقَ كُلَّهُمْ  
 ٢٧ - فَفَخَرًّا لَقَدْ أَصْبَحْتَ لِلْخَلْقِ مَالِكًا  
 ٢٨ - وَإِنْ أَخْطِئُوا لَمْ يُخْطِئُوا مِنْ جَهَالَةٍ  
 ٢٩ - وَسَكَتُهُ حِلْمٌ تَسْمَعُ النَّهْيَ لِلنَّهْيِ  
 ٣٠ - لَقَدْ نَصِرَ الْإِسْلَامُ مِنْكَ بِنَاصِرٍ  
 ٣١ - يَذُبُّ عَنِ الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ جُنْدَهُ  
 ٣٢ - وَلَوْلَاهُمْ مَا كَانَ زَمَزَمٌ زَمَزَمًا  
 ٣٣ - وَأُقِيمَ مَا صَلَّى الْحَدِيدُ تَرْنُمًا  
 ٣٤ - وَأَثَى عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ مُحِبَّةٌ  
 ٣٥ - فَنِي مَدْحِهِ صَارَ النَّسِيبُ مُؤَخَّرًا  
 ٣٦ - رَأَى مَا دَخَلَهُ الْمَدْحَ أَوَّلَى فَأَقْبَلُوا  
 ٣٧ - وَلَوْ أَنْصَبَ الصَّبُّ الْمُسِيمُ نَفْسَهُ  
 ٣٨ - وَلَوْلَا اعْتِقَادُ لِلنَّفُوسِ مُحِبِّبٌ  
 ٣٩ - لَهُ مُنْصَلٌّ لَا يَنْقُضِي فَرَضَ حَاجَةٍ  
 ٤٠ - تَنْسَكُ بِالْإِسْلَامِ لَكِنْ رَأَيْتُهُ

وَهَلْ يُخْطِئُ الْمَرْمَى وَرَبُّكَ قَدْ رَمَى  
 لَوْلَاكَ أَرْزَاقَ الْعِبَادِ مُقَسِّمًا  
 وَأَصْبَحْتَ فِيهِمْ لِلْجَمِيلِ مَتَمِّمًا  
 عَلَيْكَ وَلَكِنْ يُخْطِئُونَ لِتَحَدُّمِ  
 وَشَكْوَةِ حَزْمٍ يَخْفِضُ الدَّمَ لِلدَّمَ  
 يَرَى مَغْنَمًا فِي الدِّينِ مَا كَانَ مَغْرَمًا  
 فَلَوْلَاهُمْ مَا كَانَ بَيْتًا مُحَرَّمًا  
 وَلَوْلَاهُمْ كَانَ الْحَطِيمُ مُحْطَمًا  
 وَلَكِنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَا  
 وَعَادَ فَصِيحًا فِيهِ مَا كَانَ أَعْجَمًا  
 وَمَنْ أَجَلُهُ عَادَ الْمَدِيحُ مَقْدَمًا  
 عَلَيْهِ وَخَلَّوْا ذَكَرَ سُعَايَ وَكَلَّمَا  
 لَمَّا عَشِقَ الْأَلَمَى وَلَا قَبْلَ اللَّمَّا  
 لَكَانَ الْكُرَى كَالسُّهْدِ وَالرَّيُّ كَالظُّمَا  
 فَبِالضَّرْبِ لَبَّى وَهُوَ بِالسَّلِّ أَحْرَمَا  
 يَحِلُّ لَهُ بِالشَّرْعِ أَنْ يَشْرَبَ الدَّمَ

(٢٧) ط : أصبحت في الخلق . بج : ففخر انتهى أصبحت في الأرض

(٢٩) ت : وشيكة ، ط : شكة . ت : « وسأوة حزم تجفن »

(٣٠) ط : نصر الإسلام منهم

(٣٢) ط : ما كان الحطيم محطماً ، وفي ذلك فساد المعنى .

(٣٣) بج : صل عليك .

(٣٥) أشار إلى قول المتنبي : -

إذا كان مدح فالنسيب المقصود أكل فصيح قال شعرا متيم

(٣٨) بق : اعتياد

(٣٩) ص : بالسيل . وفي هذا البيت مراعاة الظاهر بذكر الحج والتلبية والاحرام .

(٤٠) بج ، ص : تمسك . بج : لما رأيته . . شل له بالشرع .

- ٤١ - فكم سلّ لما سلّ من بطنِ غمليه  
 ٤٢ - إذا ما صلاح الدين سار بجيشه  
 ٤٣ - تكاثف فيه النقع واستلت الظبي  
 ٤٤ - طليعته الوحش الضواري مشيحه  
 ٤٥ - يقول الذي يلقاه كم فيه فارساً  
 ٤٦ - وكم فيه من يلقى الكمى مقنعاً  
 ٤٧ - وكم فيه من يرمى ببعض سهامه  
 ٤٨ - فيا قائم الإسلام حقاً لقد غدا  
 ٤٩ - أعدت إلى مصر سياسة يوسف  
 ٥٠ - فلم تر إلّا بهجة العدل منكما  
 ٥١ - كما أنت فيها عادل كان عادلاً  
 ٥٢ - وأحييت فيها الدين بعد مماته  
 ٥٣ - بقيت إلى أن تملك الأرض كلها  
 ٥٤ - وقرت بسيف الدين عينك إنه  
 ٥٥ - شبيهك عدلاً أو شريكك نسبة  
 ٥٦ - وكم قائل من يملك الدهر قادراً

(٤٢) ت : صار بجيشه . ص : قد سار بجيشه

(٤٤) ص : صبيحة بدلا من مشيحه . تق : الطير الجوارح . هذا البيت وسابقه غير مذكورين في ( بيج ) .

(٤٥) ين : كم في ضيغما .

(٤٦) الكمى المقنع : الشجاع الذى يلبس المغفر . وفيه تورية ومطابق بين المقنع والمعم

(٤٧) ط : وكم فيه من يلى . ت ، ب : فيترك برد ... درعا

(٤٨) ت : فيا دائم الإسلام . وقد أشار إلى قوله تعالى : « ألا لله الدين القيم » .

(٥٢) شبه المدوح في حسن سيرته وعدله وسياسته بيوسف بن يعقوب عليهما السلام حين كان في مصر بعد خروجه من

النسجن ، وشبهه بالمسيح عيسى بن مريم عليهما السلام حين أشار إلى أحيائه الذين بعد ماته .

(٥٣) ت : إلى أن تهلك

(٥٤) ت ، ب : وتر بسيف الدين عينا وهو إشارة إلى أخيه الملك العادل ، ط : به تزدى الحسام بالبال وهو تحريف .

(٥٥) تق : مثيلك نسبة .

وقال يمدح القاضي الفاضل ويشكره على عيادته له وهو مريض \*

- ١ - رَأَيْتُ طَرْفَكَ يَوْمَ الْبَيْنِ حِينَ هَمَى
- ٢ - فَاكْفُفْ مَلَامَكَ عَنِّي حِينَ أَثْمَمَهُ
- ٣ - لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَعَ عِلْمِي بِقَسْوَتِهِ
- ٤ - رَنَا إِلَى فَقَالَ الْعَاذِلُونَ رَنَا
- ٥ - رَمَى فَأَصْمَى وَلَوْلَمْ يَرَمْ مَتَّ هَوَى
- ٦ - وَبَاتَ يَحْمِي جُفُونِي عَنْ طُرُوقِ كَرَى
- ٧ - وَصَادَ طَائِرٌ قَلْبِي يَوْمَ وَدَّعَنِي
- ٨ - يَا كَعْبَةَ ظِلٍّ فِيهَا خَالُهَا حَجَرًا
- ٩ - مَذْشَفٌ جِسْمِي عَنْ نَارِ الْغَرَامِ ضَيَّ
- ١٠ - وَشَفَّ كَأْسُ فَمٍ مِنْهُ لِرَقَّتِهِ
- ١١ - يَا كَسْرَةَ الْجَفْنِ لَمْ أَسْمُوكِ كَسْرَتِهِ
- ١٢ - وَلَيْمَ أَغْرَتِ عَلَى الْأَرْوَاحِ نَاهِبَةً
- ١٣ - مَوْلَاكِ فَاكِ مِلَاحَ الْأَرْضِ قَاطِبَةً

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٦٧٣

(٢) بق : فما تشككت أني . تق ، رف : شككت بأن قد اثمت له نما .

(٣) تق ، رف : من وجد الملام . في بعض أبيات هذه القصيدة اكتفاء ، فقوافيا متعلقة بمحذوفات تفهم من السياق ومنها هذا البيت . فالعنى : - الملام .

(٤) بق ، تق ، رف ، ص : الحاسدون رنا . ص ، مص : لا بل أقول رى

(٧) ص ، س : فصاد . ت ، بق : يوم ودعه . تق ، رف : وصار طائر قلبى صيد لوعته .

(٨) بج : كم ذا الطواف وكم . شبه الحال بالجر الجرس الأسود حين خاطبه بكعبة الحسن . واستلام الحجر . تقييله .

(٩) ص : جسمى به عن .. رأى الشعاع . بق ، تق ، رف : خديك

(١٠) تق ، رف ، ت : كأس لى . ت : فلاح منه . (١٣) هذا البيت وسابقه غير المذكورين في (بج) .

١٤ - أَقُولُ وَالرَّيْحُ قَدْ أَغْلَتْ ذَوَائِبَهُ  
 ١٥ - شَكُوتُ طَيْفِكَ فِي إِغْبَابِ زَوْرَتِهِ  
 ١٦ - وَلَسْتُ أَطْلُبُ مِنْهُ رِفْدَهُ أَبَدًا  
 ١٧ - لَكِنَّ عَهْدًا قَدِيمًا مِنْكَ أَذْكُرُهُ  
 ١٨ - وَزَادَ حُبِّي أَضْعَافًا مَضَاعِفَةً  
 ١٩ - وَلَسْتُ أَنْكَرُ لَا رَبِيبًا وَلَا تُهْمًا  
 ٢٠ - وَلَسْتُ أَتَّبِعُ حُبِّي بِالْمَلَالِ كَمَا  
 ٢١ - ذَاكَ الْأَجَلُ الَّذِي تَلْقَى مَنَازِلَهُ  
 ٢٢ - أَغْنَى وَأَقْنَى وَأَعْطَى سُؤْلَ سَائِلِهِ  
 ٢٣ - وَقَصَّرَ الْبَحْرُ عَنْهُ فَهُوَ مَكْتَسِبٌ  
 ٢٤ - وَوَلَّتِ السُّحْبُ إِذْ جَارَتْهُ بَاكِيَةٌ  
 ٢٥ - وَلَوْ رَأَى ابْنُ أَبِي سُلَمَى مَوَاهِبَهُ  
 ٢٦ - وَلَوْ أَعَارَ شَمَامًا مِنْ خَلَائِقِهِ  
 ٢٧ - وَمَنْزَرْتُ نَفَادًا فِي يَرَاعَتِهِ

أَصْبَحْتَ فِيهِمْ أَمِيرًا بَلْ لَهُمْ عِلْمًا  
 لَأَنْ مِثْلِي لَا يَسْتَسْمِنُ الْوَرَمًا  
 لَأَنْ ذَا الْحِلْمِ لَا يَسْتَرْفِدُ الْحُلْمًا  
 وَرُبَّمَا نُسِيَ الْعَهْدُ الَّذِي قَدَّمَا  
 وَطَلَمَا صَغُرَ الثَّيْبُ الَّذِي عَظُمَا  
 مَنْ يَعْرِفُ الْحَبَّ لَا يَسْتَنْكِرُ التُّهْمَا  
 لَا يُتَّبِعُ ابْنُ عَلِيٍّ بِرَّهُ نَدَمًا  
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَلْقَى جُودَهُ أَكْمَا  
 وَأَوْجَدَ الْجُودَ حَتَّى أَعْدَمَ الْعَدَمَا  
 أَمَا تَرَاهُ بِكَفِّي مَوْجِهِ التَّطَمَا  
 أَمَا تَرَى الدَّمْعَ مِنْ أَجْفَانِهَا أَنْسَجَمَا  
 رَأَى جَدًا هَرِمَ مِثْلَ اسْمِهِ هَرَمًا  
 حُلْمًا لِأَصْبَحَ فِي عِرْزَيْنِهِ شَمَمًا  
 رَأَيْتُ بِالرَّمَحِ مِنْ أَخْبَارِهَا صَمَمًا

(١٤) ط : والرَّيحُ قَشَالَتْ ، وَاغْلَتْ فِي (تَق ، رَف ، بَق) ط : أَوْطَمَ عَلِمًا .

(١٥) ط : شَكَرْتُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ (١٦) ت : ب ، ص : رَقْدَةٌ بَدَلًا مِنْ (رَفْدَةٍ) .

(١٧) بَج : لَسْتُ أَذْكُرُهُ بَدَلًا مِنْ (مَنْكَ) .

(٢٠) تَق ، ص : بِالْمَلَامِ ، ص ، س : جُودُهُ بَدَلًا مِنْ (بِرِّهِ) . وَهَذَا الْبَيْتُ وَسَابِقُهُ لَا يَوْجِدَانِ فِي (بَج) .

(٢١) رَف : السَّاءُ بَدَلًا مِنْ (السَّاءِ) . تَق ، رَف : أَصَابَا بَدَلًا مِنْ (أَكَا) .

(٢٢) بَق : لَمَّا أَعْدَمَ (٢٣) بَج : وَقَصَّرَ الْبَحْرُ

(٢٥) هَامِشُ بَق : لَمَّا ارْتَفَى بِأَنْ يَرَى مَدْوَحَهُ هَرَمًا . وَقَدْ أَشَارَ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِلَى زَهْرٍ مِنْ أَبِي سُلَمَى ، رُبَيْعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ الْمَازَنِي ، أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ عَلَى الشُّعْرَاءِ بِالْإِتِّفَاقِ ، وَمَعْلَقَتُهُ مَشْهُورَةٌ وَكَانَ يَمْدَحُ هَرَمَ بْنَ سَنَانَ حَتَّى حَلَفَ أَلَّا يَمْدَحَهُ زَهْرًا أَوْ لَا يَسَالَهُ ، أَوْ لَا يَسْلِمَ عَلَيْهِ إِلَّا أَعْطَاهُ عَيْدًا أَوْ جَارِيَةً أَوْ فَرَسًا فَكَانَ زَهْرٌ يَسْتَعِى بِمَا كَانَ يَقْبَلُ مِنْهُ حَتَّى إِذَا رَأَاهُ فِي جَمَاعَةٍ قَالَ : « أَنْعَمُوا صَبَاحًا غَيْرَ هَرَمٍ وَخَيْرِكُمْ امْتَنَنْتِ » .

(٢٧) تَق ، رَف : بِالرَّفْعِ بَدَلًا مِنْ (بِالرَّمْعِ) .

- ٢٨ - إِذَا امْتَطَى الْقَلَمَ الْعَالَى أَنَامْلُهُ  
 ٢٩ - قَضَى لَهُ اللَّهُ مَذًى أَجْرَى لَهُ قَلَمًا  
 ٣٠ - ذَاتُ الْعِمَادِ يَمِينٌ قَدْ حَوَتْ قَلَمًا  
 ٣١ - يُرِيكَ فِي الطَّرْسِ وَهُوَ الْأَفْقُ زَاهِرَةٌ  
 ٣٢ - وَيَرْقُمُ الْوَشْيَ فِيهِ مِنْ كِتَابِيهِ  
 ٣٣ - سَطَوْرُهُ وَمَعَانِيهَا وَمَا اسْتَتَرَتْ  
 ٣٤ - تَبَرَّجَتْ وَهِيَ أَبْكَارٌ وَلَا عَجَب  
 ٣٥ - فَخَرًا لِدَهْرِ غَدَا عَبْدِ الرَّحِيمِ بِهِ  
 ٣٦ - أَسْمَى الْوَرَى وَهُوَ أَسْنَاهُمْ يَدَا وَنَدَى  
 ٣٧ - وَأَعْرَقُ النَّاسِ حَقًّا فِي رِيَاسَتِهِ  
 ٣٨ - كَسَاكَ رَبُّكَ نُورًا مِنْ جَلَالَتِهِ  
 ٣٩ - يُلَوِّحُ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ الْبَارُحِينَ سَمَا  
 ٤٠ - يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ  
 ٤١ - لَمَّا عَلِقْتُ بِحَبْلِ مِنْ عِنَايَتِهِ

(٢٨) ت : حلى الطروس

(٢٩) ت ، قق : جرى قضا الله . ت : وقد أجرى له القالما .

(٣٠) قق ، ص : ذات العباد يد مته . ت : قد حوى ارما . وقد اتبس قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادِ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ » .

(٣١) بق : يوريك في الطرس . ص : زهر الأفق زاهرة .

(٣٢) ص ، قق ، رف ، مص : من كتابته .. وما سمعت .

(٣٤) ت ، ب ، من أذكراها ذما . بق : ومن عجب . (٣٥) ص ، س : يبدى الخلم والخلما .

(٣٧) ص : س : وأعرف الناس . (٣٨) ط : كساريك ... فيكسي

(٤٠) هذا البيت من قصيدة يقال إنها للفرزدق قالها في منح الإمام زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما امام الخليفة هشام بن عبد الملك لما رأى الناس تقسح طريق الطواف بالكعبة مهابة وإجلالا لعل بن الحسين رضي الله عنهما ، فسأل عنه كأنه جادل بأمره فشك ذلك على الفرزدق .  
 (٤١) ص : فلم أذمم . ويبدو أن الذم فك شاذ للزم .

٤٢- وحين طالع طرفي سَعَدَ طَلْعَتِهِ  
 ٤٣- وكان قِدَمًا ذَوُو الْأَقْدَارِ لِي خَدَمَا  
 ٤٤- يَأَيُّهَا الْفَاضِلُ الصَّدِيقُ مَنْطِقُهُ  
 ٤٥- أَعَدَّتْ لِلْعَبْدِ لَمَّا جِئْتَ عَائِدُهُ  
 ٤٦- تَرَكْتَهُمْ لِي حُسَادًا عَلَى سَقَمِي  
 ٤٧- فَقُلْتُ مَا بِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ  
 ٤٨- تَفْضُلُ مِنْكَ أَعْلَى بَيْنَهُمْ قِيَمِي  
 ٤٩- هَبْ لِي مِنَ الْقَوْلِ مَا أَثْنَى عَلَيْكَ بِهِ  
 ٥٠- مَنْ كَانَ يُهْلِكُ مِنْ يَغْتَابُ نَادِيَهُ  
 ٥١- شُكْرِي لِنُعْمَاكَ دَيْنٌ لِي أَدِينُ بِهِ

رَأَيْتُ طَرْفِي فِي أَفْقِ الْعَالِ نَجْمَا  
 فَصُرْتُ مِنْهُ أَرَى الْأَقْدَارَ لِي خَدَمَا  
 إِنِّي عَتِيقُكَ وَالْمَقْصُودُ قَدْ فُهِمَا  
 رُوحًا وَأَهْلَكَتَ مِنْ حُسَادِهِ أُمَمًا  
 وَكَمْ تَمَنُّوا لِي الْأَذْوَاءَ وَالسَّقَمَا  
 لَا تَسْلَمُوا إِنَّ هَذَا الْبَدَ قَدْ سَلِمَا  
 وَمِنَّةٌ مِنْكَ أَعْلَتْ فَوْقَهُمْ قِيَمَا  
 أَوْ كُفَّ كَفِّكَ عَنْ أَنْ تُسْبِلَ الدِّيَمَا  
 بُخْلًا فَإِنَّكَ قَدْ أَهْلَكَتَنِي كَرَمًا  
 وَالْكَفْرُ عِنْدِي أَنْ لَا أَشْكُرَ النُّعْمَا

(٤٢) ت ، ب : رأيت نجمي

(٤٦) ت ، ب : تمنوا الداء والأدواء والسقما

(٤٨) ط : قمي ، ص : قمتي . ب : ص : أعلني لهم  
 (٥٠) ب : « سان » هكذا ويمكن يسان ، رف : سنا ، ب : تق : تبیان بدلا من ( يغتاب ) .

(٥١) ب : رف ، ت : لا أدين به .

وقال يمدح القاضي الحافظ. السلفي وهو بشعر الإسكندرية \*

- ١ - مَدَحْتُ السُّرَى وَهِيَ الْحَقِيقَةُ بِالذَّمِّ
  - ٢ - إِذَا خَلَّتِ الْأَوْطَانُ مِمَّنْ أَحْبَبُهُ
  - ٣ - دِيَارُ رَأَيْتُ الصُّبْحَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا
  - ٤ - خَلَّتْ مِنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ إِلْخِيَالَهُ
  - ٥ - يُسَائِلُنِي عَنْهُ صَدَاها لَطَنَهُ
  - ٦ - حَبِيبِي لَهُ مَنَى الْفُؤَادُ صَبَابَةً
  - ٧ - قَرَأْتُ كِتَابَ الْحُسْنِ مِنْ خَطِّ خَدِّهِ
  - ٨ - فَبَاءَ عِذَارٍ فَوْقَهُ سَيْنٌ طُرَّةٌ
  - ٩ - وَقِيلَ تُسَمَّى الْخَمْرُ إِثْمًا وَإِنْ تَكُنْ
  - ١٠ - كَأَنِّي لَمْ أَسْكُرْ بِخَمْرٍ رِيقَهُ
  - ١١ - وَلَمْ أَرْغُضْنَا مَائِلًا مِنْ قَوَائِمِهِ
  - ١٢ - وَلَمْ أَصْرَعْ الْعَذَالَ فِي مَعْرَكَ الْهُوَى
  - ١٣ - وَلَمْ تَلْتَقِ الرُّوحَانِ رُوحِي وَرُوحُهُ
- لِفَرْقَةٍ أَرْضٍ غَابَ عَنْ أَفْقِهَا نَجْمِي  
فَلَا قَامَ فِيهَا لِلْحَيَا مُوسَمُ الْوَسْمِ  
أَشَدَّ سَوَادًا مِنْ حَنَادِسِهِ الدُّهْمِ  
كَجَسْمِي خَلَا بِالْبَيْنِ إِلَّا مَنْ السَّقَمِ  
بِأَنَّ الصَّمْدَى وَالرَّسَمَ صَوْتِي مَعَ الْجَسْمِ  
بِأَجْمَلٍ مِنْ جُمْلٍ وَأَنْعَمَ مِنْ نُعْمِ  
أَلَمْ تَرَهُ فِي خَدِّهِ وَاضِحَ الرَّقْمِ  
إِلَى مِمْ ثَغْرِ فَهُوَ أَوَّلُهُ بِسْمِ  
فَرِيقَتُهُ الْإِثْمُ الْبَرِيُّ مِنَ الْإِثْمِ  
وَعَرَبِدْتُ لَكِنْ فَوْقَ خَدِّيهِ بِاللُّثْمِ  
يُقَوْمُهُ لَكِنْ عِنَاقِي أَوْ ضَمِّي  
وَمِنْ قَدِّهِ رُمْعِي وَمِنْ لَحْظِهِ سَهْمِي  
وِغَايَةُ غَيْرِي يَلْتَقِي الْجَسْمُ بِالْجِسْمِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٦٧٩ .

(١) بق ، تق ، مص ، ص : حمدت . (٣) ت : من دياجيرها ، الخنفس : الليل المظلم وجمعه خنادس .

(٤) ت : ب : البين . (٥) ت ، ب : يسألني عنها صدائي . ص ، ط : صوت مع جسمي .

(٦) بيج ، ت : خامته الفؤاد (٧) بق ، ت : وإن كتاب الحسن

(٩) ص ، س : فريقتي الاسم (١١) بيج : قوائمه

(١٢) ص ، س : ولم اخدع



١٤- ولم أَرْضَ مِنْهُ جَنَّةً هَانِ عِنْدَهَا  
 ١٥- زَمَانٌ كَأَنِّي لَمْ أَفُزْ فِيهِ بِالْمُنَى  
 ١٦- فَحِلْمِي إِلَّا فِيهِ حِلْمٌ ذُو النِّهْيِ  
 ١٧- وَذَاكَ دَنُو آلِ مَنِي إِلَى النَّوَى  
 ١٨- كَذَا خُلِقْتُ فَالْقَرَبُ لِلْبَعْدِ وَالرَّضَا  
 ١٩- نَسِيتُ سِوَى دَارٍ بِكَيْتُ بَرَسِهَا  
 ٢٠- وَدِيعَةُ مَسْكٍ فِي ثَرَاهَا وَجَدْتُهَا  
 ٢١- عَلَى سُنَّةِ الْعُشَاقِ أَوْ بِدْعَةِ الْهَوَى  
 ٢٢- وَلَكِنِّي أَنْشَرْتُ فَهَمِي مِنَ الْبِلَى  
 ٢٣- وَأَقْبَلَ نُسُكِي حِينَ وَلَّتْ شَبِيبَتِي  
 ٢٤- فَجِئْتُ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ قَاصِدًا  
 ٢٥- إِلَى خَيْرِ دِينٍ عِنْدَهُ خَيْرٌ مُرْشِدٍ  
 ٢٦- إِلَى أَحْمَدَ الْمُحِبِّ شَرِيعَةَ أَحْمَدٍ  
 ٢٧- حَمَى بِلْدَاءٍ أَوْ هَمَى بِفَوَائِدٍ  
 ٢٨- تَقْوَسَ تَقْوِيسَ الْهِلَالِ تَهْجُدًا

عَلَى دُخُولِ النَّارِ فِيهَا عَلَى عِلْمٍ  
 وَلَمْ تَنْزِلِ اللَّذَاتُ فِيهِ عَلَى حُكْمِي  
 وَصَبْرِي إِلَّا عَنْهُ صَبْرٌ أُولَى الْعِزِّ  
 وَذَاكَ سُرُورٌ آلٍ مِنْهُ إِلَى الْهِمِّ  
 إِلَى السُّخْطِ ، وَالْقَصْرُ الْمَشِيدُ إِلَى الْهِمِّ  
 وَذَلِكَ رَسْمِي إِنْ وَقَفْتُ عَلَى الرَّسْمِ  
 فَصَبْرْتُ لَتُمِي لِلْوَدِيعَةِ كَالْحَتَمِ  
 حَمَلْتُ بِجَهْلِي- إِذْ جَهِلْتُ- عَلَى حِلْمِي  
 كَمَا أَنَّي أَيْقَظْتُ حِلْمِي مِنَ الْحُلْمِ  
 وَأَضَّاجْتَرَامِي حِينَ عَاتَبَهُ حَزْمِي  
 إِلَى كَعْبَةِ الْإِسْلَامِ أَوْ عِلْمِ الْعِلْمِ  
 وَخَيْرِ إِمَامٍ عِنْدَهُ خَيْرٌ مُؤْتَمٍّ  
 فَلَا عَدِمَتْ مِنْهُ أَبَا أُمَّةِ الْأُمِّي  
 فَبُورِكَ مَنْ مَا زَالَ يَحْمِي كَمَا يَهْمِي  
 وَذَاكَ هَلَالٌ يَفْضَحُ الْبَدْرَ فِي التَّمِّ

(١٤) ص ، س : ولم أَرْضَ منه . . دخول النار منها

(١٥) تنق : دعائي لم أفز . كذا في بيج ، ط : ولم تترك . ص : اللذات فيها .

(١٧) تنق : آلت منه إلى نوى . تنق ، ت : وذلك بروز آل .

(١٨) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بيج) .

(١٩) ص ، س : يابيت برسمها . أشار . إلى عادة الشعراء حين يبدون قصائدهم بالوقوف على الأطلال والتدمن .

(٢١) ط : حملت بجهلي أو جهلت به حامى (٢٢) ص ، س : على أنني أنشأت فهمي .

(٢٣) ط : وآخر اغترابي حين عاتبه جرى . بيج : وآض اغترابي ، تنق : وآض اغترابي .

(٢٥) ص ، س . إلى خير زين . (٢٦) لا يوجد في « بيج » .

٢٩- إِذَا مَا شَيَاطِينُ الضَّلَالِ تَمَرَّدَتْ  
 ٣٠- تَكَادُ لَدَيْهِ الْعَرَبُ وَالْفَخْرُ فَعَزَّهَا  
 ٣١- أَبُو الدَّهْرِ عَمْرًا وَاعْتَزَّامًا وَمَنْصِبًا  
 ٣٢- أَتَيْتُ لَهُ مُسْتَشْفِعًا بَدْعَائِهِ  
 ٣٣- وَبِمَمَّتْ يَمًّا حَزْتُ فِي الْيَمِّ قَبْلَهُ  
 ٣٤- وَفَارَقْتُ مَالًا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ  
 ٣٥- وَخَلَفْتُ إِخْوَانًا كِرَامًا وَمَعَشْرًا  
 ٣٦- فَهَلْ عِنْدَكُمْ أَنِّي نَزَلْتُ بِبَلَدِهِ  
 ٣٧- تَرَى أَهْلَهُ كَسَبَ الْمُحَامِدِ فِي النَّهْيِ  
 ٣٨- شَكَرْتَكُمْ يَا أَهْلَ اسْكَنْدَرِيَّةٍ  
 ٣٩- فَإِنَّا وَاصَلْتُ الْمَقَامَ فَعَن رِضَى  
 ٤٠- سَاحِبُكُمْ رِقَّ الْقَوَافِي فَيَأْتِي

جِدَالًا فَمِنْ أَقْوَالِهِ كَوَكَبُ الرَّجْمِ  
 تُقِرُّ بِهِ أَنَّ الْمَفَاخِرَ فِي الْعُجْمِ  
 فَلَا ذَاقَ مِنْهُ دَهْرُهُ فَجَعَتِ الْيَتَمَ  
 يُقِيلُ بِهِ جُرْمِي ، وَيَشْفَعُ فِي إِثْمِي  
 إِلَيْهِ فَمِنْ يَمٍّ وَصَلْتُ إِلَى يَمٍّ  
 فَيَا لَكَ عَدْلًا لَاحَ فِي صُورَةِ الظُّلْمِ  
 إِذَا مَرَضُوا دَاوُوا سَقِيمَهُمْ بِاسْمِي  
 هِيَ الثَّغْرُ إِلَّا أَنَّهُ بَارِدُ الظُّلْمِ  
 وَحَوَزَ الْعُلَى فِي الْبِرِّ وَالْغَنَمِ فِي الْغُرْمِ  
 لِأَنَّكُمْ أَنَسَى الْأَنَامَ عَنِ الذَّمِّ  
 وَإِنَّا أَرْمَعْتُ الرَّحِيلَ فَعَن رَغْمِي  
 بَغِيرِ اخْتِلَاقِي مَالِكُ النَّثْرِ وَالنَّظْمِ

(٢٩) بق : جلالا بدلا من (جدالا)

(٣١) ت ، ب : وهمة بدلا من (ومنصبا) . وهذه الأبيات من (٢٧-٣١) غير مذكورة في (بج) .

(٣٢) ت ، ب : يقل به . ص ، بج : ليسأل في .

(٣٣) ص ، س : وبممت بجرا . (٣٤) بج : مالا أستطيع

(٣٥) ص ، س : وخلفت أحبابا . ص ، تق ، بق : داووا مريضهم

(٣٧) ت ، ب : لب المحامد في الندى . والغنم في الغنم .

(٤٠) ت ، ب : تشاجركم رق القوافي . بق ، ت ، ب : بغير مراه

## وقال يمدح الملك المعظم شمس الدولة

توران شاه \*

- ١ - تَقَنَعْتُ لَكِنْ بِالْحَبِيبِ الْمَعْمَمِ وَفَارَقْتُ لَكِنْ كُلَّ عَيْشٍ مُذَمَّمِ
- ٢ - وَبَاتَتْ يَدِي فِي طَاعَةِ الْحُبِّ وَالْهَوَى وَشَاحًا لَخْضَرٍ أَوْ سِوَارًا لِمَعْصَمِ
- ٣ - وَأَثَرِيَتْ مِنْ دِينَارِ خَدِّ مَلَكُتِهِ وَأَحْسَنُ وَجْهِ بَعْدَهُ مِثْلُ دِرْهَمِ
- ٤ - يَزِيدُ أَحْمِرَارًا كُلَّمَا زَدْتُ صُفْرَةً كَأَنَّ بِهِ مَا كَانَ فِيَّ مِنَ الدَّمِ
- ٥ - تَوَقَّدَ ذَلِكَ الْخَدُّ فَاخْضَرَ نُضْرَةً فَأَبْعَدْتُ مِنْهُ جَنَّةً فِي جَهَنَّمِ
- ٦ - وَفِيهِ خَطْمُكَ لَاحَ فِي طَرَسٍ وَجَنَةٍ لَهَا الْوَرْدُ يُعْزَى وَالْبَنْفَسُجُ يَنْتَمِي
- ٧ - وَمَا زَالَ سُقْمِي قَبْلَ يَوْمٍ وَصَالِهِ يَنْمُ بَعْثَقِي لِلْعِذَارِ الْمُتَمَنِّمِ
- ٨ - وَبِتُ اشْتِيَاقًا إِذْ تَلَثَّمُ فَوْقَهُ وَمَا بُغِيَّتِي إِلَّا بَلْثَمُ الْمَلْثَمِ
- ٩ - وَلَا عَجَبًا إِنَّ مِتُّ فِيهِ صَبَابَةً فَمَا النَّفْسُ إِلَّا بَغْضُ مَغْرَمٍ مُغْرَمِ
- ١٠ - بِنَفْسِي مِنْ قَبْلَتِهِ وَرَشَفْتَهُ فَقَالَ الْهَوَى فُزَ بِالْحَطِيمِ وَزَمْزَمِ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٦٩٦ .

وشمس الدولة : هو توران شاه الأخ الأكبر لصلاح الدين ، استقر في الاسكندرية سنة ٥٧٤ هـ ومات بها سنة ٥٧٦ هـ ولهذا يحتمل أن يكون ابن سناء قد أعده هذه القصيدة بين ٥٧٤ و ٥٧٦ هـ لأنه قدمها له وهو في الاسكندرية . وقد أفاضت هذه القصيدة عاصفة من نقد الشعراء . أوضحها في كتابي ابن سناء الملك حياته وشعره

(١) بق : منعم بدلا من مذمم .

(٢) بق : وساد المعصم . وقد عد ابن حجة هذا البيت من أجمل الخالص من التشبيب إلى المنح (خزانة ص ١٥٥)

(٣) ص ، س : وجه درهم . وقد ذكر هذا البيت في معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٦٥ « فأحسن وجه » .

(٥) بيج : ذاك الخال . ص ، س : واخضر نضرة . ت ، ب : واخضر نشره .

(٦) ص ، ط : « وفي خط مسك » . لها الورد يفرى . ت ، ب : والوزن لا ينضبط إلا بقوله : « به خط مسك »

وبني خط ملك .

(٨) بيج : وهمت اشتياقا .. وما بمعنى إلا .

(٧) بيج : كل يوم وصاله

(١٠) بيج : قم بالحطيم .

(٩) : اذ مت فيه .

- ١١- وَجَرَدْتُ قَلْبِي مِنْ ثِيَابِ هُمُومِهِ  
 ١٢- وَعَظَرْتُ لَفْظِي فِي الْحَدِيثِ سُلُوكَهُ  
 ١٣- سَعِدْتُ بِبَدْرِ خَدِّهِ بُرْجُ عَقْرَبٍ  
 ١٤- إِلَيْكَ فَمَا بَدْرُ الْمُقَنِّعِ طَالِعًا  
 ١٥- وَأَقْسِمُ مَا وَجَّهَ الصَّبَاحُ إِذَا بَدَا  
 ١٦- وَلَا سَيِّمًا لَمَّا مَرَرْتُ بِمَنْزِلٍ  
 ١٧- وَمَا بَانَ لِي إِلَّا بَعُودِ أَرَاكِ  
 ١٨- وَقَفْتُ بِهِ أَعْتَاضُ عَنْ لَثَمِ مَبْسِمٍ  
 ١٩- وَدِمْنَةٌ مِنْ أَهْوَاهُ فِي الْحُسْنِ دُمِيَّةٌ  
 ٢٠- بِكَيْتُ بِكَلْتَا مُقْلَتِي كَأَنِّي  
 ٢١- وَلَمْ يَرَ طَرْفِي قَطُّ شَمْلًا مَبْدَدًا
- فَطَافَ بِهِ وَالْقَلْبُ فِي زِيٍّ مُحْرِمٍ  
 عَلَى قُبْلَةٍ قَدْ كَانَ أَوْدَعَهَا فَمِي  
 فَكَذَّبَ عِنْدِي قَوْلَ كُلِّ مُنْجِمٍ  
 بِأَسْحَرَ مِنَ الْحَاطِ بِدَرِي الْمَعْمِ  
 بِأَوْضَحَ مِنِّي حُجَّةً عِنْدَ لَوْمِي  
 كَفَضْلَةِ صَبْرِ فِي فَوَادٍ مَتِيمٍ  
 تَعَلَّقَ فِي أَطْرَافِهِ ضَمُوءُ مَبْسِمٍ  
 شَهِيٌّ لِقَلْبِي لَثَمَ آثَارِ مَنِيمٍ  
 وَتَصْدِيقُ قَوْلِي أَنَّهَا لَمْ تَكَلِّمْ  
 مُتَمِّمٌ مَا قَدْ فَاتَ عَيْنِي مُتَمِّمٍ  
 فَقَابَلَهُ إِلَّا بِدَمْعٍ مُنْظَمٍ

(١١) بيج : من محط هوموه

(١٢) وفي معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٦٥ ، برجه برج عقرب .

(١٤) المقنع : اسمه عطاه كان يعرف شيئاً من السحر ، وقد استطاع أن يوهم الناس فيظهر لهم صورة قمر يرونه مسافة شبرين من موضعه ثم يفتيب . وقيل إنه سم نفسه حين هجم عليه المسلمون سنة ١٦٣ هـ وقد أورد ذلك ابن خلكان في معجمه . وقد ادعى الشاعر أن بدر المقنع ليس بأسحر من الحافظ حيبيه المعجم .

(١٦) تق : لما نزلت . ص ، س : في فؤادي .

(١٧) بيج : ضفرو مبسم ، وهو تحريف . بالغ في وصف حسنه فيقول :

لما مررت على منزلي بان لي لأن عود الأراك دلتني عليه ، وذلك لما وجدت العود مضيقاً بضوء مبسمه ، وعود الأراك شجر يستأنك به فيظن الشاعر أن الموالك الذي يستعمله حيبيه يتلألأ بضوء مبسمه .

(١٨) ت : يشهى . والنسم : الطريق . لقد وقف ليحانس عن لثم المبسم بلثم آثار الطريق ، وهو أشهى إلى قلبه من لثم المبسم

(١٩) بيج : رصدك . وفيه إشارة إلى قول زهير بن أبي سلمى : -

امن أم أوفى دمنسة لم تكلم بحومانة السدرج فالمتمثل

(٢٠) بيج : كَأَنِّي أَنَم . ص ، س : أَنَم .. غير متمم .

ومتهم هو : متمم بن نويرة بن شداد البربوعي أخو مالك بن نويرة الذي قتله خالد بن الوليد في حروب الردة ، فلما قتل مالك حضر أخوه متمم إلى المدينة ، وصل الصبح خلف أبي بكر ثم قام فاتكأ على قوسه فأنشد أبياته المشهورة في رثاء أخيه ، وبكى حتى دمت عينه العوراء ، وإلى هذا أشار ابن سناء الملك حين قال : « متمم ماقد فات عيني متمم » .

٢٢ - تَبَسَّمَ ذَاكَ الثَّغْرُ عَنْ تَغْرِ دَمْعَةٍ

٢٣ - وَلَمْ يُسَلِّ قَلْبِي أَوْ فَمِي عَنْ غَزَالَةٍ

٢٤ - هُوَ الْمَلِكُ الْمُعْطَى الْمَالِكُ عُثْوَةٌ

٢٥ - إِذَا حَازَ مُلْكًا ثُمَّ أَطْلَقَ رَبَّهُ

٢٦ - تَخَرَّ لَدِيهِ رَهْبَةً مِنْهُ سَجْدًا

٢٧ - إِذَا خَرَّ مِنْهُمْ سَاجِدٌ كَانَ شَأْنُهُ

٢٨ - سَلَامٌ الَّذِي يَأْتِيهِ مِنْهُمْ سَجُودُهُ

٢٩ - فَنِي أَرْضَهُ مِنْ لَثْمِهِ إِثْرٌ مَبْسَمٍ

٣٠ - غَدَا بِأَسْهُ يَحْمِي حِمَاهُ وَقَدْ غَدَا

٣١ - فَلَوْ ذَكَرْتَهُ الطَّيْرُ أَوْ سَمَتْ اسْمُهُ

٣٢ - أَخُو فَتَكَاتٍ لَا تَزَالُ سُيُوفُهُ

٣٣ - فَقَدْ أُرْسِلَتْ حَتْفًا إِلَى كُلِّ كَافِرٍ

٣٤ - وَأَصْبَحَ يُعْدِي السِّيفَ تَصْمِيمُ عَزْمِهِ

٣٥ - وَأَسْبَهَهُ فِي صَدِّ كُلِّ مُدَرِّعٍ

٣٦ - إِذَا صَادَ غَزَلَانُ الْفَلَاحُ كُلُّ أَصِيدٍ

(٢٢) بَق ، تَق : ذَاكَ الطَّرْف .

(٢٤) بَق ، ص : الْمَلِكُ الْمَفْنَى . تَق : الْمَفْنَى . ت : بَحْدُ مَصْمُومٍ

(٢٥) لَا يَوْجَدُ فِي بَج .

(٢٦) بَق : رَغِيَّةٌ مِنْهُ

(٢٨) بَج : الْيَمِينُ مِنْهُ

(٣٠) ص ، ط : يَسْتَعِيدُ وَيَحْتَمِي

(٣١) ت ، ب : بِأَسْهُ اسْمُهُ . وَالْقَشْمُ : الدَّهْرُ الْعَظِيمُ

(٣٢) ت ، ب : أَخُو مَكْرَمَاتٍ

(٣٤) ص ، س : وَأَصْبَحَ بَعْدَ .. فَمِنْ ذَاكَ

وَرُبَّ قُطُوبٍ كَامِنٍ فِي التَّبَسُّمِ

وَعَنْ غَزَلٍ إِلَّا مَدِيحُ الْمُعْظَمِ

بِمَجْدٍ صَحِيمٍ أَوْ بِجِدِّ مُصَمِّمِ

سَلِيمًا فَقَدْ فَازَ الطَّلِيْقُ بِمَقْنَمِ

مُلُوكِ الْبَرَائِيَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمِ

كَمَا قِيلَ قَدَمًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

لَأَبْلَجِ هَطَّالِ الْيَمِينِينَ مُنْعِمِ

وَفِي وَجْهِهِ مِنْ تَرْبِيهَا إِثْرٌ مَيِّمِ

بِهِ الدَّهْرُ مِنْهُ يَسْتَعِيدُ وَيَحْتَمِي

لَمَّا رَاعَاهَا فِي جَوْهَا بِأَسْ قَشْعَمِ

تَخَطَّ سَطُورَ النَّصْرِ فِي جَبْهَةِ الْكَمِيِّ

كَمَا أُرْسِلَتْ فَتْحًا إِلَى كُلِّ مُسْلِمِ

فَمَنْ ذَا يُسَمَّى بِالْحُسَامِ الْهَضْمِ

فَمَا الدَّرْعُ مِنْهَا غَيْرُ بُرْدٍ مُسَهَّمِ

فَمَوْلَاهُمْ مِنْ صَيْدِهِ كُلُّ ضَيْغَمِ

(٢٧) ت ، ب : قِيلَ نَذَرُ

(٢٩) الْمَيْسَمُ : أَثَرُ الْجَمَالِ أَوْ الطَّرِيقِ

(٣٣) كَذَا فِي بَق ، تَق ، وَفِي (ط) : وَقَدْ أُرْسَاتِ

(٣٥) ت : فِي صَدْرِ .. فَمَا الدَّرْعُ مِنْهُ

- ٣٧- وَمَنْ إِنْ تَحَلَّتْ خَيْلُهُمْ كَانَ طَرَفُهُ  
 ٣٨- وَمَنْ عَدَّ رَكَضَ الْخَيْلِ نَوْعَ اسْتِرَاحَةٍ  
 ٣٩- فَأَعْطُرْ طَيْبٍ عِنْدَهُ نَقْعَ مَعْرَكٍ  
 ٤٠- وَكَمْ عَابِدٍ مِنْ قَبْلِهِ لِابْنِ مَرْيَمَ  
 ٤١- لَهُ الْجُرْدُ لَا تَذِرِي سِوَى الْكُرِّ وَحْدَهُ  
 ٤٢- تَصَامِمُ عَنْهُ إِذْ يَقُولُ لَهَا قِنِي  
 ٤٣- وَكَمْ قَلْعَةٍ فَوْقَ السَّمَاءِ أَاسَاسُهَا  
 ٤٤- رَقِي سَلَمًا لِلْعِزِّ أَوْصَلُهُ لَهَا  
 ٤٥- أَتَاهَا وَكَانَتْ ذَاتَ قَصْرِ مَشِيدٍ  
 ٤٦- وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَبْطَالِهَا غَيْرُ أَعْزَبٍ  
 ٤٧- لَكَ اللَّهُ مَلَكًا لَا تَزَالُ يَحِينُهُ  
 ٤٨- فَتَهْمِي عَلَى الْعَادِينَ طَوْرًا بِأَبْوَسٍ  
 ٤٩- تَجُودُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِقَطْرِهِ  
 ٥٠- لَقَدْ جُدْتَ حَتَّى عُدْتَ مُوجِدًا وَاجِدَ  
 ٥١- أَرَى الْكَرَمَ الْفَيَاضَ مِنْكَ سَجِيَّةً
- مَحَلِّي بِمَا أَجْرَى عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ  
 وَعَدَّ لِبَاسَ الدَّرْعِ بَعْضَ تَنَعُّمٍ  
 وَأَوْطَأَ مِهَادٍ عِنْدَهُ ظَهَرَ شَيْظَمٍ  
 رَأَاهُ فَأَضْحَى كَافِرًا بِابْنِ مَرْيَمَ  
 وَإِنْ كَانَ كَرًّا بَيْنَ نَضَلٍ وَلَهْذَمٍ  
 وَتَسَمَّعُ مِنْهُ إِذْ يَقُولُ لَهَا أَقْدِمِي  
 وَعَامِرُهَا مِنْ أَسْلَافِ عَادٍ وَجُرْهُمُ  
 فَقَدْ نَالَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
 فَأَضْحَتْ لَدَيْهِ ذَاتَ سُورٍ مُهْدَمٍ  
 وَلَمْ يَبْقَ مِنْ نِسْوَانِهَا غَيْرُ أَيِّمٍ  
 تَجُودُ بِشَهْدٍ أَوْ تَجُودُ بَعْلَقَمٍ  
 وَتَهْمِي عَلَى الْعَافِينَ طَوْرًا بِأَنْعَمٍ  
 فَتَغْنِي الْبَرَايَا عَنْ سُؤَالٍ مَذْمَمٍ  
 لَمَّا يُرْتَجَى بَلْ عُدْتَ مُعْدِمَ مُعْدِمٍ  
 وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ جَوْدُهُ عَنْ تَكْرُمٍ

(٣٨) ت ، بق ، تق : نوع تنم

(٣٧) لا يوجد في (بج) .

(٣٩) الشَّيْظَمُ : الأسد ، والطويل الجسم الغني من الابل والخيول

(٤١) الهذم : الحاد القاطع من الأستة

(٤٢) كذا في بج وفي بق : أن يقول . ط : أن يقال لها قني : ت : ان بدلا من إذ الثانية .

(٤٣) بج : من عهد عاد .

(٤٤) بق : للعزم ، تق ، مص : بالعزم . وقد اقتبس الشطر الثاني من قول زهير : -

ومن هباب أسباب المذايا ينلنه وان يرق أسباب السماء بسلم

(٤٥) بق : ذات صور . بج : سور مشيد

(٤٩) ص ، ط : عن سالك ومرزم

(٥١) هذه الآيات من (٤٩ - ٥١) غير المذكورة في بج .

٥٢- أَيَا مَلِكًا أَرْجُو نَدَاهُ وَإِنِّي

٥٣- رَأَيْتُكَ بَحْرًا طَبَّقَ الْأَرْضَ مَدُّهُ

٥٤- وَجِئْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ كَبْتًا لِحَسْبِي

٥٥- سَيَخْذُ مِنْكَ الشَّمْسُ مِنْ عِطَارِدٍ

٥٦- وَيُغْنِيكَ لَفْظِي عَنْ حُسَامٍ مُجَرَّدٍ

٥٧- فَخُذْهَا فَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ مُتَأَخِّرٍ

لَا مُلْ إِقْدَامِي بِهِ وَتَقَدَّمِي

فَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي رُخْصَةٌ فِي التَّيَمِّمِ

كَمَا أَنَّ قَلْبِي فِيكَ خَالَفَ لَوْمِي

وَيُبْدِي كَلَامِي فِي سَمَائِكَ أَنْجُمِي

وَتُغْنِيكَ كُتُبِي عَنْ خَمِيسٍ عَرَمَرَمٍ

مُجِيدٍ وَلَيْسَ الْفَضْلُ الْمَتَقَدِّمُ

(٥٣) ت ، ب : وجدتكَ بحراً

(٥٥) ت ، ب : وحسبك يرجو الشمس .

(٥٦) ت ، ب : يحسب بدلاً من ( محبب ) . وقد خالف ابن سناء في هذا البيت القول المشهور الذي أورده الحريري في

مقدمة مقاماته أخذاً من قول عدي بن الرقاع :

فلو قبل مبكاها بكيت صباية

ولكن بكت قبل فهبج لي البسكا

يسعدى شغيت النفس قبل التندم

بكاهها فقلت الفضل للمتقدم

وقال يمدح القاضي الفاضل ويشكره على عيادته له في مرضه :

- ١ - نَفْسٌ تَجِنُّ إِلَى مَهَا      تَحْكِي لَهَا آلامَهَا
- ٢ - وَيَزِيدُهَا أَلَمًا إِذَا      هَوَيْتُ بِهَا إِلْمَهَا
- ٣ - بِأَبَى لِيَا لِيَهَا الَّتِي      قَدْ خَلَتْهَا أَيَّامَهَا
- ٤ - كَمْ سَاعَةٍ مِنْهَا بَكَتْ      عَيْنِي عَلَيْهِ عَامَهَا
- ٥ - حَسْبُ اللَّيَالَى أَنْ أُمُو      تَ بَمَنْ سَهَرْتُ وَنَامَهَا
- ٦ - فَقِيَامِي قَامَتْ وَلَيْتَ      سَ سِوَى الْحَبِيبِ أَقَامَهَا
- ٧ - يَا مُسْتَقِيمِي بَلِّغِي      أَهْدَتْ إِلَى سَقَامَهَا
- ٨ - عَيْنِي رَأَتْ إِنْفَاكُمَا      نَظَرْتُ بِخَدِّكَ لَامَهَا
- ٩ - فَأَخَذْتُ رَقَّتَهَا ضَنْئِي      وَأَخَذْتُ أَنْتَ قَوَامَهَا
- ١٠ - تَشْكُو جُفُونِي مِنْ دُمُو      عِي رِيَّهَا وَأَوَامَهَا
- ١١ - مَا خَاضَ طَيْفُكَ لُجَّةً      لِلدَّمْعِ لَكِنْ عَامَهَا
- ١٢ - قُلْ لِلَّوَائِمِ لَا سَمِعُ      تَ عَلَى الْحَبِيبِ مَلَامَهَا
- ١٣ - قَدْ ذُقْتُ مِنْ نَارِ الْمَرَا      شِفِ بِرَدِّهَا وَسَلَامَهَا
- ١٤ - وَلَشَّمْتُ فَوْقَ لَوَى الثَّنِيَّةِ      بِاللُّوَى بَسَامَهَا

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٦٦٠

(٢) بقى : وتزيدها لما إذا ، ط : أعدت لها آلامها .

(١) بقى : تحلى ، بيج : تجلى . تحريف .

(٨) بيج : عيني ذات ، ت : نحولاً .

(٤) تق : ص : لى حق أن .. أبكى عليها .

(١١) بقى ، تق : ما غاص ، ت : ما غاص .

(١٠) الأوام : شدة العطش .

(١٢) بقى : للعوائل ، بقى ، تق : مص : على المايح .

(١١) بقى ، تق : ما غاص ، ت : ما غاص

(١٤) ت ، تق ، ب : فوق نقا .

(١٣) ص ، س : السوائف بردها .



- ١٥- وَكَذَلِكَ قُلْتُ لِلدَّارِ لَا  
 ١٦- أَجْرَتْ عَلَى نَجْوَمُ أَر  
 ١٧- لَوْ كَانَتْ الْأَوْطَانُ طَا  
 ١٨- دَامَتْ عَلَيْكَ سَحَابُ  
 ١٩- تَهْمِي كَمِثْلِ يَدٍ تُفِيدُ ضُ على الْوَرَى أَنْعَامَهَا  
 ٢٠- مَلْتُ مَوَّةً لَيْسَتْ تَحُ طُ من الشِّفَاهِ لِشَامَهَا  
 ٢١- تَشْكُو من الْأَفْوَاهِ كَثُرَتْهَا بِهَا وَزِحَامَهَا  
 ٢٢- عَبْدُ الرَّحِيمِ لَمَّا أَنَا م به الْأَنَامَ أَقَامَهَا  
 ٢٣- قَدْ وَفَّرْتُ لِلْعَالَمِ ن من النَّوَالِ سِهَامَهَا  
 ٢٤- وَكَذَا الْبَرِيَّةُ سَدَّدْتُ في الْمَدْحِ فِيهِ سِهَامَهَا  
 ٢٥- مَوْلَى عَلَا رُتْبًا عَلَتْ فَهَوْتُ لَهُ إِذْ رَامَهَا  
 ٢٦- وَغَلَتْ عَلَى من سَامَهَا وَعَلَتْ عَلَى مَنْ شَامَهَا  
 ٢٧- تَاهَتْ به الدُّنْيَا فَتَ وَه ظَلَمَهَا وَظَلَامَهَا  
 ٢٨- وَصَبْتُ إِلَيْهِهِ وَزَارَةُ أَلَقْتُ إِلَيْهِ زِمَامَهَا  
 ٢٩- وَلَقَدْ أَطَابَ زِمَانَهَا حَتَّى أَطَالَ زِمَامَهَا

(١٥) بيج : لا أخذ الفراق .

(١٧) ص ، س : الأوطان . الأوطان جمع وطفاء السحابة المسترخية لكثرة ماؤها أوهى الدائمة السح الحثينة .

(١٨) ص ، س : دانت عليك .

(٢١) بيج : أشكو . بق : كثرتها بهم .

(٢٢) بق ، تق ، ت : لما أقام . ص ، س : كما أنام .

(٢٧) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في ت ، ب . وفي (ط) فتوه يانثون . وما أثبتناه هو الأنسب ، والمعنى :

أن المدحوخ افتخرت به الدنيا لقضائه على الظلم والظلام .

(٢٨) تق ، ت : وصلت إليه . وهو مأخوذ من قول الشاعر :

أنته الخلقة منقادة

إليه تيجر أذيالها

(٢٩) غير مذكور في (بيج) .

- ٣٠- مُذْ سَارَ فِيهَا عَزْمُهُ وَقَفْتُ عَلَيْهِ غَرَامَهَا
- ٣١- قَدْ أَرْضَعَتْهُ الْمَكْرَمَا تُ فَمَا أَحَبُّ فِطْرَامَهَا
- ٣٢- وَزَكَتْ لَهُ نَفْسٌ فَمَا جَلَبَتْ إِلَيْهِ أَثَامَهَا
- ٣٣- بَلْ صَيَّرَتْهُ لِلدِّيَا نَةً لِلْأَنْثَامِ إِمَامَهَا
- ٣٤- عَلَامَتُهَا عَمَّالُهَا صَوَامُهَا قَوَّامُهَا
- ٣٥- هَذِي هِيَ النَّفْسُ الَّتِي أَضْحَى الْأَجْلُ عِصَامَهَا
- ٣٦- وَبَكَفَّهُ الْقَلَمُ الَّذِي يَسْقِي الْعُودَاةَ حِمَامَهَا
- ٣٧- إِنْ خَطَّ حَظُّ رُمُوحِهَا أَوْصَالَ فَلَّ حُسَامَهَا
- ٣٨- وَلَهُ الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا قَدْ أَسْجَدَتْ أَقْلَامُهَا
- ٣٩- وَلَقَدْ أَبَانَ كَلَامَ حَا مِلِهِ بِأَنَّ كَلَامَهُمَا
- ٤٠- يَا مَنْ إِذَا أَوَّلَى أَمْرًا مَنَّا عَلَيْهِ أَدَامُهَا
- ٤١- شُكْرًا لَأَنْتَعِمِكَ الَّتِي أَوْلَيْتَ مِنْكَ جِسَامَهَا
- ٤٢- قَدْ عُدْتَنِي فَأَعَدْتَ لِي رُوحًا تَرَاكَ قِيَامَهَا
- ٤٣- وَرَدَدْتُ فَارِطُهَا وَقَدْ نَثَرَ السَّقَامُ نِظَامَهَا
- ٤٤- وَرَفَعْتَ قَلْبِي بَيْنَ حُسَّادٍ عَكَسَتْ مَرَامَهَا
- ٤٥- كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ قَدْ أَصْبَحْتَ أَنْتَ تَمَامَهَا

(٣٢) بيج : فدا حليت . ص ، س ، ط : فدا جلبت له آثامها .

(٣٣) بيج : للإبانة بدلا من (الديانة) .

(٣٤) ص ، س : صامها علاها .. سجادها صوامها .

(٣٧) ت ، ب : قد حسامها .

(٣٥) بيج : هذا من النفس التي .. أحيأ الأجل عظامها .

(٣٩) أي كلام البرية .

(٣٨) تق ، رف : قد أُنْخِثَتْ أَقْلَامُهَا .

(٤٠) ذكرني (ط) : إذا أولى لمه . والصواب ما أثبتناه . بيج : مننا منه . ص : أميراً ... مثني عليه آراهما .

(٤٣) ت ، ب : فانيها .

(٤١) تق : شكرت .

وقال يمدح القاضي الفاضل (\*)

- ١- يا ذا الَّذِي يُطْرِبُهُ كُلُّمَّا قِيلَ لَهُ إِنَّ فُلَانًا سَقِيمٌ
- ٢- ثُمَّ إِذَا قِيلَ لَهُ إِنَّهُ عَادَ سَلِيمًا عَادَ مِثْلَ السَّلِيمِ
- ٣- يَا ضَحْكَةً ! يَبْكِي عَلَى نَفْسِهِ وَيَا حَدِيثًا ذَكَرُهُ فِي الْقَدِيمِ
- ٤- أَنْتَ مِنَ الدَّاءِ فِدَايَ فَلَا تَحْرَدُ فَقُولِي وَاضِحٌ مُسْتَقِيمٌ
- ٥- أَبِي كِبْرَاهِيمَ فِي نُسْكِهِ وَبَشَرُوهُ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ
- ٦- وَهُوَ أَنَا فَافْهَمْ وَلَا بَدَّ أَنْ أَفْدَى وَحَاشَاكَ بِكَيْشٍ عَظِيمٍ



(٥) جاءت هذه الأبيات في (ت) على أنها جزء من قصيدة يمدح بها القاضي الفاضل ، وهي في ٦٥٧ من ط .

(٢) السليم - الثانية - بمعنى الملوغ . (٤) يج : أنت من الرأى . ت : فلا تحره فقولي .

(٥) يج : اني بدلا من (أبي) . لعله يرد على من فرح لسقمه ويتألم عندما يعلم سلامته ونجاته من المرض! ، فيخاطبه قائلا : أنت تفديني من الداء فلا تغضب لأن قولي واضح بالاستدلال ، فأني يشبه ابراهيم عليه السلام في النسك ، وأنا بمنزلة الغلام المبشر به ولا بد أن أفدى بكيش عظيم .

وقال يمدح الملك الناصر صلاح الدين ، وكان قد زعم بعض

المنجمين أن ريحا سوداء تخرج في ذلك الزمان \*

- ١- سُعُودُكَ رَدَّتْ مَا ادَّعَاهُ الْمُنْجِمُ      وقد كَذَّبَتْهُ فِي الذِّى كَانَ يَزْعُمُ
- ٢- يَبْشُرُ بِالرَّيْحِ الْعَقِيمِ ، وَإِنَّمَا      كما قال - عَمَّا قَالَهُ - بِكَ تَعْمُمُ
- ٣- وَيُقْسِمُ أَنَّ الْأَمْرَ لَا بَدَّ كَائِنُ      وبِالْأَمْرِ قَدْ أَحْشَتْهُ حِينَ يُقْسِمُ
- ٤- وَجُودُكَ أَمْنٌ لِلْجُودِ مِنَ الذِّى      عن الرِّيحِ يَحْكِي أَوْ بِهِ النَّجْمُ يَحْكُمُ
- ٥- وَقَدْ قِيلَ أَحْكَامُ النُّجُومِ عَلَى الْوَرَى      وَأَنْتَ عَلَى أَحْكَامِهَا تَتَحَكَّمُ
- ٦- وَمَا بَرَحْتَ حَبًّا تَوَدُّ لَوْ أَنَّهَا      لِنَادِيكَ تَهْوَى أَوْ لِتُرْبِكَ تَلْثَمُ
- ٧- وَأَنْتَ الَّذِي وَهَى الَّتِي فِي سَمَائِهَا      تُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ
- ٨- وَيَكْدُلُغُ فِيهَا مِنْ يِعَادِيكَ عَقْرُبُ      وَيَفْرُسُ فِيهَا مَنْ يُدَانِيكَ ضَيْغَمُ
- ٩- وَتَحْنِي لَكَ الْقَوْسَ الَّتِي مِنْ بَرُوجِهَا      فَتَرْمِي بِهَا الْأَعْدَاءَ وَالشُّهُبُ أَشْهُمُ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٧٠٥

في سنة ٥٨٢ هـ كان المنجمون في جميع البلاد يحكمون بهلاك البلاد والأموال والأنفس عند اقتران الكواكب الستة في الميزان ، وخوفوا الناس في جميع البلاد حتى شرعوا في حفر مغارات وسرايب ونقلوا إليها الماء والأزواد ، في انتظار تلك الثيلة الموعودة التي عينها المنجمون ولكن شيئا ما لم يحدث بل اشتد الحر ، وامتنعت الرياح حتى تأخرت تذرية القمح والشعير ، فانشد الشعراء في ذلك سائرين من المنجمين ، وفي ذلك يقول أبو الفتح بن المعلم :

قل لأبي الفضل معتزفا      مضى جمادى وجاءنا رجب  
وما جرت زعزعا كما حكموا      ولا بدا كوكب له ذنب

(راجع الروضتين ج ٢ ص ٧٢ . تاريخ ابن الأثير في ذكر حوادث سنة ٥٨٢ .)

(١) بج : اردت .

(٢) بق ، تق ، ت : قبل تعقم . والريح العقيم : التي لا تلغ سعابها ولا شجرا .

(٤) لا يوجد في تق ، ت ، ص . بج : من الردى .

(٦) لا يوجد في (بج ، ص) . وفي الأصول : حيا . ولعل ما أثبت هو الصواب .

(٨) ط ، ص : ويلسب . ت ، ب : ويكسب . ص : من يناديك . أشار بالمعرب والضيغ إلى برجى المعرب

والأسد من بروج السماء .

(٩) ص ، س : ويحى . . الذى . والبروج : منازل النجوم في السماء ..

١٠- ولو شئتَ كَانَتْ مِنْ هِبَاتِكَ إِنَّمَا  
 ١١- وَمَا اجْتَمَعَتْ إِلَّا لِنَظْمٍ قَصِيدَةٍ  
 ١٢- نُهْنِيكَ بِالشَّهْرِ الْمَرْجَبِ إِنَّهُ  
 ١٣- وَبِالْبَرِّ مِنْ بَعْدِ الْبِشَارَةِ إِنَّهُ  
 ١٤- وَنَشْهَدُ أَنَّ الشَّهْرَ شَهْرٌ مُبَارَكٌ  
 ١٥- وَأَنَّكَ مِنْهَا بِالْهَلَالِ مُتَوَجِّحٌ  
 ١٦- وَأَنَّكَ فِي الْحَالِئِينَ تَعْلُو وَتَرْتَقِي  
 ١٧- وَأَنَّكَ فِي الْبِأْسَاءِ تُخْشَى وَتُتَّقَى  
 ١٨- فَمَا يُبْرِمُ الْمَقْدَارُ مَا أَنْتَ نَاقِضٌ  
 ١٩- تَقْوِضُ أَطْنَابُ الزَّمَانِ تَرْحَلًا  
 ٢٠- وَيُطْوِي سَجِلُ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ طِيَّةٍ  
 ٢١- فَبَعْدًا لِعِبَادِ النُّجُومِ أَمَا دَرَوْا  
 ٢٢- وَسُحْقًا لَخُدَّامِ النُّجُومِ أَمَا دَرَوْا  
 ٢٣- وَمَا خَدَمُوا إِلَّا لَآلِهَها  
 ٢٤- أَرَادَ مَلُوكُ الْأَرْضِ سَعْدَكَ وَاشْتَهَوْا  
 ٢٥- مَلَكَتْ أَقَالِمَ الْمُلُوكِ وَإِنَّمَا

لَكَ الشَّمْسُ دِينَارٌ لَكَ الْبَدْرُ دِرْهَمٌ  
 وَأَنْتَ الَّذِي عَلَّمْتَنَا كَيْفَ نَنْظِمُ  
 يُرْجَبُ فِينَا كَاسِمِهِ وَيُعْظَمُ  
 لَجْسَمِكَ بُرٌّ بَعْدَهُ لَيْسَ يَسْتَقِمُ  
 عَلَيْكَ وَأَنَّ الْبُرَّ بُرٌّ مَتَمُّ  
 وَأَنَّكَ مِنْهَا بِالْشَّرِّ مُخْتَلِمٌ  
 وَأَنَّكَ فِي الْحَالِئِينَ تَبْقَى وَتَسْلَمُ  
 وَأَنَّكَ فِي السَّرَّاءِ تُعْطَى وَتُنْعَمُ  
 وَلَا يَنْقُضُ الْمَقْدَارُ مَا أَنْتَ مُبْرِمٌ  
 وَمَلِكُكَ مِنْ بَعْدِ الزَّمَانِ مُخَيَّمٌ  
 وَتَنْهَدُمُ الدُّنْيَا وَمَا يُتَهَدَّمُ  
 بِأَنَّكَ أَعْلَى بِالْمَكَانِ وَأَعْلَمُ  
 بِأَنَّكَ أَقْوَى بِالْأَنَامِ وَأَقْوَمُ  
 بِأَمْرِكَ تَجْرَى أَوْ لَا مَرِكَ تَخْضَدُ  
 تَعْلَمُهُ ، وَالسَّعْدُ لَا يُتَعْلَمُ  
 سَهَرَتْ وَأَمَّا لَكَ الْأَقَالِمُ نُومٌ

(١٠) ت ، ب : ولو كسبت كانت هباتك . (١٢) ت ، ب : فيهنك . ويرجب : يعظم .

(١٣) ت ، ب : ويثاوه من بعد . ق ، ت : كجسمك من بعد الشفا ليس يسقم .

(١٤) ص ، س : وإن البرير بعده . (١٥) ب ، ص ، س : نغم - بالثناء .

(١٧) جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الأول من البيت السابق وترك ماعداهما في (بج) .

(١٩) ت ، ب : وما كل من (٢٠) ب : من بعد نشره . ص ، س : سجل الأفق .

(٢١) ب : فبدأ لأرباب الصليب .

(٢٢) كتب الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الأول في البيت السابق وترك ماعدا في (ب) .

٢٦ - تَسَلَّمَهَا الْأَمْلَاقَ حَقًّا وَإِنَّمَا  
 ٢٧ - طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ بِالصَّبَاحِ مِنَ الظُّبَى  
 ٢٨ - فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ لِأَنَّهُ  
 ٢٩ - وَجِيشٌ بِهِ أَسَدُ الْكَرِيمَةِ غَضَبٌ  
 ٣٠ - يَعْنِفُونَ عَنْ كَسْبِ الْمَغَانِمِ فِي الْوَعَى  
 ٣١ - إِذَا قَاتَلُوا كَانُوا سَكُوتًا شَجَاعَةً  
 ٣٢ - بِإِقْدَامِهِمْ نَالُوا الْحَيَاةَ وَرُبَّمَا  
 ٣٣ - وَأَنْتَ الَّذِي هَذَّبْتَهُمْ فَتَهَذَّبُوا  
 ٣٤ - وَإِنَّهُمْ يَوْمَ الْوَعَى بِكَ أَقْدَمُوا  
 ٣٥ - ضَرَبْتَ بِهِمْ قَوْمًا نِيَامًا جَهَالَةً  
 ٣٦ - أَلِفْتَ دِيَارَ الْكَفْرِ غَزَوًا فَقَدَغَدَا  
 ٣٧ - إِذَا مَا عَصَى عَاصٍ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا  
 ٣٨ - تُقَادُّ لَكَ الْأَبْطَالُ قَبْلَ لِقَائِهِمْ  
 ٣٩ - وَمَا يَعَصِمُ الْكَفَّارَ عَنْكَ حَصُونُهُمْ  
 ٤٠ - شَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى نَبَاتِهَا  
 ٤١ - فَكَمْ قَدْ أُقِيمَتْ جُمُعَةٌ نَاصِرَةٌ  
 ٤٢ - وَكَمْ بَيْعَةٍ قَدْ أَصْبَحَتْ وَهِيَ جَامِعٌ

لجيشك منها أسلموا ما تسلموا  
 يحيط به ليل من النقع مظلم  
 صباح به زرق الأسنة أنجم  
 وإن شئت عقبان المنية حوم  
 فليس لهم إلا الفوارس معنم  
 ولكن طبأهم في الطلى تنكلم  
 يؤخر آجال الرجال التقدّم  
 وأنت الذي فهمتهم فتفهموا  
 وأعداؤهم يوم الوعى بك أحجموا  
 فلا نائم إلا وأيقظهُ الدّم  
 جوادك إذ يأتى إليها يحمّجهم  
 بحافره ما بين عينيه موسم  
 لأنهم من نقع جيشك قد عموا  
 ولا شيء بعد الله غيرك يعصم  
 وأعشابها من حمرة الدّم عندم  
 بها ومصلّيها الخميس العرمم  
 وكم كافر أضحى بها وهو مسلم

(٢٧) ت ، ب : يحيط به نقع من الليل مظلم .

(٢٦) بق ، تق ، ت : قدما وإنما .

(٢٩) تق : استد العريكة عقبه .

(٣١) مص ، ص : في الرقاب تنكلم . والطلّى : الاعتناق أو أصولها جمع طلية أو طلاة . وهذا البيت غير مذكورنى ( بج ) .

(٣٢) تق : التقسم : بدلا من التقدم .

(٣٧) ص ، س : يحافره ما بين ، وقد جاء هذا البيت في س عقب الذى يليه . والموسم : العلامة .

(٣٩) ص ، س : ولا شيء غير الله بك . (٤٠) ص : من كثرة الدم . (٤١) ص : ومصلّاها .

٤٣- وكلُّ مكان أنت فيه مبارك  
 ٤٤- تغايرت الأقطارُ فيك فواحدُ  
 ٤٥- ولاشك في أن الديارَ كأهلها  
 ٤٦- ينافسُ فيك النيلَ «باناس» غيرُهُ  
 ٤٧- ولا برحتُ مصرُ أحقَّ ببيوسف  
 ٤٨- وربُّ مَليحٍ لا يُحبُّ وضدَّهُ  
 ٤٩- هو الجدُّ حذهُ إن أردت مسلماً  
 ٥٠- بمصرٍ كما بي من جوى وصباية  
 ٥١- أغارَ على قلبي حبيبٌ مقنَّعٌ  
 ٥٢- وما قاتلي إلا عذارٌ ووجنةُ  
 ٥٣- أرقُّ لخدِّ ربِّه لا يرقُّ لي  
 ٥٤- فيا ناصرَ الدين الذي بحسامه  
 ٥٥- لمدحك أخرتُ النسيبَ تهيباً

وفي كلِّ يومٍ فيه عيدٌ وموسمٌ  
 لبعديك يبكي أو لقربك ينسمُ  
 كما قيل تشقى في الزمانِ وتنعمُ  
 ويحسدُ لبناناً عليك المقطَّمُ  
 من الشامِ لكنَّ الحظوظَ تُقسَمُ  
 يُقبَلُ منه العينُ والخذُّ والفمُ  
 ولا تطلبِ التعليلَ فالأمرُ مُبهمُ  
 كلانا مُعنى بالأحبة مُغرَمُ  
 وحكَّمُ في قتلى حبيبٍ معممُ  
 وما سألني إلا سوارٌ ومِعصمُ  
 وأرحمُ خضراً ربُّه ليس يرحمُ  
 ونائله الفياض يسألو المتيمُ  
 وعندهم أنَّ النسيبَ يُقدَّمُ

(٤٤) يج : تغايرت الأقدار .

(٤٦) باناس : من أنهار دمشق ، وهو أحد فروع نهر بردى الذى ينقسم عند قرية ( دمر ) إلى ثلاثة أقسام يظل لبردى منه نحو النصف ، والآخر يتفرع إلى نهريْن أحدهما يتجه شمال بردى وهو ثور . والثانى باناس قبله ، وتمتزج هذه الأنهر الثلاث بالوادي ( ياقوت ج ١ ص ٤٨٢ ، ٥٥٧ ) .

(٤٩) يج : ان أردت مسلماً .. ولا تطلب التعليل .

(٥١) ت ، ب : في فتكى .

(٥٢) ت ، ب : أرق لخد رقة لا يرق لي . وهو تحريف .

(٥٠) ص : كانى .

(٥٥) ص ، س : المقدم .

وقال يمدح الملك العزيز ويهنيه بالقدوم من غزو بلاد الفرنج \*

- ١ - قَدِمْتَ بالنصر وبالمَغْنَمِ      كذلك قَدُومُ الملكِ الأَكْرَمِ
- ٢ - وَرُحْتَ بالنَّارِ إلى ظالمٍ      وَعُدْتَ بالنُّورِ إلى مُظْلِمٍ
- ٣ - يَا سَطَوَةَ اللَّهِ على كَافِرٍ      ونِعْمَةَ اللَّهِ على مُسْلِمٍ
- ٤ - يَا قَاتِلَ الكُفْرِ وَأَخْزَابِهِ      بالسَّيْفِ والدينارِ والدرِّهِمِ
- ٥ - قَمِيصُكَ الموروثُ عن يُوْسُفَ      ما جاء إِلَّا صَادِقًا في الدِّمِ
- ٦ - أَغْنَتْ (تَبْنِينَ) وَخَلَصَتْهَا      فَرِيسَةً من مَاضِغِي ضَيْغِمِ
- ٧ - وَالكَفْرُ كَالْغُلِّ بِهَا مُحْدِقٌ      لأكسوارٍ كان في مِعْصَمِ
- ٨ - كَم كَافِرٍ كان بِهَا مُغْرَمًا      والسَّيْفُ يُطْفِئُ حُرْقَ الْمُغْرَمِ
- ٩ - وَرامَ (تَبْنِينَ) فَقُلْنَا لَهُ      لو لَمْ يَنْمَ عَقْلُكَ لَمْ تَخْلَمْ
- ١٠ - فَجَاءَهُ المولى العَزِيزُ الَّذِي      يُكَلِّلُ بِهِ الدِّينُ وَلَمْ يُكَلِّمْ
- ١١ - عَنْ بَأْسِهِ لَا يَحْتَمِي مَعْقِلٌ      والفقرُ إِنْ يَنْزِلُ بِهِ يَخْتَمِ
- ١٢ - يَقُولُ من يَسْمَعُ فَعَلًّا لَهُ      في الحَرْبِ هَذَا وَأَبْيَكَ الكَمِي
- ١٣ - فمَرَدُّهَا سَالِمَةٌ مِنْهُمْ      من بَعْدِ ما قِيلَ لَهَا سَلِّمِي
- ١٤ - ما انْهَزَمَتْ وانْهَزَمُوا دُونَهَا      متى غَزَوْا حَصْنًا وَلَمْ يُهْزَمِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٦٨٨. وربما قبلت هذه القصيدة سنة ٥٩٤ هـ حين عاد الملك العزيز من الشام بعد فك حصار أهل تبنين الذين حاصروهم الألمانيون.

(١) بقى، تق، ص: الملك المقدم.

(٥) ص، س: بالمتصل الموروث.

(٨) بج: وكفر. ص، س: حلق المغرم.

(١١) في الأصل: والفقر إذ يزل له. ط: يختم، بق: يحتمى.

(١٣) ص: تردما.

(٢) ط: وسرت بالنار.

(٧) بق، تق، ت: كالغلل به.

(١٠) ص، س: فجاءه الملك.

(١٤) ت، ب: وانهد من دونها.



١٥- سَرَوْا مِنْ خَوْفِ نَجْمِ الْقَنَا  
 ١٦- فِي أَذْهَمِيَّ لَيْلٍ وَقَيْدٍ وَمَنْ  
 ١٧- مَارَاكِبُ لَيْلًا عَلَى أَذْهَمِ  
 ١٨- مَا هَذِهِ الرَّمِيَّةُ مَعَهُودَةٌ  
 ١٩- هِيَ الَّتِي فِي يَوْمِ بَدْرٍ جَرَتْ  
 ٢٠- وَقَدْ أَتَتْ فِي الذِّكْرِ مَذْكُورَةٌ  
 ٢١- إِنَّكَ طُوفَانٌ عَلَى مَنْ طَغَى  
 ٢٢- مَوْرِدُكَ الشَّامُ عَلَى هَوْلِهِ  
 ٢٣- فَالْمَوْقِفُ الْأَعْظَمُ فَرَجَتْهُ  
 ٢٤- لَا عِدَمَ الْإِسْلَامُ عُثْمَانَهُ  
 ٢٥- شَيْئُهُ تُعْرِفُ مِنْ يُوسُفَ  
 ٢٦- ثُمَّ انْتَشَى مِنْ حَرْبِهِ ظَافِرًا  
 ٢٧- وَجَاءَ لَمَّا جَاءَنَا بِالْحَيَا  
 ٢٨- مَقْدَمُهُ صَارَ جُمَادَى بِهِ

مَا اكْتَحَلُوا فِي اللَّيْلِ بِالْأَنْجَمِ  
 خَيْرٌ لَمْ يَخْتَرْ سِوَى الْأَسْلَمِ  
 كَدَاخِلٍ سَجْنًا عَلَى أَذْهَمِ  
 بِالْقَوْسِ إِذْ تَرْمِي عَنْ الْأَسْهُمِ  
 لَمَّا رَمَى اللَّهُ بِهَا مَنْ رُمِيَ  
 ثَابِتَةَ الْأَحْكَامِ فِي الْمُحْكَمِ  
 تَعَوَّدُ بِالرَّيِّ عَلَى مَنْ ظَمِيَ  
 بِهِ احْتَمَى الْمَوْرِدُ مِنْ زَمَزَمِ  
 فَكُنْتَ أَصْلَ الْمَجْلِسِ الْأَعْظَمِ  
 مُصْطَلِمَ الدَّاهِيَةِ الصَّيْلَمِ  
 فِي الْحَرْبِ لَتُعْرِفُ مِنْ أَخْزَمِ  
 وَالسَّيْفُ لَمْ يُثْلَبْ وَلَمْ يُثْلَمِ  
 وَعَادَ لَمَّا عَادَ بِالْأَنْعَمِ  
 كَمَثَلِ ذِي الْحِجَّةِ ذَا مَوْسِمِ

(١٨) تق ، ص : للقوس . بق : والقوس .

(١٩) بيج : حل التي . أشار إلى غزوة بدر وإلى قوله تعالى : « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » .

(٢٢) ت : في هزله .. به احتسى .

(٢٤) اصطلم التي : استأصله ، والصيلم الأمر الشديد والداهية .

(٢٥) ط : في النصر لا تعرف . يقال كان لأبي أخزم الطائي جد حاتم المشهور بالكرم ، ابن يسمى أخزم يضربه ثم مات

في حياة أبيه ، وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم فأدوموه فقال :

من يلقى آساد الرجال يكلم

شذنة أعرفها من أخزم

إن بني درجوني بالهدم

ومن يكن دره له يقدم

أي أن ضربهم له خصلة يعرفها من أبيه أخزم قبلهم .

(٢٧) ت : بالهجا .

(٢٦) بيج ، ص : لم يغب .

- ٢٩- يا مقلتي قد كنتِ مُشتاقَةً أَرْضًا تَطَاها خَيْلُهُ فَأَنْتُمْ  
 ٣٠- وَأَنْتَ يَا عَابِثَ حَظِّي إِذَا رَأَيْتَهُ مَبْتَسِمًا فَاْبْسِمِ  
 ٣١- تَرْبُ مَوَاطِيهِ عَلَى مَفْرِقِي وَجَلَّ أَنْ أَجْعَلُهُ فِي فَمِي  
 ٣٢- يَا أَجْوَدَ الْعَالَمِ يَا مَوْجِدَ الْمَوْجِدِ بَلْ يَا مُعْدِمَ الْمُعْدِمِ  
 ٣٣- جُدْ صِلْ، تَرْفَعْ أَوَّلَ جَاهِدِ أَقِمِ أَبْقِ تَطَوَّلْ عِشْ تَخَلَّدْ دُمِ  
 ٣٤- بِقَدْرِ مَا أَهْلَكْتَ مِنْ كَافِرٍ أَوْ فَكَمَا أَحْيَيْتَ مِنْ مُسْلِمٍ

### وقال يمدح الرئيس موسى الطبيب \*

- ١- أَرَى طِبَّ جَالِينُوسَ لِلْجِسْمِ وَحْدَهُ وَطِبُّ أَبِي عِمْرَانَ لِلْعَقْلِ وَالْجِسْمِ  
 ٢- فَلَوْ أَنَّه طَبَّ الزَّمَانَ بَعْلِمِهِ لِأَبْرَأَهُ مِنْ دَاءِ الْجَهَالَةِ بِالْعِلْمِ  
 ٣- وَلَوْ كَانَ بَدْرُ التَّمِّ مَنْ يَسْتَطْبِهِ لَتَمَّ لَهُ مَا يَدَّعِيهِ مِنَ التَّمِّ  
 ٤- وَدَاوَاهُ يَوْمَ التَّمِّ مِنْ كَلْفِهِ بِهْ وَأَبْرَأَهُ يَوْمَ السَّرَارِ مِنَ السُّقْمِ

(٢٩) بق ، ثق ، ص : يا غلّي قد .

(٣٣) ت ، ب : ثم ابق لطلوع عمر بخلد . لعل أصل هذا التقسيم مأخوذ من امرئ القيس حين يقول : -  
 أفاد وجادو ساد ، وزاد وذاد وقاد وعاد وأفضل ....

وأشال ذلك كثير في كلام المتنبي .

(هـ) جاءت هذه الأبيات في (ط) ص ٧٥٠ .

الرئيس موسى : هو أبو عمران موسى بن ميمون القرطبي يهودي عالم بسنن اليهود يعد من أحبارهم وفضلائهم ، أوجد زمانه في  
 صناعة الطب وله معرفة جيدة بالفلسفة وكان السلطان الملك الناصر صلاح الدين يستطبه ، وكذلك ولده الملك الأفضل  
 (عيون الأنبا • ج ٢ ص ١١٧) .

(٤) ت ، ب : وأبراه يوم السرار

(٣) ت : بمن يطبه .

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - نسيتُ في أسماءٍ حتى اسمي وصححتُ سُقْمِي لَا جِسْمِي
- ٢ - وواصلتُ قطعي ولا تعجبا للقطعِ إن جاء من النّجم
- ٣ - وأصمت القلبَ كَنَانِيَةً بناظرٍ إن شئتَ أوسهم
- ٤ - تُصمّي ولا ترمي وكم نابله يصمّي يرمي ولا يُصمّي
- ٥ - قد جعلتُ حُبِّي خضاب الحشا فهو كما في كفّها يُنمّي
- ٦ - ما هو في الكفِّ كَحِنَانِهَا بل هو فوق الخدِّ كالوشم
- ٧ - لها فمٌ وهو لها خاتمٌ جعلتُ فيه فصّه لثمي
- ٨ - تعثمتُ عيني بتقبيلها وتوثق العطفَيْن بالضم
- ٩ - فالجسمُ والعينان من لثمها والضمُّ تحت القفل والختم
- ١٠ - فلا ترى العينُ سواها وهل عما أقولُ : البدرُ في التّم
- ١١ - يا قلبُ لا تعزم على سلوةٍ فليستَ عندي من أولى العزم
- ١٢ - أنا الذي أعلمُ أنّي الذي أضلّه الحبُّ على علم
- ١٣ - أصابَ أهلُ العشقِ بالعشق ما أصابَ أهلُ الفهمِ بالفهم
- ١٤ - ينعمُ بي من ظلتُ أشقى به كأنني النفس مع الجسم
- ١٥ - ظلمتُ عيني حينَ أسهرتها لأعينٍ نامت على ظلم
- ١٦ - ونلتُ في نوّمي وفي يقظتي رويّاي في نوّمي وفي حلمي

(٥) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٧٢٦ ولم تذكر هذه القصيدة في (ت) .

(١٠) الأبيات من (٥ - ١٠) غير مذكورة في (ت) .

(١١) س ، ت : لا تقوم على سلوة . ط : من سلوة العزم .

(١٤) مص ، ص : كأنني الروح .

١٧- أَكَلْتُ وَرَدَ الْخَدُّ لَثْمًا لَهُ  
 ١٨- عَذَّبْنِي يَا أُخْتَ بَدْرِ الدُّجَى  
 ١٩- وَشَاعَ حَبِّي فِيكَ مِنْ طِيبِهِ  
 ٢٠- وَدَانَعُ لِي كُنْتُ أَوْدَعْتُهَا  
 ٢١- ثَغْرٌ هُوَ الْمَسْكِرُ فِي فِعْلِهِ  
 ٢٢- يَسُدُّ تَقْبِيلِي تَفْلِيحَـهُ  
 ٢٣- عَيْشٌ أَنَّى لَكِنْ عَلَى مُنِيْقِي  
 ٢٤- وَالْهَمُّ رَاسٍ بَعْدَهُ رَاسِخٌ  
 ٢٥- فَكُلْ مَا يَرَوِي الصَّدَى مُعْطًى  
 ٢٦- وَكُلُّ دَمْعٍ لِي جَدَّدْتُهُ  
 ٢٧- وَرَاحَتِي بَلْ تَعْبِي أَنْنِي  
 ٢٨- وَالْدَّهْرُ لِي خَصْمٌ وَلَا بَدَأَ أَنْ  
 ٢٩- بِحُكْمِ مَوْلى لَمْ يَزَلْ حُكْمُهُ  
 ٣٠- الْفَاضِلُ الْمَفْضُلُ وَالْحَاكِمُ  
 ٣١- تَأْتِي مَلُوكُ الْأَرْضِ أَبْوَابَهُ  
 ٣٢- تَكَادُ تَنْسَى حَاجَهَا عِنْدَمَا  
 ٣٣- أَجْلُهُمْ يَغْنُو لَهُ سَاجِدًا  
 ٣٤- سَيَادَةُ أَنْوَارُهَا لَمْ تَزَلْ  
 ٣٥- وَهَمَّةٌ عَالِيَةٌ قَدْ عَلَتْ

وَلَيْسَ كُلُّ الْوَرْدِ لِلشَّمِّ  
 أَسْكَرَتْ عَقْلِي يَا ابْنَةَ الْكَرَمِ  
 هَلْ يَقْدِرُ الْمَسْكُ عَلَى الْكَتْمِ  
 عِنْدَكَ بَيْنَ الثَّغْرِ وَالظَّلْمِ  
 لَكِنَّهُ السَّكْرُ فِي الطَّعْمِ  
 حَتَّى يُرَى مَتَسِقَ النَّظْمِ  
 ثُمَّ مَضَى لَكِنْ عَلَى رَغْمِي  
 كَأَنِّي أَوْدَعْتُـهُ حِلْمِي  
 وَكُلْ مَا يَجْلُو الْقَدَى يُعْمَى  
 حُزْنًا عَلَى أَيَّامِكَ الْقَدَمِ  
 أَبْكِي عَلَى الرَّسْمِ عَلَى الرَّسْمِ  
 يَضْطَلِحُ الْخَضْمُ مَعَ الْخَضْمِ  
 يُنْزَلُ لِي دَهْرِي عَلَى حُكْمِي  
 مُحْكَمٌ وَالْمَعْدِمُ لِلْعُذْمِ  
 لَتَرْتَوِي مِنْ عِلْمِهِ الْجَمِّ  
 تُبْصِرُهُ مِنْ فَخْرِهِ الْفَخْمِ  
 مَقْبَلًا لِلْأَرْضِ لَا الْكَمِّ  
 تَشْتَامُ مِنْ آبَائِهِ الشُّمِّ  
 حَتَّى يَرَاهَا النَّجْمُ كَالنَّجْمِ

(١٧) الأبيات من (١٥-١٧) غير مذكورة في (ص).

(٢٢) ص س : يعيد . تفلح الثغر . هو تباعد ما بين الأسنان

(٢٣) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (ص) .

(٣٤) ص ، س : تشام في أيامه.

٣٦- وهيبه من لم يكن مجرماً  
 ٣٧- وديمه كل ولى له  
 ٣٨- ورقه في الجسم سيفيه  
 ٣٩- سحابتا راحت في الشتا  
 ٤٠- ياعجباً للطرس في كفه  
 ٤١- رد الردى منه بأقلامه  
 ٤٢- ماتبلغ الأرماع في الحرب ما  
 ٤٣- فانت لازلت بها عصمه  
 ٤٤- وكل ماينويه مستقبلاً  
 ٤٥- فانت معاليك عقول الورى  
 ٤٦- وقصر الوصف في وصفه  
 ٤٧- وكل من قصر في فرضه  
 ٤٨- وكل فدم ساد في عصره  
 ٤٩- أدعوك للأمر الذى بعضه  
 ٥٠- وأشتكى من زمن جائر

كانه منها أخو جرم  
 عليه منها الوشم كالوشم  
 دلت على سوؤده الضخم  
 والصيف كل منهما تهى  
 وكيف لايتل باليتم  
 وجم من إنعامه الجم  
 تبلغ أقلامك في السلم  
 للملك أو مستنزل العضم  
 يمضى ولكن منه بالحزم  
 حتى استعان العقل بالوهم  
 بالنشر والمداح بالنظم  
 من مدحه يخشى من الإثم  
 ما أقبح السؤدد فى القلم  
 قد عرق اللحم مع العظم  
 أشرف فى ظلمي وفى غشمى

(٣٧) وفي الأصل : كلوسم بالسين .

(٣٨) هذا البيت مذكور في (مص) دون بقية النسخ .

(٤١) غير مذكور في (ص) .

(٤٢) لقد شبه ابن سناء الملك إنشاء القاضي الفاضل وأقلامه بالأرماع .. وليس في هذا التشبيه مبالغة ، فقد ذكر الصفه في الواق : عند ذكر القاضي : « ولا يعلم أن كاتبها بلغ من الرتبة عند مخدومه ما بلغه القاضي عند صلاح الدين حتى أنه كان يقول : « ما فتحت البلاد بالمساكر إنما فتحت بأقلام القاضي الفاضل » .

(٤٨) القلم : الأحق الجاني ، وأيضاً الى عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة .

(٤٩) ص ، س : قد غول اللحم عن العظم .

٥١- يُمَالِي الْأَعْدَاءَ حَتَّى رَأَوْا  
 ٥٢- وَكَثَرُوا ذُمِّيَّ وَسَادَاتُهُمْ  
 ٥٣- مِنْ كُلِّ بَاغٍ حَاسِدٍ لَائِنِي  
 ٥٤- أَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ مُحْسِدِي  
 ٥٥- زَيْنَتْنِي طِفْلاً وَخَوَّلْتَنِي  
 ٥٦- وَمِنْكَ أَرْجُو فَرَحًا عَاجِلاً  
 ٥٧- لَا تَقْنَطَنَّ يَا قَلْبُ فِي مِخْنَةٍ  
 ٥٨- كَمْ نَقْمَةٍ فِي طَيْهَا نَعْمَةٌ  
 ٥٩- مَا تَمَّ إِلَّا الْحِظُّ فَارْقُبْ لَهُ  
 ٦٠- إِنَّ أُنَى فِي خِطَّةٍ صَعْبَةٍ  
 ٦١- حَتَمْتُ أُنَى ضَائِعٍ إِنْ جَرَى  
 ٦٢- وَإِنَّ عُمَرَى مَا بِهِ لَمْ يَزَلْ  
 ٦٣- وَلَيْسَ لِي غَيْرُكَ مِنْ بَعْدِهِ  
 ٦٤- وَتَدْفَعُ الْأَعْدَاءَ عَنْ حَوْزَتِي  
 ٦٥- فَلَيْسَ مَا تَلْبَسُهُ لِلْبَلَى

مَا أَمَلُوا فِي زَمَنِ الْهَضْمِ  
 تَقِلُّ عَنْ حَمَلِي وَعَنْ ذُمِّي  
 عِنْدَكَ فِي ثَلْبِي وَفِي ثَلْمِي  
 بِأَنْعَمٍ قَدْ زِدْنِي فِي حَجْمِي  
 كَهَلًا فَأَسَمَيْتَ بِذَاكَ اسْمِي  
 إِنْ جَاءَ أَنْجَانِي مِنْ أَلْغَمِ  
 فَقَدْ يَكُونُ الْغُنْمُ فِي الْغُرْمِ  
 وَيُوجَدُ التَّرِياقُ فِي السُّمِّ  
 وَلَا تَقُلْ عَقْلِي وَلَا حَزْمِي  
 يَدْخُلُ مِنْ سُقْمٍ إِلَى سُقْمٍ  
 عَلَيْهِ مُحْكُمُ الْقَدْرِ فِي الْجِسْمِ  
 إِنْ زَالَ عَنِّي سِمَةُ الْيُسْمِ  
 يَحْمِلُ مِنْ هَمِّي أَوْ غَمِّي  
 وَتَمْنَعُ الْأَعْدَاءَ مِنْ شَتْمِي  
 وَلَيْسَ مَا تَبْنِيهِ لِلْهَلْمِ

(٥٨) ص : كم لقمة .

(٦٣) ص ، س : ليس لي بعدك من بعده

(٥٦) (الآيات من (٤٩-٥٦) غير مذكورة في (ص) .

(٦٠) ص ، س : إن أبي حفظ في صحته .

(٦٤) مص ، ص : وتمنع الحساد من ثلمي .

وقال يمدح صاحب صفى الدين وسيرها إليه وهو بالشام \*

- ١ - يا ثابثَ العُمَريْنِ عِلْمًا      أنا ثالثُ الخَصِريْنِ سُقْمًا
- ٢ - أأَكُونُ عِبدَكَ ثُمَّ يَقْـ      تُلِينِي الهَوَى جَوْرًا وظُلْمًا
- ٣ - وَأَظِلُّ بِأَسْمِكَ فِي الهَوَى      وَأُضِلُّ مِنْ كَلْفِي بِأَسْمَا
- ٤ - وَتَكُونُ دِرْعِي ثُمَّ تُنْـ      فِئْدُ فِي بِاللَّحَاطِ سَهْمَا
- ٥ - فَلِحُسْنِ خَطِّكَ قَدْ رَشَقْـ      تُ لَهَا عَلَى الْخَدَّيْنِ وَسَمَا
- ٦ - فِي نَظْمٍ تُغَرِّكُ قَدْ نَظَمْـ      تُ لَهَا عَلَى الثَّغْرَيْنِ نَظْمَا
- ٧ - وَالْحَقُّ أَنِّي قَدْ حَسَمْـ      تُ صَبَابَتِي عَنْ ظَبِي حَسَمَى
- ٨ - وَسَبَرْتُ عَزَمَ الْعِشْقِ فِيهِـ      فَلَمْ أَجِدْ لِلْعِشْقِ عَزْمَا
- ٩ - وَفَرَعْتُ مِنْهُ تَسْلِيًّا      وَشُغِلْتُ مِنْكَ بِكُلِّ نُعْمَى
- ١٠ - وَوَجَدْتُ وَصْفَ عِلَاكَ أَحـ      لِي مِنْ مَرَاشِفِ كُلِّ أَلَمَى
- ١١ - أَنْتَ الَّذِي قَهَرْتَ الْمَا      لَكَ كُلُّهَا بِأَسَا وَحَزْمَا
- ١٢ - أَنْتَ الَّذِي سَادَ الْمَلُـ      لَكَ وَسَاسَهَا رَأْيًا وَحُكْمَا
- ١٣ - أَنْتَ الَّذِي نَالَ السَّمَا      وَحَازَهَا قُدْرًا وَعِظْمَا

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٦٩١ .

كان صاحب صفى الدين الصبغى بن شكر آنذاك وزيراً للعادل ، وقد كتب الشاعر هذه القصيدة بعد سنة ٥٩٦ هـ وهى السنة التى احتل فيها هذا الوزير مركز الوزارة .

(١) تق : القمرين اتما . ص ، س : تما .

(٢) ص ، س : وأضل بأسلك . بق ، مص : فى الهدى . ص : من هدى بأسها .

(٥) بيج : فليحسن خدك . بق ، تق : الشفتين وشها .

(٦) بق : ولنظم نترك قد لست . تق ، ت : وللم نترك .. من الثغرين نظما .

(١١) ص ، س : قهرا وحزما .

(١٣) بيج : ساد السماء . ت : وجازها قدرا .

١٤ - أَنْتَ الَّذِي أَفْنَى عِـدا  
١٥ - أَنْتَ الَّذِي حَازَ النَّجْوَى  
١٦ - أَنْتَ الَّذِي شَقَّ الْعُلُو  
١٧ - أَنْتَ الَّذِي قَدَّ كَادَ عُظْ  
١٨ - دَانَتْ لَكَ الدُّنْيَا وَأَصْـ  
١٩ - وَغَدَا قَرِيبًا كُلُّ مَنْـ  
٢٠ - وَغَدَوْتَ فِي ذَا الدَّهْرِ رُو  
٢١ - وَعَلِمْتَ مَا سَيَكُونُ فِكْـ  
٢٢ - وَكَفَيْتَ كُلَّ مُهَمَّةٍ  
٢٣ - وَأَرَيْتَنَا مِنْكَ السَّحَا  
٢٤ - كَمْ مُعْجِزٍ لَكَ بَاهِرٍ  
٢٥ - وَأَنْلَتَنَا مِنْكَ النَّوَا  
٢٦ - وَالْوَجْهَ طَلْقًا وَالْعِـلَا  
٢٧ - وَادْخُلْ إِلَى جَنَاتِهِ  
٢٨ - وَانْظُرْ عِـدَاهُ تَجِدُهُمْ  
٢٩ - أَكَلَتْهُمْ الدُّنْيَا فِطَا

ه بِسْطُورٍ رَغْمًا وَعِزْمًا  
مَ جَمِيعَهَا نَجْمًا فَنَجْمًا  
مَ وَخَاضَهَا عِلْمًا فَعِلْمًا  
مُ جَلَالِهِ أَنْ لَا يُسَمَّى  
بَحَ حَرْبُهَا بِيَدَيْكَ سِلْمًا  
تَزَحَّ وَضَغْرِي كُلُّ عُظْمَى  
حَا إِذْ جَعَلْتَ الدَّهْرَ جِسْمًا  
رَا صَائِبًا وَذَكَا وَفَهْمًا  
فَكَفَاكَ رَبُّكَ مَا أَهَمَّ  
ثَبَّ ثَرَّةً وَالْبِـدْرَةَ  
مَنْ لَا يَرَاهُ فَهَوَّ أَعْمَى  
لَ مُعْجَلًا وَالْعِزَّ ضَحْمًا  
عَ مَجْسَدًا وَالْفَخْرَ فُخْمًا  
فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ ثَمًّا  
صَرَغِي بِهِ قَتْلًا وَهَزْمًا  
بَ لَهَا لِحُومُ الْقُومِ طَعْمًا

(١٧) بق : قد كان .

(١٤) ت ، ب : طواهم رغما .

(١٩) ص ، س : وصغر كل ما عظم . وهذا البيت لا يوجد في (بج) . (٢١) ت ، ب : غنا صائبا .

(٢٣) ص : السحاب كهبورا . والكهـور من السحاب قطع كالجبال أو المتراكم منه .

(٢٤) الأبيات من (٢٢ - ٢٤) غير موجودة في بج .

(٢٦) تق : والعداء مجداً . ص ، س : والدلا متمجداً .

(٢٧) في هذا البيت اكتفاء ، وقد اقتبس معنى قوله تعالى : « وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا » (الدھر الآية : ٢٠)



٣٠ - وبها قد اهتَضُمُوا فلا  
 ٣١ - ما في عِداة جميعِهِم  
 ٣٢ - عَمَّوْا مُرَادَهُمْ فَكَأ  
 ٣٣ - أَصْفَى دِينَ اللَّهِ يــــا  
 ٣٤ - يا من يُرِينَا القولَ جزْ  
 ٣٥ - قَدِمْتَ مِنْ شــــوقِي لِأَنَّ  
 ٣٦ - وَأُسْرُ قَلْبًا قَدْ تَعَدَّدُ  
 ٣٧ - وَأَزِيلُ غَمًّا قَدْ تَكَأ  
 ٣٨ - وَأَرَى سَحَابَكَ لاجْهًا  
 ٣٩ - وَأَرَى بِجَلْقٍ إِذْ أَتــــا  
 ٤٠ - لَمْ يَنْكِحْ شــــوقِي إِلَيْكَ  
 ٤١ - إِنْ أُؤْمِّلُ أَنْ أَكُو  
 ٤٢ - وَأَرَى وَسِيمًا حِينَ تَصــــ  
 ٤٣ - وَلَقَدْ عَطِشْتُ إِلَى نــــدى  
 ٤٤ - وَأَنْــــا وَلِيَّكُمْ فَلَيْمَ

يَسْتَغْرِبِ الْمَأْكُولُ هَضْمــــا  
 إِلَّا مُصَابُ الْعَقْلِ مُضْمَى  
 ن الصَّفْعُ تَفْسِيرَ الْمُعْمَى  
 أَسْنَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَسْمَى  
 لَا مُحْكَمًا وَالْأَمْرَ جَزْمًا  
 أَفْنَى ثَرَى قَدَمَيْكَ لثْمــــا  
 بَ بالفراقِ أَسَى وَهَمــــا  
 ثَفَ فِي نَوَاحِيهِ وَعَمــــا  
 مَا وَالْمُحْيَا لَيْسَ جَهْمــــا  
 لَكَ الْمَالُ مِثْلَ الْمَاءِ جَمــــا  
 لَمْ يَنْكِحْ شــــوقِي إِلَيْكَ  
 نَ أَجَلٌ مَنْ وَالْأَكْ قَسْمــــا  
 نَعُ لِي مِنَ الْإِنْعَامِ وَسْمــــا  
 كَفَيْكَ يَا بَحْرًا خِفْظَمــــا  
 يُرَوِّى عِبْؤُكُمْ وَأَظْمــــا

(٣٠) ص ، س : عظما بدلًا من (هضمًا) . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٣٣) ص : قدرا وأسا .

(٣٤) ت ، ب : راينا .. والأمر حزمًا . هذا البيت غير موجود في (بج) .

(٣٧) بق : وأزيل غيبًا . تق : غيبًا . ت : غيبًا . (٣٨) ت ، ب : لأجلها .... طلق الحيا .

(٣٩) ص ، س : وأراك تبذر . جلق : اسم لكورة القوطة وقيل بل هي دمشق نفسها . (ياقوت ج ٢ ص ١٠٤) .

(٤٢) ت : وأخذ حين تطليق من الإنعام وسيا .

(٤٤) تق : فكم يسق علوكم .. والأبيات من (٣٩ - ٤٤) غير مذكورة في (بج) .

وقال يمدح القاضي الفاضل ، ويذكر شكره لكتاب دار الطراز ، وهي

آخر قصيدة مدحه بها \*

- ١ - شَرِبْتُ شَرِبَ الهِم
  - ٢ - وَفَضُّ لثْمِي الختمَ عَن
  - ٣ - حَتَّى سَمِعْتُ بِفَمِي
  - ٤ - كَمْ لِي بِذَاكَ الرِّيمِ مِنْ
  - ٥ - يَا عَاذِلِي فِي حُكْمِهِ اِ
  - ٦ - وَقَدْ سَقَانِي حَبِي
  - ٧ - أَلْقَى سَفِيهِ عَذْلِهِ
  - ٨ - حَاشَايَ مِنْ عَشَقٍ خَوُو
  - ٩ - يَعْلُزُّ لِي رَحِيمُهُ
  - ١٠ - كَالْبَدْرِ لَا حَاشَاهُ مِنْ
  - ١١ - وَأَيْنَ ذَاكَ الْقَدُّ مِنْ
  - ١٢ - كَالطُّبِّي لَا حَاشَاهُ مِنْ
- مِنْ فَمِ ذَاكَ الـ رِيمِ  
رَحِيقُهُ المختومِ  
التَّسْلِيمِ مِنْ تَسْنِيمِ  
رِيمِ بَغْيِ رِيمِ  
مَحْكَمِ بِالْحَكِيمِ  
بِي بِكَأْسِهِ حَمِيمِ  
بِعَشْقِي الحَلِيمِ  
نِ أَوْ هَوَى لُثْمِ  
فِي شَادِنِ رَحِيمِ  
خَدُّ لَهُ مَلَطُومِ  
عُرْجُونِهِ الْقَدِيمِ  
فَمِ لَهُ مَهْتُومِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٧٣٤ .

(١) الهِم : الإبل التي أصابها داء الهيام وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه مستنقعا فقيم في الأرض لا ترعى ، وقيل هو داء يصيبها فتعطل فلا تروى : ويقول تعالى « فإربون شرب الهِم » . ( الواقعة : ٥٥ ) .

(٢) بَج : من رحيقه ، وقد اقتبس المعنى من قوله تعالى : « يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك » ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، ومزاجه من تسنيم » . ( المطففين : ٢٤ ) .

(٣) التسنيم : ماء بالجنة . وسَمَ الإِناء : مَلَأه .

(٥) ت : ما عاد لي .

(٦) ص ، ط : وقد سقاني في حببي كاسه حميم والوزن معها يستقيم . ويفطرب الوزن . على ما أثبتناه

(٨) ت : من عشق حر ... وإن هوى .

(٩) ص : يعزلي من لادري ، ت : رعيه .

(١١) اقتبس المعنى من قوله تعالى : « والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم (يس : ٣٩) » .

١٣ - قَدْ غَمَّ بِدُرِّ التَّمْنَى مِنْهُ  
 ١٤ - تِلْكَ الْغُمُومُ هِيَ مَا  
 ١٥ - يَلْدَغُنِي عَقْرَبُ لَيْلٍ  
 ١٦ - لِذَاكَ قَدْ لَبَسْتُ حُلًّا  
 ١٧ - حَلَى حُفْلَاهُ فِي يَمِينِ  
 ١٨ - أَنْزَلْتُهُ فِي خَاطِرِي  
 ١٩ - وَقَدْ رَقَمْتُ حُبَّهُ  
 ٢٠ - فَصَّارَ مِنْهُ آمِنًا  
 ٢١ - مُسْتَقِظًا لَا نَائِمًا  
 ٢٢ - لَا تَبْعِثِ الطَّيِّفَ فَإِ  
 ٢٣ - يَكَادُ يَنْتِنِي مِنْ مُحَا  
 ٢٤ - فَالطَّيِّفُ مَعْنَى عِنْدَ عَشَى  
 ٢٥ - وَأَشْعَرَ رِيَّ الْحَبِّ لَا  
 ٢٦ - وَالْقَلْبُ لَا يَرْضَى مِنَ الْ  
 ٢٧ - آهِ لَطَرْفِ ظَالِمٍ

هَ فَهُوَ فِي الْغُمُومِ  
 سَمَّى بِالْغِيَمِ  
 لِ صُدْغَهُ الْبَهِيمِ  
 يَ وَجْهِهِ الْوَسِيمِ  
 نِ قَلْبِي السَّلِيمِ  
 مُجَاوِرًا هُمُومِي  
 فِي الْقَلْبِ فِي الصَّوْمِ  
 فِي ذَلِكَ الْحَرِيمِ  
 فِي الْكَهْفِ وَالسَّرِيمِ  
 نَ الطَّيِّفَ مِنْ خُصُومِ  
 لِ جَهْلِهِ غُلُومِي  
 قَمِي لَيْسَ بِالْمُقْهَمِ  
 يَقُولُ بِالْمَعْدُومِ  
 غَرَامِ بِالشَّمِيمِ  
 فِي صُورَةِ الْمَظْلُومِ

(١٤) ت ، ب : الغيوم وهي ما .. سمي بالغيوم .

(١٥) جعل الحال في وجهه كالليل وهي من إضافة الصفة إلى الموصوف .

(١٧) ت : خلا حفلاه . (١٨) بيج : من خاطري .

(٢٣) ت ، ب : بجعله .

(٢٥) يقول : إن الطيف كالمعوم ولا حقيقة له ، وكيف يمكن الحب أن يشق قلبه بالمعوم ، والتورية في (أشعري)

إلى من اتبع الإمام الأشعري ، والأشعرية لا يفرقون بين الوجود والنبوت والشيثية والذات والعين ، والشحام من المتزلة أحدث القول بأن المعوم شيء وذات وعين ، وأثبت له خصائص المتعلقة في الوجود مثل قيام العرض بالجوهر ، وكونه عرضاً ولونا ، وكونه سواداً أو بياضاً ذكر الشيرازي في كتابه نهاية الإقدام تحت الدعدة السابعة فصلاً في المعوم .

هل هو شيء ؟ أولا (نهاية الأقدام ص ١٥٠ ، ١٥١ نقلاً عن ط) .

(٢٦) تق : من العرار بالشميم .

- ٢٨ - وَهُوَ الصَّحِيحُ وَلَقَدْ  
تَرَاهُ كَالسَّقِيمِ
- ٢٩ - وَأَوْ مِنْ عَصْرِ تَو  
لَيْسَ بِالْذَّمِّ
- ٣٠ - عَصْرِ شَبَابٍ طَارَ بِالْذَّ  
عَمَّةٍ وَالنَّعِيمِ
- ٣١ - وَاشْتَعَلَ الشَّيْبُ كَمْ  
لِ النَّارِ فِي الْهَشِيمِ
- ٣٢ - وَأَصْبَحَتْ جَنَّةٌ إِطْرَا  
بِي كَالصَّرِيمِ
- ٣٣ - وَمُلْكِي أَزِيْلَ مَنْ  
شَيْطَانِي الرَّجِيمِ
- ٣٤ - فَالْيَوْمَ لَا إِلَهَ وَلَا  
كَأْمَى وَلَا نَدِي
- ٣٥ - وَكُنْتُ كَالْمَخْصُومِ ثُمَّ عُنْدَتِ كَالْمَعْصُومِ
- ٣٦ - وَخَادِمُ الْفَاضِلِ بَرٌّ لَيْسَ بِالْأَثِيمِ
- ٣٧ - تُعَدِّيهِ تَقْوَاهُ فَتُنْجِيهِ مِنَ الْجَحِيمِ
- ٣٨ - ذَاكَ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ  
إِبْنُ الْكَرِيمِ الْبَرِّ
- ٣٩ - يَدْعُوهُ بِالْأَوَابِ وَالْأَوَاهِ وَالْحَلِيمِ
- ٤٠ - الْمَالِكُ النَّاسِكُ مُحَمَّدٌ  
بِي دَوْلَةِ الْعُلَمَاءِ
- ٤١ - وَعَامِرُ الدِّينِ وَبَا  
فِي رُكْنِهِ الْمَهْدُومِ
- ٤٢ - وَالْوَاهِبُ الْآلَافِ لَيْسَ  
بِزَائِلِ وَالْمُخْرُومِ
- ٤٣ - وَأَوْجَدَ الْجُودَ يَعْمَمُ  
بِالنَّدَى الْعَوِيْمِ

(٣٢) الصريح : القطة من معقل الرمل ، والأرض المحسود زرعها ، والصبح والليل - ضد .

(٣٣) لا يوجد في (بق ، بج) .

(٣٨) الخيم : السجية والطبيعة بلا واحد . وفي الحديث : الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام .

(٤٢) ت ، ق : واهب الألوف .

(٤١) لا يوجد في (بج) .

(٤٣) هذه الأبيات من (٤٣ - ٧٠) لا توجد في بج .

٤٤ - وَأَعَدَمَ الْعُدَمَ فَمَا  
 ٤٥ - وَأَبْرَأَ الْحَالَ النَحِيْمَ  
 ٤٦ - فِجَاءَنَا الْمَسِيحُ مِنْ  
 ٤٧ - تَخْفَى الْمُلُوكُ صُغَرًا  
 ٤٨ - كَمَا عَنَنْتْ أَوْجُهُهَا  
 ٤٩ - أَتَتْ إِلَى مَـوَرِدِهِ  
 ٥٠ - وَسَقَطَتْ عَلَى الْخَبِيْمِ  
 ٥١ - يَكْفُهُ بِخَوْفِهِ  
 ٥٢ - وَنِعْمَةُ الظَّالِمِ بِالظُّـمِ  
 ٥٣ - وَيُنْتِجُ السَّعْدُ لَهَا  
 ٥٤ - كَمَا أَقَامَتْ مِنْهُ فِي  
 ٥٥ - لَوْ لَمْ يَرْمِ مُلْكُهَا  
 ٥٦ - وَكَانَ كَالْمَلُوبِ لَوِ  
 ٥٧ - وَكَانَ لَوْلَمْ يَـدْعُهُ  
 ٥٨ - وَكَمْ لَهُ مِنْ قَلَمِ  
 ٥٩ - وَذَلِكَ إِقْلَمٌ مِنْ  
 ٦٠ - وَذَلِكَ الْمَوْقُوفُ مِنْ

فِي الْخَلْقِ مِنْ عَـدَمِ  
 فَتَ بِالنَّـدَى الْجَسِيمِ  
 هُ بِيَدِ الْكَالِمِ  
 لِقَدَرِهِ الْعَظْمِ  
 لَوْجُهُهُ الْكَـرِيمِ  
 مَثَلِ الْعِطَاشِ الْهِـمِ  
 رِ مِنْهُ وَالْعَلَمِ  
 عَنْ طَبْعِهَا الظُّلُمِ  
 الْمِ كَالظَّالِمِ  
 فِي مُلْكِهِ الْعَظْمِ  
 نَعِيمِهَا الْمُقْتَرِمِ  
 لَكَانَ كَالرَّيْمِ  
 لَاهُ وَكَالْمَثْلُومِ  
 يُـدْعَى كَالْيَتِيمِ  
 وَالِ عَلَى إِقْلَمِ  
 هُنْدٍ لِأَقْصَى السُّرُومِ  
 كِتَابِهِ الْمُرْقُومِ

(٥١) بق : من طبعها .

(٥٣) ط : في ملكها المقيم .

(٥٥) ص : س : لولم يدم .

(٥٩) ت : وذلك الإقليم .

(٥٤) غير مذكور في (ت ، ص) .

(٥٨) ت : وكلم له قلم .

(٦٠) ط : وذلك المرقوم .

٦١ - وَلَفْظُهُ الْمُنْشُورُ مَث  
٦٢ - يَا سَيِّدًا سِرُّ نَدَا  
٦٣ - يَا مُسْهِرِي بِشِكْرِهِ  
٦٤ - أَشْكُو وَمَا أَشْكُو نَعَمْ  
٦٥ - أَشْكُو إِلَيْكَ أَنْعَمًا  
٦٦ - قَدْ أَثْقَلْتُ ظَهْرِي وَقَدْ  
٦٧ - وَصَرْتُ إِذْ قَصَصْتُ يَا  
٦٨ - وَرَبِّمَّا أَغْرَقَ مُزْ  
٦٩ - وَرَبِّمَّا عَادَتْ نَجْو  
٧٠ - أَقْلُ مَايُولِيهِ تَب  
٧١ - وَوَصَفْتُ تَصْنِيفِي وَمَنْ  
٧٢ - وَمِنْكَ تَعْلِيمِي وَمَنْ  
٧٣ - وَعَمَّ رُتُّ دَار طَرَا  
٧٤ - كَذَا مُوشَّحَاتِي صر  
٧٥ - وَأَنْتَ إِنْ شَكَّ رُتُّ فَالْهُ  
٧٦ - وَلِي عِدِّي أَنْفَاسُهُمْ  
٧٧ - هُمْ عِلَّةُ الْإِنْفُسِ وَالْأَرْوَاحِ

لِ اللَّوْلُو الْمَنْظُومِ  
هُ لَيْسَ بِالْمَكْتُومِ  
وَجْهٌ وَدُهُ مُنِيْمِي  
أَشْكُو إِلَى رَحِيْمِ  
قَدْ مَلَأْتُ حَيْزُومِي  
تُ بِالْحَيَا أَدِيْمِي  
مَحْمُودٌ كَالْمَذْمُومِ  
نُ الْغِيْثُ بِالسُّجُومِ  
مُ الْأَفْقُ كَالرُّجُومِ  
جَبَلِي مَعَ تَعْظِيْمِي  
شُورِي مَعَ مَنْظُومِي  
عُلِّمْتُ مَعَ تَفْهِيْمِي  
زِي مِنْكَ بِالْمَرْقُومِ  
نَ مِنْكَ كَالطَّمِيمِ  
كُرُّ إِلَيْكَ يُومِي  
كَالْسَمِّ وَالسُّمُومِ  
وَالْجُسُومِ

(٦٣) ط : يامسكري .

(٦٧) ص : بالمحمود كالذميم .

(٧١) ط : ووصف تصديق .

(٧٤) ت : منك مومن كالنظام . الطميم : الفرس الجواد .

(٧٧) لا يوجد في ( بيج ، ص ، ت ) .

(٦٤) ت : وما أشكو بغم .

(٦٩) ت : وربما غارت .

(٧٢) ط : الطراز .. بالرقوم .

(٧٦) ت : وفي هذا تقاسم : كالم والليموم .

- ٧٨ - رَفَعْتَنِي عَنْهُمْ مِّنَ السَّجُودِ لِلنَّجْمِ .  
 ٧٩ - وَرَكَّادَتُ رِيحُهُمْ عِنْدَكَ مِنْ نَّسِيمِ .  
 ٨٠ - أَقَمْتَنِي فَرَجُوعًا فِي الْمَقْعَدِ الْمُقِيمِ .  
 ٨١ - وَقَدْ قَضَى تَأْخِيرُهُمْ مَا شِئْتَ مِنْ تَقْصِيدِ .  
 ٨٢ - وَصَرْتُ مَخْدُومِي فَصَا كُلَّهُمْ خَاصِي .  
 ٨٣ - فَاهْنَأُ بَعِيدٍ قَادِمٍ بِأَسْعَدِ الْقُودِ .  
 ٨٤ - أَتَاكَ بِالتَّكْمِيلِ لَأَمَالٍ وَالتَّتْمِيمِ .  
 ٨٥ - تُحْيِي بِهِ السَّنَةَ مِنْ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمِ .  
 ٨٦ - وَتَنْحَرُ الْأَعْدَاءُ فِي بَدَلِ الْقُودِ .  
 ٨٧ - وَتَعَزُّمُ الْهَبَاتِ وَالْغُرْمِ عَلَى الرَّغِيمِ .  
 ٨٨ - وَتَجْعَلُ الْعَارِضَ مِنْ رَوْحِي كَالْحَمِيمِ .  
 ٨٩ - يَا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ السَّرَّحِيمِ دُورِي .

(٨٦) ت : وتنحر الأعداء فيه .. بذلك العدم .

(٨٨) لا يوجد في (بج) .

(٨٣) بج : واهن بعيد .

(٨٧) بج : والمغرم ، ت : وتعزم الهباء والمزوم على الرغم

وَقَالَ يَمْدَحُ الْمَلِكُ الْعَزِيزَ لَمَّا نَافَقَ عَلَيْهِ بَعْضُ

جُنْدِهِ مِنَ الْأَسَدِيِّينَ \*

- ١ - مِنْ فَرٍّ مِنْكَ فَمَا يُبْلِغُ      وَطَرِيدُ بِاسِكَ مَا يَنْبُلُ
- ٢ - وَجَنَابُ عَزْكَ لَا يُرَا      عٌ مِنْ الْخَطُوبِ وَلَا يُبْرَامُ
- ٣ - فَسَرَّتْ لَخُوفِكَ غِلْمَةٌ      وَلَطَالَمَا فَرَّ الْغُلَامُ
- ٤ - خَافُوا مَقَامَكَ ذَا الْعَظِيمِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مُقَامُ
- ٥ - وَشَدِيدُ بِاسِكَ لَا يُقِرُّ عَلَى سَطَاهُ وَلَا يُقَامُ
- ٦ - وَهُمْ الْأَسْوَدُ فَمَا لَهُمْ      طَارُوا كَمَا طَارَ الْحَمَامُ
- ٧ - وَنَعَمَ لَهُمْ نَعَمٌ فَلِمَ      شَرَدُوا كَمَا شَرَدَ النَّعَامُ
- ٨ - سَخِيرَتَ بِهِمْ أَوْهَامُهُمْ      هَزَّاءٌ وَبِالْأَوْهَامِ هَامُوا
- ٩ - وَمَضَوْا وَمَا سُلَّ الْحَسَا      مُ فَكَيْفَ لَوْ سُلَّ الْحُسَامُ
- ١٠ - لَا يَنْفَعُونَ وَلَنْ يَضُرُّ      وَ إِنْ مَضَوْا أَوْ إِنْ أَقَامُوا
- ١١ - وَلَوْ اهْتَدَوْا بَعْدَ الضَّلَا      لَقَ لَا سْتَقَالُوا وَاسْتَقَامُوا
- ١٢ - وَلَئِنْ عَفَوْتَ فَإِنَّمَا      يَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ الْكِرَامُ
- ١٣ - وَإِنْ انْتَقَمْتَ فَإِنْ أَيْسَرَ      سَرَمًا اسْتَحَقُّوا الْإِنْتِقَامُ
- ١٤ - مَا دَارَهُمْ حَرَمٌ وَلَا      فِي الشَّامِ صَيْلُهُمْ حَرَامُ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في ط ص ٧٤٧ . وقد قال هذه القصيدة سنة ٥٩٢ هـ عندما هجر الأندلسية جنود أسد الدين شيركوه

الملك العزيز حيا في الملك الأفضل .

(٥) تق : وشديد بطشك ، لا يقوى .

(١) تق : فلا يلام ، لا ينال .

(١٠) يق : ولا يضر . ص : ولا يفرون .

(٨) تق : هزموا بالاهزام هاموا

(١١) ص : لا استقاموا واستقاموا .



١٥- يَتَنَادُونَ وَمَنْ نَدَا  
 ١٦- وَهُمْ بِهِ سَكْرَى وَلِي—  
 ١٧- وَلَوْ أَنَّهُمْ تَحَتَّ الرِّجَا  
 ١٨- أَوْفَى الْغَمَامِ لَكَانَ يُم—  
 ١٩- سَتُسَوِّقُهُمْ بِيَدِ الزِّمَامِ  
 ٢٠- وَتُقَيِّدُ الْأَجْسَامَ إِنْ  
 ٢١- قُمْ فَأَمْلِكُ الدُّنْيَا جَمِيعِ  
 ٢٢- وَرُمِ السَّمَاءُ تَنَلُّ كَوَا  
 ٢٣- وَشِمِ الْحُسَامِ فَمَا يَشَا  
 ٢٤- وَاحْصِمُ بِهِ دَاءَ النَّفَا  
 ٢٥- وَأَهْبِ تَجِثْكَ مِنَ الْعِدَى  
 ٢٦- أَنْتَ الْعَظِيمُ وَلَيْسَ تَم—  
 ٢٧- وَلَأَنْتَ وَحْدَكَ لَيْسَ يُدْ  
 ٢٨- أَسْمَى الْمُلُوكِ فَلَا يُسَا  
 ٢٩- تُغْنِي عَنِ الْجَيْشِ اللَّهُمَّا  
 ٣٠- لَوْلَاكَ تَنْظُمُ عِقْدَاهِ  
 ٣١- وَلَمَّا بَدَا لَوْلَاكَ فِي

مَتَّيْهِمْ يُقَالُ لَهُمْ نَدَامٌ  
 سَ سَوَى الْهُمُومِ لَهُمْ مُدَامٌ  
 مَ لَمَّا أَجْنَهُمُ الرَّجَامُ  
 طِرُّهُمْ بِسَاحَتِكَ الْغَمَامُ  
 نَ وَفَى أَنَا مِلْكُ الزَّمَامُ  
 كَفَرْتَ لَكَ النِّعَمُ الْجِسَامُ  
 عَاً فَلَقَدْ آتَى الْقِيَامُ  
 كَيْهَهَا فَمَا يُعْبِي الْمَرَامُ  
 مَ الذَّلُّ إِنْ شِيمَ الْحُسَامُ  
 قِ فَإِنَّهُ الدَّاءُ الْحَقَامُ  
 أَيْدٍ وَلِبَّاسَاتٍ وَهَامُ  
 لَأُ صَادَرَكِ النَّوْبُ الْعِظَامُ  
 جِي مِنْكَ إِلَّا الْإِنْهَزَامُ  
 مِي الْمَجِيدُ مِنْكَ وَلَا يُسَامُ  
 مَ لِأَنَّكَ أَنْبَسُ الدَّعَامُ  
 لَذَا الدَّهْرِ لَا نَحَلُ النَّظَامُ  
 ثَغَرِ الزَّمَانِ الْإِبْتِسَامُ

(١٦) ت : وهم سكارى بالهموم .. ليس سوى الهموم لهم مدام .

(١٧) ت ، ب : لما أحبهم . الرجاء : حجارة كبيرة . أو الجبل كما في قول لبيد :

صفت الديار مثلها فقامها بئى تأبد غولها فرجامها

(٢٠) ت ، ص : المنن الجسم .

(٢٢) ط : فما يفتى المرآم

(٢٤) ط : فاحص به .

(٣١) ط : ثغر الصباح .

(٢٥) ت : واهب تحريك من العدى .. أبدا ..

(٢٩) الجيش اللهم : العظيم

٣٢- حُمِدَ الزَّمَانُ وَقَدْ مَلَكَ  
 ٣٣- وَنَهَضْتَ إِذْ قَعَدَ الْمَلُوكُ  
 ٣٤- صَلَّتَ عَلَيْكَ وَخَلَقَكَ الـ  
 ٣٥- يَأَيُّهَا الْبَحْرُ الَّذِي  
 ٣٦- أَشْكُو جَفَاءَ مِنْكَ حَتَّى  
 ٣٧- فَعَلَامَ أَظْمَأُ ثُمَّ لَا  
 ٣٨- وَأَرَى الزَّمَانَ وَوَجْهَهُ  
 ٣٩- صَحَّ الزَّمَانُ مِنَ السَّقَا  
 ٤٠- وَنَعَمْ سِوَايَ لَهُ الْوَصَا  
 ٤١- إِنِّي بِعُرْوَتِكَ اعْتَصَمْتُ  
 ٤٢- وَبِكَ اعْتَصَمْتُ وَلَيْسَ يُخْـ  
 ٤٣- فَمَتَى أَرَى مَا تَرْتَجِي  
 ٤٤- وَمَتَى أَرَانِي قَدْ وَصَلْتُ  
 ٤٥- مَا زَالَ مَلِكُكَ لَا يَزُو  
 ٤٦- يَبْقَى مُوقٍ لَا انْصَرَا  
 ٤٧- وَنَزِيلُ رَاحَتِكَ النَّدَى

تَ فَلَا يُذَمُّ وَلَا يُذَمُّ  
 كُ وَقُمْتَ إِذْ نَامَ الْأَنَامُ  
 أَمَّا لَكَ إِذْ أَنْتَ الْإِمَامُ  
 أَرَوَى وَبِي وَحْدَى أَوَامُ  
 لَا السَّلَامُ وَلَا الْكَلَامُ  
 أَسْقَى وَقَدْ سَقَى الْأَنَامُ  
 جَهْمُ وَعَارِضُهُ جَهَامُ  
 مِ وَصَحَّ لِي مِنْهُ السَّقَامُ  
 لُ كَمَا أَرَى وَلِي الْغَرَامُ  
 تُ وَمَا لِعُرْوَتِكَ انْفِصَامُ  
 ذَلُّ مِنْ لَه مِنْكَ اعْتِصَامُ  
 هِ وَتَرْتَوَى هِمَى الْحِيَامُ  
 تُ إِلَيْكَ وَانْفِرَجَ الزَّحَامُ  
 لُ وَلَا يُضْمَارُ وَلَا يُضَامُ  
 فُ يَتَّقِيهِ وَلَا انْصِرَامُ  
 وَحَلِيفُ دَوْلَتِكَ السَّلَاطُ

(٣٦) ت : جفا بالقصر .

(٣٥) ص : وجدى بدلا من (وحدى) .

(٤٢) ت ، ب : فليس .

(٤٣) تق ، ت : ما أرتجيه - ويرتوى . الحيام : العطشى ، صفة لهمى ، ت : الحسام بدلا من الحيام .

(٤٧) تق ، ص : وترتك راحتك .

(٤٦) ت ، ب : تبقى موق .

وقال على لسان إنسان يمدح بعض الأمراء \*

- ١ - حاشا لمجدك أن يُضامَا ولرُكني بأسك أن يُرامَا
- ٢ - ولِطَرْفِ عِزِّكَ أن يُغُضَّ على المَذَلَّةِ أو يَنَامَا
- ٣ - وَلِلسَّعْدِ جَدِّكَ أن يُسَا مَ لِمُشْتَرِيهِ أو يُسَامَى
- ٤ - أَنْتَ الَّذِي حَامَى وَأَوْ رَدَ فِي الكَرِيهَةِ حينَ حَامَا
- ٥ - أَنْتَ الَّذِي مَا نَامَ أو سَلَّ الحَفِيظَةَ ثم نَامَا
- ٦ - أَنْتَ الَّذِي صَغُرَتْ أُمُّ سَ لَاحًا عَهْدِنَاهُمْ عِظَامَا
- ٧ - أَنْتَ الَّذِي خَاضَ الحِمَا مَ وَأَيْنَ من خَاضَ الحِمَامَا
- ٨ - أَنْتَ الَّذِي مُلِئْتُ بِكَ الدُّ نِيَا اعْتِزَاوَا واعْتِزَامَا
- ٩ - قَامَتِ بِكَ الدُّنْيَا وَقَدِ حَسُنَتْ لِسَاكِينَهَا مُقَامَا
- ١٠ - وَحَسَمَتْ مِنْهَا الدَّاءَ لَمَّا جَرَدَتْ مِنْكَ الحُسَامَا
- ١١ - قُودَتْ الجِيوشُ فَقَدَ مَلَأَتْ بِهَا البَسِيطَةَ وَالْأَكَامَا
- ١٢ - جَاءُوا وَرَاءَكَ يَتَبَعُونَكَ إِذْ فَتَحْتَ بِهِمْ إِمَامَا
- ١٣ - وَرَكَضَتْهَا فَوْقَ النَّعَا يَمُ شُرْبًا مِثْلَ النَّعَامَا
- ١٤ - وَلَكُمُ رَأَيْتَ الصَّفَّ مَدَ تَظْمًا فَبَدَدْتَ النَّظَامَا
- ١٥ - وَلَكُمُ تَخَاصَمَتِ الطُّبَا فَفَصَلَدَتْ بِالْبَاسِ الخِصَامَا
- ١٦ - وَكَفَيْتَ لِمَا أَنَّ قَدِيرَ تَ وَأَطْفَاءَ المَاءِ الضَّرَامَا

(٥) قق ، ص : مال الحفيظة .

(٥) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٧٥٢

(١٢) ص : يبتفونك . (ط) : أو فتحت .

(١٣) ص : شربا بالراء . النعائم : من منازل القمر « الشرب » : الخيل الضامرة . (١٦) ط : الصراما بالصاد وهو تحريف .

- ١٧- متهلِّلُ الْمَعْرُوفِ لَا جَهْمًا نَدَاكَ وَلَا جَهْمًا  
١٨- وَكَذَلِكَ أَفْعَالُ الْكِرَامِ فَمَا تُرَى إِلَّا كِرَامًا

وقال في صدر كتاب كتبه إلى القاضي الفاضل \*

- ١- عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَبْلَ سَلَامِي وَجَازَاكَ عَنِّي اللَّهُ قَبْلَ كَلَامِي  
٢- تَكَفَّلْتَ أَمْرِي وَاعْتَنَيْتَ بِقَضَائِي وَنَوَّلْتَنِي بِالْفَضْلِ فَوْقَ مَرَامِي  
٣- وَأَرْشَدْتَنِي بَعْدَ انْسِدَادِ مَذَاهِبِي وَأَرَوَيْتَنِي مِنْ بَعْدِ طُولِ أَوَامِي  
٤- وَالْبَسْتَنِي الْعِزَّ الَّذِي ذَلَّ بَعْدَهُ زِمَانِي حَتَّى قُدَّتْهُ بِزِمَامِي  
٥- وَرُبَّ عَدُوٍّ كَانَ لِي مِثْلَ سَيِّدٍ فَقَدْ صَارَ لِي مِنْ ذِلَّةٍ كَغَلَامِي  
٦- وَلَمْ يَبْقَ فِي نِعْمَاكَ إِلَّا تَمَامُهَا وَأَحْسَنُ نِعْمِي زِينَتُ بَتَمَامِ

(١٧) ص : لا جهدا بذلك .

(\*) هذه الآيات مذكورة في (ط) ص ٧٣٤ .

(٢) بج : قبل مرأى .

(٦) بج : ولم يبق من .

(٣) بج : قبل انسداد . والأوام : العطش

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - مديحك كالمسك لا يكتتم
  - ٢ - وما برح المدح بعد النسيب
  - ٣ - ومدحك من قبل خلق النسيب
  - ٤ - صفاتك قائمة في النفوس
  - ٥ - على أن لي همة في النسيب
  - ٦ - وإن النسيب إذا ما مديحت
  - ٧ - وإن النسيب يسر النفوس
  - ٨ - ولا سيما وهو من عاشق
  - ٩ - ومحبوبة فوق شمس الضحى
  - ١٠ - تعلقت ناعس المقلتين
  - ١١ - وهمت به أسمر المرشقين
  - ١٢ - فبرق مقبله لا يشام
  - ١٣ - إذا كسر الجفن من فترة
  - ١٤ - لجنسين منه كمال الجمال
  - ١٥ - وعمم الورى بالهوى خاله
- به يُبتدى وبه يُختتم  
وذا مذهب شاع بين الأمم  
ونظم القريض وخلق النسم  
قديمًا وثابتة في القدم  
ولكن مدحك منه أهم  
يقال ولكنّه لا يتم  
ويذكر العقول ويصفى الشيم  
رماه الهوى وبراه السقم  
فلا تحفلن ببدر الظلم  
ينم على أنه لم ينم  
عليه اللّمي وعليه اللّم  
وردة وجنته لا تشم  
فللجفن كسر وللصب ضم  
فللعرب عين وللترك قم  
ويا قل ما يوجد الخال عم

(٢) لا يوجد في (ب).

(٧) لا يوجد في ب.

(١٢) " ب : لا يام .

(٥) هذه القصيدة مذكورة في ط ص ٧١٥ .

(٣) ب : خلق الكلام .

(٩) ب : فلا يحتلن ، ب : تحلين

(١٤) ب : لجنسين فيه .

١٦- وَعَقِدَ مَقْبَلَهُ كُلَّهُ  
 ١٧- أَيَا عَاذِلِي فِيهِ لِمَا رَأَاهُ  
 ١٨- وَهَبَكَ أَبَاذَرَّ هَذَا الْكَلَامِ  
 ١٩- وَأَيْنَ الْعَوَازِلُ مِمَّنْ هَوَيْتُ  
 ٢٠- أُسِرُّ الْغَرَامَ وَيَبْدُو عَلَى  
 ٢١- عَلَى أَنَّنِي مُذْ عَرَفْتُ الْهَوَى  
 ٢٢- وَبِعْتُ الْكَرَى وَاشْتَرَيْتُ الشُّهَادَ  
 ٢٣- وَأَرْبَعَةٌ قَطُّ لَمْ تَفْتَرِقْ  
 ٢٤- وَلَا تَعَجَّبَنَّ لِحَيَاةِ الْهَمُومِ  
 ٢٥- وَيَوْمٍ كَلِيلَةٍ صَدَّ الْحَبِيبِ  
 ٢٦- أَرَى الْبَرْقَ فِي خَدِّهِ كَالشَّحْوِ  
 ٢٧- وَمَا اسْوَدَّ إِلَّا لِأَنِّي بِهِ  
 ٢٨- وَلَكِنْ أُعِيدَ بَعِيدَ الرَّحِيمِ  
 ٢٩- وَلَوْلَاهُ كُنْتُ نَبَذْتُ الدَّوَاةَ  
 ٣٠- وَلَوْلَا فَرِيضَةُ مَدْحِي لَهُ  
 ٣١- وَعَزَّ عَلَى الْعُرْبِ أَنِّي حَفِظْتُ  
 ٣٢- كَمَا مَجْمَعُ الدَّهْرِ بِي نَاطِقًا

يَتِيمٌ وَلَكِنْ نَرَاهُ ابْتَسَمَ  
 لَنْ كُنْتُ أَعْمَى فَإِنِّي أَصَمُّ  
 فَهَبْنِي أَبَا جَهْلٍ هَذَا الصَّنَمِ  
 وَلَوْ كُنْتُ ثُمَّ لَا بُصْرُنْ ثُمَّ  
 وَمَا انْكُتَمَ الشَّيْبُ تَحْتَ الْكُتَمِ  
 جَهَلْتُ النَّهْيَ وَاسْتَطَبْتُ الْأَلَمَ  
 فَمَا ذُقْتُ طَعْمَ الْكَرَى مُنْذُ كَمْ  
 هَوَى ، وَجَوَى وَحَيَاةٌ وَهَمٌ  
 حَيَاةُ الْهُمُومِ بِمَوْتِ الْهِمَمِ  
 يَقَالُ أَضَاءَ وَقُلْتُ ادْلَهَمِ  
 بِ وَالشَّمْسِ فِي وَجْهِهِ كَالْغَمِ  
 قَبَرْتُ الْعُلَا وَدَفَنْتُ الْكَرَمِ  
 وَمَا زَالَ بِالْجُودِ مُحْيِي الرِّمَمِ  
 وَلَوْلَاهُ كُنْتُ كَسَرْتُ الْقَلَمَ  
 لَقُلْتُ بِكُمْ يُشْتَرَى لِي بِكُمْ  
 مَتُ بَرِغَمِي بَعْضُ لَغَاتِ الْعَجَمِ  
 كَأَنِّي حَرَفْتُ بِهِ مُدْغَمَ

(١٨) كَذَا فِي (بج) . ط : هَذَا الْمَلَامُ . أَبُو ذَرِّ الْغَفَارِي : كَانَ مِنْ أَجَلَةِ الصَّحَابَةِ ، وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فَيَصْدُقُ الْهَجَّةُ وَأَبُو جَهْلٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ مِنْ كُفَّارِ فَرِيشَ ، قَتَلَ بَدْرَ .  
 (٢٠) الْكُتَمُ : نَبْتُ يَخْلُطُ بِالْخَنَاءِ وَيُخْضِبُ بِهِ الشَّعْرَ .  
 (٢٧) بَقِ : اسْتَطَبْتُ الْكَرَمَ . بَجِ : وَدَفَنْتُ الْأَلَمَ .  
 (٢٨) بَقِ : بِحَيِّ الْأَمَمِ .  
 (٣٢) بَجِ : كَمَا جَمَعَ الدَّهْرَ .

٣٣- رَضِيتُ رَضِيْتُ بِأَذْنَى الْحَضِيضِ  
 ٣٤- فَمَا أَنَا مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَقَامِ  
 ٣٥- وَمَا ضَيَّعَ اللَّهُ آلَ الْحُسَيْنِ  
 ٣٦- وَمَا يُبْعَدُ الدَّهْرُ لِي مَطْلِبًا  
 ٣٧- بِهِ سَوْفَ أَدْخُلُ دَارَ السَّلَامِ  
 ٣٨- يَقُولُ لِدَهْرِي أَسْكُنْ حِرًّا  
 ٣٩- لَقَدْ شَمَلَ الْخَلْقَ إِنْْعَامُهُ  
 ٤٠- يَسَابِقُ سُؤْلَهُ بِالْعَطَا  
 ٤١- فَمَنْ ذَا الَّذِي بَعْطَايَاهُ مَا  
 ٤٢- وَإِنَّ الْمُلُوكَ بِهِ كَالْعَبِيدِ  
 ٤٣- تَجِيءُ الْمُلُوكُ إِلَى بَابِهِ  
 ٤٤- فَيَفْصَلُ مُشْكِلَهُمْ بِالْبَيَانِ  
 ٤٥- يَرُونَ مَوَدَّتَهُ قُرْبَةً  
 ٤٦- وَلَا غَرَوْ أَنَّكَ مَوْلَى الْأَنَامِ  
 ٤٧- وَأَنَّكَ أَوْفَاهُمْ بِالْعَهْدِ  
 ٤٨- فَخَارٌ أَجَلٌ وَطَوَّلٌ أَطْلٌ  
 ٤٩- وَدَوْلَتُهُ رَكْنُهَا قَائِمٌ

وَخَلَيْتُ خَلَيْتُ أَعْلَى الْقِمَمِ  
 وَلَا أَنَا مِنْ رَقَمِ ذَلِكَ الْقَلَمِ  
 إِذَا رَفَعَ الدَّهْرُ آلَ الْحَكَمِ  
 وَعَبْدُ الرَّحِيمِ فِدَاهُ أُمَمٌ  
 وَيُلْقِي الزَّمَانُ إِلَى السَّلَامِ  
 فَقَالَ لِي الدَّهْرُ أَسْكُنْ حَرَمٌ  
 فَهُمْ فِي النِّعَمِ وَهُمْ فِي النَّعَمِ  
 فَلَا لَا يُقَالُ كَمَا لَا نَعَمٌ  
 وَمَنْ ذَا الَّذِي بِأَيَادِيهِ لَمْ  
 وَإِنَّ الْأُمُودَ بِهِ كَالْعَنَمِ  
 إِذَا اخْتَصَمُوا لِيَكُونَ الْحَكَمِ  
 وَيَخْجُلُكُمْ بَيْنَهُم بِالْحَكَمِ  
 وَطَاعَتَهُ فُرْصَةً تُغْتَنَمُ  
 وَأَثْبَتَهُمْ فِي الْمَعَالِي قَدَمٌ  
 وَأَنَّكَ أَرْعَاهُمْ لِلذَّمِ  
 وَبِأَسْ أَشَدُّ وَعَزَمُ أَشَمٌ  
 بَرِغَمِ الْعَدُوِّ الْأَغَثُ الْأَعَمُ

(٣٤) ط : من رقم ذاك العلم .

(٣٥) ط : وما وضع . بج : إذا رفع الله . أشار إلى مروان بن الحكم وبنيه وأحفاده من خلفاء بني أمية .

(٣٦) بج : به أدخل الآن . (٣٨) ط : حرا ، بتشديد الراء ، تحريف . ولعله أراد جبل حراء لما له من حرمة .

(٤١) في هذا البيت اكتفاء ، والمعنى فمن ذا الذي بعطاياه ما استفاد ، ومن ذا الذي بأياديهِ لم يستفد .

(٤٢) ط : الملوك له . (٤٣) بق : لأبوابه ، بج : إذا حكموا ليكون .

٥٠- يعاديك كلُّ لثيمِ الأصولِ  
 ٥١- له خلوةٌ كلُّها تنقضي  
 ٥٢- ويحلفُ أنَّ الحبيبُ النصيحُ  
 ٥٣- ينمُّ إليك وطوراً عليك  
 ٥٤- يرى في الخلا حاملاً طاعنا  
 ٥٥- وباسمِكَ قد حلَّ فوق السما  
 ٥٦- ويكفرُ أنعمَكَ السابغاتِ  
 ٥٧- ويمضغه الدهرُ مضغَ الأديمِ  
 ٥٨- وأعدِلُ عن ذا إلى شُكْرِ من  
 ٥٩- رددتَ أبي بعد أن كان سارَ  
 ٦٠- رددتَ إرادته إذ أرادَ  
 ٦١- نهيتَ عزمته فانتهى  
 ٦٢- ووالله مابك من حاجةٍ  
 ٦٣- ولك-ن رَقَمْتَ له رحمةً  
 ٦٤- وخِفْتَ على عِقدنا الانتثارِ  
 ٦٥- ولو كان فارق طوعاً نذاك  
 ٦٦- نَقَعْتَ به غُلَّتِي والصَّدى

مباح الحريم مُشاعِ الحَرَمِ  
 برتقِ الفتوقِ وسدِّ الثُّلَمِ  
 ويكذبُ - بل حاسدٌ متهم  
 فتمَّ له أَمْرُهُ حينَ نَمِ  
 ولكِنْ إذا ما رآكَ انْهَزَمَ  
 ولولاكَ لَمْ يَسْمُ بل لَمْ يُسْمِ  
 فسوفَ تعودُ عليه نِقَمِ  
 ويعرُّكهُ النحسُ عرَّكَ الأَدَمِ  
 أقصَّر عنه لَفَرَطِ العِظَمِ  
 وكادت مَطِيئَتُهُ أَنْ تُزِمَ  
 وثَبَّتَ عَزَمَتَهُ إِذْ عَزَمَ  
 رَسَمْتَ إقامته فارتَسَمَ  
 إلى أَحَدٍ من جميعِ الأَمَمِ  
 فلو سارَ لَانْحَطَ أو لَانْحَطَمَ  
 لَأَنَّ ببقياه كان انتَظَمَ  
 لَأَعْقَبَهُ في الطريقِ النَّدَمِ  
 جمعتَ به كبدِي والشَّيَمِ

(٥٧) في النسخ الأخرى ما عدا بق : مضغ الأدم .

(٦٠) بج : إذ رأى . بق : وثبت عزمته .

(٦٦) الشم : البارد من الماء .

(٥١) لا يوجد في (بق) .

(٥٤) بق : ولكنه حين رآكَ انْهَزَمَ .

(٥٨) بج : إلى شكرما .

(٦٤) بج : عل عقده .



٦٧- جمعتَ به شَمْلَنَا بل جَمَعٌ  
 ٦٨- وَإِنِّي لِأَشْكُرُ هَذَا الصَّنِيعَ  
 ٦٩- وفي النفس واحدةٌ أحرقتُ  
 ٧٠- تَقُولُ أَعَادِي لَوْلَا أَبُوكَ  
 ٧١- وَكُنْتَ الْقَصَى وَكُنْتَ الْبَعِيدَ  
 ٧٢- وَإِنَّ الْأَجَلَ يَرَاكَ الْأَقْلَ  
 ٧٣- وما زال فعلكُ منه يُذَامُ  
 ٧٤- وما أَنْتَ مِنْ جِنْسٍ مِنْ يُصْطَفَى  
 ٧٥- وليس لذاتِكَ ذاكَ الْقَبُولُ  
 ٧٦- وَلَكِنْ أَبُوكَ لَهُ خِدْمَةٌ  
 ٧٧- وَأَحْسِبْ أَنَّهُمْ يَكْذِبُونَ  
 ٧٨- وَحَاشَا لِمَجْدِكَ مِنْ أَنْ أَضَامَ  
 ٧٩- وَقَدْ كَذَبُوا أَنْتَ لِي وَاصِفُ  
 ٨٠- وَكُتِبَكَ تَشْهَدُ أَنِّي الْحَبِيبُ  
 ٨١- أَبَى بِي سَارَ اسْمُهُ فِي الْبِلَادِ  
 ٨٢- وَأَخْيَيْتُ أَسْلَافِي الْأَقْدَمِينَ  
 ٨٣- وَهُمْ وَأَنَا بَكَ حُزْنَا الْفَخَّارَ

تَ سُقْيَا الْغَمَامِ وَكَشَفَ الْغَمِّ  
 كَشَكَرَ الرِّيَاضَ لَصُنْعِ الدَّيْمِ  
 فَوَادِي فَأَصْبَحَ فِيهَا حَمَمٌ  
 لَمَّا كُنْتَ تَدْخُلُ ذَاكَ الْحَرَمَ  
 وَكُنْتَ مِنَ الْعَالَمِ الْمُهْتَزَمِ  
 وَلَوْ كُنْتَ مِمَّنْ رَقَى أَوْ رَقِمَ  
 وَمَا زَالَ قَصْدُكَ مِنْهُ يُذَمُّ  
 وَلَا أَنْتَ مِنْ نَوْعٍ مَا يُحْتَرَمُ  
 وَلَيْسَ لِنَفْسِكَ ذَاكَ الْقَدَمُ  
 دَخَلْتَ بِهَا فِي غِمَارِ الْخَدَمِ  
 وَهَلْ يَصْدُقُ الْحَاسِدُ الْمُتَّهَمُ ؟  
 بَأَنِّي إِلَى غَيْرِ ذَاتِي أُضْمُ  
 بِحَسَنِ الْفِعَالِ وَحُسْنِ الْفَهْمِ  
 وَأَنِّي الْأَخْصُ وَأَنَّى الْأَعْمُ  
 وَجَابَ الْوَهَادَ بِهَا وَالْأَكْمُ  
 فَقَامُوا وَهُمْ يَنْفُضُونَ اللَّمَمَ  
 وَصَارَتْ لَنَا فِي الْبَرَايَا قِيمُ

(٦٨) بيج : شكر الرياض .

(٧٤) بيج : ما يصطنى .. وما أنت .

(٧٦) الغار بكسر الغين وضمة ، من الناس : جماعتهم ولغيرهم ، يقال دخلت في غار الناس أى في زحمتهم .

(٨١) بيج : وجاب البلاد .

(٦٧) لا يوجد في ( بيج ) .

(٧٢) بيج : زال بدلا من يراك .

٨٤- بَقِيَتْ وَيَبْلَى الزَّمَانُ الْجَدِيدَ  
٨٥- فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَمُورَ السَّمَاءُ  
٨٦- وَيُظْهِرُ فِي الْفِرْقَدِينَ الْعَمَى  
٨٧- وَلَيْسَ السَّمَاءُ كَمَا قَدْ رَأَى  
٨٨- وَنَجْمُكَ فِي كُلِّ ذَا لَا هَوَى  
٨٩- تَدُومُ وَيُقَسَّمُ فِينَا نَدَاكَ  
٩٠- وَأَرْبَعَةٌ فِي مَمَّا وَهَبَ

وَتَبًّا لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْقَدَمِ  
وَيَذْوِي بِهَا كُلُّ نَجْمٍ نَجْمٍ  
كَمَا بَانَ فِي الْهَرَمَيْنِ الْهَرَمِ  
مَتَّ بِالشُّهْبِ إِلَّا أَدِيمَ حَلَمِ  
وَرَكْنُكَ فِي كُلِّ ذَا لَا انْهَدَمِ  
فَأَمَّا عُلَاكَ فَمَا يُقْتَسَمِ  
مَتَّ نَفْسٌ وَرُوحٌ وَلَحْمٌ وَدَمٌ

وقال يمدح الملك الناصر وأنفسها إليه وهو بالشام \*

١ - أَبَى صَدُّهَا أَنْ يَجْمَعَ الْحُسْنَ وَالْحُسْنَى

ووجدى بها أَنْ أَجْمَعَ الْجَفْنَ وَالْجَفْنَ

٢ - بَدَتْ فَحَكَتْ بَذَرَ السَّمَاءِ مَلَا حَةً وَنَأْيًا إِلَى أَنْ صَارَ أَعْلَاهُمَا الْأَدْنَى

٣ - وَأَنْسَ نَارَ الْحَيِّ غَيْرِي وَإِنِّي لَأَنْتَ نُورًا مِنْ سَنَا ثَغَرَهَا الْأَسْنَى

٤ - تَغْنَى عَلَيْهَا حَلِيْهَا طَرْبًا بِهَا وَفَاحَتْ فَقُلْنَا هَذِهِ الرُّوضَةُ الْغَنَّا

٥ - تُعِيرُ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِي جَمَالِهَا فِي كُلِّ مَعْنَى مِنْ مَلَا حَتِهَا مَعْنَى

٦ - وَكَمْ رَامَ مِنَّا قَوْمُهَا أَنْفُسًا لَنَا وَقَدْ طَلَبُوا بَعْضَ الَّذِي أَخَذَتْ مِنَّا

٧ - وَكَمْ عَاشِقٍ هَانَتْ عَلَيْهِ حَيَاتُهُ عَلَى وَضْلِهَا فَاسْتَعَذَبَ الضَّرْبَ وَالطَّعْنَ

٨ - يَسْدُدُ صَدْرَ الرَّمْحِ إِنْ مَاسَ قَدُّهَا وَيَكْسِرُ جَفْنَ السَّيْفِ إِنْ كَسَرَتْ جَفْنَا

٩ - حَكَى الرَّمْحُ مِنْهَا لَوْنَهَا مَعَ لَبِنِهَا أَلَمَ تَرَهُمْ يُسْمُونَهُ الْأَسْمَرَ اللَّذْنَا

١٠ - أَوْرَى بِنَجْدٍ وَالصَّبَابَةُ بِالْحِمَى وَأَكْنَى بِسُعْدَى وَاللَّبَانَةُ فِي لُبَى

١١ - وَأَنْسَى سَوَى رُبْعِ الْجَبِيبِ فَإِنِّي تَسِيلُ دُمُوعِي حِينَ أَذْكُرُهُ حُزْنَا

(٥) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٧٥٤ .

هنا الشاعر الملك الناصر صلاح الدين بانتصاره على الصليبيين في كثير من المارك سنة ٥٧٥ هـ وأسر بعض فرسانهم وشجعانهم وكان من جملة الأسرى مقدم الداوية ، ومقدم الاستبارية وصاحب طبرية وغيرهم (الروستين ج ٢ ص ٨) .

(١) بج : ووجدى إلى أن يجمع ..

(٢) بن : عاد . بدلا من (ونأيا) . تن : وزادت إلى أن عاد أعلى ما أدنى . ص : وزادت إلى أن عاد أدناها الأدنى .

(٣) ت : ويانس نار . بج : لآنس نورا .

(٤) ص : ومات فقلنا . وت :

تغنى عليها الطير من فوق بابها بسجع فقلنا هذه الروضة الغنماء الغناء : الروضة الكثيرة العشب . وقد أورد العلامة زكي الدين بن أبي الأصبح العدواني هذا البيت شاهداً على نوع من البديع يسمى (التبذير والتأديب) . (البديع لابن منقذ ١٣٩ ، خزائن ابن حجة : ٢٣٥) .

(٥) ت ، ب : المغاني ... في كل معنى .

(٨) ت : أن تكسر الحفنا .

(١٠) ت : الربابة أو لبنى . اللبابة الحاجة .

(١١) بج : و أنسى به .

١٢- وذلك رُبْعٌ تُنْبِتُ الحسَنَ أَرْضُهُ  
 ١٣- وصلَّى بنا فيه إِمَامٌ مَلَاخَةٌ  
 ١٤- ضلَلْنَا وقد غَابَتْ أَهْلُهُ أَهْلِهِ  
 ١٥- سَأَلْتُ وقد بانوا وبَانَ تَجَلَّدِي  
 ١٦- ولكن سَأَلْتُ الناصرَ الملكَ النَّدَى  
 ١٧- فِدَى لابنِ أَيُوبَ الملوِكُ لِأَنَّهُمْ  
 ١٨- ترى كُلَّ من يعطى المِثْنينَ عَفَاتَهُ  
 ١٩- ولم يَكْفِهِ أَنْ أَخْجَلَ البَيْضَ بالِدَمَا  
 ٢٠- فسأَلُهُ أَتْنَى وقاصِدُهُ اهْتَدَى  
 ٢١- أَنَا مَ بنى الإسلامِ فى كهفٍ أَمْنِهِ  
 ٢٢- وعَوَّضَهُمْ من بعدِ سُخْطِهِمْ رَضَى  
 ٢٣- وما شاقَه صوتُ الحِمَامِ إذا شَدَا  
 ٢٤- له النَّصْلُ يُجَلَّى والقَنَاةُ بِكَفِّهِ  
 ٢٥- أَقامَ بدارِ الكُفْرِ تُجْبَى له الجِزَا  
 ٢٦- يَشْنُ عليها غَارَةً بعدَ غَارَةٍ  
 ٢٧- عَفَتْ وَخَلَّتْ من ساكِنِيهِادِيَارِهِمْ

تَرى الوردَ فيه الخَدَّ والقَامَةَ الغُصْنَا  
 فلما انقَضَتْ تِلْكَ الصَّلَاةُ تفرقنا  
 فيا لَيْتَ لا كانوا ويا لَيْتَ لا كُنَّا  
 مَحَلًّا فما أَحلى وَمَعْنَى فما أَغْنَى  
 فَاعْنَى وَأَقْنَى ثمَّ مَنْ وما مَنَّا  
 إِذَا بَخِلُوا أَعْطَى ، وَإِنْ أَفْقَرُوا أَعْنَى  
 فِدَى مَلِكٍ يُعْطَى الأَقَالِمَ والمُدُنَا  
 إِلَى أَنْ أَرَانَا جودَهُ أَخْجَلَ المُرْزَا  
 ونائلُهُ أَحْيَا وصارمُهُ أَقْنَى  
 وَأَوْسَعُهُمْ عَدْلًا وَأَسْكَنَهُمْ عَدْنًا  
 وبَدَلَهُمْ من بعدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا  
 وَيُطْرِبُهُ سَجْعُ الحِمَامِ إِذَا غَنَى  
 تَقْوَمُ والقَوْسُ الشَّدِيدُ له يُحْنَى  
 وتودَى له القَتْلَى وتُسَبَّى له الحُسْنَى  
 فقد أَصْبَحَتْ من شَنْ غَارَاتِهِ شَنًّا  
 فلا مَعْقِلٌ يُنْشَى ولا مَنْزِلٌ يَغْنَى

(١٢) بق : ترى الورد منه .

(١٤) ص : بقينا وقد غابت .

(١٩) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بج) .

(٢١) بق ، ثق ، ص ، ت : كهف بأه . ط ، ص : سيسكنه عدنا .

(٢٣) بق : وما شوقه . ط : ويطربه صوت .

(٢٧) ت : ولا منزل يبنى .

(١٣) ص ، س : فصل .

(١٨) ط : فدى كل من .. ترى ملكا .

(٢٢) ت : وأبدلهم .

(٢٤) ت : له الفضل يحكى .

٢٨- زمانٌ على تلك المعاهدِ قد مَشَى  
٢٩- أَصَافَ وَشَتَّى بَيْنَ عَكَّا وَعَرْقَةَ  
٣٠- أَقَمَتَ بِهَا التَّوْحِيدَ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
٣١- وَلَمَّا رَأَوْهُ أَدْبَرُوا حِينَ عَايَنُوا  
٣٢- وَقَدْ وَقَفُوا لَكِن لَأَسْرَ رِقَابِهِمْ  
٣٣- ثَبَتَ لَهُمُ وَالسَّيْفُ قَدْ كَرِهَ الطَّلَى  
٣٤- بِضَرْبِ يَذِيبُ الشَّمْسَ فِي الْأَفْقِ حُرَّهُ  
٣٥- مَضَى مَلَكُهُمْ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ هَارِبًا  
٣٦- عَتِيقُ عَتَاقٍ مَانِجَا مَنْ نَجَا بِهَا  
٣٧- وَمَا زَالَ أَعْمَى الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ فَانْتَنَى  
٣٨- وَقَدْ أَنْفَتَ مِنْهُ الْمَوَاضِي لَجُبْنِهِ  
٣٩- وَلَمْ يَقْرَعْ النَّاقُوسَ بَعْدَ انْهِزَامِهِ  
٤٠- وَأَضْحَى أَسِيرًا «بَادَوِيلُ» وَغَيْرُهُ  
٤١- أَسَارَى جُبَارَى لَا يُرْجُونَ فِدِيَّةً

ودهرٌ على تلكِ المعاقِلِ قد أَخْنَى  
هُمَامٌ يَرَاهَا سَاعَةً وَهُوَ قَدْ أَسْنَى  
وَأُنْسِيَتْ فِيهَا الرُّوحَ وَالْأَبَّ وَالْإِنْبَا  
أَعَنَّةَ خَيْلٍ لَا تَعُودُ وَلَا تُثْنَى  
وَقَطْفِ رُغُوسٍ مِنْهُمْ آتٍ أَنْ تُجْنَى  
وَجَالَدَتَهُمُ وَالْقِرْنَ قَدْ سَتَمَ الْقِرْنَ  
وَيَحْرِقُ مَا بَيْنَ الْقُلُوبِ مِنَ الشَّخْنَا  
يُحَسُّ قَفَاهُ الطَّعْنَ فِيهِ وَلَا طَعْنًا  
وَلَا فَازَ مِنْ كَانَ الْفِرَارُ لَهُ حِصْنًا  
وَقَرَعُ الْعَوَالِي قَدْ أَصَمَّ لَهُ الْأُذْنَا  
فَلَمَّا نَجَّتْ حَوْبَاؤُهُ شَكَرَ الْجُبْنَا  
وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِهِ قَرَعَ السَّنَا  
قُرُونُ مَلُوكٍ كَمْ أَبَادُوا لَهُمْ قِرْنَا  
وَلَا يَأْمُلُونَ الدَّهْرَ فَكًّا وَلَا أَمْنًا

(٢٨) بق ، نق ، مص : تلك المعامل قد أخنى . ص : أصاف وأشنى .

(٣٠) بج ، ، نق : وأنسيت فيها الزوج . والروح : أشار به إلى عقيدة التصاري والمراد بها الأقاليم الثلاثة .

(٣١) ص : لا تعود أن تنفى . (٣٣) هذا البيت وما بعده إلى (٤٨) لا يوجد في (بج) .

(٣٤) ص : س ، وصرنا نذيب الشمس . ط : السخذ : بالهاء والنون .

(٣٥) يشير في هذا البيت إلى مضايقة الملك الناصر لفرخشاه بالدوين ملك أورشليم عند Belfort حتى ، أنقله هتفري

Hunphroy من أيدي المسلمين (راجع Lane poole, Saladin. p. 158

(٣٦) ت : ولا باد من . (٣٧) ت : قاسى .. وقوع العوالى .

(٣٨) ص : وقد أنفقت ... حوباء قد شكر . والحوباء : النفس .

(٣٩) فرع السن : يقال إذا أريد إظهار الخوف والفرع الشديد أنهم يولون الدهر ، ويقرعون سنهم من شدة الغزع

(٤٠) بادوين محرف بالدون : Baldwim والكنت Conte بالاسكند Visconte

(٤١) ص : أسارى حيارى

٤٢- وهل زادهم بالسجن ضيقاً عليهمُ وَقَدْ جَعَلَ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ لَهُمْ سَجْنًا

٤٣- بكى الكِنْدُ و « اليَسْكَنْد » لا وحشةٌ لهم

وَلَكِنْ عَلَى نَفْسَيْهِمَا أَتَبَلَا الْجَفْنَا

٤٤- غدا « بادويل » وهو يَلْعَنُ نَفْسَهُ وَحَقٌّ لِكَائِكَ النَّفْسِ أَنْ تَرْبِحَ اللَّعْنَا

٤٥- يَرُوغُهُ الصُّبْحُ الْمُنِيرُ إِذَا بَسَدَا وَيُوحِشُهُ اللَّيْلُ الْبَهِيمُ إِذَا جَنَّا

٤٦- وَيَشْرَبُ لَكِنْ إِنْ جَرَى دَمْعُهُ دَمًّا وَيَطْرَبُ لَكِنْ إِنْ شَدَا قَيْدُهُ لِحْنًا

٤٧- وَقَدْ رَيْثُمَا زَفَتْ عَلَيْهِ قَيْودُهُ فَحَسَنْتِ وَأَنْتِ مِثْلُ مَا حَنَّ أَوْ أَنَا

٤٨- وَقَدْ أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ كُلَّمَا بَنَيْتُ لِيَذَا رُكْنًا هَدَمْتُ لِيَذَا رُكْنًا

٤٩- وَقَدْ أَصْبَحَتْ مَذْ سِرَتْ مَصْرُ وَأَهْلُهَا

كَمَعْنَى بَلَا لَفْظٍ ، وَلَفْظِ بَلَا مَعْنَى

٥٠- غَدَتْ مِثْلَ يَعْقُوبَ النَّبِيِّ وَقَدْنَائِي سَمِيكُ عَنْهُ تَشْتَكِي الْبَثَّ وَالْحُزْنَ

٥١- وَمَا أَنْتَ إِلَّا الشَّمْسُ أَظْلَمَ بَعْدَهَا الْبَلَادُ وَإِلَّا السُّحْبُ قَدْ أَقْلَعَتْ عَنَا

٥٢- فَطَوَّبِي لَعَيْنٍ أَبْصَرْتُهَا وَحَبْدًا مَحَلُّكَ مِنْ مَشْوَى وَمَعْنَاكَ مِنْ مَعْنَى

٥٣- فَلَا زِلْتَ تَبْقَى لِلنَّبِيِّ وَدِينِهِ وَأُمَّتِهِ يَفْنَى الزَّمَانُ وَلَا تَفْنَى

(٤٧) تق : وربما زفت . ويحتمل أن (وقد ريثما) اسم محرف من أسماء الأسرى الفرج .

(٥٠) ت : يشتكى . (٥٢) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بج) .

## وقال يمدح أباه الرشيد\*

- ١ - قَارَنَاهَا الدَّمْعُ فَبِئْسَ الْقَرِينُ      وربما قُلْتُ فَنِعْمَ الْمَعِي——
- ٢ - وَحَسْبُ مَنْ يَعِشُقُ هَوْنًا بَاءً      ينتظرَ العَوْنَ بماءٍ مَهِينِ
- ٣ - أَكْوِينُ فِي كُمِّي دَمُوعِي حَيًّا      فهل عَلِمْتُمْ أَنَّ كُمِّي كَمِينِ
- ٤ - مَا أَبْعَدَ الدَّارَ وَأَذْنَى الْجَوَى      لَمَّا نَأَى الْإِلْفُ وَخَفَّ الْقَطِينُ
- ٥ - بَانَ عَلَيْهَا الذُّلُّ مِنْ بَعْدِهِمْ      وزادَ حَتَّى كَادَ أَنْ لَا يَبِينِ
- ٦ - فَإِنْ تَقُلْ أَيْنَ الَّذِينَ اغْتَدَوْا      يَقُلْ صَدَاها لَكَ أَيْنَ الَّذِينَ
- ٧ - فَذَلِكَ الذُّلُّ وَهَذَا الصُّدَى      ذَاكَ ضُنَى مِنْهَا وَهَذَا أَنْيْنِ
- ٨ - وَكَمْ خُدُودٍ وَعَيُونٍ بِهَا      كُسِينَ بِالْأَدْمَعِ حَتَّى عَرِينِ
- ٩ - وَرُبَّمَا صِدْتُ بِهَا رِبْرَبًا      وَرُبَّمَا أَغْنَى عَنِ الصَّصَانِدِينِ
- ١٠ - تَحْمِيهِ آسَادُ شَرَى حَوْلِهِ      فَقُلْ كِنَاسُ دَارِهِ أَوْ عَرِينِ
- ١١ - عَيْشٌ تَقْضَى لِي وَكَمْ كَانَ لِي      قَبْلَ تَقْضِيهِ إِلَيْهِ حَنِينِ
- ١٢ - فَكُلُّ يَوْمٍ مَرًّا بِلِ سَاعَةٍ      يَحِقُّ لِي أَبْكِي عَلَيْهَا سَنِينِ
- ١٣ - وَجُمْلَةُ الْأَمْرِ فَيَا أَهْيَفَا      قَدْ أَشْبَهَ الصَّعْدَةَ لَوْنًا وَلِينِ
- ١٤ - وَمَسْنَى مَسْ بَمَنْ ثَغْرُهُ      فِي فَمِهِ الْأَلْعَسِ مِيمٌ وَسِينِ

(٥) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٧٩١ .

(١) بيج : فيئس المعين . ت : فنعيم القرين .

(٤) بقى ، بيج ، مص : ما أنفل . رف : لما نأى الأهل .

(٩) بيج . أعيا على .

(٣) بقى ، تق : دعى .

(٧) بيج : ضنى فيها .

(١٢) ت : وكل يوم .. يحق أن أبكى عليه .

(١٣) بيج : فتى أهيف . والصعدة : الغناء المستوية ثبت كذلك لا تحتاج إلى تنقيح .

(١٤) يقال به من الجنون . وهو من مزاعم العرب تزعم أن الشيطان يسه ، وفي الآية : « كما يتخبطه الشيطان من المس » .

١٥- أَفْنَيْتُ بِالرَّشْفِ جَنَى رَيْقِهِ  
 ١٦- أَبَانَ رُشْدِي سِحْرُ الْحَظَاهِ  
 ١٧- وَأَعَدَمَ النَّاسَ أَمَانَتِهِمْ  
 ١٨- إِنِّي وَإِنْ أَسْرَفَ فِي صَدِّهِ  
 ١٩- أَشْكُ لَوْ صُورَ مِنْ مِسْكَةٍ  
 ٢٠- اللَّهُ يَا اللَّهُ فِي خَلْقِهِ  
 ٢١- سُبْحَانَ بَارِيهِ وَسُبْحَانَ مَنْ  
 ٢٢- أَبَى وَحْشِي نِسْبَةً عَقْدُهَا  
 ٢٣- فَبِرُّهُ لِي مَعَ رُشْدِي بِهِ  
 ٢٤- كَأَنَّهُ إِذْ زَادَ فِي بَرِّهِ  
 ٢٥- لَا تَمْدَحُونِي وَامْدَحُوهُ فَمِنْ  
 ٢٦- بَلْ جُودِهِ أَعْلَى لَأَنِّي امْرُؤٌ  
 ٢٧- إِنَّ أَعَادِيهِ وَحُسَّادَهُ  
 ٢٨- وَغَاظَهُمْ لَمَّا غَدَا جَالِسًا  
 ٢٩- إِنْ يَلْتَقِيَ الْوَفْدُ عَلَى بَابِهِ  
 ٣٠- أَهَانَ أَمْوَالًا عَلَى أَنَّهُ

وَمَا حَوَّاشِي شَفْتَيْهِ ضَمِينِ  
 يَاصِدِّقَ مِنْ سَمَاءِ سِحْرًا مُبِينِ  
 فَمَا تَرَى فِيهِمْ عَلَيْهِ أَمِينِ  
 بِهِ ضَمِينٌ وَعَلَيْهِ ظَنِينِ  
 فَلَا تَقُولُوا لِي مَاءٌ وَطِينِ  
 مَا أَوْضَحَ الشَّكَّ وَأَبْدَى الْيَقِينِ  
 خَصَّ أَبَا الْفَضْلِ بِفَضْلٍ مُبِينِ  
 دُرٌّ وَذَلِكَ الدُّرُّ دُرٌّ ثَمِينِ  
 أَلْبَسَنِي الْخَيْرِينَ دُنْيَا وَدِينِ  
 يُعَلِّمُ الْآبَاءَ بِرَّ الْبَنِينِ  
 إِنْعَامِهِ جُودِي عَلَى الْمُجْتَدِينِ  
 آخُذُ آلَافًا وَأُعْطِي مِثْلِينَ  
 أَبْصَرَنَ ذَاكَ الْفَضْلَ حَتَّى عَمِينِ  
 مِنَ الْمَعَالِي فِي مَكَانٍ مَكِينِ  
 فَلَا تَسَلْ أَمْوَالَهُ مَالِقِينَ  
 لَا يُكْرِمُ الْإِنْسَانَ حَتَّى يُهِينِ

(١٦) بج : سحر ألفاظه .

(١٩) لا يوجد في (بق ، بج) .

(٢٢) لا يوجد في (بج) .

(٢٦) بج : ومعطى .

(١٥) بج : أفنيت بالرف . ص : ظمين .

(١٧) بج : فما ترى منهم .

(٢٠) بج : وأخى اليقين . رف : وأخى اليقين .

(٢٤) ط : برا البنين - ولا بد أنه خطأ مطبعي .

(٢٨) ت ، ب : من المعاني ، هذا البيت وما بعده إلى رقم ٤٠ لا يوجد في ب .



٣١- كَأَنَّمَا الْبَحْرُ شِمَالُ لَه  
 ٣٢- وَاصِفُهُ يُوجِرُ فِي وَصْفِهِ  
 ٣٣- وَجُودُ كَفِيهِ لَنَا دَائِمًا  
 ٣٤- قَاضٍ قَضَى اللَّهُ بَأَن لَّا يُسْرَى  
 ٣٥- تَوَدُّ عَيْنُ الشَّمْسِ لَوْ أَطْرَقَتْ  
 ٣٦- وَمَنْ لِّبَدْرِ التَّمِّ لَوْ أَنَّهُ  
 ٣٧- اللَّهُ مَا أَنْعَمَ عَيْشِي بِهِ  
 ٣٨- عُمْرِي شَبَابٌ وَحَبِيبِي كَمَا  
 ٣٩- وَرُبَّ آمَالٍ تَشْهَيْتُهَا  
 ٤٠- يَاسِيدًا أَدْعُوهُ فِي حَاجَةٍ  
 ٤١- حَلَفْتُ أَنِّي سَأَنَالُ الْغِنَى  
 ٤٢- فَضُلُّ عَلَى الدَّهْرِ وَأَبْنَائِهِ  
 ٤٣- هَذَا دُعَائِي وَجَمِيعُ الْوَرَى

وَجَلَّ قَدْرًا أَن يَكُونَ الْيَمِينُ  
 لَأَنَّهُ فِي قَوْلِهِ لَا يَمِينُ  
 وَالْغَيْثُ إِنْ جَادَ فِي كُلِّ حِينٍ  
 قِرْنُ لَهُ فِي خَلْقِهِ أَوْ قَرِينُ  
 حَيًّا إِذَا أَشْرَقَ مِنْهُ الْعَجَبِينَ  
 إِنْ بَانَ مِنْهُ بِشْرُهُ أَوْ يَبِينُ  
 لَانَ وَحَسْبُ الْمَرْءِ عَيْشٌ يَلِينُ  
 تَذَرِي وَكَأْسُ اللَّهْوِ عِنْدِي مَعِينُ  
 نَدَاكَ فِي إِنْجَازِهَا لِي ضَمِيمُ  
 وَهُوَ بَأَن يُدْعَى جَدِيرُ قَمِينُ  
 وَأَنْتَ أَوَّلِي مَنْ يَبْرُ الْيَمِينُ  
 وَابْقَ عَلَى أَيَّامِهِ مَا بَقِيْنُ  
 تَقُولُ مِنْ بَعْدِ دُعَائِي أَمِينُ

(٣٣) ص ، س : المجدد من راحته دائم .

(٣١) تن ، رف : وقل قدرا .

(٣٥) حيا : مخففة من حياء . وفي ط : حتى وهو تحريف .

(٣٨) ص : وحببي كا .

(٣٧) بق : عرشا به .

(٤١) ص ، س : أبر .

(٣٩) ط : آمال تزيدتها

وقال يمدح القاضى الفاضل ويهنئه بعيد الفطر \*

- ١ - إِنْ كُنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَانَا فَالْقَنَا
  - ٢ - تَلَقَّ الْأَوَّلَى تُجْنِيهِمْ ثَمَرَ الْعُلَى
  - ٣ - لَا يَشْرَبُونَ سِوَى الدَّمَاءِ مُدَامَةً
  - ٤ - وَإِذَا الْحُسَامُ بِمَعْرِكٍ غَنَى لَهُمْ
  - ٥ - مُتَوَرِّعِينَ فَإِنْ بَدَتْ شَمْسُ الضُّحَى
  - ٦ - يَشْكُو النَّهَارُ خِيولَهُمْ مِنْ نَقْعِهَا
  - ٧ - وَتَكَادُ تُعْدِي الْقِرْنَ شِدَّةً بِأَسْهُمٍ
  - ٨ - وَإِذَا رَأَى الْخَطِيئُ حَدَّةَ عِزْمِهِمْ
  - ٩ - إِنِّي وَإِنْ أَصْبَحْتَ مِنْهُمْ إِنْهُمْ
  - ١٠ - أَهْوَى الْغِزَالَةَ وَالْغِزَالَ وَرَبَّمَا
  - ١١ - وَأَهْمُ ثُمَّ أَخَافُ عُقْبَى مَعْشِرٍ
  - ١٢ - وَلَقَدْ كَفَفْتُ عِنَانَ عَيْنِي جَاهِدًا
  - ١٣ - فَجَرْتُ وَلَكِنْ فِي الْحَقِيقَةِ عَبْرَةٌ !
  - ١٤ - يَاجُورَ هَذَا الْحُبِّ فِي أَحْكَامِهِ
- يَوْمَ الْهِيَا جَ إِذَا تَشَاجَرَتِ الْقَنَا  
قُضِبُ يَطِيبُ بِهَا الْجَنَى مِمَّنْ جَنَى  
إِذْ يَنْشَقُّونَ مِنَ الْأَسِنَّةِ سَوَسِنَا  
خَلَعُوا نَفُوسَهُمْ عَلَى ذَاكَ الْغِنَا  
جَعَلُوا الْعَجَاجَ لَهَا رِذَاءً أَذَكْنَا  
وَاللَّيْلُ يَشْكُو مِنْ وَجْهِهِ السَّنَا  
فِيكَادُ يَوْمَ الرُّوعِ أَنْ لَا يَجْبِنَا  
نَكِرَ السَّنَانُ وَكَادَ أَنْ لَا يَطْعَنَنَا  
لِيرُونَ لِي مُخْلَقًا أَرْقَ وَأَلِينَا  
نَهْنَهُتُ نَفْسِي عِفَّةً وَتَدِينَا  
أَخْنَى عَلَيْهِمْ سُوءُ عَاقِبَةِ الْخِنَا  
حَتَّى إِذَا أَعْيَيْتُ أَطْلَقْتُ الْعِنَا  
أَبَقْتُ عَلَى الْخَدَيْنِ رَسْمًا بَيْنَا  
خَدَّ يُحَدِّدُ وَلَحْظُ طَرْفٍ قَدْ زَنَا

(٢) ص : تلقى الذين تجهم سر العلاء .

(٤) لا يوجد في (تق) .

(٧) ص : شدة بأسه .

(١١) رف : سوق .

(٥) هذه القصيدة جاءت في (ط) ص ٧٩٦ .

(٣) ص : لا يشربون من الدماء .

(٥) ت ، ب : لها رد إلينا ، وهو تحريف .

(٨) لا يوجد في تق ، رف .

(١٢) تق : أعنت . رف : عنيت . ص : أغنيت . س : عننت . والعناء : العنان ، وهو من قبيل الاكتفاء بغير الكلمة عن

بأقيا .

(١٤) ط : قدرنا بالراء .

(١٣) ت : وشا .

١٥- وَأَظَنَّهُ قَصْدَ الْجَنَاسِ لِأَنَّهُ  
 ١٦- يَا قَاتَلَ اللَّهِ الْغَوَانِي مَالِنَا  
 ١٧- وَمَلِيحَةٍ بَخِلَتْ وَكَانَتْ حُجَّةً  
 ١٨- كَالْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ لَا تُجْتَلَى  
 ١٩- ضَنْتُ بِطَرْفٍ ظَلَّ بَعْدَى سُقْمِهِ  
 ٢٠- قَالَتْ تَعِيرُ مِنْ يَكُونُ مُبْخَلًا  
 ٢١- وَإِذَا تَشَكَّى الْقَلْبُ إِسْرَاعَ النَّوَى  
 ٢٢- وَإِذَا بَكَتْ عَيْنِي تَقُولُ تَبَسَّمْتَ  
 ٢٣- يَا عَادِلِينَ جَهْلَتُمْ فَضْلَ الْهَوَى  
 ٢٤- إِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ ثُمَّ رَأَيْتُهَا  
 ٢٥- وَسَأَلْتُ مِنْ أَىِّ الْمَادِنِ ثَغْرُهَا  
 ٢٦- أَبْصَرْتُ جَوْهَرَ ثَغْرُهَا وَكَلَامَهُ  
 ٢٧- ذَاكَ الْكَلَامُ مِنَ الْكَمَالِ بِمَوْضِعٍ  
 ٢٨- يَدْنُو مِنَ الْأَفْهَامِ إِلَّا أَنَّهَُا  
 ٢٩- وَيَسِيرُ وَهُوَ لِحُسْنِهَا مُسْتَوِطِنٌ  
 ٣٠- فَالْجَيْدُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِمَسْمَعٍ

طَرْفُ زَنَا لَا رَأَى طَرْفًا رَنَا  
 عَنْهُمْ غِنَى بَلْ كَمْ لَهُمْ عَنَا غِنَى  
 لِلْبَاخِلَاتِ وَقُلْنَ هَذَا عُذْرُنَا  
 كَالْعُصْنِ إِلَّا أَنَّهَا لَا تُجْتَنَى  
 أَرَأَيْتُمْ مِنْ ضَنْ حَتَّى بِالضَّنَى  
 فَعَلَامَ أَسْمُوكَ الْبَخِيلِ بِوُدُنَا  
 ظَلَّتْ تَشَكَّى مِنْهُ إِفْرَاطَ الْوَنَى  
 إِنَّ الدَّمُوعَ لَهَا ثُغُورٌ عِنْدَنَا  
 فَعَدَلْتُمْ جَهْلًا وَلَكِنِّي أَنَا  
 مَاذَا عَلَى إِذَا عَشِيقْتُ الْأَحْسَنَا  
 فَوَجَدْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَعْدَنَا  
 فَعَلِمْتُ حَقًّا أَنَّ هَذَا مِنْ هُنَا  
 لَا يُدْرِكُ السَّاعَى إِلَيْهِ سِوَى الْعَنَا  
 تَلَقَّاهُ أَبْعَدُ مَا يَكُونُ إِذَا دَنَا  
 فَاعْجَبْ لَذَلِكَ سَائِرًا مُسْتَوِطِنَا  
 أَضْحَى بِجَوْهَرِهِ النَّفِيسُ مُزِينَا

(١٥) زَنَا يَزْنُو ، بِمَعْنَى ضَاقَ يَضِيقُ .

(١٦) ص ، س : فَكَانَتْ حُجَّةً . ص : هَذِي عُذْرُنَا . وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي (رَف) .

(١٨) ت : وَالْفَصْن . (٢٠) ص : سَمُوهُ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي (تَق) .

(٢٢) ت : عَقُود . بَج : الْعِيُونُ بِدَلَا مِنْ الدَّمُوعِ .

(٢٣) ت : فَعَدَلْتُمْ مِنْهُ وَفِيهِ اكْتِفَاءٌ ، أَيْ وَلَكِنِّي أَنَا أَعْلَمُ بِفَضِيلَتِهَا فَلَا أَتْرَكُهَا .

(٢٧) وَجَاهٌ فِي الرُّوْضَتَيْنِ : مِنَ الْكَمَالِ يَمْزَلُ . الرُّوْضَتَيْنِ ج ٢ ص ٢٤٣ . بَج : لَا يَدْرِكُ السَّارَى .

(٢٨) ص ، س : إِلَّا أَنَّهُ .

(٢٩) ت ، رَف : وَهُوَ لِحَفْظِهَا . تَق : يَحْفَظُهُ . بَج : حُسْنُهَا .

(٣٠) غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي تَق ، رَف ، ت .

٣١- وإذا حواه الطُّرسُ فَتَحَ أَغْنَا  
 ٣٢- فالطُّرسُ ساحةٌ فَضْةٌ وَسُطُورُهُ  
 ٣٣- اللَّهُ من عبد الرحيم يَرَاةً  
 ٣٤- فِلسَانُهُ قد صارَ لولا شُكْرُهُ  
 ٣٥- وكتابُهُ لِلْمَلِكِ أَيْ كَتِيبَةٌ  
 ٣٦- هو سورُهُ حيثُ السطورُ بِرُوجِهِ  
 ٣٧- ولقد علا بِأَبَى عَلَى رِجْدٍ من  
 ٣٨- يَدْعُوهُ حين يُخِيفُهُ إِقْتَارُهُ  
 ٣٩- إِنْ تَأْتِيهِ تَلَقَّ النَزِيلَ مَعَزًّا  
 ٤٠- والوجهُ أَبْلَجَ والفناءُ مَوْسَعًا  
 ٤١- أَغْنَى وَأَقْنَى قَاصِدِيهِ فَكُلُّهُمْ  
 ٤٢- تُثْنِي القلوبُ على نَدَاهِ وَرُبَّمَا  
 ٤٣- كَم عَاذِلٍ فِي الجودِ قال له اتُّد  
 ٤٤- يَفْدِيهِ من يلقاهُ قاصِدَ بِرِّهِ  
 ٤٥- أَصْبَحْتُ فِي مدحِ الأجلِ مَوْحِدًا

من زَهْرِهِ تَصْبُو إِلَيْهِ الْأَعْيُنَا  
 مِنْكَ تُفَرِّغُهُ البِراةُ أَغْصَنَا  
 تَذُرُ الحُسامَ من القُلُولِ مُؤَمَّنَا  
 لَجَمِيلِ نَعْمَتِهَا لِسَانًا أَلَكْنَا  
 تَدْعُ العَدُوَّ مُحِيرًا وَمُجَنِّنَا  
 فَلِذَاكَ صارَ مُحَسَّنًا وَمُحَصَّنَا  
 جَعَلَ الرَّجَاءَ إِلَيْهِ أَنْفَسَ مُقْتَنَى  
 فَإِذَا دعا كان النجاةُ مُؤَمَّنَا  
 وَتَصَادِفُ الذَّهَبِ النُّضارَ مَهْوَنَا  
 والعزُّ أَقْعَسَ والعلاءُ مُمَكَّنَا  
 يُثْنِي وَلَا يَثْنِي عَنَّا لِلثَّنَا  
 رَكِبَ النِّفاقُ مع الثناءِ الْأُسْنَا  
 لَا تَلْحَنَا فِيهِ لِشَلَا تَلْحَنَا  
 مَتَكُونَا فِي وَعْدِهِ مُتَلَوَّنَا  
 وَلَكُمْ أَتَنَّى من أَيَادِيهِ ثَنَى

(٣١) ت : تثنى إليه الأعينا . بق : تصبى ، رف : يصبى . تق : تفضى .

(٣٢) ت : ساقفة فضة .

(٣٥) ت : لذلك منه هبة . بج : تذر العدو .

(٣٨) ط : حين يخفيه فتارة (؟) وهو تحريف . وهذا البيت لا يوجد في (بق) .

(٣٩) ط : الذهب النظار .

(٤٢) ص : الألينا بدلًا من الألسنا .

(٤٤) لا يوجد في (بق) . تق : متلوما في وعده .

(٤٥) ط : أصحبت - وهو تحريف . وثى : اثنتين اثنتين .

٤٦- وغلوتُ من حَبِيٍّ له مُتَشِيعًا

٤٧- ورأيتُ صحبته نعيمًا عاجلاً

٤٨- وأرادني فَظَنَنْتُ غَيْرِي قَصْدَهُ

٤٩- ياليتَ قومي يعلمون بَأَنِّي

٥٠- أوليتَ حَسَادِي بما أولِيتَنِي

٥١- فمَلَأْتُ كَفِيَّ مِنْكَ جُودًا فَائْضًا

٥٢- أَنَسَيْتَنِي أَهْلِي عَلَى كَلْفِي بِهِمْ

٥٣- وَعَلِمْتُ مِنْ سَفَرِي بِأَنِّي لَمْ أَزَلْ

٥٤- كَمْ وَالهِ يَبْكِي عَلَى وَيْشَتَكِي

٥٥- وَإِذَا رَأَى أَثَرِي بَكَى فَكَأَنَّهُ

٥٦- وَيَظُنُّ دَهْرِي قَدْ أَسَاءَ وَلَوْ دَرَى

٥٧- لَا زَالَ رَأْيُكَ لِي يَزِيدُكَ صِحَّةً

٥٨- وَهَنَاكَ عَيْدٌ أَنْتَ عَيْدٌ عِنْدَهُ

٥٩- وَبَقِيَتْ مَا بَقِيَ الْبَقَاءُ فَإِنْ دَنَا

يَا مَنْ رَأَى مُتَشِيعًا مُتَسَنَّيًا

فَرَأَيْتُ بِذَلِكَ النَّفْسَ فِيهَا هَيْنًا

فَرَأَيْتُ دَهْرِي مُذْ عَنَانِي مُذْعِنًا

أَدْرَكْتُ مِنْ كَفِّهِ نَادِرَةَ الْمَنَى

عَلِمُوا يَقِينًا أَنَّ أَيْسَرَهُ الْغَنَى

وَمَلَأْتُ سَمْعِي مِنْكَ قَوْلًا لَيْنًا

وَذَكَرْتُ أَنِّي قَدْ نَسِيتُ الْمُوطِنَا

مَتَغَرِّبًا لِمَا لَزِمْتُ الْمُسْكِنَا

أَلَا مِنْ الْبَيْنِ الْمَفْرَقِ بَيْنَنَا

طَلَلُ تَقَادَمِ عَهْدِهِ بِالْمُنْحَنِ

حَالِي لَا يَقْنَنُ أَنَّهُ قَدْ أَحْسَنَا

فِي صُحْبَتِي وَيَزِيدُ حَسَادِي ضَنْيَ

وَلِذَاكَ أَضْحَى فَيْكَ أَوْلَى بِالْهَنَا

مِنْهُ الْغِنَاءُ بَقِيَتْ أَوْ يَفْنَى الْفَنَا

(٤٦) بق ، تق : وغلوت في حبي - وقد أراد التورية في قوله متشيعة فتشيع في الشيء : استهلك في هواه . وتشيع : اقتدى بأصول الشيعة .

(٥٣) ص : من شعري .

(٤٧) لا يوجد في (تق ، رف) .

(٥٨) ص ، بق ، تق ، رف : أنت عتلى عبده .

(٥٥) ط : ظل .

وقال يمدح القاضي الفاضل . ويذكر صبياً أصابه حجر فنثر أسنانه \*

- ١ - ما ثَنَّاياكَ لَوْلَوْ مَكْنُونُ
- ٢ - يَا ضَنِينَا عَلَيْهِ حُبِّي كَرِيمُ
- ٣ - خَذَ حَدِيثِي فَإِنَّ أَعْظَمَ مَا بِي
- ٤ - بِي مَسَّ هَجَاؤُهُ فَيْكَ فَالْمُرُ
- ٥ - عَزَّ مِنِّي الْعِزَاءُ فَيْكَ فَمَا أَكْ
- ٦ - غَبْتَ فَأَعْتَضْتُ بِالْدموعِ وَهَلْ يُع
- ٧ - رَجَحَ الْيَأْسُ إِنْ نَأَيْتُمْ فَهَذَا
- ٨ - سَافَرَ الْقَلْبُ فَالْدموعُ بِحَارُ
- ٩ - دَمْعُ عَيْنِي قَدَاعَتْ فِيهَا وَقَدْ ضَا
- ١٠ - لَيْتَ دَمْعِي لَوْ كَفَّ عَنْ مَنْزِلِ الطَّيْرِ
- ١١ - لَكَ نَعَمْ الْوَكِيلُ مِنْنِي دَمْعُ

(٥) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٧٦١

أرسل ابن سناء هذه القصيدة إلى القاضي الفاضل بعد أن عاد من حجته الأولى سنة ٥٧٥ هـ إلى الشام ، وقد أرسل معها قصيدة أخرى في مدح الملك الناصر ومطلها :

أبي صدها أن يجمع الحسن والحسن  
ووجدى بها أن أجمع الجفن والجفنا  
(٣) الشجن : الحزن ، وفي المثل الحديث ذو شجون ، وأول من قاله ضبة بن أد وذلك أنه أرسل ابنه سعيداً في طلب إبل ، ففرت في الغمام فكان سعيد ماضياً في طلبها حين لقيه الحارث بن كعب وكان على الغمام بردين فسأله إياها فأبى عليه فقتله وأخذ البردين . ثم إن ضبة حج فوافي عكاظاً فلقى بها الحارث ورأى عليه يردى ابنه سعيد ففرقهما فقال له : ما أحسن هذين البردين ، فمن أين أخذتهما ، فقال لقيت غلاماً فقتلته وأخذتهما ، فقال : أبيسفك هذا ؟ قال نعم ، فقال : أرني إياه فإني أظنه صارماً فلما أخذه من يده هزه وقال « إن الحديث ذو شجون ، ثم ضربه به فقتله » .

(٦) ت : فخرى بعد ذلك الغدير ماء .

(٥) بق ، ص : العزاء عنك .

(٩) ت : قد غاب عنها وقد . وهذا البيت لا يوجد في (بج)

(٧) ت : رجح الناس إن سألت . تق : وذلك الأمين .

(١٠) ت ، تق : لو كفت عن مبرز الطلبي .

- ١٢- سوف أبكى لابل أنوح فقد أصبح بين الضلوع داء دفين  
١٣- لى ديون عند الحبيب وقد أصم  
١٤- أيها الساكين الجفون لقد حرر  
١٥- صحفوا ذا الفتور فى كسرة الجف  
١٦- كحل لم يشبه فى الجفن تكجيد  
١٧- حين أبصرت معجز الحسن أم  
١٨- أيها العاذلون كفوا عن العذ  
١٩- خجل العاذلون فىك كما يخذ  
٢٠- كذبوا ما سلوت عنك وهل يس  
٢١- يا غنيا من عسجد فوق خدي  
٢٢- لست أدري إذا سمحت أخذ  
٢٣- عضة لى من تحت نون بصدغ  
٢٤- كيف طاف اللهاظ بستان خد  
٢٥- وكذا كيف لى لسان يقول  
٢٦- وزماني بما أحب ضنين  
٢٧- لم يزل فيه لى ولا خير فيه  
٢٨- إن تعسرت أو تصعبت ياده

(١٧) لا يوجد فى (تق).

(١٥) ت : فى ذلك الجفن .

(١٩) تق : لا يوجد . يج : كما يجفل فى وقت عرسه .

(٢٠) ليل العامرية : مشوقة قيس بن الملوح الملقب بمجنون ليل .

(٢٤) الزرقين : بضم الزاى وكسرها حلقة ليا ب أو كل حلقة .

(٢٧) لا يوجد هذا البيت فى يج ، تق ، ت .

(٢٦) لا يوجد فى : تق .

(٢٨) ت ، تق : أو تمت يادهر .

- ٢٩- لَىٰ فِي رَأْيِهِ مَقَامٌ كَرِيمٌ وَعَلَىٰ قَلْبِهِ حَفِيفٌ أَمِينٌ  
 ٣٠- أَنَا عَبْدٌ وَقَدْ غَدَا لِي بَعْدَ اللَّهِ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ الْمَعِينُ  
 ٣١- لَقِيتَنِي نِعْمَاوُهُ وَأَيَادِيهِ وَبَيْنِي وَبَيْنَ لُقْيَاهُ بَيْنُ  
 ٣٢- حَيْثُ مَا كُنْتُ وَاجْهَتْنِي أَيَادِيهِ بِوَجْهِ يَنْدَىٰ وَعِظَافِ يَلِينُ  
 ٣٣- فَتَرَنَّمْتُ حِينَ طُوِّقْتُ وَالْوَرَّ قَاءً فِي الطُّوقِ شَأْنُهَا التَّلْحِينُ  
 ٣٤- مَذَّ أَتَانِي مِنْهُ الْمَكِيلُ مِنَ الْأَمِّ وَالِ وَافَاهُ مَنَى الْمَوْزُونُ  
 ٣٥- كُلَّمَا قُلْتُ مِنْ مَدِيحِي فَنَّا جَاءَنِي مِنْ نَدَى يَدَيْهِ فَنُونُ  
 ٣٦- صَدَقْتَنِي الظُّنُونُ فِي جُودِ كَفَيْهِ وَكَمْ أَخْلَفْتُ سِوَايَ الظُّنُونُ  
 ٣٧- فَكِلَا رَاحَتِي مِنْهُ نَوَالٌ وَكِلَا الرَّاحَتَيْنِ مِنْهُ يَجْمَعُنُ  
 ٣٨- فِي ذُرَا عِزِّهِ تُصَانُ الْمَعَالَىٰ وَعَلَىٰ كَفِّهِ يُنَالُ الْمُصُونُ  
 ٣٩- فَصَفَا عَنْدَهُ الْعَدُوُّ الْمُدَاجِي وَوَفَىٰ عِنْدَهُ الزَّمَانُ الْخُثُونُ  
 ٤٠- دَبَّرَ الْمَلِكُ مِنْهُ حَلٌّ وَعَقْدٌ وَتَلَا فَاهُ مِنْهُ شَدٌّ وَلِينُ  
 ٤١- بَايَعْتَهُ يَدُ السَّعَادَةِ وَالْبَيْعِ عَةُ قَدْ كُرِّرَتْ عَلَيْهَا الْيَمِينُ  
 ٤٢- وَاصْطَفَاهُ الرَّأْيُ الرَّشِيدُ عَلَى الْعَا كَمِ فَهُوَ الْأَمِينُ وَالْمَأْمُونُ  
 ٤٣- وَإِذَا خَطَّ بِالْبِرَاعَةِ خَطًّا فَهُوَ نَارٌ تَذْكُو وَمَاءٌ مَعِينُ  
 ٤٤- بِشَبَابٍ مِنْ ذَلِكَ الْقَلَمِ الْمُرْ هَفٍ تُرْجَى الْمَنَى وَتُخْشَى الْمَثُونُ  
 ٤٥- لَا تَعْجَبْ لَهُ إِذَا صَرَ إِذِيكَ تُبْ خَطًّا فَلِلْحُسَامِ طَيْنُ  
 ٤٦- قَلَمٌ أَنْحَلَ الْحُسَامَ سَقَامًا فُطْنَيْنُ الْحُسَامِ مِنْهُ أَنْزَيْنُ

(٣١) لا يوجد في (بق ، تق) .

(٣٤) ت : قد أتاني . تق ، بق : من المال . ت : ووافاه

(٣٩) ت : وصفا عنده .

(٤٤) تق ، ص : يسان من . الشبا : جميع الشباة وهي من القلم حده . (٤٥) ص : إن صر . صر الشيء : صوت .



٤٧- خَلِثْتُ أَقْلَامَكَ الْغُصُونُ وَهَلْ تُدْ

٤٨- سَحَرَ الْعَالَمِينَ مِنْكَ بَيَانُ

٤٩- إِنَّ أَعْضَاءَنَا لِلْفُطْرِكَ أَسْمَا

٥٠- كُلُّ هَذَا وَخَلْفَهُ وَرَعَ تَهْ-

٥١- وَصَلَاةٌ تَعَجَّبَ الْبَيْتُ مِنْهَا

٥٢- قَدْ شَكَا فَقَدْكَ النَّقَى وَالْمَصْلَى

٥٣- لَمْ يَكُنْ حِينَ أَذَّنَ النَّاسُ إِبْرَا

٥٤- مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُشَادُّ الدَّنَايَا

٥٥- صَوَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ الشَّخْصَ نَوْرًا

٥٦- أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي فِيهِ سِرُّ الْعَالَمِ

٥٧- وَلَهُ فِي السَّمَاءِ وَجْهٌ وَجِيهٌ

٥٨- غِثْتَ عَنْ عَبْدِكَ الَّذِي غَابَ عَنْهُ

٥٩- طَمَحَتْ بِعَدْلِكَ الْحَوَادِثُ فِيهِ

٦٠- أَنَا مِنْ بَعْدِكَ الْكُثِيبُ الْمَعْنَى

٦١- لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَادًا

حِرِّ بِالْجَوْهَرِ النَّفِيسِ الْغُصُونُ

هُوَ لَأَمَّاكَ فِيهِ سِحْرٌ مُبِينٌ

عُ لَأَنَّ الْأَلْفَاظَ مِنْكَ عِيُونُ

سَجَرٌ مِنْ بَعْضِهِ الْمَنَامَ الْعِيُونُ

وَلَهُ بَعْدَهَا إِلَيْهِ حَزِينٌ

وَبِكِي بَعْدَكَ الصِّفَا وَالْحُجُونُ

دِيمٌ إِلَّا لِأَجْلِكَ التَّأْذِينُ

كَالَّذِي عِنْدَهُ يُشَادُّ الْبَدِينُ

وَجَمِيعُ الْأَنْامِ مَاءٌ وَطِينٌ

أَيُّهَا السَّيِّدُ الَّذِي فِيهِ سِرُّ الْعَالَمِ

وَمَكَانٌ عِنْدَ الْإِلَهِ مَكِينٌ

مَعْقِلٌ شَامِخٌ وَحِصْنٌ حَصِينٌ

وَجَرَتْ مِنْهُ أَوْ عَلَيْهِ شُئُونُ

أَنَا مِنْ بَعْدِكَ الْفَقِيرُ الْحَزِينُ

وَزَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ ضَنِينٌ

(٤٩) بَ: لَأَنَّ الْأَسْمَاءَ .

(٥٠) تَق: وَخَوْفُهُ وَرَعَ . بَق: وَخَوْفُهُ وَرَعَ . ص: الْجَفُونُ بَدَلًا مِنَ الْعِيُونِ . ت: كُلُّ هَذَا وَخَوْفُهُ وَرَعَ تَهْجَرُ مِنْ يَعْضُدُ

الْمَنَامَ الْعِيُونُ . وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥٢) الْحُجُونُ: جَبَلٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ مَدَائِنِ أَهْلِهَا . الصِّفَا: الْجَبَلُ الْمَشْهُورُ الَّذِي تَسْمَى الْحُجَابُ مِنْهُ إِلَى الْمُرُوءَةِ فِي زَمَنِ الْحُجَّ .

(٥٣) وَفِي الْأَصْلِ «أَذَّنَ لِلنَّاسِ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ الْأَلْفُ قَدْ أُلْصِقَتْ بِاللَّامِ .

(٥٥) الْآيَاتُ مِنْ (٥٣-٥٥) غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي (بَ) . (٥٧) غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي (بَ) .

(٥٩) ت ، ق ، بَق: طَمَحَتْ بِعَدْلِكَ . (٦٠) ص ، س: الْفَقِيرُ

وقال أيضاً يمدح القاضي الفاضل ويهنئه وسيرها إليه إلى الشام \*

- ١ - ياطرف من فتن الأنام بِفِتْنَةٍ
  - ٢ - أَثَرَيْتَ مِنْ هَذَا الْفُتُورِ وَرَبَّمَا
  - ٣ - مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ بِزُورَةٍ
  - ٤ - بَلْ كُنْتَ تَنْقُلُ عَزَّةً لَكُثِيرٍ
  - ٥ - كَمْ ذَا التَّلَوُّنُ فِي الطَّابَعِ وَلَيْسَ ذَا
  - ٦ - وَلَأَنْتَ عِنْدِي بَلْ خَيَالُكَ إِنَّهُ
  - ٧ - كَالنَّجْمِ لِلْحِيرَانِ بَلْ كَالشُّكْرِ لِلَّ
  - ٨ - يَا عَاذِلًا مَتَنِبًا فِي عَذْلِهِ
  - ٩ - أَيْرُدُ حَقًّا ظَاهِرًا بَرَهَانُهُ
  - ١٠ - فَأَعِذْ حَدِيثُكَ يَا عَذُولَ فَإِنَّمَا
  - ١١ - وَاهَا لِقَلْبٍ لَمْ يَزَلْ مَتَنَقِّلًا
  - ١٢ - فَيَجُنُّ بَعْدَ مَقْنَعٍ بِمَعْمَمٍ
  - ١٣ - بِبَابِي وَأُمِّي مِنْ تَبَوُّوا مَسْكَنًا
- من فِتْرَةٍ مِنْ طَرْفِهِ الْوَسْـنَانِ  
تَجِبُ الزَّكَاةُ عَلَيْكَ لِلْغَزْلَانِ  
فَجَمَعْتَ بَيْنَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ  
فِي الْحُبِّ أَوْ مِيًّا إِلَى غَيْـلَانِ  
يَعْدُوكَ فَالطَّاوُوسُ ذُو أَلْوَانِ  
قَدْ حَلَّ بَلْ قَدْ جَلَّ عِنْدَ جَنَانِ  
مَسْكِرَانِ بَلْ كَالْمَاءِ لِلظَّمَانِ  
أُوتِيتَ مُعْجِزَةً مِنَ الْهَذْيَانِ  
زُورٌ تُلْفِقُهُ بِلَا بُرْهَانِ  
هَيَّجْتَ لِي شَجَنًا مِنَ الْأَشْجَانِ  
مِنْ حُبِّ إِنْسَانٍ إِلَى إِنْسَانِ  
وَيَهِيمُ بَعْدَ فُلَانَةٍ بِفُلَانِ  
فِي الْقَلْبِ مُرْتَفِعًا عَنِ السُّكَّانِ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٧٧٣ .

(١) ص : فتن الانام بعينه . يج : في فترة ... الفتن . (٢) ت : عليل عل الغزلان . وهو تحريف .

(٤) غيلان بن عتبة الداوي المشهور بلدى الرمة كان يهوى مية بنت طلبة بن قيس المنقرى هام بجها حتى مات ومن شمره فيها .

ديار مية إذ مى تصاعفتا ولا يرى منها عجم ولا عرب

وأشار أبو تمام إلى ذى الرمة في قوله : -

ماربع مية مهورا يطوف به

وقد مات ذو الرمة سنة ١١٧ هـ

(٧) وفي الأصل : كالظما للظمان « والمعنى لا يستقيم .

(١٣) غير المذكور في (ج) . بق : من بنوا مسكنا .

(٩) ت : زور بلفظة .

١٤- يَأْتِي مَجَاوِرَةَ الْأَنْثَامِ لَتِيهِهِ  
 ١٥- وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنْ يَقَرَّ بِمَنْزِلِ  
 ١٦- فَجَوَارِحِي عَظْمُنْ قَلْبِي إِذْ عَدَا  
 ١٧- قَبَائِئِهِ وَلَحَحْتُ فِي تَقْبِيلِهِ  
 ١٨- يَأْخُذُهُ عُذْرًا إِلَيْكَ فَإِنِّي  
 ١٩- وَلَقَدْ تَنَاسَيْتُ الْهُوَى فَنَسِيَّتُهُ  
 ٢٠- وَجَهَلْتُ فِي جَنْبِ السُّلُوِّ مَكَانَهُ  
 ٢١- وَأَخَذْتُ نَائِلَهُ بِكُلِّ بَنَانٍ  
 ٢٢- وَصَرَفْتُ إِلَّا عَنْ عُلاهِ مَدَائِحِي  
 ٢٣- وَتَغَرَّبْتُ وَتَجَنَّبْتُ أَمْوَالَهُ  
 ٢٤- وَتَطَابَقْتُ وَتَجَانَسْتُ أَفْعَالَهُ  
 ٢٥- أَغْنَى فَاظْطَرَنِي غِنَاهُ وَطَالَمَا  
 ٢٦- يَأْمَنُ سَأَلْتُ سَحَابَهُ رَى الصَّدَى  
 ٢٧- أَكْفَفَ نَدَى كَفَيْكَ رَبَّ زِيَادَةٍ  
 ٢٨- وَالْخُدُّ بِهَجَّتُهُ بِخَالٍ وَاحِدٍ  
 ٢٩- إِنِّي لِأَعْذِرُ مَنْ بَرَى فِي دِينِهِ  
 ٣٠- مُتَكَبِّرُ الْكَرَمِ الَّذِي مِنْ كِبَرِهِ

فَأَصَابَهُ وَطْنَا بِلَا جِيرَانٍ  
 لَا يُسْتَقَرُّ بِهِ مِنَ الْخَفَقَانِ  
 مَشْوَاهِ وَالْأَوْطَانُ بِالْقُطْطَانِ  
 حَتَّى اسْتَحَالَتْ صِبْغَةُ الرَّحْمَنِ  
 أَذْبَلْتُ فِيكَ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ  
 وَأَتَى الْغَرَامُ فَضَاعَ فِي نِسْيَانِ  
 وَعَرَفْتُ مِنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ مَكَانِي  
 وَشَكَرْتُ أَنْعَمَهُ بِكُلِّ لِسَانِ  
 وَثَنَيْتُ إِلَّا عَنْ ذُرَاهِ عَنَانِي  
 أَوْطَانَهَا وَأَتَتْ إِلَى أَوْطَانِي  
 بَعْلُو شَمَانِي وَانْخِفَاضِ الشَّامَانِي  
 بَطَرِ الْغَنَى فَلَيْتَ لَا أَغْنَانِي  
 لَمَّا صَدَيْتُ فَجَاءَ بِالطُّوفَانِ  
 نَقَصْتُ فَكَانَ الْفَضْلُ لِلنَّقْصَانِ  
 وَتَقَلُّ فِيهِ بَكْشَرَةُ الْخِيَلَانِ  
 أَنَّ النُّوَالَ عَقِيدَةُ الْإِيْمَانِ  
 حَقَرَ اللَّجَيْنِ وَجَادَ بِالْعَقِيَانِ

(١٤) ت : التهمة .. فأصابه . وهذا البيت لا يوجد في (تن) .

(١٥) بق ، ت : بموضع

(٢٠) س : ولقد جهلت من السلو

(٢٣) بق ، تن ، ص : ودئت إلى أوطاني

(٢٨) ط : بحال واحد . وهذا البيت لا يوجد في بج .

(١٨) ت : في خده

(٢١) لا يوجد في (بج ، بق) .

(٢٧) لا يوجد في بق ، بج

(٢٩) ص ، س : إلى لأعدل .

- ٣١- ورث المكارم عن كريم داره  
 ٣٢- على منار المجد مرتفع الدرى  
 ٣٣- مذ شاد بنيان المكارم ماوهى  
 ٣٤- ولئن رأيت أبا على أولاً  
 ٣٥- أبدى لنا القمر الذى بضياؤه  
 ٣٦- فبهاؤه ملء العيان وذكره  
 ٣٧- إن لم يكن ملكا فإن زمانه  
 ٣٨- أوفاته التيجان إن برايه  
 ٣٩- أخذت بمجلسه المهابة حقها  
 ٤٠- يعفو عن الباغى عليه فحلمه  
 ٤١- ويرى بعين الرأى كل مغيب  
 ٤٢- ويسئل سيف النصر من آرائه  
 ٤٣- وبكلمه القلم الذى هو فارس  
 ٤٤- يحمى الأنام ولاخفاء بانه  
 ٤٥- يقضى وقد هزم الجيوش فنعته
- مأوى العفاة ومنزل الضيفان  
 يدعو الوفود بالسن النيران  
 ذاك البناء فبان فضل الباني  
 فى مجده فابوه كان الثانى  
 يسرى ويسبح فى الدجى القمران  
 ملء الزمان وملء كل مكان  
 من أجله ملك على الأزمان  
 تروى الممالك عن ذوى التيجان  
 فترى البرىء كديه مثل الجاني  
 معنى الحقود ومهلك الأضغان  
 فالسر بين يديه كالإعلان  
 فترى السيف لديه كالأجفان  
 فى الطرس حيث الطرس كالميدان  
 قد كان يحمى الأسد فى خفان  
 قاضى القضاة وفارس القربان

(٣٢) لا يوجد فى ج . (٣٣) ج : قد شاد . ت : من شد ببيان المكارم نيله

(٣٥) ج : أبدى لنا الفخر . وفى «ب» ويصبح . (٣٦) لا يوجد فى (ج) .

(٣٨) شطر البيت الأول مقرون بشطر البيت التالى فى (ج) .

(٤٠) ت : بحله

(٤٤) خفان : أرض قرب الكوفة تكثر بها الأسود ، ولهذا يقول الشاعر : -

« تصور له فى غيل خفان أشيل »

أى أسد له أولاد فى هذه الأرض ( ياقوت ج ٢ ص ٤٥٢ )

(٤٥) هذا البيت وسابقه غير مذكورين فى (ب) ، ج .

٤٦- وإذا رأيتَ مُحَدَّثًا عنه فقلْ  
 ٤٧- إني لأنزِفُ فيكَ بَحْرَ قَرِيحَتِي  
 ٤٨- أَشْتَاقُ قَرَبِكَ وهو عَنِّي نَازِحُ  
 ٤٩- وَأَقُولُ وَالْأَشْوَاقُ تَنْهَبُ مُهْجَتِي  
 ٥٠- أَبْعِدْنِي يَا ذَهْرُ عَنْهُ وَرُبَّمَا  
 ٥١- هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ اللَّقَاءُ وَدُونَنَا  
 ٥٢- دَعِ مَا أَقُولُ فَلَوْ دَعَانِي أَمْرُهُ  
 ٥٣- وَخَطَوْتُ فَوْقَ طُبَا الْمَنَاصِلِ مُسْرِعًا  
 ٥٤- وَلَقَدْ أَتَانِي الْعِيدُ يَا عَيْدَ الْوَرَى  
 ٥٥- وَبَقِيْتُ فِيهِ كَمَا تَقْدَمُ قَبْلَهُ  
 ٥٦- فِطْرِي عَلَى مَاءِ الدَّمْعِ وَمَلْبَسِي  
 ٥٧- فَتَهْنَأُ عَيْدًا أَتَاكَ مَبْشَرًا  
 ٥٨- وَمَهْنَأًا لَكَ بِالْبِقَاءِ وَإِنَّكَ الـ

حَدَّثَ وَلَا حَرَجًا عَنِ الْحَدَّثَانِ  
 مِنْ بَعْدِ نَزْحِ الدَّمْعِ بِالْهَمَلَانِ  
 وَأَمَلٌ نَائِكٌ وَهُوَ مِنِّي دَانٍ  
 مَا أَقْتُلُ الْأَشْوَاقَ لِلْإِنْسَانِ  
 فَرَّقْتَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعُطْشَانِ  
 بِيَدُكَ تَكْدُ قَوَادِمَ الْعُقْبَانِ  
 لَبَيْتُهُ بِالسَّعْيِ حِينَ دَعَانِي  
 وَسَعَيْتَ فَوْقَ أَسْنَةِ الْمُرَانِ  
 حَقًّا فَمَا أَلَوَيْتُ حِينَ أَتَانِي  
 فَكَأَنَّ يَوْمَ الْعِيدِ مِنْ رَمَضَانِ  
 فِيهِ جَدِيدُ الْهَمِّ وَالْأَحْزَانِ  
 مِنْ رَبِّهِ بِالْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ  
 بَاقِي وَسَائِرُ مَنْ عَدَاكَ الْفَانِي

(٤٦) الحدّثان : نوابغ الدهر ونوازله ، وأول الأمر وابتدأه ، وقد قال عبد الله بن قلبية الخنثى :

لا يبعد الله إخواننا لنا ذهبوا أفئادهم حدّثان الدهر والأبد

(٤٧) بق : تق : بحر مدحجى . بج : من بعد نرف .

(٥٢) بج : لآتيته بالسعى .

(٥٦) ص : وطرا على جارى الدموع وملبسى .

(٥٨) الأبيات من ( ٥٤-٥٨ ) غير المذكورة فى ( بج ) .

وقال يمدح الملك الناصر ، ويهنئه بكسر الفرنج وملك بلاد الشام \*

- ١ - لستُ أدرى بآىُّ فتحٍ تُهنِّئنا يا مُنيلَ الإسلام ما قد تمنى
- ٢ - كلُّ فتحٍ يقولُ إننى أولى وهو أولى لأنه كان أهنا
- ٣ - أنهنِّيك إذ تملكْتَ شاماً أم نهنِّيك إذ تملكْتَ عَـدنا
- ٤ - قد ملكْتَ الجِـنَان قِصراً فقَصْراً إذ فتحتَ الشَّامَ حِصْناً فحِصْناً
- ٥ - إنَّ دينَ الإسلام منَّ على الخـلـق وأنتَ الذى على الدين منّا
- ٦ - أنتَ أحييتَه وقد كان ميّتاً ثم أعتقته وقد كان قنّـاً
- ٧ - شكر الله ما صنعتَ على العرـش وفى عـرْصَةِ الملائك أثنى
- ٨ - لك مدحٌ فوق السموات يُنشأ ومحـلٌّ فوق الأُسْنَةِ يُبنى
- ٩ - شاق جبريلَ بيته بيت جبريد ل فوافى إليه شوقاً وحنّـاً
- ١٠ - تُخرِجُ السَّاكنين منه وربُّ البيتِ فى بيته أحقُّ بسـُـكنى
- ١١ - شَهِدَ النَّاسُ أَنهم شاهدوا جبـيـر ريلَ ردِّ الأقرانِ قِرْناً فقِرْناً

(٥) جاءت هذه القصيدة فى (ط) ص ٨١٣ -

قال ابن سناء هذه القصيدة سنة ٥٨٣ هـ قبل فتح المقدس ، وقد أشار فيها إلى الانتصارات العظيمة التى أحرزها السلطان صلاح الدين كاتسارده العظيم فى حلبين ، واستيلائه على كثير من المعاقل والحصون كفتح مابرية . ونابلس وحصون عسقلان ، وبيت جبريل ، وتبنين ، والطرول وغيرها من مدن انشام وقلاعها . وقد أرسلها إلى القاضي الفاضل ليعرضها على السلطان بصحبة قصيدة أخرى يمدح فيها القاضي الفاضل ومطلعا : -

باتت ممانقنى ولكن فى الكـرى أترى درى ذاك الرقيب بما جرى

(٣) ت : أن تملكْتَ . (٦) لا يوجد فى (بج ، بق) .

(٧) فى الأصول : فاشكر . ولا يصح بها السياق (٨) ص : ينى . بدلا من يشأ .

(٩) ص ، س : : شاق جبريل . ت : -

شاق جبريل بيت جبريل قـدما حين وافى إليه شوقا وحنـا

وبيت جبريل : هو بيت جبرين ببلد ابن بيت المقدس وغزة ، بينه وبين القدس مرحلتان وبين غزة أقل من ذلك ، وكانت فيه قلعة حصينة ضربها صلاح الدين لما أمنتقعا من الفرنج ( ياقوت ج ١ ص ٧٧٦ ) .

(١٠) ط : يخرج الساكنون . (١١) ت : -

شَهِدَ النَّاسُ ثُمَّ شاهدوا جبـيـر ريل يرد الأقران قـرنا فقـرنا

١٢- فَلَكُمْ ضَرْبَةٌ وَلَمْ تَرَوْا ضَرْبًا  
١٣- مَلِكٌ جُنْدُهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ  
١٤- كَمْ تَأْتَى النَّصْرُ الْعَزِيزُ عَنِ الشَّامِ  
١٥- قَدْ تَعَنَيْتَ حِينَ أَحْبَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ بِالْحَرْبِ وَالْمَحَبِّ مُعْنَى  
١٦- وَلَعَمْرِي مَنْ حَازَ فَتْحًا جَلِيلًا  
١٧- قَمَتْ فِي ظُلْمَةِ الْكَرْبَةِ كَالْبَدْرِ  
١٨- لَمْ تَقِفْ قَطُّ فِي الْمَعَارِكِ إِلَّا  
١٩- تَجْتَنِي النَّصْرُ مِنْ ظُبَاكَ كَأَنَّكَ  
٢٠- قَصَدْتَ نَحْوَكِ الْأَعَادَى فَرَدَّ اللَّهُ مَا أَمْلَأُوهُ عَنَّا  
٢١- حَمَلُوا كَالْجِبَالِ عِظْمًا وَلَكِنْ  
٢٢- جَمَعُوا كَيْدَهُمْ وَجَاءُوكَ أَرْكَامًا  
٢٣- لَمْ تُلَاقِ الْجِيُوشَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ  
٢٤- كُلُّ مَنْ يَجْعَلُ الْحَدِيدَ لَهُ ثَوْبًا  
٢٥- يَدْعُونَ الْغَنَى مِنَ النَّاسِ لَكِنْ  
٢٦- خَانَهُمْ ذَلِكَ السِّلَاحُ فَلَا الرُّمُوسَ  
٢٧- وَتَوَلَّى تِلْكَ الْخَيُْولُ فَكَمْ يُدْرِكُ

(۱۲) لا یوجد فی (بق ، تق ، رف) .

(١٧) ثق : والنور يستعلم وهنا

(٢١) ت : جعلتهم . وفي البيت اقتباس من قوله تعالى : « وتكون الجبال كالعهن المنفوش » .

(۲۲) ص : فمن قد قاد شاهد ركنا . ت : -

حملوا کیدہم وحوالہ ارکانا فمن قد فاز شاہد رکتا

(٢٤) ص: ودرعا بدلًا من (وتاجا). الرذن بالضم أصل الكم والجعم أردان والمعنى: أن هؤلاء المخاربين ارتدوا الحديدي

فاختفوا فيه تماماً .

(۲۵) غیر مذکور فی (ص) .

(۲۷) لا یوجد فی (بق ، بج) .

٢٨- وَاسْتَحَالَتْ شَقَاشِقُ الْكُفْرِ صَمْتًا

٢٩- أَشْجَعُ الْقَوْمِ فِيهِمْ جَاعِلُ الدَّرِّ

٣٠- لَمْ يُطِيقُوا الْهُرُوبَ ضَعْفًا وَعَجْزًا

٣١- وَتَصَيَّدَتْهُمْ بِحُلُقَةٍ صَيْدٍ

٣٢- وَجَرَتْ مِنْهُمْ الدِّمَاءُ بِحَارَا

٣٣- صُنِّعَتْ مِنْهُمْ وَلِيْمَةٌ وَحَشٍ

٣٤- ظَلَّ مَعْبُودُهُمْ لَدَيْكَ أَسِيرًا

٣٥- صَلَبُوا رَبَّهُمْ فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ

٣٦- وَحَوَى الْأَسْرُ كُلَّ مَلَكٍ يَظُنُّ الدَّ

٣٧- وَالْمَلِيكَ الْعَظِيمُ فِيهِمْ أَسِيرٌ

٣٨- يَحْسِبُ النَّوْمَ يَقْظَةً وَيَظُنُّ

٣٩- كَمْ تَمْنَى اللَّقَاءَ حَتَّى رَأَهُ

٤٠- ظَنَّ ظَنًّا وَكُنْتُ أَصْدَقَ فِي اللَّهِ يَقِينًا وَكَانَ أَكْذَبَ ظَنًّا

٤١- رَقٌّ مِنْ رَحْمَةٍ لَهُ الْقَيْدُ وَالْعُلٌّ

حِينَ عَادَتْ تِلْكَ الشَّجَاعَةُ جُبْنًا

عِ هُرُوبًا أَوْ الْفِرَارِ مَجْنَنًا

هَلْ يُطِيقُوا الْهُرُوبَ عَقْرَى وَزَمْنَى

تَجْمَعُ اللَّيْثَ وَالْغَزَالَ الْأَعْنَا

فَجَرَتْ فَوْقَهَا الْجَزَائِرُ سُفْنًا

رَقَصَ الْمَشْرِفَى فِيهَا وَغَنَى

مُسْتَضَامًا فَاجْعَلْ لَهُ النَّارَ سِجْنًا

مَنْ رَأَى بَعْدَ صَلْبِهِ قَطُّ أَغْنَى ؟

هَرَّ يَفْنَى وَمَلَكُهُ لَيْسَ يَفْنَى

يَتَشَنَّى فِي أَدْهَمٍ يَتَشَنَّى

الشَّخْصَ طَوْدًا وَيُبْصِرُ الشَّمْسَ دَجْنًا

فَتَمْنَى لَوْ أَنَّ لَهُ مَا تَمْنَى

اللَّهُ يَقِينًا وَكَانَ أَكْذَبَ ظَنًّا

عَلَيْهِ فَكَلَّمَا أَنَّ أَنْ

(٢٨) ت : شَقَاشِقُ

(٢٩) ت : أَشْجَعُ الْقَوْمِ أَهْمُ عَاجِلُ الرُّو ع هـ حَوَى وَالْفِرَارِ مَهْنًا وَجُبْنًا

(٣٢) الْخَزِيرِ وَالْخَزِيرَةُ : شِبْهَ عَصِيدَةٍ بِلَحْمٍ وَبِلَا لَحْمٍ عَصِيدَةٌ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُ طَحَنَهُمْ حَتَّى اخْتَلَطَتْ عِظَامُهُمْ بِلَحْمِهِمْ . ص : فَجَرَتْ فِيهِمُ الْجَزَائِرُ سُفْنًا .

(٣٤) ص : فَاجْعَلْ اللَّهُ لَهُ النَّارَ سِجْنًا . وَقَدْ أَشَارَ إِلَى صَلِيبِ الصَّلِيبِوَتِ الَّتِي سَلَبَ بِهَا كِسْرَةَ حَطَايِنَ ، وَأَمَرَ الْمَلِكُ وَالْإِبْرَنْسِ صَاحِبَ الْكُرْكِ وَغَيْرَهُمَا مِنْ أَعَاضِلِ الْفَرَنْجِ وَأَمَّا اسْمُ الْإِبْرَنْسِ فَهُوَ ( Renaud-disherillon ) .

(٣٦) هَذَا الْبَيْتُ لَا يَوْجَدُ فِي بَيْج .

(٣٨) ت : ظَفَرًا وَيَحْسِبُ الشَّمْسَ دَجْنًا .

(٤١) ت : النَّالُ وَالْقَيْدُ . فَكَلَّمَا رَقَ أَنَا .



- ٤٢- واللّعين الإبرنس أصبح مذبو  
 ٤٣- أنت ذكيتَه فوقيتَ نذرًا  
 ٤٤- وتهادتَ عرائسُ المدنِ تُجلى  
 ٤٥- لا تُخصُ الشّامُ فيك التّهاني  
 ٤٦- قد ملكت البلادَ شرقا وغربا  
 ٤٧- وتفرّدتَ بالذى هو أسمى  
 ٤٨- واغتدى الوصفُ في علاك حسيراً  
 ٤٩- وسَمِعنا الإلهَ قال أَطيعُو
- حا تمنى لم يَعِدِمَ اليومَ يَمْنًا  
 كنتَ قدَمته فجوزيتَ حُسْنًا  
 وثِمَارُ الأَمْوالِ مِنْهُنَّ تُجنى  
 كلُّ صُقعٍ وكلُّ قُطرٍ مهنى  
 وحويت الآفاقَ سهلاً وحَزناً  
 وتوحّدتَ بالذى هُوَ أَسْنَى  
 أى لفظ يُقال أو أى مَعْنَى  
 هُ سَمِعْنَا لربنا وَأَطَعْنَا

(٤٢) ت : واللّعين الإبرنس أصبح مذبو  
 وأما البرنس أرناط فكان من ملوك الفرنج الذين غدروا بالمعاودة ، وقتل بعض المسلمين في الهدنة . وسب الدين الإسلامى ، فنذر  
 صلاح الدين إن ظفر به ليقطعن عنقه . وقد ظفر به وقتله . وقصة ذلك متصلة في ( الروضتين ج ٢ ص ٨١٠ ) .  
 (٤٣) ت : أنت ذلكته  
 (٤٤) ت : وثمار الأملاك  
 (٤٨) ط : في علاك حيرى . وهو تحريف .  
 (٤٥) بچ : لا تخص الشام منك  
 (٤٩) ص : ورأينا الإله ... فسمعنا لربنا .

وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - جَاءَتْ بِحُسْنٍ مُطْمِئِنٌّ جَاءَتْكَ مِنْهُ بِكُلِّ فَنٍّ
- ٢ - مَا حُسْنُهَا مِمَّا يُرَوُّ عٌ بِالْعِذَارِ الْمُرْجَحَنِّ
- ٣ - كَلَّا وَلَا تَخْشَى انْحِنَا ءِ الْغُصْنِ مِنْ قَدِّ كَغُصْنِ
- ٤ - لَيْسَتْ مَزُورَةَ السَّدَا ل وَلَا مُمَوَّهَةَ الثَّنَى
- ٥ - وَتَرُوحُ لَا بِعَوَارِضٍ مَلْطُومَةٍ بِالشَّعْرِ خَشْنِ
- ٦ - فَرَّتْ مِنَ الْفِرْدَوْسِ إِمَّا مِنْ مَلَالٍ أَوْ تَجَنُّ
- ٧ - يَشْتَاقُهَا مِثْلِي كَمَا تَشْتَاقُهَا جَنَاتُ عَدْنِ
- ٨ - كَحَلَاءِ صُورَةٍ كُحْلَهَا فِي جَفْنِهَا سَيْفٌ بِجَفْنِ
- ٩ - لَمِيَاءٌ مَبْسَمَهَا كَصَبِ حِ قَدْ أُحِيطَ بِيَوْمِ دَجْنِ
- ١٠ - أَنْفَاسُهَا كَنْسِيمٍ نَدُّ خَاضَ فِيهِ نَسِيمٌ دَنْ
- ١١ - يَا عَاذِلِي فِيهِمَا أَعِذُّ ي أَوْ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِي
- ١٢ - دَخَلَ الْغَرَامَ بِغَيْرِ أَمْرِي فِي الْحِشَا وَبِغَيْرِ إِذْنِ
- ١٣ - تَدْعُو مَلَا حَتُّهَا الْغَرَا مَ فَيَسْتَجِيبُ بَسْلَا تَانِ
- ١٤ - وَيُرِيكَ وَجْهَهُ إِسَاءَةً وَجْهَهُ يَجِيءُ بِكُلِّ حُسْنِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٨٥٠ .  
 وقد وجه الشاعر هذه القصيدة إلى القاضي الفاضل بعد سنة ٥٩٢ هـ أي بعد وفاة القاضي الرشيد والده ، وهي مملوءة بالشكوى من إهمال القاضي الفاضل له بعد وفاة والده ، والشعور الناتج عن ذلك من جانب أعدائه الحاقدين .  
 (٢) المرجح : الذي يتأرجح ويهتز .  
 (٥) بقى : بالحسن حسن .  
 (٩) بج : قد أحاط .  
 (١٠) ط : خاص فيها . وهذا البيت غير المذكور في ( بج ) . (١٤) بج : بكل فن

١٥ - يا من رآها البدر في  
 ١٦ - الغصن يُجنى مِنْكَ ل  
 ١٧ - أَنْتَ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا  
 ١٨ - وَأَكَاذِبُ أَفْنَى مِنْ هـ  
 ١٩ - وَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَرَعْتُ قَلْبَ  
 ٢٠ - يَا قَلْبُ كَمْ أَمَحَوُ الْغُرَا  
 ٢١ - أَرَهَنْتَ عَقْلِي بِالْـ  
 ٢٢ - لَوْ كُنْتُ قَلْبِي كُنْتُ قَدْ  
 ٢٣ - قَدْ غَرَّنِي ذَا الْعَشَقِ حَتَّى  
 ٢٤ - إِنِّي لِنَى شُغْلِي يُغْنِي  
 ٢٥ - هَذَا الزَّمَانُ عَلَى يَحْ  
 ٢٦ - وَيَرَى فَيُسْمِعُنِي فَيُقْنِي  
 ٢٧ - وَأَتَى إِلَى مُبَارَزَا  
 ٢٨ - يَا دَهْرُ جُرْ وَتَجِرْ وَاشْـ  
 ٢٩ - مَا إِنْ أَرَى مُتَطَامِنًا  
 ٣٠ - إِنْ قُلْتُ إِنَّكَ فِي غِيٍّ  
 ٣١ - إِنِّي سَأَسْتَغْنِي بِـ

وَهَنٍ فَـرَاحَ بِكُلِّ وَهْنٍ  
 كَنْ أَنْتَ مِنْكَ الْغَصْنُ يَجْنِي  
 غَلَبْتُ مَلَايِكَتِي لِجَنِّي  
 كَ وَإِنَّمَا أَفْنَى لَأَفْنِي  
 بِي لَا قَرَعْتُ عَلَيْكَ سِنِّي  
 مَ وَكَمْ أَهْلُ دُ وَأَنْتَ تَبْنِي  
 عَ فَعْلَكَ بِالسُّـ وَأَنْ رَهْنِي  
 فَارْقَتَهَا وَقِيلَتْ مَنِي  
 يَ يَعْـ جَذَلِي بِحُزْنِي  
 يَ النَّفْسَ عَمَّا لَيْسَ يَغْنِي  
 نِي بَلْ أَرَاهُ عَلَى يَجْنِي  
 نَاطِلِي وَبُصْمُ أُذُنِي  
 حَسْبِي بَأَنَّ الدَّهْرَ قَرَنِي  
 مِنْ غَارَةٍ وَاضْرِبْ وَتُـ  
 لَكَ أَوْ إِلَيْكَ بِمُطْمَئِنٍّ  
 عَنِّي فَمَا أَذْرَاكُ أَنِّي  
 لِي لَمْ يَزَلْ يُغْنِي فَيُقْنِي

(١٧) بِن : أَنْتَ الَّذِي (١٨) بَج : أَنِّي فِي هَوَاكَ .

(١٩) الْأَبْيَاتُ مِنْ (١٣-١٩) غَيْرُ كَوْرَةٍ فِي (ص) وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا غَيْرُ مَذْكُورَةٍ فِي (ت) .

(٢٠) فِي الْأَصْلِ : وَكَمْ أَهْلُ دُ (٢١) بِن : أَرَهَنْتَ قَلْبِي

(٢٤) هَذَا الْبَيْتُ وَسَابِقُهُ غَيْرُ مَذْكُورَيْنِ فِي (بَج) . (٢١) ص : وَلَوْ اسْتَطَعْتُ

٣٢ - الْفَاضِلُ الْمَأْمُونُ وَالْ  
 ٣٣ - الْوَاهِبُ الْآلَافِ مَنْتَى  
 ٣٤ - وَيُنِيلُهَا أَحْمَالُ تَبَنٍ  
 ٣٥ - يُغْنِي فَيُبْقَى الصَّالِحُ  
 ٣٦ - مَتَعُودٌ نَحَرَ الْبَدْوِ  
 ٣٧ - إِنَّ الْكَرِيمَ تُرَى عَطَا  
 ٣٨ - لِبَاسُ ثَوْبِ الْمَجْدِ جَرًّا  
 ٣٩ - وَمَمْلُكُ الْأُمَمِ أَلَاكِ بَالٍ  
 ٤٠ - وَلَهَا بِحَسَنِ الرَّأْيِ مُدْ  
 ٤١ - وَتَرَاهُ إِجْلَالًا لِه  
 ٤٢ - وَهُوَ الْمَتَوَجِّعُ وَالْمُسَوِّ  
 ٤٣ - يَأْوِي إِلَى تَذْيِيبِهِ  
 ٤٤ - وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ مَنْ  
 ٤٥ - وَلَهُ الْبَلَاغَةُ نَارِ جِزْ  
 ٤٦ - لَسِنْ يُعِيدُ الْمَرْهَفَا  
 ٤٧ - وَذَكَأَ يَرْدُ أَشَدَّ سَه  
 ٤٨ - وَيَرَى الْعَوَاقِبَ بِالْمَغِي

مَأْمُولُ وَالْمُسْنَى الْمُسْنَى  
 أَلَمْ يَكْدَرْهَا بِمَنْ  
 رِ خَلَتْهَا أَحْمَالُ تَبَنٍ  
 تِ لِه فَيُبْقَى حِينَ يُفْنَى  
 رِ لَضِيْفِه لَا نَحَرَ بُدْنِ  
 يَاهِ كِرَامًا غَيْرَ هُجْنِ  
 رُ لِه سَحَابُ رُذْنِ  
 بَطْشِ الشَّدِيدِ وَبِالتَّائِي  
 نِي مُلْكُ أَقْطَارِ وَمُذْنِ  
 كَابٍ وَحُبًّا فِيهِ كَابْنِ  
 رُ وَالْمَلَقُّ سَبِّ وَالْمَكْنَى  
 إِسْلَامٌ وَهُوَ أَشَدُّ رُكْنِ  
 هِ قَدْ اسْتَقَرَّ بِدَارِ أَمْنِ  
 لِ إِنْ أَرَادَ وَمَاءُ مُزْنِ  
 تِ بَالْسُنِ فِي الْحَرْبِ لُكْنِ  
 مِ لِلْعِدَى بِأَسَدٍ ذَهْنِ  
 بِ وَبِالتَّوَهُّمِ وَالتَّظَنِّي

(٣٤) ص : وبها أحمال تدبر غلظها ... »

(٣٨) ص : سحاب

(٤٢) ط : والمقلب والمكنى

(٣٢) بيج : لم يكدره بمن

(٣٥) لا يوجد في (بيج) .

(٤٠) مدنى الأولى بمعنى مقرب ، ومدن الثانية من المدن وفيها جناس .

(٤١) ص : هذا البيت غير مذكور

٤٩ - نُفِثْنِي عَلَيْهِ ثَانِيًا  
 ٥٠ - وَإِذَا مَدَحْنَا غَيْرَهُ  
 ٥١ - يَفْقِدُكَ مَنْ فِيهِ السَّيَا  
 ٥٢ - وَلَهُ عَلَى الْمَعْرُوفِ بَع  
 ٥٣ - قَالَتْ لَهُ الْعَلِيَاءُ لَمَّا  
 ٥٤ - وَيَسْدَاهُ لَا الْيُسْرَى لَيْسَهُ  
 ٥٥ - وَبِالْإِغَاةِ كَفَهَا هَاتِي  
 ٥٦ - وَتَهِيمُ بِالْفِعْلِ الْآغَرُ  
 ٥٧ - يَأْمَنُ أَعْوَدُ بِمَجْدِهِ  
 ٥٨ - ثَقُلَ الزَّيْمَانُ عَلَيَّ حَتَّى  
 ٥٩ - وَسُقِيتُ مِنْهُ مَكَارَهَا  
 ٦٠ - وَأَرَاهُ جَارَ فَكَيْفَ جَا  
 ٦١ - وَانْقَلَّ عَزْمِي وَاسْتَبْيِي  
 ٦٢ - وَغَدَا عَلَى رَأْسِي الَّذِي  
 ٦٣ - أَلْتَى الصَّدِيقَ بِبَلَاثَرَا  
 ٦٤ - وَأَظُنُّ بِالذَّهْرِ الظَّنُّو  
 ٦٥ - وَمَضَى أَبُّ يَحْنُـوْ عَلَى  
 ٦٦ - وَأَرَاكَ لَا تَحْنُـوْ وَتُشـ

(٥١) ص : من غير ركن .

(٥٦) هذه الأبيات من ( ٣٧ - ٥٦ ) غير المذكورة في بيج .

(٥٧) ص : أنى استغنت فلم يفتنى . والظاهر أنه حدث فيه تحريف والصواب ما أثبتناه .

(٦١) بيج : وانقل غزلي .. وانهد حفى

بِالْجُهْدِ نَعَجِرُ حِينَ نُفِثْنِي  
 فَهُوَ الَّذِي بِالْمَدْحِ نَعْنِي  
 دَةُ طَائِرًا مِنْ غَيْرِ وَكِنْ  
 ضُ شَجَاعَةٍ بَلْ كُلُّ جُبْنِ  
 لَأَمْسِ الْعَلِيَاءِ دَعْنِي  
 رٍ لَا وَلَا الْيُمْنَى لِيَمِنْ  
 فِيهِهِ وَإِعْرَابُ كَلْحِنْ  
 وَهَلَامُ بِالظَّيِّ الْآغْنُ  
 إِلَى اسْتَغْنَتْ فَلَمْ يُغْنِي  
 خَفَّ بَيْنَ النَّاسِ وَزْنِي  
 حَتَّى امْتَلَأْتُ وَقَلْتُ قَطْنِي  
 رَ وَأَنْتَ مِنْهُ لَمْ تُجِرْنِي  
 حَتَّ قَلْعَتِي وَانْهَدَّ رُكْنِي  
 قَدْ كَانَ ذُلًّا تَحْتِ ظَنِّي  
 وَالْعَدُوُّ بِلَا مِجَنِّ  
 نَ وَإِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ يُضْنِي  
 فَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلْسَنِي  
 بَعُ حَاسِدِي وَتُجِيعُ بَطْنِي

٦٧ - أَفْنَى زَمَانِي بِالتَّشْوِ  
 ٦٨ - وَيَعِزُّ سَعْيِي بِالتَّأَخِّ  
 ٦٩ - أَنْتَ الَّذِي تُنْشِئُ أَوْ  
 ٧٠ - وَتَعِيدُ مِنْ تَهْوِي كَأُخْ  
 ٧١ - أَسْجَحُ فَإِنَّكَ قَدْ مَلَكُ  
 ٧٢ - وَقَدْ اشْتَرَيْتَ فَلَا تَبِيعْ  
 ٧٣ - وَسِعَ عَلَيَّ مَجَالُ شَخْ  
 ٧٤ - وَأَرَى هَوَانِي فِي الْخُمُ  
 ٧٥ - وَنَظْمَتُهَا فِي يَوْمٍ عَا  
 ٧٦ - يَوْمٌ يَنَاسِبُ غَبْنَ مِنْ  
 ٧٧ - يَوْمٌ يُسَاءُ بِهِ وَفِي  
 ٧٨ - إِنْ لَمْ أُعْزَّ الْمُسْلِمِي  
 ٧٩ - أَوْ كُنْتُ مِمَّنْ لَا يَنْوُ  
 ٨٠ - قُتِلَ الْحُسَيْنُ بِكُلِّ ضَر  
 ٨١ - شَنُّوا عَلَيْهِ وَمَا سَقَوْ  
 ٨٢ - أَنْتَ الْوَلِيُّ لَهُ تَصَرَّرَ  
 ٨٣ - وَلَئِنْ أُولَى مِنْ يُبَا  
 ٨٤ - وَهُوَ الشَّفِيعُ لِحَاجَتِي

فِ التَّشْهُي وَالتَّمْنَى  
 ————— وَالتَّخْلُفَ وَالتَّعْنَى  
 مِرُّهُ عَنِ الْعَالِيَا وَتُدْنِي  
 ————— وَالَّذِي تُنْشِئُ كَعَهْنِ  
 مَ وَحُزْنَ دُونَ الْخَلْقِ قُنَى  
 وَمِنْ اشْتَرَانِي لَا يَبْغِي  
 صَى إِنْ بَيْتِي لَمْ يَسْغِي  
 لِ وَقَدْ كَرُمْتَ فَلَا تَهْنَى  
 سُورَاءَ مِنْ هَمِّي وَحُزْنِي  
 قَتْلُوهُ ظُلْمًا مِثْلَ غَبْنِي  
 ————— كُلُّ شَيْعَى وَسُنَى  
 ————— مِنْ بَهْ فَإِنِّي لَا أَهْنَى  
 ح بَهْ فَإِنِّي لَا أَغْنَى  
 بِ لِلْبُعَاةِ وَكُلِّ طَعْنِ  
 ه قَطْرَةً مِنْ مَاءِ شَنْ  
 حُ بِالْوَلَاءِ وَلَسْتَ تَكْنِي  
 كِر قَاتِلِيهِ بِكُلِّ لَعْنِ  
 لِيَزِيدَنِي مَنْ لَمْ يُرِدْنِي

(٧٠) احد : جيل احد . والأبيات من ( ٦٨ - ٧٠ ) غير مذكورة في بج .

(٧٤) لا يوجد في بج

(٧٨) ص : إذ لم .

(٨٢) بج : ولا تكني

(٧٣) ص : جمال شخصي

(٧٦) لا يوجد في بج

(٧٩) بج : من لا أنوح

- ٨٥ - وَقَصِيصَاتِي أَطْلَقْتُهَا      بِالْبَثِّ مِنْ صَدْرِ كَسَجْنِ  
 ٨٦ - جَاءَتْكَ بِالْمَثَلِ الشُّرُ      دِ وَبَيْتُهُ بِالْحَسَنِ مَبْنِي  
 ٨٧ - وَرَأَيْتُ ذَا الْجُودِ الْفَتَى      فَجِئْتُ بِالْأَمَلِ الْمُسْنِ  
 ٨٨ - ظَنَنْتُ بِكَ الْحُسْنَى وَظَنَنْتُ      أَنِّي سَيَصْدُقُ فِيكَ ظَنِّي
- 

(٨٦) ص : تتيه بالحسن المبين .

(٨٧) الآيات من (٨٥-٨٧) لا توجد في (بج) .

## وقال يمدح القاضي الفاضل \*

- ١ - أَحَدْتُ عَنْكُمْ أَنَّ بُعْدَكُمْ دَنَا
- ٢ - وَلَا صَحَّ هَذَا أَوْ يَصَحُّ مِنَ الضَّنَى
- ٣ - وَلَا يَدْخُلُ الْبَيْنُ الْمُشْتُ تَطْفُلًا
- ٤ - إِلَى ثَمَّ أَبْعَدُ يَا سُرُورَى صِبَابَةً
- ٥ - وَفِي مَنْ سَرَى وَاسْتَصَحَبَ الْوَصْلَ وَالْحَشَا

- حبيبٌ سرى شخصًا ووصلاً ومسكنًا
- ٦ - أَهَمَّ بِهِ مَنْ كَانَ سُرٌّ وَرُبَّمَا
  - ٧ - وَمَا زَالَتِ الْأَيَّامُ مِنْ لُؤْمٍ طَبِيعَهَا
  - ٨ - وَقَفْنَا عَلَى جَمَرِ الْغَضَا فَكَاثِمًا
  - ٩ - وَبَادِيَةِ اللَّحْمَنِ أَمَا عَقِيقَهَا
  - ١٠ - بِهَا نَظَرَاتِي أُورِدَتْ مَاءَ حُزْنِهَا
  - ١١ - وَغَانِيَةٍ تَغْنَى فَتَطْلَعِي بِحُسْنِهَا
  - ١٢ - مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا أَنْ تَرَى سُمْرَةَ اللَّحْمَى

(\*) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٨٩ .

وقد جرى في هذه القصيدة على نمط قصيدة لأبي نواس مطلعها :

عزمت على الترحال أمرا فغمنا

وعلى نمط قصيدة لمهيار الديلمي : -

تميل من الدنيا وقد أوردت بنا

(فصوص الفصول ٧٥)

(٢) بق ، ق ، ص : من سحرها خلق

(٣) م ، ص : لم يدخل التراب

(٦) ت : أميم به

(١٠) ت : أوردت خد حسنها .. أوردت فينا مدينا . وهذا البيت غير المذكور في بج . وقد أشار إلى قوله تعالى : « ولما ورد

ماء مدین وجد علیه أمة من الناس يسقون » . (سورة الفصص) .

(١١) بق : تغنى بتغلى لحسها . ت : نفى تغلى - وهو تحريف .

فلو قد فعلتم صبح الموت بعضنا

إلى دوحه لا زال فيها ولا جنى

(٥) ت : ويامن سرى

(٧) الآيات ٦ ، ٧ غير المذكورة في (بج) .



١٣ - وقالوا أَيْحْكِيهَا الْهَلَالُ إِذَا بَدَأَ  
 ١٤ - وَمَا أَحْسَنَ الْوَرْدَ الَّذِي فَوْقَ خَدِّهَا  
 ١٥ - وَتَقْبِيلَهَا فِي قَلْبِي الْمَاءُ وَالصَّدَى  
 ١٦ - تَلَوْنَتْ الْأَيَّامَ فِيهَا فَطَالَمَا  
 ١٧ - وَمَا مَقْلَةٌ فِيهَا خِيَالُ مَدَامِعٍ  
 ١٨ - وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو بَيْنَهَا فَشَكَرْتُهُ  
 ١٩ - فَأَتَقَلُّ بَيْنَ مَرٍّ بِي خَفَّ عِنْدَهُ  
 ٢٠ - بَعُدْتُ فَيَا شَوْقَاهُ عَنْ أَبْيَضِ الْجَدَى  
 ٢١ - عَنْ الْمَالِكِ الْأَمَلِكِ رَأْيًا وَحِكْمَةً  
 ٢٢ - وَفَاضِلُهُم بِالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْحِجَى  
 ٢٣ - أَشْعَى مَدَحَهُ الْغَالِي وَذَرْنِي وَالْعَدَى  
 ٢٤ - وَلَا شَكَّ أَنَّ الشَّمْسَ أَبِينُ طَلْعَةٍ  
 ٢٥ - وَلَا شَكَّ أَنَّ الْجُودَ قَدْ حَارَ قَبْلَهُ  
 ٢٦ - مِنَ النَّفْرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ وُجُوهُهُمْ  
 ٢٧ - وَمَادَعْتَ الْأَصْيَافُ أَلْسِنَ نَارِهِمْ  
 ٢٨ - وَلَا الْوَجْهَ مُقْبَوْضٌ وَلَا الصَّدْرَ مَحْرَجٌ

فَقُلْتُ وَلَا الْغُصْنَ الرَّطِيبُ إِذَا انْتَشَى  
 وَلَوْ أَنَّنِي قَبْلَتُهُ كَانَ أَحْسَنًا  
 وَجَلَّ عَنْ التَّشْبِيهِ بِالنَّفْثِ وَالْجَنَى  
 لَبَسْتُ عَلَيْهَا ثَوْبَ دَمْعِي مَلُونًا  
 وَلَكِنْ فَمُ قَدْ مَدَّ بِالْبَثِّ أَلْسِنًا  
 بَبِينِ جَنَى مِنْهُ الزَّمَانُ بِمَا جَنَى  
 وَأَصْعَبُ بَعْدَ ذُقْتِهِ صَارَ هِينًا  
 وَغَبْتُ فَيَا لَهْفَاهُ عَنْ أَخْضَرِ الْفَنَاءِ  
 وَأَكْرَمِهِمْ أَصْلًا وَفِرْعًا وَمَعْدِنًا  
 وَأَمْلَكِهِمْ بِالْمَدْحِ وَالْحَمْدِ وَالثَّنَا  
 وَبُحُّ بِاسْمِهِ الْعَالِي وَدَعْنِي مِنَ الْكُثَى  
 تَرَاهَا وَلَكِنْ فَضْلُهُ كَانَ أَبِينَا  
 مِنَ النَّاسِ لَكِنْ جُودُهُ صَارَ دَيْنَنَا  
 تَبِينِ إِذَا وَجَّهُ الزَّمَانِ تَلُونَا  
 وَلَكِنْ دَعْتَهُمُ لِلنَّدَى أَلْسِنَ الثَّنَا  
 وَلَا الْعِرْضُ مَبْذُولٌ وَلَا الْمَالُ مُقْتَنَى

(١٧) تَق : بِالطَّيِّبِ الثَّنَا . ص : يَأْتِ الثَّنَا .

(١٩) ت : جَرْنِي بَدَلًا مِنْ ( مَرٍّ ) . بَق : تَق : صَارَ أَهْوَانًا

(٢٠) ص : عَنْ أَخْضَرِ الْفَنَاءِ .

(٢٢) غَيْرُ مَذْكُورٍ فِي ( ت ، ص ) .

(٢٤) تَق : أَيْسَرُ طَلْعَةٍ . ص : وَلَكِنْ نَصَاهُ

(٢٥) ط : حَارَ قَبْلَهُ . بَق : حَارَ قَلْبَهُ . ط : صَارَ دَيْنَنَا

(٢٦) ص : تَبِينِ بَدَلًا مِنْ ( تَبِينِ ) . وَالْأَيَّامُ مِنْ ٢٦ - ٢٨ ( لَا تَوْجِدُ فِي (ج) )

(٢٨) ت : وَلَا الْوَجْهَ مُبْغَوْضٌ وَلَا الْغَدْرَ مَحْرَجٌ . ط : وَلَا الْمَاءَ مُقْتَنًا - وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

٢٩- يحومُ مديحُ الناسِ حولَ نَدَاهُمُ  
 ٣٠- مَضُوءٌ وَجَمِيلٌ الذُّكْرُ بَاقٍ وَصَوِّحُوا  
 ٣١- ولما أتى عبدُ الرحيمِ أتَى بهم  
 ٣٢- وأرْبَى ولا نَقْصُ عِلْمَتِهِمْ عَلَيْهِمْ  
 ٣٣- تَمَكَّنَ فِي دَسْتِ الوِزَارَةِ جَالِسًا  
 ٣٤- ولما علا شَأْنًا لَقَدْ زَيْنَ الْعُلَى  
 ٣٥- فَلَا يَقْدِرُ الْمَقْدَارُ يَنْقُضُ مَا قَضَى  
 ٣٦- لَهُ عَزْمَةٌ لَا تَرْتَضِي الدَّهْرَ صَارِمًا  
 ٣٧- إِذَا قَالَ قَوْلًا أَصْبَحَ الْخَطْبُ صَامِتًا  
 ٣٨- يَرَى مَا أَتَى مِنْ قَبْلِ إِتْيَانِ وَقْتِهِ  
 ٣٩- مُضِيقٌ صَدْرَ السَّيْفِ بِالْفِكْرَةِ الَّتِي  
 ٤٠- عَلَا شَأْنُ شَأْنِ الْخَلْقِ حَازِمَدَى النَّدَى  
 ٤١- أَعُوذُ إِلَى هَمِّي بِبُعْدِكَ إِنَّهُ  
 ٤٢- وَلَيْسَ شَجَانِي مِنْ سُعَادِي مَا شَجَا  
 ٤٣- إِذَا قِيلَ أَشَقَى النَّاسَ زَيْدٌ فَإِنَّمَا  
 ٤٤- نَأَيْتُ فَلَا رَشْدٌ لَدَيْنَا وَلَا هُدًى

وَحَوْلَ النَّدَى حَامِ الْمَدِيحِ وَدَنَدْنَا  
 وَنِعْمَتُهُمْ عِنْدَ الْوَرَى غَضَّةُ الْجَنَى  
 وَأَنْشَأَهُمْ فِينَا وَأَحْيَاهُمْ لَنَا  
 وَزِيرٌ أَقَامَ الْمَلِكَ وَالِدِينَ وَالِدُنَا  
 وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْجُلُوسَ تَمَكَّنَا  
 وَلَمَّا بَنَى الْحُسْنَى لَقَدْ أَحْسَنَ الْبِنَا  
 وَلَا يَسْتَطِيعُ الدَّهْرُ يَهْدِمُ مَا بَنَى  
 إِلَى هِمَّةٍ لَا تَرْتَضِي الْأَرْضَ مَوْطِنَا  
 وَإِنْ صَالَ صَوْلًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مَذْعِنَا  
 وَكِدْنَا وَحَاشَاهُ نَقُولُ تَكْهَنَا  
 أَعَادَتْ لِسَانَ السَّيْفِ بِالْغَمْدِ أَلْكُنَا  
 وَأَفْعَالُهُ مِثْلُ الْحَدِيثِ تَشْحِنَا  
 أَبَاحَ الْحَشَا لِلْهَمِّ وَالْجِسْمَ لِلضَّنَى  
 وَلَكِنْ عَنَانِي مِنْ بُعَادِكَ مَا عَنَا  
 عَنَانِي بِهَذَا الْقَوْلِ وَخَدِي مَنْ عَنَى  
 وَغَبْتَ فَلَا ظِلٌّ عَلَيْنَا وَلَا جَنَى

(٢٩) دندن : طن .

(٣٠) ص : وانعمهم . ت : وصرحوا .. ونصيبهم عند الورى عصبه الخنا

(٣١) ص ، س : أتاهم ... وأنشأهم لنا

(٣٨) ص : يرى ما سياتى قتل . وهذا البيت لا يوجد في بيج .

(٤٠) ص ، س : حاز يد الندى . وهذا البيت لا يوجد في ( ب ) . والمشاخن : المذكور في الحديث هو صاحب

البدعة التارك للجماعة ، والمقصود أن أفعاله لم يفعلها أحد .

(٤١) ت : إلى إلى غمى .

(٤٤) ت : ولاحتا بالحاء

(٤٢) بيج : من بىادى ماشجا

- ٤٥ - فما أَوْحَشَ المصرَ الذي كنتَ أنْسَه  
٤٦ - على مصرَ لما أنَ رحَلْتَ كآبَهُ  
٤٧ - كساها السقامَ والحدادَ بَعَادُهُ  
٤٨ - فَأَنْتَ هَوَاهَا لَا تَسْلُتُ عَنِ الْهَوَى  
٤٩ - ومن كلِّ شَيْءٍ كُنْتَ أَخْشَى تَحَرُّراً  
أَسْرَ زَمَاناً وَحْدَهُ ثُمَّ أَعْلَنَا  
أَعَادَتْ بِهَا وَقْتَ الظَّهِيرَةِ مَوْهِنَا  
فَمَا أَنْبَتَتْ إِلَّا بَهَاراً وَسَوْسِنَا  
وَأَنْتَ مُنَاهَا لَا تَخْلُتُ عَنِ الْمُحَنِ  
وَمَا كُنْتَ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ وَتَقْطَعَنَا

## وقال يمدح الملك الأفضل \*

- ١ - قلبي يَقُولُ لِطَيْفٍ مِنْكَ يَطْرُقُنِي
  - ٢ - خَذَنِي لِأَلْحَقِّ مَوْلَى كُنْتُ مِنْزِلُهُ
  - ٣ - ولو أَرَادَ لِحَاقِي كُنْتُ أَسْبَقُهُ
  - ٤ - يَا آخِذَ الْقَلْبِ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةِ
  - ٥ - أَثِمْتُ فِي أَخْذِ شَيْءٍ وَاحِدٍ وَإِذَا
  - ٦ - يَا جَنَّةَ الْخَلْدِ قَدْ خَلَّدَتْ فِي خَلْدِي
  - ٧ - وَفِتْنَةً سُلَّ فِيهَا سَيْفٌ نَاطِرُهَا
  - ٨ - لَا شَيْءٌ أَعْجَبُ عِنْدَ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
  - ٩ - وَالْغَصْنَ يُعْرِفُ فِي الْبُسْتَانِ مَنْبِتُهُ
  - ١٠ - خَلَيْتُ سَمْعِي بِالْفَاقِظِ نَطَقَتْ بِهَا
  - ١١ - تَهْوَى السَّمَاءُ وَتَسْتَجَلِي كَوَاكِبُهَا
  - ١٢ - يَقُولُ قَدْ غَارَ حُسْنِي إِذْ تُزَاحِمُهُ
  - ١٣ - بِاللَّهِ قَمِ نَخْتَلِي الصُّهْبَاءُ ضَاحِكَةً
- عَسَى بِفَضْلِكَ تَحْتَ اللَّيْلِ تَسْرِقُنِي  
وَصَاحِبِي مِنْ ضَنَاهُ لَيْسَ يَلْحَقُنِي  
لَكِنْ مَدَامِغُ عَيْنِي سَوْفَ تَسْبِقُنِي  
بِشَرْطِ أَخْذِكَ بَعْدَ الْقَلْبِ لِلْبَدَنِ  
أَرَدْتُ تُؤَجِّرُ خُذْ شَيْئَيْنِ فِي قَرَنِ  
وَسَنَّةَ الْبَادِرِ حُبِّي فِيكَ مِنْ سَنِي  
بِذَا جَرَى الرَّسْمُ : سَلَّ السَّيْفُ فِي الْفِتَنِ  
مِنْ عِشْقِي السَّرَّ ، أَوْ مِنْ حُسْنِكَ الْعَلَنِ  
وَقَدْ رَأَيْنَا بِكَ الْبُسْتَانَ فِي غُصْنِ  
لَا زَالَ لِفُظِّكَ مِثْلَ الْقُرْطِ فِي أُذُنِي  
شَوْقًا إِلَى الْأَهْلِ أَوْ شَوْقًا إِلَى الْوَطَنِ  
أَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْحُسْنَ يَعِشْقُنِي  
وَنَحْلٌ غَيْلَانٌ يَبْكِي مِيَّ فِي الدُّمَنِ

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٨٢٠ . لم تذكر في (مر) .

(١) ت : لظرف منك .

(١١) ص : - يهوى السماء ويحكي إذ يزاحمه أما علمت بأن الحسن يعشقي

وهذا خطأ من الناسخ الذي سبقت عنه إلى البيت التالي فترك بقية هذا البيت وأعمه من الذي يليه .

(١٢) لو قال : « تقول قد غار » لكان الضمير عائداً على الكواكب ، ولذا نستطيع أن نفهم أن الضمير المستتر يعود على البدر

الذي هو أحد الكواكب المفهوم ضمناً .

(١٣) بق : قم تحت ظل السير . تق : قم تحت السر . (ص) : قم تحت ظل السر . بق ، تق : يبكي الإلف في الوطن . وغيلان

هو ذو الرمة وقد سبق التعريف به .

١٤ - واجعل تواصلنا ليلاً ولا سقيت  
 ١٥ - سألت من لم يجبني من تعززه  
 ١٦ - فكّم يعزّ شيطاني يذلّ به  
 ١٧ - من لا يرى الجور في أيام دولته  
 ١٨ - الواهب الألف بعد الألف سائلة  
 ١٩ - انظر إليه إذا جادت أنامله  
 ٢٠ - كهل الحداة نظار بفطنته  
 ٢١ - مقدّس العقل عن عيب وعن خطي  
 ٢٢ - في الحسن والطيب أخبار لسيرته  
 ٢٣ - لا نطق إلا عليه من محبته  
 ٢٤ - يبنى له القصر في بحر الوغى حُفِرَتْ  
 ٢٥ - تآبى سجاياه أن تنفك عن كرم  
 ٢٦ - علا على الأملاك كلهم  
 ٢٧ - زان السلاح الذي يحوى وشرّفه  
 ٢٨ - وقد بكت إذ قلاها كل سايغة  
 ٢٩ - يعزّ للدرع من قرّت شجاعته

فيه حوائم أجفان من الوسن  
 فانظر إلى ذلّ مسكين وعزّ غني  
 وكم يجور وسلطاني أبو الحسن  
 أو يبصر البرّ يجرى فيه بالسفن  
 من المطال مبرة من المن  
 وانظر لخجلة وجه العارض الهني  
 إلى العواقب ريان من الفطن  
 منزّه السرّ عن عيب وعن درن  
 تُعزّي بعدن ولا تُعزّي إلى عدن  
 يُثنى ولا مدح إلا في علاه ثني  
 أساسه وعلى موج السيوف بُني  
 في القبض اللين أو في الموقف الخشن  
 بملكه لنواصيهم وليلزم من  
 فالمشرفي بذنا سموه واليسزني  
 فشدة البأس تُغنيه عن الجُن  
 وقد يكون لبعض الناس كالكفن

(١٧) ص : أو يبصر البحر

(١٦) ص : كم يمزو سلطان

(٢١) ثق : من عيب ومن خلل . ط : من هو .

(٢٢) ص : أخبار لسدته بالمال . وهذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بج) .

(٢٥) ص ، ط : من كرم . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٢٦) ص : علا على عدد ... ملك .. مع الزمن

(٢٨) ص : تغنيه عن الجفن . والجفن جمع جنة : السر

٣٠- كَمْ مَوْقِفٍ لَكَ أَرْضَيْتَ إِلَهَهُ بِهِ  
 ٣١- أَغْمَدْتُ سَيْفَكَ لَكِنْ فِي قُلُوبِهِمْ  
 ٣٢- تَنَاقَضُوا بِكَ فَالْأَجْسَامُ بِأَكْبَرُ  
 ٣٣- يَا أَفْضَلَ الْخَلْقِ قَوْلٌ لَا يُلِمُّ بِهِ  
 ٣٤- فَارَقْتُ قُطْرَكَ يَا لَهْفِي وَيَا أَسْفِي  
 ٣٥- وَإِنَّ حَالِي لَوْ أَنِّي أَقَمْتُ بِهِ  
 ٣٦- حَلَيْتَ جِيدِي بِحُلِيِّ صَيْغٍ مِنْ مَنَنِ  
 ٣٧- لَمَّا دَعَوْتُ عَلَى بُعْدِ مُوَاهِبِهِ  
 ٣٨- بِرُّ تَوَدَّدَ حَتَّى صَارَ يَأْلَفُهُ  
 ٣٩- لَا فَخْرَ إِلَّا بِجَيْشٍ فِيهِ نِسْبَتُهُ

مَعَ النَّبِيِّ بِمَا أَهْلَكْتَ مِنْ وَثْنٍ  
 وَظَلَّ سَيْفُكَ فِي غِمْدٍ مِنَ الْإِحْنِ  
 مِنَ الْإِقَامَةِ وَالْأَرْوَاحِ فِي ظَنِّ  
 ظَنٍّْ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ قَوْلٍ مِنَ الظَّنِّ  
 وَجُزْتُ قَصْرَكَ يَا شَوْقِي وَيَا حَزَنِي  
 حَالٍ كَمَا أَنَّ عَيْشِي كَانَ فِيهِ هَنِي  
 مَا أَحْسَنَ الْجِيدَ فِي حُلِيِّ مِنَ الْمَنَنِ  
 جَاءَ النَّوَالُ هَنِيًّا وَالْعَطَاءُ سَنِي  
 كَفَى فَيَسْكُنُ مِنْ كَفَى إِلَى سَكَنِي  
 قَدْ جَلَّ بِالْفَخْرِ عَنْ قَيْسٍ وَعَنْ يَمَنِ

(٣١) ط : فظل سيفك  
 (٣٤) ص : وغوف شوقك

(٣٧) بق ، تق : العطاء مثنى والثوب ثنى . ص : جاء العطاء مشاء والثواب ثنى  
 (٣٨) ص : صار مألفه.

(٣٩) ط : في نسبته .. تحمل الفخر عن قيس .. »

وقال يمدح صاحب صفي الدين أبا محمد عبد الله بن علي \*

- ١ - جاد وما ضنَّ عَلَيْهِ ضَنَاه
- ٢ - أَصْبَحَ مَكْفُوفًا بِلَا مَرِيَّةٍ
- ٣ - هذا وقد أقدم حتى شَرَى
- ٤ - ظَبْيٌ وَمِسْكٌ الظَّبْيُ فِي سُرَّةٍ
- ٥ - غُصْنٌ جَنَتْ أَزْهَارَهُ أَعْيُنُ
- ٦ - شَمْسٌ يَرَى الشَّمْسَ وَلَكِنَّهُ
- ٧ - حورَى إِنْسٍ سُنْدُسِي الْقَبَا
- ٨ - فِي طَرْفِهِ الرَّاحُ وَأَجْفَانُهُ الـ
- ٩ - تَقْلَدُ السَّيْفَ فَقُلْنَا فَتَى
- ١٠ - أَحْسَدَ لَفْظًا قَالَهُ عِنْدَمَا
- ١١ - يَا سَاكِنًا قَلْبًا بِهِ سَاكِنٌ
- ١٢ - أَمِنْتُ مِنْكَ الْمَوْتَ مِنْ يَوْمٍ أَنْ
- ١٣ - آهًا لَعِيشٍ قَدْ تَقَضَّى بِهِ
- ١٤ - أَيَّامَ غُصْنِي مُورِقٌ مُثْمَرٌ
- وَمَا شَفَاهُ غَيْرُ لَثَمِ الشَّشْفَاهُ
- لَأنَّهُ يَعْتَشِقُ مَنْ لَا يَـرَاهُ
- رِيمَ الْفَلَا مِنْ بَيْنِ أُسْدِ الشَّرَاهُ
- يُوجَدُ لَكِنْ مِسْكٌ ذَا فِي لَمَاهُ
- وَأَعْيُنُ الْعِشَاقِ آيَدِي الْجُنَاهُ
- يُبْصِرُ مِنْهَا وَجْهَهُ فِي مِرَاهُ
- لَا مِثْلَ أَغْرَابِيَّةٍ فِي عَبَاهُ
- كَأَسَاتُ وَالْأَهْدَابُ مِنْهَا السُّقَاهُ
- وَجَاءَ لِلْبَيْتِ فَقُلْنَا فَتَاهُ
- قَبْلَ فَاهُ لَفْظُهُ حِينَ فَاهُ
- فَهُوَ بِهَذَا قَدْ حَوَى مَا حَوَاهُ
- شَرِبْتُ مِنْ رِيْقِكَ مَاءَ الْحَيَاهُ
- مَا كَانَ أَبْنَاهُ وَأَحْلَى حُلَاهُ
- وَقَبْلَ أَنْ فَلَ شَبَابِي شَبَاهُ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٨٦٠

(٣) الشرى : اسم متقوص ، وقد اتصلت به الهاء ضرورة وزن الشعر .

(٥) ت : بق ، تن : جنده أثماره

(٧) القبا : نوع من الثياب .

(١١) تن : فهو يهزأ .

(١٤) ط : مورق مؤلق . س : وقبل أن قيل شبابي سباه

(٤) ت : لكن منه ذا

(٦) لا يؤجدن بج .

(٨) بق ، تن : والأهداب فيها

(١٣) صد : آء .. ما كان أحلاه وأحلى حللاه .

١٥- وَكَانَ عَيْشِي بِمَشِيبي قَدْى  
 ١٦- وَفِي حِصَاةِ الْقَلْبِ طَوْدُ الْهَوَى  
 ١٧- وَبِى جَوَى تَضَعُفُ مِنْهُ الْقَوَى  
 ١٨- جَارِ عَلَى الدَّهْرِ فِي حُكْمِهِ  
 ١٩- لَا يَعْلُقُ الدَّهْرُ حِبَالَ أَمْرِى  
 ٢٠- وَلِيَكُنْكَ الْجَوْرُ فَظَهْرَى حِمَى  
 ٢١- وَأَنْتَ يَا خُطْبَ زَمَانٍ غَدَا  
 ٢٢- إِنَّ صَنَى الدِّينِ حِصْنِي فَمَا  
 ٢٣- أَرَوْعُ رِبْعِ الدَّهْرِ مِنْ بَأْسِهِ  
 ٢٤- طَارَتْ أَحَادِيثُ سَيَادَتِهِ  
 ٢٥- أَثَرَى مِنَ السُّودِّ جَدًّا فَمَا  
 ٢٦- تَتَّبِعُ السَّادَاتُ آثَارَهُ  
 ٢٧- أَوْسَعُهُمْ صَدْرًا لِحَمْلِ الْعَنَا  
 ٢٨- فَكُلُّ خَلْقٍ جَادَهُ جُودُهُ  
 ٢٩- شَتَّتَ شَمْلَ الْمَالِ جُودًا بِهِ  
 ٣٠- مَادَّارُهُ الدَّارُ الَّتِي شَاءَهَا

نَعَمْ فَمَا الشَّيْبَةُ إِلَّا قَذَاهُ  
 فَاعْجَبَ لَطَوْدٍ كَامِنٍ فِي حَصَاهُ  
 وَبِى أَسَى تَعَجُّزٍ مِنْهُ الْأَسَاهُ  
 وَزَادَ فِي طُغْيَانِهِ وَاعْتَدَاهُ  
 بَابِنَ عَلَى عُلُقَتِ رَاحَتَاهُ  
 مِنْهُ لَأَنَّى سَاكِنٌ فِي حِمَاهُ  
 ذَرْنِي فَإِنِّي قَاطِنٌ فِي ذُرَاهُ  
 يَقْرَعُ هَذَا الدَّهْرُ لِي مِنْ صَفَاهُ  
 وَخَافَ أَنْ تَنْقُذَ فِيهِ سَطَاهُ  
 حُسْنًا وَطَالَتْ فِي الْمَعَالَى خُطَاهُ  
 تُقْبَلُ السَّادَاتُ إِلَّا ثَرَاهُ  
 وَرَاءَهُ تَسْعَى وَتَجْرَى حُفَاهُ  
 فِي هِبَةِ الْبِرِّ وَفَكُّ الْعُنَاهُ  
 وَكُلُّ أَرْضٍ أَمْطَرْنَهَا سَمَاهُ  
 حَتَّى ظَنَّنَا مَالَهُ مِنْ عِدَاهُ  
 تِلْكَ مَقِيلُ الْوَفْدِ مَأْوَى الْعَفَاهُ

(١٥) ص : فَكَأْسٍ عَيْشِي .. ط : فَمَا الشَّيْبَةُ .

(١٦) ت : يَضْعَفُ عَنْهُ الْقَوَى .. يَعْجَزُ عَنْهُ

(١٧) ت : لَا يَلْقَى الدَّهْرَ ... فِي حِمَاهُ

(٢٠) ت : فَلْيَكْفُكْ الْجَوْدَ وَطَهْرَى حِمَى

(٢١) ت ، ب : زَمَانٍ عَنَى

(٢٤) ت : أَحَادِيثُ سَيَادَتِهِ

(٢٦) سَقَطَتْ كَلِمَةُ (وَرَاءَهُ) فِي (ص) .

(٢٨) ت : جَادَهُمْ جُودَهُ .

(١٦) بَق ، تَق ، ت : طَوْدُ الْجَوَى . ص : طَوْدُ الْحَبَى .

(١٨) بَق ، تَق ، ص : وَجَارُ فِي طُغْيَانِهِ . بَق ، ص : فِي مَدَاهُ

وَجَارُ فِي طُغْيَانِهِ فِي مَرَاهُ

(٢٣) ص : يَنْقُذُ بِالْيَاءِ .

(٢٥) ص : حِدَا يَدْلَا مِنْ جَدَا . ص : : خَدَا اِبْلَاهُ

(٢٧) ت : فِي هِبَةِ الْبَرِّ .



- ٣١- وابنُ عليٍّ لم يَزَلْ وَاِصْلًا  
 ٣٢- النارُ في خاطِرِه والنَّدَى  
 ٣٣- أَرْضَى عن الدنيا وما تَبْتَغَى  
 ٣٤- لولاهُ للملِكِ وتَشْييده  
 ٣٥- شُدَّتْ عُرَى الملِكِ بِآرائِه  
 ٣٦- وَحِيلَ مِنْهُ بِأَجَلِ الوري  
 ٣٧- يا ابنَ عليٍّ أَنْتَ ذاكَ الذي  
 ٣٨- أَنْتَ الذي أَوْلَيْتَنِي أَنْعَمًا  
 ٣٩- أَنْشَرْتَ آمالي بَعْدَ البلى  
 ٤٠- حاشاي أَن أَظْلَمَ في دَوْلَةٍ  
 ٤١- قد كَفَّ أَعْدائي وقد رَدَّهم  
 ٤٢- قَابَلَهُم دوني على أَنَّهم  
 ٤٣- لومدَّ صَرَفَ الدَّهرِ نَحْوِي يَدًا  
 ٤٤- وَخابَ من يَقْصِدُنِي راميا  
 ٤٥- قالوا: له مالٌ ، نعم إِنَّ لي  
 ٤٦- حاليَ كالحليِّ بِإِنْعامِه
- لِمُنْتَهَى العَلِياءِ في مُبْتَدَاهِ  
 والبَطْشُ في عَزَمَتِهِ وَالْأَنسَاءِ  
 مِنْهُ مَلوكُ الْأَرْضِ إِلَّا رِضاهُ  
 عُرَى لَهُ لَانْحَلَّ مِنْهُ عُرَاهُ  
 وَزَيْدٌ مِنْهُ قُوَّةٌ في قُصَوَاهُ  
 بِأَشْوَسِ الخَلْقِ وَأَكْنَى الكُفْأِ  
 أَوْدَعَ فِيهِ اللهُ سِرَّ السُّرَاهِ  
 قَدْ نَقَلْتُهَا إِذْ رَوْنَهَا الرُّوَاهُ  
 أَحْيَيْتَ أَحْوَاليَ بَعْدَ الْوَفَاهِ  
 شَعَارُهَا الْعَدْلُ وَحَاشَا عُلَاهُ  
 بَغِيظَهُمْ لَمَّا أَتَوْنِي غُزَاهُ  
 مَا فِيهِمْ مِنْ أَنالٍ مَنَى مِنْهُ  
 وَاحِدَةً مِنْهُ لَشُلَّتْ يَدَاهُ  
 لَا يَصِلُ النَّجْمُ سِهامُ الرُّمَاهِ  
 مِنْ جُودِهِ الْفائِضُ مالٌ وَجَاهُ  
 وَالْحَلِيُّ لَا تُؤْخَذُ مِنْهُ زَكَاهُ

(٣١) تق ، ت : في مسراه . والأبيات من (٢٣-٣١) غير مذكورة في (بج) .

(٣٦) ص : وجل منه .. وأسوس الخلق (٣٧) هذه الأبيات من (٢٣-٣٧) غير مذكورة في (بج) .

(٣٨) ت : مئة .. قد نقلها .. (ص) : في البلاد الرواة

(٤١) ص : أتوني عداه .

(٤٤) (٤٥) : بهج : شهابارماه

(٤٦) ص : منه الزكاة .

(٤٥) ص : بجوده الفائض . ت : بجودك

وقال يهنئ الملك الأشرف بن الفاضل بولد رزقه \*

- ١ - أَيُّ نَجَلٍ بَلَّ أَيُّ نَجْمٍ سَعِيدٍ      أَسْعَدَ اللَّهُ كُلَّ مَنْ يَرْتَجِيهِ  
٢ - فَهُوَ الْمُشْتَرَى وَإِنْ بَذَلَ الْأَفْ      قُلْنَا مُشْتَرِيهِ مَا يَشْتَرِيهِ  
٣ - لَمْ أَهْنَيْ بِهِ سِوَايَ فَإِنِّي      أَنَا أَوْلَى بَأَن أَهْنَأَ فِيهِ  
٤ - وَهَنَانِي بِطُولِ عُمُرِي لِأَنِّي      كُنْتُ هَنَأْتُ جَدَّهُ بِأَبِيهِ

(٥) هذه الأبيات جاءت في (ط) ص ٨٦٩

(٢) يقصد أن هذا النجل السعيد هو النجم الخفي حتى أن الأفق أو بطل نجمه المسمى بالمشترى ليكون ممنا له ما استطاع أن يشتريه .

## وقال في الغزل \*

- ١ - أَيَا شَمْسُ شَمْسِي مِنْكَ أَشْرَقُ بِهَجَّةٍ
  - ٢ - وَيَا شَهْدُ أَهْلِي مِنْكَ عِنْدِي مَذَاقَةٌ
  - ٣ - وَلِلْمِسْكِ نَكْبٌ عَنْ مُجَارَاةِ نَشْرِهَا
  - ٤ - فَأَقْطَعُ مِنْ حَدِّ الْحُسَامِ إِذَا مَضَى
  - ٥ - وَأَخْطَبُ مِنْ قُسٍّ وَأَفْصَحُ مَنْطِقًا
  - ٦ - وَأَكْتُبُ مِنْ خَطِّ الْوَزِيرِ ابْنَ مُقْلَةٍ
  - ٧ - تَطْلُعُ مِنْ بَدْرِ السَّمَاءِ إِلَى أَخِي
  - ٨ - أَجِنُّ لِشَعْبٍ نَازِلٍ فِيهِ قَوْمُهَا
  - ٩ - وَيُلْحُونُ نَفْسِي فِي هَوَاهَا وَإِنَّهَا
  - ١٠ - وَقَدْ نَقَلْتَنِي عَنْ طِبَاعٍ كَثِيرَةٍ
  - ١١ - وَكَمْ حُمٍّ مِنْهَا مِنْ حِمَامٍ لِذِي الْهَوَى
  - ١٢ - تُغَيِّرُ فِتْنَتِي بِاللَّحَاطِ عُقُولَنَا
- وإن حُجِّتَ بِالْعُجْبِ فِي سُحْبِ الْحُجْبِ  
 شَرَابُ رُضَابٍ فِي مُقْبَلِهَا الْعَذْبِ  
 وَقُلْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ لِلْمَنْدَلِ الرُّطْبِ  
 حُسَامٌ لَهَا بَيْنَ الْمَحَاجِرِ وَالْهُدْبِ  
 سَكُوتٌ لَذَاكَ الْحِجْلِ أَوْ ذَلِكَ الْقَلْبِ  
 خَطُوطٌ لِهَاتِيكَ الذَّوَائِبِ فِي التُّرْبِ  
 وَتَنْظُرُ مِنْ رَيْمِ الْفَلَاةِ إِلَى تِرْبِ  
 وَمَا قَوْمُهَا قَوْمِي وَمَا شِعْبُهَا شِعْبِي  
 شَقِيقَةٌ تِلْكَ النَّفْسِ رِيحَانَةُ الْقَلْبِ  
 وَقَدْ قَلَبْتَ قَلْبِي وَقَدْ خَلَبْتَ خَلْبِي  
 وَكَمْ مِنْ عَذَابٍ صُبَّ مِنْهَا عَلَى صَبِّ  
 وَكَمْ مِنْ شُجَاعٍ قَدْ أَغَارَ وَلَمْ يَسْبِ

(هـ) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٦٠

(١) ط : أبهج طلعة .. وإن غيبت .. سحب العجب .

(هـ) الحجل : الخلخال . والقلب : السوار ، والمعنى : أن همسات خلخالها ، وموسيقاها ، وموسيقى سوارها أوقع في النفس من خطب قس وفصاحته .

(٦) ت : وأخطب من خط الوزير . وابن مقلة : هو الوزير أبوعل محمد بن علي بن الحسن بن مقلة إمام الخطاطين استوزره المعتز والراضي توفي سنة ٣٢٨ هـ ، وهذا البيت مذكور في ت ، ب ، وف

(١١) ط : صب منها على الصب

(٨) ط : ولا شعبها شعبي

وقال أيضاً يتغزل وهو ممّا عمله بالإسكندرية \*

- ١ - أَبِي الْقَلْبُ إِلَّا أَنْ يَبِيَّتَ بِهِ صَبًا
- ٢ - سَبَى الْقَلْبَ مِنْ لِحْظٍ ظَلَمِي أُحِبُّهُ
- ٣ - أُحِسُّ لَهُ وَقَعًا وَلَا وَقَعَ فِي الْحَشَا
- ٤ - وَقَالُوا تَغَيَّبَ تَسْلُ عَنْ تَحِبُّهُ
- ٥ - وَتَبْتُ بِطَرْفِي رَحْلَهُ فَكَأَنَّهُ
- ٦ - ذَمُوعٌ جَرَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةِ جَفْنِهِ
- ٧ - عَتَبْتُ عَلَيْهِ بِالصُّدُودِ فَلَمْ يُعِدْ
- ٨ - وَكَيْفَ سَكُونِي بَعْدُ بَعْدِي لِحِفْظِهِ
- ٩ - وَقَالَ أَمِنْ بَابِ التَّفَرُّقِ بَيْنَنَا
- ١٠ - وَهَيْهَاتَ أَسْلُوبَعْدَ أَنْ ضَرَبَ الْهَوَى
- ١١ - صَدِيتُ إِلَى أَنْ كَادِيُغْنِيَنِ الصَّدَى
- ١٢ - وَهَبَّ اشْتِيَاقِي مِنْ كَرَاهٍ وَلَمْ يَكُنْ
- ١٣ - تَوَلَّى سُلُوبِي لِلْبِعَادِ الَّذِي أَتَى
- ١٤ - وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا هَوَاهُ وَإِنْ يَكُنْ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٣٢

(٥) ت : وثبت بطوق رحله فكأنه تعلم من جفن دمع الجفون في الوثب

يقصد : اني تملقت بطرف رجل الخبواب ، وعادت لي الصباة والجوى ولكنه فر مني ووثب كما يثب الدمع من جفوني.

(٧) ت : ولم يغد... تعبت (٨) س : وكيف سلوي ... عهدوي وقدمها

(٩) في هذا البيت اكتفاء ببعض الكلمة عن باقيها (أى من باب التفرق) (١٠) بج : وقطعه ضربا

(١١) بن : كاد تقتلني الصدى . تق ، وف ، كاد يقطنني الصدى . ت : كنت أفرغه شربا.

(١٢) بن : منهبه (١٤) ص ، س : فإن يكن

وقال \*

- ١ - رَبِّ لَهْوٍ رَفَلْتُ فِي أَثْوَابِهِ وَنَدِيمٍ كَرَعْتُ مِنْ أَكْوَابِهِ
- ٢ - ظِلٌّ فِي كَأْسِهِ حَبَابُ ثَنِيَا هُ فِي خَدِّهِ شِعَاعُ شَرَابِهِ
- ٣ - هُوَ كَهْلُ الْحِجَى وَإِنْ كَانَ طِفْلاً مَا سَخَا جِيدُهُ بِنَزْعِ سَحَابِهِ
- ٤ - مَا جَعَلْتُ الرُّضَابَ مَزْجَ مُدَامِي بَلْ جَعَلْتُ الْمُدَامَ مَزْجَ رُضَابِهِ
- ٥ - صُبَّ فِي جَامِهِ رَقِيقُ شَرَابٍ أَقْسَمَ الْجَامُ أَنَّهُ مَا دَرَى بِهِ

وقال من قصيدة \*

- ١ - أَخَذْتُ ضَنْيَ عَيْنِيكَ رَهْنًا عَلَى قَلْبِي وَحَسْبِيَ جَهْلًا لَمْ أَقُلْ بَعْدَهُ حَسْبِي
- ٢ - صِفَاتُكَ مِنْ كُلِّ الْوُجُوهِ صَحِيحَةٌ فَلَحْظُكَ يُضْنِي وَهُوَ إِنْ صَحَّفُوا يُضْنِي
- ٣ - ضَرَبْتُ الْحِشْمَا مِنْ نَازِرِيكَ بِصَارِمٍ وَكَسَرْتُ ذَاكَ الْجَفْنَ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ
- ٤ - خُدَيْ الْجِسْمِ مِنِّي بَعْدَ أَخْذِكَ قَلْبِهِ فَلَا خَيْرَ فِي جِسْمٍ يَكُونُ بِلَا قَلْبٍ
- ٥ - فَشَوْقِي أَذْنِي مِنْ دُمُوعِي لِنَازِرِي وَصَبْرِي أَنْأَى مِنْ فِرَاشِي إِلَى جَنْبِي
- ٦ - وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ أُلْقِي إِلَى الْهَوَى زِمَامِي وَلَا أُعْطِيَ الْقِيَادَ إِلَى الْحُسْبِ
- ٧ - وَسَكْرَانَةِ الْأَعْطَافِ صَاحِبَةِ الصَّبَا تُمِيتُ وَتُحْيِي بِالْبُعَادِ وَبِالْقُرْبِ
- ٨ - لَهَا وَرْدٌ خَدُّ شَوْكِهِ هُدْبٌ نَازِرٍ وَكَمْ مَدَّ ظِلًّا فَوْقَهُ الظِّلُّ كَالْحُجْبِ

(٥) هذه الأبيات جاءت في (ط) ص ٥٢

(٣) ص : ماسحاً جيده بنوع سخاه

(١) بچ : كرعته في اكوابه .

(٥) الجام : إناه من فصة

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٥

(٢) ت : فإنك في ذاك من كل - وهو تحريف . ص : من كل بق، تق ، ر ف : صفاتك في

(٥) تق ، ر ف : وضري أنأى (٨) ت : وكهم مر ظل .

- ٩ - خَلَوْتُ بِهَا ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَلَمْ يَكُنْ  
 ١٠ - أَجَبْتُ بِهَا دَاعِيَ الْعَفَافِ وَرَبِّمَا  
 ١١ - وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي لِلْمَلِيحَةِ عَفَّتِي  
 سَوَى نَهْلَةٍ مِنْ مَبْسَمٍ بَارِدٍ عَذْبٍ  
 تصامَمَ عَنْ نَهْيِ النَّهْيِ مَسْمَعُ الصَّبِّ  
 فَلَا قِيلَتْ عُذْرِي وَلَا غَفَرْتُ ذَنْبِي

وقال سامحه الله في صبي محموم حسن الخرطوم \*

- ١ - لَوْ كَانَ سُقْمٌ حَبِيبَ الْقَلْبِ فِي بَدَنِي  
 ٢ - قَدْ زَادَهُ السُّقْمُ حُسْنًا زَادَنِي كَلْفًا  
 ٣ - حُمَاهُ نَارٌ وَذَاكَ اللَّوْنُ مِنْ ذَهَبٍ  
 ٤ - أَأَنَّى لَهُ الْبَرْدُ وَالْحَمَى مُغَافِصَةٌ  
 ٥ - لَقَدْ تَزَايَدَ ذَاكَ الثُّغْرُ مِنْ خَصَصٍ  
 ٦ - يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَيْهِ أَنْ تَقْبَلَهُ  
 ٧ - أَدْعُوكَ بِالشَّمْسِ لِأَبَا الْبَدْرِ مُنْكَسِفَا  
 ٨ - أَكْنَى وَلَسْتُ أُسَمِّي مِنْ كَلِفَتْ بِهِ  
 ٩ - مَمَّنْ يِعَافُ كُثُوسَ الْخَمْرِ صَافِيَةً  
 ١٠ - تَكْسُرُ الْجَفْنَ مِنْهُ غَيْرُ مُنْتَعِلٍ  
 لَكَانَ أَوْفَقَ لِي أَوْ كَانَ أَرْفَقَ بِي  
 فَصِرْتُ فِي طَرَبٍ مِنْهُ وَفِي حَرَبٍ  
 وَالنَّارُ تُعَرَفُ بِالتَّحْسِينِ لِلذَّهَبِ  
 هَذَا مِنَ الْخَدِّ أَوْ هَذَا مِنَ الشَّنَبِ  
 كَمَا تَوَقَّدَ ذَاكَ الْخَدُّ مِنْ لَهَبِ  
 حُمَاهُ خَوْفًا عَلَى قَلْبِي مِنَ الْغَضَبِ  
 فَالشَّمْسُ مَحْمُومَةٌ فَاسْعِدْ بِذَا اللَّقَبِ  
 وَإِنْ كُنَيْتُ فَمَحْجُوبِي مِنَ الْعَرَبِ  
 وَيَشْتَهِي حَلَبَ الْأَلْبَانِ فِي الْعَلَبِ  
 فَطَابِعُ الْحَسَنِ مِنْهُ غَيْرُ مُكْتَسَبِ

(١١) بق ، تق ، رف : يالمليحة

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٧ . والخرطوم ، هنا : الأنف

(١) ت : لكان أرفق لي أو كان أوفق بي . (٤) غافضه مغافضة : فاجأه مفاجأة . وفي (ت) « مناقضه » .

(٥) ت ، تق : تبارد (٧) ت : تكتية ... فالشمس محمومة تعدى بذاه

(٩) ت ، بق ، تق ، رف : بمن يجب كؤوس الراح صافية ...

(١٠) ت : مكسر الجفن غير منكسر .. وطالع الحسن منه غير مكتسب .

وقال في الغزل بالمذكر \*

- ١ - قَالُوا : التَّحَى فاسْئَلْ عَنْهُ قُلْتُ لَهُمْ وَاللَّهِ لَا كَانَ ذَا وَلَوْ شَابَا
- ٢ - هَلِ التَّحَى طَرْفُهُ وَحَاجِبُهُ أَوْ اخْتَقَى الثَّغْرَ مِنْهُ أَوْ غَابَا
- ٣ - وَهُوَ سِوَى عَارِضٍ وَذَاكَ لَمَيَّ سَالَ عَلَى الْخَدِّ مِنْهُ أَوْ ذَابَا
- ٤ - هَمَّتْ بِهِ عَارِيًّا فَكَيْفَ وَقَدْ أَلْبَسَهُ الْحَسَنُ مِنْهُ جِلْبَابَا

وقال أيضاً \*\*

- ١ - قَدْ كَانَ لِي مَنَدِيلٌ كُمْ سَادَجٍ مَا جَازَ مَسَحَ فَمَيَّ بِهِ فِي مَذْهَبِي
- ٢ - فَاعْتَضْتُ عَنْهُ بِخَدٍّ مِنْ أَحَبِّتُهُ وَمَسَحْتُ فِي مَنَدِيلٍ كُمْ مُذْهَبِ

وقال أيضاً \*\*\*

- ١ - إِذَا ضَنَّ الْفُ عَلَى الْفِيهِ فإِلْقَى ضَمْنَيْنِ بَأَنَّ لَا يَهَبُ
- ٢ - تَطَلَّيْتُ مِنْ ثَغْرِهِ قُبْلَةً فَضَنَّ عَلَىٰ بِذَلِكَ الشَّنْبُ
- ٣ - وَقَالَ : أَلَا دُونَهُ وَجَنَّتِي فَصَانَ اللَّجِينَ وَأَعْطَى الذَّهَبُ

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٧ .

(١) بق : إذا شابا

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١١١

(١) ت : ل فيكم منديل

(٥٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١١١

(١) بق : إذا ظن . وفي الأصل : فألقى بالقاف وكذلك في (ط) .

(٢) بيج : بذلك السبب .

## وقال في الغزل

- ١ - قال قلبي إذ قلت : يا قلبُ أْبَشِرْ      قد سلا الخلقُ كُلَّهُمُ عن حَبِيبِي  
٢ - لم يكن عن مَلَالِهِمُ ذاكَ لكن      عن مَلالٍ منه لِسُكْنَى القلوبِ

## وقال \*\*

- ١ - مَلَحَتْ لِيالٍ بِالْعُدَيْبِ      بحمى غَزالٍ لا كُلَيْبِ  
٢ - ومضت ولا عيبَ لها      إلا المضيَّ بغيرِ عَيْبِ

## وقال في الغزل أيضا \*\*\*

- ١ - طَرَأُ غَرَامِي فِي الْمَحَبَّةِ مُذْهَبُ      وليس لَوْجَدِي فِي الْمَحَبَّةِ مَذْهَبُ  
٢ - أَتَمْنَحُنِي بِالْبُعْدِ وَالْهَجْرِ مُهْلِكِي      وَحُبُّكَ لِي بَيْنَ الْبَرِيَّةِ مَطْلَبُ  
٣ - فَمَنْ شَأْفَعِي بَيْنَ الْوَرَى عِنْدَ مَالِكِي      لِنُعْمَانٍ خَدْيِهِ الشَّقَائِقُ تُنْسَبُ  
٤ - وَقَفْتُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ تَجْرِي مَدَامِعًا      لها من تَغَايِيرِ الْغَرَامِ مُرْتَبُ  
٥ - لَهُ غُصْنٌ قَدْ عَادِلٌ جَارٍ فِي الْحَشَا      خلا ما ترى هل لاوِفاقَ يُرْعَبُ

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٥٣

(٢) تق : لم يكن من ملاهم . بج : منه لسب القلوب

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٢٣

(١) لعله أراد يحمى كليب : الذنائب ، حين نزل عليه جساس ونعمانه بعد منهم كليب بن وائل من النزول على الأحص و بطن الجريب ،

فما أدى إلى حرب البسوس ( ياقوت ج ١ : ١٥٠ ، ج ٢ ص ٧٢٣ ) وربما أراد المفارقة بين الغزال والكلب .

(٥٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١١٢ ، وقد اعتمدت عليه في تحقيقها حيث تيسر له الاطلاع على ديوان علاء الدين

ملك الصفدي الموجود في المتحف البريطاني تحت رقم ٧٥٨٠ ، وهذا المقطع منسوب إلى ابن سناء الملك ( الورقة ٦١ )

( ٣ ) ذكر في هامش (ط) أن كلمة ( عند ) قد سقطت في النسخة فزادها . وقد وري في قوله هذا بالإشارة إلى الأئمة الثلاثة

الشافعي ، ومالك ، ونعمان بن ثابت أبي حنيفة ، والمعنى : من يشفع لي عند حبيبي ومالك رقبتي الذي حمرة خدي كحمرة شقائق النعمان .

(٥) وفي الأصل : جارف الحشا .



- ٦ - وَخَدُّ بَقْتَلِي فِي الْمَحَبَّة شَامِتٌ وَعِنْدِي دَلِيلٌ فِي الْمَعَانِي مَصَوَّبٌ  
 ٧ - وَحِينَ حَمَى بِاللَّحْظِ بَارِدَ رَيْقِهِ غَدَتُ نَارُ وَجْدِي فِي هَوَاهُ تَلَهَّبُ  
 ٨ - وَأَصْبَحَ مَاءُ الْحَسَنِ إِذْ حَانَ بِهِجَةٌ وَلِلَّسَمْعِ مِنْهُ رَاقٍ لَفْظٌ مُهْدَبٌ  
 ٩ - غَزَالٌ كَحِيلِ الطَّرَفِ فِي الْحَسَنِ كَامِلٌ وَلَكِنَّهُ فِي حَالَةِ الرُّوْغِ ثَعْلَبٌ  
 ١٠ - وَمُذْ شَاهَدْتُ عُشَّاقَهُ جَيْشَ حُسْنِهِ بِحَرْبِ اللُّوَاحِي فِي هَوَاهُ تَطْلَبُ  
 ١١ - يَعْرِبُهُ مِنْهُ اللَّاحِظُ سُكْرًا وَيَنْشَى لِعُشَّاقِهِ يَا صَاحِرَ بِالْحَدِّ يَضْرِبُ  
 ١٢ - وَكَمْ قُلْتُ لَمَّا أَنَّ رَمَتْ مَقْلَةً لَهُ أَلَا إِنَّهَا بِالسَّحَرِ بَابٌ مُجَرَّبٌ  
 ١٣ - وَكَمْ لَيْلَةٍ مَرَّتْ بِمَوْصِلِ أَنْسِهِ بِهَا قَدْ بَدَأَ مِنْهُ اللِّسَانُ يُشَبِّبُ  
 ١٤ - أَقَمْتُ فَرُوضَ الْحُبِّ فِيهِ وَمَا أَرَى بِهِ أَبَدًا غَيْرِي مِنَ النَّاسِ يُنْدَبُ

### وقال \*

- ١ - أَلَا فَاغْجَبُوا مِنْ هَجَرِهَا لِحَبِيبِهَا وَلَا تَعْجَبُوا مِنْ لِمَتِي وَمَشِيبِهَا  
 ٢ - إِذَا هَجَرْتَنِي شَيْبَتَنِي بِهَجَرِهَا وَإِنْ وَاصَلْتَنِي شَيْبَتَنِي بِطَيْبِهَا

(٧) في الأصل : غدة نار . (٩) جاء في الأصل مكان كلمة (في الحسن) بياض فوضعها (ط) .

(١٠) في الأصل : ومذ شاهده . (١٣) في الأصل : « مر »

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١١٤ . وهذان البيتان وردا في كتاب ابن سناء الملك ، فصوص الفصول الورقة ٢٨ : ولعلهما من ابتداعات نظم لم يذكر في نسخ الديوان ، ويظهر من كتاب القاضي الفاضل إلى الرشيد أن ابن سناء الملك كان قد أرسل في خدمة الفاضل هذه البائية مع الثانية التي نهاه عن تكميلها ، وقد كتب الفاضل معترفا بفضل هذه البائية : « فبيت طيبها درج طيبها وقد تخطر به كل فم يرويه ، وكل سمع يعيه ، وهو من غريب ما قيل في الشيب ، وما أحسب أحداً وقع عليه ، بل كل مؤمن به فإن إيمانه بالغيب ، وهو بيت كله فضل ، وما فيه فضلة ، وهو على الإنسان بيت إذا قال مثله ( فصوص والفصل ٢٦ و ٢٧ ) .

وقال أيضا \*

- ١ - يا ويح نفس عَشِقْتَ مصريةً تدمشَقْتَ
- ٢ - ساذجةً لكنَّها بالحُسنِ قد تزوَّقْتَ
- ٣ - كالشَّمسِ حينَ شَرَّقْتَ والشَّمسِ حينَ أَشْرَقْتَ
- ٤ - والروضةِ الغناءِ حينَ أَزْهَرْتَ وأورَّقْتَ
- ٥ - وتبَّعتُ بدرَ الدُّجى فَلَحَّ قَتْ وَسَبَّ قَتْ
- ٦ - كأنَّها من جَنَّةِ الـ خُلِدِ إلينا طَرَقَتْ
- ٧ - أو غفلَ الحارسُ في الـ جَنَّةِ حتى سُرِّقَتْ
- ٨ - كم وعدتُ وكذَّبتُ وأوعَدْتُ وصَدَّقْتُ
- ٩ - وعاقبتُ وما ارعوتُ وقتلتُ وما اتَّقْتُ
- ١٠ - وسوِّفْتُ وما وفَّتُ وأعطشتُ وما سَقَّيْتُ
- ١١ - وسلَّدتُ أَنفُسَهُمْ عَنِّي بالتَّجَنُّي فَوَقَّيْتُ
- ١٢ - وأمطرتُ دُمْعَ لآ ل كاللآلِ نُسَّقَّيْتُ
- ١٣ - فبالعِتَابِ أرعدتُ وباللَّئايا أَبْرَقْتُ
- ١٤ - فكُم لها من تائبٍ تَوَبَّتهُ قَدْ أَبْقَيْتُ
- ١٥ - وكُم لها من مُقْلَةٍ بَدَمَعِها قَدْ شَرَّقْتُ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ١٢٧ .

(٥) تق ، ت : وسابقت بدر

(١) تدمشقت ، أى سكنت بدمشق

(٩) بق ، تق ، رف : وقالت وما ارعوت . ت : وقالت وما وفت .

(١٢) ت : كاللآلِ بقيت .

(١٠) بج : وأسرفت وما وفت .

(١٤) ت : فكُم له .. قد اتقت

- ١٦ - وكم لها من مُهجةٍ بنارها قد حُرِّقَتْ  
 ١٧ - وكم لها من عَاشِقٍ لِحَيْثُهُ قَدْ حُلِقَتْ  
 ١٨ - هَوَيْتُ مِنْهَا عُلُقَةً مِنْ نَظْـرَةٍ تَعَلَّقَتْ  
 ١٩ - تَقَنَّنَتْ تَعَمَّتْ تَسَوَّرَتْ تَمَنَّنَتْ  
 ٢٠ - ظِيٌّ إِذَا مَا سَكَّتْ وَظَبِيَّةٌ إِنْ نَطَقَتْ  
 ٢١ - وَزَوَّدَتْ لِحَيَّةَ مَسْـكٍ نَفَحَتْ وَعَبَّحَتْ  
 ٢٢ - وَمَا اكْتَفَتْ بِكِتَابٍ نُونِ الصُّدُغِ حَتَّى مَشَقَّتْ  
 ٢٣ - قَدْ عَلِقَتْ نَفْسِي بِهَا وَهِيَ بِنَفْسِي عَلِقَتْ  
 ٢٤ - وَلَمْ تَدْعُ لِي رَمَقًا بِالطَّرْفِ حِينَ رَمَقَتْ  
 ٢٥ - قَدْ خُلِقَتْ لِمَحْنِي يَالَيْتَهَا مَا خُلِقَتْ

(١٦) ط : فكّم لها

(١٨) بج : تزفرت تعلقت .

(٢١) بق ، تق : وزورت لحية .

(٢٢) المشق في الكتابة : مد حروفها أي أنها حسنت نون الصدغ أي جعلت شعر العذار مزخرفا .

(٢٤) بج ، ت : حتى رمقت .

(١٩) وفي ص ، ت : تسورت تعممت .. تفتت تمنطقت

وقال في الغزل أيضاً \*

- ١ - يا من تَجَنَّبَهُ جَنَابَاتُ حَيَاةٍ عُشَّاقِكَ لو مَاتُوا
- ٢ - راحُوا كما جَاءُوا بلا طَائِلٍ وَأَصْبَحُوا فَيْكَ كما بَاتُوا
- ٣ - قد عَكَفُوا فَيْكَ على جَهْلِهِم كَأَنَّكَ العُزَّى أو السَّلاَتُ
- ٤ - لَبُّوا أَنِيناً حِينَ هَاجَرْتَهُمْ كَأَنَّمَا هَجَرْتُكَ مِيقَاتُ
- ٥ - ما يصنعُ العَدَّالُ في مَعْشَرٍ فَاتُوا ولِلْعُشَّاقِ آفَاتُ
- ٦ - من يَمْنَعُ العَدَّالَ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَمْنَعُ العُشَّاقَ أَنْ يَأْتُوا
- ٧ - يا من هَوَاهُ غَايَةُ العَاقِلِ النَّبِّ وَلِلْأَشْيَاءِ غَايَاتُ
- ٨ - تَزْهَوُ بِكَ الدُّنْيَا على أُخْتِهَا وَتَحْسُدُ الأَرْضُ السَّمَوَاتُ
- ٩ - سَكَنْتَ في شِعْرِي فلم تَنْتَقِلْ مِنْهُ ولا عَنْكَ اللَّابَنَاتُ
- ١٠ - شِعْرِي قُصُورٌ أَنْتَ حُورِيُّهَا إِنْسِي ما شِعْرِي أَيْبَاتُ
- ١١ - لِمَ أُنْسَ إِذْ خَدَى على خَدِّهِ فَجَاءَ من دُمْعِي فَوُجَّاتُ
- ١٢ - فقال : كَفَّ الدَّمْعَ عن وَجْنَةٍ فِيهَا من الزُّخْرُفِ آيَاتُ
- ١٣ - قلتُ : وَلِمَ يا قَاتِلِي ؟ قالَ لي : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَاتُ

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ١١٩

(٣) ت : قد علقوا فيك .

(٤) يج : اليناحين . تق : لبوابنا . ت : نوا : بكاء حين هاجرتهم

(٥) لا يوجد في (تق ، رف ، ت) . (٦) ت : ما يمنع العَدَّال

(٩) بق ، تق ، رف : ولا منك اللَّبَنَات . ت : ولا عندك تامات

(١٣) والمعنى : لما كان خدى على خده وأحس بلبل دُمْعِي على خده قال لي أكفف الدمع عن وجهي لئلا يمحو الآيات المزخرفة ، عليها ، وإذا سألت سبب هذه الممانعة أجاب : إن خدى كثل الجنة . ودمعك المنسجم بمنزلة القناب والتمام الذي يُم على المشق ويثبت في الحديث أن الجنة لا يدخلها نمام . .

## وقال في الغزل أيضاً \*

- ١ - أموت بمن لو مرَّ ذيلٌ قميصه على ميتٍ أحياهُ بعد مماته
- ٢ - وأعشقُ من قد شاع عن سُكرٍ قدَّ حديثُ تثنَّى عطفه من روائه
- ٣ - فمن كلِّ قلبٍ حاز كلَّ صفاته وذلك لأنَّ الحسن بعض صفاته
- ٤ - غلبتُ عليه الخلقَ وحدي فلم يعد لهم طمعٌ في عطفه والتفاتِه
- ٥ - وقبائنه في الخدَّ عشرين قبلةً وذلك نصابٌ لم أقم بزكاته
- ٦ - تخوفَ من صدِّي فصددتُجنباً وذلك ذنبٌ لم أكن من جناته
- ٧ - وأعرضَ تيبهاً واستطال تكبراً فلو قلتُ : خذ قلبي ، لما قال : هاته
- ٨ - وحوشيتُ أن أعتاضَ من بعد حبه بأنَّ أتسلى عنه لأوحياته

## وقال أيضاً \*

- ١ - أيا طربي من غنبي إذ تغنتِ ويا حزني من جنتي إذ تجنتِ
- ٢ - تمنى فؤادي وصل من هو قاتلي فما هو إلا مني أو مني
- ٣ - وقلنا : حكى ريم الفلا في نفاهه فما باله لم يحكه في التلفتِ
- ٤ - يدافعني عن وصله بتجهم فياليتهُ لو كان يدفع بالتي

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ١٢٤

(٤) ت : جنى فلم يعد . تحريف .

(١) ط : بمن قد سر

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١٢٥

(١) ط : من أني . ت : ويأحري من جنى

(٢) في شرح لامية المعجم للصفدي ص ١٣٢ المجلد الأول (وظي) بدلا من وقلنا .

(٤) وهذا أحسن أنوان التضمين لأنه قريب إلى الفهم ، وقد ضمنه قوله تعالى : « ادفع بالتي هي أحسن » .

## وقال أيضاً \*

- ١ - لقد عَمَرْتُ بيوتَ الحسنِ مِمَّنْ عليه بحسنه خَرِبَتْ بُيُوتُ
- ٢ - وبيتُ البَدْرِ أَوَّلُهُ خرابٌ فكلَّفَه عليه العنكبُوتُ

## وقال في أمرد \*

- ١ - قُلْتُ لقلبي وقد صبا كلفاً بأمرد أكان أصل محذته
- ٢ - إلى متى ؟ قال لي مغالطة : ميعادُ صبرى طلوعُ لحيته

## وقال في الغزل أيضاً \*

- ١ - بحقِّكَ حَدَّثَ عَنْ هَوَايَ وَلَا حَرَجَ هَوَى دَخَلَ الْقَلْبَ الْمَعْنَى وَمَا خَرَجَ
- ٢ - هَوَى حَلَّ عَقْدًا الْقَلْبِ أَوْحَلَ بِالْحِشَا وَلَجَّ عَلَى بَابِ السُّوَيْدَاءِ إِذْ وَلَجَ
- ٣ - بِنَفْسِي مَصْقُولُ السَّوَالِفِ مَرَهْفُالِ مَعَاطِفَ ، مَسْكِي الْمَرَاشِفِ وَالْأَرْجُ
- ٤ - ثَنَائِيهِ لَا تَفْأِيلَ فِيهَا وَلَا شَغَى وَقَامَتُهُ لَا أَمْتَ فِيهَا وَلَا عَوَجَ
- ٥ - رَمَانِي وَمِنْ أَجْفَانِهِ السَّهْمُ صَائِباً وَمِنْ حَاجِبِيهِ الْقَوْسُ وَالْقَضْبَةُ الْبَلَجُ

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١٢٧ .

(١) ت : لقد عمرت بيت . بق ، تق ، رف ، ت فيمن .. عليه حسنه .

(٢) تق ، ت : خراباً . والمعنى : أن أول البدر الضلام .

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١٢٦ .

(١) ت : وقد صار (٢) تنى : قال في مغالطة .

(٥٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ١٣٧ .

(٢) بيج : عقد العقل . ط : حل في الحشا : ولج ... وماولج . بق ، تق ، رف : وماولج .

الشفى : هى السن الزائدة على الأسنان ، وتخالف غيرها من الأسنان في نبتها . والأمت : الضعف والوهن والعيب والبوج ، وفى القرآن : « لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً » .

(٥) القصبة : الوتر أو كل عظم مستدير أجوف ، والبلج : نفاذ ما بين الحاجبين من الشعر يقال بلج الحاجب ، نشبه الأجفان

بالسهم ، والحاجب بالقوس ، والبلج بالوتر .

- ٦ - وفي يدهِ المحيَا وفي خدَّه الحَيَا  
 ٧ - وفي الفمِ مني قِبلةٌ منه ذقْتُها  
 ٨ - له سُبحٌ من عنبرٍ فوق خدَّه  
 ٩ - وقد حرَّ النِّظامُ جوهرَ ثَغْره  
 ١٠ - وأخربَ بيتَ البدرِ من حُسنِ وجهه  
 ١١ - ومن كَرِهَ الهَيْجاءَ واختارَ عِشقه  
 ١٢ - وكم لائِمٌ لى ما رآه جهالةٌ  
 ١٣ - فأما اضْطِبارى عن هواه فقد ثَوى  
 ١٤ - فإن قلتَ لى إِنَّ المَشُوقَ به سَلا  
 ١٥ - وقد أنْفِقتَ فيه الذِّخائرُ جَمَّةً  
 ١٦ - ولم يَغْتَصِبْ تلكَ الذِّخائرُ ظالماً  
 ١٧ - إذا جاءه يوماً من الناسِ خاطِبٌ
- وفي فمه السُّقيا وفي وجهه الفَرَجُ  
 وما مِسْكُها باقٍ به ولها حُجَجُ  
 وتصحيفُها فى عارضى وجهه سُبجُ  
 أَلستَ تَراه قد تَقَسَّم بالفَلَجِ  
 وكُلَفَتُهُ كالْعنكبوتِ به انتَسَجِ  
 كمنْ حَذَرَ الأنهارَ واقتحمَ اللُّججِ  
 فلما رآه ماتَ عِشْقاً وما اختَلَجِ  
 وأما غَرَامى فى سِوَاه فقد دَرَجِ  
 لقد قلتَ لى إِنَّ السُّلَيْكَ به عَرَجِ  
 فمِنْهَا العُقُولُ والمدامُ والمُهَجِ  
 ولكن لَذاك الحُسْنِ فى أخذِها حُجَجِ  
 فما هو مِنَّ يستَعِدُّ له دَرَجِ

(٦) ت : وفي فمه النعى .

(٨) ط : فوق ثغره . وقد علق في الحامش بقوله : لعلها سيج في الأول وسيق بالنون في الأخيرة . والسيج :

الخز الأسود فارسي معرب والسنج بالنون العناب ، ولعله أشار إلى حمرة خديه بتصحيح السنج .

(٩) ط : وقد صدق . وأشار إلى أبي اسحاق النظام وهو من كبار فلاسفة الاسلام ، كان ينكر وجود الجوهر الفرد أو الجزء الذى لا يتجزأ ، فاستدل الشاعر على أن الجوهر الفرد منقسم ، كما نجد جوهر ثغره مقسماً بالفالج ، وهذا على حسب اعتقاد النظام ، ولا تخفى التورية في كلمة النظام .

(١٠) بج : وأخرب بيت العنكبوت لحسنه ، وشبه كلف البدر بنسج العنكبوت وهذا دليل على خراب البيت .

(١١) لقد أضى هذا التشبيه على البيت جمالا لأنه جاء بمنزلة المثل ، والعرب تقول في مثل هذا الموقف : « كالمستجير من الرمضاء بالنار » .

(١٣) بق ت ، : فقد نأى بدلا من ( ثوى ) .

(١٤) السليك : هو ابن عمرو بن مقاس أحد بني سعد التميمي وأمه سلكة وهي أمة سوداء ويقال في الأكثر السليك ابن السلكة بإدخال الألف واللام عليهما . وهو أحد معاليك العرب ، ولصوصهم كان يضرب به المثل في شدة العدو حتى قيل : إنه كان يطلب الخيل فيدركها ، وكانت الخيل تظليه فلا تدركه . والمعنى : أن العاشق يستحيل أن يساو عن معشوقه كما يستحيل أن يصاب سليك بالمرج .

(١٧) أخذه من قول الشاعر : -

فأ درج في بيتهما تستعسده إذا جاءها يوماً من الناس خاطب

وقال في ذات الخال \*

- ١ - يا من غَدَتْ تَخْتَالُ مِنْ خَالِهَا وَحَالُهَا يَقْضِي بِتَبْهِيْجِهَا  
٢ - كَأَنَّمَا خَدُّكَ تَفْأَحَةٌ وَحَالُهَا نَقْطَةٌ تَلْهِيْجِهَا

وقال أيضاً \*

- ١ - سُبْحَانَ رَبِّكَ فَالِقِ الْإِصْبَاحِ مِنْ وَجْهِكَ الْمَتَوَقِّدِ الْمَصْبِيحِ  
٢ - يَا بَدْرَ دَاجِيَةٍ وَشَمْسَ ظَهِيْرَةٍ وَقَضِيْبَ كُثْبَانٍ وَرِيْمَ بَطَاحِ  
٣ - يَا مُتْعَبَ الْعُدَالِ وَالْعُشَاقِ وَالْأَنَا فِيكَ مَأْخُوْذٌ بَغِيْرٍ جَرِيْرَةٍ  
٤ - أَنَا فِيكَ مَأْخُوْذٌ بَغِيْرٍ جَرِيْرَةٍ بِالْوَصْلِ فَاقْتُلْنِيْ بَغِيْرٍ جُنَاحِ  
٥ - بِالصِّدْقِ تَقْتُلُ فِي الْهَوَى وَقَتْلَتْنِيْ

(\*) ليست مذكورة في (ط)

(\*\*) هذه القطعة مذكورة في (ط) ص ١٥٠

(٢) ينج : ورمل بطاح .



وقال \*

- ١ - يا ساقِي الرَّاحِ بل يا ساقِي الفرح      ويانديمي بل يا كُلَّ مُقْتَرِحِي  
٢ - لا تُخْشِينِ ليلَ لَهْوِي مِنْ تَقَاصُرِهِ      أما تراني شربتُ الصُّبْحِ في القَدَحِ
- 

وقال \*\*

- ١ - قد ضاقَ واللَّهِ جِسمِي فيكَ عَنْ رُوحِي      فلا تَسَلِّني عَنْ وَجْدِي وتبريحي  
٢ - تُخَفِي الذَّوَابَةُ عَنِّي بَعْضَ شَعْرَتِهِ      يا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيْهَا صَوْلَةَ الرِّيحِ
- 

وقال في الغزل بالـمذكر \*\*\*

- ١ - لا تحسبوه إِذَا التَّحَى      أَنَّ الْغَرَامَ بِهِ انْمَحَى  
٢ - كَلَّا وَلَا خَجَلِ الْهَوَى      إِذْ لَجَّ فِيهِهِ وَمَا اسْتَحَى  
٣ - مَا أَعْدَمْتَهُ مَلَا حَةً      بَلْ صَارَ مِنْهَا أَمْلَحَا  
٤ - وَاللَّيْلُ يُسْتَرُ عَاشِقًا      إِذْ كَسَانِ يَفْضَحُ الضُّحَى  
٥ - هِيَ لِخِيَةِ حُلِقَتْ عَلَيَّ      هَا مِنْ مَلَا حَتِهَا لِحَى
- 

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١٥٠

(١) بج ، ص : بل يأسا في القَدَحِ

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ١٤٩

(١) بق : تبرحي

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ١٤٩

(٤) تق ، رف ، مص : قد كان

(٢) بق : سلط عليه

(٢) تق ، رف : ان لج

(٥) ت : لحية خلعت ... اللحي

وقال في الغزل أيضاً \*

- ١ - تجنى لوحظه وتستعدي أو ما علمت تمرّد المُرْد
- ٢ - ظلم لريقِ فمٍ شهدت له أن المُجاجة منه كالشَّهْد
- ٣ - بأبي مليحٌ مذٌ كلفتُ بهِ بعثُ الهوى وزهّدت في الزُّهْد
- ٤ - شاكي سلاحِ الحُسنِ منفردٌ وكأنّه يلقاك في جُنْد
- ٥ - الورْدُ وجنته وقد شرفتُ عن أن تحون خيانة الورْد
- ٦ - والعقد مَبْسُمه ولست ترى في السِّلْكِ منه زُمُردُ العِقْد
- ٧ - أَصِفُ الحبيبَ ولست أبصره وكذلك توصف جنة الخُلْد
- ٨ - ضايقتني يا دهرُ في قَمَرِي فأخذته وتركنتي وخَلْدِي
- ٩ - عَهْدِي وعانقتي وقلتُ له لا كان هذا آخرَ العَهْد
- ١٠ - ومدامعي تجرّي على يدهِ ودموعه تجرى على خَدِي
- ١١ - بَيْنُ خِرجتُ عليه من جَلْدِي ولئن رجعتُ خرجتُ عن خَلْدِي
- ١٢ - ولقد وقفتُ على منازلِهِ أَرَأَيْتَ عَارِضَهُ على الخَدِّ
- ١٣ - ولقد أتيتُ لها على ثِقَةٍ ولقد رجعتُ بخَجَلَةٍ الرَّد
- ١٤ - أخفى التفرُّقُ أهلها فغَدَتُ تُبْدِي الغرامَ بهم كما أبْدِي

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٢٣٣ . وجاء في بيج : وقال في غرض عرض عليه .

(٣) لا يوجد في (تق ، بق ، رف) . (٤) ط : سلاح الهند . ت : ولو أنه يلقاك .

(٥) بق : شرقت . ص ، بق : عن أن يحور جنابة الورد

(٧) ص : ولست أحصره . وقد أشار إلى قول الرسول في وصف الجنة : أنها مالا عين رأت ، ولا أذن سمعت ، ولا خطر

على قلب بشر .

(٩) ت : عهدي عانقتي (٨) بيج : وأخذته

(١١) بق ، تق ، رف ، ت : بدر خرجت عليه .. خرجت من جلدي (١٤) بيج : أغل التفرق

- ١٥ - سِرْتُمْ وَسَارَ الْقَلْبُ يَتَّبِعُكُمْ لِيَرَى خِيَامَكُمْ عَلَى بُعْدٍ  
 ١٦ - وَطَرَدُ ثَمُوهُ وَلَمْ يَعُدْ خَجَلًا لَا الْقَلْبُ عِنْدَكُمْ وَلَا عِنْدِي  
 ١٧ - هَذَا حَدِيثِي بَعْدَكُمْ فَتَرَى يَا قَوْمُ كَيْفَ حَدِيثُكُمْ بَعْدِي  
 ١٨ - يَا جَاهِدِي سَقَمِي بِعَزَّتِهِ أَوْ مَا سَمِعْتَ شَهَادَةَ الشَّهِيدِ  
 ١٩ - تَدْرِي غَرَامِي ثُمَّ تُنْكِرُهُ وَتَرِيدُ تُخْرِجُنِي بِـلَا حَمْدٍ  
 ٢٠ - شَاعَ الْغَرَامُ وَشَابَ مِنْ كَلْفِي رَأْسِي وَأَنْهَجَ فِي الْهَوَى بُرْدِي  
 ٢١ - وَكَمَا يَشَا كَلْفِي تَفْضُلَ بِي وَلَقَدْ تَعَرَّضَ لِي مِنَ الْمَهْدِ  
 ٢٢ - مَبْدَا غَرَامِي فَيْكَ عَنْ خُطَا وَلَجَاجُ قَلْبِي فَيْكَ عَنْ عَمَدٍ

وقال أيضاً في غرض اقترح عليه \*

- ١ - لَقَدْ ذَهَبَتْ نَفْسِي وَقَدْ صَفِرَتْ يَدِي بِنَاقِضَةِ الْمِيثَاقِ نَاكِثَةِ الْعَهْدِ  
 ٢ - تَرَوْحُ إِلَى حُبٍّ وَتَغْدُو إِلَى قَلِيٍّ وَتَضْحَى عَلَى وَصَلٍ وَتُمْسِي عَلَى صَدٍّ  
 ٣ - وَتَأْتِي إِلَى الضَّرْغَامِ بَعْدَ تَمَنُّعٍ وَتَسْعَى بِرِجْلَيْهَا إِلَى مَنْزِلِ الْقِرْدِ  
 ٤ - وَتَجْمَعُ مَحْبُوبِينَ فِي غَمْدِ قَلْبِهَا وَمَا يَجْمَعُ الْقَيْنُ الْحَسَامِينَ فِي غِمْدٍ  
 ٥ - وَتُخْلِفُنِي وَعَدَ الْوَصَالِ وَرُبَّمَا أَتَتْنِي وَلَمْ أَشْتَقْ إِلَيْهَا بِلَا وَعْدٍ

(١٧) بق : كيف كان .

(١٩) بيج : تريد يفرجه

(٥) ذكرت هذه القصيدة في (ط) ص ٢٠٠

(٣) ت : وتأتى على الضرغام . بق ، تق ، ت : وتأتى برجليها (٤) ت : وما يجمع الدين

(٥) بق ، : ولم أرسل إليها . وهذا البيت لا يوجد في (تق ، رف)

٦ - فَنَفْسِيْ مِنْهَا فِي شِقَاقٍ وَشِقْوَةٍ  
 ٧ - أَرْتَنِيْ بِهَا الْأَيَّامُ كُلَّ عَجَبِيَّةٍ  
 ٨ - فَجَمْرَةٌ وَجَدِيْ لَيْسَ تَخْلُو مِنْ اللَّطَى  
 ٩ - غَرَامِيْ فِيهَا لَيْسَ يَجْرِيْ لَغَايَةٍ  
 ١٠ - لَهَا وَعَلَيْهَا مَا رَأَيْتُ وَلَا أَرَى  
 ١١ - وَحُسْبِكَ مِنْهَا أَنَّ مِنْ كُلِّنِيْ بِهَا  
 ١٢ - تَمَنَيْتُ مِنْ حَبِيٍّ اطْوَلَ اجْتِمَاعِنَا  
 ١٣ - طَرَدْتُ هَوَاهَا جَاهِدًا فَوَجَدْتُهُ  
 ١٤ - وَقَدْ لَامَ فِيهَا كُلُّ غَثٍّ مَلَامَةٌ  
 ١٥ - يَرَاهَا بَعِيْنٍ مَا أَرَاهَا بِمِثْلِهَا  
 ١٦ - وَعَيْبُهَا أَنَّ قَالَ غَيْرٌ مَلِيْحَةٍ  
 ١٧ - مَقَابِحُهَا عِنْدِي أَلَدُّ مِنَ الْكَرَى  
 ١٨ - وَتِلْكَ الْمَسَاوِيْ فِيهِ عِنْدِي مُحَاسِنٌ  
 ١٩ - عَلَى أَنَّهَا وَاللَّهِ مَسْكِيَّةٌ اللَّمَى  
 ٢٠ - فَنِيَّ وَجْهَهَا الْبِسْتَانُ وَالْخُدُّ وَرَدُّهُ  
 ٢١ - وَقَدْ خَانَنِي وَاللَّهِ عَقْلِيْ بِحُبِّهَا

وَقَلْبِيْ مِنْهَا فِي جِهَادٍ وَفِي جَهْدٍ  
 إِلَى أَنْ جَنَيْتُ النَّارَ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ  
 وَشُعْلَةُ قَلْبِيْ لَيْسَ تُطْفَأُ مِنَ الْوَقْدِ  
 وَحُبِّيْ فِيهَا لَيْسَ يُفْضَى إِلَى حَدٍّ  
 وَمِنْهَا وَفِيهَا مَا أُسِرُّ وَمَا أُبْـدَى  
 أَرَى وَهِيَ عِنْدِي أَنَّهَا مَا غَدَتْ عِنْدِي  
 بَأَنِّي وَإِيَّاهَا أَسِيرَانُ فِي قَدَى  
 لَثِيْمًا مَهِيْنًا لَيْسَ يَذْهَبُ بِالطَّرْدِ  
 وَمَا قَلْبُهُ قَلْبِيْ وَلَا وَجْدُهُ وَجْدِيْ  
 فَإِنِّي وَإِيَّاهُ ضَلَلْنَا عَنْ الْقَصْدِ  
 وَمَا الْحَسَنُ شَرَطُ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْوُدِّ  
 لِعَيْنِي وَأَحْلَى فِي فَوَادِي مِنَ الشَّهْدِ  
 لَشِقْوَةٍ جَدِيْ يَا حَبَائِيْ مِنْ جَدِيْ  
 غَزَالِيَّةُ الْعَيْنَيْنِ خُوطِيَّةُ الْقَدِّ  
 جَنَيْتُ وَبَاقِي جِسْمِهَا زَمَنُ الْوَرْدِ  
 فَلَا يَغْتَرِرُ بِعَقْلِهِ أَحَدٌ بَعْدِي

(٨) بق ، يج : فجرة قلبى

(١١) يج : وحسبك منى

(٦) بق ، تق ، رف ، ت : فى شقاء

(١٠) ت : لمان عليها

(١٢) يج : قد .

(١٤) بق : ملكع . تق : مكلع بدلا من ملامة .

(١٥) يج : فاني وإيها .

(١٧) يج : مقائحا . تق : مقائحا عندي .

وقال في محبوب له \*

- ١- تَعَوَّدْتُ الْهَوَى وَالْخَيْرُ عَادَهُ      وَلَا سِيَّمَا لِأَعْيَدَ لَا لِغَادَهُ
- ٢- ضَلَّالِي فِي تَعَشُّقِهِ رَشَادُ      وَقَتْلِي فِي مَحَبَّتِهِ شَهَادَةُ
- ٣- وَإِنَّ الْعَشْقَ لَوْ فَطِنُوا ذَكَاءُ      وَتَرَكُ الْعَشْقَ لَوْ فَطِنُوا بَلَادَهُ
- ٤- فَنَارُ الْقَلْبِ تَخْبِرُ عَنْ شَهَابٍ      وَدَمْعُ الْعَيْنِ يَوِّى عَنْ قِتَادَهُ
- ٥- وَقَالُوا مَا لِعَاذِلِهِ هُدُوُّ      فَقُلْتُ وَلَا لَهُ عِنْدِي هَوَادُهُ
- ٦- سَأَخْلَعُ لَا لَيْسْتُ لَهُ عِذَارِي      وَأَقْطَعُ لَا وَصَلْتُ لَهُ الْقِلَادَهُ
- ٧- وَبِي مِنْ لَا أَرِيدُ سِوَى رِضَاهُ      وَيَا بُعْدَ الْمَرَادِ مِنَ الْإِرَادَةِ
- ٨- سَعِدْتُ وَلَيْسَ لِي حَزْمٌ وَغَيْرِي      لَهُ حَزْمٌ وَلَيْسَ لَهُ سَعَادَةُ

( ٥ ) هذه القصيدة مذكورة في ( ط ) ص ٢٥٣ . وهذه المقطوعة لا توجد في ( بق ) .

( ١ ) ص : ولا سيما عند الإفادة .

( ٤ ) شهاب : هو الزهرى المشهور بابن شهاب من أجلة علماء الحديث ومن كبار التابعين . وقِتَادَةُ : التابعى المشهور الذى يرى

عن أنس بن مالك رضى الله عنه

( ٥ ) ت : ما لعاذله هدى . ط : وهاده .

( ٧ ) ص : وما بعد المراد . تق ، رف : ويابعد المزار .

( ٨ ) تق ، رف : ولست في خدم وغيرى . له خدم .

## وقال في محموم \*

- ١ - لَأَسْرِفَتْ يَا حُمَاهُ فِي شِدَّةِ الْوَقْدِ      فلو شاءَ منه الشَّغْرُ أَطْفَاكَ بِالْبَرْدِ
- ٢ - فَأَلْصَقْتُ بِهَا ذَاكَ الْمَقْبَلَ سَاعَةً      فما الطَّبُّ إِلَّا دَفْعُكَ الضِّدَّ بِالضِدِّ
- ٣ - وَلَمْ يَكْفِهَا أَنْ قَبَلَتْكَ عَلَى اللَّمَى      إِلَى أَنْ أَرَاهَا قَبَلَتْكَ عَلَى الْخَدِّ
- ٤ - وَلَوْ كَانَ لِي فِيكَ الْمِشَارِكُ غَيْرَهَا      لَأَبْصَرَ مَا لَا ظَنْنِي أَنَّهُ عِنْدِي
- ٥ - وَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنَّ لَوْنَكَ حَائِلٌ      أَلَسْتَ تَرَى مَا يَفْعَلُ الْحَرُّ بِالْوَرْدِ
- ٦ - مَتَى يَنْظِفِي وَهَجُ السَّقَامِ وَنَارُهُ      فَأَجْنِي ثَمَارَ الْوَصْلِ مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ
- ٧ - بَلِّغْهُمُ يُعِيدُ الْمُرْشَفَيْنِ بِلاَ لَمَى      وَضَمُّ يَعُودُ الصَّدْرُ مِنْهُ بِلاَ نَهْدِ

## وقال \*\*

- ١ - بَدَتْ لِي فِي ثَوْبٍ كَوَجْهِهِ أَصْفَرٌ      عُلْتُهُ بِمَدِيلٍ كَقَلْبِي أَسْوَدٌ
- ٢ - فَأَبْصَرَ مِنْهَا الطَّرْفُ مَرُودَ عَسْجَدٍ      عَلَى طَرَفٍ مِنْهُ بَقِيَّةُ إِنْجِدٍ

(\*) هذه المقطوعة مذكورة في (ط) ص ١٨٥ .

(١) ص ، ت : في شدة البرد . تق ، رف : ولو شاء منه .

(٧) بق : وضَمَّ يَعِيد .

(\*\*) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١٦٥

## وقال \*

- ١ - أُنِي زائراً مستخفياً من رقيبِهِ ومُسْتَتِراً عَنْهُ بِغَايَةِ جَهْدِهِ
- ٢ - فَمِنْ وَلَهِي قَبْلَتَهُ وَعَضَضْتُهُ فَنَمْتُ عَلَيْهِ عَضَّةً فَوْقَ خَدِّهِ
- ٣ - وَعَاقَبَنِي بَعْدَ الْوَصَالِ بِهَجْرِهِ وَأَعَقَبَنِي بَعْدَ الدُّنُوِّ بِبُعْدِهِ
- ٤ - فَيَالِيَتَنِي لَأَذِقْتُ سَاعَةً وَصَلِيهِ إِذَا كُنْتُ أَلْقَى بَعْدَهَا عَامَ صَدِّهِ

## وقال \*\*

- ١ - إِنْ مِنْ خَصَّهِ الْفُؤَا د بِإِخْلَاصٍ وَدَّهُ
- ٢ - ضَلَّ فِي ظِلِّ هُدَيْهِ خَالَهُ فَوْقَ خَدِّهِ

## وقال \*\*\*

- ١ - بِنَفْسِي مِنْ عَانَقْتُهُ وَلِشِمْتُهُ فَكَادَ عَنَاقِي أَنْ يَنْثَرَّ عَقْدُهُ
- ٢ - وَأَفْرَطَ لُثْمِي جَائِراً فَوْقَ خَدِّهِ وَأَسْرَفَ حَتَّى كَادَ يُذْبَلُ وَرَدَّهُ
- ٣ . أَغَارَ عَلَيْهِ مِنْ يَدِي كُلِّ لَامِسٍ وَمِنْ غَيْرَتِي مَرَزَتْ بِاللُّثْمِ خَدَّهُ

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١٨٦ .

(١) تق ، رف : مستترا من رقيبهِ . ت : مستترا عن الناس .. لاعني بغاية جهده . تق ، رف : عن الناس بدلا من

« ومستترا عنه » . (٤) ت : فياليتني لآقيت ساعة وصلها .

(\*\*) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١٨٣ .

(٢) ت : ظل في ظل .

(\*\*\*) مذكورة في (ط) ص ٢٧١ وهولا يوجد في (يج)

١ - ق : فكان عناق — ت : من قت بدلا من مزقت . تق ، ت : جلده بدلا من خده

وقال في محموم جميل الصورة \*

- ١ - أضحي هالاً بدرُ ذاك النَّادى سُقْمًا ومن لى أَنَّ أَكُونَ الْفادى
- ٢ - ظُرُفَتْ مُحاسِنُهُ وَكَادَتْ رِقَّةً تُخْفى عَلَيْنَا مِنْ ضَنَاهِ الْبَادى
- ٣ - وَاعْتَلَّ مِنْهُ الْجِسْمُ بَعْدَ الْخِضْرِ وَالْأَحْضَرِ وَالْعُشَّاقِ وَالْمِيعَادِ
- ٤ - وَكَأَنَّ حُمَاهُ لَشِدَّةً وَقَدِهَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ
- ٥ - لَمَّا تَوَقَّدَ صَحَّ إِذْ سَمِيَتْهُ وَدَعْوَتُهُ بِالْكُوكَبِ الْوَقَادِ
- ٦ - يَا جَامِعاً بَيْنِي وَبَيْنَ ضَلَالَتِي وَمُفَرِّقاً بَيْنِي وَبَيْنَ رَشَادِي
- ٧ - لَمَّا نَحَلْتَ حَكِيمَتَ بَعْضِ خَلَائِقِي فَحَكِيمَتَ صَبْرِي أَوْ حَكِيمَتَ رُقَادِي
- ٨ - لَوْلَا الْوَشَاةُ عَلَيْكَ جَنَّتُكَ عَائِداً لَكِنْ عَدَتْنِي عَنْكَ لى عَوَادِي
- ٩ - فَبَعَثْتَ قَلْبِي عَائِداً وَلَرْبَمَا قَضَتِ الْقُلُوبُ فَرَائِضَ الْأَجْسَادِ
- ١٠ - وَلَوْ أَنَّهُ حَلَّ السَّمَاءَ لِحُسْنِهِ أَنْتَ النُّجُومُ لَهُ مَعَ الْعَوَادِ

وقال أيضاً في جارية على خدّها ماسورة \*

- ١ - بِنَفْسِي فَتَاةٌ يَكْتُبُ الْغَصْنَ إِنْ مَشَتْ إِلَى قَدِّهَا الْمَيَّاسِ مِنْ عَبْدٍ عَبْدِهَا
- ٢ - وَلِي جَسَدٌ مَازَالَ مَأْسُورَ صَدِّهَا إِلَى أَنَّ حَكَى فِي السُّقْمِ مَأْسُورَ خَدِّهَا
- ٣ - أَشْبَهَ ذَلِكَ الْخَدَّ مِنْهَا بِجَمْرَةٍ وَشَابُورَةِ الْمَأْسُورِ طَالَعُ نَدِّهَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٦٣. (٤) تق : خلعت عليه.

(٨) ط : أى عوادي. (٩) ط : فلربما. (١٠) ت : مع الوفاة.

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١٧٩. والماسورة أو ماسورة : أو ماسورة معناها : ضفيرة أو غديرة.

(٣) بج : بجمرة بدلا من (بجمرة). تق : طالع ، والشابورة المفتولة أشار بها إلى طرف الضفيرة .



## وقال \*

- ١ - لام العذولُ على هوائِكِ وفَنَّدَا فَعَادَ باللَّومِ الغرامَ كما بَدَا
- ٢ - رثًا قد اتَّخَذَ الضُّلوعَ كِنَاسَه والقَلْبَ مرعى والمدامعَ مَوْرَدَا
- ٣ - ثَمَلُ القَوامِ إذا بَدَا وإذا رَنَّا فَضَحَ الغزَالَةَ والغزالَ الأَغْيَدَا
- ٤ - كَأَوْرَدَ خَدًّا والهَيْلَالَ تَبَاعَدَا وَالظُّبَى جِيدًا والقَضِيبَ تَأَوَّدَا
- ٥ - مُتَرَنَّحُ الأعْطَافِ مِنْ خَمْرِ الصَّبَا أَوْ مَاتَرَاهُ بِاللِّحَاطِ مُعْرِبَدَا
- ٦ - أَيْقَنْتُ أَنَّ مِنَ المَدَامَةِ رِيقَهُ كَمَا بَدَا دُرُّ الحَبَابِ مُنْضَّدَا
- ٧ - وَعَلِمْتُ أَنَّ مِنَ الحَدِيدِ فَوَادُهُ لَمَّا انْتَضَى مِنْ مُقْلَتَيْهِ مَهْنَدَا
- ٨ - سَيْفٌ تَرَفَّرَقَ فِي مِيَاهِ فِرْنِدِهِ يَأْبَى بَغَيْرِ جَوَانِحِي أَنَّ يُغْمَدَا
- ٩ - مَنْ مُنْصِفِي مِنْ جَوْرِهِ فَلَقْدُ عُنِيَ بَدْمِي وَسَيْفَ لِحَاطِهِ مُتَقَلَّدَا
- ١٠ - زَرَقُ الأَسِنَّةِ فِي الرَّمَا حِ فِلَمْ أَرِ فِي رُمَحِ قَامَتِهِ سِنَانًا أَسْوَدَا
- ١١ - آتَسْتُ مِنْ وَجْدِي بِجَانِبِ خَدِّهِ نَارًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْتُ بِهَا هُدَى
- ١٢ - مَتَوَرَّدُ الوَجَنَاتِ مَا حَيَّيْتُهُ إِلَّا أَرْتَدَى ثَوْبَ الحَيَاءِ مُورَدَا
- ١٣ - أَلْقَيْتُ إِكْسِيرَ اللِّحَاطِ بِخَدِّهِ فَقَلْبْتُ فِضَّةَ وَجَنَّتَيْهِ عَسْجَدَا

(\*) اعتمدنا على ط (ص ٢٧٤) في هذه المقطوعة حيث التقطها من كتاب « نزهة العشاق وسلوة المشتاق » وهو نسخة خطية موجودة في خزانة بودل باكسفورد الورقة ٧٥ ط .

(٣) ط : وأدارنا بدلا من (وإذارنا) وهو تحريف .

(٩) ط : من متصني من جوده : بالدال وهو تحريف

(١١) فيه الاقتباس من قوله تعالى : « إني آتست نارا لعل آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى » (طه ١٠) .

(١٣) والمعنى : أن خده قلب بياض وجنتيه حمرة بالحياء فشبهه البياض بالفضة والحمرة بالمسجد ، واستعار الأكسير . للحاظ واستدل منه على صدق قوله ، إذ كان المعتقد أن الفضة تتحول إلى عسجد باستعمال الأكسير عليه .

## وقال \*

- ١ - وقالوا الهوى قِسمانِ في شِرْعَةِ الهَوَى لُسُودِ اللَّحَى نَاسٌ ونَاسٌ إلى المُرَدِّ
- ٢ - أَلَا إِنِّي لو كُنْتُ أَصْبُو لِأَمْرَدٍ صَبَوْتُ إلى هِيفَاءِ مَيَّاسَةِ القَدِّ
- ٣ - فسودُ اللَّحَى أَبْصَرْتُ فِيهِمْ مُشَارِكًا فَاخْتَرْتُ أَنْ أَبْقَى بِأَبْيَضِهِمْ وَحَدَى

## وقال \*\*

- ١ - أَهْوَاهُ كَالظَّبْيِ فِي حُسْنٍ وَفِي غَيْدٍ لَابِلٌ هُوَ اللَّيْثُ فِي بَأْسٍ وَفِي جَلْدٍ
- ٢ - مَذْكَرُ الدَّلِّ شَهْمُ الحُسْنِ مُقْتَدِرٌ يَسْطُو وَيَعْطُو فَلَا يُبْقَى عَلَى أَحَدٍ
- ٣ - فلو تراه وكأْسُ الرِّاحِ فِي فَمِهِ رَأَيْتُ كَيْفَ تَحُلُّ الشَّمْسُ فِي الْأَسَدِ

(\*) هذه الأبيات لا توجد في جميع النسخ ولكن (ط) وجدها منسوبة إلى ابن سناء الملك في تذكرة النواحي التي تحت رقم ٤٨٠٠ في (Ahlwardt, Cat, Berlin) الورقة ٢٨). وذكر الصفي في شرحه على لامية العجم ج ٢ ص ٢٢٣، أنشدني بعض أشياخي لنفسه وقال لي لا توها عني :

تمشقه شيخا كأن مشيه	على وجنتيه ياسمين على ورد
أخو العقل يدري ما يريد من الذي	أمنت عليه من رقيب ومن صد
ألا إنني لو كنت أصبو لأمرد	صبوت إلى هيفاء مائسة القد
وسود اللحى أبصرت فيهم مشاركا	فرحت أنا صبا بأبيضها وحدي

(\*) رمص : وقال يصف غلاما تركيا . وهي مذكورة في (ط) ص ١٧٨.

(٢) ت : مذكر الذل . (٣) تق ، يح ، رف : وكأس الراح في يده .

## وقال أيضاً

- ١ - إني وحقك ما لصبري أول
  - ٢ - فلئن سلوت فإنني بك وإله
  - ٣ - والله ما وجهه الصبح بمُسفر
  - ٤ - وعجبت للكاسات كيف تبسمت
  - ٥ - ياليت شعري كيف أصبح عندكم
  - ٦ - بل مرّ يسبقه لأنّ أحبيتي
  - ٧ - هجم الفراق ووجهه وصلك ضاحك
  - ٨ - ألبيتني سُقم الجفون وأنت لي
  - ٩ - يادمع لآتمن على بنصرة
  - ١٠ - لي في غرامي فيك لاح واحد
  - ١١ - ما كنت أعلم أنّ مصرًا بابل
- لما نأيت ولا لهمي آخر  
ولئن نسيت فإن قلبي ذاك  
عندي ولا بدّ الدياجي سافر  
في مجلس ما أنت فيه حاضر  
قلبي فقلبي في الخليط مسافر  
لما سروا ركبوا وقلبي طائر  
ودنا البعاد وغصن قربك ناصر  
بالبين مثل الجفن أيضاً كاسر  
حبي من الخذلان أنك ناصر  
وإذا أردت ففيك ألف عاذر  
حتى علمت بأنّ طرفك ساحر

(٢) بج : فأنى لك ذاكر .

(٨) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٣٣ .

(٣) بق ، ق : ولا وجه الدياجي .

وقال \*

- ١ - قالوا: مجيبك يا حبيب صبر
- ٢ - لما أراد بأن يقول صبا
- ٣ - ونعم صبرتُ إليه حين وفى
- ٤ - ولقد أتى للصبِّ عاذله
- ٥ - مر يا عدول ومن سواي بذا
- ٦ - لا تقرأن لعذول سورتيه
- ٧ - ويقول دمعك لم يدع بصمرا
- ٨ - بأبي وأمي من أسر إذا
- ٩ - قمر الفؤاد وجد في لعب
- ١٠ - أبليت جسمي يا مليح ضنى
- ١١ - لما بكيته ضحكك من طرب
- ١٢ - يا سافكا دمعى وناهبه
- ١٣ - قبحت يا حسن الحبيب فقد
- ما عند قائل ذا الكلام خبر
- عثر اللسان به فقال صبر
- ونعم صبرت عليه حين غدر
- فنهى ولكن الغرام أمـر
- فأنا وأنت كناظير وسهر
- فلقد قرأت من الخلاف سور
- أسمعت قط لعاشق ببصر
- قالوا غزاه غزاله فأسر
- يا صدق من قال المليح قمر
- فالجسم كتان وأنت قمر
- فنظمت ما كان المحب نثر
- حسبي وحسبك قد أخذت فذر
- أضحى دمي مثل الدموع كـدر

(\*) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٣٤٨ .

(١) ص : قالوا بوبك .

(٤) ت : ينهى ولكن بالغرام . بج : الغرام . تق : بالغرام .

(٥) ت : من يا عدول ومن سواك بذا . بق : ومر سواي .

(٦) ط : لا تقرأن لعذول - والبيت عليه لا يستقيم وزنه .

(٩) ت : قمر الفؤاد . بق ، تف ، ت : ولج في لعب . ت : المليح ثمر . قمر الفؤاد : بمعنى غليه في القمار .

(١٠) كان الفرس يظنون أن الكتان بيل في الليال القمرية ، وقد أخذ ابن سناء الملك هذا المعنى منهم .

١٤- فَرَمَيْتَنِي مِنْ تِيهِهِ بَنَوَى  
 ١٥- عَانَقْتُهُ سَحَرًا وَغَبْتُ هَوَى  
 ١٦- وَلَثَمْتُ تَحْتَ الْعَيْنِ مِنْ شَغْفِي  
 ١٧- وَمَدَامَعِي مِنْ فَوْقِ وَجْنَتِهِ  
 ١٨- وَشَفَعْتُ لِلْغِزْلَانِ إِذْ حَضَرَتْ  
 ١٩- وَلَقَدْ بَدَأَ لِلْبَادِرِ مُعْتَرِضًا  
 ٢٠- وَالشَّمْسُ حَمْرَةٌ خَدَّهَا خَجَلًا  
 ٢١- وَتَسْتَرَّتْ بِالْغَرْبِ حِينَ بَدَأَ  
 ٢٢- وَاهَا لَغَصْنٍ زَهْرُهُ أَبَدًا  
 ٢٣- صُبْحٌ وَلَيْلٌ ظِلٌّ بَيْنَهُمَا  
 ٢٤- شَعْرٌ كَلِيلَةٌ وَضِلٌّ صَاحِبُهُ  
 ٢٥- وَالْمُشْطُ يَشْكُو فِيهِ طَوْلُ سُرَى  
 ٢٦- يَا آيَةُ اللَّيْلِ مَا مُحِيتْ  
 ٢٧- اللَّهُ عَصْرٌ كَالرَّبِيعِ مَقْصَى  
 ٢٨- وَالذَّهْرُ قُرْبٌ لَيْسَ فِيهِ نَوَى  
 ٢٩- أَيَّامٌ عَقْدُ اللَّهْوِ مَنَظَّمٌ  
 ٣٠- وَكِتَابٌ جُودِكَ بِالْوَصَالِ وَمَا  
 ٣١- وَذِكْرُهُ وَالْكَأْسُ فَوْقَ يَدِي

وَرَجَمْتَنِي مِنْ قَلْبِهِ بِحَجَرٍ  
 فَكَأَنَّهُ لِي بِالْعِنَاقِ سَحَرٌ  
 بِالْعَيْنِ أَوْ صَيَّرْتُ فِيهِ أَثَرَ  
 أَوْ مَا سَمِعْتَ بِجَنَّةٍ وَنَهَرٍ  
 وَاسْتَوْهَبْتُ مِنْ نَاطِرِيهِ حَوْرٌ  
 فَالْبَادِرُ أَغْضَى وَالْمَحَبُّ نَظَرٌ  
 مِنْهُ وَتَزَعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَفَرٌ  
 وَتَنَقَّبْتُ بِالْغَيْمِ حِينَ سَفَرٌ  
 صَبْحٌ وَلَيْلٌ وَغَرَّةٌ وَشَعْرٌ  
 يَا لِلْمَالِحَةِ طُرَّةٌ كَسَحَرٌ  
 حُسْنًا وَلَكِنْ لَيْسَ فِيهِ قِصَرٌ  
 وَكَذَلِكَ يَشْكُو مِنْهُ بَعْدَ سَفَرٍ  
 لِلخَلْقِ فِيكَ وَلِلْعُقُودِ سَمَرٌ  
 وَالرَّبِيعُ رَوْضٌ وَالْمَالِحُ زَهْرٌ  
 وَالْعَيْشُ صَفْوٌ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ  
 فَالْيَوْمُ سَلَكْتُ وَالْكَثُوسُ دُرَرٌ  
 فِيهِ لَدَيَّوَانُ الصُّدُودِ نَظَرٌ  
 فَشَرِبْتُ لِلذِّكْرِ بِوَصْلِكَ شَر

(١٤) ص : إذ صبرت فيه .

(٢٥) بچ : دلول سفر .

(٨) بچ : وليس

(٣١) ت : بوصلك سر . في البيت اكتفاء فقد اكنى بكلمة « شر » في آخر الشطر الثاني عن شربة .

(١٤) ت : فرميتني من سهمه .

(٢٠) بچ : حمرة لونها .

(٢٦) ت : محبت به .. بق ، تق ، ت : للحل فيك .

وقال \*

- ١ - وليلة وصل راقبت غفلة الدهر
  - ٢ - سويرى بها غصن من البان مائس
  - ٣ - أشاهد فيها طلعة القمر الذى
  - ٤ - وأنظم سهمًا لاح لى نظم ثغره
  - ٥ - لقد أعربت عيناه عن سحر بابل
  - ٦ - وأشهد حقًا أن فوق جبينيه
  - ٧ - ونحن بقصرٍ أشرقت شرفاته
  - ٨ - همت في ذراها أدمع الطل والندى
  - ٩ - يضوع أريج المسك منها إذا انتشت
  - ١٠ - وبات بها شادى الهزار مرددا
  - ١١ - وقد عبت من ذلك الجو نفحة
  - ١٢ - أليتنسا إن لم تكوني عبارة
  - ١٣ - أمنت بها إتيان واث وحاسد
  - ١٤ - ضمنت إلى صدرى الحبيب معانقا
  - ١٥ - فيا ليلة أحييت فؤادى بقمره
  - ١٦ - ولما رأيت الروح فيها مسامرى
- فجادت ببدرى وهى مشرقة البدر  
يرنحه سُكْرُ الشَّيْبَةِ لَا الخمر  
تبسم عن طلع وإن شئت عن در  
قصاد من شعر وإن شئت من سحر  
وإن كان مبنى الجفون على الكسر  
لآيات حسن هن من سورة الفجر  
على روضة تفتّر عن يانع الزهر  
وبات بها زهر الربى باسم الثغر  
مدبجة الأرجاء من بكل القطر  
أفانين تغريد على فنن نضر  
معطرة الأنفاس طيبة النثر  
وحقك عن عمر فديتك بالعمر  
فما من رقيب غير أنجمها الزهر  
وهل لك يا قلبى محل سوى صدرى  
فأحييتها سُكْرًا إلى مطلع الفجر  
تيقنت حقًا أنها ليلة القدر

- ١ - أَغْنَاكَ طَرْفُكَ أَنْ تَسْلُ الْأَبْتَرَا
  - ٢ - فَضَعَ الْمَهْدَ وَالْمُثَقَّفَ فِي الْوَعَى
  - ٣ - زَيَّنْتَ بِالشَّعْرِ الْجَبِينِ فَلَمْ نَجِدْ
  - ٤ - وَكَأَنَّ وَجْهَكَ جَنَّةٌ مَا زُخِرَتْ
  - ٥ - يَا مُنْذِرِي بِالْعُدْلِ لَسْتُ وَخَدُهُ
  - ٦ - أَفْلَدَى الَّذِي عَايَنْتُهُ حِينَ انْثَنَى
  - ٧ - سَائِلُهُ فَالْأَعْطَافُ مِنْهُ عِبْلَةٌ
  - ٨ - فَبِلَيْنِ عَطْفِيهِ وَقَسْوَةِ قَلْبِهِ
  - ٩ - أَنْسَى بِذِكْرِ الْحَسَنِ غُرَّةَ عِزَّةٍ
  - ١٠ - وَافَى وَلِلظَّمَانِ بِحَرٍّ أَسْوَدُ
  - ١١ - وَالْأَرْضُ قَدْ نَشَرَ الرَّبِيعُ لِرَبْعِهَا
  - ١٢ - وَالِدُوحٌ يَسْحَبُ كُلَّ غُصْنٍ مِشْمَرُ
- وَكَفَّاكَ قَدْكَ أَنْ تَهْزَ الْأَسْمَرَ  
وَالسَّلْمَ وَافْتِكَ بِالْمَحَاسِنِ فِي الْوَرَى  
مَنْ قَبْلُ بَعْدَ الصُّبْحِ لَيْلًا مَقْمَرًا  
إِلَّا وَأَجَرْتُ مِنْ دُمُوعِي كَوَثْرًا  
كَشَقَائِقِ النُّعْمَانِ أَخْشَى الْمُنْذِرَا  
وَرَنَا إِلَى تَوَاضُعًا وَتَكِبُّرًا  
لَكِنَّهُ فِي الْحَرْبِ يَحْكِي عَنْتَرَا  
حَازَ الْجَمَالَ مَوْنَثًا وَمَسْذُكْرَا  
قَدْ صَارَ دُمُعِي فِي هَوَاهُ كَثِيرًا  
مَلَأَ الْفَضَاءَ مِنَ الْكَوَاكِبِ جَوْهَرَا  
بِنَدَى سَحَائِبِهَا رِدَاءًا أَخْضَرَا  
مِنْهُ إِذَا شَدَّتِ الْحَمَائِمُ مَزْهَرَا

(٥) وجد هذا المقطع في نسخة خطية في متحف برلين تحت رقم ٨٢٨٠ (الورقة - ٥١) وقد نقلها محقق (ط) واعتدنا عليه في ذلك . وهو مذكور في (ط) ص ٢١١ .  
(٥) الملقى : يا منحوق بالعدل لست أخشى تخوفك لأن قلبي يميل إلى خده الذي يشبه شقائق النعمان في حمرةها ، والنورية في قوله النعمان بن المنذر ملك الحيرة .  
(٧) كثر في القصائد الأخرى إشارات ابن سناء لبلبة وعنترة (١١) ط : يبدى سحابها .

وقال \*

- ١ - ذَكَرْتُ وَالْقَلْبُ أَسِيرُ الذِّكْرِ
  - ٢ - أَقْصَرُ مِنْ تَجَلُّدِي وَصَبْرِي
  - ٣ - كَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ مِنْ شِعْرِي
  - ٤ - مَا هِيَ إِلَّا خَالُ وَجْهِ الدَّهْرِ
  - ٥ - وَبَانَ فِيهَا عَازِرُهَا وَعُذْرِي
  - ٦ - مَنْ خَصِرَ الرِّيقَ رَقِيقُ الْخَصْرِ
  - ٧ - ذِي مُقَلَّةٍ مَا فَتَرْتُ مِنْ فَتَرٍ
  - ٨ - وَاللَّهِ لَوْ كَانَ إِلَى أَمْرِي
  - ٩ - لَعَلَّ أَنْ تَجْبُرَ مِنِّي كَسْرِي
  - ١٠ - كَيْ لَا أَرُوعَ كَيْلَتِي بِفَجْرِي
  - ١١ - مَضَتْ وَلَمْ يَمُضْ عَلَيْهَا شُكْرِي
- لَيْلَةً وَصَلِّ سَلَفْتُ مِنْ عُمْرِي  
رَقَّتْ فَكَادَتْ رَقَّةً أَنْ تَجْرِي  
تَفْضُلُ عِنْدِي أَلْفَ أَلْفِ شَهْرٍ  
فَضَحْتُ فِيهَا بَذَرَهَا بِبَذْرِي  
وَبَعْتُ فِيهَا صَحْوَتِي بِسُكْرِي  
أَحْسَنَ مِنْ سَلَمَى وَأُمِّ عَمْرُو  
قَدْ دُعُوضْتُ مِنْ إِيْمِدٍ بِالسَّحْرِ  
رَمِيتُ كَسْرَ جَفْنَيْهَا بِجَبْرِ  
وَبِتُّ أُخْفِي ضَوْءَ ذَاكَ الثُّغْرِ  
يَا لَيْلَةً قَدْ أَسْرَفْتُ فِي بَرِّي  
رُزِئْتُ مِنْهَا الْيَوْمَ خَيْرَ دُخْرِي  
فَاعْظَمَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَجْرِي

(٥) ذكرت هذه القصيدة في (ط) ص ٣١٢ .

(٣) أشار إلى رقة شعره بمشابهته رقة ليلة الوصل ، وفضلها على ألف ألف شهر وأراد بها ليلة القدر .

(٦) بق : خصرة الريق . ص : لزئت الخصر . والخصر : البارد ، وسط الخصر : الإنسان وهو المستند فوق الورك .

(٧) بيج : السحر .

(١٠) تق ، ص : قد أشرفت في .

(١١) ص : دريت بدلا من (رُزئت) . بق : وأعظم



وقال أيضًا في الغزل \*

- ١ - فرطتُ فيكِ بسوءِ تَذْبِيرِي      نَجَرَى القضاةَ بعكسِ تَقْدِيرِي
- ٢ - وَحَمِيتُ صَفْوِي فِيكَ عَنْ كَدْرِ      حَتَّى مُنِيتُ بِكُلِّ تَكْدِيرِي
- ٣ - وَسَمَحْتُ فِيكَ بِرَاحَتِي كَرَمًا      مِنْ يَشْتَرِي كَرَمِي بِتَقْتِيرِي
- ٤ - وَحَذَرْتُ هَتَكَ السَّتْرِ مِنْكَ وَقَدْ      أَوْقَعْتَنِي فِي كُلِّ مَحْذُورِ
- ٥ - فَكَسَلْتُ فِيكَ فَيَالَهُ كَسَلًا      بُسِطَتْ بِهِ أَيْدِي الْمَقَادِيرِ
- ٦ - مَالِي وَلِلْأَقْدَارِ أَظْلَمُهَا      قَدْ كَانَ وَضْلُكَ تَحْتَ مَقْدُورِي
- ٧ - يُهْنِي عَلَيْكَ رَحَى الْفَوَادِيهِ      سَكَنَ السَّمَاءَ فَحَلَّ فِي الْبِيرِ
- ٨ - مَا حَلَّ عِقْدًا كُنْتُ نَاطِمَهُ      إِلَّا بِتَغْيِيرِ وَتَغْيِيرِ
- ٩ - رَأَيْتُ فُطِيرٌ دُمَّ آخِرُهُ      وَالرَّأْيُ يُحْمَدُ بَعْدَ تَخْمِيرِ
- ١٠ - يَا لَيْتَنِي عُزِّرْتُ فِيكَ فُلُو      عُزِّرْتُ فِيكَ حَمْدَتْ تَعْزِيرِي
- ١١ - بِإِيْدِي فَيَانَدِمِي جَرَحْتُ يَدِي      فَإِذَا بَكَيْتُ فغَيْرُ مَعْذُورِ
- ١٢ - يَا طَائِرًا حَازَتْهُ وَانْفَتَحَتْ      عَنْهُ يَدَايَ فطَارَ فِي الدُّورِ
- ١٣ - يَا كَاسِرَ الْأَجْفَانِ عَنْ حُورٍ      حَتَّى تَحْيِرَ أَعْيُنَ الْحُورِ
- ١٤ - يَا مَنْ تَسْتَرُ ثَرَوَةً وَغِيًّا      حَتَّى تَهْتِكَ كُلُّ مَسْتُورِ
- ١٥ - الْقَلْبُ بَعْدَكَ غَيْرُ مَسْرُورٍ      وَالرَّيْبُ بَعْدَكَ غَيْرُ مَعْمُورِ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٤٠٩ .

(٢) بقى : وحملت صفوى . (ط) عن خطأ .

(٩) لا يوجد هذا البيت وسابقه في (بج ، نق ، رف) .

(١٣) هذا البيت وسابقه غير المذكورين في (بج) .

(٧) لا يوجد في (بج) . رحي الفؤاد : صدره .

(١٠) لا يوجد في (بج) .

١٦ - وَالشَّمْسُ فِي عَيْنِي قَدْ خَلَعَتْ

١٧ - وَالْعَيْشُ بَعْدَكَ مَظْلَمٌ حَرَجٌ

١٨ - وَالْمَجْلِسُ الْمَشْهُورُ رَوْقُهُ

١٩ - وَالْكَأْسُ بَعْدَكَ غَيْرُ ضَاحِكَةٍ

٢٠ - وَالْوَرْدُ صَفْرُهُ وَأَسْقَمُهُ

٢١ - وَتَفَرَّقَ الْإِخْوَانُ وَاجْتَمَعُوا

٢٢ - قَبِرُوا سرورهم عَلَى أَسَى

٢٣ - وَلَقَدْ أَخَذْتُ كُلَّ بَاطِيَةٍ

٢٤ - وَلَقَدْ بَكَيْتُ وَنَحْتُ مِنْ حَزَنِي

٢٥ - وَشَكَرْتُ طَيْفَكَ حِينَ يَطْرُقُنِي

٢٦ - ضِيَعْتُ مِنْكَ الْحَقَّ مَتَضَحًا

مِنْ بَعْدِ بَعْدِكَ خِلْعَةُ النُّورِ

فَكَأَنَّمَا هُوَ قَلْبٌ مَهْجُورٌ

قَدْ صَارَ بَعْدَكَ غَيْرَ مَشْهُورٍ

وَالدُّنَّ بَعْدَكَ غَيْرُ مَسْجُورٍ

هَمٌّ عَلَيْكَ فَصَارَ كَالْخَيْرِى

لَكِنْ عَلَى نَكْدٍ وَتَكْدِيرِ

إِنَّ السُّرُورَ أَجَلٌ مَقْبُورٌ

وَلَقَدْ نَسَلْتُ كُلَّ طَنْبُورٍ

بِغَرِيبٍ مَنْظُومِي وَمَنْشُورِي

فَعَلِمْتُ أَنِّي أَيْ مَغْرُورٌ

وَرَجَعْتُ أَقْنَعُ مِنْكَ بِالزُّورِ

(١٨) ص : المشهورة توقفه . ولا يوجد البيت في (بج) .

(١٩) ط : غير سخور . والأصح ما أثبتناه والمعنى حيثخذ أن الدن غير ملوؤ .

(٢٢) بقى : ويرى سرورهم . تقى : وترى سرورهم . ص :

وترى سرورهم عليك أسمى إن السرور حل مشهور

(٢٣) يوجد في (ت ، بج) . الباطية : التاجود وهو الخمر أو الزعفران أو إناؤه الخمر .

(٢٤) لا يوجد في (بج) .

وقال أيضاً \*

- ١ - أقاموا بالموخير مطابعاً مساخير
- ٢ - مساميحاً على الفقر إذا ضنّ العيسير
- ٣ - مكاسيراً وإن كانوا أكاسير التّعاذير
- ٤ - إذا ما استتر الناس فما القوم مساتير
- ٥ - وإما غارت الخيل فما القوم مغاوير
- ٦ - وفي تعليقهم ملح وفي الملح أبازير
- ٧ - فما أنضج تعليقا تهم من غير تخمير
- ٨ - يحثّون خيول اللهو منها بالأشابير
- ٩ - ولا يذرون ما ملك وسلطان وتدبير
- ١٠ - ولاهم في نفير الناحل تلقاهم ولا العيسر

(\*) هذه القصيدة موجودة في (ط) ص ٤٠٥ ج

- (١) تق : أقاموا بالمساخير والمواخير : كلمة فارسية معناها حانة الخمر وبيت القمار . ومطابعاً : ذوى طباع جيدة والمنى أنهم ذوى طباع طيبة إلا أنهم أجبروا على الإقامة في المواخير .
- (٢) مساميح : جمع مساح ، والمنى أنهم يظهرون ساحتهم مع فقرهم .
- (٣) مكاسير : من الكسر أى كسرهم الزمان بعد أن كانوا كالأكاسير جمع إكسر والاكسير : الكيمياء .
- (٤) يج : مغاير . ومغاوير : جمع مغوار أى مقاتل كثير الغارات .
- (٥) التعليق : أجود اللحم . والأبازير : جمع البزر وهو التابل الذى يطيب به الغذاء .
- (٦) وقد جاء هذا البيت محرفاً في ( ص ، ت ) هكذا :
- (٧) فما الفتح تعليقا لهم من غير تخمير
- (٨) : منابا لأشابير . ص : يحثون خيول . الأشابير : جمع شبور . كثنور وهو البوق .
- (٩) ص : وما يذرون من ملك .

(١٠) قالت العرب لمن لا يصلح لأمر مهم : فلان لا في العير ولا في النفير . وأصله : عير قریش التي أقبلت مع أبي سفيان إلى الشام ، والنفير من خرج مع عتبة بن ربيعة لاستنقاذها من أيدي المسلمين فكان يدير ما كان وقد أنصح عن ذلك القرآن الكريم في قوله تعالى : « وإذ يدركم الله إحدى الطائفتين أنها لكم » . فالطائفتان : العير والنفير .

١١- ولا يـدرون ما يُجـرى  
 ١٢- ولا يـلْقَـون من يـلـقـو  
 ١٣- ولا يـدرون ما الـكـتـبُ  
 ١٤- ولا الشُّعـرُ بـمـيزانٍ  
 ١٥- ولا التـنـجـيـمُ والحـكـمُ  
 ١٦- ولا ما فـلـكُ المـيـلِ  
 ١٧- ولا كـتـبُ المـقايـسِ  
 ١٨- ولا فـلـسـفـةَ الكـفـرِ  
 ١٩- ولا يـدرون إلّا الشُّرَّ  
 ٢٠- يهـيـجـون إلـى الخـمـرِ  
 ٢١- ويغـدُّون إلـى القـصـفِ  
 ٢٢- يطـيـرُون ولو كانوا  
 ٢٣- ولا تـثـنـيـهـمُ الأقفـا  
 ٢٤- يـودُّون لـوانَ العـا  
 ٢٥- وأنَّ الخـمـرَ كالبـحـرِ  
 ٢٦- وما مِن شـرطـهـم في الشُّرِّ

على الخـلـقِ المـقـاديرُ  
 ن منهم بالمعـاذيرِ  
 وتصنيف المسـاطيرِ  
 ولا النـحوُ بـتـخـريـرِ  
 بتخـمـيـنٍ وتـسـيـيـرِ  
 وأفـلاكُ التـدـاوـيرِ  
 ولا كُتـبُ التـفـاسـيـرِ  
 ولا تـلـكَ الأـسـاطـيرِ  
 بـبـالـدُنْ أو الزـيـرِ  
 كـما هـاجَ السـنـانـيرِ  
 كـما تـعـدُّو اليـحـامـيرِ  
 أـسـارَى في المـطـامـيرِ  
 ل عنها والمـسـامـيرِ  
 ل فيهم بالقـنـاطـيرِ  
 وأنَّ الكـأسَ كالـبـيـرِ  
 ب أصـواتُ الطنـابـيرِ

(١٢) بق : ولا يلقون ما يلقون .

(١٥) ص : ولا التحكم والحكم .

(١٣) ص : وتصنيف المشاير .

(١٦) فلك الميل : فلك القمر (عند علماء الهيئة) . (١٧) المقاييس : جمع مقياس وهو المقدار أو الميل .

(١٨) ص : الفكر : بدلا من الكفر .

(٢١) بق : التخمير بدلا من اليحامير . تق ، رف : المخاضير . والقصف : الطعام والاهو ، واليحامير جمع اليعودور

وهو الحمار الوحشي (٢٢) المطامير : جمع مطبورة : الحفيرة تحت الأرض يطمر فيها الطعام أى يغيبا .

(٢٣) ط : ولا تنهم ، ص : وما يثبهم الأثقال .

(٢٦) لا يوجد في ( بق ، تق ، رف ) .

- ٢٧- ولا مِنْ شَرْطِهِمْ فِي الْقَصَصِ  
 ٢٨- كَفَاهُمْ عَنْ غِنَاءِ الْعَوَارِ  
 ٢٩- وَعَنْ زَمَزَمَةِ الْمَزْمَا  
 ٣٠- إِذَا مَا عَدِمُوا اللَّحْمَا  
 ٣١- وَإِنْ أَعْوَزَهُمْ نَقْلُ  
 ٣٢- وَيَسْتَغْنُونَ بِالْأَعْشَا  
 ٣٣- وَبِالْبَقْلِ عَنْ الْوَرْدِ  
 ٣٤- عِرَاءُ وَثِيَابُ الْقَوَارِ  
 ٣٥- فَقَدْ شَقُّوا بِهَا الْقُمْصَ  
 ٣٦- تَرَاهُمْ أَبَدَ الدَّهْرِ  
 ٣٧- فَعَالُوا أَوْهَمَ وَاللَّهِ  
 ٣٨- وَفِيهِمْ أَحْوَرُ الطَّرْفِ  
 ٣٩- وَلَوْلَاهُ لَمَا قَرِظَ  
 ٤٠- تَعَلَّقَتْ بِهِ غِرًّا  
 ٤١- سَبَانِي أَنَّهُ يَمُوزُ  
 ٤٢- فَمَنْ أَسَدَ الشَّرَى أَضْحَى
- ف إِحْضَارُ الْمَزَامِيرِ  
 د أَصْوَاتُ الشَّحَارِيرِ  
 ر أَصْوَاتُ النَّوَاغِيرِ  
 ن فَالْخَبَزُ أَوَالِصِيرُ  
 فَاءَعْرَاضُ الْمَشَاهِيرِ  
 ب عَنْ تِلْكَ الْأَزَاهِيرِ  
 وَبِالْقُرْطِ عَنْ الْخَيْرِ  
 م حَيْطَانُ الدَّسَاكِيرِ  
 وَقَدْ بَاعُوا الْبَقَايِيرِ  
 سُكَارَى أَوْ مَخَامِيرِ  
 ه أَكْيَاسُ نَحَارِيرِ  
 بِقَلْبِي مِنْهُ تَحْيِيرُ  
 ت سَكَّانَ الْمَوَاحِيرِ  
 وَمَا فِي الْغَرِّ تَغْيِيرُ  
 جُ تَأْنِيثًا بِتَذْكَيرِ  
 وَمِنْ حِوَرِ الْمُقَاصِيرِ

(٢٨) الشحارير : جمع شعور وهي طائر أسود فوق العصفور حسن الصوت يوجد بكثرة في لبنان وسوريا .

(٢٩) النواغير : جمع الناعورة وهي الساقية أو الدولا ب أوداو يسق به .

(٣٠) بق ، تق : فالجبن بدلًا من فالخبز ، الصير ، صغار السمك المملح .

(٣٢) تق : بالأشعار بدلًا من (الأعشاب) .

(٣٣) البقل : واحد البقول (القول والمسدس... الخ) . القرط : الكراث . الخير : مخففة من الخيري ، وهو زهر أصفر .

(٣٥) البقاير : جمع بغير نوع من المائم الكبار كان يلبسها الوزراء وأرباب القلم .

(٣٨) بيج : ومنهم أحور .

(٣٩) بيج : لما فرطت . ط : لما قرضت .

٤٣- وَعِطُفُ فِيهِ تَفْتِيتُ

٤٤- وَنَشْرُ لِلْبَسَاتِينِ

٤٥- وَدَلُّ لَا بِتَصْنِيعِ

٤٦- وَفِي مَبْسَمِهِ الْعَذَبِ

٤٧- وَفِي مِعْصَمِهِ الْعَبْلِ

٤٨- وَقَدْ بَرَّحَ بِالْعُشَا

٤٩- فَقَدْ ضَجُّوا مِنَ الْغَيْظِ

٥٠- أَلَا يَا عَاذِلِي فِيهِ

٥١- وَقَدْ قَابَلْتُ تَقْلِيلَ

٥٢- أَنَا بَاقٍ عَلَى الْعَهْدِ

٥٣- وَمَا الصَّفْوُ سِوَى الْعِشْقِ

٥٤- وَلِي فِيهِ أَحَادِيثُ

٥٥- وَقَدْ أَفْنَى الدَّنَانِيرَ

وَجَفُنُ فِيهِ تَفْتِيرُ

وَحُضْرُ لِلزَّنَابِيرِ

وَحَسْنُ لَا بِتَزْوِيرِ

مِنَ الْغُصْنِ نَوَاوِيرِ

مِنَ الرَّاحِ أَسَاوِيرِ

قِ تَعْقِيدُ وَتَعْسِيرُ

وَقَدْ شَدُّوا الزَّنَانِيرَ

سَكَبَتَ الْمَاءُ فِي الْجِيرِ

لَكَ مِنْ عَشْقٍ بِتَكْثِيرِ

وَعُسْرِي فِيهِ تَغْيِيرُ

وَكُلَّ الْعَيْشِ تَكْدِيرُ

وَلِي فِيهِ أَخْبَائِيرُ

وَجَوْهُ كَالدَّنَانِيرِ

(٤٣) ثَق : وَجَفُنُ فِيهِ تَكْسِيرُ .

(٤٦) لَا يُوْجَدُ فِي (بِج) .

(٥١) . بَج : قَابَلْتُ تَكْثِيرُكَ .

(٤٨) ط : تَعْقِيدًا بِالنَّصَبِ . وَالرَّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ .

وقال \*

- ١ - يا ليلةً مرّت لنا حلوةً زينّها الشيخُ أبُو مُرّةٍ
- ٢ - بالغُصنِ بالبدرِ بشمسِ الضُّحى
- ٣ - بالثَّمَلِ الطرفِ بمن ريقه
- ٤ - زارَ على خوفٍ وفي سُترةٍ
- ٥ - وافي إلى عِنْدِي على حاجةٍ
- ٦ - فكم نَظَمْنَا فوقه قُبلةً
- ٧ - فتحت بابَ الصَّدرِ حباله
- ٨ - ولم يزل وجهي على وجهه
- ٩ - في سُكرةٍ تتبعها صُخوة
- ١٠ - أَصَفَّفُ اللَّثمَ ولكنني
- ١١ - مرأى ومرعى لى في وجهه
- ١٢ - لله ما أكسلَ أجفانه
- ١٣ - وبزنى عقلى فلم ألتفت
- ١٤ - فَمِنْ فُؤادى لَمْ يدع حبةً
- زينّها الشيخُ أبُو مُرّةٍ
- بالرَّيمِ بالدرى بالدره
- أَسْكُرَ حتى أَسْكُرَ الخَمَرُ
- حتى رأينا وجهه جَهْرَه
- وجاءنى فى ساعة العُسْرَه
- وكم نَشَرْنَا فوقه بَدْرَه
- وطرقت منى له النُّعْرُ
- من أوّل اللّيلِ إلى بُكْرَه
- وصحوةٍ تتبعها سَكْرَه
- أَبْلَيْلُ الصُّدْغَيْنِ والطَّرَه
- أما رأيتَ الماءَ والخُضْرَه
- وعند قتلِ النَّاسِ ما أَفْرَه
- واستَلَبَ القلبَ فلم أكنْهرَه
- ومن رقادى لم يَندَرْ ذَرَه

(٥) هذه القصيدة مذكورة فى (ط) ص ٤٠٣ .

(١) ص : مرت بنا وأبومرة . كنية الشيطان .

(٢) ت : بالرَّيم بالهدرى .

(٥) بج : إلى حاجة .

(٧) النعرة : كهزة الخيلاء والكبر والامر بم به . طارق للإبل جعل لها طريقاً . والمعنى أننى أزلت كل كلفة بينى وبين محبوبى .

(١١) تق : سترى ومرعى . ت : مسرى ومرعى .

(١٣) بق : ولم ألتفت . تق : فكلم التفت . ت :

ومرعى عقل فكلم ألتفتسه واستلب القلب فما اكهره

(١٤) بج : لم يدع ذرة . وهذا تعبير مصرى أصيل (لم يدع حبة فى فؤادى) .

١٥- وَلَمْ يَنْمِ طَرْفِي فِي لَيْلَتِي  
 ١٦- وَلَمْ أَقْصِرْ دُونَ نَيْلِ الْمَنَى  
 ١٧- قَدْ سَكَّرَ الْقَلْبُ بِعَشْقِي لَهُ  
 ١٨- وَصِرْتُ صَبًّا كَلِفًا مُدْنَفًا  
 ١٩- يَا مَعْشَرَ اللُّوَامِ إِنِّي أَمْرُؤُ  
 ٢٠- تَهَوُّونَ مِثْلِي وَتَلُومُونَنِي  
 ٢١- مَالِي بِالسُّلُوفِ مِنْ خِبْرَةٍ  
 ٢٢- فَمَالٌ مَن يَعْذِلُنِي قُحْبَةً  
 ٢٣- يَا لَيْلَةَ طَابَتْ أَحَادِيثُهَا  
 ٢٤- فَقُلْ لِمَن قَدْ غَابَ عَن لَيْلَتِي  
 ٢٥- وَإِنْ تَخَفَ مِنْ عَتِيهِ قُلْ لَهُ

كَأَنَّهُ يَسْهَرُ بِالْأَجْـمَرِ  
 لَأَنَّنِي مَا كُنْتُ فِي سُخْرِهِ  
 وَانْكَسَرَتْ فِي رَأْسِهِ الْحِجْرَةُ  
 مَا كُلُّ صَبٍّ مِنْ بَنِي عُدْرَةٍ  
 لَمْ يُجْمَعِ إِلَّا هَذِهِ الْمَرْءُ  
 وَاللَّهُ مَا أَحْسَنَتْهُمُ الْعِشْرَةَ  
 وَلَا عَلَى الْهَجْرَانِ مِنْ قُدْرَةٍ  
 وَأُمٌّ مَن يَعْذِرُنِي حُجْرَةَ  
 نَأَيْتَ عَنِّي فَمَنْ الْكَـمَرَةُ  
 تَعَشَّفًا أَحْسَنْتَ يَا غِرَّةَ  
 لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْ الْحَضَرَةِ

(١٥) ص : كَأَنِّي أَسْهَرُ .

(٢٠) ت : تَهَوُّونَ مِثْلِي .

(١٩) ص : يَا أَيُّهَا اللُّوَامُ . بَن : لَمْ أَقْلَعْ إِلَّا . تَق : مَعْشَرَ : لَمْ أَقْلَعْ .

(٢٤) بَج : عَنِ لَيْلَةٍ . بَن : تَعَشَّفًا .



وقال أيضاً في الغزل \*

- ١ - بين المآزر والأزرة غصن تُسرُّ به الأيسره
  - ٢ - وأهله الأعكان أطـ
  - ٣ - فلك الملاحه عقده
  - ٤ - بدرٌ ولكن نقصه
  - ٥ - شمسٌ إذا طلعت فمن
  - ٦ - وإذا دنت لغروبها
  - ٧ - من لي ببدرى أن يبا
  - ٨ - وأعيد سمره مرشفيـ
  - ٩ - وإذا أردت جعلت من
  - ١٠ - وأضمه سُكراً وأشـ
  - ١١ - والله لا رُفِع الهوى
  - ١٢ - إني ومن أهواه حلـ
  - ١٣ - ولحل تكفته يعزُّ
  - ١٤ - والألم فيه أخضرًا
  - ١٥ - والنفس خضرًا كما
- غصن تُسرُّ به الأيسره  
مع بينها كالنجم سره  
يجرى بها مجرى المجره  
ومحافه قد خص خصره  
نيرانها في القلب جمره  
كان الأصيل على صفره  
ع فأشتريه بألف بدره  
ه بجائر التقييل جمره  
قبلى بذاك الثغر ثغره  
معه يكسر الحلي نغره  
عنى وفي الأجفان كسره  
و الجور معسول المضرة  
وإن حلت له المصـره  
للعين فيه أى نضره  
قد قيل تعشق كل خضره

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣١١ .

(١) ت : سبل المآزر والمآزرة .

(٢) الأعكان : جمع عكة بالضم وهو ما انطوى وتنفى من لحم البطن سنا .

(٣) يج : تجرى به . الخيرة : باب السماء ، وسيت بذلك لأنها أكثر الخجـ وهي في الحقيقة نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر

وإنما يفتش ضوءها فيرى كأنه بقعة بيضاء .

(٦) ت : إن الأصيل عليه صفرة .

(١٠) يج : بذاكر الحلى . تق : وأسمه بكبرى العلى بنره - وهو تحريف والنمرة : الصوت من الخيشوم .

(١٤) ط : وألام فيه : وهو تحريف .

## وقال أيضاً »

- ١ - ويح نفس مُعْطَّرَه بِجُفُونٍ مُفَسَّرَه
- ٢ - يقتل الصبَّ حُسْنَهَا فَهِيَ ذَنْبٌ وَمَغْفِرَه
- ٣ - أَيْ عَيْنٍ عَلَى الْعِيو نِ جَمِيعاً مَوْمَرَه
- ٤ - كُلُّ كُحْلٍ سَوَى التَّكْحِ كُفْلٌ فِي جَفْنِهَا مَـسَرَه
- ٥ - وَهِيَ لِلْحُسْنِ جَامِعٌ وَهِيَ لِلشُّكْرِ دَسْكَرَه
- ٦ - وَجْهَهُ لَوْ رَأَيْتَهُ قُلْتُ يَا لَيْتَ لَمْ أَرَه
- ٧ - يَضْرِفُ الْخَلْقَ فِي الْهَوَى بِقُلُوبٍ مُحَسَّرَه
- ٨ - سَاخِرُ الْقَلْبِ مِنْ قَلَو بَ لَدَيْهِ مُسَخَّرَه
- ٩ - ذُو دَلَالٍ مُؤَنَّثٌ وَسَمَّجَايَا مُذَكَّرَه
- ١٠ - فِيهِ خَنْثٌ وَرَبَّمَا ظَهَرَتْ مِنْهُ زَنْطَرَه
- ١١ - فَهِيَ فِي الْبَيْتِ عِبْلَةٌ وَهُوَ فِي السُّوقِ عَنَتَرَه
- ١٢ - نَظَرَانِي لَوَجْهِهِ بِسَادْمُوعِي مَعَشَّرَه

(٥) هذه القصيدة في (ط) ص ٣٤٦ .

(١) يج : مغطرة بالعين . والمغطرة : المشقة .

(٤) بق : سوى الكحل . تق : سوى التكحيل . مرهت عينه مرها : فمدت لترك التكحل .

(٥) الدسكرة : الصومة وبيت الأعاجم يكون فيها الشراب والملاهي ، والتضاد بين الجامع والذكر ظاهرة .

(٦) ت : وجهها .

(١٠) نعلها (زنتره) بالثاء بمعنى التبختر ، وتستعمل (تزنطرت) بمعنى تحير شديداً أو تكرر ، ولعله أراد الكراهة أو الشدة .

(١١) بق : فهي في البيت .. وهي في السوق . وعبلة : يقال ويقصد بها المرأة التامة الخلق . وعنترة : هو ابن معاوية بن شداد

العيسى صاحب المعلقة المشهورة ويضرب به المثل في القوة والشجاعة ، وقد ذكر في معلقته محبوبته عبلة :

يا دار عبلة بالجواء تكلمني وعنى صباحا دار عبلة واسلمي

وقد كرر ابن سناء في كثير من القصائد ذكر عنترة وعبلة للتورية . وقال ابن قلاؤنس في ديوانه ص ٣٧ :

فيا عبلة الساق لا أشتكي إليك سوى وجدى العنتر

(١٢) معثرة . كذا في الأصل ، أى أنها كلما أرادت النظر إلى وجهه عثرت في دموعه ورجع (ط) أنها بحرفة من : مبعثرة .

١٣- ذَاقَتْ الْعَيْنُ مِنْ مَحِيٍّ  
 ١٤- فَمِنْ النَّدِّ خَالُهُ  
 ١٥- خَلَّهُ فِيهِ رَوْضَةٌ  
 ١٦- رَقَّ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 ١٧- صَدَغُهُ صَوْلَجَانَةٌ  
 ١٨- غَاطَنِي فَوْقَ خَدِّهِ  
 ١٩- قَدْ أَتَتْ قُبْلُ وَفَتْهَهَا  
 ٢٠- دَلَّ دَيْبُاجُ خَدِّهِ  
 ٢١- لَا تَلِمُ حَبَّهُ عَلَيَّ  
 ٢٢- لَا وَلَا تَلَحَّهْ تَكُوْ  
 ٢٣- فَمِنْ الْعَبْدِ زَلَّةٌ

—————  
 ١٣- ذَاقَتْ الْعَيْنُ مِنْ مَحِيٍّ  
 ١٤- فَمِنْ النَّدِّ خَالُهُ  
 ١٥- خَلَّهُ فِيهِ رَوْضَةٌ  
 ١٦- رَقَّ حَتَّى كَأَنَّمَا  
 ١٧- صَدَغُهُ صَوْلَجَانَةٌ  
 ١٨- غَاطَنِي فَوْقَ خَدِّهِ  
 ١٩- قَدْ أَتَتْ قُبْلُ وَفَتْهَهَا  
 ٢٠- دَلَّ دَيْبُاجُ خَدِّهِ  
 ٢١- لَا تَلِمُ حَبَّهُ عَلَيَّ  
 ٢٢- لَا وَلَا تَلَحَّهْ تَكُوْ  
 ٢٣- فَمِنْ الْعَبْدِ زَلَّةٌ

(١٦) بق ، تق كأنها . والمعنى : رق خده حتى كأن روضته تدعو إلى اغتصاب القبلة منه .

(٢٠) الزئفيرة : ما يخرج من درز الثوب .

(٢٢) بق ، تق : لا ولا تلح من يكون .

(٢٣) بيج : ومن المبهمة مغفرة .

## وقال أيضاً \*

- ١- سمراءُ إِلَّا رَقَّةَ الْأَنْسَمِرِ وَدَعْ ذُبُولًا لَاحَ فِي السَّهْرِي
- ٢- نَشِيطَةُ الْعُطْفِ إِذَا مَا انْتَنَتْ وَإِنْ رَنْتُ فَاتْنَةُ الْمُحْجَرِ
- ٣- كَالزَّهْرَةِ الْغَرَاءِ لَكِنَهَا مَا نَظَرْتُ قَطُّ إِلَى الْمُشْتَرَى
- ٤- وَالْحَسَنُ شَخْصٌ لَمْ يَزَلْ قَائِمًا فِي وَجْهَهَا الْمُنْتَقِبِ الْمُسْفِرِ
- ٥- تُرِيكَ إِذْ تَبَسُّمٌ عَنْ خَفَرَةٍ مِنْ ثَغْرِهَا مِنْطَقَتِي جَوْهَرِ

## وقال في الغزل أيضاً \*\*

- ١- رَقِدْتُ لَوَاحِظٌ مُسْهَرِي وَصَحْتُ خَلَائِقُ مُسْكِرِي
- ٢- وَالْعَيْنُ تَكْذِبُ إِذْ يَبْسِي خَيَالُهُ فِي مُحْجَرِي
- ٣- وَلَا أَجِلْ ذَاكَ حَدَّثَهَا بِالْذَمِّ حَدَّ الْمُفْتَرِي
- ٤- وَلَقَدْ سُقِيتُ وَقَدْ عَطِشْتُ بِجَنَّةٍ وَبِكُوْثَرِ
- ٥- وَلَقَدْ لَهَوْتُ كَمَا أَرَدْتُ بِعَبْلَةٍ وَبِعَنْتَرِ
- ٦- بِمَذْكُورٍ كَمِثْلِ مِثْلٍ وَمِثْلُ مِثْلٍ كَمِثْلِ مِثْلٍ
- ٧- عَيْنَايَ ذِي لِعِمَامَةٍ تَرْنُو وَتِلْكَ لِمُعْجَرِ

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٤٣ .

(١) الأسمر : أى الرمح ، والذبول : شدة الهزال والنحافة ، الذوايل تستعمل في واصف الريح السهري : الريح الصليب .

(٣) المشتري اسم فاعل من اشتري وفي هذه الكلمة تورية وقد حدث الإيهام من مقارنة المشتري بالزهرة .

(٥) ت : تبين إذ ... عن خمرة . بق : في بق ، تق : في حمرة . بج : في خضرة .

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٧٠ .

(٥) بق ، تق : وبغير .

(٢) بج : أن بيت . تق : إذ نأيت .

(٧) ص : كلفامة بدلا من (لعامة) .. ترفوك بدلا من (ترنو) والمعبر : كئيب : ثوب تلف المرأة به .

وقال أيضًا \*

- ١- حكاك الطيفُ حتى في السَّوَارِ وبدر التَّمِّ إِلَّا في السَّـرَّارِ
- ٢- أَسَا كَنَةَ الْفَوَادِ بِلا رَجِيلٍ وَأَنَسَةً لَدَيْهِ بِلا نِفَّارِ
- ٣- جَعَلْتُ الْقَلْبَ مِنْ جَنَاتِ عَدْنٍ لِأَنَّكَ مِنْهُ فِي دَارِ الْقـسَّارِ
- ٤- أُنِفْتُ مِنَ الدِّيَارِ فَسِرْتُ مِنْهَا لِقَلْبِ عَادَ مِنْ بَعْضِ الدِّيَارِ
- ٥- أَحَدْتُكَ فِيكَ وَاصْفَرَّتْ سَقَامًا دِيَارُكَ بِالْبِنْفَسِجِ وَالْبَهَّارِ

وقال متغزلًا في صبيٍّ أصابه حجر فنثر أسنانه \*\*

- ١- نَثَرَ الدَّهْرُ عِقْدَ ثَغْرِ حَبِيبِي فَلْدُمُوعِي عَلَيْهِ تَحْكِي انْتِشَارَهُ
- ٢- كُلُّ سِنٍّ كَالْأَقْحُوَانَةِ كَانَتْ فَغَدَتْ بِاللَّمَاءِ كَالْجَلْنَمَةِ
- ٣- كَانَ فِي حَوْمَةِ التَّلَاقِ وَمَا كَانَتْ بَعِيدًا فِي جُمْلَةِ النَّظَارَةِ
- ٤- مَا كَفَّتْهُ تِلْكَ الْمَلَاحَةُ مِنْهُ أَوْ أَرَانَا مَلَاحَةً وَشَطَارَةً
- ٥- فَاتَتْهُ الْأَحْجَارُ عِشْقًا وَزَارَتْهُ هُ فَلَامَرَّحِبًا بِتِلْكَ الزِّيَارَةِ
- ٦- وَكَانَ الْأَحْجَارُ غَارَتْ مِنَ الْخَلْقِ فَشَنَّتْ عَلَى ثَنَائِيَاهُ غَارَةً
- ٧- لَهْفَ نَفْسِي عَلَى حُلَاوَةِ ثَغْرِ ذَاقَ مِنْ بَعْدِهَا أَشَدَّ مَرَارَةٍ
- ٨- كَيْفَ يَسْلُو الْفَوَادُ ذَكَرَ حَبِيبٍ حَسَدْتَنِي عَلَيْهِ حَتَّى الْحَجَارَةِ

(٥) هذه الآيات المذكورة في (ط) ص ٣٩١ . وهذه القطعة لا توجد في (بق) .

(٥) وفي النسخة أحدك . والمعنى لا يتضح .

(٥٥) هذه القطعة المذكورة في (ط) ص ٣٦١ .

(١) بيج : نحر حبيبي . (٢) الجلتار : بضم الجيم وفتح اللام المشددة : زهر الرمان . معرب .

(٣) بيج : حومة الشلاق . (٨) ص ، تق : ثغر حبيبي .

### وقال أيضاً \*

- ١- إني اهتديتُ بذلك القمرِ لابل ضللتُ بحالك الشعر
- ٢- ولقد حذرتُ عليه مجتهداً حتى حذرتُ عليه من حذري
- ٣- قالوا تغارُ عليه قلت لهم قلبي يغارُ عليه من بصري

### وقال أيضاً \*\*

- ١- وصغيرِ القصدِ همتُ به تمّ فيه الحسنُ في الصغرِ
- ٢- قد علا بدرَ السماء وإن كان دُونَ البدرِ في العُمُرِ
- ٣- خضرةٌ في لَوْنِهِ وَلَهُ نَفْسٌ يُعْزَى إِلَى الْخَضِرِ
- ٤- خدّه مع ماءِ روثقِهِ مُجْدِبٌ من خضرةِ الشعرِ

### وقال أيضاً \*\*\*

- ١- لاتلومي العذال من أجلِ عذلي وابسطي عُذْرَهُم جميعاً وعُذْري
- ٢- أنا والله أقتضى منهم العذ لَ لِعَلِي بانهُ فيكَ يُغْـرِي

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٠٢ .

(١) بق ، تق : بذلك الشعر .

(٣) بق : قالوا حذرت عليه ..

(\*\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٤٨ .

(١) بق : وصغير القلب . ت : وصغير قد ضنيت .

(\*\*\*) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٣٠٢ .

### وقال \*

- ١- وليلةٍ وُضِلَ خَلْتُهَا لَيْلَةَ الْقَدَرِ      تَنَعَّمُ فِيهَا الْقَلْبُ بِالشَّمْسِ لَا الْبَدَرِ
- ٢- وما زِلْتُ حَتَّى فَرَّقَ الصَّبْحُ بَيْنَنَا      فَكَانَ زَوَالُ الشَّمْسِ بِالصُّبْحِ لَا الظُّهْرِ

### وقال \*\*

- ١- أوردته قُبَلِي عَلَى عَطَشٍ مِنْهَا وَلَمْ أَغْزِمِ عَلَى الصَّدْرِ
- ٢- أَرْجُو بِكَثْرَةِ لَثْمٍ وَجَنَّتِهِ      أَلَّنِي أَسَدُ مَنَابِتِ الشَّعْرِ

### وقال \*\*\*

- ١- عَوَّضَنِي بِالْبُعْدِ مِنْ قُرْبِهِ      وَمِنْ رُقَادِي مَعَهُ بِالسَّهْرِ
- ٢- إِنِّي مِنْ ذِكْرَاهُ فِي جَنَّةٍ      وَمِنْ دُمُوعِي بَعْدَهُ فِي نَهَارِ

### وقال أيضاً \*\*\*\*

- ١- أَصَبْتُ فَوَادِي لَمَّا رَمَيْتِ      وَلَمْ يَنْجِحْنِي مِنْكَ فَرَطُ الْحَذَرِ
- ٢- وما إِن رَمَيْتِ بِسَهْمِ الْقَسِي      وَلَكِنْ رَمَيْتِ بِسَهْمِ النَّظَرِ
- ٣- فَنظَرُهُ طَرَفُكَ تَفْوِيقُهُ      وَكَسْرُهُ جَفْنُكَ دَفْعُ الْوَتَرِ

(٥٠) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٤٠٩ .

(٥٥) البيتان في (ط) ص ٣٥١ .

(١) ت ، تق : أوردته قُبَلِي .

(٥٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٣٥٠ .

(٢) ت ، بق ، تق ، ومن دُمُوعِي مَعَهُ .

(٥٥٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٤٦ .

(٣) فوق السهم تفويقاً جعل له قافاً ، وأفاق السهم وضع فوقه في الوتر ليرى به فشبه نظره بالتفويق وكسر جفنه يدفع الوتر .

وقال أيضاً في تصويت القبل \*

- ١- حَلَّ عَقْدًا كُلُّهُ قُبْلُ عَقْدٌ لَكُمْ كُلُّهُ دُرُّ
- ٢- وللثمنى فوقه أبداً صوتُ عقد حين ينتثرُ

وقال \*\*

- ١- وليلةٌ وُضِلَ لا تقاسُ بليَّةٍ أَرَى البَدْرَ مِنْ بَدْرِ بِهَا غَيْرَ نِيرٍ
- ٢- طويلةٌ خَطُوٍ وهى أَى قَصِيرَةٍ فقد كَذَّبْتُ بِالْفِعْلِ قَوْلَ كَثِيرٍ

وقال \*\*\*

- ١- لا الغصنُ يَحْكِيكَ ولا الجُودُ حُسْنُكَ مما ذكروا أَكْثَرُ
- ٢- يا باسمًا أَبَدَى لَنَا ثَغْرَهُ عَقْدًا ولكن كُلُّهُ جَوهرُ
- ٣- قَالَ لِي اللَّاحِىَ أَمَا تَسْمَعُ فَقُلْتُ يَا لَاحٍ أَلَا تُبْصِرُ

(\*) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٤١٧ .

(\*\*) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٣٤٤ .

(٢) امرأة قصيرة : أى مقصورة في البيت لا تترك أن تخرج وقد أشار ابن سناء إلى قول كثير عزة :

وأنت التى حبيت كل قصيرة إلى وما يدري يذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطا شر النساء البحاتر

(\*\*\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٣٤٤ .

(١) ت ، بق ، تق ، ص : مما كثروا .

(٣) بچ : ألا تسمع . بق : أما تستحي . بق ، تق ، مص : أما تبصر .



## وقال \*

- ١- أُسْرُ لَطُولِ أَسْرِي فِي يَدَيْهِ      فَيَغْضِبُ إِذْ أُسْرُ لَطُولِ أَسْرِي
- ٢- سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُبَلِّ بِعِشْقِي      فَأَصْبَحُ عَاشِقًا لَكِنْ لِهَجْرِي

## وقال أيضاً \*\*

- ١- قُلْ لِابْنِ الْمُعْتَزِّ يَرْحَمُكَ اللَّهُ      وَلَا قُدَّ مِنْ أَدِيمِكَ شِبْرُ
- ٢- إِنْ تَكُنْ عَذَّبْتُكَ بِالْحُسْنِ شَرُّ      إِنَّ مَحْبُوبِي وَحَقَّكَ خَسِيرُ

## وقال \*\*\*

- ١- يَصِيرُ خِنْصَرُهُ عَاطِلًا      حَبِيبُ لِقَابِي لَا أَذْكُرُهُ
- ٢- وَيُلْبِسُ خَاتَمَهُ خِصْرُهُ      فَهَذَا يَشْكُو وَذَا يَشْكُرُهُ
- ٣- فَإِنْ ضَجَّ مِنْ رِدْفِهِ خَصْرُهُ      لَقَدْ ضَجَّ مِنْ خَصْرِهِ خِنْصَرُهُ

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٣٥٠ .

(١) ت : أسرك ل طول .. فأبغض . (٢) ت : فيصبح عاشقا .

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٣٧٠ .

(٢) بـج : بشر . تق : سرا بدلا من (شر) بـج : خبر . تق : جهرا يشير في هذا البيت إلى معشوقة ابن المعتز ، كان اسمها شر ، وتحدث عنها ابن المعتز كثير آ في شعره ومن ذلك قوله :

يا شر قد حملت بمدك كربة      وهموم أشغال على ثقلا

(ديوان ص ١٩٨) .

قوله :

يا شر بالله أخرى أجل      لا تقتلني بالهموم والكمد  
مالي أرى الليل لا صباح له      ما الهجر إلا ليل بغير غد

(ديوان - ٩٤) .

ولما أورد ابن سناء اسم معشوقة ابن المعتز في صدر هذا البيت كانت كلمة خبر في طريقه فكأن محبوبته بخير .

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ١٩٧ .

(٣) بـج : لقد صح . تق : لقد صالح

## وقال \*

- ١- ففتحيت أحسب الثغر عقداً لُسْلِمِي وأحسبُ العقد ثُغْراً
- ٢- فلثمت الجميع قطعاً لشكِّي وكذا فعلُ كُلِّ من يتحرَّى

## وقال \*\*

- ١- وفتاةٍ ما واصلتني إلا بعجـزَيْن في رداءٍ وكاس
- ٢- أبْرزْتُها هاتيك بعد خبائٍ وأطاعتُ بتلك بعد شماس
- ٣- فيما أسلَدَا إلى هَوِيَّتُ العَجْزَ حتى تركتُ هيجو الناس

## وقال \*\*\*

- ١- كم لنا من مُخْلِيسٍ في الغَلَسِ مُخْلِيسٍ تَمَّتْ برغمِ الحَرَسِ
- ٢- ذقتُ منها عسلاً من كَعَسٍ آه واششوقى لذلك اللَّعَسِ
- ٣- كم تنفستُ فهل عندكم أَنَّ نَفْسِي خرجتُ من نَفْسِ

(٥) اعتمدت في هذا على الديوان المطبوع ص ٤١٩ ، الذي نقلها من مطالع البدور في محاسن رباعيات الخنود لأبي الخير السيد محمد سليم بك ج ١ ص ٥١ طبع سنة ١٩٠٧ .

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٥٠ .

(٢) لا يوجد في (يق) .

(٥٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٤٨ .

(١) الخلس : جمع الخلسة أي الفرصة والنهضة .

(٣) ت ، بق ، تق : قد تنفست .

(٢) ت : وأشواقا .

### وقال \*

- ١- يا غصن بان إِنَّ لِي غصنَ آسٍ مَسَتْ فَمَا أَشْبَهَتْهُ حِينَ مَاسَ  
٢- أَلَيْسَ عَطْفًا مِنْكَ مَعَ خُضْرَةٍ فِيهِ وَأَنْفَاسٌ كَأَنْفَاسِ كَاسٍ
- 

### وقال \*\*

- ١- قالوا بدا اليرقانُ ملءَ جُفُونِهِ يَذْنُو سُلُوُ الْأَنْفُسِ  
٢- فَأَجَبْتَهُمْ كَيْفَ السُّلُوُ وَإِنَّمَا فِي الْيَوْمِ قَدْ كَمَلَتْ صِفَاتُ النَّرَجِسِ
- 

(\*) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٤٤٧ .

(١) ت : اتت ل .

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٤٥١ .

(١) بـج : فوق جبينه .

## وقال أيضًا في النسب\*

- ١ - يا مَنيَّةَ النَّفْسِ يا مِسْكِيَّةَ النَّفْسِ يا روضةَ القلبِ يا رِيحانةَ الأنسِ
- ٢ - الشمسُ أنتِ ولولا أنتِ ما طلعتِ
- ٣ - مُتَعَتِ من كلِّ ما تَصْبُو النفوسُ بهِ
- ٤ - تحلو إسَاءَتُهَا في قلبِ عاشِقِهَا
- ٥ - ما بال قلبِكِ لَمَّا لَنْتِ من كَلَفِ
- ٦ - قد نمتُ في غيرِ وقتِ النومِ منتظرًا
- ٧ - فأرسله يَجِدُنِي نائمًا أبدًا
- ٨ - وأينما شئتِ فاعطِ الصَّبَّ قُبْلَتَهُ
- ٩ - يا قُبْلَتِي إِن آتَيْتِ النَّحْرَ فَاسْتَبْرِي
- ١٠ - وإن مررتِ بِذَلِكَ الخَدِّ فاخْتَلِسِي
- ١١ - وإن عَبَرْتَ على التَّائِشِيرِ أو لَعَسَ
- ١٢ - لا أسمعِ العَذْلُ إِنِّي عنه في شُغْلِ
- ١٣ - لولا دُمُوعِي كَمْ يَذِرُ العَدُولُ بنا
- ١٤ - ودَمْعَةُ الهَجْرِ ضَحْكُ الوَصْلِ أَوْجَبُهَا

(\*) هذه المقطوعة مذكورة في (ط) ص ٤٤٥ .

(١) بيج : ياروضة الأنس : والأنس : الأنسة ، والجماعة الكثيرة

(٤) لا يوجد في (بيج) .

(٨) التائشير : التحزير في الأستنان أو صنتة •

(٩) ت : واقتبسي ، بدلا من واحتبسي .

(١٠) بيج : وإن مررت بذلك .

(١١) بيج : ماء ذاك الخد .

(١٢) بيج : إِنِّي منه في شغل .

(١٤) أي أنه لولا العرس لما كان الطلاق فالطلاق إحدى جنائيات العرس .

وقال في الغزل أيضاً \*

- ١ - أَمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا أَنْكُصُ وَيَغْلُو عَلَيَّ وَلَا يَرْخُصُ  
٢ - يَزِيدُ وَيَنْقُصُ بَدْرُ التَّمَامِ وَهَذَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ

وقال أيضاً \*

- ١ - أَدْنُو إِلَيْكَ فَأُقْصَى وَكَمْ أَطِيعُ فَأُغْصَى  
٢ - جَوْرًا تَقْصَيْتَ فِيهِ وَجَائِرٌ مِنْ تَقْصَى  
٣ - عِثْقِي كَمَالٍ فَمَالِي أَرَاهُ عِنْدَكَ نَقْصًا  
٤ - وَلَيْسَ تُحْصَى ذُنُوبِي مَا لَمْ يَكُنْ لَيْسَ يُحْصَى  
٥ - حَرَصْتُ فِيكَ وَقِدْمًا لَمْ يَتَّبِعِ النَّجْعُ حِرْصًا  
٦ - سَعَيْتُ مَذْغَبَ لَكِنْ لَمْ أَرْضَ بِالشَّمْسِ قُرْصًا  
٧ - فَكَانَ قَلْبِي قَصْرًا فَصَارَ بِالْهَمِّ خُصًّا  
٨ - غَنَى أَنْبَى وَقَلْبِي بِالْخَفَقِ يَرْقُصُ رَقْصًا  
٩ - يَا قَاسِيَ الْقَلْبِ مَالِي أَرَى بَنَانِكَ رَخْصًا  
١٠ - الْبَدْرُ وَجْهُكَ لَا مَا يَعُودُ بِالنَّقْصِ دِرْصًا

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٤٥٤ .

(١) بج : أميل إليك .. وتملو.. وترخص .

(٥٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٤٥٤

(٥) بق ، تق : حرصت فيكم . تق ، لم يتبع المحج .

(٨) تق ، بق : بالهم يرتقص .

(١) بق ، تق : واعصى .

(٧) بق : قلبى قرصاً .

(١٠) الدرص : ولد الفأرة واليربوع .

- ١١ - يا خاتمِ الفمِ سُؤلى      أَنْ أَجْعَلَ اللَّثْمَ فَصًّا  
١٢ - متى أَرَانِي أَقْنِي      لَمَى المَرَاثِفِ مَصًّا  
١٣ - أَرَسَلْتَ طَيْفَكَ وَهَمًّا      فَصَارَ فِي الْعَيْنِ شَخْصًا  
١٤ - سَرَقْتَ يَا طَيْفُ نَوْمِي      مَتَى عَهْدُكَ لَصًّا  
١٥ - يَا طَيْفُ لَمْ تَخْتَرِعْ ذَا      مَا أَنْتَ إِلَّا مُوَصَّى

### وقال أيضا\*

- ١ - غدا الحسنُ سُورَى فِي المِلَاحِ وَإِنَّمَا  
٢ - وَمَنْ وَجْهُهُ مَعَ قَدِّهِ مَعَ رِذْفِهِ  
٣ - أَرَاهُ بَعِيدَ الشَّمْخِصِ وَهُوَ مُعَانِقِي  
٤ - تَسْوَةٌ ظُنُونِي حِينَ يَحْسُنُ وَجْهُهُ  
٥ - وَأَظْلِمُهُ وَهُوَ الْبَرَى لِأَغْتَدِي  
٦ - وَأَقْطَعُهُ بِالْعَضِّ إِذْ سَرَقَ الْكَرَى  
٧ - وَأُذْبِلُ وَرْدَ الْخَدِّ بِاللَّثْمِ بَعْدَمَا  
٨ - حَرَصْتُ بَأَنْ لَا يَغْلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهُ
- إِمَامُهُمْ مِنْ أَوْقَى الْحُسْنِ بِالنَّصِّ  
هَلَالٌ عَلَى غَصْنٍ يَمِيسُ عَلَى دِغْصِ  
وَمُنْحَرَفًا عَنْ طَاعَتِي وَهُوَ لَا يَعْصِي  
فَاتَّخَذَهُ مِنْ غَيْرِ بَحْثٍ وَلَا فَحْصِ  
بِجَائِرٍ لَثْمِي أَسْتَقِصُّ وَأَسْتَقْصِي  
كَرَى مُقْلَتِي وَالْقَطْعُ يُعْرِفُ لِلَّصِّ  
أَحْوَمُ فَأُذْمِي ذَلِكَ الْفَمَ بِالْمَصِّ  
فَيَا وَيْلَتَا مَا أَخْيَبَ الْمَرْءَ بِالْحَرْصِ

(١٢) ت ، ق ، بق : تلك المراثف .

(١١) بج : مدلى بدلا من سؤال . بق مال :

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٥٢ .

(٢) ص : فوق ردفه . ق : يميس ، الدعص : بالكسروهاء قطعة من الرمل مستديرة ، أو الكتيب منه المجتمع .

(٦) ت : اللص بدلا من (اللس) .

- ٩ - ويومٍ مطيرٍ قد ترنم رَعْدُهُ  
 ١٠ - ورقعة ماءٍ تحتَ برْدٍ فواقعٍ  
 ١١ - شربنا على هذا وذاك مدامةً  
 ١٢ - أُعيدَ لنا في كأسها شخصٌ قيصِرٍ  
 ١٣ - قَيَاصِرَةٌ في قصِرٍ كأسٍ وربما  
 ١٤ - كذا الرَّاحُ تَبْرُ في لجينٍ وإن تُردَّ  
 ١٥ - تملكُ دُرَّ القولِ منتخباً له  
 ١٦ - إليك فلا تُحصى الذى أنا قائلُ  
 ١٧ - تزيدُ على طولِ الليالى مَحَاسِنِي

وصَفَّقَ لما أَحْسَنَ القَطْرُ في الرُّقِصِ  
 وَأُفِقُ غَدَاً بِالْبَرْقِ يَلْعَبُ بالفِصِّ  
 بَدَتْ كَالْعَقِيقِ الرُّطْبِ وَالذَّهَبِ الرُّخِصِ  
 وَكُسِرَى وَكَادَتْ تَبْعُثُ الرُّوحَ فِي الشَّخْصِ  
 مَجَنًّا فَقُلْنَا بَلْ صَعَالِكُ فِي خُصِّ  
 فَقُلْ هِيَ حَنَاءٌ وَبَيْضٌ عَلَى بُرْصِ  
 فَأَذِنِي الَّذِي أُذِنِي وَأَقْصِي الَّذِي أُقْصِي  
 فَقَوْلِي لَا يُحْصَى وَعَدُّكَ لَا يُحْصَى  
 فَلَا رُمَيْتَ تِلْكَ الزِّيَادَةَ بِالنَّقْصِ

(١٣) الخَص: البيت من القصب كبيت دود القز ، أو البيت سقف خشبة وحانوت الخمار وإن لم يكن من قصب .

(١٤) ت : تفيض على برص .

## وقال يتغزل \*

- ١- فَرَطْتُ فِيكَ فَلَوْعَتِي لَا تَنْقُضِي
  - ٢- وَصَدَدْتُ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَتَكَبُّرًا
  - ٣- الذَّنْبُ مِنِّي لَوْ وَفَيْتُكَ لَمْ أَخُنْ
  - ٤- أَمَّا ضَنَائِي عَنْ هَوَاكَ فَقَدْ دَرَى
  - ٥- وَمَنْ انْتَضَى سَيْفَ الْفِرَاقِ أَصَابَهُ
  - ٦- إِنِّي قَتَلْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي حَسْرَةً
  - ٧- مِنْ يَوْمٍ أَنْ فَارَقْتَ طَرْفَكَ أَسودَا
  - ٨- وَلَكُمْ يُقَالُ تَرَكْتُهُ فَعِدْمَتُهُ
- وَذُهِلْتُ عَنْكَ فَحَسَرْتُ لَا تَنْقُضِي  
فَأَنَا الْمُحِبُّ فَعَلْتُ فَعَلَ الْمُبْغِضِ  
وَلَوْ أَنَّ قَلْبِي مَقْبَلٌ لَمْ يُعْرِضِ  
كَيْفَ الْمَجِيءُ وَمَا دَرَى كَيْفَ الْمُضَى  
فَأَنَا وَحَقُّكَ كُنْتُ ذَاكَ الْمُتَنَضِّي  
وَلَقَدْ رَضِيتُ فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ رَضِيَ  
لَمْ يَكْتَحِلْ طَرْفِي بِيَوْمٍ أَبْيَضِ  
فَأَقُولُ قَوْلَ الْعَاجِزِينَ كَذَا قُضِيَ

## وقال أيضاً \*

- ١- يَا قَوْمُ مَا أَغْيَرَ قَوْمَ الَّذِي
  - ٢- لَّا رَأَوْا خَاتَمَهُ أَصْفَرَا
  - ٣- غَارُوا وَظَنُوا أَنَّهُ عَاشِقُ
  - ٤- دَعَاهُمْ وَمَا شَاءُوا فَكَمْ لِي بِهِ
  - ٥- أَجْنَى بِهَا نَرَجِسَةً لَمْ تَزَلْ
  - ٦- وَعُضَّةٌ أَمْحُو بِهَا غُضَّةٌ
- دَمُوعُ عَيْنِي فِيهِ مُرْفَضُهُ  
وَالْتَبَرُ فِيهِ صَفْرَةٌ مَحْفَضُهُ  
فَصَيَّرُوا خَاتَمَهُ فِضُّهُ  
مِنْ لَيْلَةٍ بِالْوَصْلِ مُبَيَّضُهُ  
ذَابِلَةٌ أَوْ وَرْدَةٌ غَضَّضُهُ  
وَقَبْلَةٌ أَمْحُو بِهَا عَضَّةٌ

(٥) هذه المظتوعة مذكورة في (ط) ص ٤٦١ .

(٦) بق ، تق : ولقد قتلت . بق : عليه نفس

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٦١ .

(٧) بق ، تق : لم تكتحل عيني . ت : لم يكتحل عيني بنوم .



وقال \*

- ١ - أما والله لولا خوف سُخْطِكَ لَهَانَا عَلَى مُجَبِّكَ أَمْرٌ رَهْطُكَ
- ٢ - مَلَكْتَ الْخَافِقِينَ فَتِهَتْ عُجْبًا وَلَيْسَ هُمَا سِوَى قَلْبِي وَقُرْطُكَ

وقال أيضاً\*\*

- ١ - عَانَقْتُهُ حَتَّى ظَنَنْتُ بِأَنَّنِي فِي مَضْجَعِي فَرْدًا بِغَيْرِ ضَجِيعِي
- ٢ - وَلَقَدْ ظَنَنْتُ بِأَنِّ مَنْ ضَمَّى لَهُ كَانَ انْحِنَاءُ ضُلُوعِهِ وَضُلُوعِي

وقال أيضاً\*\*\*

- ١ - وَلَمَّا أَنْ نَزَلْتُ عَلَيْكَ ضَيْفًا وَلَمْ أَرْ مِنْ قِرَى غَيْرِ الْقِرَاعِ
- ٢ - كَسَرْتَ الْجَفْنَ حِينَ أَرَدْتَ قَتْلِي وَكَسَرُ الْجَفْنِ مِنْ فِعْلِ الشُّجَاعِ

وقال \*\*\*\*

- ١ - لَا تَحْسَبُوا أَنِّي بِكَيْتُ دَمًا وَلَشْنُ بَكَيْتُ فَلَيْسَ بِالْبَدْعِ
- ٢ - لَكِنْ دَمْعِي حِينَ قَابَلَهُ أَلْقَى شُعَاعَ الْخَدِّ فِي دَمْعِي

(\*) هَذَا الْبَيْتَانِ مَذْكُورَانِ فِي (ط) ص ٤٦٣ .

(٢) كَانَ يَجِبُ أَنْ يُلْحَقَ أَلْفُ الْاِثْنِيَةِ « يَلِيسَ » يَقُولُ « وَالْيَسَاهُمَا » وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ الشَّرْهُ هِيَ الَّتِي أَلَزَمَتْهُ ذَلِكَ قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَيَّومِيُّ فِي قَطْرِ النِّفْثِ الْمُنْسَجِمِ وَلَا يَبْعَدُ أَنْ تَكُونَ الرِّوَايَةُ وَلَيْسَ غَيْرِ قَلْبِي ثُمَّ قُرِطُكَ ( رَاجِعِ MARSH 204 ) وَبَغْمِ ابْنِ السَّرَاجِ أَنْ لَيْسَ حَرْفُ يَمْزِلَةَ ( مَا ) وَتَابِعِهِ جَمَاعَةُ قَطْرِ الْمَحِيطِ ( ج ٢ ص ١٩٩٧ ) نَقْلًا عَنْ ( ط ) .

(\*\*) هَذَا الْبَيْتَانِ مَذْكُورَانِ فِي ( ط ) ص ٤٧٤ .

(١) تَقَ : عُلِقَتْهُ حَتَّى .

(\*\*\*) هَذَا الْبَيْتَانِ مَذْكُورَانِ فِي ( ط ) ص ٤٧٤ .

(٢) تَقَ ، تَ ، أَرَدْتَ كَسَرِي .

(\*\*\*\*) هَذَا الْبَيْتَانِ مَذْكُورَانِ فِي ( ط ) ص ٤٧٥ .

وقال \*

- ١ - سُكْرِي لِمَنْ أَحْبَبْتُهُ وَهَوِيَّتُهُ سُكْرُ الْغَلِيلِ لِعَذْبِ مَاءِ الْمَشْرِعِ
- ٢ - يُبْدِي وَيَكْتُمُ لِلْأَنَامِ تَصَوُّنًا إِلَّا عَلَى وَعْفَةٍ إِلَّا مَعِيَ
- ٣ - فَإِذَا رَأَى غَيْرِي فليث خَفِيَّةٌ وَإِذَا خَلَوْتُ بِهِ فَظِي الْأَجْرَعِ
- ٤ - وَإِذَا اشْتَكَى الْعُشَّاقُ سَكَبَ دُمُوعِهِمْ أَصْبَحْتُ أَشْكُرُ مِنْهُ جَيْشَ الْأَذْمُعِ
- ٥ - فَوْقَ الْمَذْكُورِ مِنْهُ كُلُّ مُوْنَتْ وَفَدَى الْمُعَمَّمِ مِنْهُ كُلُّ مَقْنَعِ

وقال أيضاً \*

- ١ - أَيَا لَيْلَةَ الصَّدِّ لَا تَقْصُرِي وَيَأْيَهَا الصُّبْحُ لَا تَطْلُعُ
- ٢ - فَإِنِّي لَبِسْتُ ثِيَابَ الدُّجَى حَدَادًا عَلَى رَبَّةِ الْبُرُوعِ
- ٣ - وَلَوْ كُنْتُ مُفْتَقِرًا لِلصَّبَاحِ لَغَرَّقْتُ لَيْلِي فِي أَدْمُعِي

وقال أيضاً \*\*\*

- ١ - أَنْفْتُ مَنْ وَضَلَ لَوْلَا تَهْتِكُهُ لَكُنْتُ ذَا أَنْفٍ فِي الْحَبِّ مَنْ أَنْنَى
- ٢ - وَبَانَ عَنِّي وَلَمْ أَشْعُرْ بِبَيْنَتِهِ مِنْ بَاطِنِ الْوَجْدِ أَوْ مِنْ ظَاهِرِ الْأَسْفِ

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٧٣ .

(١) نق : شكر القليل .

(٤) بق ، نق : وإذا شكى . بج : أصبحت أشكو منه حبيب .

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٧٤ .

(٣) بق ، نق ، ت : في مسمى .

(٥٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٤٩٦ .

(٢) بق : ولم أتبعه منيته .

وقال يتغزلُ في عمياء\*

- ١ - شَمْسٌ بغيرِ الليلِ لم تُحَجِّبِ      وفي سِوَى العَيْنينِ لم تُكْشَفِ
- ٢ - مُغَمَّدَةُ المُرْهَفِ لَكِنَّهَا      تقتل بِالْغَمَدِ بلا مُرْهَفِ
- ٣ - رَأَيْتُ مِنْهَا الخُلْدَ في جُودِرٍ      وناظِرِي يَعْقُوبَ في يُوسُفِ

وقال في الغزل والمجـون\*\*

- ١- طرفي عن وَجْهِكَ لم يَطْرِفِ      والقلبُ عن حُبِّكَ لم يُصْرِفِ
- ٢- ولى كما شاء الهوى صبوةً      مُسْرِفةً في حُسْنِكَ المُسْرِفِ
- ٣- حَمَلْتُ قَلْبِي فَوْقَ مَقْدَارِهِ      فَخَفَ على قَلْبِي أَوْ خَفَّ
- ٤- في خَدِّهِ جَمْرَةٌ نُارِ الحَسَا      أَضْعَافُ ما في وَرْدَةِ المُضْعَفِ
- ٥- أَثَرُ تَقْيِيلِي عـلى خَدِّهِ      فهل رَأَيْتَ العَشَرَ في المُضْحَفِ
- ٦- يا مُخْجِلاً يوسُفَ في حُسْنِهِ      قل لى أَمَا تَخْجُلُ من يُوسُفِ

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٨٤ .

(١) بق : شمس بغير الشعر . مص : شمسى بعد الليل . ولقد تغزل ابن سناء بثلاثة مقاطيع في عبياء ثانيتهما نونية ، والثالثة هائية وقد بلغ خبر هذه المقطوعات القاضى الفاضل وهو بالشام قظلياً من ابن سناء فأنقذها إليه ، وقد كتب القاضى الفاضل إلى القاضى الرشيد يقول : « وكتاب القاضى المعيد ، وصل وطيه المقاطيع التى ماسميت بهذا الاسم إلا لانتقطاع الخواطر عن مجاراتها ، والأبيات التى هى أحسن مما استقرت عليه أبيات سلمى وجاراتها وقرئت إلى أن حفظت ، أو أثرت إلى أن أثرت . . الخ  
وقد علق الصفدى على البيت الثالث قائلاً ، وهذا البيت الثالث ماله في الحسن واثرت ، ولقد تلمظ فيما تجميل ، واختلس رقة المعنى وتجميل ، ثم ذكر أن الشيخ جمال الدين محمد بن نباهة أخذ هذا المعنى عنه (الفيث ج ٢ ص ١٨٨) .

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٨٥ .

(٢) بق ، تق : مرقفة في حبك . (٣) بيج : حملت غلبا .. فجف على قلبك .

(٤) بق ، تق : ماخذه جمرة . ت : في خده حمرة نار . بيج : مافى خدك . بق : ماورد في . والمضغف : المطر الضعيف : والمعنى أن حمرة خد الحبيب أشد من حمرة الورد الذى يفتح على قطرات المطر جاء في القاموس أرض مضغفة بالتشديد أصابها مطر ضعيف .

(٥) شبه الخد بالمصحف وآثار التقبيل بأعشار المصحف وقال في مقام آخر :

كأنما الكف منه مثل مصحفه      وألهم فيها كأعشار وأخاس .

## وقال أيضاً \*

- ١- وَمُخَيِّمٌ بَيْنَ الْحَشَا وَشَعَا فِيهِ نَضَبَتْ بِحَارِ الشَّعْرِ فِي أَوْصَافِهِ
- ٢- السَّحَرُ فِي لِحْظَاتِهِ ، وَالنَّارُ فِي وَجَنَاتِهِ ، وَالْمَاءُ فِي أَطْرَافِهِ
- ٣- مَبْسُوطٌ عُذْرُ التَّيِّهِ أَنْصَفَ حُسْنُهُ فِي تَيْبِهِ ، وَالْجَوْرُ فِي إِنْصَافِهِ
- ٤- قَالُوا لَقَدْ أَسْرَفْتَ فِيهِ وَمَا دَرَوْا أَنَّ اقْتِصَادَ الصَّبِّ فِي إِسْرَافِهِ
- ٥- عَانَقْتُ مِنْهُ الْغُصْنُ قَبْلَ ذُبُولِهِ وَجَنَيْتُ مِنْهُ الزَّهْرَ قَبْلَ جَفَافِهِ
- ٦- وَلَثَمْتُ سَالِفَتَيْهِ لَثْمًا لَمْ يَكُنْ لَوْلَا وَسَاطَةُ سُكْرِهِ بِسُلَافِهِ
- ٧- مَزَقْتُ ثَوْبَ النُّومِ عَنْهُ وَلَمْ أُطِقْ تَمْزِيقَ ثَوْبِ السُّكْرِ عَنْ أَعْطَافِهِ
- ٨- وَرَأَيْتُ لَثْمَ الثَّغْرِ بَعْدَ مِثْنِهِ مَتَدَرِّجًا مِنْهَا إِلَى آلَافِهِ
- ٩- عَشِقِي مُلُوكِيٌّ لِأَنَّ مُعَذِّبِي مَا زَالَتِ الْأَمْلَاكُ مِنْ أَسْلَافِهِ

## وقال أيضاً \*

- ١- يَا بَابِي مَنْ ذَكَرُهُ فِي الْحَشَا ضَيْقِي وَذَكَرِي فِي الْحَشَا ضَيْفُهُ
- ٢- لَا تَحْسَبُونِي نَاعِسًا إِنَّمَا سَجَدْتُ لِمَا مَرَّ بِي طَيْفُهُ

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٤٧٩ .

(٤) ت : ان حمرة الصب .

(\*\*) هذين البيتان مذكوران في (ط) ص ٤٩٠ .

وقال في الغزل \*

- ١ - عَشِشْتُ وَمِنْ هَذَا الَّذِي لَيْسَ يَعْشَقُ وَلَمْ لَا وَقَدْ هَامَ الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ
- ٢ - وَإِنْ كُنْتُ عُلِّقْتُ الْحَبِيبَ فَإِنَّهُ
- ٣ - أَمُوتُ غَرَامًا حِينَ أَحْرَمُ وَصَلَ مَنْ
- ٤ - وَإِنَّ الْفَتَى يَحْيَا بِمَا قَدْ يُمِيتُهُ
- ٥ - وَإِيَّاكُمْ لَا تُنْكِرُوا خَفَقَ قَلْبِهِ
- ٦ - وَلَيْسَ الْمُعْنَى بِالْحَبِيبِ بَوَاقِي
- ٧ - هَدَى بَشْنَايَاهُ وَضَلَّ بِشَعْرِهِ
- ٨ - أَبْدَرَ الدِّيَاجِي إِنْ بَدَرِي زَائِدٌ
- ٩ - تَحَلَّقَ شَعْرُ الصَّدْعِ مِنْ فَوْقِ خَدِّهِ
- ١٠ - فَلَوْلَا نَدَاهُ أَحْرَقَ الصَّدْعَ جَمْرُهُ
- ١١ - وَخَدَّشَ عَلَى خَطِّ الْعِدَارِ كَأَنَّهُ

(هـ) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٥١٣ .

(١) مص : وقد ناح الحمام .

(٣) ت : أحرم وجهه . وقد أحيا به حين يشرق .

(٤) يج بالماء يشرق .

(٧) بق : سرى بشناياه . . وظل يشمره . مص : فكندا . يج : يقول الماذلين . فكندا نقول المانوية تصدق . ت وكاد

يقول المانوية تصدق وهو تعريف ، والمانوية نسبة إلى ماني الفارسي الذي كان يزعم أن الخير يصدر من النور وأن الظلام يصدر عن الشر . والمعنى : إن ثنائية تهدي لأنها في بياضها تشبه الهمق وأن الضلال يتضح إذا نشب إلى شمر الأسود . وقد قال المتنبي مشيراً إلى كذب المانوية :

وكم نظام الليل عندي من يد تخبر أن المانوية تكذب

(١٠) تهمين لقول الأعشى في الملق :

إلى ضوء فار في يفاع تحرق  
وبات على النار الندي والمخلق

لمرى لقد لاحت عيون كثيرة  
نشب لمقرورين يضطربانها

(ديوانه ١٢٠ - بيروت) .

- ١٢- بِحَقِّكَ اَحْمِلْ لِي عَلَى الصَّدْعِ قُبْلَةً  
 ١٣- وَإِنْ شَبَّشَ الصَّدْعُ النَّسِيمَ فَخَلَّهَا  
 ١٤- وَالْأَعْلَى الْخَضِرِ الدَّقِيقِ فَقَالَ لِي  
 فَخَذَكَ مَاءٌ فِيهِ صُدْعُكَ زَوْرَقُ  
 عَسَى أَنَّهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ تَغْرَقُ  
 إِلَيْكَ فَإِنَّ الْخَضِرَ مِنْ ذَلِكَ أَضْيَقُ

### وقال أيضاً \*

- ١- ظَبْيٌ بِمَصْرَ نَسِيْتُ مِنْ  
 ٢- وَرَشَفْتُ رَاحَ رُضَابِهِ  
 ٣- فَإِذَا أَتَانِي عَاطِلًا  
 ٤- وَإِذَا تَطَّأَ قَدُهُ  
 ٥- يَا حُسْنُ أَيَّامِي بِهِ  
 ٦- بِاللَّهِ يَا قَمَرَ الْوَرَى  
 ٧- وَعِلَامَ يَغْلِظُ. سِلْكُ خُلْدٍ  
 ٨- كَمْ يَغْدِلُونَ عَلَى انْخِلَا  
 ٩- وَدَوَاءٍ مَا تَضْبُّو إِلَيْهِ  
 هُ عِنَاقَ غِزْلَانِ الْعِرَاقِ  
 فَوَجَدْتَهُ حُلُوَ الْمَذَاقِ  
 حَلَّيْتُهُ دَرَّ الْمَاقِ  
 فَلَأَنَا الْمُثَقَّفُ بِالْعِنَاقِ  
 لَوْ أَنَّ أَيَّامِي بِوَوَاقِ  
 مَنْ خَصَّ خَضْرَكَ بِالْمَحَاقِ  
 قِكَ مَعَ حَوَاشِيكَ الرُّقَاقِ  
 عِي فِي وَصَالِكَ وَإِنْ هِرَاقِ  
 هِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

(١٢) بج : تحرك ماء . ص : فيه للصدغ . ث : بخذك مافيه بصدغك رونق . بق : رونق .

(١٣) ص : فخله .

(٥) هذه المقطوعة مذكورة في (ط) ص ٥٢٠ .

(٢) بق ، تق ، ت : لكنه حلو .

(٣) بق ، تق ، ت : حلت له دور .

(٤) تأطر الريح : تثنى .

(٥) بج : يا حسن آياتي به .. لو أن آياتي .

(٧) ت : ملك عقذك . بق : مع حواسيك . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٨) بج : كم يمدلون في .

## وقال في الغزل \*

- ١- عَذْلُ الْمُحِبِّ عَلَى مُعَذِّبِهِ عَذْلٌ لَعْمُكَ لَا يُوَافِقُهُ
- ٢- لَمَّا تَكْمَلْ حُسْنُ وَجْنَتِهِ قَالُوا تَعَذَّرْ قُلْتُ عَاشِقُهُ

## وقال أيضاً \*

- ١- عَوَّضَنِي بَعْدَهُ بِتَارِيْقٍ دَهْرٌ رَمَى جَمَعَنَا بِتَفْرِيقٍ
- ٢- ضَحَّيْتُ بِالْعَيْنِ يَوْمَ فُرْقَتِهِ كَأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ تَشْرِيقٍ
- ٣- يَحُومُ لثَمِي عَلَى مَرَاشِفِهِ وَيَشْتَبِي أَنْ يَغُومَ فِي الرِّيْقِ
- ٤- وَرَبَّ لَيْلٍ جَادَ الزَّمَانُ بِهِ عَانَقْتُهُ فِيهِ أَيْ تَغْنِيْقِي
- ٥- وَبَاتَ ذَاكَ الرُّضَابُ مِنْ فَمِهِ رَاحِي وَذَاكَ اللِّسَانُ لِإِبْرِيْقِي

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٥٠٢ .

(١) بيج : شىء . وحقق لا يوافقه .

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٥٠٢ .

(١) بيج . رمى جمعي .

(٢) بق ، تق ، ت : يوم فرقتكم .

## وقال أيضاً \*

- ١- أَنَا أَمِيرُ الْعُشَّاقِ      قَلْبِي لِـسَوَائِي الْخَفَّاقِ
- ٢- وَإِنَّهُ كِنَانَةٌ      فِيهَا سَهَامُ الْأَحْدَاقِ
- ٣- وَإِنَّهُ مُخَيَّمٌ      لَهُ الْقُلُوبُ أَوَطَاقِ
- ٤- خَيَّمٌ فِيهِ مَلِكٌ      لَهُ الْجُسُومُ رُسَاقِ
- ٥- قَدْ مَلَكَ الْمُلْحَاقُ      فِاقَ مِلَاحَ الْآفَاقِ
- ٦- مُثَرِّبٌ مِنَ الْحَسَنِ      يُخْشِي عَلَيْهِ الْإِمْلَاقِ
- ٧- وَمُذْنِفُ الطَّرْفِ      يُدْعَى لَهُ بِالْإِفْرَاقِ
- ٨- وَسِخْرُهُ حَقٌّ فَكَمْ      قَدْ حَقَّ بِي وَقَدْ حَاقِ
- ٩- مَعَ أَنَّ قَلْبِي مَعَهُ      كُـلِّي إِلَيْهِ مُشْتَاقِ
- ١٠- يَنْثَالُ لَتَمِي كَلَمًا      ثَالَتْ عَلَيْهِ الْأَشْوَاقِ
- ١١- يَبِيتُ مِنْ خَوْفِي      لِلْعِشَّاقِ أَغْـلَاقِ
- ١٢- إِذَا تَشَنَّى قَلْبُهُ      فَالْغُضْنَ بَيْنَ الْأَوْرَاقِ
- ١٣- وَمَنْ رَأَى مَبْسِمَهُ      رَأَى عُقُودَ الْأَخْفَاقِ
- ١٤- وَإِنْ تَغْنَى حَلْبِي      فَهَلْ سَمِعْتَ إِشْحَاقِ

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٥١٥ .

(١) ت : قلبى اللوى . (٢) يج : فيه . (٣) الوراق : الخيبة (تركبة) .

(٤) الرستاق بالغم : الوادى والقرى معرب من الفارسية « رسته » بمعنى الطريق .

(٦) ت : مثرعن الحسن . (٧) ت : وموبق الطرف .. يدعى له بالإطلاق .

(٨) : حق به وكرم حاق . (٩) يج : مع أن كل معه .

(١٠) ت : انثالك على . يقال : انثال عليه الناس من كل وجه أى انصبوا (١١) ت : ليست من خوفى .

(١٤) ت : أشار إلى اسحاق الموصلى المعنى المشهور الذى عاش فى العصر العباسى ومات فى سنة ٢٣٥ هـ (راجع الإرشاد

لياقوت ج ٢ ص ١٩٧ .



- ١٥- عِذَارُهُ وَخَلْدُهُ سَطُرٌ عَلَيْهِ أَلْحَاقُ  
 ١٦- وَبَعْدَ ذَا صِيَانَةٍ قَدْ بَرَّحْتَ بِالْعُشَاقِ  
 ١٧- كَمْ نَصَحُوا مِنْهَا وَكَمْ صَاحُوا وَكَمْ قَالُوا قَاقُ  
 ١٨- سَلْنِي عَنْ مِعْصَمِهِ وَلَا تَسْلُ عَنِ السَّاقِ  
 ١٩- مَا أَحْسَنَ الْخَلْقَ وَمَا أَحْسَنَ تِلْكَ الْأَخْلَاقِ  
 ٢٠- عَوَازِلِي بِحُسْنِهِ قَدْ خَضَعُوا بِالْأَعْنَاقِ  
 ٢١- وَسَكَّتُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ شَرِقُوا بِالْأُرْيَاقِ  
 ٢٢- لَمْ يَنْظُرُوا وَأُخْرَسُوا هَذَا عَمِّي وَذَا خِصْنَاقِ  
 ٢٣- لَمْ يَحْكُ جَفْنِي بَعْدَهُ إِلَّا السَّحَابُ الْغَدَاقِ  
 ٢٤- كَانَ لَتُرْبِ الْأَرْضِ فِي دُمُوعِ عَيْنِي أَرْزَاقِ  
 ٢٥- يَا عَجِبًا لِأَدْمُعِي تَزْكُو بِطُولِ الْإِنْفَاقِ  
 ٢٦- شُفِيتَ يَا قَلْبُ بِهِ فَقَالَ لِي وَالْأَمَاقِ  
 ٢٧- وَأَصْلُ ذُلِّي نَظْرَةٌ تَسَلَّقْتُ إِلَى النُّطَاقِ  
 ٢٨- وَسَرَقَةٌ فَعُوقِبَ الْجِسْمُ عِقَابَ السَّرَاقِ  
 ٢٩- هَذَا هُوَ الظَّالِمُ الَّذِي يُقْضَى بِهِ لِلْعُشَاقِ  
 ٣٠- يَا قَاتِلَ الصَّبِّ هَوَى لَا ذُقْتَ مِنْهُ مَا ذَاقُ

(١٧) ت : قالوا أفاق . الفوق حكاية صوت الدجاجة .

(١٥) بق ، تق ، ت : وخدشه .

(٢١) هذا البيت وسابقه لا يوجدان في ( بق ، تق ) والأرياق : جمع الرقيق رذاب الفم .

(٢٢) ت : يحرسو بدلا من واخرسوا : (٢٣) بق : الفيداق : تق : يفلاق .

(٢٥) ت : نزعوا بطول . (٢٧) بق ، تق . أصل دائق .

- ٣١- أَمَتْنِي بِنَظَرَةٍ  
 ٣٢- أَمَتْنِي فَأَخْبَنِي  
 ٣٣- أَغْرَقْتُ فِي النَّزْعِ وَمَا  
 ٣٤- لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِيَّ أَوْ  
 ٣٥- وَإِنَّ شَيْبِي أَسْوَدُ  
 ٣٦- لِي أَسْوَةٌ الشَّمْسِ الَّتِي  
 ٣٧- وَمِزْنَةٌ ضَحِكْتُ إِذَا  
 ٣٨- إِنْ كَانَ أَسْرَى سَرَّهُ  
 ٣٩- أَوْ ضَاقَ صَدْرًا بِي فَصَدُّ  
 ٤٠- أَوْ خَانَ مِيثَاقِي
- فَأَخْبَنِي بِإِطْرَاقِ  
 يَا سُمُّ أَوْ يَا دَرِيْقَاقِ  
 حَرَمْتَنِي بِالْإِعْطَرِاقِ  
 شَمِلْتُهُ بِالْإِخْرَاقِ  
 لِأَنَّ شَيْبِي حُرَاقِ  
 أَتَكَلَّتْهَا بِالْإِشْرَاقِ  
 فَجَعَلْتُهَا بِالْإِبْرَاقِ  
 فَالْأَسْرُ مَثَلُ الْإِطْلَاقِ  
 رِي بِالْهُمُومِ مَا ضَاقِ  
 فَبَانِي لَا أَخْوَنُ الْمِيثَاقِ

### وقال أيضاً \*

- ١ - أَحْبَبْتِي هَلْ عِنْدَكُمْ أَنَّنِي  
 ٢ - أَتُرْتَقِبِيلِي عَلَى خَدِّهَا
- عَلَّقْتُهَا مَا جِنَّةٌ عِلْقَةُ  
 طَابَعَ حُسْنٍ لَمْ يَكُنْ خِلْقَةُ

(٣١) لا يوجد في بن . وفي (ط) : فأخبني .

(٣٢) بج : أغرقت سهيك . ت وما حزمتني بالإغراق .

(٣٤) لو فرنا « أو بمعنى إلا لتضح المعنى فكان : » لم يبق شيء في إلا شملته بالإحراق .

(٣٦) بن ، تق ، بج : إذا تكلتها .

(٣٩) بج : قد ضاق .

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) من ٥٢١ .

(٢) بن ، تق : في خدها .

وقال في الغزل \*

- ١ - حَدَارِ سِيوفَ الْهِنْدِ مِنْ أَعْيُنِ التُّرْكِ
- ٢ - وَإِيَّاكَ مِنْ تَاكَ الْقُدُودِ لِأَنَّهَا
- ٣ - فَإِنْ كُنْتَ مَقْدَامًا عَلَى الْبَيْضِ وَالْقَنَا
- ٤ - وَرُبَّ غَزَالٍ بَاتَ مِنْهُمْ مُضَاجِعِي
- ٥ - فَرِيدُ جَمَالٍ وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبَّهُ
- ٦ - وَبَتْنَا بِحَالٍ لَوْ يُعْخَبَرُ مُخْبِرٌ
- ٧ - وَمَا بَيْنَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَيْبَةً
- ٨ - إِذَا مَا سَقَانِي فِي الْهَجِيرِ رُضَابَهُ
- ٩ - وَعَرَفَنِي بِالْمَلِكِ حِينَ لَثَمْتُهُ
- ١٠ - فَيَا طَيْبَ ذَلِكَ الشَّهْدِ فِي ذَلِكَ اللَّمَى
- ١١ - وَشَرِبِ أَرَاقُوا بَيْنَهُمْ دَمَ كَرَمَةٍ
- ١٢ - وَصَارَتْ أَبَارِيقُ الْمُدَامَةِ بَيْنَهُمْ
- ١٣ - وَغَنَّاهُمْ شَادٍ أَغْنُ فَرَادِهِمْ
- فَمَا شُهِرَتْ إِلَّا تُتُوذَنْ بِالْفَتَكِ
- رِمَاحُ أُعِدَّتْ لِلطَّعْمَانِ بِلا شَكِّ
- وَلَا فَقْدَ عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْهَلَكِ
- وَقَدْ عَبَقَتْ مِنْهُ الْمَضَاجِعُ بِالْمِسْكِ
- كَلَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ خَالٍ مِنَ الشُّرْكِ
- سِوَايَ بِهِ قَالُوا لَقَدْ جِئْتَ بِالْإِفْسَكِ
- سِوَى رَشَفَاتٍ مِنْ فَمٍ بَارِدٍ ضَمْنِكَ
- تَوَهَّمْتُ أَنِّي بَيْنَ قَارَةِ وَالنَّبْـكِ
- يَقُولُ أَمَّا هَذَا فَمَيَّ خَاتَمَ الْمَلِكِ ؟
- وَيَا حُسْنَ ذَلِكَ الدَّرِّ فِي ذَلِكَ السَّلَكِ
- فَبَاتَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ رَاوُوقِهِمْ تَبْكِي
- تُقَهِّقُهُ مِنْ فَرَطِ الْمَسْرَةِ بِالضُّحْكِ
- بَشْعِرٍ مَلِيحٍ رَائِقٍ حَسَنَ السَّبْكِ

(\*) هذه القطعة عشر عليها في : «سفينت الملك ونفسية الفلك» لمحمد بن اسماعيل بن عمر شهاب الدين (طبع مصر ١٣٠٩ ص ٣٤٥ وهي مذكورة في (ط) ص ٥٤٢ .  
(٨) قارة : اسم قرية كبيرة ، وهي المنزل الأول من حمص للقاصد إلى دمشق ، وبها عين جارية يزرعون عليها .  
(ياقوت ٤-١٢) .  
والنبك : قرية مليحة بغات الذخائر بين حمص ودمشق فيها عين عجيبة باردة في الصيف صافية طيبة (ياقوت ج ٤ ص ٧٣٩) .

وقال وهو بالشام \*

- ١ - يَا مُنِيَةَ الْقَلْبِ لَوْلَا أَنْ يَقَالَ سَلَا  
لَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَغْصِي الْعَذْلَ لَوْلَاكِ
- ٢ - رَمَيْتِ مِنْ مَصْرَ قَلْبًا بِالشَّامِ فَمَا  
أَسْرَاكِ سَهْمًا إِلَى أَحْشَاءِ أَسْرَاكِ
- ٣ - أَسْرَفْتَ فِي الصَّدِّ إِذْ أَسْرَفْتُ فِيكَ هَوًى  
فَالْعَذْلُ وَالْعَذْلُ يَنْهَانِي وَيَنْهَىكَ
- ٤ - نَأَيْتِ يَقْطَى وَقَدْ أَلْقَاكِ هَاجِعَةً  
وَفِي الْحَقِيقَةِ أَنِّي لَسْتُ أَلْقَاكِ
- ٥ - كَمْ صَادَ طَيْفُكَ طَرْفِي بَعْدَ هَجْعَتِهِ  
فَالْجَفْنُ فَخَى وَالْأَهْدَابُ أَشْرَاكِ
- ٦ - رُدِّي وَدَائِعَ لَثْمِي جِئْتُ أَطْلُبُهَا  
مَا كَانَ أَوْفَاكِ إِذْ أَوْدَعْتُهَا فَـالْـ
- ٧ - زَمَانَ لَمْ أَدْرِ مِنْ لَهْوٍ وَمِنْ طَرْبٍ  
أَمِنْ مُحْيَاكِ سُكْرِي أَمْ حُمَيَّاكِ

---

(٥) هذه القصيدة مذكوورة في (ط) ص ٣٠ وقد عارض ابن سينا هذه القصيدة الشريف الرضي في قصيدته التي قالها في المحرم سنة ٣٩٥ هـ والتي مطلعها .

ياظبية البان ترمي في خمائله لينك اليوم أن القلب مرعاك  
(٢) أخذ هذا المعنى من قول الشريف الرضي .

سهم أصاب وراب يلئ سلم من بالمرق لقد أبعدت مرماك  
(٣) بح الهوى . (٥) تق ، مص ، والأهداب اشباك

(٦) ثق ، مص ، ألاكفك بأن أودعها .

- ٨ - وَإِذْ جَمَّلْتُكَ قَدْ أَغْرَى جَمِيلُكَ بِي  
وَبِى التَّعَطُّفُ قَدْ أَغْرَاكَ عِطْفَاكَ
- ٩ - وَإِذْ مَغَانِيكَ بِالْأَنْوَارِ زَاهِرَةٌ  
حَتَّى لَقَدْ خِلْتُ فِي مَعْنَاكَ مَفْنَاكَ
- ١٠ - رَحَلْتُ عَنْكُمْ وَقَدْ أَوْلَعْتُ بَعْدَكُمْ  
فَمَا بِذِكْرِكَ أَوْ قَلْبًا بِذِكْرِكَ
- ١١ - وَمَا أَظُنُّ دِيَارَ الْقَلْبِ مَسْكَنَكُمْ  
بِأَنِّى فِيهِ قَدْ أَكْرَمْتُ مَثُـوَالِكَ
- ١٢ - فَمَا مَرَرْتُ بِرَبْعٍ كَانَ رَبْعَكُمْ  
إِلَّا ظَنَنْتُ صَدَاهُ أَنَّهُ الشَاكِي
- ١٣ - يَحْكِينِي الرَّبْعُ أَوْ أَحْكِيهِ بَعْدَكُمْ  
سُقْمًا فَيَالَيْتُ شِعْرِي أَيْنَا الْحَاكِي
- ١٤ - وَيَوْمَ بَارَزْتُ بَيْنِي شَاكِيًا فَرَّقَى  
مِنْهُ وَذَلِكَ يَوْمٌ بِالنَّوَى شَاكِي
- ١٥ - بَكَتْ وَفِيهَا مَعَانِي الْحُسْنِ ضَاكِكَةٌ  
يَا حَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ ذَا الضَّاحِكِ الْبَاكِي
- ١٦ - هِيَ الْحَبِيبَةُ دُونَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
فَلْيُهْنِنِي ذَاكَ أَوْ فَلْيُهْنِنَهَا ذَاكَ

(٨) بق . قد أعطاك ، ثق ، ت . قد أهداك عطفاك .

(٩) ت ، بالأزهار ، بق ، ثق ، رف ، ت . زاهية بدلا من زاهرة ، بق خلت معنك .

(١١) بچ : ونار القلب .

(١٤) بق : ويوم فارقت . ت : ويوم بادرت عني فيه شاكيا .

## وقال أيضًا \*

- ١ - بِنَفْسِيْ مِنْ فَارَقْتُ فِيْهِ تَمَاسُكِيْ
- ٢ - وَمَنْ وَصَلَهُ الصُّبْحُ الَّذِي هُوَ مُرْشِدِيْ
- ٣ - وَمَنْ لَمْ أَزَلْ أَشْتَاقُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ
- ٤ - وَمِنْ كُلِّ مُسْلٍ أَوْ مُسْكِنٍ لَوْعَةٍ
- ٥ - وَإِنِّي عَلَى مَا ذُقْتُ مِنْ أَلَمِ الْهَوَى
- ٦ - لَيَحْسُنُ إِلَّا فِي حَبِيبِي تَصَوُّنِيْ
- ٧ - وَأَعْظَمُ دَائِي أَنَّنِي لَسْتُ أَشْتَفِيْ
- ٨ - تَشَكَّكْتُ فِي وَصْلٍ تَيَقَّنْتُ ضِدَّهُ
- ٩ - فَأَخْلَدْتُ ظُلْمًا فِي جَهَنَّمَ صِدَّهُ
- كَمَا أَنَّنِي وَاصَلْتُ فِيهِ تَمَسُّكِيْ
- كَمَا هَجَرَهُ اللَّيْلُ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِيْ
- إِلَى مَطْلَبٍ مِنْ دُونِهِ أَلْفُ مُهْلِكٍ
- بِهِ لِي إِلَيْهِ مُذَكِّرِيْ أَوْ مُجَرِّكِيْ
- وَقَاسَيْتُ مِنْهُ كُلَّ مُبْكٍ وَمُضْجِكٍ
- وَيَقْبُحُ إِلَّا فِي حَبِيبِي تَهْتِكِيْ
- وَأَيْسَرُ صَبْرِي أَنَّنِي لَسْتُ أَشْتَكِيْ
- فَأَضْبَحَ أَحَلِّي مِنْ يَقِيْنِي تَشَكُّكِيْ
- وَمَا كُنْتُ يَوْمًا فِي هَوَاهُ بِمُشْرِكٍ

## وقال أيضًا \*\*

- ١ - قَدْ صَحَّ أَنَّكَ عِنْدِي رَوْضَةٌ أَنْفُ
- ٢ - وَحِينَ شَاهَدَ شَهْدَ الرِّيقِ مِنْكَ فَعِيْ
- لَمَّا شَمَمْتُ نَسِيمَ الرُّوْضِ مِنْ فَيْكِ
- زَكَّى شَهَادَةَ أَطْرَافِ الْمَسَاوِيكِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٤٠ .

(٢) ت : الذي هو مايدا .

(٤) ت : ومن كل ميل . بچ : أومسك لوعة . بچ ، ت : أوإليه مدركي أومحركي .

(٧) ت : وأعظم رأبي . بق : وأيسر صدرى .

(٩) بق ، ت ، تق : وغلدت . ت : وغلدت أيضاً في جهنم .

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٥٢٨ .

(١) بچ : في فيك ، والروضة الأنف : التي لم ترع .

وقال أيضًا \*

- ١ - إِنَّ الَّذِي يَضْحَكُ مِنْ أَدْمُعِي وَهِيَ عَلَيْهِ أَبَدًا تُسْـفِكُ
- ٢ - قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهُ رَوْضَةٌ وَالرَّوْضُ مِنْ مَاءِ الْحَيَا يَضْحَكُ

وقال في محمومٍ جميل الصورة \*\*

- ١ - حَكَيْتَ جِسْمِي تُحَوِّلًا فَهَلْ تَعْتَشِقْتِ حُسْنَكَ
- ٢ - وَكَانَ جَفْنُكَ مُضْنِي فَصُرْتَ كُلُّكَ جَفْنُكَ
- ٣ - وَزَادَكَ السُّقْمُ حُسْنًا وَاللَّهُ إِنَّكَ إِنَّكَ

وقال أيضًا \*\*\*

- ١ - تَرَكْتُ حَبِيبَ الْقَلْبِ لَاعِنَ مَلَالَةٍ وَلَكِنْ لِدَنْبٍ أَوْجَبَ الْأَخْذَ بِالتَّسْرِكِ
- ٢ - أَرَادَ شَرِيكًا فِي الْمَوَدَّةِ بَيْنَنَا وَإِيمَانُ قَلْبِي قَدْ نَهَانِي عَنِ الشَّرِكِ
- ٣ - وَإِلَّيَّ مِنْهُ فِي عَقَابِيلِ طَرِبِهِ وَيُبْقَى وَيُمَضِّي الْمِسْكَ رَائِحَةُ الْمِسْكِ
- ٤ - وَكَانَ حَبِيبِي سِلْكَ عِقْدٍ مَوَدَّتِي فَيَاوَيْلَتَا وَأَوْخَشَةَ الْعِقْدِ لِلْسَّلْكِ

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٥٢٩ .

(٢) ت ، ث ، ق ، مص : من دمع الحيا .

(٥٥) مذكورة في (ط) مص ٥٣٢ .

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٥٢٨ .

(١) يج : لا ملالة . وفي وفيات الأعيان جاء هذا البيت هكذا :

وما كان تركي حبه عن ملالة ولكن لأمر يوجب القول بالتروك

(٤) تق : سلك عقد مرقى .

(٣) المقابيل : الشدائد وبقايا العلة والشق .

وقال أيضًا \*

- ١- إِنَّ تَجَنَّبَكَ فَلَا دُفْقَتَهُ عَلَّمَ قَلْبِي كَيْفَ يَنْسَاكَ  
٢- مَا أَنْتَ يَا قَلْبِي قَلْبِي إِذَا رَاعَيْتَ الْفَأْ لَيْسَ يَرَعَاكَ
- 

وقال في الغزل \*\*

- ١- أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا خَوْفُ سُخْطِكَ لَهَانَ عَلَى مُجِبِّكَ أَمْرٌ رَهْطُكَ  
٢- مَلَكَتِ الْخَافِقِينَ فَتَهَتْ عُجْبًا وَلَيْسَ هُمَا سِوَى قَلْبِي وَقَرِطُكَ
- 

وقال يتغزل بصبي اسمه سليمان \*\*\*

- ١- إِنَّمَا تَغَرُّ سُلَيْمًا نَ كَعْقِدَ مَلِكٍ سَلِكِهِ  
٢- مَلِكَ الْخَلْقِ وَهَذَا فَمُهُ خَاتَمُ مُلْكِهِ
- 

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٥٣٢ .

(٢) ص ، ط : كيف يرعاك .

(٥٥) هذان البيتان غير مذكورين في (ط)

(٢) ت : سوى قلبي وقلبك .

(٥٥٥) هذان البيتان في (ط) ص ٥٣٩ .

(٢) يشير الشاعر إلى قصة سليمان عليه السلام ، بأنه كان ملك الجن والإنس بسبب خاتمه .



وله أيضا \*

- ١- يا من نسيتهُ فُسُكِرُهُ من لحظه
  - ٢- واعجبا من نرجس في روضة
  - ٣- قالوا عذارك مُخْبِر عن لوعتي
  - ٤- أم هل لخدك ملبس من سندس
  - ٥- ولقد أرقُّ له إذا شاهدته
- ألم الجراح به فقلبي ذاهل  
أم حلَّ فيها نابلُّ أم بابل  
فأجبتهم هيهات بل هو سائل  
أم هل عليه من الشقيق غلائل  
وعليه أس عذاره مُحَامِل

وقال \*\*

- وقد وجدت هذه القطعة في خريدة القصر وجريدة العصر ص ٧٩ ج ١  
الموجودة بالمتحف البريطاني وهي خطيه وقد اعتمد الديوان المطبوع عليها .
- ١- يا عاذلي أين سمعي منك والعذل
  - ٢- إن همتُ وجدًا فما قلبي بأول من
  - ٣- حدّث بذكر صبايتي ولا عجب
  - ٤- يمشي فتفعل في العشاق قامته
  - ٥- أزرى على الظبي طرفًا وهو ملثفت
  - ٦- يدنو فيوسع لي سُم الخياط كما
- أسلوه لا وطرف زانه الكحل  
أورت به الوجنات الجمر المنفل  
أنا الذي بغرامى يُضربُ المثل  
ما ليس تفعله العسالة الذبـل  
وأخجل الغصن قدا وهو معتدل  
يضيق بي حين ينأى السهل والجبل

(\*) مذكورة في (ط) ص ٦٤٧ . وقد عثر عليها في تذكرة النواحي (الورقة ١٢ ط) .

(\*\*) مذكورة في (ط) ص ٦٤٨ . وقد عثر عليها خريدة القصر ، الورقة ٧٩ الموجودة في المتحف البريطاني

وقال في مליح اسمه مفضل \*

- ١ - أَنْتَ الْأَخِيرُ هَوَى وَأَنْتَ الْأَوَّلُ
- ٢ - أَنْتَ الْحَبِيبُ مَحَبَّةً لَا تَنْتَهِي
- ٣ - مَا الشَّمْسُ حُمْرَةً خَدَّهَا مِنْ حُسْنِهَا
- ٤ - لَوْ جُدْتُ لِي بِالنَّفْسِ مِنْكَ لَقُلْتُ مَنْ
- ٥ - وَجَدِي وَوَجَدُ سِوَايَ فِيكَ تَفَاوُتًا
- ٦ - كُلُّ الْخُدُودِ مِنَ الْعَيُونِ صِبَابَةٌ
- ٧ - يَا رَاقِدَ الْأَجْفَانِ جَفْنِي سَاهِرٌ
- ٨ - وَمُهْدِدِي بِالْقَتْلِ حَيْثُ جُنُودُهُ
- ٩ - مَا لِحَظُهُ سَهْمٌ وَقَلْبِي مَقْتَلٌ
- ١٠ - لَا بَحْتَ سَفْكَ دَمِي وَذَاكَ مُحَرَّمٌ
- ١١ - وَوَحَقَّ عِقْدِكَ عِقْدُ ثَغْرِكَ إِنِّي
- ١٢ - لَيَقِيلُ فِكْرِي إِنَّهُ لَكَ مَعْبَرٌ

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٥٧١ .

(١) بيج : أنت على سواك .

(٣) ت : كما تراك .

(٢) بيج : وكذا عليك . ت : ولها عليه لأنه لا يبدل .

وقال وهو بالشام \*

- ١ - ظيُّ بحسْمي حالي الجيد بالعَلَلِ - لكنه قد جلاه الحسنُ في الحُللِ -
- ٢ - موَشَّحاتٌ ولكن من ذوائبه - لما رآه مُحشَى الطرفِ بالكحلِ -
- ٣ - أُنَى إِلَيَّ وأهْوَى خدّه لقمي - فقمْتُ أَقْطَفُ منه وَرْدَةَ الخَجَلِ -
- ٤ - والجوُّ قد مدَّ سِترًا من سحائبه - لما تخيَّلَ أَنَّ الشُّهْبَ كالمُقَلِّ -
- ٥ - قُمْنَا ولا خَطَرَةٌ إِلَّا إِلَى خَطَرٍ - دانٍ ولا خَطَوَةٌ إِلَّا إِلَى أَجَلٍ -
- ٦ - والعَيْنُ تسحبُ ذيلًا من مدامعها - والقلبُ يسحبُ أذيالًا من الوجَلِ -
- ٧ - أَكَلَّفُ النَّفْسَ معَ عِلْمِي بعزَّتها - وطءًا على البيضِ أَوْ حَمَلًا على الأَسَلِ -
- ٨ - لكنني بالمواضي غيرُ مكترث - وبالأَسَنَةِ فيه غيرُ مُحْتَفِلِ -
- ٩ - حَتَّى وَصَلْنَا إِلَى مِيقَاتِ مَأْمَنِهِ - يا صاحبي فلو أَبْصَرْتُمَا عَمَلِي -
- ١٠ - أَوْ أَصِلُ اللَّثَمَ من فَرْعٍ إِلَى قَدَمٍ - وَأُوصِلُ الضَّمَّ من صَدْرِ إِلَى كَفَلِ -
- ١١ - وَجِيبَ الشَّوْقِ ذيلًا من مُعَانَقَةٍ - مِنَّا عَلَيْنَا فلم يَقْصُرْ ولم يَطُلِ -
- ١٢ - وَبَاتَ يُسَمِّعُنِي من لَفْظٍ مُنْطَقِهِ - أَرْقًى من كَلَمِي فيه وَمِنْ غَزَلِي -
- ١٣ - وَوَدِدْتُ أَعْضَائِي أَسْمَاعًا لِتَسْمَعَهُ - وَلَوْ تَحَمَّلْنِ فِيهِ وَطَاءَ الْعَذَلِ -

(٥) هذه الفصيلة في (ط) ص ٥٧٩ .

(١) ت : ظيُّ بحسْماء .. جلاه الحسن . بدلا من جلاه وحسنى أرض بالبادية فيها جبال شامخة لمساء لا يكاد القتام يفارقها

قال النابغة :

فأصبح عاقلا بجبال حسمى دقاق الرب محترم القتام

(٣) بج : أهدى خده . (٤) ت : والجود سراعاً . بج : إن الشمس كالمنقل . بق : تق ، ت : « إن السحب » .

(٨) ت : نعم وبالأسد فيه . (١١) تق : وأقبل الشوق . بق ، تق : ثوبا بدلا من (ذيل) .

(١٢) لا يوجد في (بق) .

- ١٤ - وَدَمَعَةُ الدَّلِّ تَجْرِيهَا عَلَى جَسَدِي      فهل رَأَيْتَ سُقُوطَ الطَّلِّ فِي الطَّلَلِ -  
 ١٥ - وَنِلْتُ مَا نِلْتُ مِمَّا لَمْ أَهْمَّ بِهِ      ولا تَرَقَّتْ إِلَيْهِ هِمَّةُ الْأَمَلِ -  
 ١٦ - وَمَرَّ وَاللَّيْلُ قَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ      لما نَوَى الصُّبْحُ تَطْفِئًا عَلَى طَفْلِ -  
 ١٧ - لَمْ أَسْحَبِ الدَّيْلَ كَيْ أَمْحُو مَوَاطِئَهُ      لَكُنِّي قَمْتُ أَمْحُو الْخَطْوَ بِالْقُبَلِ -  
 ١٨ - يَا لَيْلَةً قَدْ تَوَلَّتْ وَهِيَ قَائِلَةٌ      لا تَنْظَمْنِي مَعَ أَيَّامِكَ الْأَوَّلِ -

### وقال أيضًا \*

- ١ - أَهْوَى طَوِيلَ الْقَدِّ كَمْ عَاذِلٍ فِي طُولِهِ أَكْثَرَ تَطْوِيلِهِ  
 ٢ - مَا طَوَّلَهُ عَنِ كِبَرٍ إِنَّمَا طَوَّلَهُ فَرَطُ عِنَاقٍ لَهُ

### وقال \* \*

- ١ - يَا مَنْ بَدَأَ مِنْ فِيهِ لِي رَاحَ كَعَرْفِ الْمَنَدَلِ  
 ٢ - لَمْ يَأْتُ مِنْ قَطْرُبُلٍ وَهِيَ شَرَابُ الْعَسَلِ  
 ٣ - حَدَّثَنِي بِالْقُبَلِ لَكِنْ عَلَى رَأْيِ عَلِي

(١٧) يج : لم أمح . وقد أشار إلى بيت امرئ القيس :

خرجت بها أمشي تجر ورامنا      على أثرينا ذيل مرط مرحل

(٥) هذان البيتان في (ط) ص ٥٨٢ .

(١) يج : في عذله .

(٥٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٥٥٢ .

(١) ص : « لما بدأ من فيه » .. والمندل : العود الرطب .

(٢) قطربل بالضم وتشديد الباء : موضع في العراق .

وقال يتغزل في شباب هرب من الوالى \*

- ١ - يامُعْرِضًا قد آنَ أَنْ تُقْبَلَا      وغائِبًا قد حانَ أَنْ تَقْفُلَا
- ٢ - أَعْرَضْتَ إِذْ أَعْرَضْتَ لَاعْنِ رَضَى      وغبتَ لَمَّا غَبْتَ لَا عَنْ قَلِي
- ٣ - لَيْسَ بَعَارٍ أَنْ تُرَى هَارِبًا      فإنها عَادَةُ رِيمِ الْفَلَا
- ٤ - وَلَا بَعِيبٍ أَنْ تُرَى غَائِبًا      فعَادَةُ الْأَقْمَارِ أَنْ تَأْفُلَا
- ٥ - وَأَنْ تُرَى مِنْ فَرَقٍ شَاحِبًا      فالسيفُ قد يصدأُ بَعْدَ الْجَلَا
- ٦ - كَأَنَّمَا الْوَالِي وَأَعْوَانُهُ      غاروا على حُصْنِكَ أَنْ يُبْذَلَا
- ٧ - قَدْ جَلَّ ذَاكَ الْغَصْنُ أَنْ يُجْتَنَى      منك وذاك الْبَدْرُ أَنْ يُجْتَلَى
- ٨ - كَمْ بَحْثُوا عَنْهُ وَلَمْ يَعْلَمُوا      بَأَنَّ فِي قَلْبِي لَهُ مَنْزِلَا
- ٩ - كَتَمْتُهُ عَنْهُمْ فَقُولُوا لَهُ      ما باله دَلٌّ عَلَى الْمَلَا
- ١٠ - إِنْ أَنْكُرُوا سُقْمِي مِنْ بَعْدِهِ      فصفرةُ اللونِ دليْلٌ على
- ١١ - يَا لَيْتَهُ أَذْنَبَ حَتَّى أَرَى      عُذْرًا لِقَلْبِي بَعْدَ مَا أَنْ سَلَا
- ١٢ - أَوَّلَيْتَهُ كَانَ رَخِيصًا عَلَى الْإِ      قلبٍ فَتَنَسَّاهُ إِذَا مَا غَلَا
- ١٣ - وَدَى وَعَيْشِي بَعْدَ تَوْدِيْعِهِ      ذلك ماحالَ وذا ما حَلَا
- ١٤ - لَمْ يَكْتَحِلْ طَرَفِي بِغَمْضٍ وَقَدْ      فَارَقَ ذَاكَ الرَّشَاءَ الْأَكْحَلَا

(٥) هذه القصيدة في (ط) ص ٥٨٩ .

(٢) لا يوجد في (بن) .

(٨) تق : بأن في القلب .

(١٠) فيه اكفاء فقد اكفى بالجاء عن ذكر المجرور ، وتقديره (عل سقمى) .

(١١) بن ، تق : بعد بعه أن سلا .

(١٤) بن : لم تكتحل بالفيض مل فارقت .. عني ذلك .. الخ .

- ١٥- فقل لندماني إني أمروء  
١٦- ولي قم صادف من بعده  
١٧- عين أصابتني ولكنها  
١٨- ما أحسن الصبر وأما على  
بعد الطلا حرمت شرب الطلا  
سلاسل الدمع به سلسلا  
ياقاتلي لم تخطئ المقتلا  
أن لا أرى وجهك يوماً فلا

### وقال أيضاً \*

- ١ - قد همت بالبدوى في الحل  
٢ - فالقلب حلة ذا وكلّة ذا  
٣ - هذا يميل إلى الجياد وذا  
٤ - بدران بل شمسان نورهما  
٥ - قال الفؤاد وقد عشتهما  
٦ - لو كنت حاضرنا وقد حضرا  
٧ - فلتمت من فرع إلى قدم  
٨ - وعقدت شعرة ذا بشعرة ذا  
وكلفت بالحضري في الكلل  
والجسم للشخصين كالطلل  
أبداً تراه يحسن للإبل  
صدأ العقول وصيفل المقل  
مالي بمحبوبين من قبل  
مثلمين بوردتى خجل  
وضمت من سدر إلى كفل  
وحللت ذاك العقد بالقبل

(١٥) الطلا بالفتح ولد الظبي والصغير من كل شيء . والطلا الثانية بالكسر : الخمر . (١٨) يج : إلا على .

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٥٥١

(١) الحلل جمع حلة : الثوب السائر لجميع البدن . الكلل . : جمع كلة بالكسر الستر الرقيق

(٢) تن : وبردة ذا بدلا من (وكلة)

(٥) ت ، تن : حال عجيب بين من قبل « والمعنى » ليس لي طاقة وقدرة عليها .

وقال في الغزل أيضا \*

- ١ - جرى دَمْعُهُ من مَسِيلِ الْأَسِيلِ - وصَادَ بِلُؤْلُؤٍ طَرْفٍ كَحَمِيلِ -
- ٢ - وَأَنْعَمَ لَنَا أَحْسَ الْفِرَاقِ - بَضْمُ الصَّدِيقِ وَلَثْمُ الْخَلِيلِ -
- ٣ - وَقَدْ كَانَ كَالشَّمْسِ عِنْدَ الشُّرُوقِ - فَأَصْبَحَ كَالشَّمْسِ عِنْدَ الْأَصِيلِ -
- ٤ - فَقَمْتُ عَلَى جَمْرَةٍ لِلْوَدَاعِ - تَقَابُلُهَا جَمْرَةٌ لِلْغَلِيلِ -
- ٥ - أَجُوسٍ خِلَالَ دِيَارِ الْحَبِيبِ - فَأَعَثَّرَ فِي ذَيْلِ دَمْعٍ طَوِيلِ -
- ٦ - فَلَا يَطْمَعُ الْقَلْبُ فِي سَلْوَةٍ - فَيَطْمَعُ فِي طَلَبِ الْمُسْتَحِيلِ -
- ٧ - وَقَدْ كُنْتُ أَجْزَعُ يَوْمَ الْمَقَاءِ - فَكَيْفَ تَرَانِي يَوْمَ الرَّحِيلِ -
- ٨ - رَعَى اللَّهُ بَدْرًا مَعَ الظَّاعِنِينَ - ضَلَلْتُ بِهِ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ -
- ٩ - وَرِثْتُ بِهِ الذَّلَّ مَعَ عَزَّتِي - فَيَارْحَمَتَا لِلْعَزِيزِ الذَّلِيلِ -
- ١٠ - فَمَا هُوَ إِلَّا عَذَابُ النَفُوسِ - وَأَسْرُ الْقُلُوبِ وَصِيْدُ الْعُقُولِ -
- ١١ - تَبَاهَى الْجَمَالُ بِهِ أَوْغَدًا - يَتِيهُهُ عَلَيْنَا بِوَجْهِ جَمِيلِ -
- ١٢ - فَزَيْنٌ أَجْفَانُهُ بِالْفُتُورِ - وَحَلَّى مَرَاشِفَهُ بِالذُّبُولِ -
- ١٣ - فَذَاكَ الْجَمَالُ لَهُ قَائِدِي - وَذَاكَ الدَّلَالُ إِلَيْهِ ذَلِيلِ -
- ١٤ - وَقُلْتُ وَبَشَّـرْنِي طَيْفُهُ - مَتَى نَلْتَقِي ؟ قَالَ عَمَّا قَلِيلِ -

(٥) جاءت هذه القصيدة في (ط) ص ٥٤٥ .

(١) بيج : في مسيل . ص : وجاد بلؤلؤ .

(٥) ت ، ، تق : فأعثر في دمع عين .

(١١) بيج : تبدي الجمال . بق : تنأى الجمال . تق : تنأى . (١٢) بيج : وحل مواشقه .

(١٢) بيج : وذلك الجلال . نق : وذلك الزلال .

- ١٥ - فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِطِيفِ الْحَبِيبِ      وَلَا مَرْحَبًا بِكَلَامِ الْعَذُولِ  
١٦ - وَحِيًّا إِلَهُ ثَرَى مِنْزَلِ      جَرَرْتُ بِهِ فِي التَّصَابِي ذِيُولِ  
١٧ - ثَنَّتْ مَعْطَفَى نَفْحَةً لِلشَّمَالِ      وَمَاتَتْ بِهِ نَفْحَةً لِلشُّمُولِ

### وقال أيضًا \*\*

- ١ - كَأَنَّكَ بِي قَدِمْتُ بَعْدَ قَلِيلِ      بِمَاءِ دُمُوعِي أَوْ بِنَارِ غَلِيلِي  
٢ - وَأَتَعَبُ خَلْقِ اللَّهِ قَلْبِي لِأَنَّهُ      أَلُوفٌ رَمَاهُ دَهْرُهُ بَحْلُولِ  
٣ - قَضَى اللَّهُ أَنَّ الْعِشْقَ يَقْضِي إِذَا قَضَى      بِقَتْلِ نَفْسٍ أَوْ بِأَسْرِ عُقُولِ  
٤ - وَأَنَّ كَثِيرًا صُنْعُهُ بِكَثِيرٍ      وَغَيْرُ جَمِيلٍ فَعَلُهُ بِجَمِيلِ  
٥ - أَخُو الْعِشْقِ يَوْمَ الْعَيْشِ يُسَمَّى بِعَاشِقٍ      وَثَانِيهِ يُسَمَّى بَيْنَهُمْ بِقَتِيلِ  
٦ - وَعَيْشَتُهُ مَعْلُومَةٌ وَوَفَاتُهُ      بِيَوْمٍ مُقَامٍ أَوْ بِيَوْمٍ رَحِيلِ  
٧ - وَطَالَ عَذَابِي إِذْ قُتِلْتُ لِأَنَّنِي      قُتِلْتُ بِسَيْفٍ لِلْحَاضِ كَلِيلِ  
٨ - وَمِمَّا دَهَانِي أَنَّ لِي أَلْفَ حَاسِدٍ      عَلَى مَنْ لَهَا فِي النَّاسِ أَلْفُ خَلِيلِ  
٩ - تَجِيءُ إِلَى هَذَا بِغَيْرِ رِسَالَةٍ      وَتَقْعُدُ عَنْ ذَا بَعْدَ أَلْفِ رُسُولِ  
١٠ - فَعَايَةُ سُوْلِي أَصْبَحَتْ مَنْ أُحِجُّهَا      عَلَى أَنَّهَا وَاللَّهِ غَايَةُ سُوْلِي  
١١ - وَقَالَتْ لِأَيَّامِ الْمَسْرَةِ قَصْرِي      وَقُلْتُ لِلْيَلَاتِ الْإِسَاءَةَ طُوْلِي

(١٧) بَقِي ، تَقِي : نَشْوَةٌ بِدَلَا مِنْ (نَفْحَةٍ) .

(\*) فِي (ط) ص ٥٥٧ .

(٤) أَشَارَ إِلَى مَا صَنَعَهُ الْعِشْقُ بِقَلْبِ كَثِيرٍ عِزَّةً وَجَمِيلٍ بِثَبَّةٍ .

(٩) بَقِي : وَتَقَعْدُ عَنْ ذَا

(١) تَقِي : كَأَنَّكَ بِكَ .

(٥) بَقِي : « أَخُو الْعَيْشِ يَوْمَ الْعِشْقِ يُسَمَّى بِعَاشِقٍ » .

(١١) بَقِي ، تَقِي : لِلْيَلَاتِ الْمَسَاءَةُ



وقال أيضاً \*

- ١ - إِنَّهُ مَالٌ وَمَلَأَ وَأَتَى الطَّيْفَ وَسَلَا
- ٢ - عَاطِلًا حَتَّى لَقْدَا دَ مِنْ اللَّثْمِ مُحَلَّى
- ٣ - كُنْتُ فِي تَقْيِيلِ الطَّيْفِ فَ كَمَنْ قَبَّلَ ظَلَا

وقال أيضاً \*\*

- ١ - عَمِلْتُ شَيْئًا مَازَالَ خَيْرَ عَمَلٍ وَنَلْتُ أَمْرًا مَازَالَ مَلءَ أَمَلٍ
- ٢ - قَبَّلْتُ خَصْرًا لَمَنْ أُحِبُّ فَمَا دَارَ عَلَيْهِ سِوَى ثَلَاثِ قَبَلٍ

وقال أيضاً \*\*\*

- ١ - لَيْسَ حَظِّي مِنَ الْهَوَى غَيْرَ عَضِّ الْأَنَامِلِ
- ٢ - طَالَ حَزْنِي وَلَمْ أَفْزَ مِنْ حَبِيبِي بِطَلْسَائِلِ
- ٣ - غَضَبٌ غَيْرُ قَاطِعٍ وَرِضَا غَيْرُ وَاصِلِ
- ٤ - وَضُدُّهُ لَهُ قَضَى بِسُرُورِ الْعَمَلِ وَاذِلِ
- ٥ - أَتُرَى هَلْ دَرَى حَبِيبِي - وَإِنْ شِئْتَ قَاتِلِي
- ٦ - أَنَّ هُوجَ الرِّيحِ قَدْ أَتَعَبَتْهَا رَسَائِلِي

(٥) في (ط) ص ٥٨٢

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٥٧٩ .

(١) ت : ماثلت منه . بچ : مازال مدأمل .

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٥٨١

(٥) ت ، قق : وإن بت ذاهل .

وقال أيضاً يتغزلُ بشائب \*

- ١ - شاب فيه العذارُ فازددتُ عجباً لصباحٍ بدا بأولٍ كِلِـلِـ
- ٢ - خَافَ مَيْلَ عَنْهُ فَكَانَ عَلَيْهِ وَقَلِيلٌ لَهُ انحرافِ وَمَيْلِ
- ٣ - واقتضى الشَّيبُ مِنْهُ مَقْلُوبُ جُودِي

مثلُ ما طابَ مِنْهُ تصحيفُ نَيْـلِـ

- ٤ - جاءَ في غَيْرِ وَقْتِهِ ذَلِكَ الـ شَيْبُ فغَطَّاهُ ثوبُ كَثْمِي بِذَيْلِـ
- ٥ - ولقد زَادَهُ جَمَالاً وَحُسْنًا زَادَ نَوْحِي مِنَ الْغَرَامِ وَوَيْـلِـ
- ٦ - ولقد طَفَّلَ المشيبُ فَقُلْنَا أَحْسَنَ الطَّفَّلَ ذَا المشيبُ الطُّفَيْلِـ

وقال أيضاً \*

- ١ - شكر الله للصَّيَامِ فَقَدْ أَضَ حَيَّ غَرَامِي الْقَصِيرُ فِيهِ طَوِيلَا
- ٢ - أَظْهَرَ الْمِسْكَ عَنْ مَرَاشِفٍ مِنْ أَهْ سَوَى وَزَادَ الدُّبُولَ فِيهِ دُبُولَا
- ٣ - وَكَمَا خَدَّهُ نُحُولًا فَأَضَحَى مِثْلَ مَا أَشْتَهِيهِ خَدًّا أَسِيلَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٤٨

(١) بيج : شاب منه .. فازداد

(٢) ص : خاف مثل . بيج : فكان إليه .. وقليل عنه

(٣) ت : تصحيف جودي .. مثل ما طاب فيه (٤) ت ، ق : يعنى آثار لثى يذيله

(٥) بيج : : زاد ويحي

(٥٥) جاءت في (ط) ص ٥٤٩ .

(٣) بق : مثل ما اشتيته

وقال أيضاً \*

- ١ - هذا الغرامُ غَرِمْتُ آخرَهُ      عُدْماً لَهُ وَرِيحَتْ أَوَّلَهُ
- ٢ - كم قيل لي فيمنَ كَلَفْتُ بِهِ      هَذَا غرامٌ فيه أَوْ وَلَسَهُ
- ٣ - فَاجَبْتُ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ جَسَدِي      فيه وما أَبْقَاه فَهُوَ لَهُ
- ٤ - لَمْ أَنْسَ لَيْلاً كَانَ قَصْرَهُ      وَضَلُّ بِمَنْ لَوْ شَاءَ طَوَّلَهُ
- ٥ - وَافَى وَكَانَ الصَّحْوُ حَرَمَهُ      حَتَّى رَأَيْتَ السُّكْرَ حَلًّا لَهُ
- ٦ - وَشَرِبْتُ مِنْ يَدِهِ مُشْعَشَعَةً      عَلَّتْ عَلَيْهِ كَانَ عَلَّاهُ
- ٧ - وَنَبَذْتُ مِنْدِيلِي بِمَسْحٍ فَمِي      وَجَعَلْتُ مِنْدِيلِي مُقَبَّلَهُ

وقال أيضاً \*

- ١ - كل محالٍ في الهوى جَائِزٌ      وكلُّ عقلٍ في الهوى مُحْتَبَلٌ
- ٢ - انظر إلى قلبي مَعَ هَمٍّ      تجد حِصَاةً حَلَّ فِيهَا جَبَلٌ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٥٦

(١) ت : غرامه . ص : عز ماله . تق ، ت : قد قبحت أوله

(٥) ت : وافي وكان الوصل حرمه . بق : أوله بدلا من حله (٧) بج : منديلا .

(٥٥) هذان البيتان المذكوران في (ط) ص ٦١٩

(١) ت : على مجال في الهوى .. تختل بدلا من تختيل (٢) ت : مع ضمه

وقال من قصيدة \*

- ١ - على غير ضلّات الأمانِ تَعَوَّلِي      ومن غير عِلّات المُدامِ تَعَلِّي  
٢ - ومثلي يرى شربَ الدِّماءِ محلّلاً      وشربَ دمِ الصُّهباءِ غيرَ محلّل  
٣ - أصولٌ ولكن من يراعى عاملي      وأسطو ولكن من لسانِ مُنْطلي  
ومن غزله فيها :

- ٤ - وما هو إلّا أنّ عندي رسالةً      إلى سَهْمٍ عَيْنِيهِ بِإِمْلَاءِ مَقْتَلِي  
٥ - وما الحبُّ إلّا ما جرى من مدامعي      وما هو عنه بالحديث المطوّل  
٦ - إذا قيل لا تهلك أَسَى فجهالةً      لقائِسل هذا قولُسه وتَجَمَّل  
٧ - قفانَبِك من ذِكرى حبيبِي وحده      أأخلط ذِكرًا للحبيبِ بمنزِل

وقال أيضا \*

- ١ - رَغِبْتُ فِي الْجَنَّةِ لِمَا بَدَا      أَنْمُوذَجُ الْجَنَّةِ فِي شَكْلِهِ  
٢ - فَصُرْتُ مِنْ حِرْصِي عَلَى شِبْهِهِ      فِي الْبَعْثِ لَا أَلْوِي عَلَى وَصْلِهِ  
٣ - فَانْظُرْ لِمَا قَدْ جَرَّهُ حُسْنُهُ      مِنْ تَوْبَةِ تَقْبِيحٍ فِي مِثْلِهِ

(٥) مذكورة في (ط) ٦١٤

(١) ت : صبوات الأمان معولي . بق ، تق : معولي .

(٤) بق ، تق : بإياديه مقلتي

(٦) يشير إلى قول امرئ القيس : -

قفانَبِك من ذِكرى حبيبٍ ومنزل      يسقط اللوى بين الدخول فحوئل  
وقوفا بها صحبي على مطيهم      يقولون لا تهلك أَسَى وتجمل

وقد صرح ابن سناء بأنه لا يريد أن يخلط ذكر الحبيب بذكر منزله بل يريد أن يذكر الحبيب وحده ويبيّن على فراقه .

(٧) بق : ومنزل

(٥٥) جاءت هذه الأبيات في (ط) ص ٥٧٦

(١) بق : من شكله

(٣) بق : تقفح في مثله

(٢) بج : على اسمه .. لا ألوي على فضله

## وقال \*

- ١ - قُلْتُ وَقَدْ لَجَّ فِي مُعَاتَبَتِي وَظَنَّ أَنَّ الْمَلَالَ مِنْ قَبَلِي
- ٢ - حُسْنُكَ مَازَالَ شَافِعِي أَبَدًا يَا مَالِكِي كَيْفَ صِرْتَ مُعْتَزِلِي
- ٣ - خَدَّكَ ذَا الْأَشْعَرَى حَنَفَنِي وَصَارَ مِنْ أَحْمَدِ الْمَذَاهِبِ لِي

## وقال \*\*

- ١ - خَصُرٌ نَحِيفٌ وَلَمَى ذَابِلٌ هَذَا وَهَذَا يَشْكُوَانِ الظَّمَا
- ٢ - وَعِنْدَ هَذَا مُورِدٌ بَارِدٌ وَتَحْتَ هَذَا مَوْجٌ بَخْرٍ طَمَا
- ٣ - مِنْ رَامٍ رِيًّا بَعْدَ دَامِنُهُمَا فَحَقُّهُ عِنْدِي أَنْ يُسْرَحَمَا

## وقال أيضًا \*\*\*

- ١ - لَقَدْ عَذَّبْتَنِي بِالْغَرَامِ مَلِيحَةً وَغَالِبُ ظَنِّي أَنْ يَكُونَ لِي زَامَا
- ٢ - وَبِرَهَانٍ مَا قَدْ قَلْتُ أَنَّ عَذَابَهَا كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ كَانَ غَرَامَا

(٥) لم أعر على هذه الأبيات في (ط) في قافية اللام .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٦٨٤ .

(٢) بق : موج ردف .

(٥٥٥) مذكوران في (ط) ص ٦٨٥ .

(٢) أشار إلى قوله تعالى : « والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراما » . ( الفرقان : آية ٦٥ )

## وقال \*

- ١- إِنَّ الْحَبِيبَ مَلَالًا قَدْ صَارَ يَأْتِي لِمَا
- ٢- وعاد بالهجر والصد هائماً مستهما
- ٣- هذا فكم قلت فيه أما ترى ما ترامي

## وقال يتغزل بشائب \*

- ١ - قد شاب شاربٌ من أحبِّ فجَازلي
- ٢ - مازال مُنتهباً لألحاظِ السورى
- ٣ - ظنوا ملاحظته ذوت فجميعهم
- ٤ - من كان مُفتتناً بليلِ عذاره
- ٥ - ماشاب عن كبيرٍ ولكن شيبه
- ٦ - لا يستوى شيبى وشيبُ مُعذِّبى

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٤٥  
 (١) ت : مال الحبيب فلانا  
 (٣) ت ، ب : فكم وكم . رف : كم ولم قلت  
 (٥٥) ذكرت في (ط) ص ٧٤٦  
 (١) بقى : أن يكون  
 (٤) ص ، مص : من كان يقتلى . ص ، مص : أصد . تق : أنصد .  
 (٥) ص : أو مسك اللى

وقال \*

- ١ - خجل الحبيب وقد حسرت لثامه فجعلتُ من قُبلى عليه لِثَامًا  
٢ - وجوابُ عَذلِ العاذلين إذا طَغَوْا في العَذلِ جَهْلًا أَن أَقُولَ سَلَامًا

وقال يتغزل في مليح رومي أعجمي \*\*

- ١ - نال قَمِي من ذَلِكَ الرِّيمِ مِثْلَ اسْمِهِ لَكِنْ بترخيمِ .  
٢ - له فم ضاق فلم يَسْتَطِعْ أَن يُخْرِجَ اللَّفْظَ بتقـويمِ  
٣ - له فمٌ للترك يُعْزَى وإن أصبح مولاةً مِنَ الـرومِ  
٤ - ولفظه سكرانٌ من ريقه فهو لهذا غيرُ مفهـومِ  
٥ - ما فمـه ميمٌ ولكنَّـه علامةُ الجَزْمِ على الميمِ

(٥) وردا في (ط) ص ٦٨٥  
(٢) أشار إلى قوله تعالى : « وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (الفرقان : ٦٢) .  
(٥٥) ذكرت في (ط) ص ٧٤٦  
(١) تق : من ذاك . إذا رخم الريم صار : الرى . والمعنى نال فعى الرى من ريق معشوق  
(٤) جعل تلعم ألفاظه ولكنه كالسكر ، وجعل ريقه كالخمر وفيه - من تعليل

وقال أيضًا في غلام محموم \*

- ١- أعدتُ جنودك منك الجسم بالسقم لا بل فؤادي قد أعده بالآلم
- ٢- وإنَّ حمّاك من نار توقدُها في وجنة لك لا تحبّو من الضرم
- ٣- جاء السقام إليه يستضيء به يا حسن خديّه من نار على علم
- ٤- ما بال حمّاه قد جارت على شفة مازلت أشفق من تقبيلها بغمي
- ٥- قد صيرت أثر التقبيل في فمه فصا لخاتم ذاك المبيم الشيم

وقال \*\*

- ١- قالوا لقد شاب الحبيب وشاب فيه كلّ عزم
- ٢- وأراك تظلم في هواه النّفس ظلمًا أيّ ظلم
- ٣- فأجبت من شره علىه أذوقه في كلّ طعم

وقال في غلام تركي \*\*\*

- ١- بمهجتي أفديّه من فصيح لفظ معجمه
- ٢- لا يستطيع اللفظ أن يخرج من ضيق فمه

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦٧٠

(٢) بج : ورجة لك

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٦٨٥

(٣) ط : فقلت من شره

(٥٥٥) مذكوران في (ط) ص ٧٤٥



## وقال أيضا \*

- ١- يَأَيُّهَا الْبَرْقُ الَّذِي يَجْلُو السُّجَى مِنْ ظُلُمِهِ
- ٢- قُلْ لِحَبِيبِي إِنَّنِي صَادٍ إِلَى مَيْمَنٍ فَمِيسِهِ
- ٣- وَإِنْ فَعَلْتُ فَيَحْرِي— مَتَ كَمْعَةٍ مِنْ مَبْسِجِهِ

## وقال أيضًا \*\*

- ١- أَقَمْتُ عَلَى عَاشِقِيكَ الْقِيَامَةَ بوردٍ لخدٍّ وغصنٍ لقيامه
- ٢- فَمَنْ وَرِدَ خَدَّكَ كَيْفَ النِّجَاةُ وَمَنْ غَضَنَ قَدَّكَ كَيْفَ السَّلَامَةِ
- ٣- تَعَجَّيْتُ إِذْ مَاتَ فِيكَ الْأَنَامُ وَأَنْتَ بِحَسَنِكَ دَارُ الْمُقَامَةِ
- ٤- هُمْنَانِي فِي هُنَانِي مِنْكَ الْهُوَانُ وَتَهْنِيكَ تَهْنِيكَ مِنْنِي الْكَرَامَةِ
- ٥- غَرَمْتُ فُؤَادِي فِي ذَا الْغَرَامِ وَكَالرَّيْحِ عِنْدِي تِلْكَ الْغَرَامَةِ
- ٦- وَقَالَ الْحِشَا لَا عِدِمْتُ الْهُوَى فَقُلْتُ لَهُ لَا عِدِمْتَ الْمَلَامَةِ
- ٧- تَجَوَّدُ جَفُونِي بِالْمَاءِ فِيكَ كَأَنَّ جَفُونِي كَفُّ ابْنِ مَامَةِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦٧٢

(٢) بق : ريق فمه

(٣) ت ، ب : وإن تطلب فبريق . لمعة من مبسمه . بيج : فجيزت بدلا من (فحويت) .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٦٥٨

(٢) بيج : ورد خديك (٣) ت ، ص : تقبحت إذ مات .

(٥) ت ، تق : في ذاك الغرام . بق : ذا للغرام .

(٧) أشار إلى كعب بن مامة الإيادي ، وكان من أجواد العرب فشبّه جفونه بكف ابن مامة لكثرة ما تبذل من دمع .

- ٨ - أَقَاتِلْتَنِي قَدْ شَكَرْتَ الْمَمَاتَ      وَظَالَمْتَنِي قَدْ شَكَرْتُ الظُّلَامَةَ  
 ٩ - أَخَذْتَ وِلَايَةَ عَهْدِ الْبُذُورِ      وَنَصَّوْا عَلَيْكَ بِإِرْثِ الْإِمَامَةِ  
 ١٠ - أَسَارِيرُ خَدِّكَ خَطُّ السَّجِلِ      بِالْعَهْدِ وَالْخَالِ فِيهِ الْعَلَامَةُ  
 ١١ - وَأَنْعَمْتَ حَتَّى خَلَعْتَ الْفَتُورَ      - وَمَا زَالَ عَنْكَ - عَلَى رَيْمِ رَامَةِ  
 ١٢ - وَأَدْهَشَنِي الْخَالُ عَنْ أَنْ أَرَى      إِلَى حُسْنِهِ وَهُوَ فِي الْخَدِّ شَامَهُ  
 ١٣ - بَدَتْ قَمَرًا ، وَرَنْتَ جَوْذَرًا      وَمَا جَتَ نَقًّا وَتَمَشَّتْ غَمَامَهُ  
 ١٤ - وَقَالُوا نَرَاكَ عَشَقْتَ الْقِنَاعَ      فَقُلْتُ نَعَمْ وَسَلَوْتُ الْعِمَامَةَ

### وقال \*

- ١ - يَا سَاكِنَ الْقَلْبِ الَّذِي زَلَزَلَ الدَّ      نِيَا بِسِحْرِ النَّظَرَةِ الْعَارِمَةِ  
 ٢ - زَلَزَلْتَهَا إِذْ كُنْتُ فِي مَنْزِلٍ      بِالْجَفْنِ فِي زَلْزَلَةٍ دَائِمَةٍ

(٨) ط : قد شكوت الظلام . (٩) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بج) . ويشير في هذا البيت إلى عقيدة الشيعة التي ترى أن إمامه على منصوب عليها ، فمحمد عليه السلام النبي وعلى الوصي . (١٠) ت : أسود خدك . (١٢) ت : على سنه وهو في الخال شامه . بق إلى حبه والشامه : علامة تخالف البدن الذي هي فيه . ويفرق بين الشامه والخال : بأن الشامه نقط سوداء صغيرة تساوى سطح الجلد ، والخال جبة سوداء بارزة يثبت فيها الشعر غالباً (١٣) ت، ب : وماست قناة وسارت غمامة . بق : وماست (٥) مذكوران في (ط) ص ٧٥٢ (٢) تق : إذ كنت في نظرة

## وقال أيضًا \*

- ١ - رحلوا فلست مُسأئلاً عن دَارِهِمْ
- ٢ - أَسْفَالاً لَّانَ بَانَ الَّذِينَ قُدُّوهُمْ
- ٣ - ودموع عيني بل عيونُ مَدَامَعِي
- ٤ - عهدى بهم والدَّر من حَصْبَائِهِمْ
- ٥ - والمسكُ والكافورُ تُرْبَةُ أَرْضِهِمْ
- ٦ - لا ينظر البَدْرُ المنيرُ إِلَيْهِمْ
- ٧ - ولقد رأيتُ الشَّمْسَ منها كُورَت
- ٨ - شَرِهَتْ نَوَاهِمُ فَاغْتَدَتْ بِرِجَالِهِمْ
- ٩ - وخيولِهِمْ وجمالِهِمْ وَقِطَاطِهِمْ
- ١٠ - حُمَّ النَّسِيمُ لِبُعْدِهِمْ فَكَأَنَّمَا
- ١١ - وَلِبُعْدِهِمْ طالت ذَوَائِبُ لَيْلِهِمْ
- ١٢ - والعاشقُ المسكينُ في أَطْلالِهِمْ
- ١٣ - يَأْتِي وَيَذْهَبُ آيسًا أَوْرَاجِيًّا
- ١٤ - وتَجُولُ لَوَعْتُهُ عِرَاصُ بَيْوتِهِمْ

( ٥ ) مذكورة في (ط) ص ٦٨٦

( ١ ) اقتبس المعنى من قوله تعالى : « فلعلك بائع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً . ( الكهف : آية ٦ )

وقد عده الدكتور محمد عبد الحق من الاقتباسات المردولة لأن الشاعر نسب إلى نفسه ما نسب لله تعالى إلى نبيه عليه السلام وهو رأى وجهه .

( ٤ ) تق : في الواد بدلًا من ( الدار ) .

( ٦ ) ت : خوفًا على عينيه .

( ٧ ) ت : لورأت بدلًا من كورت وفيه إشارة إلى قوله تعالى « وإذا الشمس كورت » . ( التكويد )

( ١١ ) يخ : فيها فغطى . ط : فيها يغطى

( ٩ ) لا يوجه في بق .

( ١٣ ) ت : لمزارهم وكذا لقرب

( ١٢ ) تق ، ت : شد في أغصانهم

- ١٥ - يبكى فلا تَسْأَلْهُ عن أخباره  
 ١٦ - ومليحة في الظَّاعنين مَلِيَّةٍ  
 ١٧ - فوصالها لنعيمهم وصدودها  
 ١٨ - وإذا هي استترتْ صُدودًا عَنْهُمْ  
 ١٩ - لا ينقضى يومٌ لها لَمَّا نَأَتْ  
 ٢٠ - وغدت تحدث عنهم أشعارهم  
 ٢١ - أنا شيخُهم في عَشْقِها وعلى قد  
 ٢٢ - أمِنوا انبساطَ العَذَل من عَذَالِهم  
 ٢٣ - لم يُقبل العَذَال لَمَّا أَقْبَلُوا
- وَلَهَا إِذَا سَأَلُوهُ عَنْ أَخْبَارِهِمْ  
 لِلْعَاشِقِينَ بِبَرِّهِمْ وَبَوَارِهِمْ  
 لَشِقَائِهِمْ وَرَحِيلُهَا لِدِمَارِهِمْ  
 فَانْظُرْ لِمَا هَتَكَتَهُ مِنْ أَسْتَارِهِمْ  
 إِلَّا وَقَدْ أَخَذَتْهُ مِنْ أَعْمَارِهِمْ  
 فِيهَا بِمَا كَتَمُوهُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ  
 قَرَّءُوا الَّذِي نَظَّمُوهُ مِنْ أَشْعَارِهِمْ  
 ثِقَّةً بِمَا بَسَطُوهُ مِنْ أَعْدَارِهِمْ  
 لَكِنَّهُمْ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ

### وقال يتغزلُ بِشَائِبِ \*

- ١ - يا عجباً منى ومن صَبَوَتِي في أَوَّلِ العُمُر بشيخ هــرم  
 ٢ - وحبُّه والله في خاطري كالشَّيْبِ في لحيته مُضْطَرِم

(١٧) ت : فرضاؤها لنعيمهم  
 (٢١) ت : في عشقهم ، تق ، ت : ومدامى فوق الذي نظموه .. «  
 (٢) بج يضطرم

(١٥) ت : عن أخبارهم .. ولأن إن سالوه  
 (٢٠) لا يوجد في (تق) .  
 (٥) ذكر هذان البيتان في (ط) ص ٧١٢  
 (١) بج : من أول العمر

وقال أيضا \*

- ١ - يا قومُ عَشِقِي ابنَ فلانٍ غدا أحسنَ من عَشِقِ ابنةِ القومِ
  - ٢ - كم لائمٍ فيه فلمَّا بدا تابَ إلى الله من اللّـومِ
  - ٣ - وكان قبلَ اليومِ مات الهوى وفيه قد عاش من اليـومِ
  - ٤ - يَحُومُ تقبيلي على ثغره ولم يَنلْ شيئاً سوى الحومِ
  - ٥ - والله ما المسكُ بأذكى شذاً من فيه بعدَ العَصْرِ في الصومِ
  - ٦ - غَلِطْتُ فالمسكُ إذا قسّمته إليه مثلُ الزُّبُلِ في الكومِ
- 

وقال \*\*

- ١ - إنْ لَبِسَ البدرُ عقدَ أنجمه فَعقدُ ذا البدرِ درٌّ مَبْسَمِه
  - ٢ - أو كان مسكُ الغزالِ سترته فَمِسْكُ هَذَا الغَزَالِ فِي فَمِه
- 

(\*) لم أعثر على هذه المقطوعة في (ط).

(\*\*) هذا البيتان مذكوران في (ط) من ٦٦٦.

## وقال أيضًا \*

- ١ - تَلَاقِي تَلَاقٍ سَوْرَةٍ لَيْسَ تُعْلَمُ فَمَسَّتْهُ مِنْ هَجْرِهِ لِي تُحَكِّمَ
- ٢ - أَنَاظِرُهُ فِي الْهَجْرِ كَيْفَ اسْتَجَازَهُ فَيَذْكُرُ بَعْضَ الْحُسْنِ لِي فَأُسَلِّمَ
- ٣ - وَلَمَّا تَوَلَّى الْخَدَّ وَالِي عِذَارِهِ رَفَعَتْ إِلَيْهِ قِصَّتِي أَتَظَلَّمُ
- ٤ - فَوَقَعَ لِي فِيهَا بَشْرَحٌ صَبَابَتِي وَقَالَ لِي السَّلْوَانُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ
- ٥ - أَيْلِبْسُ ثَوْبَ الْخَدِّ إِذْ كَانَ سَادَاجًا وَيَتْرَكُهُ لَمَّا غَدَا وَهُوَ مُعْلَمٌ

## وقال \*\*

- ١ - لَا أَجَازِي حَبِيبَ قَلْبِي بِجَرَمِهِ أَنَا أَخْنِي عَلَيْهِ مِنْ قَلْبٍ أُمِّهِ
- ٢ - جَوْرُهُ مِثْلُ عَذْلِهِ عِنْدَ مَنْ يَهْ وَأُهُ مِثْلِي وَظُلْمُهُ مِثْلُ ظُلْمِيهِ
- ٣ - ضَنْ عَنِي بِرَيْقِهِ فَتَحِيًّا تٌ إِلَى أَنْ سَرَقْتُهُ عِنْدَ لَثْمِهِ
- ٤ - وَإِلَى الْيَوْمِ مِنْ ثَلَاثِينَ يَوْمًا لَمْ تَزَلْ فِي فَمِي حَلَاوَةُ طَعْمِهِ
- ٥ - إِنَّ قَلْبِي لَصَدْرُهُ وَرِقَادِي مَلِكُ أَجْفَانِهِ وَرُوحِي لِجِسْمِهِ
- ٦ - قُلْ لِأَهْلِ الْحَبِيبِ عَنِي قَدْ جَاءَ ء إِلَيْنَا بِرَغْمِكُمْ لَا بِرَغْمِهِ
- ٧ - يَكْسِرُ الْجَفْنَ بِالْفُتُورِ وَمَالِي عَمَلٌ عِنْدَ كَسْرِهِ غَيْرُ ضَمِّهِ
- ٨ - وَاعْتَنَقْنَا لِلْوَجْدِ ثُمَّ افْتَرَقْنَا وَكِتَابُ الْإِثَامِ عَنَّا بِخَتْمِهِ
- ٩ - كَمْ يَلُومُونَ فِي هَوَاهُ وَمَا ذَا قُوا هَوَاهُ وَلَا أَحَاطُوا بِعِلْمِهِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦٦٣

(١) في (ط) : تلاق تلاق . والمعنى أنه تجنب وتوقى سورة غضب ليس تعرف منيتها .

(٥٥) وردت هذه الأبيات في (ط) ص ٦٦٤ .

(٢) الظلم الأول بالضم بمعنى الجور ، والظلم بالفتح ماء الأسنان وبريقها . (٩) غير مذكور في (ت) ، (ج) .

### وقال \*

- ١ - لا غَرَوْ لِمَا غَابَ شَمْسُ الضَّحَى أَنْ أَطْلَعَ الْجَفْنَ دُمُوعِي نَجُومَ  
٢ - غَلِطْتُ مَا الدَّمْعُ نَجُومٌ بِهِ لَكِنَّهُ دُرٌّ بِحَارِ الْهَمُومِ
- 

### وقال \*\*

- ١ - يَا عَاطِلَ الْجِيدِ إِلَّا مِنْ مَحَاسِنِهِ عَطَلْتُ فِيكَ الْحِشَا إِلَّا مِنْ الْحَزَنِ  
٢ - فِي سِلْكِ جِسْمِي دُرُّ الدَّمْعِ مُنْتَظِمٌ فَهَلْ لَجِيدِكَ فِي عَقْدٍ بِلَا ثَمَنِ  
٣ - لَا تَخْشَ مِنِّي فَإِنِّي كَالنَّسِيمِ ضَنِيَّ وَمَا النَّسِيمُ بِمَخْشَى عَلَى الْغُصْنِ
- 

### وقال أيضًا \*\*\*

- ١ - وَنُونٍ صُودُغٍ زَادَنِي جَنَّةٌ وَرَبِّمَا يُعْذَرُ فِيهِهِ الْجُنُونُ  
٢ - أَقْبَلَ النُّونَاتِ مِنْ أَجْلِهِ حَتَّى لَقَدْ قَبِلْتُ نُونَ الْمُنُونِ
- 

(\*) مذكوران في (ط) ص ٦٨٤ . وهذا المقطع غير مذكور في بق .

(\*\*) مذكورة في (ط) ص ٨٥٥

(\*\*\*) مذكوران في (ط) ص ٨٠٤

## وقال أيضاً \*

- ١ - ولما مررتُ بدارِ الحبيبِ وقد خابَ من ساكنيها ظنوني
  - ٢ - حَطَطْتُ همومَ جُفُونِي بها لأنَّ الدموعَ همومُ الجُفُونِ
- 

وقال في مליح ضربه الوالى وسجنه ثم شرد من السجن \*\*

- ١ - بِنَفْسِي من لم يضربوه لِرِيبَةٍ ولكن ليبدؤ والورد في سائر الغُصْنِ
  - ٢ - ولم يودِعْهُ السَّجْنَ إِلَّا مَخَافَةً من العَيْنِ أَنْ تَعْدُو عَلَى ذَلِكَ الحُسْنِ
  - ٣ - وقالوا لَهُ شَارَكْتَ فِي الحُسْنِ يوسُفَا
- فشاركه أيضاً في الدُّخُولِ إِلَى السَّجْنِ
- ٤ - فلا تَعْجَبُوا إِنْ فَرَّ من نَارِ سَجْنِهِمْ ومن قبله قد فرَّ من جَنَّةِ عَذْنِ
- 

(٥) مذكوران في (ط) ص ٨٠٦

(١) ت ، يج : في ساكنها .

(٥٥) جامت في (ط) ص ٧٨٣

(٣) بقى : فشاركه يوماً . شبهه في الحسن بيوسف وأشار إلى قصته حين أدخل السجن بعد مكيدة امرأة العزيز .

(٤) يج : ومن قبلهم قد فر .



## وقال أيضا \*

- ١ - دَعِ قَضْبَ نَعْمَانَ أَوْ كُتْبَانَ يَبْرِينَ
- ٢ - وَقَدْ تَعَشَّقَ قَابِي مَنْ بَنَظَرْتَهُ
- ٣ - يَضْنِي فَوَادِي وَيُضْنِي جَفْنَ مَقَاتِهِ
- ٤ - قَدْ أَشْبَهَ الْغُصْنَ فِي قَدٍّ وَفِي هَيْفٍ
- ٥ - قُولُوا لَهُ قَدْ دَخَلْنَا رَوْضَ وَجْنَتِهِ
- ٦ - وَقَالَ وَاللَّهِ يَجْنِي مِنْهُ وَرَدَّتْهُ
- ٧ - فَرَّقْتُ بِاللَّهِ نُونَ الصُّدْغِ أَوْ رَجَعْتُ
- ٨ - وَلَوْ شَرِيتُ بِنَفْسِي لَشِمْتُ مَبْسَمِهِ
- ٩ - فَمُ كَمِيمٍ وَفِيهِ سَيْنٌ مُبْتَسِمٍ
- ١٠ - يُبْدِي التَّبَسُّمُ عَقْدًا مِنْ مُقْبَلِهِ
- ١١ - لَوْلَمْ تَكُنْ فِتْنَةُ الْمُعْصُومِ طَلَعَتْهُ
- مَا قَلَبَ الْقَلْبَ إِلَّا أَعْيُنُ الْعَيْنِ
- يَمِيتُنِي وَبِأُخْرَى مِنْهُ يُحْيِينِي
- بَكْسَرَهَا فَهُوَ يَضْنِيهَا وَيُضْنِيَنِي
- وَأَشْبَهَ الرُّمَحَ فِي لَوْنٍ وَفِي لِبْسِنٍ
- مَعَ أَنَّ صُدْغًا عَلَيْهَا مِثْلُ زُرْفَيْنِ
- إِنْ كُنْتُ أَجْنَى عَلَيْهِ فَهُوَ يَعْجِنِي
- نُونِينَ مِنْهُ وَكَانَ الصُّدْغُ كَالنُّونِ
- لَكُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي غَيْرُ مَغْبُونٍ
- وَاضْبِعَةَ الْعَقْلِ بَيْنَ الْمِمْ وَالسِّينِ
- فَلَوْلَوْ الثَّغْرِ مِنْهُ غَيْرُ مَكْنُونٍ
- لَمَا بُلِيتَ بِقَلْبٍ فِيهِ مَفْتُونٍ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٨١

- (١) بطن نعمان : بفتح النون : واد في طريق الطائف إلى عرقات قال فيه الشاعر :
- تَضُوعُ مَسْكَاءِ بَطْنِ نَعْمَانَ إِنْ مَشَتْ
- يَبْرِينَ : أرض فيها رمل لا تترك أطرافه عن حين مطلع الشمس من حجر اليمامة . والشاعر يشير في هذا البيت إلى مجنون بني عامر الذي كان يحوب رمل يبرين .

(٢) أخذ ابن سناء هذا المعنى من قول جرير :

إِنَّ الْعَيْنُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا حُورٌ  
يَصْرَعْنَ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَهَ بِهِ

(٣) لا يوجد في (تق) .

(٩) بج : سين مبسمه .

قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يَحِينْ قَتْلَانَا  
وَمِنْ أَضْعَفَ خَلَقَ اللَّهُ إِنَانَا

(٥) بج : عليه بدلا من (عليها)

(١١) لا يوجد في (بج) .

١٢- إِنْ رُمْتُ صَبْرًا فَنَفْسِي لَا تَطَاوَعُنِي

١٣- وَإِنْ رَأَيْتَ انْصِرَافِي فِي تَعَشُّقِهِ

١٤- يَا مَنْ أَقَامَ لَنَا تَصْفِيفَ طُرْتِهِ

١٥- إِنِّي لِأَحْسَدٍ عَقْدًا أَنْتَ لَأَبْسُهُ

١٦- لَوْلَاكَ مَا قَلْتُ يَا عَيْنِي كَذَا أَبَدًا

١٧- وَقُلْتُ لِلنَّفْسِ مَنْ وَجَدِي مِنْ كَلْفِي

أَوْرَمْتُ هَجْرًا فَقَلْبِي لَا يَخْلِينِي

تَعَمُّدًا فَالْتَثَنِي مِنْهُ يُثْنِيَنِي

وَقَائِعًا أَذْكَرْنَا يَوْمَ صَفِينٍ

وَكَيْفَ يَحْطِي بِذَلِكَ الْجِيدِ مِنْ دُونِي

جُودِي ، وَيَا عِبْرَاتِي هَكَذَا كُونِي

فِي الْحُبِّ يَا نَفْسُ هُونِي فِي الْهَوَى هُونِي

### وقال يتغزل بعمياء \*

١- فَتَنَّتْنِي مَكْمُوفَةً نَاطِرَاهَا

٢- فَهِيَ لَمْ تَسْلُلِ الْفُتُورَ حُسَامًا

٣- وَهِيَ بِكُرِّ الْعَيْنَيْنِ مُحْصَنَةُ الْأَجْدِ

٤- قَصَرْتُ عَشْقَهَا عَلَى فِلْمٍ تَعَدُّ

٥- لَا وَلَمْ تُبْصِرِ الرِّجَالَ فَتَحْتَا

٦- عَمِيَتْ مِنْ هَوَايَ وَارْتَحَلَ الْإِذْ

٧- عَلِمْتُ غَيْرَتِي عَلَيْهَا فَخَافْتُ

كَتَبَا لِي مِنَ الْجِرَاحِ أَمَانًا

لَا وَلَمْ تَحْمِلِ اللَّحَاطَ سِنَانًا

فَمَنْ مَا افْتَضَّ مِيلُهَا الْأَجْفَانَا

شَقِ فُلَانًا إِذْ لَمْ تُعَايِنْ فُلَانَا

رَ عَلَى مُلْتَحِيهِمُ الْمُسْتَرْدَانَا

سَانٌ مِنْ عَيْنِهَا وَأَخْلَى الْمَكَانَا

أَنْ تُسَمِّيَ غَيْرِي لَهَا إِنْسَانَا

(١٣) ت ، مص : وإن رأيت العوال من تعشقه . يج : تعبه بدلا من (تعنقه) . ت : تملا بالثني . ط : في تمنقه

(١٤) يوم صفين : الذي شهد حرب على معاوية . (١٦) ت ، بق ، تق : وبازفراتي

(١٧) يج : من جودي

(٥) مذكورة في ط ص ٨٤٦ .

(٤) ت : وطوت عشقها

### وقال أيضًا \*

- ١ - يقولون لِمَ خَلَى هَوَاهُ فَلَانَهُ
  - ٢ - هُوَ الْوَجْهُ سَاقِ النَّاسِ بِالسَّيْفِ لَا الْعَصَا
  - ٣ - إِذَا مَا تَجَلَّى ضَلٌّ مِنْ كَانَ هَادِيًا
  - ٤ - تَعَرَّضَ لَهُ يَا عَاذِلِي مَتَأَمَّلًا
  - ٥ - يَقُولُ لَنَا يَا لَيْتَنِي مَا رَأَيْتُهُ
  - ٦ - أَيَا وَاحِدًا دِينِي عِبَادَةُ وَاحِدٍ
  - ٧ - طَلَبْتُ أَمَانًا مِنْ هَوَاهُ فَجَاءَنِي
  - ٨ - أَزَلْتُ وَقَارِي فِي هَوَاهُ صَبَابَةً
  - ٩ - وَلِي عِنْدَ ذِكْرَاهُ خِيُولٌ سَوَابِقُ
  - ١٠ - إِذَا لَمْ يَضُنَّ الصَّدْرُ عَنْكَ بَقَلْبِهِ
  - ١١ - وَمَالِي يَدٌ بِالصَّبْرِ عَنْكَ تَأْسَفًا
- فقلت سلوا عن ذاك وجهَ فلانٍ  
وذلك سيفٌ للحِطَّاطِ يمانِي  
وقد زلَّ من كانت له قَدَمَانِ  
لَعَيْنُهُ تُصْبِحُ عَاشِقًا بِضَمَانِ  
ويا لَيْتَهُ مَا كَانَ قَطُّ رَأَى  
كَفَرْتُ بِمَا بِي إِنْ كَفَرْتُ بِشَانِ  
كِتَابُ أَمَانِي لَا كِتَابُ أَمَانِ  
وَأَنْزَلْتُ نُسْكَي مِنْهُ دَارَ هَوَانِ  
مِنَ الدَّمْعِ مَا هَيَّجَتْهُ بَحْرَانِ  
فَكَيْفَ تَضُنُّ الْعَيْنُ بِالْهَمَلَانِ  
عليك ولي عند العناق يَدَانِ

### وقال أيضًا متغزلًا \*

- ١ - إِنِّي ثَنَيْتُ عَنِ الْحَبِيبِ عِنَانِي
  - ٢ - وَمَلَأْتُ جَفْنِي بَعْدَ بَيْنٍ مَعْدِي
  - ٣ - وَأَرْحَتُ أَلْسِنَةَ الْوَرَى عَنْ قَوْلِهَا
- وَأَطَعْتُ فِيهِ دَوَاعِيَ السُّلُوانِ  
وَسَنَّا يَكَادُ يَفِيضُ مِنْ أَجْفَانِي  
هَذَا فَلَانُ عَاشِقٌ لِفُلَانِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٢٧

(٤) بيج : بأمان بدلا من بضيان .

(٩) بحران : إن دمي يتساقط غزيراً كالخيول السوابق التي لا تحزن فكذلك دمي يتساقط بدون أن ينتظر من مثيره .

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٠٣

(٢) ت : تق : بعد بعد معدي

(٢) بيج : من قولها

## وقال في الغزل أيضًا \*

- ١ - تركتُ حبيبَ القلبِ تَهْمِي جُفُونُهُ عَلَى كَمَا تَهْمِي عَلَيْهِ جُفُونِي
- ٢ - وفارَقْتُهُ والوصلُ يُبْدِي حَيْنَهُ إِلَى كَمَا يُبْدِي السُرورُ حَيْنِي
- ٣ - وقَاطَعْتُهُ طَوْعاً وَكَرْهاً وَلَا أَرَى كَأَعْجَبَ مَنْ سَمَحَ بِهِ وَضْنَيْنِ
- ٤ - ومن قَبْلُ أَنْ يَسْتَخْلَصَ القلبُ فِي الهوى رَهْوِي وَيُوفِّيَنِي الغَرامُ دِيُونِي
- ٥ - عَلَى زَلَّةٍ كَانَتْ لَهُ أَوْخِيَانَةٌ وَهَلْ أَحَدٌ فِي النَّاسِ غَيْرُ خَثُونِ
- ٦ - ثَكَلْتُكَ رَأياً كَانَ عَقْبِي قَبُولُهُ سُرورَ قُلُوبٍ لِلْعَدَى وَعُيُنِ
- ٧ - وَيَا قَلْبُ لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَا أَمَانَةٍ فَلَمْ كُنْتَ لِمَا خَانَ غَيْرَ أَمِينِ
- ٨ - وَمَالِكَ لِمَا غَبَّ مَبْذُولُ عَهْدِهِ غَدَوْتَ بَعْدَهُ فِيهِ غَيْرَ مَصُونِ
- ٩ - أَجِنُ لِمَعْسُولِ الثَّنِيَّاتِ وَاللَّحْمَى وَهِيَهَاتَ أَنْ يَشْنَى الْغَلِيلَ حَيْنِي
- ١٠ - حَلَفْتُ لِأَنِّي لَا أَعَاوِدُ صُلْحَهُ فَشَلَّتْ يَمِينِي إِذْ حَلَفْتُ يَمِينِي
- ١١ - وَقَدْ كَانَ لِي كَفَّارَةٌ غَيْرَ أَنَّهُ تَشَدَّدَ عَقْلِي إِذْ تَسَمَّحَ دِينِي

## وقال \*\*

- ١ - إِنَّ الَّذِي فِي عِطْفِهِ بَأْنَهُ وَفِي حَوَاشِي طَرْفِهِ حَانَهُ
- ٢ - ذُو قَامَةٍ هَيْفَاءَ قَيْنَانَهُ وَمَقْلَةٍ كَحَلَاءَ فَتَانَهُ
- ٣ - وَخَدَهُ التُّبْرِيُّ قَدْ قَالَ لِي بَأْنَهُ فِي وَجْنَتَيْهِ عَانَهُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٠٧

(٢) ط : والوصل يندى جبينه .. كالا كما يندى .

(٤) وصوفي يوفيني الغرام . بق : تودى والغرام - وهو تحريف .

(٦) ط : دخلتك رأيا .

(٩) ط : لمعسول الثنيات .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٨٥٦

(١) المقصود بالخانه هنا : حانة الخمر أي أن حواشي طرفه تسكر

(٣) عانة : قرينة على الفرات مشهورة بالخمر والمعنى أن وجنتيه تسكر من يقبلهما .

(٣) ت : وفارقه طوعا

(٥) ت وهل أحد في الخلق

(٨) ط : لما غبت مبذول ، وهو تحريف .

(١٠) ت : باني لأعادر صلحه . . إن خلفت .

وقال \*

- ١ - سَلَّنِي بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ      فقد تَسَلَّيْتُ عَنْ فُلَانَهُ
- ٢ - وَعَشَّقُهَا رَاحَ مِنْ زَمَانٍ      لَأَنَّ عِشْقَ النِّسَاءِ زَمَانَهُ
- ٣ - فَلَيْسَ فِيهِنَّ لَا وَفَاءً      وَلَا حِفَاطَةً وَلَا أَمَانَهُ
- ٤ - مِنْ كُلِّ مَهْتَوْمَةٍ الثَّنَايَا      وَكُلِّ مَحْلُولَةٍ الْمُثَانَةِ
- ٥ - مَاثِلَةُ السُّفْلِ مِنْ مُنَاهَا      لَوْ دَعَمْتُهُ بِأُسْطُوَانِهِ
- ٦ - تَوَدُّ يَوْمَ الْوَعَى وَتَبْغِي      لَوَطَعْنَاهَا بِالْفَرْزَانَةِ
- ٧ - جَمَالُهَا الدَّهْرَ مُسْتَعَارٌ      وَحُسْنُهَا دَاخِلُ الْخِرَانَةِ
- ٨ - وَكُلُّ شَيْءٍ تَنْسَاهُ إِلَّا الْمَلَالَ      وَالْغَدْرَ وَالْخِيَانَةَ
- ٩ - وَتَسْلُبُ الْعَقْلَ بِالتَّجَنُّي      وَتَدْعِي أَنَّهُ مَجَانَهُ
- ١٠ - فَاعْتَضْتُ مِنْهَا بِبَدْرِتَيْمٍ      بِظَبِي رَمَلٍ بِغَصْنٍ بَانَهُ
- ١١ - يَزْهَوُ بِلَيْلٍ عَلَى نَهَارٍ      وَوَرْدَةٍ فَوْقَ أَفْحَوَانِهِ
- ١٢ - مَا ثَغْرُهُ وَخُدُّهُ جَمَانٌ      بَلْ شَخْصُهُ كُلُّهُ جَمَانَهُ
- ١٣ - إِنَّ انْتِهَاكِي بِهِ اسْتِتَارٌ      وَإِنَّ عِشْقِي لَهُ دِيَانَهُ
- ١٤ - عَلَى فَوَادِي بِهِ ضَمَانٌ      فَإِنَّهُ دَائِمُ الضَّمَانَةِ
- ١٥ - ثَلَاثَةٌ فِيهِ تَيَمَّنِي      الْحَسَنُ وَالْعَقْلُ وَالصَّيَانَهُ
- ١٦ - رَمَى فَلَمْ يُخْطِ إِذْ رَمَانِي      سَهْمٌ رَمَى مِنْ بَقِي كِنَانِهِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٢٨

(٣) لا يوجد في (بج) . (١٢) ط : ما ثغره وخده .

(١٣) ت : إن أيتهاجي به . وفي هامش (ط) وكان في الأصل « أيتهاي » . بق : به زمانه بدلا من ( له ديانه )

(١٤) لا يوجد في (بج) . (١٥) ط : يتنى بدلا من تيمنى - وهو تحريف (١٦) لا يوجد في (تق) .

وقال أَيْضًا يتغزل \*

- ١ - بذلتُ وإنْ ضُنُّوا وَفَيْتُ وإنْ خَانُوا      أَحْبَّائِي لَكِنْ مَا أَدِينُ كَمَا دَانُوا
- ٢ - يَبِينُ سرورى حين بَانُوا لناظري      كَمَا أَنَّ قَلْبِي بَانَ عَنِّي مُذْ بَانُوا
- ٣ - لقد عزَّ عِنْدِي أَنَّ أَعِيشَ إِذَا نَاوَا      كَمَا هَانَ عِنْدِي أَنَّ أَعَزَّ إِذَا هَانُوا
- ٤ - وقد عدلوا في قَتْلِ نَفْسِي وما اعتَدُوا      وقد صَدَّقُوا فِي مِلْكِ قَلْبِي وما خَانُوا
- ٥ - نَعَمْ هَجَرُوا صَدُّوا تَجَنَّبُوا      تَنَاسَوْا تَقَاسَوْا كُلُّ هَذَا وَلَا كَانُوا
- ٦ - وَيُشْتَقُّ فعلُ الْمَسْمِيَّاتِ مِنْ أَسْمِهَا      لَذَا خَانَ إِخْوَانُ لَذَا جَارَ جِيرَانُ
- ٧ - وَبِي حُلُوءُ الْعَيْنَيْنِ وَالرِّيقِ وَالْحَلِي      تَجَمَّعَ فِيهَا الظُّبْيُ وَالْغَصْنُ وَالْبَانُ
- ٨ - هِيَ الْحَسَنُ مَجْمُوعٌ هِيَ الْبَدْرُ كَامِلٌ      هِيَ الظُّبْيُ وَسَنَانُ هِيَ الْغَصْنُ فَيَنَانُ

وقال أَيْضًا \*

- ١ - أَنَا أَهْوَى وَالْعَذْلُ عِنْدِي أَهْوَنُ      وَالتَّصَانِي عَلَى الصَّبَابَةِ أَغْوَنُ
- ٢ - أَنْتِ يَا عَاذِلِي تُجَادِلِي فِي الْحَقِّ      عِنَادًا مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَبَيَّنُ
- ٣ - كَيْفَ لَا تَحْسَنُ الصَّبَابَةَ فَيَمْنُ      أَقْصَمَ الْحُسْنُ أَنَّهُ مِنْهُ أَحْسَنُ

(٥) هذه المقطوعة المذكورة في (ط) ص ٨٤٩

(١) ت : بما دانوا

(٥) ط : تجروا تحنبوا بالخاء - وهو تصحيف

(٨) لا يوجد في (يخ) . والقفتان : الحسن الشعر الطويل

(٥٥) المذكورة في (ط) ص ٨٤٨ .

(٢) يق : إذا بانوا

(٦) لا يوجد في (يج) .

وقال أيضًا \*

- ١ - من يشتري لي أشجاناً أضيفُها للأخزان
- ٢ - أضرمها بنيران على فؤاد حرّان
- ٣ - وهو فؤادى الحيران ويستحق الألوان
- ٤ - من النوى والهجران فرط في غضن البان
- ٥ - ونام عنه أوبان كمثّل فعل رضىوان
- ٦ - إذ بات وهو وشنان ففرّ منه غضبان
- ٧ - وفارقتهُ الولدان وصار ملكي مجّان
- ٨ - فظلتُ عنه كسلان توثّقًا واطمئنان
- ٩ - من حُرقةٍ وجرمان فسرقتهُ الجيران
- ١٠ - بل خطفته العقبان فابكوا معي يا إخوان
- ١١ - راح وخلّى الخِلالان قسا وطالما لان
- ١٢ - فراح كلُّ ولّهان من الهموم ملان
- ١٣ - وللهوم طغيان وفي الحشا حرّان
- ١٤ - وتاب كلُّ ندمان وعشّئت في الأدنان
- ١٥ - طيرُ بناتِ وردان وخرستُ للعيّدان
- ١٦ - فصاحهُ وألحان وانهدّ ذاك البنيان

- ١٧ - لَاعَجَبًا فَلَا وَطَانَ تَخَرَّبُ بَعْدَ السَّكَنِ
- ١٨ - وَأَيْنَ أَيْنَ السَّلَوَانُ وَكَيْفَ كَيْفَ النِّسْيَانُ
- ١٩ - مَالِي عَلَى ذَا سُلْطَانُ وَلَا عَلَى ذَا أَعْمَاسَانُ
- ٢٠ - بَلْ لِي عَلَيْهِ عَيْنَانُ تُذْهِبُ اللَّامُوعَ عَقِيَانُ
- ٢١ - سَبْحَانَ رَبِّي سَبْحَانُ خَالِقِ غَصْنِ رِيحَانُ
- ٢٢ - يَحْمِلُ أَلْفَ بَسْتَانُ مِنَ الرُّوَاءِ رَيَّانُ
- ٢٣ - الْحَسَنُ فِيهِ طُوفَانُ وَالْبَدْرُ مِنْهُ غِيَّانُ
- ٢٤ - وَكُلَّ يَوْمٍ فِي شَانُ مِنَ الْجَمَالِ الْفَتَانُ
- ٢٥ - وَحُسْنُهُ وَالْإِحْسَانُ كِلَاهُمَا صَدِيقَانُ
- ٢٦ - وَوَجْهُهُ كَالْإِيمَانُ أَشْرَقَ فِيهِ الْبُرْهَانُ
- ٢٧ - وَيَلِي عَلَيْهِ وَيَلَانُ لَوْ أَنَّ إِلْفِي قَدْ خَانُ
- ٢٨ - لَكَانَ أَمْرِي قَدْ هَانُ لَكِنَّ قَلْبِي الْخُشْوَانُ
- ٢٩ - جَانِبَ فِعْلِ الْفَتِيَانُ وَبَاعَهُ بِخُسْرَانُ
- ٣٠ - مَا كُنْتُ فِيهِ إِنْسَانُ وَرَحْتُ عَنْهُ عَطْشَانُ
- ٣١ - كَمَثَلِ ذَاكَ الْهَيْمَانُ وَبِالدَّمُوعِ غَضَبَانُ
- ٣٢ - كَمَثَلِ ذَاكَ الْخَفَقَانُ مَا كَانَ لَيْتَ لَا كَانَ

(٢٤) ط : من الجمال العنان ، وهو لا يوجد في (بج) .

(٢٦) تق : أشرف



وقال أيضًا \*

- ١- هَاجَرَنِي مِنْ هَجَرِهِ مُهْجَنُهُ      وقال لَا صَلَاحَ وَلَا مُهْنَةَ
- ٢- وَقَامَتِ الْحَرْبُ فَكَمْ فَتْنُهُ      أَقَامَهَا مَنْ وَجْهَهُ فِتْنَتُهُ
- ٣- فَلَمْ تَزَلْ كَأَيِّ بَأْخِلَاقِهِ      أَوْ صَيَّرْتَهَا رَطْبِيَّةً لَدُنْهُ
- ٤- وَقَادَهُ السُّكْرُ فَيَا مَنْ      لِلسُّكْرِ لَا تُشْبِهُهَا مِنْهُ
- ٥- وَسَهَّلَ الْوَصْلَ عَلَى أَنَّهُ      قَدْ كَانَ أَعْيَا الْإِنْسِ وَالْجِنَّهِ
- ٦- وَبَعْدَ هَذَا فَاعْلَمُوا أَنَّنِي      وَصَلْتُ بِالنَّارِ إِلَى الْجَنَّةِ

وقال أيضًا \*\*

- ١- قَالُوا قُضِبُ الْبَانِ قَدْ بَانَا      فَقُلْتُ إِنَّ الْحَيْنَ قَدْ حَانَا
- ٢- يَعِزُّ مَا قَدْ هَانَ مِنْ مُهْجَتِي      مِنْ بَعْدِ مَا عِزَّ وَمَا هَانَا
- ٣- بَانَ فَقَدْ أَشْكَلَ أَمْرِي بِهِ      جَدًّا وَلَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَا
- ٤- سَامِلًا الدَّارَ دَمُوعًا كَمَا      مَلَأْتُ دَارَ الْقَلْبِ أَحْزَانَا
- ٥- مَا الدَّارُ دَارًا بَعْدَ مَنْ قَدْ نَائَى      عَنْهَا وَلَا الْجِيرَانُ جِيْرَانَا
- ٦- دَارٌ جَنَيْتُ اللَّهُوَ غَضًّا بِهَا      مِنْ غُصْنٍ يَحْمِلُ بَسْتَانَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٨٧

(٦) شبه الخمر بالنار فرشح للاستعارة وزينها بقوله : إنه سهل وصل الحبيب الذي كان كالجنة بالنار أي الخمر المسكرة .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٧٨٨

(٤) يج : ساملًا النار

(٥) ما الدار دارا - جاء هكذا في الأصل على أن «ما» حاملة عمل ليس وهو جائز .

(٦) تق : دار حكيت .

٧- وكم غدت شمس الضحى لى بها  
 ٨- أيام وصل أعقت حسرة  
 ٩- ذا خلق الدنيا فكم قطعت  
 ١٠- وكم أضلّ العشق من أهلها  
 ١١- داء قديم فى بنى آدم  
 ١٢- قبل جرير لم يزل قلبه  
 ١٣- وهام قلبى بغلاميّة  
 ١٤- قد كثر العذال فى شأنها  
 ١٥- آمنت بالمعجز من حسنها  
 ١٦- فى كلّ وقت وجهها مشرق  
 ١٧- واتفقت فى الحسن أعضاؤها  
 ١٨- تبريّة الخد على أنّه  
 ١٩- ما كنت أدري قبل تفاجه

ضجيعة والبدر ندمانا  
 فليت ماقد كان لا كانا  
 قرائباً منا وأقربانا  
 بعد الهدى شيباً وشباناً  
 أن يعشق الإنسان إنسانا  
 لساكن الريان عطشاناً  
 تشد فوق الخصر هميانا  
 أظن عذالى عمياناً  
 لأننى أبصرت برهانا  
 كأنما أليس إيماناً  
 فأصبحت فى الحسن إخواناً  
 يبدى من التفاح ألواناً  
 بأن فى عانة لبنانا

(٧) ت : والبدر والأجمل ندمانا .

(٩) ب : ذا خلق منها فكم . بق : فمذ قطعت . تق : اقاربنا منا

(١٢) ت : قبل جرير قلبه لم يزل .. بالساكن الريان عطشاناً . ولعله أشار إلى قول جرير بن عطية الخطمي : -

يا حبيداً جبل الريان من جبل

وحبيداً نفحات من يمانية

والريان : جبل فى بلاد بنى عامر .

(١٩) عانة : قرية على الفرات اشتهرت بخمرها ، وهو يتمجب كيف تقترن عانة بلبنان مع البعد بينهما ، والحال أنه يجد التفاح

والخمر فى خدها وقد وري هذا .

وقال \*

- ١ - مَنْ ذَا الَّذِي مِنْ مُقَدَّاتِهِ يَقِينِي
- ٢ - رِيمٌ لَهُ خَجَلُ الرُّمَاءِ وَإِنَّمَا
- ٣ - ظِيٌّ ضَعِيفُ اللَّحْظِ إِلَّا أَنَّهُ
- ٤ - يَمْشِي فَيَدْعُوهُ الْقَضِيبُ سَرَقَتْنِي
- ٥ - أَلِفُ ابْنِ مُقَلَّةٍ فِي الْكِتَابِ كَقَدَّه
- ٦ - وَشَعْرُهُ لَثْغَرُهُ سِينٌ بَسَدَتْ
- ٧ - أَنَا لَا أُرِيدُ تَنْزُهُاً فِي رَوْضَةٍ
- ٨ - يَا لِلرِّجَالِ وَيَا لَهَا مِنْ فِتْنَةٍ
- ٩ - وَالْعَيْنُ مِثْلُ الْعَيْنِ لَكِنْ هَذِهِ
- ١٠ - لَا قَيْمَتَهُ يَوْمًا فَقَالَ أَمَّا تَرَى
- ١١ - طَمِعَ الْغَزَالُ بَأَنَّ يِعَارِضُ مُغَلَّ
- ١٢ - سَبِيحَانِ مِنْ خَلْعِ الْعُيُونِ وَقَالَ كُنْ

وقال في الغزل \*

- ١ - قَالَ لِي حِينَ ذُقْتُ شَهْدَ لِمَاءِ
- ٢ - شَادِنٍ لَمْ أُرِدْ سِوَاهُ وَهِيَهَا
- ٣ - إِنَّ لِي نَاضِرًا بِهِ مُسْتَهَامًا

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٥٧ . وقد وجدنا في مجموعة النظم والنثر في المتحف البريطاني تحت نمرة ( Ms. 9656-CGXL 111. 3 )

الورقة ١١٥ .

(٥) ابن مقلة هو الوزير أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقلة إمام الخطاطين استوزره المقتدر . والراعي توفي سنة ٣٢٨ هـ .

(٨) ط : في وضع ذلك النقطة وسط النون

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٨٦٥

(١) ت : قلت ماعو .

وقال في الغزل \*

- ١ - فَوَادِي بِسَهْمِ الْمُقْلَتَيْنِ رَمَاهُ
- ٢ - فَقَالَ الْحَثَا أَهْلًا بِهِ حِينَ زَارَهُ
- ٣ - فَبَلَغْتُ نَفْسِي مِنْ غَرَامِي مَرَامَهَا
- ٤ - وَعَزَّ عَلَى قَلْبِ الْعَذُولِ لَجَاجَتِي
- ٥ - يَقُولُ عَذُولِي فِي هَوَاهُ لَعْلَةٌ
- ٦ - بِنَفْسِي حَبِيبٌ أَخْجَلَ الْمِسْكَ مِسْكُهُ
- ٧ - حَبِيبٌ تَوَلَّى حَسَنَهُ كَبَتْ عُدَّتِي
- ٨ - إِذَا غَابَ أَلْهَانِي الْحُلَى لِأَنِّي
- ٩ - يَهْمُ بِهِ بَدْرُ التَّمَامِ مَحَبَّةٌ
- ١٠ - تَزِيدُ بِتَقْيِيلِ لَهُ نَارُ أَوْعَى
- ١١ - وَأَرْضِيهِ جُهْدِي وَالتَّجْنِي يَصْدُهُ
- ١٢ - أَمَا تَسْتَحْيِي يَا جَا حِدَ الصَّبِّ سُقْمَهُ
- ١٣ - فَحَاضِرُ سَقَمِ الْجِسْمِ مِنْهُ كَمَا تَرَى
- ١٤ - رَعَى خُضْرَةً فِي عَارِضِهِ بِطَرَفِهِ
- ١٥ - كَفَرْتُ أَلْهَوِي إِنْ كُنْتَ خُنْتُكَ سَاعَةً

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٦٦ .

(١) ط : والإينار

(٣) بيج : مرادها بدلا من مرامها . ت : وأثبت قلبي

(٦) ت : حبيب يروحي . بق ، تق : نشره بدلا من مسكه . بق ، تق : قلت لماء .

(٧) لا يوجد في (بيج) .

(٧) ت : وعدال الحب غزاه

(١٣) وفي الأصل : فخاصمه سقم . والأبيات من (١١-١٣) غير مذكورة في (بيج) .

(١٤) ط : وبألثم حتى ورد

(١٥) لا يوجد في (بيج)

وقال \*

- ١ - بَأَى الظَّبَى ضَرَبْتُ مُقْلَتَـاهُ
  - ٢ - غِرَامُ نَهَاةِ النَّهَى أَنْ يُلِمَّ
  - ٣ - فَأَهْلًا وَسَهْلًا بِهِ مِنْ هَوَى
  - ٤ - وَقَلْبِي كَمَا سَرَّنِي فِي يَدَيْهِ
  - ٥ - هَوَيْتُ فَاتَيْتُ نَفْسِي هُدَاهَا
  - ٦ - فَشَابَهْتُ جِسْمِي بِخَضِرِ الْحَبِيبِ
  - ٧ - تَعَلَّقْتُهُ أَكْحَلَ النَّاطِرِينَ
  - ٨ - وَقَالُوا هَوَاكَ مَقِيمٌ مَقِيمٌ
  - ٩ - أَرَى أَلْفَ أَلْفٍ مَلِيحٍ فَمَا
  - ١٠ - أَرَاهُ وَمَالِي سَبِيلٌ إِلَيْهِ
  - ١١ - إِذَا مَا النَّهَى أَبْعَدَ الصَّبَّ عَنْهُ
- ومن أَيْنَ خَافُوا أَذَى مِنْ هــــوَاهُ  
ولكن عَصَاهُ وَالْقَى عَصَاهُ  
فَوَادِي بِهِ قَدْ حَوَى مَاحَوَاهُ  
وَأَمَّا سُلُوِي فَتَبَّتْ يـــــــدَاهُ  
وهِمَّتْ فَبَلَّغْتُ قَلْبِي مُنْـدَاهُ  
لَقَدْ سَرَّ قَلْبِي ذَا الْاِسْتَبَـاهِ  
فَهَلْ ذَابَ فِي نَاطِرِيهِ لَمَاهُ  
عَلَيْهِ فَقُلْتُ كَمَا هُوَ كَمَا هُوَ  
كَأَنِّي رَأَيْتُ مَلِيحًا سِوَاهُ  
فَرَاخَـــــــهُ قَلْبِي أَلَّا أَرَاهُ  
فَلَا أَبْعَدَ اللَّهُ إِلَّا نُهــــدَاهُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٦٩

(١) ص : جاء فَوَادِي هَوَاهُ

(٦) الأبيات من (٤-٦) غير مذكورة في (ت) .

(١٠) ص : ومالي وصول .

(١١) غير مذكور في (ط) .

وقال يتغزل بعمياء \*

- ١ - إِنَّ الْكَمَالَ أَصَابَ فِي مَحْجُوبَتِي لَمَّا أَصَابَ بِعَيْنِهِ عَيْنِيهَا
- ٢ - زَادَتْ حَلَاوَتُهَا فَصِرتَ تَحَالُهَا وَسَنِي وَقَدْ أَسَرَ الْكَرَى جَفْنِيهَا
- ٣ - وَكَذَا عَلِمْتُ وَلِلدَّبِيبِ حَلَاوَةٌ فَكَأَنَّنِي أَبَدًا أَدَبٌ عَلَيْهَا
- ٤ - وَلَثْنٌ عَدِمْتُ السَّكْرَ مِنْ أَلْحَاطِهَا فَلَقَدْ وَجَدْتُ السَّكْرَ فِي شَفَتَيْهَا

وقال في الغزل \*\*

- ١ - لِي أَمَلٌ لَا يَنْتَهِي وَعَاذِلٌ لَا يَنْتَهِي
- ٢ - يَقُولُ لِي مَا تَشْتَهِي فَقُلْتُ أَلَّا تَشْتَهِي

وقال \*\*\*

- ١ - نَهَانِي الْحَبِيبُ عَنْ حُبِّي لَهُ قُلْتُ نَعَمْ إِنِّي إِلَيْكَ أَنْتَهِي
- ٢ - فَقَالَ لِي مِثْلِي كَثِيرٌ قُلْتُ مِنْ مِثْلِكَ قُلْ لِي فَلَعَلِّي أَنْتَهِي
- ٣ - فَقَالَ لِي الْبَدْرُ فَقُلْتُ أَنْتَ هُوَ فَقَالَ لِي الشَّمْسُ فَقُلْتُ أَنْتَ هِيَ

(\*) جاءت في (ط) ص ٨٦٨

(٤) بج : من شفتيها

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٨٧١

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٨٦٦

(١) بق : نهاني حبيب القلب .

وقال \*

- ١- لم أَذُقْ بعد ريقه البَابِلِيَّةَ
- ٢- إِنِّي فِي النِّعَمِ لَكِنْ نَفْسِي
- ٣- أَيْ قَلْبِي بِهِ أَلَدُّ وَأَهْوَى
- ٤- إِنِّي مَذْنَأَيْتُ عَنْكَ نَأْتُ رُو
- ٥- لَمْ يَرْفُقْنِي وَلَا حَلَا بِفَوَادِي
- ٦- لَسْتُ أَرْضَى بِالشَّمْسِ عَنْكَ بِدِيلَا
- ٧- كَانَ وَعْدِي نَقْدًا كَمَا كَانَ ظَنِّي
- ٨- سَوْفَ آتِيكُمْ وَقَدْ أَثْقَلَ التِّبُّ
- ٩- إِنْ تَغِبَ عَنْكُمْ الْهَدِيَّةُ مِنِّي
- كُلُّ نُعْمَى بِالْبَيْنِ فَهِيَ بَلِيَّةُ
- بَنِعِمَى إِذْ غَبَتْ عَنْهُ شَقِيَّةُ
- ذَاكَ بَيْنُ لَمْ يُبْقِ مِنِّي بَقِيَّةُ
- حَيِّ وَرَاحَتُ مِنْ عِطْفِي الْأَرِيحِيَّةُ
- لَا غَزَالِيَّةُ وَلَا غَزَلِيَّةُ
- هِيَ مَكْسُوفَةٌ وَأَنْتِ مُضَيَّةُ
- فَقَضَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ نَسِيَّةُ
- رُ الْمَطَايَا وَلَا أَقُولُ الْمَطِيَّةُ
- فَسَاتِيكُمْ بِنَفْسِي هَدِيَّةُ

وقال \*\*

- ١- رَبِّ شَهْرٍ قَدْ نَعِمْتُ بِهِ
- ٢- رَكَضْتُ أَيَّامَهُ قَصْرًا
- ٣- فَكَانَ النِّصْفَ أَوَّلُهُ
- حِينَ رَقَّتْ لِي حَوَاشِيهِ
- عِنْدَمَا طَالَتْ لِيَالِيهِ
- وَكَانَ السَّلْخَ ثَانِيهِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٧٤

(١) بج : بعد ريقك

(٦) غير مذكور في بج .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٨٨٣

(٢) تق : عندما طابت .

(٤) لا يوجد في بج .

(٧) بج : كان عودي .

### وقال أيضًا \*

- ١ - قد جاءَ جَيْشُ الحُسْنِ في قَمَرٍ      نشر الذَّوَابَّةَ فَوْقَهُ رَايَهُ
  - ٢ - أَوَى النُّبُوَّةُ في الجَمالِ وقد      أبدى العِذارَ لِقَوْمِهِ آيَهُ
  - ٣ - وأُو العِذارِ بِطَرَسٍ وَجَنَّتِهِ      وأُو اليمِينِ بَأَنَّهُ غَايَهُ
- 

### وقال \*\*

- ١ - وشادِنِ كَالِهَلَالِ بل هُوَ كَالِدٌ      ينارِ أَضْحَى جَمالَهُ آيَهُ
  - ٢ - قد كَتَبَ الحُسْنُ تحت طُرَّتِهِ      غالٍ وَفِي صَحْنٍ خَدَّهُ غَايَهُ
- 

### وقال \*\*\*

- ١ - أَسْلَفْتُ تَقْرِيبِي لِسَالِفَتِهِ      إِذْ عَتَبَهُ لِي شَاغِلُ شَفَتِهِ
  - ٢ - وَيُظَنُّ أَنِّي قَدْ رَوَيْتُ مِنَ الظُّمَأِ      وَأَكُونُ أَظْمَى مَا أَكُونُ إِلَيْهِ
  - ٣ - وَيُظَنُّنِي مِنْ فَرَطٍ ضَمَعِي قَاسِيًا      وَأَكُونُ أَخْنَى مَا أَكُونُ عَلَيْهِ
  - ٤ - يَا لَيْتَ شِعْرِي لِلْمُصَابِ بِفِعْلِهِ      مَنْ دَلَّ عَيْنِيهِ عَلَى عَيْنِيهِ؟
- 

(٥) جاءت في (ط) ص ٨٨٤

(٣) ط : وافي العذار .. واد اليمين - وهو تحريف

(٥٥) هذا البيتان في (ط) ص ٨٨٢

(٥٥٥) هذه الآيات مذكورة في (ط) ص ٨٨٣

(٤) يق : للمصاب بعقله



وقال في جارية سوداء صافية اللون \*

١ - غَانِيَةٌ بِالْحُسْنِ غَانِيَةٌ حَامِيَةُ الْكَعْبِ حَامِيَةٌ

٢ - كَانَهَا بَدْرُ الدُّجَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَ نَوْرَ الشَّمْسِ عَارِيَةً

## الهجاء

قال في وصف هجائه \*

- ١ - قولوا لمن قال إنَّ هجـوـى يفوق مدحى بلا امتـراء
- ٢ - صدقت يامانعاً ثوابى منه ويقطعا رجـائى
- ٣ - كآبةُ الكذب فى مديحى ورؤنقُ الصّدقِ فى هجـائى

وقال فى نقد الدنيا وذمّ الزمان \*

- ١ - أتخون ياسكّنى ؟ فقال : نعم لى فى الخيانة نسبةٌ علياء
- ٢ - لمَ لا أخون ولم أفِ أبداً وأبى الزمانُ وأُمى الدنيا

(٥) مذكورة فى (ط) ص ٨

(٥٥) مذكوران فى (ط) ص ٩

(١) ت : عليا ، بغير همز .

(٢) ت : ولا أنى

## وقال يهجو \*

- ١ - رَأَيْتَ الرُّضَىَّ وما ناله وما سَلَبَ الدَّهْرُ من بهجته
- ٢ - غدا خارجياً على قَوْمِهِ فما وُفِّقَ العِلْقُ في خَرْجَتِهِ
- ٣ - وَقَدْ جَارَ بَغْيًا على صَحْبِهِ فغَرَّقَهُ البَغْيُ في لُجَّتِهِ
- ٤ - فَكَانَ يَقُودُ على نفسه فصار يَقُودُ على زَوْجَتِهِ
- ٥ - وَكَيْفَ يَغَارُ على عُرْسِهِ فَتَى لَا يَغَارُ على مُهْجَتِهِ
- ٦ - وَلَا بَأْسَ بالتَّيْسِ أَنْ يَسْتَعِيَ ر قُرُونًا على الرَّأْسِ من نَعَجَتِهِ
- ٧ - فَأَشْبَعَنَا اللهَ مِنْ هَجْوِهِ وَجَوَّعَنَا اللهَ من عَجَّتِهِ

وقال أيضا وقد اضطر إلى مصالحة إنسان بعد مخاصمة ومقاطعة ١٣

- ١ - أَكَلْتُ طَعَامًا طَالَمَا قد عرضته وأظهرتُ قَرَبًا للذي قد رفضته
- ٢ - وَصِرْتُ أَغْضُ الطرفَ عنه ضرورةً ويأماً بقلبي منه لما غَضَضْتُهُ
- ٣ - وما كان من طبعي التَّغَاضَى وإنما رَهَنْتُ إِبَائِي فِيهِ حَتَّى اقْتَرَضْتُهُ
- ٤ - أُقْبِلُ كَفًّا لِيَتَنَى لو قَطَعْتُهَا وَأَلِثُّمُ ثَغْرًا لِيَتَنَى لو فَضَضْتُهُ
- ٥ - وما لِي إِلَّا مَبْسَمٌ قد قرعته عليه وَإِلَّا أَنُمَلُ قد عَضَضْتُهُ

(٥) جاءت في (ط) ص ١٣٠

(١) مص ، ص : رأيت فلانا . ص : وما كشف الدهر

(٥) هذه الأبيات المذكورة في (ط) ص ١٢٦ .

(١) تق ، ت : أنلت عطاء بعدما . ت : وأظهرت ثوبا .

(٤) ت : أقبل شفاها .

(٧) العجة : كلمة مولدة وهي للطعام من البيض .

(٢) ت : عند مروءة بدلا من : عنه ضرورة

وقال يهجو ابن عثمان \*

- ١- قَتَلْتَ يَا مُقْبِلُ كَلْبًا عَوَى لَجْهَلَهُ لَيْتَكَ وَارِثَتَهُ
  - ٢- فَاحَ مِنْ النَّتَنِ فَأَعْمَيْتَنَا مِنْهُ كَمَا بِالصَّكِّ أَعْمَيْتَهُ
  - ٣- قَتَلْتَهُ بِالنَّعْلِ ضَرْبًا وَلَوْ شِئْتَ بِضَرْبِ الْأَيْرِ أَحْيَيْتَهُ
- 

وقال أيضاً

- ١- زَهَادَتِي فِي جَلَسَتِكَ زَهَادَتِي فِي قُبُلَتِكَ
  - ٢- لِأَنَّ شَعَرَ لِحْيَتِكَ طُحْلِبُ مَاءً وَجَنَّتُكَ
- 

وقال يهجو قومًا \*\*

- ١- تَكْمَلُ فَضْلِي قَبْلَ عَشْرِينَ حِجَّةً فَكَيْفَ وَقَدْ جَاوَزْتُهَا بِثَلَاثِ
- ٢- وَأَنْفَقْتُ عَمْرِي فِي مَدَائِحِ مَعْشَرٍ كَمَوْتِي وَلَوْ أَنْصَفْتُ كُنَّ مَرَاثِي<sup>[١]</sup>

---

(٥) هذه القطعة لم يشتمل عليها الديوان المطبوع ولربحت مذكورة في غير التيمورية .

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ١٣١

(٢) تق ، رف : موات قلو أنصفن . بق : كموتى ولو أنصفن .

وقال أَيْضاً في ذمّ الخال \*

- ١- لَا تُجِرْ دُمْعاً عَلَى سَعَادِ فَإِنَّ هِجْرَانَهَا سَعَادَةٌ
- ٢- تُظْهِرُ لِلْعَالَمِينَ خَالاً أَكْسَبَهَا مِنْهُمْ زَهَادَةً
- ٣- وَمَا دَرَتْ أَنَّ كُلَّ خَالٍ بَغْضَتُهُ لِلظَّرِيفِ عَادَةٌ
- ٤- إِنِّي لَأَخْتَصُّهُ بِبُغْضِي لِمَا تَخِيلْتُهُ قُرْبَادَةً

وقال في طول اللحية \*

- ١- عَرْضْتُ لِحْيَةَ ابْنِ عَمْرٍو كَمَا طَا لَتْ فَحُلِقْنَا لَهَا وَشُحِقْنَا وَبُعْدَا
- ٢- إِنَّمَا أَصْبَحْتُ كَمَرْوَحَةِ الْجِيْشِ حَكَتْهَا لَوْنًا وَشَكْلًا وَبَرْدًا

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٧٨

(٣) بق ، تق ، رف : للأناج عاده .

(٤) لا يوجد في (بق ، تق ، رف) .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٢٠٢

وقال يذم أهله \*

- ١ - إِنَّكَ المَخْلُوقُ فِي كَبْدِي وَأَنَا المَخْلُوقُ فِي كَبْدِ
- ٢ - إِنْ نَجَا مِنْ مَاءٍ أَدْمَعِهِ فَإِلَى نَارٍ مِنَ الْكَمَدِ
- ٣ - يَشْتَهَى وَضَلًّا فَلَمْ يَرَهُ وَيَرَى مَاءً فَلَمْ يَرِدْ
- ٤ - هَائِمٌ حَيْرَانٌ فِي بَلَدِ وَالذِي يَهْوَاهُ فِي بَلَدِ
- ٥ - كُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ فُرْقَتِهِ فَاسَّالُوا عَنْهُ سِوَى جَلْدِي
- ٦ - غُلَّتِي مُذْ بَسَانِ مَا نَدَيْتِ بِشْرَابٍ لِلدُّمُوعِ نَلْدِي
- ٧ - رَشًّا مَا إِنْ رَأَى رَشْدُ غَيْرِ غَيْيٍ فِيهِ لَا رَسْدِي
- ٨ - غَابَ عَنْ عَيْنِي وَصَرَفَهَا تَحْتَ أَمْرِ الدَّمْعِ وَالسُّهُودِ
- ٩ - سَاعَةً كَانَ اللَّقَاءُ لَنَا وَافْتَرَقْنَا آخِرَ الْأَبْدِ
- ١٠ - سَاعَةً عُدَّتْ لِنَادِبِهَا قَبْلُ قَدْ كَانَتْ بِلَا عَدَدِ
- ١١ - يَا لِدَيْنَارٍ بَوْجُنَتِهِ كَمْ بَكَّتْهَا عَيْنٌ مُنْتَقِدِ
- ١٢ - وَلِعَقْدٍ فَوْقَ لَبَّتِهِ تَحْتَهُ عِقْدٌ مِنَ الْغَيْدِ
- ١٣ - أَحْسَنُ الْعُقْدَيْنِ مَا نَسَبُوا نَظَمَهُ لِلوَاحِدِ الصَّمَدِ
- ١٤ - يَا غَزَالًا لَا يُصَادُ وَمَا قُلْتُ صِلْ لَكِنْ أَقُولُ صِلِي
- ١٥ - أَنْتَ لِي مَاءُ الْحَيَاةِ وَمَا قَالَهُ الْوَأَشُونَ كَالزَّبْدِ
- ١٦ - فَعَلَى الْبَثِّ دُونَهُمْ وَعَلَيْكَ النَّفْثُ فِي الْعُقْدِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٢٢٦ .

(٧) بق : ما إن أرى .

١٧- صِدْ وَصَلْ وَاقْتُلْ بِلا قَوْدٍ  
 ١٨- إِنَّ لِي أَهْلًا يَسْرُهُمْ  
 ١٩- وَيُودُّونَ الْمَنِيَّةَ لَوْ  
 ٢٠- حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ  
 ٢١- لَيْسَ فِيهِمْ غَيْرُ مُضْطَغِنٍ  
 ٢٢- قَلْبُهُ مَلَأْنُ مِنْ حَنَقٍ  
 ٢٣- وَهُوَ ذَنْبٌ إِنْ حَضَرْتُ وَإِنْ  
 ٢٤- جُلْتُ فِي الْأَفْكَارِ مِنْهُ وَمَا  
 ٢٥- فَهُوَ فِي هَمٍّ وَفِي كَمَدٍ  
 ٢٦- قَدْ بَغَوْا وَالْبَغَى مَضْرَعَةٌ  
 ٢٧- وَأَرَاهُمْ وَهُوَ يَفْرِسُهُمْ  
 ٢٨- وَلَعُمْرِي لَوْ رَزَّيْتُهُمْ  
 ٢٩- وَبَكَتْ عَيْنِي وَخَيْلٌ لِي  
 ٣٠- فَلَهُمْ صَفْحِي وَمَغْفِرَتِي  
 ٣١- وَبِرَبِّ قَدْ غَنَيْتُ بِهِ

أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنَ الْقَوْدِ  
 مَقَاتَلِي فِي الْيَوْمِ قَبْلَ غَدٍ  
 نَزَعْتُ رُوحِي مِنْ الْجَسَدِ  
 لَا تُشْفُوا مِنْ ذَلِكَ الْحَسَدِ  
 مُضَرَمِ الْأَحْشَاءِ مُتَقَرِّدِ  
 بَعْدَ مَلَأِ الْكَفِّ مِنْ صَفْدِ  
 غَيْتٍ عَنْهُ صَارَ كَالْأَسَدِ  
 جَالٍ فِي فِكْرِي وَلَا خَلَدِي  
 وَأَنَا فِي عَيْشَةٍ رَغْدِ  
 وَسِرْدِي مِنْهُ كُلُّ رَدِي  
 كَافِتِرَاسِ اللَّيْلِ لِلنَّقْدِ  
 فَتَ ذَاكَ الرُّزْءِ فِي عُمْدِي  
 أَنَّنِي أَفْرَدْتُ مِنْ عُمْدِي  
 وَلَهُمْ مَا قَدْ حَوَتْهُ يَسَدِي  
 لَسْتُ مُحْتَاجًا إِلَى أَحَدٍ

(١٧) بج : صل وصل .

(١٨) بق : يسوؤهم بدلا من يسرهم .

(٢٠) بج : إذ شفوا

## وقال في النقد \*

- ١- دَغْنِي أَقُولُ وَدَعُهُ يَنْتَقِدُ قَوْلِي الزَّلَالُ وَنَقْدُهُ الْبَرْدُ
- ٢- ويقول : سحر ما أقول لكم قُلْتُ صَدَقْتَ لِأَنَّهُ عَقْدُ
- ٣- ماذا يضر الأسد إن زارتْ إِنْ ظَلَّ يَنْقُدُ زَارَهَا النَقْدُ
- ٤- أَوْ مَا عَلَى قَوْلِي وَجُمْلَتِهِ زَبْدٌ بِنَقْدٍ كُلُّهُ زَبَدٌ
- ٥- قَوْلِي يَصَوِّغُ الْفِكْرُ عَسَجَدُهُ وَالنَقْدُ فِيهِ يَصَوِّغُهُ الْمَعِيدُ
- ٦- لَا عَادَ وَجْهِي مِلْؤُهُ ضَحِكٌ نَقْدٌ بَعَيْنٍ مِلْؤُهَا رَمَدٌ

## وقال في الهجاء أيضاً \*

- ١- أَعْمِلُوا فِي هَجْوِهِ الْفِكْرَا وَاجْعَلُوا أَخْبَارَهُ سَمَرَا
- ٢- وَاَنْظُمُوا مِنْ هَجْوِهِ بَعْرَا لَا أَسْمَى هَجْوَهُ دُرَرَا
- ٣- وَاْمَلُّوا أَصْدَاغَهُ قَلَقَا وَافْتَحُوا أَجْفَانَهُ سَهْرَا
- ٤- وَاَنْظُرُوهُ تَنْظُرُوهُ عَجَبَا تَجِدُوهُ الْكَلْبَ وَالْبَشَرَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٩٩

(٢) ت : ويقول سحرا ما يقول فكم ، وقد أشار إلى الآية الكريمة : « ومن شر النفاثات في العقد » . (سورة الفلق : ٤) ،  
يج ، بق : قلنا : صدقت .

(٣) تق : إذ زارت . ت ، تق : أن ظل يقفو ، والنقد : غم قبيح الشكل .

(٤) تق ، ت : زبد ينفك .

(٦) تق ، ت : نحوه ضحك .. بعد بعين بشوئها رمد .

(٥٥) ذكرت في (ت) (ط)

(٢) ت : « عقدا » بدلا من بعرا

(٤) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (ط) .



- ٥ - طَلَعَتْ بِلْ عَوْرَةَ كُشِفَتْ فَأَرْتُنَا الْعَارَ وَالْعَوْرَا  
 ٦ - وَفَمُّ كَالْحَشْسِ يَنْفَحُنَا بِحَدِيثٍ مِثْلِ أَلْفِ خَرَا  
 ٧ - إِنْ تَكُنْ عَيْنٌ لَهُ عَوْرَةٌ فَهُوَ مِنْهَا الدَّهْرَ لَيْسَ يَرَى  
 ٨ - فَلَهُ عَيْنٌ بِسَوَّاتِهِ تِلْكَ عَيْنٌ تَطْلُبُ الْأَثْرَا  
 ٩ - مَا رَأَيْنَا قَبْلَهُ ذَكَرَا يَشْتَهِي أَنْ يَأْكُلَ الذَّكَرَا  
 ١٠ - لَا تَغِظُوا شَاعِرَا أَبَدًا وَاحْذَرُوا مِنَ أَلْسِنِ الشُّعْرَا

### وقال أيضاً

- ١ - قَصِّروهُ بِالصَّفْعِ أَوْ ضَمُّرِهِ فاعجبوا لاجتماعِ قَصْرِ وَضَمْرِهِ

### وقال في الهجاء

- ١ - صَدِيقِي يَرَى التَّوْفِيقَ فِي الْبَخْلِ وَحْدَهُ فَمِنْ ذَلِكَ يَدْعُو نَفْسَهُ بِالْمَوْفِقِ  
 ٢ - يُوَدُّ لَوْ أَنَّ الدَّهْرَ صَيْفٌ مَهْجَرٌ لِيَلْبَسَ فِيهِ فَرْدٌ ثَوْبٌ مُمَزَّقٌ

(٥) ت : طلعت  
 (٩) غير مذكور في (ت) .  
 (٢) ط : ثوب مخرق .

« وقال في مصلح » \*

- ١ - رَبُّ شَخِصٍ سَمِجٍ مُسْتَقْدَرٍ وَسِخِ الْأَثْوَابِ فَوَاجِ السَّهَكِ
- ٢ - أَبْلَهُ الْعَالَمِ إِلَّا أَنَّهُ فِي وَصَالِ الْإِلْفِ مِنْ أَهْلِ الْحَنَكِ
- ٣ - وَهُوَ أَغْيَا الْخَاقِ أَوْ تَرْسَلُهُ فَقَوَى الْفَكَ دَقَّاقُ الْحَنَكِ
- ٤ - يُخْرِجُ الدَّرَّةَ لِي مِنْ بَحْرُهَا وَيَسْمُقُ النَّجَسَ مِنْ وَسْطِ الْفَلَكِ
- ٥ - فَلَكُمْ خُلَّصَ مِنْ أَسْرِ أَسَى وَلَكُمْ أَنْقَذَ مِنْ شَرِّ شَرَكِ
- ٦ - فَهُوَ مِثْلُ الْكَلْبِ كَمْ صَادَ مَهَا وَهُوَ شَيْطَانُ فِكْمِ قَادَ هَلَكِ
- ٧ - لَيْسَ يَمْشِي الْعِلْقَى إِلَّا خَلْفَهُ وَتَرَاهُ سَالِكًا حَيْثُ سَلَكَ
- ٨ - فَإِذَا قَالَ لَهُ طِغْ ذَا طَاعَهُ وَإِذَا قَالَ لَهُ اتَّسِرْ ذَا تَسَرَكَ
- ٩ - قُلْتُ إِذْ أَخْسَنَى عَلَيْهِ حَسَنَهُ بِحَبِيبِ الْقَلْبِ قُلْنَا قَدْ هَلَكَ
- ١٠ - وَأَنَّى بِالْبَلَدِ مِنْهُ نِيرًا لَا يُنِيرُ الْبَادِرُ إِلَّا بِالْحِمَامِكِ

وقال في صديق مصلح \*

- ١ - لِي صَاحِبٌ أَفْئِدِيهِ مِنْ صَاحِبٍ حُلُوُّ التَّائِي حَسَنُ الْإِحْتِيَالِ
- ٢ - لَوْ شَاءَ مِنْ رِقَّةِ أَلْفَاظِهِ أَلْفَ مَا بَيْنَ الْهُدَى وَالضَّلَالِ
- ٣ - يَكْفِيكَ مِنْهُ أَنَّهُ رِيْمًا قَادَ إِلَى الْمَهْجُورِ طَيْفَ الْخِيَالِ

(٥) جاءت في (ط) ص ٣٥٥

(١) بيج : سمح مستقدر . بق ، تق ، مص : وسخ الجلباب سمج : فبح . السبك : ربيع كربة من عرق ، فاج يفوج : انتشرت رائحته .

(٢) أهل الحنك : الذين أحكمهم التجارب والأموال . (٣) تق ، ت : قوى القلب .

(٥) بق ، تق ، ت : من أسر الهوى . ت : سر شرك . (٨) ت : ألع فاطمه .

(٩) ص : قلت إذا جيء على خستة . نجيب القلب قلباً قسداً هلك

(١٠) مذكور في (ط) ص ٥٧٦ . وقد جاء هذا المقطع في معرض المدح ولكن الشاعر أراد به معجود قواد ، وهذا النوع يعرف عند

البديعين بأنه ذكر المهجور في معرض المدح . (٣) بق : يكلية

وقال في الشباب \*

- ١ - أَذُمُّ شَبَاباً لَمْ أَذُقْ فِيهِ لَذَّةٌ وَلَا نِلْتُ مِنْهُ لَحْزَماً وَلَا حِلًّا  
٢ - وَأَحْمَدُ مِنْهُ أَنَّنِي لَسْتُ بِأَكْبَىٰ عَلَيْهِ كَمَا يَبْكِي سِوَايَ إِذَا وَلَّىٰ

وقال يذم الشمس \*\*

- ١ - لَا كَانَتْ الشَّمْسُ فَكَمْ أَصْدَأَتْ صَفْحَةً خَدٌ كَالْحُسَامِ الصُّفِيلِ  
٢ - وَكَمْ وَكَمْ صَدَّتْ بِوَادِي الْكَرَى طَيْفَ خَيَالٍ جَاءَنِي مِنْ خَلِيلٍ  
٣ - وَأَعْدَمَتْنِي مِنْ نُجُومِ الدُّجَى وَمِنْهُ رَوْضاً بَيْنَ ظِلِّ ظَلِيلٍ  
٤ - تَكْذِبُ فِي الْعَهْدِ ، وَبِرْهَانُهُ أَنْ سَرَابَ الْقَفْرِ مِنْهَا سَلِيلٌ  
٥ - وَتَحْسِبُ النَّهْرَ حُسَاماً فَتَرِ تَاعُ وَتَحْكِي فِيهِ قَلْبَ الدَّلِيلِ  
٦ - إِنْ صَدَأَ الطَّرْفُ فَمَا صَقَلَهُ إِلَّا التَّحَلَّى بِمُحَايَا جَمِيلِ  
٧ - وَهِيَ إِذَا أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ حَدِيدُ طَرْفٍ رَاحَ عَنْهَا كَلِيلُ  
٨ - يَا غُلَّةَ الْمُهْمُومِ يَا جِلْدَةَ الْمَحْمُومِ يَا زَفْرَةَ صَبٍّ نَحِيلِ  
٩ - يَأْقُرْحَةُ الْمَشْرِقِ وَقْتَ الضُّحَى وَسَلْحَةُ الْمَغْرِبِ وَقْتَ الْأَصِيلِ  
١٠ - أَنْتِ عَجُوزٌ لِمَ تَبَرَّجْتِ لِي وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ لُعَابُ يَسِيلِ  
١١ - وَأَنْتِ بِالشَّيْطَانِ قَرْنَانَةٌ فَكَيْفَ تَهْدِينَا سِوَاءِ السَّبِيلِ

(\*) مذكوران في (ط) ص ٥٧٦ .

(\*\*) مذكورة في (ط) ص ٥٧٧ .

(٤) ت : نكثت فيه الوعد . بق ، تق ، وف : تكذب في الوعد (٧) حديد الطرف : حاده . وكليله : ضعيفه

(٩) في الأصل و (ط) : يا فرحة المشرق ، ولكن الأنسب ما أثبتناه لأنه هو الذي يناسب الدم .

وله أيضا \*

- ١ - لك وجهٌ وفيه قطعةٌ أنفٍ مثلُ حَيْطٍ قد أَدَعَمُوهُ بنَعْلِهِ
  - ٢ - وهو كالْقَبْرِ في المَنَازِلِ لكن جعلوا نَصْبَهُ عَلَى غير قِبْلِهِ
- 

وقال أيضاً \*\*

- ١ - يا بَارِدًا قال لنا كاذِبًا بَأَنَّهُ مَتَقَرِدٌ فَهَمَّا
  - ٢ - وَهَبَكَ فِيمَا قُلْتَهُ صَادِقًا هَلْ أَنْتَ إِلَّا الْبَرْدَ وَالْحُمَّى
- 

وقال أيضاً \*\*\*

- ١ - يا قَاعِلًا معنا ويزعم أَنَّهُ بِالْإِنْسِ يُخْذَمُ
  - ٢ - وَالْكَأْسُ دَائِرَةٌ تُحَايِي بِالتَّنَفُّسِ وَالتَّبَسُّمِ
  - ٣ - وَيَصْدُ عَنَّا أَيْ بِأَنِّي تَائِبٌ وَكَذَاكَ يَزْعُمُ
  - ٤ - قُلْ لِي فَمَا مَعْنَى قَعُو دِكْ عِنْدَنَا ضَيِّقَتْ قُمْ قُمْ
- 

(٥) مذكوران في (ط) ص ٦٤٩ . وقد عثر عليهما في تذكرة النواحي الورقة : ١٢ ط . وذكر الأبيشي في المستطرف ج ٢ ص ٧ ولبعضهم في عظيم أنت :

لَكَ وَجْهٌ وَفِيهِ قِطْعَةٌ أَنْفٍ كَجِدَارٍ قَدْ دَعَمُوهُ بِنَعْلِهِ  
وَهُوَ كَالْقَبْرِ فِي الْمَنَازِلِ وَلَكِنْ جَعَلُوا نَصْفَهُ عَلَى غَيْرِ قِبْلَتِهِ

(٥٥) مذكوران في (ط) ص ٦٧٢

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٧٥١ .

(٤) نق : ضيقتنا ثم .

(٢) ط : تحي : بالهاء والأنسب ما التناه .

وقال \*

- ١ - قال بعض اللثام إِذْ أَبْطَأَ الْأَكْرَمُ عَلَيْنَا وَدَمَعَهُ مَسْجُومٌ
- ٢ - مَطْبُخِي مُقْفَلٌ كَوَجْهِ حَزْمًا وَرَغِيْفِي كِدِرْهَمِي مَخْتُومٌ

وقال فيه \*\*

- ١ - أَتَطُنُّنِي قَدْ بَتَّ مَحْمُومًا لِأَنَّي أَصْبَحْتُ مَتَخُومًا
- ٢ - تَخِمْتُ مِنْ جُوعٍ وَإِنِّي كَمَا تَعْرِفُنِي مَا زِلْتُ مِنْهُومًا
- ٣ - عِنْدَ لَيْثٍ كُنْتُ إِذْ جِئْتُهُ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي الْوَرَى لُومًا
- ٤ - ظَلَمْتُ نَفْسِي فِي رَوَاحِي لَهُ وَطَالَمَا قَدْ كُنْتُ مَظْلُومًا
- ٥ - تَبَعْتُهُ جَهْلًا فَلَا يُنْكِرُ إِلَّا خِرَابَ مَنْ يَتَّبَعُ الْبُومًا
- ٦ - وَأَخَّرَ الْأَكْلَ إِلَى أَنْ غَدْتُ عَيْنِي مِنْ دَمْعَتِهَا مِيَمًا
- ٧ - فَانصَبْتُ الْأَخْلَاطُ فِي مَعْدَتِي وَامْتَلَأَتْ مِنْ شَرِّهَا تُسُومًا
- ٨ - وَسَامَ مِنِّي الْأَكْلُ مِنْ زَادِهِ يَا لَيْسَ مِنْهُ كُنْتُ مَخْرُومًا
- ٩ - وَجَاءَنَا مِنْ بَعْدِ لَأْيٍ بِهِ وَدَمَعُهُ فِي الْعَيْنِ مَسْجُومًا
- ١٠ - مُنْكَشِفًا مِنْكَسِرًا قَدْ بَدَا مَا مِنْهُ عِنْدِي صَارَ مَرْجُومًا
- ١١ - وَكَانَ فِي هَمٍّ وَفِي هِمَّةٍ كَسَانَهُ قَدْ نَحَرَ الْكُومًا

(١) بق ، تق : ووجه .

(١) بج : قد بت متخوما

(٣) بق ، تق : أكبر بدلا من أكثر . ت : عند لثيم لست أرجيه .. اكرمه في الوري لوما .

(٦) بق : تدنيها ، تق : تحديقها بدلا من (دسها) .

(٩) لأى : تعب وبطء

(١١) الكوم : القلعة من الإبل ، والكوماه الناقة العظيمة السنام

- ١٢- ولم أَجِدْ لِحْمَا وَلَكِنْ وَجَدَ تَ الْفُولَ وَالْكُرَّاثَ وَالْثُومَا  
 ١٣- فَاخْتَلَطَ الْخَلْطُ بِذَاكَ الْخَرَا وَصَارَ فِي الْمِعْدَةِ زُقُومَا  
 ١٤- يَا لَطَعَامٍ مَتُّ مِنْ أَكَلِهِ لَعَلَّهُ قَدْ كَانَ مَسْمُومَا  
 ١٥- وَجَاءَنَا الشَّادِي يُغْنِي فَمَا غْنَى مِنَ الشَّعْرِ سَوَى قُومَا
- 

### وقال معرضاً بشخص \*

- ١ - وَمُعْنَفٍ لِي قَالَ مَهْ كَمْ ذَا الْبِكَاءِ عَلَى أَمِّهِ  
 ٢ - فَأَجَبْتُهُ مَا بِي كَمَا بِكَ مِنْ عَمَّى أَوْ مِنْ عَمَّةٍ  
 ٣ - هِيَ حُرَّةٌ حَاشَا لَأُمِّكَ إِنَّ فِطْنَتَ وَمُسْلِمَهُ
- 

### وقال يذمُّ الخِال \*

- ١ - يَا مَنْ غَدَتِ تَخْتَالُ مِنْ خَالِهَا وَخَالُهَا يَقْضَى بَتَهْجِينِهَا  
 ٢ - كَأَنَّمَا خَدُّكَ تُفَاحَةٌ وَخَالُهَا نُقْطَةٌ تَعْيِينِهَا
- 

(١٥) بج : بالشادي

(٥) هذا المقطوع مذكور في (ط) ص ٧٢٣ . وهو لا يوجد في (بق ، نق ، رف )

(٥٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٨٠٣

(١) ت : من حالها

(٢) ت : نقطة تلهجها

وقال يهجو \*

- ١ - بعضهم لا يُحِبُّ إِلَّا مُصَنَّنٌ      فإذا كان أَسْمَرًا يَتَجَنَّنُ  
٢ - قلت تهواه أَسْمَرًا قال إِي وَالْ      لَهُ أَهْوَاهُ أَسْمَرًا لَا مُعَنَّ
- 

وله \*\*

- ١ - سَأَلْتُ رَاهِبَ خَدْيَه فَأَخْبَرَنِي      بَأَنَّهُ قَدْ أَتَى مِنْ دِيرِ شَعْرَانِ  
٢ - وَشَبَّ نَمْلٌ عِذَارِيَه فَقُلْتُ لَهُ      كَبُرْتَ يَا نَمْلُ أَوْ صِرْتَ السُّلَيْمَانِي
- 

ولهُ \*\*\*

- ١ - يَقُولُونَ قَدْ كُنَّا وَكَانَ زَمَانُنَا      وَلَمْ نَدْرِ إِلَّا مَا نَرَى مِنْهُمْ الْآنَا  
٢ - فَقُلْتُ وَقَدْ كَانَ الْخِرَاءُ حُلَاوَةً      فَقَوْمُوا كُلُّوْا مِنْهُ عَلَى أَنَّهُ كَانَا
- 

(٢) بقى : أسمرًا لامعين : تقى : أسمر الغنم.

(٥) مذكوران فى (ط) ص ٨٥٦

(٥٥) مذكوران فى (ط) ص ٨٥٩ . وقد عثر عليهما فى تذكرة النواجى : الورقة ١٣

(٥٥٥) مذكوران فى (ط) ص ٨٥٩ . وقد عثر عليهما فى تذكرة النواجى ، الورقة ١٣

وقال يهجو ابن عثمان \*

- ١ على وعثمانُ أبوه وجده على قوله حاشا علياً وعثماناً  
٢ فإن سرقوا أسماء الكرام فربما رأينا يهودياً يسمى سليماناً
- 

وقال يهجو \*\*

- ١ أيها الناس اصلوا من أردتم وذروا قاسماً ولا تقربوه  
٢ أنا أكنى بقاسم ولهذا صرت أولى به لأنني أبوه
- 

وقال يهجو بن عثمان \*\*\*

- ١ - حمزة كلبٌ يعوى يُريدُ غيرَ الهجوِ  
٢ - فيئس من هجائه فالهجو مثل النجوِ  
٣ - فما يُبالي عرضه بكُلِّ هجوٍ مروى  
٤ - ولا يُبالي رأسه بضرب ألفِ دلوِ  
٥ - نريد من يُزيلُ عنَّا - وجهه - ويُزوي

(٥) هذان البيتان مذكوران في (ط) ص ٨٥٠

(٢) بيج : فرما رأيت

(٥٥) مذكوران في (ط) ص ٨٦٦

(٢) بق ، تق : فإن أبوه

(١) بق ، تق : ودعوا قاسماً

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٨٧٢



- ٦ - نُريد من يَقْتُل من — رأسه وَيَلْوِي  
 ٧ - نريدُ مَنْ يطبخُ من أَعْضَائِهِ وَيَشْوِي  
 ٨ - نريدُ من يَنْشُرُه وَبَعْدَ هَذَا يَطْوِي

وقال في ابن عثمان أيضاً \*

- ١ - صَفَعُوهُ بالعوانيه لَا سِرَّ بَلْ عَلَانِيَه  
 ٢ - وَصَفَعُوا ناصيةً كاذبةً خاطِية  
 ٣ - فَقَطَّعُوا قِذَالَه بِقِرْبَةٍ وَرَاوِيَه  
 ٤ - فَقَالَ كُفُّوا الصَّفْعَ إِنِّي  
 ٥ - قَالُوا لَهُ قَضَى بِذَا ۖ  
 ٦ - قَدْ كُنْتُ فِي عَافِيَةٍ  
 ٧ - وَدِنْتُ مِنْ أَمْرِ الْهَوَى  
 ٨ - لَكِنْ تَحَكَّكَتْ بَغَا  
 ٩ - وَكَمْ لَهُ مِنْ وَقْعَةٍ  
 ١٠ - وَمَا عَلَيْهِ قَطُّ مِنْ  
 ١١ - وَهَذِهِ عَاشِرَةٌ  
 ١٢ - لَكِنَّهُ جَلَّفُ الْقَذَا
- لَا تَحْسَبُوهَا ثَانِيَه  
 لَمْ تُبْقِ مِنْهُ بَاقِيَه  
 صَفَعَ النُّعَالَ وَاقِيَه  
 وَغَلِيظُ الْحَاشِيَه

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٧٥

(١) بَق ، تَق : صكوه بالعوانية . ص : بل عوانيه

(٢) ص : لَا خَاطِيَه ، وفيه الاتباس من قوله تعالى : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لِنُفْصِلْهُ بِالْناصِيَةِ ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ » (سورة العلق :

آية ١٥) (٤) لَا يُوْجَدُ فِي (بج) .

(٨) هَذَا الْبَيْتُ وَمَاقِيَه غَيْرُ مَذْكُورِينَ فِي (بج) .

(١٢) بِج : جِلْدُ الْقَذَا . تَق : خَلْقُ الْقَذَا

وقال أيضاً يهجو \*

- ١- هُوَ بَغَاءٌ وَعَرَسَهُ بَغَاءَهُ وَلَهَا بَعْدَ ذَا عَلَيْهِ الْوِلَايَةُ
- ٢- كَمْ لَهُ ابْنٌ مِنْهَا أَبُوهُ سِوَاهُ وَهُوَ مِنْهَا بِهِمْ أَشَدُّ عِنَايَهُ
- ٣- شَابَ رَأْسًا وَانْهَدَّ عَجْزًا فَخَالَتْهُ عَجُوزًا فَصِيرَتُ مِنْهُ دَايَهُ
- ٤- لَا تَسَلْنِي عَنْهُ فَإِنِّي أَرَعَاهُ صَدِيقِي وَيَسْتَحِقُّ الرَّعَايَةَ
- ٥- أَنَا لَوْلَا الْحَيَاءُ قُلْتُ مُجَازِيَةً لَهُ وَلَكِنْ فِيمَا أَقُولُ كَفَايَهُ

وله \*\*

- ١- أَتَطْلُبُ مِنْ زَمَانِكَ ذَا وَفَاءٍ وَتَأْمُلُ ذَاكَ جَهْلًا مِنْ بَنِيهِ
- ٢- لَقَدْ عَدِمَ الْوَفَاءُ بِهِ وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ وَفَاءِ النَّيْلِ فِيهِ

(٥) الأبيات من (٣-٥) غير المذكورة في (بج) .

(٥) المذكورة في (ط) ص ٨٧٦

(٥٥) المذكوران في (ط) ص ٨٨٥ .

## « الرثاء »

وقال يرثي صديقا له يسمى العفيف بن التلمساني

- ١ - لقد عفتُ عيشيَ بعدَ العَفِيفِ على العِيشِ بعدَ العَفِيفِ العَفَاءِ
- ٢ - فما غابَ ما غابَ إِلَّا الجميلُ وما ماتَ ما ماتَ إِلَّا الوفاءُ
- ٣ - وإلا الصديقُ وإلا الصَّدُوقُ وإلا الصَّفَى وإلا الصَّفَاءُ
- ٤ - حبيبٌ قريبٌ به يُدلتَهي وتُنسى الأحبَّاءُ والأقرباءُ
- ٥ - يقربُ إنْ بعدَ الأقربون ويُشكرُ إنْ ذُمتِ الأصْدَقاءُ
- ٦ - تلاومتُ إنْ عشتَ من بعده فأينَ الإباءُ وأينَ الحياءُ
- ٧ - وإنْ بَقَائِي من بعده قبيحٌ وإنْ حَيَاتِي جفاءُ
- ٨ - وكيفَ ولمْ لا فَدَتُهُ الحَيَاةُ وقلْ له من حَيَاتِي الفِدَاءُ
- ٩ - ولمْ لا نَقَلْتُ إِلَى السَّقَامِ ويُنقلُ عنيَّ إِلَيْكَ الشَّفَاءُ
- ١٠ - وكيفَ ولمْ لا رددتُ القِضَاءَ وهيهاتَ ليس يُردُّ القِضَاءُ
- ١١ - فلا تَحَسُّبُوا أَنِّي قد بَقِيتُ بَقِيتُ ولكنْ بَقَائِي فَنَاءُ
- ١٢ - وأما مُقَامِي فهوَ الرِّحِيلُ وأما نعيمِي فهوَ الشَّقَاءُ
- ١٣ - برغمي دَفَنْتُ عَزِيزًا على فصارَ عَزِيزًا على العَزَاءُ
- ١٤ - مررتُ على رَبْعِهِ خَالِيًا وما رَبْعُهُ في فُؤَادِي خَلَاءُ
- ١٥ - دَفَنْتُ سرُّورِي في قَبْرِهِ فما لي في ذا ولا ذا رَجَاءُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦ .

(٢) ص : ما غاب ... وما مات مذ مات . (٦) يج : تلاومت مذ .

- ١٦ - تقول أَمَانِي هَل نَلْتَقِي فَقُلْتُ نَعَمْ فِي الْمَعَادِ اللَّقَاءُ
- ١٧ - ولست أَطِيقُ أَرَى قَبْرَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ السَّنا وَالسَّنا
- ١٨ - فَقَدْ مَنَعَ الظَّرْفَ مِنِّي وَمِنْهُ إِذَا الدُّمُوعُ وَإِذَا الضُّمَيَاءُ
- ١٩ - فَأُفٍّ لِدُنْيَا تَسَاوَى الذِّيرِ ن بَسَاحَتِهَا أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاءُوا
- ٢٠ - يَعْمرُ أَذَاهَا ، فَلَا الْأَغْنِيَاءُ نَجَوْا مِنْ أَذَاهَا وَلَا الْأَنْبِيَاءُ
- ٢١ - وَنَالَتْ كَمَا تَشْتَهِي مَا تَشَاءُ وَمَا نَالَ خَلْقٌ بِهَا مَا يَشَاءُ
- ٢٢ - يَشِيبُهَا الْمَرْءُ قَبْلَ الشَّبَابِ وَيُهْدَمُ مِنْ قَبْلِ يُبْنَى الْبِنَاءُ
- ٢٣ - خَلِيلِي وَحَاشَاكَ أَنْ لَا تَجِيبَ نَدَائِي فَقَدْ طَالَ مِنِّي النَّدَاءُ
- ٢٤ - لَعَنَ كُنْتَ أَسْكَنْتَ دَارَ الْبَلَى فَقَدْ دَارَ بِالْقَلْبِ مِنِّي الْبَلَاءُ
- ٢٥ - وَإِنْ جَفَّ فِيكَ دَمٌ وَاحِدٌ فَقَدْ سَالَ مِنْ مُقْلَتِي دِمَاءُ
- ٢٦ - سَائِنِي عَلَيْكَ وَمَا قَلَّ مَا يَقُومُ بِمَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءُ
- ٢٧ - ثَنَاءٌ يُنَادُّ بِهِ النَّدُّ عَنْهُ حَيَاءٌ وَيَكْبُورُ لَدَيْهِ الْكِبَاءُ
- ٢٨ - ثَنَائِي قَدْ غَبَطَتْهُ الرِّيَاضُ وَقَبْرُكَ قَدْ حَسَدَتْهُ السَّمَاءُ
- ٢٩ - تَصَرَّمْ مَا بَيْنَنَا وَانْقَضَى وَزَالَ التَّزَاوُرُ وَالْإِنْقِصَاءُ
- ٣٠ - فَمَا لِي مِنْكَ سِوَى الْاِكْتِثَابِ وَمَالِكَ مِنِّي إِلَّا الدُّعَاءُ
- ٣١ - وَيَبْكِي عَلَيْكَ فَعَى بِالْقَرِيضِ إِذَا قَلَّ مِنْ مُقْلَتِي الْبُكَاءُ
- ٣٢ - فَجُوزَيْتَ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَعْطَاكَ مَنْ بِيَدِهِ الْعَطَاءُ
- ٣٣ - وَلَا زِلْتُ بِالْقَبْرِ فِي جَنَّةٍ لَكَ الرَّيُّ مِنْ ظَمْئِهَا وَالرَّوَاءُ

وقال يرثي أمه \*

- ١ - صَحَّ مِنْ دَهْرِنَا وَفَاةُ الْحَيَاءِ فَلْيُطْلُ مِنْكُمْ بُكَاءُ الْوَفَاءِ
- ٢ - وَلْيَبِينَ مَا عَقَدْتُمَاهُ مِنَ الصَّبْرِ بِأَنْ تَحُلُّا وَكَاءَ الْبُكَاءِ
- ٣ - وَأَهْيِنَا الدُّمُوعَ سَكْبًا وَهَطْلًا وَهَبَا أَنَّهُنَّ مِثْلُ الْهَبَاءِ
- ٤ - وَأَمْنَحَا النَّوْمَ كُلَّ صَبٍّ يَنَادِي مِنْ يُعِيرُ الْكَرَى وَلَوْ بِالْكِرَاءِ
- ٥ - لَيْسَتْ الْعَيْنُ مِنْكُمْ أَلَى بَعِينٍ أَوْ تَعَانِي حَمْلًا لِبَعْضِ عَنَائِي
- ٦ - قَدْ رَمَانِي الزَّمَانُ مِنْهُ بِخُطْبٍ أُفْجِمَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ الْخُطْبَاءِ
- ٧ - وَدَهَانِي بِمَا أُعْزَى فِيهِ عَنْ ثَبَاتِي لَهُ وَحُسْنِ عَزَائِي
- ٨ - صَارَ مِنْهُ يَرَى الْغِنَاءَ نُوحًا مَسْمَعِي وَالنَّوْحَ مِثْلَ الْغِنَاءِ
- ٩ - وَأَرَانِي حَالِي الْأَيْقَةَ قَدْ قَلَّ بَعِينِي مَا بَهَا مِنْ بَهَاءِ
- ١٠ - وَقَضَى لِي بِطُولِ عُمُرِي نَحْبِي مَذْقَضِي نَحْبَهُ لَدَى رَجَائِي
- ١١ - وَأَنَاخْتُ رَكَائِبُ الْهَمِّ فِي قَدْ سَبَى وَلَمْ تَحْتَشِمْ لَطُولِ الثَّوَاءِ
- ١٢ - ثُمَّ آلتَ أَلَّا تُفَارِقَ رَبْعِي وَفِنَائِي إِلَّا عَقِيبَ فَنَائِي
- ١٣ - صَادَفْتُ مِنْهَا يَصُبُّ مِنَ الْعَيْنِ وَنَارًا تُشَبُّ فِي الْأَحْشَاءِ

(٥) مذكورة في (ط) (ص ١).

(١) ص : من دهرها . بق ، تق ، رف : حياة الوفاء بدلا من (بكاء) .

(٢) ت ، بق ، تق ، رف : من الحفظ ، الوكاء : رباط القرية ونحوها وكل ما شد رأسه من وعاء ونحوه . والجمع أوكية .

(٣) ت ، ب : وهبالي الدموع .

(٤) بق ، تق ، رف : وأمنحها اليوم .

(٥) ت : عزائي له وحسب عزائي ، ط : بما أعزاه .

(٦) بيج ، مص : أفجمت فيه .

(٧) (٩) غير مذكور في (ت ، بق ، رف) .

(١٠) ث : ... بطول غمي فحسبي .. قد تقضى عنه لدى رجائي . بق : قد قضى .

(١١) ط : الثراء . وهو لا يناسب المعنى .

- ١٤- وَأَلُوفًا لَوْ فَارَقْتَهُ لَأَرَوَى  
 ١٥- وَإِذَا كَانَ يَشْتَكِي فُرْقَةَ الْبَدِّ  
 ١٦- أَيْ عَذِرٍ لَدَهْرِنَا إِذْ دَهَانِي  
 ١٧- وَأَرَانِي الْبِلَاءَ قَدْ حَلَّ مِنْهُ  
 ١٨- وَالَّتِي بَعْضُ جُودِهَا لِي وَجُودِي  
 ١٩- قَدْ تَيَقَّنْتُ مُذْ غَدَتِ لِي أَصْلًا  
 ٢٠- يَعِذُّرُ النَّاسُ مِنْ تَكُونُ لَهُ أُمٌّ— إِذَا مَا أَزْدَهَى عَلَى الْآبَاءِ  
 ٢١- وَيَرَوْنَ الصَّوَابَ أَنْ تَنْسَبَ الْأَوَّ  
 ٢٢- هِيَ مِنْ قَدِّمَتْ لَهَا حَسَنَاتٍ  
 ٢٣- أَتَعَبْتُ كَاتِبَ الْيَمِينِ فَكَمْ أَغْ  
 ٢٤- تُنْفِقُ الْعُمُرَ فِي اكْتِسَابِ ثَوَابٍ  
 ٢٥- وَتَرَى مُشْتَرَى الْعِلَاءِ رَخِيصًا  
 ٢٦- وَلَقَدْ خَلَفْتُ أَحَادِيثَ تُغْنِي الْ  
 ٢٧- خَفَرُ مَعَ دِيَانَةِ وَذِكَا  
 ٢٨- كَمْ تَمَنَّتْ قُرْبَ الْمُنِيَةِ دَهْرًا  
 ٢٩- وَأَرَادَتْ حَجَبَ الثَّرَى لَيْتَ شَعْرِي
- جَفَنُ الْأَرْضِ مِنْ سَمَاءِ الدَّمَاءِ  
 وَي فَمَاذَا يَقُولُ فِي النَّعْمَاءِ  
 بِمُصَابٍ أَلَمَ فِيهِ دَهَائِي  
 بَالَّتِي لَمْ تَزَلْ تُزِيلُ بِلَائِي  
 وَالَّتِي مِنْ حَيَائِهَا حَوْبَائِي  
 أَنَّنِي مُثْمِرٌ فَنَوْنَ الْعِلَاءِ  
 إِذَا مَا أَزْدَهَى عَلَى الْآبَاءِ  
 لَاذُ لَا لِلرِّجَالِ بَلْ لِلنِّسَاءِ  
 تَقْتَضِي غَرْسَهَا رَجَاءَ الْحَبَاءِ  
 فَمَلْ إِنْثَابَتَهَا مِنَ الْإِعْيَاءِ  
 لِمَا بِلَا لِقَاتِنَاءِ ثَنَاءِ  
 وَلَوْ أَنَّ الْعُلَا بِأَعْلَى الْغِلَاءِ  
 أَنْفَ عَنْ تَشْرِيرِ رَوْضَةِ غَنَاءِ  
 فِي زَكَاةٍ وَعَفَّةٍ مَعَ سَخَاءِ  
 رَغْبَةٍ فِي الْخَبَاءِ وَالْإِخْتِبَاءِ  
 مَنْ دَعَا لِلثَّرَى هَذَا الثَّرَاءِ

(١٤) جاء على هامش النسخة (ب) ط) تعليق هذا نصه : هذا المعنى مأخوذ من قول أبي الطيب المتنبي :

خلقت أنوفًا لو رجعت إل الصبا لفارقت شيبى موجه القلب باكيا

ومثل هذا في كلام السيد كبير ، فلقد كان رحمه الله لهجا بشعر المتنبي لا يكاد يخلو منه ساعة . ١ . هـ

(١٦) ت ، بق ، تق ، رف : بمصاب لم يفن فيه دهائي : أي لم تنفع فيه حيلتي .

(١٨) ت : والتي من حياتها إحيائي . (٢٤) ت : لا لمراي ولا لإفشاء ثناء ، بق : أو افتناء

(٢٧) بق ، تق ، رف ، ت : في زكاه . (٢٨) ت : رغبة في الحياء والاعتفاء .

٣٠- إِنْ عَلِمَى بِمَا حَوَتْهُ مِنَ الْمَجْدِ  
 ٣١- غَيْرَ أَتَى لَا أُسْتَقِيلُ مِنَ الْوَجْدِ  
 ٣٢- وَإِذَا أَعْرَضَ النَّصِيرُ لِلْقَدِ  
 ٣٣- وَإِذَا أَبْطَأَتْ رَكَائِبُ دُمُعِي  
 ٣٤- لَيْتَهَا بِالْوَفَاةِ أَعْدَتْ حَيَاتِي  
 ٣٥- كُنْتُ أَرْجُو إِنْفَاقَ مَالِي عَلَيْهَا  
 ٣٦- لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْكَ يَا مَا بَقَلْبِي  
 ٣٧- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعْلَمِينَ بَأَنِّ اب-  
 ٣٨- ذُو نَحِيبٍ قَاضٍ وَحُزْنٍ غَرِيمٍ  
 ٣٩- وَفُؤَادٍ مَا بَيْنَ هَا هُنَا وَمِيمٍ  
 ٤٠- شَغَلَتْ قَلْبَهُ هُمُومٌ عَظَامٌ  
 ٤١- لَيْسَ يَنْفُكُ سَاكِبًا عِبْرَةً حَم-  
 ٤٢- فَهُوَ فِي الْمَيْتَيْنِ يُحْسَبُ حَقًّا  
 ٤٣- حَلَفَ الصَّبْرُ لِلْفُؤَادِ يَمِينًا  
 ٤٤- فَتَحَقَّقْتُ أَنَّ مَا أَصْدَأَ الص-  
 ٤٥- وَتَعَذَّبْتُ بَيْنَ يَأْسٍ فَسِيحٍ  
 ٤٦- فَمَسَائِي مِنَ السُّهَادِ صَبَاحِي

دِ قَضَى لِي بِبَسْطِ عُذْرِ الْقَضَاءِ  
 دِ وَلَا أُسْتَقِيلُ مِنْ بُرْحَانِي  
 بِ أَبِي مَنَّةً عَلَى إِبْرَائِي  
 فَأَنِينِي فِي حَثِّهَا كَالْحُدَاءِ  
 حِينَ لَمْ أُعْطِهَا بِنَزَرٍ بَقَائِي  
 فَعَدْتُ أَذْمُعِي لَهَا كَالْفِدَاءِ  
 مِنْكَ يَا حُلُولَ حُسْرَتِي وَعَنَائِي  
 سَنَكَ بَيْنَ الْوَرَى قَلِيلُ الرُّوَاءِ  
 وَسَقَامَ عَذْلٍ وَبِشْرَ مُرَائِي  
 لَمْ يَكْفَأْ عَنْهُ بِمِمْ وَهَاءِ  
 وَخَلَا سِرُّهُ مِنَ السَّرَاءِ  
 رَاءِ فِي ذِكْرِ مَنَّةٍ بِيضَاءِ  
 وَمَجَازًا يُعَادُّ فِي الْأَحْيَاءِ  
 أَنَّهُ لَا لِقَاءَ حَتَّى اللَّقَاءِ  
 دِ مِنْ الْقَلْبِ مَالَهُ مِنْ جِلَاءِ  
 وَرَجَاءِ مُضِيقِ الْأَرْجَاءِ  
 وَصَبَاحِي مِنَ السُّوَادِ مَسَائِي

(٣٠) بسط عذر القضاء : أى قيوله . ط : ببسط عمر .

(٣١) ت ، ولا أستقل من برحائي . والبرحاء : الشدة والأذى والشر . (٣٢) ت : أبى لى منه .

(٣٣) ت : وإذا أطرت ركائب . الحدا : صوت الحادى وهو الذى يتبع الإبل يستنهضها على السير .

(٣٤) ط : ليتها بالوفاء . ت : برد بقاى (٣٧) لا يوجد فى (بى ، ج) .

(٤٢) أخذ هذا المعنى من قول البحتري :

ليس من مات فاستراح ميت إنما الميت ميت الأحياء

٤٧- وَصِدِّيقِي لِعَذْلِهِ كَعَدُوِّي  
 ٤٨- كُلُّ مَنْ فَارَقَ النَّعِيمَ عَلَيْهِمْ  
 ٤٩- كُنْتُ فِي جَنَّةٍ فَأُخْرِجْتُ مِنْهَا  
 ٥٠- أَتُرَانِي أَطَعْتُ إِبْلِيسَ فِي الْأَكْذِ  
 ٥١- لَيْسَ إِلَّا السَّكُوتُ وَالصَّبْرُ كُرْهًا  
 ٥٢- إِنَّ غَيْظِي عَلَى الزَّمَانِ لَكَجَهْلٍ  
 ٥٣- قَدْ دَهَاهُ مِنْ فَقْدِهَا مَا غَدَا مِنْهُ  
 ٥٤- أَنْتَ عِنْدِي أَجَلٌ مِنْ كُلِّ تَابِيءٍ  
 ٥٥- فِي ضَمِيرِي مَا لَيْسَ يُبْرِزُ شِعْرِي  
 ٥٦- أَيْ عَذْرٍ فِي تَرْكِ نَفْسِي وَقَدْ عَيَّ  
 ٥٧- وَإِذَا مَا دَعَوْتُ قَبْرَكَ شَوْقًا  
 ٥٨- هَلْ دَرَى الْقَبْرُ مَا حَوَاهُ وَمَا أَخَذَ  
 ٥٩- فَالَكُمْ شَفَّ بَاهِرُ النُّورِ مِنْهُ  
 ٦٠- فَاحْتَفِظْ أَيُّهَا الضَّرِيحُ بِبَدْرِ  
 ٦١- وَتَرَفَّقْ بِهِ فَإِنَّكَ تُسَلِّدِي  
 ٦٢- أَنْتَ عِنْدِي لَمَّا حَوَيْتَ مِنَ الطُّهُ

وَعَدُوِّي قَدْ صَارَ مِنْ أَصْدِقَائِي  
 أَنْ لَا بُدَّ مِنْ لِقَاءِ الشَّهَادَةِ  
 وَاسْتِعَادَ الْعَطَاءَ رَبُّ الْعَطَاءِ  
 لَمَّةٍ مَعَ آدَمٍ وَمَعَ حَوَاءِ  
 فِي أُمُورٍ أُعْيَتْ عَلَى الْعُقُودِ  
 هُوَ مِثْلِي يُصَابُ بِالْأَرْزَاءِ  
 ٥٣- قَدْ دَهَاهُ مِنْ فَقْدِهَا مَا غَدَا مِنْهُ  
 ٥٤- أَنْتَ عِنْدِي أَجَلٌ مِنْ كُلِّ تَابِيءٍ  
 ٥٥- فِي ضَمِيرِي مَا لَيْسَ يُبْرِزُ شِعْرِي  
 ٥٦- أَيْ عَذْرٍ فِي تَرْكِ نَفْسِي وَقَدْ عَيَّ  
 ٥٧- وَإِذَا مَا دَعَوْتُ قَبْرَكَ شَوْقًا  
 ٥٨- هَلْ دَرَى الْقَبْرُ مَا حَوَاهُ وَمَا أَخَذَ  
 ٥٩- فَالَكُمْ شَفَّ بَاهِرُ النُّورِ مِنْهُ  
 ٦٠- فَاحْتَفِظْ أَيُّهَا الضَّرِيحُ بِبَدْرِ  
 ٦١- وَتَرَفَّقْ بِهِ فَإِنَّكَ تُسَلِّدِي  
 ٦٢- أَنْتَ عِنْدِي لَمَّا حَوَيْتَ مِنَ الطُّهُ

(٥٠) أشار إلى إخراج آدم من الجنة بعد أن أكل من الشجرة . بق ، تق ، رف : اطلمت إبليس .

(٥١) ت ، بق ، تق ، رف : ليس إلا السلو . (٥٢) ت : فهو مثل .

(٥٣) ت : قد دهاني من بعدها ما غدا .

(٥٥) ت : في فؤادي ما ليس يبيده شعري . (٥٦) ت : وقد غنيت .

(٥٧) ت : ألا تجيبني دعائي . (٥٨) ت : أذهل العين ما حواه وما أخفاه .

(٥٩) ت : فلکم سفت ماهه والنور منه .. فرأيت الأعضاء في أعضاءي .

(٦١) تق ، رف : فإنك تسمى . ت : فإنك تسمو .. بفواه منه حتى العلياء . (٦٢) ت : يناجيك مسجاً .



- ٦٣- لَكَ حَاجِّي وَهَجَرْتُ وَلَنْ فِيهِ  
 ٦٤- وَسَلَامٌ مِنْ لِيهِ النَّدُّ نَدُّ  
 ٦٥- أَذْكَرُنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أُمُّ  
 ٦٦- وَاشْفَعِي لِي فَجَعَلْتَنِي تَحْتَ أَقْدَا  
 ٦٧- فَقَرِيباً لَأَشْكَّ بِأَتَايِكَ عَنِّي  
 ٦٨- عَجَّلَ اللَّهُ رَاحَتِي مِنْ حَيَاتِي  
 ٦٩- وَإِذَا مَا الْحَيَاةُ كَانَتْ كَمَثَلِ الدَّاءِ  
 لَكَ ثَنَائِي وَمَدَحَتِي وَدُعَائِي  
 وَتُرَى مِنْهُ كِبَوَةٌ لِلْكِبَاءِ  
 إِلَّا أَعَدَّ فِي الْأَشْقِيَاءِ  
 مَكٍّ مِنْ غَيْرِ تُشْبِهُهُ وَأَمْتِرَاءِ  
 بِقُدُومِي عَلَيْكَ وَفَدُّ الْهَنَاءِ  
 إِنَّهَا فِي الزَّمَانِ أَعْظَمُ دَائِي  
 كَانَ الْمَمَاتُ مَثَلُ الدَّوَاءِ

وقال يَرْتِي جَارِيَةً لَهُ \*

- ١- لَيْتَنِي كُنْتُ مِنْ عَيْنِي نُقِلْتُ إِلَى قَلْبِي  
 فَقَدْ صَارَ أَقْصَى الْبُعْدِ فِي أَقْرَبِ الْقُرْبِ  
 ٢- وَإِنْ كَانَ هَذَا الصَّدُّ مِنْكَ تَعْتَبُأُ  
 عَلَيَّ فَعِنْدِي أَلْفُ عَتَبٍ مِنَ الْعَتَبِ  
 ٣- وَإِنْ كُنْتُ فِي شُغْلٍ فَهَلْ هُوَ شَاغِلٌ  
 كَشُغْلِكَ قَدَمًا بِالْذَّلَالِ وَبِالْعُجْبِ  
 ٤- وَإِنْ كُنْتُ غَضْبِي مِنْ فِرَاقِي فَإِنَّهُ  
 - وَلَا تَظْلَمِي - ذَنْبُ الْمَنِيَّةِ لَا ذَنْبِي

(٦٣) بق : وعمرو . ت : وصخرق بدلًا من (وهجرت) .

(٦٤) ت : وسلام مني لا يني الد ويروي منه غير الثراء .

(٥) مذكرة في (ط) ص ٦٢ .

(٣) ص : هذا البيت وسابقه غير مذكورين .

(٢) بج : فعندي فيه ألف عتبي .

(٤) لا يوجد في (بج) .

- ٥ - دَعَى ذَا وَقُولِي كَيْفَ خُلِّيتِ لِلرَّدى  
وَأُخْرِجْتِ مِنْ خَلْفِ الْمَقاصِرِ وَالْحُجُبِ
- ٦ - وكيف اعتدى ذاك الحمامُ على الحمى  
وكيف سَبَّكَ الموتُ جَهْرًا بِلا حَرْبِ
- ٧ - وكيف أراقوا ماءً وجهك في الثرى  
فَأَفْنَاهُ دُونِي شَرْبُهُ مِنْهُ لَا تُشْرَبِي
- ٨ - وكيف ابتَلَوْا تلكَ المَعاطفِ بالبلِ  
كَمَا امْتَنَهُنَّوْا تلكَ التَّرائبَ بالثُّرْبِ
- ٩ - بِرَغْمِي قَدْ أَنْزَلْتِ أَضْيَقَ مَنْزِلِ  
فَلَا مَرَجِبًا بِالْمَنْزِلِ الْوَاسِعِ الرَّحْبِ
- ١٠ - وَمَا وَجْهُكَ الْوَجْهُ الَّذِي غَابَ فِي الثَّرَى  
وَلَكِنَّهُ الْبَدْرُ الَّذِي غَابَ فِي الْغَرْبِ
- ١١ - فَلَا تَسْأَلِي عَنْ حَالِ دَارِكِ وَاَنْظُرِي  
إِلَى الشَّعْبِ أَخَلْتَ رَبْعَهُ ظِيْمَةُ الشَّعْبِ
- ١٢ - بَكَتْ دُورُكَ الْآلَاتِ عَلَيْكَ تَسَلَّيْتُ  
مِنْ الْحُزْنِ لَمَّا عُوْجِلْتُ مِنْكَ بِالسَّلْبِ
- ١٣ - وَرَبُّعُكَ أَضْحَى خَائِشَعًا مُتَصَدِّعًا  
وَسَاخَ إِلَى أَنْ صَارَ أَعْلَاهُ كَالْجُبِّ
- ١٤ - وَيَنْدُبُ حَتَّى يَسْمَعَ الْخَلْقُ نَدْبَهُ  
مُصَلِّاكِ بِالتَّسْبِيحِ لَا الْعُودُ بِالضَّرْبِ

١٥- وَحَاشَاكَ مِنْ لَعْنٍ وَحَاشَاكَ مِنْ رَدٍّ

وَحَاشَاكَ مِنْ لَهْوٍ وَحَاشَاكَ مِنْ لَعِبٍ

١٦- وَمَا بَرَحْتُ فِي الْحُسْنِ قِنْدِيلَ قَبْلَةَ

وَفِي الطُّهْرِ لَا رَيْحَانَةَ الشَّرْبِ وَالشَّرْبِ

١٧- إِذَا ظَهَرَتْ كَانَ الْحِجَابُ مِنَ الْحِجَى

وَإِنْ سَفَرَتْ نَابَ الْحَيَاءُ عَنِ النَّقَبِ

١٨- وَمِنْ طَبْعِهَا ذَاكَ الْعَفَافُ وَكُسْبُهَا

وَمَا أَحْسَنَ الطَّبِيعَ الَّذِي زِيدَ بِالْكُسْبِ

١٩- وَقَدْ طُوِيَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْطَوِيَ الصَّبَا

وَقَدْ بَلِيَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَوَابِهَا الْقُسْبِ

٢٠- وَأَمَّا حَدِيثِي أَنَّنِي النَّاكِلُ الَّذِي

أَقَامَ زَمَانًا فِيكَ يُعْرِفُ بِالصَّبِ

٢١- وَدَافَعْتُ عَنْكَ الْمَوْتَ بِالطَّبِّ جَاهِدًا

وَذَا غَلَطْتُ هَلْ يُدْفَعُ الْمَوْتُ بِالطَّبِّ

٢٢- وَحُمَاكِ غَائَتْ فِي حِمَاكِ وَأَدْخَلْتُ

عَلَيْكَ الضُّنَى حَتَّى أَبَاحَتْهُ لِلنَّهْبِ

٢٣- وَزَارَتْكِ غِبًّا كَيْ يُحِبَّ مَزَارُهَا

وَيَا جَهْلَهَا بِالْمَوْتِ فِي ذَلِكَ الْغِبِّ

٢٤- وَمَا أَنَا مِنْ شَقِّ ثَوْبًا وَإِنَّهُ

لَفِعْلٌ خَلِيٌّ عَنِ تَفْعُلِهِ يُنْبِي

٢٥- نَعَمْ كِبِدِي وَالْقَابُ مِنْ شُقُقَا

عَلَيْكَ أَسَى هَذَا شِغَايَ وَذَا خَلْبِي

- ٢٦- وَرُمْتُ نُهوضاً إِذْ عَشَرْتُ فَلَمْ أَقُمْ  
عَلَى قَدَمِي لَكِنْ سَقَطْتُ عَلَى جَنْبِي
- ٢٧- وَرَزْوُكُ أَشْهَى مِنْ سُهَادِي لِنَظَرِي  
وَرُوحِي إِلَى جِسْمِي وَأَمْنِي إِلَى قَلْبِي
- ٢٨- فَيَا مُهَجَّتِي ذُوبِي وَيَا دَمْعِي اسْكُبِي  
وَيَا كَبِدِي شَبِي وَيَا لَوْعَتِي شَبِي
- ٢٩- وَلَمْ أَبْقِ مِنْي الْعَيْنَ إِلَّا لِأَنَّهَا  
تُرِيحُ ثَرَاكَ الْحُرِّ مِنْ وَنَّةِ السُّحْبِ
- ٣٠- بَكَى نَظْرِي بِالنُّورِ مِنْ بَعْدِ دَمْعِهِ  
عَلَيْكَ وَهَذَا حَسْبُهُ فَيْكَ لَا حَسْبِي
- ٣١- وَوَاللَّهِ مَا وَفَّاكَ حَقَّكَ مَدْمَعِي  
عَلَى أَنَّهُ قَدْ أَنْبَتَ الْأَرْضَ بِالْعُشْبِ
- ٣٢- أَقَامَتْ عَلَيْكَ الْقَفْرُ مَاتِمَ حُزْنُهَا  
فَقُومِي انْظُرِي وَسَطَ الْفَلَاحِ مَاتِمَ السَّرْبِ
- ٣٣- وَمَدْمَعٌ صَارَتْ سَبْعَةُ الشُّهْبِ سِدَّةً  
وَمَاذَا الدُّجَى إِلَّا الْجِدَادُ عَلَى الشُّهْبِ
- ٣٤- أَحْنُ إِلَيْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
حَنِينَ الْحَنَائَا لَا الرُّعُومَ إِلَى السَّقْبِ
- ٣٥- وَآتَسَنِي مِنْ بُعْدِهَا طُولُ وَحْشَتِي  
وَضَاجِعِي فِي مَضْجَعِي بَعْدَهَا كَرْبِي

(٢٦) الآيات من (١٧ - ٢٦) غير المذكورة في (ص) .  
(٢٧) ص : رزيتك ... من مناي لناظري . بج : من فزادي لناظري .  
(٣٤) السقب : ولد الناقة .

- ٣٦- وَأَيَسُرُّ مَابِي أَنَّنِي مِنْ تَدْلَهِي  
أَرْوَحُ بِإِلَا ذَهْنٍ وَأَعْدُو بِإِلَا لُئِبٍ
- ٣٧- أَغَيْبُ ذُحُولًا ثُمَّ أَحْضُرُ فِكْرَةً  
وَأَعْلَمُ مَنْ بِي ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَنْ بِي
- ٣٨- عَدِمْتُ الصَّبَا مِنْ قَبْلِهَا وَعَدِمْتُهَا  
وَأَوْجَعُ مِنْ فَقْدِ الصَّبَا فَقَدْ مَنْ يُصْبِي
- ٣٩- وَأَثْبَهَ حَالِي حَالَهَا فَتَرَى الرَّدَى  
قَضَى نَحْبَهَا فِيمَا أَرَى أَوْ قَضَى نَحْبِي
- ٤٠- عَدْتُ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى وَأَسْرَفْتُ  
بِفَجْعٍ عَلَى فَجْعٍ وَنَدْبٍ عَلَى نَدْبٍ
- ٤١- أَغَارَتْ عَلَى سَرَحِي أَعَانَتْ عَلَى دَمِي  
أَصْرَتْ عَلَى ثَلَمِي أَقَامَتْ عَلَى ثَلْبِي
- ٤٢- وَسَاعَاتُهَا الْغُرَبَانُ إِذْ كُلُّ سَاعَةٍ  
تُبَشِّرُنِي بِالنَّعْيِ فِيهَا وَبِالنَّعْصِ
- ٤٣- إِلَى كَمْ إِلَى كَمْ نَكْبَةٍ بَعْدَ نَكْبَةٍ  
تُرْعَزُ رُكْنِي مِنْ زَعَاذِرِهَا النُّكْبِ
- ٤٤- فَمَالِي وَلِلدُّنْيَا وَمَالِي وَلِلْعَدَى  
وَمَالِي وَلِلْعَدَوَى وَمَالِي وَلِلخَطْبِ
- ٤٥- لَقَدْ قَلَّ قَابُ الْمَرْءِ وَانْحَطَّ سُمْكُهُ  
وَلَوْ أَنَّهُ بَيْنَ السَّمَكَينِ وَالْقَلْبِ

(٣٩) ط : لأثبه حال .

(٣٦) بق : إني التآكل الذي .

(٤٠) وفي الأصل : وأسرت بدلا من (وأسرفت) .

(٤١) ب : أغارت على دمي . (٤٢) ق (ط) والأصل : وبالنعب بدلا من (وبالنعب) . بق : بالقلب .

٤٦. وقد قيلَ إِنَّ الشُّهْبَ يَنْفُذُ حِكْمَهَا

عَلَى ذَا الْوَرَى بِالْخَفْضِ مِنْهَا وَبِالنَّصْبِ

٤٧- وَإِنْ صَحَّ هَذَا أَنَّ ثَوْرًا وَعَقْرَبًا

أَلْحَا عَلَى ذَا الْجِنْسِ بِالنَّطْحِ وَاللَّسْبِ

٤٨- أَيَا تُرْبُ مَا أَنْصَفَتْ نُضْرَةَ غُضْنِهَا

أَهَذَا صَنِيعُ التُّرْبِ بِالْغُضْنِ الرُّطْبِ

٤٩- وَيَا عَاطِلًا مِنْ عِقْدِهَا إِنَّ أَدْمَعِي

لَأَكْبَرُ مِمَّا فِيهِ مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ

٥٠- خَذِيهَا وَإِنْ لَمْ تَنْتَظَمْ فَلَرْبِمَا

تَحِيلَتْ فِي تَنْقِيْبِهَا لَكَ بِالْهُدْبِ

٥١- هَجَرْتُ مَغَانِيكَ الَّتِي كُنْتَ لِبِهَا

وغيري يرضى بالقُشُورِ عَنِ اللَّسْبِ

٥٢- وَوَاصَلْتُ قَبْرًا أَنْتَ فِيهِ أَضْمُهُ

لِصَدْرِي بَلْ أَهْدَى الْهِنَاءَ إِلَى النَّصْبِ

٥٣- وَأَهْدَى إِلَيْكَ الذِّكْرَ مِثْلِي وَإِنَّهُ

سَلَامِي لَا أَهْدِي السَّلَامَ مَعَ الرَّكْبِ

٥٤- قَدْ اعْتَاضَ يَابُوسَ الَّذِي اعْتَاضَهُ فَمِي

بِنَظْمِ الْمَرَاثِي عَنْ مُقْبَلِكَ الْعَسْبِ

- ٥٥- قِفَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبِي وَقَبْرِهِ  
وَقُلْ لِّلَّتِي فِي الْقَبْرِ حَلَّتْ أَلَاهُ سَبِي
- ٥٦- وَيَا نَاصِحِي مَا أَنْتَ بِاللَّوْمِ نَاصِحِي  
وَدَعْ صُحْبَتِي مَا أَنْتَ فِي الْحُزْنِ مِنْ صَحْبِي
- ٥٧- وَلَسْتُ رَفِيقِي فِي طَرِيقِي إِنَّنِي  
سَأَرْكُبُ مِنْهَا كُلَّ مُسْتَوْعَرٍ صَعْبٍ
- ٥٨- وَلَاتَنَّهُ شَعْرِي عَنْ رِثَاها فَإِنَّهُ  
مِنْ الْفَرَضِ عِنْدِي نَدْبُهَا لَا مِنْ النَّدْبِ
- ٥٩- وَقَدْ بَكَيْتُ تَحْتَ الثَّرَى وَتَغَيَّرْتُ  
وَوَجَدِي بِهَا وَحْدِي وَحْبِي لَهَا حَبِي

### وقال يرثي \*

- ١- ثَرَاكِ دَفَنْتُ بِهِ نَاضِرِي وَقَالُوا مَسَدَّتْ عَلَيْهِ الْجِجَابَا  
٢- بِلَاهُ بِهِ رَمَدٌ لَا يَلِي لَأَنِّي حَثَوْتُ عَلَيْهِ الثُّرَابَا  
٣- وَمَا ذُقْتُ أَوْجَعَ مِنْ فَقْدِهَا عَلَى أَنَّنِي قَدْ ثَكِلْتُ الشَّبَابَا

(٥٥) الشطر الأول من هذا البيت من معلقة امرئ القيس :

يسقط المولى بين الدخول فحومل

قفانبك من ذكرى حبيب ومزل

وأشار في الشطر الثاني إلى مطلع معلقة عمرو بن كلثوم :

ألا هبى بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الأندرينا

(٥٨) الندب : النمل ، والندب : البكاء والمويل . يقول إن البكاء عليها فرض لا تغل .

(٥٩) مذكورة في (ط) ص ٧٧ . (٢) ص : رصد بدلا من (رمد) . (٣) ص : أنجع من

## وقال يرثى أيضاً \*

- ١ - بِكَيْتِكَ بِالْعَيْنِ الَّتِي أَنْتِ أَخْتُهَا
- ٢ - وَتَضَحُّكَ غِرْلَانُ الْفَلَاةِ لِأَنِّي
- ٣ - ويا منيةً يا ليتني لم أفزبها
- ٤ - شَهِدْتُ بِأَنِّي فِيكَ أَلَامٌ نَاقِلٌ
- ٥ - أَفَادِيَّتِي يَا لَيْتَ أَنِّي فَدَيْتُهَا
- ٦ - وَقَدْ كُنْتُ عِنْدِي نَعْمَةٌ وَكَأَنِّي
- ٧ - وَمَا بِالْنَفْسِ فِيكَ مَا كَانَ بَخْتُهَا
- ٨ - نَعَمْ كِبْدِي لَا وَجَنَّتِي قَدْ لَطَمْتُهَا
- ٩ - أَيَادِيهَا قَدْ أَوْجَدْتَنِي مَذًى وَجَدْتَهَا
- ١٠ - تَطَلَّبْتُهَا مِنْ نَاضِرِي بَعْدَ فَقْدِهَا
- ١١ - ثَكَلْتُكَ بَدْرًا فِي فَوَادِي شُرُوقِهَا
- ١٢ - عَلَى رَغْمِهَا خَانَتْ عَهْدِي وَإِنَّهُ
- ١٣ - وَأَنْفَقْتُ مِنْ تَبْرِ الْمَدَامِيعِ لِلْأَسَى
- وَشَمْسُ الضَّحَى تَبْكِيكَ إِذْ أَنْتِ بَنَتْهَا
- بِعَيْنِيكَ لَمَّا أَنَّ نَظَرْتُ فَضَحْتُهَا
- وَأُمْنِيَّةً يَا كَيْتَنِي مَا بَلَغْتُهَا
- لِللَّيْلِ بَيْنَ مِتِّ فِيهَا وَعَشْتُهَا
- وَسَابِقَتِي يَا لَيْتَ أَنِّي سَبَقْتُهَا
- وَقَدْ عَشْتُ يَوْمًا بَعْدَهَا قَدْ كَفَرْتُهَا
- مَمَاتِي لَمَّا لَمْ يَعِشْ مِنْكَ بَخْتُهَا
- عَلَيْكَ وَعَيْشِي لَا ثِيَابِي شَقَقْتُهَا
- فَمَا لَكَ لَا أَعْدَمْتَنِي إِذْ عَدِمْتُهَا
- فَضَاعَتْ وَلَكِنْ فِي فَوَادِي وَجَدْتُهَا
- وَفَاكِهِةً فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ نَبَتْهَا
- جَزَاءً لِأَنِّي كَمْ وَفَتُّ لِي وَخَنْتُهَا
- كَنُوزًا لِهَذَا الْيَوْمِ كُنْتُ ذَخَرْتُهَا

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٢١ . وهذه القصيدة يرثى بها الشاعر امرأة كان يحبها ويعشقها ، وقد نهاء القاضي الفاضل عن إتمام هذه القصيدة وقال في سبب ذلك : « فأما الثانية المرفوعة فلا يقرها ولا يقرها ، فما أعجبتني لا لأنها غير معجبة ، بل لأنني أعلم أن الله لو حشر الأولين والآخرين ما تذكروا أن يكملوا القصيدة من ذلك الجنس ، ولا أحاشي من ذلك الكرام الكاتبتين فضلا عن الإنس ، وإذا كانت لا تترك فلترك لئلا تكون غايبتا فيها إذا برزنا طلب السلامة ، وإذا قصرنا حصول الندامة (فصوص ٢٦) .

(٤) لا يوجد هذا البيت وسابقه (بق) . وفي ط : لأنني

(٣) هذا البيت لا يوجد في (ص) .

(٧) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (ص) .

(٩) الأبيات من (٦ - ٩) لا توجد في (بق) . وفي الأصل و(ط) : « أياديهو » والصحيح ما أثبتناه .

(١٣) يج : في تبر المدامع .



١٤- وَسَالَتْ عَلَى خُدًىٍ مِنْ لَوْعَةِ الْحَوَى  
 ١٥- لَأَلَىءُ دَمْعِي مِنْ لَأَلَىءُ ثَغْرَهَا  
 ١٦- قَدْ اعْتَذَرْتُ نَفْسِي بِأَنَّ بَقَاءَهَا  
 ١٧- وَجُهْدِي إِمَّا زَفْرَةٌ قَدْ حَبَسَتْهَا  
 ١٨- أَصَارَتْ حَصَاةَ الْقَلْبِ مِنِّي حَقِيقَةً  
 ١٩- وَمَعشُوقَةٌ لِي لَسْتُ أَعْشَقُ بَعْدَهَا  
 ٢٠- عَشِيقْتُ عَلَى رَغَمِ الْحَيَاةِ مَنِيَّتِي  
 ٢١- أَزُورُ فَوَادِي كُلَّمَا اسْتَشَقْتُ قَبْرَهَا  
 ٢٢- وَأَشْرَقُ بِالمَاءِ الَّذِي قَدْ شَرِبْتُهُ  
 ٢٣- وَأَمْنَحُهَا نَفْسِي وَرُوحِي وَأَدْمَعِي  
 ٢٤- مُحَاسِنُهَا تَحْتَ الثَّرَى مَا تَغَيَّبَتْ  
 ٢٥- وَلَوْ بَلَيْتَ تِلْكَ الْحُلَى وَتَذَكَّرْتُ  
 ٢٦- يُرِينِي خِيَالِي شَخْصَهَا وَبِهَاءَهَا  
 ٢٧- غَدْتُ فِي ثَرَاهَا عَاطِلًا وَبَجِيدَهَا  
 ٢٨- فَيَا لِحَدَّهَا يَا لَيْتَ أَنِّي سَكَنْتُهُ  
 ٢٩- فَلَا تَجْحَدِي إِنْ قُلْتُ قَبْرُكَ جَنَّةٌ

سُيُولُ دُمُوعٍ خُضَّتْهَا ثُمَّ عُمَّتْهَا  
 فِي وَقْتِ لَشْمِي كُنْتُ مِنْهُ سَرَقْتُهَا  
 لَتَذَنَّبَهَا لَكِنِّي مَا عَزَزْتُهَا  
 عَلَيْهَا وَإِمَّا دَمْعُهُ قَدْ سَكَبْتُهَا  
 حَصَاةً لَأَنِّي بَعْدَهَا قَدْ نَبَذْتُهَا  
 نَعَمْ لِي أُخْرَى بَعْدَهَا قَدْ عَشِيقْتُهَا  
 تَرَانِي لَمَّا أَنَّ عَشِيقْتُ أَغْرَرْتُهَا  
 غَرَامًا لَأَنِّي فِي فَوَادِي دَفَنْتُهَا  
 وَمَا شَرَقُ إِلَّا لَأَنِّي ذَكَرْتُهَا  
 وَلَوْ طَلَبْتُ مِنِّي الزِّيَادَةَ زِدْتُهَا  
 كَذَا بِجَنَانِي لَا بَعْقَلِي خِلْتُهَا  
 وَأَبْصَرْتُهَا بَعْدَ الْبَلَى لَعَرَفْتُهَا  
 وَنَضَرْتُهَا حَتَّى كَأَنِّي نَظَرْتُهَا  
 عَقُودُ آلٍ مِنْ دُمُوعِي نَظَّمْتُهَا  
 وَأَكْفَانَهَا يَا لَيْتَ أَنِّي لَبَسْتُهَا  
 فَرَائِحَةُ الْفَرْدُوسِ مِنْهُ شَمَمْتُهَا

(١٥) ص : ولؤلؤ دمي .

(٢٠) لا يوجد في (بق) .

(٢٦) بق : يريني حال . ص : ونظرتها حتى .

(١٤) بق : لوعة الأسي .

(١٦) ص : لشدتها بدلا من (لتذنبها) .

(٢٤) بق : كذا بحيل .

(٢٩) بچ : ورائعة .

وقال يرثي السيد الشريف أبا القاسم عبد الرحمن الحسيني الحلبي الذي توفي  
في اثنتين وثمانين وخمسمائة هـ \*

- ١ - يا حَيْرَةُ الحق لما غُيِّبَ الهادي
  - ٢ - يا آلَ عَبدٍ منافٍ أَيْ داهيةٍ
  - ٣ - ويا قريشَ النَّدَى من جَبٍّ غارِ بكم
  - ٤ - ويا بني مَلَّةِ الإسلامِ أُمُكُمْ
  - ٥ - فيا شِماتَةَ تعطيلِ وفلسَفةٍ
  - ٦ - يا ساكِناً تحتَ أحجارٍ منصَّدةٍ
  - ٧ - بل ساكِناً وَسَطَ قَبْرِ ظِلٍّ مَوْضِعُهُ
  - ٨ - يا واحداً كانَ كالآلافِ نَحْسَبُهُ
  - ٩ - يَأَيُّهَا الطَّاهِرُ السَّارَى تطهَّره
  - ١٠ - لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ من يُرْجَى لتَبْصِرَةِ
  - ١١ - لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ مَنْ يَحْمِي صَرِيحَتَهُ
- ووحشة الدين لما أَظْلَمَ النَّادِي  
خِلا بِهَا الحَيُّ بَلْ أَوْدَى بِهَا الوَادِي  
وَمِنْ رَمَى نارَ عَدنانٍ بِإِخْمَادِ  
ثَكْلِي بِأَطْهَرِ مَيِّتٍ فَوْقَ أَغْوَادِ  
ويا مَسْرَّةَ إِشْرَافٍ وإِحْسادِ  
بل ساكِناً بَيْنَ أَحْشَاءٍ وَأَكْبَادِ  
ما بَيْنَ قَصْرِ أَبِي ذَرٍّ وَمِقْدَادِ  
لا واحداً كانَ مَحْشُوباً بِأَحْزَادِ  
في النَفْسِ والجِسْمِ والأَثوابِ والزَادِ  
لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ مَنْ يُدْعَى لِإِرْشَادِ  
كَيْدَ العَدُوِّ وَيَكْفِي صَوْلَةَ العِبادِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٢١٢ .

(١) تق ، ص : يا حيرة الخلق .

(٣) بق : من حب غاويكم . رف ، تق : جب غايتكم . ت : من جب غايتكم ومن دى فزع عدنان .. الخ .

(٤) ص ، بق ، مص : انكم بدلا من (امكم) . ص : بأطهر جيب .

(٥) ص : فيا ساء به تعطيل . بق ، تق ، رف : يا مسرة أشواك .

(٦) لا يوجد هذا البيت في تق ، رف .

(٧) ص : بل يا ساكنا ، وفيها وبداد بدلا من (ومقداد) ، وأبو ذر : جندب بن جنادة الفغاري المتوفى سنة ٣٢ هـ

والمقداد بن عمرو الأسود الكندي توفي سنة ٣٣ هـ كانا من أجلة الصحابة شهدا فتح مصر مع عمرو بن العاص والشاعر يشير إلى موضعين ينسبان إليهما .

(٩) ت ، تق ، رف : يأيا الواحد .

(١١) ت : من تحمي صريمته . الصريمة . الأرض أو المجتمع من الزمل ، أو المحصور من الأرض .

- ١٢- لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ بَحْرٌ فَانْضُ أَبَدًا  
 ١٣- لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ مِنْ تُرْوَى مَآثِرُهُ  
 ١٤- لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ مَنْ أَحْبَابُ سُودْدِهِ  
 ١٥- لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ مَنْ إِنْ قَامَ فِي جَدَلٍ  
 ١٦- لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ مِنَ بِالْفَضْلِ أَجْمَعُهُ  
 ١٧- فَإِنْ طَلَبْتُ بَدِيلًا مِنْكَ أَوْ عَوْضًا  
 ١٨- تَبْكِي السَّمَاءُ لَشَمْسٍ مِنْكَ مُشْرِقَةٍ  
 ١٩- وَيَلْطِمُ الدِّينُ خَدَيْهِ وَمُفْرِقَهُ  
 ٢٠- وَقَدْ بَكَتْ سُورُ الْقُرْآنِ فَاسْتَجِعُوا  
 ٢١- وَأَعْوَلْتُ حَلَبٌ إِعْوَالٌ ثَاكِلَةٌ  
 ٢٢- تَقُولُ وَاحِرٌّ أَحْشَاءِي عَلَى وَلَدٍ  
 ٢٣- وَمَصْرٌ أَثْكَلُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّ لَهَا  
 ٢٤- وَالْعِلْمُ يَصْرُخُ وَأَوِيلَاهُ مِنْ قَدَرٍ  
 ٢٥- وَالشَّرْعُ لَمَّا التَقَى بِالذَّهْرِ وَبَخُهُ  
 ٢٦- وَالصَّوْمُ قَدْ قَالَ لَهْفِي مِنْ لَهَا جِرْتِي
- عَلَى تَزَاخُمِ شُرَابٍ وَوَرَادٍ  
 حَتَّى بِالسُّنَنِ أَعْدَاءُ وَأَضْمَدَادٍ  
 يَلْهَوُ بِهَا الشَّرْبُ أَوْ يَشْدُو بِهَا الشَّادِي  
 أَمَدَهُ اللَّهُ مِنْ نَصْرِ بِأَمْدَادٍ  
 يَبْدُو وَيَخْتِمُ فَهُوَ الْخَاتِمُ الْبَادِي  
 فِي الْعَالَمِينَ لَقَدْ أَتَعَبْتَ رُؤَادِي  
 تَحْتَ التُّرَابِ وَنَجْمٍ مِنْكَ وَقَدَادٍ  
 مِنْ بَعْدِ تَخْرِيقِ أَثْنَابٍ وَأَبْرَادٍ  
 شَهِيقَ نُونٍ بِسَمْعِ الْقَلْبِ أَوْ صَادٍ  
 حَتَّى لَقَدْ سُمِعَتْ مِنْ أَرْضِ بَغْدَادٍ  
 قَدْ كَانَ أَنْجَبَ أَبْنَائِي وَأَوْلَادِي  
 بِالْقَبْرِ تَنْفِيسَ أَحْزَانٍ وَأَكْمَادٍ  
 أَمَاتَ أَنْجَدَ أَعْوَانِي وَأَنْجَادِي  
 وَقَالَ وَيْلَكَ قَدْ أَشْمَتَ حُسَادِي  
 وَاللَّيْلُ قَدْ قَالَ وَيْلِي مَنْ لِأَوْرَادِي

(١٣) بق ، بج ، تق : من يرجى لإرشاد .

(١٤) بق ، تق ، رف : يحذو بها الحاذي . ت : ويجدو بها الحاذي .

(١٥) لعله يشير إلى المناظرة التي جرت بين الشريف أبي القاسم الحلبي ، وبين الرئيس أبي عمران اليهودي ، وقد شرح ابن سناء كل ما جرى في هذه المناظرة وكتب عنها بالتفصيل والتوضيح إلى التقاضي الفاضل (فصوص الفصول ٦٩) .

(١٦) ص : من بالفضل نعرفه

(٢١) تق : يتلو صدر هذا البيت عجز البيت التالي ، وعجز هذا البيت يتلو صدر البيت التالي .

(٢٦) . بج من لأورادي

(٢٣) بق : وإكباد

٢٧- وللملائك حَوَلَىٰ نَعْشِهِ زَجَلٌ  
 ٢٨- تَزَاحَمُوا تَحْتَ أَعْضَاءِ مُطَهَّرَةٍ  
 ٢٩- أَعْطَى الْبِشَارَةَ رِضْوَانٌ بِمَقْدَمِهِ  
 ٣٠- بَلْ لَيْتَ أَنِّي أَنَا الْفَادِي لِمُهِجَّتِهِ  
 ٣١- قَلْبِي عَلَيْهِ أَسِيرٌ مَالَهُ فَرَجٌ  
 ٣٢- لَوْ عَاشَ لِي كَانَ أَدْنَانِي وَقُرْبِي  
 ٣٣- قَدْ كَانَ يَسْعِفُنِي عِلْمًا وَيُسْعِلُنِي  
 ٣٤- وَأَنَّ نَفْسِي لَمَّا مَاتَ عَالِمَةٌ  
 ٣٥- نُوحُوا عَلَيْهِ فَمَا أَنْتُمْ بِغِيْبَتِهِ  
 ٣٦- وَابْكُوا عَلَيْهِ بِأَجْفَانٍ مَقْرَحَةٍ  
 ٣٧- سَقَى ضَرْيَحَكَ رِضْوَانٌ وَمَغْفِرَةٌ  
 ٣٨- فَانْتَ فِي التُّرْبِ حَتَّى مُدْرِكُ فَرَحٍ  
 ٣٩- مَعِيَ أَرَاهُ فِي الْبَيْدَاءِ حُفْرَتِهِ  
 ٤٠- لِي كُلَّ يَوْمٍ مَعَ الْأَيَّامِ نَائِبَةٌ  
 ٤١- تَأْتِي إِلَيَّ عَلَى وَعْدٍ نَوَائِبُهُ  
 ٤٢- مَتَى أَرَدْتُمْ خُذُوا أَخْبَارَ سَيِّدِكُمْ

مَلَأُ مَسَامِعَ أَغْوَارٍ وَأَنْجَادٍ  
 لِيَنْقَلُبُوهَا لِآبَاءٍ وَأَجْدَادٍ  
 مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَرْجُو أَنَّهُ الْفَادِي  
 بِمُهِجَّتِي وَبِأَمْوَالِي وَأَوْلَادِي  
 صَبْرِي عَلَيْهِ قَتِيلٌ مَالَهُ وَادِي  
 لِلَّهِ لَكِنِ أَرَادَ اللَّهُ إِيْعَادِي  
 فَضْنٌ دَهْرِي بِإِسْعَافِي وَإِسْعَادِي  
 بَلَّانَ يَوْمَ شَقَائِي يَوْمَ مِيلَادِي  
 إِلَّا سَوَائِمِ أَنْعَامٍ وَأَذْوَادٍ  
 تَهْمِي بِأَزْوَاجٍ دَمْعٍ لَا بِأَفْرَادٍ  
 وَلَا أَقُولُ سَقَاكَ الرَّائِحُ الْغَادِي  
 تَرْنُو لَشَخْصِي بَلْ تُصْغِي لَأَنْشَادِي  
 يَا حَرَّ قَلْبَاهُ مِنْ ذَا الْحَاضِرِ الْبَادِي  
 تَسْطُو فَتَفْرِسُ أَشْجَالِي وَآسَادِي  
 وَطَالَمَا طَرَقْتَنِي لَا بِمِيعَادٍ  
 عَنِّي فَإِنِّي أَرْوِيهَا بِإِسْنَادٍ

(٢٧) ت : ملاسَمع أعوان وأنجاد . وهو تحريف . (٣٠) مص : أوليت

(٣١) ط : قلبى أسير عليه . بى ، تن ، رف : قلبى بدلا من (صبرى) .

(٣٤) لا يوجه فى بى ، تن ، رف .

(٣٥) بى : لغيته . بى ، تن ، رف سوانب .

(٣٦) ت : تهوى بأزواج . (٣٧) بى : ولا أقول سقاء .

(٣٨) بى ، تن ، ت : تدنو بدلا من تصغى .

(٤٠) بى : فاقرة . تن ، رف : فارقه . ص : بانه بدلا من (نائبه) .

(٤٢) بى ، تن ، رف : أخبار دهركم .

وقال أيضاً يعزى إنساناً بطفل ويتغزل به \*

- ١ - كُلُّ خُطْبٍ إِذَا تَخَطَّاهُ عَمْدًا      وتعدَّاهُ إنَّه ما تعدَّى
- ٢ - أَحْسَنَ الدَّهْرُ إِذْ غَدَا الْبَدْرُ فِيهِ      بصغيرٍ من الكواكب يُفْدَى
- ٣ - فَلَمَنْ كُنْتَ تُوسِعُ الدَّهْرُ ذِمًّا      فَبِقِيَّكَ أَوْسِعُ الدَّهْرُ حَمْدًا
- ٤ - لِي مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ أَلْفُ بَدْءٍ      وإذا غبت لم أجد عَنْكَ بُدًّا
- ٥ - يَا قَضِيبًا يَمِيسُ سُكْرًا وَدَلًّا      وَأَرَاهُ يَمِيسُ هَمًّا وَوَجْدًا
- ٦ - لَا تَغِضْ بِالْحُزْنِ مَاءً لِيَخْدُ      طالما كان مِنْ حَيَاتِكَ يَنْدَى
- ٧ - لَا وَلَا تَبْكِي إِنِّي سَوْفَ أَفْدِي      لك بدمعي دمعاً وبالخَدَّ خَدًّا
- ٨ - أَنَا نَظَّمْتُ عَقْدَ لَثَمٍ بِخَدِّ يَدٍ      لك فَنَشَرْتُ مِنْ دُمُوعِكَ عِقْدًا
- ٩ - أَنْتَ نَبِيهَا تَصُدُّ عَنْ طَرْبِ النَّفْسِ      سِ فَلَيمَ صِرْتَ لِلْهَمُومِ تَصْدَى
- ١٠ - كُنْتُ أَنَهَاكَ أَنْ تَصُدَّ وَعَنْ حُزْنٍ      نِكَ هَذَا أَنَهَاكَ إِلَّا تَصَدَّى
- ١١ - فَهَبِ اللَّهُمَّ بَعْضَ عُشَائِكَ الْأَثَمِ      قَيْنَ جَدًّا بَلِ الْأَضْلَيْنِ قَصْدًا
- ١٢ - إِنَّ أَوَّلَى أَنْ تَجْعَلَ الْحُزْنَ عَبْدًا      كُلُّ مَوْلَى غَدَا لَهُ الْحَسَنُ عَبْدًا
- ١٣ - يَا غَزَالًا رَنَا وَصَبْحًا تَجَلَّى      وهلالاً علا وبدرًا تَبَدَّى
- ١٤ - مُوسِمُ الْوَرْدِ جَاءَنَا وَلَعَمْرِي      إن لي دائماً بِخَدِّكَ وَرْدًا
- ١٥ - فَأَجِبْ نَقْضَ حَقِّهِ بِاجْتِمَاعٍ      يَجْعَلُ الْوَعْدَ مِنْ يُسْلِيكَ نَقْدًا
- ١٦ - لَا تَلْمَنِي عَلَى هَوَاكَ فَعِنْدِي      لَكَ مِنْهُ مَا لَمْ يَدْعُ لِي عِنْدًا

(١) بيج : إذا تعدَّاهُ .

(٤) بيج : لم أجد منك .

(٦) ت : لا يغيض بالحزن ماء الخلد طالما كان من حياتك يندى

(٩) بيج : عن طلب .

(١٥) ط : فأجب نقض بالصاد : من سكيك . ولعله يجعل الوعد من خديك نقداً إذ أنه قد تحدث في البيت السابق عن الخد المورد .

وقال يرثي الشريف السعيد أبا الحسن علي بن حسان  
الحسيني رضى الله عنهما وكان بينهما صداقة »

- ١ - يا ساكناً بين جنّاتٍ وأنهارٍ
  - ٢ - وطيباً ظلّ من آبائه أبداً
  - ٣ - عرف أباك وقد أسقاك كثرته
  - ٤ - دُموعُ عيني أنصاري ولا عجباً
  - ٥ - تخيرتك المنايا وهى حائزة
  - ٦ - ما الموتُ عاراً وقد أغضيت حين أتى
  - ٧ - وأنت يا بدرٌ لما أن سرّيت سرى
  - ٨ - ما زلتَ بدرًا منيراً غير مُنكسِفٍ
  - ٩ - واوحشة الدّار لما غاب مالِكُها
  - ١٠ - أعديتَ طيفك صدقاً لم يزرمعه
  - ١١ - لو كنتَ تعلمُ أخباري مفصلةً
  - ١٢ - وفي جوارك قلبي فارغ حرّمته
- ليهنك العيشُ إني منك في النّارِ  
مَعَ طَيِّبِينَ وطُهرًا عند أطهارِ  
بأنّنى فيك أسقى دمعى الجارى  
إن قلتُ : «أضعفُ أعوانى وأنصارى»  
حظاً وكم فيك من حظٍّ لمُختارِ  
وأنت مازلتَ لا تغضى على عارِ  
عنا هُداك ويا شوقاً إلى السّارى  
للمهتدين ونجمًا غير غوّارِ  
عنها وقلبي هو المَعْنَى بالمدارِ  
فلستُ أحظى بطيفِ منك زوّارِ  
في الحزن سماءتكَ فى الفردوسِ أخباري  
وقد عهدتُك ترعى حرمةَ الجارِ

(٥) هذه القصيدة مذكورة فى : ط . ص ٣١٣ .

(٢) بيج : ظل من أيامه . بيج : بين أطهار

(٤) ت : إن قلت واصل .

(٦) ص ، بيج ، بق : ما الموت عار . بالرفع . ص : وقد أعصيت .. لا تعصى على عار .

(٧) يوجد هذا البيت بعد الذى يليه فى ( بيج ) .

(١٠) تق : عطيت طرفك طيفاً . ت :

أعطيت طرفك طيفاً لم تردمه

(١١) تق ، رف : مفسرة بدلا من (مفصلة) .

(٣) بيج : دمعك الجارى .

(٥) ت : وهى جائزة . ص : ولم تبك من حظ .

(٨) ت : غير غرارى .

فلست أحظى بطيف منك زوار

- ١٣- في غير رُزُوكِ إني أئى محتمل  
 ١٤- وكيف ألقى اصطباراً عنك أوجلاً  
 ١٥- وليس كالقبرِ قبرٌ قد حلت به  
 ١٦- سحائبُ القدس والريضانِ تُمطره  
 ١٧- مَضَى الشَّريفُ وأبقي من محاسنه  
 ١٨- ذَكَرْتُ طوى الأرض والأيامُ تنشره  
 ١٩- ما زال براً برى القولِ من خطل  
 ٢٠- بكى عليه مصلّاهُ ومسجدهُ  
 ٢١- وصامَ عن كلِّ محظورٍ فكان له  
 ٢٢- لم يَلْتَفِتْ قَطُّ لِلْأَيامِ مُقْبِلَةٌ  
 ٢٣- أَتَقَى الْأَنامِ جميعاً عند خلوتِه  
 ٢٤- آثَرْتُ دَهْرِي أَنْ يَبْقَى بِهِ أَبداً  
 ٢٥- عَيْنِي تَرْتِيهِ منشورُ الدُّموعِ بها  
 ٢٦- يا دَهْرُ تَأْكُلْ أَحِبَّائِي وَتَفْرِسْهُمْ  
 ٢٧- فيا افتقاري إذا أَغْنَيْتَ مُدْخَرِي
- أو غير فقدكِ إني أئى صبار  
 وقد رأيتك مُلقى بينَ أَحْجارِ  
 وإنما هو مِشْكاةٌ لَأَنْوَارِ  
 فلا تَمْنُ سِماواتُ بأمطارِ  
 خدائِقا ذاتِ أنوارِ وأزهارِ  
 فلا يَزَالُ تَراهُ رَهْنَ أَسْفارِ  
 قَوَالِ مائِثَةٍ قِوَامِ أَسْجارِ  
 فما المصابيحُ إِلَّا نَارُ تَذْكارِ  
 في الخلدِ عِندَ أَبِيهِ عِيدُ إِفطارِ  
 ولم يبالِ بِإِقالِ وإِكْثارِ  
 وأَسْمَحُ الخلقِ يوماً عِندَ إِعْثارِ  
 فكان إِيثارُ دَهْرِي غَيْرَ إِيثاري  
 كما لِسَانِي يَبْكِيهِ بِأَشْعاري  
 ما أَنْتَ يا دَهْرُ إِلَّا ضِغْمُ ضارِي  
 ويا ضالِي إِذا أَغْنَيْتَ أَقْمَـارِي

(١٧) بيج : خلائقا ذات . ت ، بق ، تق ، رف : ذات أنوار وأنوار .

(١٨) بيج : والأنوار تنشره .

(٢١) بيج ، بق ، تق : محذور . ت ، بق ، تق ، رف : في اللحد .

(٢٢) بق : ولم ينال . بيج : ولا يبال .

(٢٣) تق ، رف : واسع الناس . (٢٤) ط : أن يبق لي .

(٢٥) بيج : منظوم الدُّموع . تق ، رف : كما .. لسان تلي . ت :

عسى يوفيه منشور الدُّموع كما لسان قلبي يكيه بأسعار

(٢٧) ت : وياضلال إذا أغنيت أثماري .

- ٢٨- لم أَرَجُ شيئاً من الدنيا فتعكّسه  
 ٢٩- من يعرفِ الدَّهرَ مثلي يَغْدُ مستويا  
 ٣٠- والمرءُ بالدَّهرِ لا ينفك مُنكسِراً  
 ٣١- في كلِّ يومٍ لآلِ المصطفى محنٌ  
 ٣٢- فآلُ أحمدَ مصروعون في حُفَرٍ  
 ٣٣- قد أدرك الثَّارَ منهم من يُعاندُهم  
 ٣٤- حارَ الأنامُ وحاروا في تحيرهم  
 ٣٥- وأكثرُ الناسِ يُلقي بعدَ فكرته  
 ٣٦- يا ابنَ النِّبيِّ عسى في البعثِ تَبْعَثُ لي

من عندِ جدِّك عِتْقاً لي مِنَ النَّارِ  
 ٣٧- فَإِنْ لَقِيتُكَ يَوْمَ الحَشْرِ مُشْتَغِلاً  
 غنى فقد أَوْبَقْتَنِي ثُمَّ أَوْزَارِي

(٢٨) يج : عند غرار .

(٣٠) يج : وليس عجيباً .

(٣٢) يج : « مروعون » بدلا من : مصروعون وهذا البيت لا يوجد في (تق) .

(٣٤) لا يوجد في ( يق ، تق ، رف ) .

(٣٧) يج : أوتقتني بدلا من (أوبقتني) .



وقال يرثي والده القاضي الأجل الرشيد أبا الفضل جعفر ابن سناء الملك رحمه الله ،  
وكانت وفاته يوم الثلاثاء خامس ذى الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة \*

- ١ - أَيَا دَارُ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ لَهُ دَارُ      وَيَا جَارُ إِنَّ اللَّهَ فِيهَا لَهُ جَارُ
- ٢ - وَمَا دَارُهُ قَلْبِي وَلَا جَارُهُ الْحَشَا      لِأَنَّ الْحَشَا وَالْقَلْبَ حَشَوَاهُمَا النَّارُ
- ٣ - أَيْيَا يَا أَبِي أَنْتَ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ      وَإِنْ حُكِّمَتْ فِيهِ عَلَى الرَّغْمِ أَقْدَارُ
- ٤ - وَأَنْتَ هُوَ الْبِرُّ الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ      بِذَلِكَ أَبْرَارُ لَعَمْرِي وَفَجَّارُ
- ٥ - وَأَنْتَ الَّذِي أَبْصَرْتَ فِي الْخُلْدِ مَا كُنَّا      وَلَا تُنْكِرْنَ ؛ بَعْضُ الْبِصَائِرِ أَبْصَارُ
- ٦ - وَأَنْتَ الَّذِي كَمَا نَأَيْتَ تَفَاوَحَتْ      رِيَاضُ وَقَالُوا إِنَّهَا عَنْكَ أَخْبَارُ
- ٧ - وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ يَقْبَلُ الْمَوْتُ فِدِيَّةً      فَسَدَى عُمْرًا مِنْهُ الْكَوَاكِبُ أَعْمَارُ
- ٨ - وَأَنْتَ الَّذِي آثَارُهُ مَائِثَرَاتُهُ      فَأَنْتَ الَّذِي لَا تَمَّحِي مِنْهُ آثَارُ
- ٩ - وَهَلْ تَمَّحِي الْآثَارُ مِنْكَ وَبَعْضُهَا      مِنْ الْغَيْثِ أَنْوَاءُ فِي الصَّبْحِ أَنْوَارُ
- ١٠ - لَقَدْ كُنْتَ نَهَاءً عَلَى الدَّهْرِ أَمْرًا      فَلِلشَّرِّ نِهَاءٌ وَلِلْخَيْرِ أَمَارُ
- ١١ - وَقَدْ كُنْتَ صَبَّارًا لِكُلِّ عَظِيمَةٍ      إِذَا قِيلَ فِيهَا لَيْسَ لِلدَّهْرِ صَبَّارُ
- ١٢ - وَوَقَدْ كُنْتَ عِنْدَ النِّفْعِ وَالضَّرِّ حَازِمًا      فَلِلْخَلِّ نَفَاعٌ وَلِلضُّدِّ ضَرَارُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٢٠ . (٢) ط : حشوها النار

(٣) بق : على الجور بدلا من (على الرغم) . (٤) بق : ابرار كثير .

(٥) ط : ولا تنكر أبعض البصائر . وقد وضع علامة استفهام في الهامش ، والصواب أن ألف أبعض هي الألف الموصولة أمام الراء في ولا تنكر . (٧) في الأصل : فدى العمر .

(٨) بق : ما ينمحي ما أثرته .. فأنت الذي ما ينمحي منه آثار . (٩) بق : وهل تمنحي .

١٣ - وقد كنتَ تعفو عن ذنوبٍ كثيرةٍ  
 ١٤ - وقد كنتَ صدرًا تملأُ الصدرَ بهجةً  
 ١٥ - وقد كنتَ حرًا من أمانٍ كواذب  
 ١٦ - وقد كنتَ تعطي المقتربين ولم تبخل  
 ١٧ - فلا طلعت من بعد وجهك أنجم  
 ١٨ - خرجت من الدنيا لغيرك مكرها  
 ١٩ - وعشت ولا إثم وقلت ولا هوى  
 ٢٠ - وأصبحت بل أمسيت في القبر ثاويًا  
 ٢١ - وأعديت منك الطيف صداق  
 ٢٢ - بدارك أقوام كثير رأيتم  
 ٢٣ - فتسويدها حيطانها وهو همها  
 ٢٤ - قضى وطراً هذا الممات من الذي  
 ٢٥ - ومن كان هذا الدهر من تحت حجره  
 ٢٦ - وما خصَّ مصرًا وحدها رزوها به  
 ٢٧ - فلا تعذلو قوما تفانت نفوسهم  
 ٢٨ - مضى طاهراً الأثواب من كل ريبة  
 ٢٩ - طرائقه بين الأنام مرأشده  
 ٣٠ - وقد شَكَرتُ منه الصيام أصائلُ

فللحق نساءٌ وللعفو ذَّار  
 وترخى عليه للمهاية أسـتارُ  
 إذا استُعِدَّتْ من جِلَّةِ الناسِ أحرارُ  
 إذا أعقبَ الإكثارَ للبذل إقـتارُ  
 ولا هطلت من بعدِ كفِّك أمطارُ  
 كأنك بالإخباتِ لله مُختارُ  
 وغبتَ ولا عيبٌ ومِتَّ ولا عارُ  
 مقيما وحسنُ الذِّكرِ بـعدَكَ سيارُ  
 فلم يزِر

فلا الطيفُ طـوافُ ولا الزورُ زوارُ  
 فأعلمتهم أن كَيْسَ في الدَّارِ ديارُ  
 وإيقادها نيرانها وهو تذكارُ  
 به قُضيت للناسِ مذ كان أو طارُ  
 غدا فَوْقه في المهمِّ القفر أحجارُ  
 لقد رزئتُه في البسيطةِ أمصارُ  
 عليه أَسَى للقومِ يا قومُ إعدارُ  
 وأثواب أطهار البرية أطهار  
 وأخباره بين الملائكِ أَسَمَارُ  
 وأثنتُ عليه بالتهجُّد أسحارُ

(١٦) يج : إذا عتب . ابق : اقبار بدلا من اقنار .

(٢١) بق : وعدت منك .

(١٤) ط : تملأ العين .

(١٨) يج : كغيرك . بق : لغيرك .

(٢٧) لا يوجد هذا البيت في (ت)

٣١ - رَأَتْ أَنْفُسُ أَكْفَانَهُ وَهِيَ سُتْدُسُ  
 ٣٢ - وَشِيعَهُ التَّكْبِيرِ حَتَّى إِذَا ثَوَى  
 ٣٣ - فَيَانْفُسُهُ فِيكَ السَّكِينَةُ وَالْهَدَى  
 ٣٤ - وَيَا حَامِلِيهِ قَدْ حَمَلْتُمْ أَمَانَةً  
 ٣٥ - وَيَا قَبْرَهُ لَا شَكَّ أَنَّكَ جَنَّةٌ  
 ٣٦ - وَيَا تَرْبَهُ قَدْ صَرَتْ مَسْكَاً بِطَبِيبِهِ  
 ٣٧ - وَيَا أَرْضَهُ إِنْ يَنْكَسِفُ بِكَ بَدْرُهُ  
 ٣٨ - غَدَا ابْنُكَ حَيْرَانَا يَرُومُ هَدَايَةَ  
 ٣٩ - كَثِيباً يُوْفِي بِعَدِّكَ الْحَزْنَ حَقَّهُ  
 ٤٠ - مَجْدًّا عَلَى أَنْ يَدْرِكَ الثَّأْرَ بَعْدَهُ  
 ٤١ - فَقَدْتُنَا فَقَدْ الْأَرْضُ وَهِيَ جَدِيدَةٌ  
 ٤٢ - وَأَعْشَارُ قَلْبِي لَا انْتِشَابَ لَصَدْعِهَا  
 ٤٣ - وَقَدْ كُنْتُ لَمَّا كُنْتُ لِي فِي فَوَائِدِ  
 ٤٤ - وَفِي نَعْمٍ فِي الْحَسَنِ كَالْبَدْرِ يَجْتَلِي  
 ٤٥ - وَلَا كَوَكَبٍ إِلَّا بِسَعْدِي طَالِعِ  
 ٤٦ - فَأَصْبَحْتُ لَمَامَتْ حَيَا كَمِيتِ  
 ٤٧ - وَحِيدًا فَمَالِي فِي دِيَارِي مُؤْنَسِ

وإن أبصرتها أعينٌ وهى أطمأرُ  
 تلقأه إجلالٌ هناك وإكبارُ  
 وفوقك سرٌّ فيه لله أسرارُ  
 تخزُّ لها شَمُّ الجبالِ وتنهأرُ  
 ولكن بها من أدمعِ الخلقِ أنهارُ  
 فلا زائر إلا بمسكك مغطارُ  
 فما برحت في الأرض تكسِفُ أقمارُ  
 فصادف أربابَ الهدى فيك قد حاروا  
 فلا الدمعُ خوآنٌ ولا الهمُّ خوَارُ  
 وهيهات من صرف الردى يدركُ الثَّارِ  
 لغيث تولى مُعرِضًا وهو مدرارُ  
 وقد تُليت من حول قبرك أعشارُ  
 تُفَادُ وخيرٌ كان لي منك أخيارُ  
 وإن شئتَ طعمًا فهو كالشَّهْدِ يُشْتَارُ  
 ولا فلكٌ إلا بقصدي دَوَارُ  
 وإن كنتُ أمتاحُ الدُّمُوعَ وأمتارُ  
 غريباً فمالي في همومي أنصارُ

(٣٣) بق : فيانثه : والآيات من ٢٠-٣٣ غير مذكورة في ت بق : إنك روضة .

(٣٧) ص : هذا البيت وسابقه غير مذكورين . (٣٨) ص : قدجار بالجم

(٤٢) بق : وأعشاب قلبي وب . لا انتشاب يصدها : أى لإصلاح لما فسد منها . ولعل أول من استعمل كلمة أعشار في الشعر العربي

أمرؤ القيس حين قال :

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي بهميك في أعشار قلب مقتل

وتلاوة الأعشار أروادها أعشار القرآن الكريم .

٤٨- وإني على دين الوفاء لثابت  
 ٤٩- وإن اعتزازی بعد وتك ذلة  
 ٥٠- وبرق بقائي بعد بينك خلل  
 ٥١- فهنت قبراً أنت فيه بجنة  
 ٥٢- فما أنت كالأهوات بل أنت ناظر  
 ٥٣- حسدت على الموت الذي عشت بعده  
 ٥٤- وقبلك مسرور وقبرك روضة  
 ٥٥- عفاء على الدنيا التي قد عفاها  
 ٥٦- لزهدي في هذه الدار موته  
 ٥٧- وأيقنت أني ميت وابن ميت  
 ٥٨- وكيف بقائي والأخلاء قد ثوا  
 ٥٩- وباليتمهم ساروا كسير قوافل  
 ٦٠- يرى المرء أن العيش حلو جهالة  
 ٦١- ألم ترهم لم يجمعوا الصفو قلة  
 ٦٢- ونرجو بقاء عند من هو هالك  
 ٦٣- ويصبح فخاراً على أهل جنسه  
 ٦٤- وكل نحارير فإن عرضت لهم  
 ٦٥- سأكبي أبي بل ألبس الدمع بعده  
 ٦٦- وإن فنيت من ناظري فيه أدمع  
 ٦٧- لعل بعد الموت ألقاه شافعاً

وإني من حسن العزاء لفرار  
 وإن يسارى بعد فقدك إعسار  
 ونجم حياتي بعد بُعدك غوار  
 تفديك زهر أو تجنيك أزهار  
 إلى ربّه ما الناس في الموت أنظار  
 فجاء من الإكراه في الموت إيثار  
 ووجهك بسام وربك غفار  
 وأف لعصر ربحه فيك إعصار  
 فسيان إقلال لدى وإكثار  
 فليد موت ترداد إلينا وتكرار  
 وكيف مقامى والأحبة قد ساروا  
 ولكنهم تحت الجنادل قد صاروا  
 وأضعاف ذاك الحلو في العيش إمرار  
 وفي كدر من كثرة قيل إكثار  
 ونرجو وفاء عند من هو غدار  
 وينسى بأن الأصل من قبل فخار  
 زخارف هذي الدار فالكل أغمار  
 وإني لذيل الدمع فيه لجرار  
 لما فنيت من مقولي فيه أنشعار  
 إذا أثقلتني في القيامة أوزار

(٥٠) في الأصل : فرار بدلا من ( غوار ) .

(٥٩) بق : ركائب .

(٦٣) قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار » ( الرحمن-١٤ )

(٤٩) بيج : بعد منك ذلة

(٥٨) بق : قد ورثوا

(٦١) مص : قيل كدار .

وقال يرثى أمه

- ١ - مَالِي أَنَّهُنَّ عَنْكَ أَمَالِي وَأَصْدُ عَنْكَ كَأَنَّنِي قَالِي
- ٢ - وَأَرَاكَ مُعْرِضَةً مُعْرِضَةً بَالِي لَوَقَعَ نِبَال بَلْبَالِي
- ٣ - وَأَرَاكَ مَذْقَصْرَتٍ مِنْ أَمَلِي طَوَّلَتْ مِنْ أَجَالِ أَجَالِي
- ٤ - مَا كَانَ فِي ظَنِّي وَلَا خَلْدِي أَنَا نَصِيرُ لِهَذِهِ الْحَالِ
- ٥ - يَا مَنْ رَأَيْتَ بَعِينَ أَحْوَالِي لَمَّا نَأَتْ إِدْبَارَ إِقْبَالِي
- ٦ - وَرَأَيْتَ قَطْعِي صَارَ مُتَّصِلًا مَذْقَطَعَتْ بِالْبَيْنِ أَوْصَالِي
- ٧ - وَرَأَيْتَ حَالِي عَاطِلًا وَلَكُمْ أَضْحَى بِفَاضِلٍ فَضْلِيهَا حَالِي
- ٨ - يَابِغَةً صَدَّتْ فَلَ أَمَلُ صَادٍ لَهَا وَبَصْدَهَا صَالِي
- ٩ - كَيْسَتْ وَفَاتُكَ مِثْلَ مَا زَعَمُوا لَكِنْ وَفَاتُكَ سُوءُ أَعْمَالِي
- ١٠ - وَاللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَ عَنْ خَبَرِي لَعَلِمْتَ أَنَّيْ بَعْدَكَ التَّالِي
- ١١ - وَفَرَحْتُ مِنْ قُرْبِ اللَّقَاءِ وَإِنْ كَانَ الْوَصُولُ لَهُ بِأَهْوَالِ
- ١٢ - أَغْدُو وَلِي نَفْسٌ وَلِي نَفْسٌ هَذِي مِنْكَسَّةٌ وَذَا عَالِ
- ١٣ - وَأَرْوَحُ لِي وَجْدٌ يُجَدِّدُهُ فِكْرُ يَمَرٍ بِهِ عَلَى بَالِي
- ١٤ - وَالطَّرْفُ قَدْ قَالَ السَّحَابُ لَهُ قَدْ صِرْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ هَطَّالِ
- ١٥ - وَغَدَا خِيَالُكَ وَهُوَ يَمْلَأُهُ وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فَهُوَ كَالْخَالِ
- ١٦ - وَكَذَلِكَ سَمِعِي لَوْ عَلِمْتَ بِهِ قَالَ سَمَاعَ الْقَيْلِ وَالْقَالِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٧٣ . (١) بق ، تق ، وأميل عنك . إنه الشيء : كفه عنه .

(٢) بق ، تق : وبأل . (٣) بج : طولت من آمال أوجال .

(٦) بق ، تق : وتقطعت . (٨) ت : صار لها . بج : وبصدها سأل .

(٩) ت : وفلك بسوء . (١٠) ت ، بق ، تق : الهال .

١٧- لَا يَسْمَعُ اللَّفْظَ الْمَلِيحَ فَهَلْ  
 ١٨- كَمْ يُرْخِصُونَ عَلَى عَذْلِهِمْ  
 ١٩- وَالْهَمْ قَدْ وَقَعَتْ رَكَائِبُهُ  
 ٢٠- وَأَقْلُ وَجْدِي أَنَّنِي رَجُلٌ  
 ٢١- وَأَظُنُّ أَنَّ الصَّبْرَ يُرْغِبُهُ  
 ٢٢- وَلَا جُلَّ قَبْرِكَ صِرْتُ مِنْ أَدْبِي  
 ٢٣- وَإِلَيْهِمْ أَضَحْتُ مُهَاجِرَتِي  
 ٢٤- وَالْقَصْدُ قَبْرُكَ إِنَّ رَوِيَّتَهُ  
 ٢٥- آتِيَهُ مِنْ ظَمَأٍ لَسَاكِينِهِ  
 ٢٦- قَدْ كَانَ يَحْسِبُ مِنْ مُلَازِمَتِي  
 ٢٧- دَائِي الْحَيَاةُ فَمَنْ يُبَشِّرُنِي

يَحْظِي لَدَيْهِ عَذْلٌ عُدَّالٌ  
 لَكِنْ قُبُولِي مِنْهُمْ غَالٌ  
 مَذْمُومٌ مِنْ جَسَدِي بِأَطْلَالٍ  
 قَدْ صَارَ عَنْ سُلُوكِهِ سَالٍ  
 إِنْ جَاءَ يَوْمًا فَرَطٌ إِعْوَالِي  
 أُولَى الْمُقَابِرِ جُلٌّ إِيْجَالِي  
 وَإِلَيْهِمْ حَلِيٌّ وَتَرْحَالِي  
 أَضَحْتُ لَدَى أَهْمٍ أَشْغَالِي  
 وَأُمُرُّ عَنْهُ كَوَارِدِ الْآلِ  
 وَبِلَانِي أَنِّي مَيِّتٌ بِسَالِ  
 مِنْهَا بِإِفْسَاقٍ وَإِبْلَالِ

### وقال يرثى جاريته \*

١ - خِيَالُكَ لَا يَبْلَى وَشَخْصُكَ بَالٍ  
 ٢ - وَإِنْ كُنْتُ فِي جَنَاتِ عَدْنٍ فَرُبَّمَا  
 ٣ - عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي ذَا السُّلُوكِ وَإِنَّهَا  
 ٤ - سَكُوتُكَ عَنْ رَدِّ الْجَوَابِ تَعَمُّدًا  
 ٥ - لِعَمْرِي أَمَّا عُمْرُهَا مَا وَفَى لَهَا

وَمِثْلِي مَنْ لَا يَلْتَهِي بِمِثَالِ  
 حَزْنَتِ الْبُعْدِي لَوْ عَلِمْتَ بِحَالِي  
 عَلَى رَغْمِهَا أَلَّا تُجِيبَ سُؤَالِي  
 لَعَى لِسَانِي أَم لَفَرَطٍ دَلَالِ  
 وَأَمَّا لِسَانِي بَعْدَهَا فَوَفَى لِي

(٢٢) ط : حل لإجلال .

(٢٣) بق ، نق : وإليه حمل . وكان حقه أن يقول وإليها أضحت مهاجرة لأن المقابر جمع غير عائل يعود الضمير عليه مؤنثا

ولكنه قال إليه مراعاة للوزن .

(٢٦) ط : وبلائي آني ميتة البالي .

(\*) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٦٤١ .

(٤) بيج : الفرط دلال .

وقال يرثي جدّه ، وقد اتفقت وفاته وهو مريض فقال يرثيه ويذكر حال مرضه . وكانت وفاته ليلة الجمعة في النصف من رمضان سنة ٥٨٠ هـ \*

- ١ - خانت جُفُونِي لما لم تَفِضْ بَدَمِي
- ٢ - وما بكى الطَّرْفُ مِنِّي وخسده أَلَمًا
- ٣ - سَقَمِي وموتُكَ يا هَمِينِ في قَرَنِ
- ٤ - نَعَاكَ نَاعِيكَ تَلْوِيحًا مُخَافَتَةً
- ٥ - خَرَجْتَ خَلْفَكَ مَحْمُولًا كَمَا خَرَجُوا
- ٦ - يا حسرتي إذ رَأَيْتُ رَاكِبًا لَهُمُ
- ٧ - قد حُزْتُ حُزَنَكَ مِيرَاثًا فُكُنْتُ بِهِ
- ٨ - تَرَكْتَنِي لَشِقَاءٍ لَسْتُ أَعْرِفُهُ
- ٩ - يا ساكنًا بَيْنَ جَنَاتٍ مُزَخْرَفَةٍ
- ١٠ - كم قلتُ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا
- لكن وَفَى الْجَنَمُ لما فَاضَ بالسَّقَمِ
- لكن بِكَأَكْ جَمِيعُ الْجِثَمِ بِالْأَلَمِ
- بل قُلْ إذا شئتُ يا سَهْمِينَ في أَمَمِ
- وقد نَعَانِي تَصْرِيحًا إلى الأَمَمِ
- بجِسْمِكَ الطُّهَرِ مَحْمُولًا على القِمَمِ
- وما مَشَيْتُ على رَأْسِي وَلَا قَدَمِي
- أُولَى وَأَحْرَى مِنَ الْأَوْلَادِ كُلِّهِمِ
- وأنتَ من جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ في نِعَمِ
- بِالنُّورِ إِنِّي مِنَ الْأَحْزَانِ في الظُّلَمِ
- هُمْ يَعْلَمُونَ فَلَا تَعْلَمُ بِمَا بِهِمِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦٦٥ . لما سمع القاضي الفاضل نبأ هذه المربية ، كتب إلى ابن سناء قائلا : « بلغني حديث المربية ومن العجب أن يبلغني خبرها من غيركم ، ومن التقيح أن تحوجوني إلى أن أطلبها من سواكم ولقد تكني الإشارة . ذكر ابن سناء في فصول الفصول » كان جدى رحمه الله تعالى قد توفى وأنا مريض في شهر رمضان سنة ثمانية وخمسة وعمره ست وتسعون سنة فشيعت جنازته متحاملًا ، وعدت منها محمولًا ، واشتد المرض ، وحصل اليأس ثم من الله تعالى بالعافية وهب المهلة » .

(١) بيج : خانت دموعي .

(٢) بيج : ص : أسفا بدلا من (الما) .

(٤) بيج : مخافة . ص : وقد نعى قبل تعريفا .

(٧) ت : قد حزت حزلم .

(١٠) ص : ط : فلا تعلم ما بهم . وهذا البيت لا يوجد في (بق) . وفي هذا البيت إشارة إلى قوله تعالى : « قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون » وفيه اكتفاء فقد اكتفى بكلمة (بما) عن تشبه الآية وهي : « بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين » (يس : آية ٢٦ ٢٧) ، وقد بدأ الشطر الثاني بمجمل جديدة : « هم يعلمون فلا تعلم بما بهم » .

- ١١- لم تنس في جنة الفردوس ذكرهم  
 ١٢- وقد حفظت عليهم عادة لهم  
 ١٣- لقيت ربك مشغولاً برويته  
 ١٤- خمساً وتسعين تسعى في عبادته  
 ١٥- قد انحنى الظهر وانهدت قوائمه  
 ١٦- سهرت منتصباً لله محتسباً  
 ١٧- ترفعت همه باتت بخالقها  
 ١٨- عبادة ملكتك الخلد فهي وما  
 ١٩- وجنة الخلد بالأعمال تدخلها  
 ٢٠- من يعلم الله فيه الخير أسمعته  
 ٢١- ومن صفت منه عين في الفؤاد رأى  
 ٢٢- ياراحلاً وجميل الذكر يخلفه  
 ٢٣- إن افتقدت فذكر غير مفتقد  
 ٢٤- خلفت أحداثه حسناء طيبة  
 ٢٥- بلى لقد ورثتنا المجد أجمعه  
 ٢٦- والخلق تثنى بما أوليت من حسن  
 ٢٧- ما زال برك فيهم ملء كل يد

- وأنت ما زلت لا تنسى ذوى الرحم  
 حاشاً لِمِثْلِكَ يَنْسَى عَادَةَ الْكَرَمِ  
 فما التفت إلى حور ولا خدام  
 لم تشك من ملل فيها ولا سأم  
 من الركوع إليه لا من الهرم  
 ومن يرد جنة الفردوس لم ينم  
 وفي العبادة بانّت رفعة الهمم  
 ملكته منه موصوفان بالعظم  
 لا بالحظوظ كما قالوا ولا القسَم  
 بشرى السعادة قبل الخلق في القدم  
 ما خطه الله فوق اللوح بالقلم  
 بقاء ذكرك مسلاة عن العدم  
 أو انهدمت فشكر غير منهم  
 وتلك إرث ولكن غير مقتسم  
 صنائع لك عند العرب والعجم  
 والخلق تشكروا ما حولت من نعم  
 فصار شكرك فيهم ملء كل فم

(١٣) ص ، تق : ولا حرم .

(١٦) بج : ومن يرى .

(٢٢) بق : وجميل الصبر .

(٢٤) بج : غير منقسم .

(٢٦) ط : فالخلق تثنى .

(١١) ص ، ط : ما بهم .

(١٤) تق : وتسعين عاماً .

(١٧) بق ، تق ، ت : هامت بخالقها .

(٢٣) بج : وإن همت .

(٢٥) ت : حقاً لقد ورثتنا .

(٢٧) ت : قد كان برك . بق ، تق : فصار برك .



٢٨- تَسْعَى إِلَيْهِمْ بَبْرٌ كُنْتَ تَكْتُمُهُ

٢٩- وَالْفَضْلُ بَعْدَكَ شَمْلٌ غَيْرُ مُجْتَمِعٍ

٣٠- لَمْ تَلْتَفِتْ قَطُّ لِلدُّنْيَا لِتُحْرِزَهَا

٣١- كَمْ قَامَ غَيْرُكَ لِلدُّنْيَا وَقَدْ قَعَدْتَ

٣٢- زَهْدًا دَعَتْكَ إِلَيْهِ حِكْمَةٌ شَهِدَتْ

٣٣- سَقَى تَرَابُكَ رِضْوَانٌ وَمَغْفِرَةٌ

٣٤- فَانْتَ فِي الْقَبْرِ حَىٰ مُدْرِكُ فَرَحٍ

٣٥- جَلَيْتَ ظِلْمَةَ قَبْرِ أَنْتَ سَاكِنُهُ

٣٦- لَبَّى أَنَيْنَىٰ لِمَا زُرْتُ تُرْبَتَهُ

٣٧- مَنْ لَمْ يُقَدِّمْ كَمَا قَدَّمْتَ مِنْ عَمَلٍ

٣٨- وَسَوْفَ يَذْرَىٰ إِذَا مَا الْمَوْتُ أَيْقَظُهُ

٣٩- لَا تَحْسَبُوا كُلَّ مَيِّتٍ مِثْلَ مَيِّتِنَا

وَكَيْفَ تُكْتَمُ نِيرَانٌ عَلَىٰ عَالَمٍ

وَالْبَرُّ بَعْدَكَ عِقْدٌ غَيْرُ مُنْتَظَمٍ

لَكِنْ لَتُحْرِزَ فِيهَا مَغْنَمَ الْكَرَمِ

عَنْهُ وَقَامَتْ لَكَ الدُّنْيَا فَلَمْ تَقُمْ

بِأَنَّ طَبْعَكَ مَفْطُورٌ عَلَى الْحِكْمِ

إِذَا سَقَى التَّرْبَ هَطَّالٌ مِنَ الدِّيمِ

مَا كُلُّ مَنْ مَاتَ مَعْدُودًا مِنَ الرَّمَمِ

وَالْبَدْرُ مَا زَالَ يُجَلِي ظُلْمَةَ الْعَتَمِ

كَأَنَّنِي دَاخِلٌ مِنْهَا إِلَى حَرَمٍ

فَسَوْفَ يَأْكُلُ كَفَيْهِ مِنَ النَّدَمِ

بِأَنَّهُ كَانَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي حُلُمٍ

هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ فَالْمَوْتُ ذَوُوقِيَمٍ

(٢٨) تق : فاجلود بعدك .

(٢٩) تق : ص : سقى ضريحك .

(٣٠) ت : بق : ظلمة بيت .

(٣١) تق : ص : سقى ضريحك .

(٣٢) ت : بق : ظلمة بيت .

(٣٣) يشير إلى قوله تعالى : « ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا » الفرقان : آية ٢٦ .

(٣٤) تق : بق : كان في دنياه

وقال يرثي جماعةً من أهله \*

- ١ - بالله فُتَّ كَبِدِي يَا هَمِّي
- ٢ - وابلُ جِسْمِي بِالضَّنَى يَا سُقْمِي
- ٣ - وبعد ذِرْيَاقِي أُريدُ سَمِي
- ٤ - قد سخرت من العِجَالِ الصُّمِّ
- ٥ - دفنت أهلي كُلَّهُم بِرَغْمِي
- ٦ - وكم دفنتُ غَيْرَ مَنْ أُسَمِّي
- ٧ - ومن بهاليلٍ عظامِ شُمِّ
- ٨ - في موحشٍ أَسْوَدَ مُدْلِهِمَّ
- ٩ - تلك قبورُ بُنيت لِهَدْمِي
- ١٠ - مَنَاطِرُ كَمَا رَأَيْتَ تُغْمِي
- ١١ - لِقَبْرِ ذَا ضَمِّي وَهَذَا لَثْمِي
- ١٢ - لِشُؤْمٍ بَخْتِي وَلِسُوءِ قَسَمِي
- ١٣ - فِي فَقْرٍ صُوفِيٍّ وَذُلٍّ ذِمِّي
- ١٤ - وَكُنْتُ مِنْهُمْ فِي غِنًى وَغَنَمٍ
- ١٥ - وَكُنْتُ لَا أُرْزَى بِهِمْ وَأُرْزَى
- ١٦ - يَرُونَ حُبِّي كَالْقَضَاءِ الْحَتَمِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧١٣ . (٣) بقى ، لما أتت .

(٥) بقى : وأبى وعسى .

(٨) في الأصل وفي (ط) : (أسود صدم) .

(٧) الهلول : الفحاك والسيد الجامع لكل غير .

(١٠) ط : (كارأت) والوزن لا يستقيم . بقى : بكل كلم .

- ١٧- وَيَسْتَعِيدُوا فِي الْهُمُومِ بِاسْمِي  
 ١٨- مَا لِحَيَاتِي بَعْدَهُمْ مِنْ طَعْمِ  
 ١٩- وَيَا ضَلَالِي بَعْدَ فَقْدِ نَجْمِي  
 ٢٠- وَيَا دُمُوعاً لَا تَزَالُ تَهْمِي  
 ٢١- وَيَا زَمَاناً جَائِراً فِي الْحُكْمِ  
 ٢٢- بَأَى ذَنْبٍ وَبَأَى جُرْمِ  
 اللَّهُ حَمْدِي وَلِدَهْرِي ذَمِّي

### وقال في رثاء صديق له \*

- ١- بَكَيْتُ فَمَا أَجْدَى حَزْنْتُ فَمَا أَغْنَى  
 ٢- قَبِيحُ قَبِيحٍ أَنْ أَرَى الدَّمْعَ لَا يَفْنَى  
 ٣- مَضَى الْجَوْهَرُ الْأَعْلَى وَأَيُّ مُرُوءَةٍ  
 ٤- ثَكِلْتُ خَلِيلاً صِرْتُ مِنْ بَعْدِ ثُكْلِهِ  
 ٥- وَقَدْ كَانَ مَثْوَى الْقَلْبِ مَغْنَى سُرُورِهِ  
 وَلَا بَدَأَ لِي أَنْ أُجْهِدَ الدَّمْعَ وَالْحُزْنَ  
 وَأَقْبَحُ مِنْهُ أَنْ أَرَى الْقَلْبَ لَا يَفْنَى  
 إِذَا مَا ادَّخَرْنَا بَعْدَهُ الْعَرَضَ الْأَدْنَى  
 فُرَادَى وَجَاءَ الْهَمُّ مِنْ بَعْدِهِ مَثْنَى  
 فَقَدْ خَرِبَ الْمَثْوَى وَقَدْ أَقْفَرَ الْمَغْنَى

(٢٠) بچ : استرھا .

(٥) هذه الأبيات مذكورة في (ط) ص ٨٥٧ .

## وقال يرثي جماعة من أهله \*

- ١ - أَيَادِمَعَ عَيْنِي لَا تَكُنْ بَعْدَ إِخْوَانِي
- ٢ - أَبْنُ حُسْنِ عَهْدِي إِنْ عَهْدِي تُبَيِّنُهُ
- ٣ - وَعَذْرُ فُؤَادِي لَا كَعُذْرِكَ وَاضِحٌ
- ٤ - وَحَاشَاكَ مِنْ أَنْ لَا تَنْفِي يَا مَدَامَعِي
- ٥ - وَيَا عَيْنُ إِنْ أَبْصَرْتَ فِي النَّاسِ غَيْرَهُمْ
- ٦ - وَمَا بِالْأَعْيُنِ تَبْصُرُ النَّاسَ بَعْدَهُمْ
- ٧ - طَوَى الدَّهْرُ عَنِّي مَعْشَرِي وَأَحْبَبَنِي
- ٨ - وَمَنْ كَانَ يُسَمِّي طَاعَةَ اللَّهِ طَاعَتِي
- ٩ - مِنَ السَّابِقِينَ الْأَوَّلِينَ إِلَى الَّذِي
- ١٠ - وَكَمْ أَلْفَ أَلْفٍ كَانَ أَضْحَكَ نَاجِدِي
- ١١ - وَكَمْ سَرْنِي دَهْرِي بِهِ ثُمَّ سَاعَتِي
- ١٢ - كَرَامُ سُقُوا كَأْسَ الْمَنِيَةِ وَالرَّدَى
- ١٣ - وَمَا حَكَمْتُ فِيهِمْ فَشَلَّتْ يَدُ الْبَلَى
- ١٤ - قَبُورُ لَهُمْ مِثْلُ الْكُوكَبِ تَهْتَدِي
- ١٥ - عَلَى أَنْتَنِي بَعْضُ الْمَقَابِرِ فِيهِمْ

(٢) في (ط) أين حسن عهدي . وعليه ينكسر الوزن ويختل المعنى

(٦) بق : وقد عوضت مني .

(٩) بق : والسابقين بدلا من والتابعين

(١١) الأبيات من (٨-١١) غير مذكورة في (ص) .

(١٣) غير مذكورة في (ص) .

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٨٣٥ .

(٤) ط : من ألا تنفم مدامعي .

(٧) ص : وشبهى وأقماري وأسدي وغزلاني .

(١٠) ط : ألف ألف : بالهمزة المفتوحة

(١٢) لا يوجد في (بق)

١٦- ذَوْتُ الثَّرَى أَغْصَانُهُمْ وَهِيَ غَضَّةٌ  
 ١٧- وَحِمْرَةٌ خَدَّيْ بِالْدُمُوعِ عَلَيْهِمْ  
 ١٨- عَبَّرْتُ غَرِيبًا بَيْنَهُمْ غَيْرَ آلِفٍ  
 ١٩- وَعُدْتُ فَقِيرًا بَعْدَهُمْ غَيْرَ وَاجِدٍ  
 ٢٠- وَقَدْ تُنْشِئُ الدُّنْيَا سِوَاهُمْ وَرَبَّمَا  
 ٢١- وَفِيهِمْ أَخٌ لِي كَانَ رُوحِي وَرَاحَتِي  
 ٢٢- بَرِغْمَى أَوْدَعْتُ الثَّرَى مِنْهُ مُهْجَةً  
 ٢٣- شَقِيقِي وَلَكِنِّي شَقَقْتُ لَهُ الثَّرَى  
 ٢٤- عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي إِذَا قُمْتُ وَقَدْ مَضَى  
 ٢٥- تَلَاعَمْتُ فِيهِ حِينَ مَاتَ وَلَمْ أَمُتْ  
 ٢٦- وَيَا وَيْحَ قَلْبِي كَيْفَ يَأْوِي لِأَضْلَعِي  
 ٢٧- وَكَمْ رَمْتُ قَتْلَ النَّفْسِ فِيكُمْ فَصَدَّنِي  
 ٢٨- وَخَوْفِي أَنْ أَمْضِيَ إِلَى عِنْدِ مَالِكٍ  
 ٢٩- بِهِ ظَهَرْتُ فِي الْحَالِ مِنِّي زِيَادَتِي  
 ٣٠- وَكَمْ كُنْتُ أَجْفُوهُ وَكَانَ يُحِبُّنِي  
 ٣١- وَهِيَ هَاتِ أَنْ أَنْسَاهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا  
 ٣٢- وَكَمْ زَرْتُ مِنْهُ قَبْرَهُ فَرَأَيْتُهُ

فِيَا تُرْبُ مَا أَنْصَفْتَ نُضْرَةَ أَغْصَانِ  
 فَخَدَّيْ لَا خَدَّ الْحَبِيبِ هُوَ الْقَانِي  
 لغيرهم يَا غُرْبَتِي بَيْنَ أَوْطَانِي  
 لِمِثْلِهِمْ يَا خُلَّتِي بَعْدَ خِلَاتِي  
 وَقَدْ أَنْشَأْتُ لَكِنْ سَحَابَبَ أَجْفَانِي  
 كَمَا أَنَّهُ قَدْ كَانَ رُوحِي وَرِيحَانِي  
 مَعْظَمَةً الْمَقْدَارِ عَالِيَةَ الشَّانِ  
 وَوَسَّدْتُهُ مَا بَيْنَ صَبْرِي وَسُلُوفَانِي  
 وَبِالرَّغْمِ مِنْهُ كَيْفَ رَاحَ وَخِلَاتِي  
 وَرُحْتُ بِأَثْوَابٍ وَرَاحَ بِأَكْفَانِ  
 وَأَفٍّ لِنَفْسِي كَيْفَ تَسْكُنُ جِثْمَانِي  
 وَصَبْرِي عَنْ قَتْلِ نَفْسِي إِيْمَانِي  
 فَيَعْتَمُّ مِنْهُ قَلْبُهُ عِنْدَ رِضْوَانِ  
 وَمَذْبَانِ عَنِّي بَانَ لِلْحَالِ نَقْصَانِي  
 وَأَغْضَبُهُ لَكِنَّهُ يَتَرَضَّصَانِي  
 وَأَحْسَبُهُ فِي قَبْرِهِ لَيْسَ يَنْسَانِي  
 بَعَيْنِ ضَمِيرِي قَائِمًا يَتَلَقَّانِي

(١٧) بق : خد المليلج . والابيات من (١٥ - ١٧) غير مذكورة في (ص) .

(١٩) ص : غير ألف . . لغيرهم يا غرْبَتِي بن أوطاني . وهو لا يوجد في (بج) .

(٢١) بج : وجئاني بدلا من (ورجئاني) . (٢٤) هذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٢٥) وفي الأصل : بلامت فيه حين مات . (٢٦) بق : وأف لروحي .

(٣٠) بج : وأبغضه . هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (ت) .

- ٣٣- يَكَادُ إِذَا مَا جِئْتُهُ أَنْ يَضْمَنِي  
 ٣٤- فَعَيْنِي عَيْنٌ بَعْدَ قَوْمٍ عَدَمْتُهُمْ  
 ٣٥- مَقْتُ حَيَاتِي بَعْدَهُمْ وَلَوْ أَنَّ لِي  
 ٣٦- وَلَا بَدَلِي أَنْ أَمْتَطِي ظَهَرَ عِزْمَةٍ  
 ٣٧- وَأَقْلُو كَمَا شَاءَ السُّرَى لَمَمَ الْغَلَا  
 ٣٨- لَهُ غَرَّةٌ مِنْ يَوْمٍ وَصَلَ قَدْ انْفَرَى  
 ٣٩- تَرَى فَرْدَ لَوْنٍ لَوْنَهُ إِذَا جَسَى  
 ٤٠- يَكُفُّ كَكْفِي طَائِعاً إِنْ كَفَفْتُهُ  
 ٤١- إِذَا شِئْتُ رُكُضًا كُنْتُ فِي ظَهْر طَائِرٍ  
 ٤٢- وَمَا يَتَنَدَّى قَطُّ مِنْ رُحْصَائِهِ  
 ٤٣- وَأَعْلُو عَلَى الْأَطْوَادِ مِنْهُ بِمِثْلِهَا  
 ٤٤- يَسُوَّى شَنَاخِيبَ الذُّرَى وَيُدْكُهَا  
 ٤٥- وَتَسْمَعُ أَذْنَا قَلْبِهِ مَا نَقُولُهُ  
 ٤٦- عَسَى قَوْلُهُ أَنْ أَلْحَقَ الْحِظَّ إِنَّهُ  
 ٤٧- وَإِنِّي حِظُّ الْحِظِّ لَوْ كَانَ عَاقِلًا
- وَيُمْسِكُنِي عِنْدَ الرُّوْحِ بَأْرَدَانِي  
 وَلَيْلِي مِنْ بَعْدِ الْأَحْبَةِ لَيْلَانِ  
 بِهَا مَالُ قَارُونَ وَمُلْكُ سُلَيْمَانَ  
 مُقَرَّبَةِ النَّائِي مُبَعَّدَةِ السَّدَانِي  
 بَأْدَهُمْ رِيَانٍ مِنَ الزُّهْرِ مَلَانِ  
 عَلَيْهَا إِهَابٌ قَدْ مِنْ لَيْلٍ هِجْجَرَانِ  
 أَتَاكَ مِنَ الْجَرَى الْغَرِيبِ بِاللَّوَانِ  
 وَيَطْغَى إِذَا أَرْسَلْتُهُ مِثْلَ طُغْيَانِ  
 وَإِنْ شِئْتُ مَشِيًّا كُنْتُ فِي ظَهْرِ سِرْحَانِ  
 عَلَى أَنَّهُ بِالرُّكُضِ جَاءَ بِطُوفَانِ  
 كَمَا يَلْتَقِي الصَّوَانُ مِنْهُ بِصَوَّانِ  
 فَيَرْكُضُ فِي أَعْلَى رُبَاهَا بِمِيسْدَانِ  
 بَذَى قَوْلٍ سِرٌّ كَانَ أَوْ قَوْلٍ إِعْلَانِ  
 مَضَى هَارِبًا فِي الْجَهْرِ عَنِّي وَعَنْيَانِي  
 لَقَدْ أَخْطَأَ الْحِظُّ الَّذِي يَتَخَطَّانِي

(٣٤) علق في (ط) على هذا البيت بأن المعنى لا يصح مع (ليلان) وفضل عليها (أهلان) ولا معنى لهذا التعليل إذ أن الشاعر يقصد أن ليله طال حتى أصبح مقدار ليلين .  
 (٣٦) لا يوجد في (بيج) .  
 (٣٨) الأبيات من (٣٦-٣٨) لا توجد في بيج .  
 (٤٣) وجاء في (ط) : كما التقي وهو لا يستقيم وزناً ومعنى والصواب ما حققناه .  
 (٤٤) ث : يسوى سنا جنب الدنا وبذكرها . (ط) شأخيب والصواب أنها شناخيب إذ أن الشنخوب والشنخوبه : رأس الجبل والجمع : شناخيب أما شأخيب فلا وجود لها .  
 (٤٥) هذا البيت غير المذكور في (ت) .  
 (٤٦) ص : عسى فوقه . (ط) : أن أعلق الخط إنه . وهذه الأبيات من (٣٩ - ٤٦) غير المذكورة في (بيج) .  
 (٤٧) ط : وإن تلط الخط . ولا معنى له ، والصواب ما أثبتناه .

٤٨- وَيَا عَوْرَةَ الْحِطِّ الَّذِي صَارَ غُرَّةً  
 ٤٩- وَعَارَ فُحُولِ الْخَلْقِ لِمَا كَسَاهُمُ  
 ٥٠- لَهُمْ مَا أَرَادُوا مِنْ نَحَافَةِ أَنْفُسِ  
 ٥١- وَزِنْتُ وَهُمْ فَانْظُرِ إِلَيْنَا وَقَدْ عَلَوْا  
 ٥٢- وَمَالِي عَلَى نِعْمَاهُمْ قَلْبٌ حَاسِدٍ  
 ٥٣- وَإِنِّي لَأَدْرِي أَيُّ أَمْرٍ لَأَجْلِسُهُ  
 ٥٤- لَأَنِّي مَصُونُ الْعَرِضِ مَتَهَبُ الْغِنَى  
 ٥٥- وَإِنِّي لَأَقْنِي الْحَمْدَ لَا أَقْتَنِي الثَّرَى  
 ٥٦- وَإِنِّي عَلَى قَوْلِ الْخَنَاءِ أَيُّ مَبْطِئَةٍ  
 ٥٧- وَإِنِّي إِذَا قَابَلْتُ خَصْمًا مُمَاحِكًا  
 ٥٨- وَإِنْ قُمْتُ فِي قَوْمِي خَطِيبًا فَمَا هُمْ  
 ٥٩- وَأَطَعْنُ بِالرَّأْيِ الَّذِي هُوَ عَامِلٌ  
 ٦٠- وَكُلِّ كِتَابٍ لِي يَفْضُ كَتِيبَةً  
 ٦١- وَبِي يَهْتَدِي النَّجْمُ الَّذِي يَهْتَدِي بِهِ  
 ٦٢- وَلَا يَتَعَجَّبُ مِنْ نَفَازِي فَإِنِّي  
 ٦٣- فَضَائِلُ غِيظِ الدَّهْرِ مِنْهَا فَكَادَنِي

بِقَوْمٍ خِسَاسٍ قَدْ كَسَاهُمْ وَعَرَانِي  
 ثِيَابَ رَجَالٍ فَوْقَ أَغْضَاءِ نِسْوَانِ  
 كَمَا لَا أَرَدْنَا مِنْ ضَخَامَةِ أَبْسَدَانِ  
 لَخَفْتَهُمْ لَمَّا انْحَطَطْتُ لِرُجْحَانِي  
 وَلَكِنْ عَلَى عَلَيْهِمْ قَلْبٌ غَيْرَانِ  
 عَدَانِي زَمَانِي بِالْجَمِيلِ وَعَادَانِي  
 وَأَنِّي مَسْوِي حُسْدِي عِنْدَ ضَمِيمَانِي  
 فَأَرْغَبُ فِي الْبَاقِي وَأَزْهَدُ فِي الْفَاقِي  
 وَإِنِّي إِلَى بَذْلِ اللَّهِ أَيُّ عَجَلَانِ  
 كَبَا بَاطِلٌ مِنْهُ وَأَشْرَقَ بُرْهَانِي  
 وَإِيَّايَ إِلَّا وَائِلٌ حَوْلَ سَحْبَانِ  
 وَمَا كُلُّ نَقَالٍ الرِّمَاحِ بِطُعَانِ  
 وَيَهْزِمُهَا مِنْ قَبْلِ فَضٍّ لَعْنَوَانِ  
 وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ اهْتَدَيْتُ بِحَيْرَانِ  
 بِسُلْطَانِ عِلْمِي قَدْ نَفَذْتُ بِسُلْطَانِي  
 كَمَا أَنَّهُ قَدْ مَرَّ مِنْهَا فَأَرَدَانِي

(٥٦) بَق : أَي مَبْطِئ .

(٥٨) سَحْبَان وَائِل : خَطِيبٌ مِنْ خَطِيبَاءِ الْعَرَبِ يَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ مَاتَ سَنَةَ ٤٥ هـ .

(٦١) بَج : اهْتَدَيْتُ بِحَيْرَانِ .

(٦٢) أَشَارَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : « يَامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُلُوا مِنْ أَتْفَالِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاَنْفُلُوا لَا تَنْفُلُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ » (الرحمن : آية ٣٢) .

(٦٣) ت : فَضَائِلُ غِيْظٍ . بِالْفَصَادِ . قَدْ بَرِمَتْهَا فَارْدَانِي .

٦٤- فَلَا تَحْسِبَنَّ الدَّهْرَ عَنِي وَأَهْلَهُ  
٦٥- وَقُلْ لَابْنَةِ الْعَشْرِينَ عَنْكَ وَأَبْصُرِي  
٦٦- وَمَا كُنْتُ فِي أَمْرِ الصَّبَاطِ نَعِ الْهُوَى  
٦٧- وَيَا سَا قِيَ الرَّاحِ الَّذِي يَسْتَفْزُنِي  
٦٨- إِلَيْكَ فَمَا كَأْسِي بِكَأْسِي وَلَا الْهُوَى  
٦٩- وَإِنَّكَ وَالْكَأْسُ الَّتِي حَمَلْتَهَا

فَمَا لِي مِنْهُمْ غَيْرُ بَهْتٍ وَبُهْتَانٍ  
بِعَيْنِكَ هَذَا الْأَرْبَعِينَ لَأَرْكَانِي  
وَلَا سِيَمَا وَالْآنَ قَدْ رِيَعَ رِيْعَانِي  
بِحَامِدِ مَاءٍ فِيهِ ذَائِبٌ عَقِيْقَانِ  
هُوَ أَيْ وَلَا تُدْمَانِي الْيَوْمَ تُدْمَانِي  
لَشُعْلِي وَلَكِنْ قَدْ تَنَسَّكَ شَيْطَانِي

وقال في ميت نقل إلى غير الموضع المدفون فيه من بلد إلى بلد آخر \*

١- أَيَّامَنْ تَغْرَبَ بَعْدَ الْبَلَى  
٢- وَيَوْمُكَ يَوْمَانِ لَا وَاحِدُ  
٣- وَرَبُّكَ إِذْ صَبَرُوا لِلْأَسَى  
مَصَابِكُ أَبْكِي فَوَادِي وَعَيْنِي  
بَنُوكَ بِهِ شَرِبُوا غُصَّاتَيْنِ  
سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ مَسَرَّتَيْنِ

(٦٩) ص : والكأس الذي .

( \* ) مذكورة في (ط) ص ٨٤٨ .

( ١ ) ت : مصابك أبلي .



وقال يرثى صديقا له \*

- ١ - الصَّبْرُ بَعْدَكَ لَا يَكُونُ
  - ٢ - والعقل في هذا المصَابِ
  - ٣ - بثس القرينُ العيشُ لَمَّا
  - ٤ - يا من تحكَّم في المُنَى
  - ٥ - يا من تَقاضاهُ الرَّدَى
  - ٦ - يَاسَاكِنًا في اللَّحْدِ حَرًّا
  - ٧ - سَكَنَ الْأَنِينَ وَقَدْ سَكَنَ
  - ٨ - لَهْفِي وَقَدْ بُسِطَتْ شِمَا
  - ٩ - وَشَخِصْتُ وَانْقَطَعَ التَّنْفُ
  - ١٠ - وَلِذَاكَ غَالِبْتُ التَّصَبُّ
  - ١١ - جَرَّعْتَنِي غُصَصًا تَكْدُ
  - ١٢ - وَتَرَكْتَنِي فَرْدًا وَأَوْ
  - ١٣ - قَلْبِي هُوَ الْمَسْجُونُ بَعْدَ
  - ١٤ - مَا غَبَتْ عَنْ بَصْرِي فَأَنْدَ
  - ١٥ - لَسْتُ الدَّفِينِ بِحُفْرَةٍ
- والخطبُ فيكَ فلا يَهْـوُونَ  
من اللَّيِّبِ هُوَ الْجُنُونُ  
مِتَّ يَا نِعَمَ الْقَسِيرِينَ  
وَتَحَكَّمْتُ فِيهِ الْمُنُونُ  
ولهُ عَلَى الدُّنْيَا دُيُونُ  
كُنِيَ وَحَقَّكَ ذَا السُّكُونُ  
تُ فَلَيْتَ لَا سَكَنَ الْأَنِينَ  
لُ مِنْكَ أَوْ قُبِضْتُ يَمِينُ  
سُ مِنْكَ إِذْ قُطِعَ الْوَتِينُ  
رَ فِيكَ إِذْ عَرِقَ الْجَبِينُ  
رَ بَعْدَهَا الْمَاءُ الْمَعِينُ  
حَشَنِي التَّصَبُّرُ وَالْمُعِينُ  
دَكَ وَالسُّجُونُ هِيَ الشُّجُونُ  
تَ لَهُ تَبِينُ وَلَا تَبِينُ  
بَلْ أَنْتَ فِي بَصْرِي دَفِينُ

(\*) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٧٦٩ .

(٨) يج : إذ قبضت . ت : وانقبضت يمين .

(١٠) ط : وكذلك واجبن التصد ... برفيك اذ عرق الجبين - وهو تعريف يفسد المعنى والوزن

(١٤) يج : بين ولا تبين .

١٦- والحق أنك نـازل  
 ١٧- لا الحال حال في ذرا  
 ١٨- قد تحنت ودك إذ بقيـ  
 ١٩- أبقي وتمضي هـالـكـا  
 ٢٠- وأقيم بعـدك لاهيـا  
 ٢١- لا فضل عـندي للغيـو  
 ٢٢- أنت العزيز على الغيـو  
 ٢٣- ولقد جرت منها الدما  
 ٢٤- يا من تنبأ سلوة  
 ٢٥- من كان يكتـم حـزنه  
 ٢٦- لا القامة الهيفاء تهـ  
 ٢٧- كلا ولا الطـرف الكـجـيـ  
 ٢٨- حسي الأسى سـكنا أمـيـ  
 ٢٩- يا قبر جـهدك صـنـهـوـيـ  
 ٣٠- فأنا الضـرـيـن به وأز  
 ٣١- ولقد سمحت بشخصهـ  
 ٣٢- ياليت شعري بعـد مو  
 ٣٣- إن اليقين هو المـا

في منزل سـكناه هـون  
 هـ ولا المكان به مـكين  
 ت وأنت في جدث رهين  
 هذا هو الغدر الميـن  
 قسماً لقد خان الأمـين  
 ن لو أن أدمعها عيـون  
 ن ودمعها الماء المهيـن  
 كـأنـي فيـهـا طـعـيـن  
 إني بدينك لا أديـن  
 فأنـا الحـزـيـن أنـا الحـزـيـن  
 فـو بي ولا البـدن البـلـيـن  
 ل ولا الفـتـور ولا الفـتـون  
 ل إلى هـواه وأسـتـكـيـن  
 حـك إنـه الدـر الثـمـيـن  
 ت عـلـيـه مـتـهـم طـنـيـن  
 وعجبت إذ سمـح الضـنـيـن  
 تـك ما تـراه وما يـكـون  
 ت وما سـواه هـو الظـنـون

(١٧) بج : إن بقيت .

(٢١) ص : لو أن مدعها

(٢٨) تق : إلى لقاء .

(٢٢) عل الفؤاد ودمعنا .

(٢٩) بق ، تق : الدر المصون

- ٣٤- قَسَمًا لَقَدْ رَخِصَ التَّشَكُّكُ كُ فِي الْوَرَى وَغَلَا الْيَقِينُ  
 ٣٥- وَعَلَى اللَّيَالِي أَنْ تَكْدَرَ جَمْعَهَا وَأَنَا الضَّمِيمُ  
 ٣٦- وَالْمَرْءُ لَا يَنْفَكُ مِنْ كَدِرٍ لَأَنَّ الْمَرْءَ طَبِينُ  
 ٣٧- وَالْدَّهْرُ نَضَلُ وَالْأَنْبِيَاءُ مِنْ الْحَزِينِ لَهُ طَبِينُ

وقال أيضاً يرثي الأسعد بن السديد ويعتذر إلى أبيه من تأخيره في رثائه \*

- ١ - أَصْبَحْتُ بَعْدَكَ فِي الْحَيَاةِ كَفَانٍ وَقَدْ اكْتَفَيْتُ وَلَا أَقُولُ كَفَانِي  
 ٢ - أَبْكِي فَتَجْرِي مُهَجَّتِي فِي دَمْعِي فَكَأَنَّ مَا أَجْرَيْتُهُ أَجْرَانِي  
 ٣ - وَتَحُمُّ أَنْفَاسِي وَلَمَّا يَنْجِهَا دَمْعٌ هُوَ الْبُحْرَانُ بَلْ بَخْرَانِ  
 ٤ - مَسَخَتْ وَفَاتِكَ أَدْمُعِي فَلَكُمْ جَرَتْ كَالدَّرِ وَهِيَ الْيَوْمَ كَالْمَرْجَانِ  
 ٥ - لَا بَلْ هِيَ الْعَقِيَانُ سَالٌ وَإِنَّمَا أَبْكِي الْعَزِيزَ عَلَى بِالْعَقِيَانِ  
 ٦ - قَدْ سَلَنْ أَلْوَانًا لِيُعْلَمَ أَنِّي فِي سَحْمٍ فَرَطِ الْحُزْنِ غَيْرُ الْوَانِي  
 ٧ - وَافَانِي النَّاعِي لَكِي يَنْعَسَاكَ لِي وَمَضَى عَلَى أَذْرَاجِهِ يَنْعَانِي  
 ٨ - وَغَزَا وَجِيشُ الْحُزْنِ مِنْ أَعْوَانِهِ فَبِرَزْتُ وَالْإِعْوَالُ مِنْ أَعْوَانِي  
 ٩ - لَا أَدْعِي أَنَّ النَّعْيَ أَصَمَّنِي فِي مَنْ أَصَمَّ وَإِنَّمَا أَصْمَانِي

(٣٧) الآيات من ٣٤-٣٧ غير مذكور في (بج)

(٥) هذه القصيدة مذكورة في (ط) ص ٨٠٩

(٢) ت : في عبرى . . فكان من .

(٣) البحران الثانية : إشارة إلى ماورد في التران الكريم : « وما يستوى البحران » ، هذا عذب فوات سائغ شرابه وهذا ملح

أجاج . . البحران الأولى : معناها : العرق الذي يصيب الإنسان عند اشتداد المرض فيقال دخل في البحران .

(٤) هذا البيت غير مذكور في (ط) .

(٦) ت : قد سكنت ألوفا . يج : في حمل فرض (ط) : غير ألواني . وهو تحريف . صوابه ما أثبتناه

(٨) ت ، بق : وغدا وجيش الرزم .

١٠- يا ثالثَ القمرينِ حَسناً قد بكي  
 ١١- دينارُ وجهك حينَ أهبطَ في الثرى  
 ١٢- وسيُوفُ بَرْقِ الجولما أُغمدتَ  
 ١٣- ودَّت لو انغمَدتَ ولكن تفتدى  
 ١٤- ورياضُ ذاكَ الحسنِ لما صوحتَ  
 ١٥- يا ثُربُ ما أنصفتَ نضرةَ غُصنِهِ  
 ١٦- غُصنُ فنونِ الثُمرِ في أفنانِهِ  
 ١٧- تَسْتَوْقِفُ الرَّائى مَعانِي حُسْنِها  
 ١٨- كمَ ما دمنَ سُكْرِ الشَّبابِ فهل دَرى  
 ١٩- قد كان يرفُلُ في ثِيابِ شَبِيبَةٍ  
 ٢٠- جمعتَ خلائقَهُ له وصفاتُهُ  
 ٢١- يا أسعدًا شَقِيتَ جُنبُ بَعْدُهُ  
 ٢٢- أَصْبَحْتُ بَعْدَكَ مُفَرِّداً مُتَغَرِّباً  
 ٢٣- والفرقُ أنكَ في الجِنانِ وَأَنْنى  
 ٢٤- قد كُنْتُ أَحْمِلُ هَمَّ بَيْنِ واحدٍ  
 ٢٥- كيفَ اضْطَبَّارِي من فراقِ خالِدٍ

(١٣) بق ، تق : هام الردى .

(١٤) لا يوجد (بج) . (١٦) بق ، تق : فنون الطرف . ص : فنون الطرف .

(١٧) ط : تستوقف الرأى . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٢٠) ت : جمعت حديثه . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٢١) بج : شقت جيوب ... جمعت مفارقتها . ت : جعلت محاجرها من الغدران .

(٢٢) بج : أصبحت مثلك .

(٢٥) ص : من فراقك خالدا .

حزناً لأجل مُصايك القَمَرانِ  
 كادَتْ تَفِرُّ الشَّمْسُ للمِيزانِ  
 صَفَحَاتُ ذاكَ الوجهِ في الأكفانِ  
 هامَ الورى بَدَلًا من الأَجفانِ  
 غادَرْتُ فيه الدَّمعَ كالغُدرانِ  
 أكذا صَنِيعُ التُّربِ بالأَغْصانِ  
 تَعْلُو على الجاني وهنَّ دَوانِ  
 عجباً بها فكأنَّهُنَّ مَغانِ  
 أَنّا نَمِيدُ بِسُكْرَةِ الأشْجَانِ  
 أَرادْنِها طَهَرْتُ من الأَدْرانِ  
 حُلِمَ الكُھولِ وَيَقْظَةُ الشُّبَّانِ  
 جعلت مفارِشَها من السَّعدانِ  
 مُقْصَى عن الأحبابِ والأوطانِ  
 من أَجلِ فُقدكِ صرْتُ في النِّيرانِ  
 فأتَتْ وفاتُكِ لى بَيْنِ ثَمانِ  
 وقد افتضحتُ من الفِراقِ الفَاني

٢٦- وَتُسَوِّءُ فُرْقَةُ مَنْ تَحَبُّ وَلَا تَرَى  
 ٢٧- صَبْرِي وَمَوْتُكَ فِي حَشَايَ كِلَاهُمَا  
 ٢٨- أَوْسَعْتُ فِيكَ الدَّهْرَ عَتَبًا مُؤَلِّمًا  
 ٢٩- قَلْبِي يَحَاسِبُهُ عَلَى إِجْرَامِهِ  
 ٣٠- غَيْرِي هُوَ السَّالِي وَإِنِّي قَائِلٌ  
 ٣١- فَلْتَنْ سَلَوْتُكَ نَاسِيًا لَا عَامِدًا  
 ٣٢- وَعَوَائِدُ النَّسِيَانِ فِيْنَا خَلَّةٌ  
 ٣٣- يَايَا الْمَوْلَى السَّدِيدُ وَمَنْ غَدَا  
 ٣٤- صَبْرًا جَمِيلًا يَقْتَدِي قَلْبِي بِهِ  
 ٣٥- اللَّهُ يَعْلَمُ مَا حَوْتُهُ جَوَانِحِي  
 ٣٦- وَلْتَنْ غَدَا مَنِ الرِّثَاءِ مُؤَخَّرًا  
 ٣٧- فَلَقَدْ رَثْتُ عَيْنِي بِنَظْمٍ مَدَامَعِي  
 ٣٨- لَمْ يَرْنِهِ عَنِّي لِسَانٌ وَاحِدٌ  
 ٣٩- خَدَّيْ كَطِرْمِي وَالْمَدَامِعُ فَوْقَهُ  
 ٤٠- وَلَقَدْ عَلِمْتُ قُصُورَ مَا قَدْ قُلْتُهُ  
 ٤١- حَتَّى عَلِمْتُ بَأَنَّ مَا أَرْتِي بِهِ

شَيْئًا يَسُوءُ كَفُرْقَةِ الْإِخْوَانِ  
 مُرَّانٍ مِثْلُ أَسِنَّةِ الْمُرَّانِ  
 فَاجَابَنِي بِالْبَهْتِ وَالْبُهْتَانِ  
 وَيَعِدُّهَا بِأَنَامِلِ الْخَفَقَانِ  
 مَا أَقْبَحَ السُّلُوكَانَ بِالْإِخْوَانِ  
 فَالذَّنْبُ لِلنَّسِيَانِ لَا السُّلُوكَانَ  
 مَوْرُوثَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ  
 أَوْلَى الْوَرَى بِالصَّبْرِ وَالْإِيمَانِ  
 فَهُوَ الْمُعْنَى بِالْهَمُومِ الْعَانِي  
 مِمَّا دَهَكَ وَمَا أَجَنُّ جَنَانِي  
 مِنْ أَجْلِ شُغْلِ الْقَلْبِ بِالْأَحْزَانِ  
 وَأَرَى الدَّمُوعَ مَرَاتِي الْأَجْفَانِ  
 لَكِنْ رَثْتُ بِمَدَامَعِي عَيْنَانِ  
 شِعْرِي وَإِنْسَانِي كَمِثْلِ لِسَانِي  
 فَأَرَدْتُ أَوْدِعُهُ حَشَاكِتْمَانِي  
 دُونَ وَلُورَثِيَّتِهِ بِقُرَّانِ

(٢٦) ت : وتشق فرقة .

(٣٣) ت : أولى الملام بالصبر والإذعان .

(٣٤) وفي هامش (ط) والصواب : بهوم العاني ، ولا داعي لهذا التصويب .

(٣٦) ت : من أجل شغل الذهن .

(٤١) ت : دون ما أرتيه بالقرآن . وهو لا يوجد في (بج) .

وقال يعزى الأسعد بن ممانى بأمه وكانت نصرانية

وقد ربطت بينه وبين الأسعد صداقة \*

- ١ - ما أحسن الدهرَ على لينة وأخدعَ المرءَ بتلويته
- ٢ - ينقلُ الإنسانَ من عزِّهِ أَسْرَعَ ما كان إلى مُـوِنِهِ
- ٣ - ويفجأُ المرءَ بتحريكه أوثَقَ ما كان بتسـكِينِهِ
- ٤ - ولا يساوى بعضُ تقبيحِهِ ولا يساوى بعضُ تقبيحِهِ
- ٥ - كلُّ بنى الدنيا يُرى جائرا كلُّ بنى الدنيا يُرى جائرا
- ٦ - وأشكَلَ الأمرُ إلى أنْ غدا وأشكَلَ الأمرُ إلى أنْ غدا
- ٧ - وإنْ للألبابِ لو فكَّرتْ وإنْ للألبابِ لو فكَّرتْ
- ٨ - من ذا الذى أدركَ تأمِيلَهُ من ذا الذى أدركَ تأمِيلَهُ
- ٩ - ما أُمِنْتُ منه سَطَاهُ على ما أُمِنْتُ منه سَطَاهُ على
- ١٠ - إنا إلى اللهِ بشخصٍ مَضَى إنا إلى اللهِ بشخصٍ مَضَى
- ١١ - قد وَفَّرَ الأَجَرَ على أَهْلِهِ قد وَفَّرَ الأَجَرَ على أَهْلِهِ
- ١٢ - وإنَّهُ أبكى على فَقْدِهِ وإنَّهُ أبكى على فَقْدِهِ
- ١٣ - واختارَ حُجْبَ التُّرْبِ من رَغْبَةٍ واختارَ حُجْبَ التُّرْبِ من رَغْبَةٍ
- ١٤ - وكُلُّ قلبٍ واجِدٌ بَعْدَهُ وكُلُّ قلبٍ واجِدٌ بَعْدَهُ

(٥) هذه القصيدة مذكورة فى (ط) ص ٨٠٤ .

(٥) ت : يرى حائراً .. تحييره . (٧) بقى : فكرا يشف .

(٨) بيج : فى دعة . (٩) لا يوجد فى (بق) .

(١٤) أراد أن القلب الواحد الحزين بمدى معقد غير منفرد كما يكون فى عقد تسعين ، وهي أن يعتقد الإهم بأصل السبابة .

- ١٥- وَكُلُّ طَرْفٍ صَارَ مَبْدُولَهُ  
 ١٦- يَا سَيِّدًا يَدْعُوهُ خِلُّ لَهُ  
 ١٧- تَعَزَّ أَوْ قَابِلُ حِفَظًا وَلَا  
 ١٨- وَلَا تَلُمُ دَمْعَكَ فِي سَكْبِهِ  
 ١٩- فَسَيِّدُ الْخَلْقِ بَكَى عَمَّهُ  
 مَا لَمْ يَزَلْ يُسَمَّى بِمَحْزُونِهِ  
 دُعَاءُ بَاكِي الْعَيْنِ مُحْزُونِهِ  
 تَسْتَقْبِلُ الْخُطْبَ بِتَهْوِينِهِ  
 فَإِنَّهُ وَافَاكَ فِي حِينِهِ  
 وَلَمْ يَكُنْ قَطُّ عَلَى دِينِهِ

### وقال يرثى جاريته \*

- ١- أَسْتَحْي أَن أَقُولَ لِلنَّاسِ مَا أُضْ  
 ٢- وَأُرَاعِي مَا لَا يَرَى مَا أُعَانِي -  
 جِرُّ مِنْ حَسْرَتِي عَلَيْهَا وَحُزْنِي  
 لِثَلَا يَخِفُّ فِي النَّاسِ وَزْنِي

### وقال \*\*

- ١ - أَشْكُرُ اللَّهَ لِلْمُصَابِ الَّذِي عَزَّ  
 ٢ - هَوْنُ الْمَوْتِ عِنْدَ نَفْسِي وَأَوْ  
 عَزَائِي بِهِ وَقَلَّ سُـلـُـوِي  
 لَأَنِي حُنُوا وَرَقَّةً مِنْ عَدُوِي

(١٦) ص : دعاء بال القاب . وهذا البيت لا يوجد في ( بق ، تق ) .

(١٨) وفي ( ت ) لا تلم الذم على سح .

(١٩) أشار به إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي بكى عنه أبا طالب مع أنه لم يسلم

( ٥ ) هذه القصيدة مذكورة في ( ط ) ص ٨٤٧ . ( ١ ) تق : في الناس .

( ٢ ) ت : ويرى ما لا يرى ما يعانیه .. ليلا .

( ٥٥ ) هذان البيتان مذكوران في ( ط ) ص ٨٧٢ .

( ١ ) بق ، بچ : شكر الله . بق : وقل هدى .

وقال في الرثاء \*

- ١ - يَأْيُهَا الغصنُ الذي قد دَوَى
  - ٢ - بكيتُ من حُسْنِكَ كيف اخْتَفَى
  - ٣ - كَتَمْتُ ذَاكَ الوجهَ لما انْتَهَى
  - ٤ - بُلِيتُ فَوْقَ الْأَرْضِ حُزْناً كما
  - ٥ - ومَرَّيْ يَرَوِي حَدِيثَ الْأَسَى
  - ٦ - واَوْحْشَةَ الْكَاسَاتِ مِنْ شِبْهِهَا
  - ٧ - فَيَا جَوَى الْقَلْبِ تَضَاعَفَ فَقْدُ
  - ٨ - لَهْفِي عَلَى رَيْقِكَ مِنْ مَمُورِدٍ
  - ٩ - وَجَمْرَةٍ فِي خَدِّهِ مَا انْطَفَتْ
  - ١٠ - أَعْيَا دَوَاءُ الطَّبِّ فِي سُقْمِهِ
  - ١١ - حَسَدْتُ فِيهِ التُّرْبَ إِذْ ضَمَّهُ
  - ١٢ - يَا مِنْ حَوَاهُ فِي الدُّنَا لِحْدَهُ
  - ١٣ - تَظَنُّنِي أَسْلُوكَ أَوْ أَنَّهُ
- بل أَيُّهَا النجمُ الذي قد هَمَى  
عَنَّا وَمِنْ شَخْصِكَ كَيْفَ انْطَوَى  
حُسْنًا وَذَاكَ الْقَدَّ لَمَّا اسْتَوَى  
بُلِيتَ فِيهَا فَكَلَانَا سَوَى  
فاسْمِعْ بَعِينِيكَ الَّذِي قَدْ رَوَى  
رَيْقًا وَأَنْفَاسًا تُدَاوِي الْجَوَى  
تَرَحَّلَ الْحَى وَأَقْوَى اللَّوَى  
غَاضَ وَكَمْ صَبٌّ بِهِ مَا ارْتَوَى  
لَكِنْ قَوَى قَلْبِي بِهَا فَانْكَوَى  
وَالْمَوْتُ دَاءٌ مَالَهُ مِنْ دَوَا  
دُونِي وَقَبْرًا فِيهِ لَمَّا ثَوَى  
وَالْقَبْرُ مَسْرُورٌ بِمَا قَدْ حَوَى  
يَنْسَاكَ قَلْبِي لَا وَحَقُّ الْهُوَى

(\*) مذكورة في (ط) ص ٨٧٣ .

(هـ) ط : يردى حديث . وهو تحريف والصواب ما أثبتناه .

(٩) قوى قلبى بها .



وقال يرثي صديقا له يعرف بوثاب بن النصير \*

- ١ - كجسمك جسمي أصبح اليوم بالياً ولكن ما بي عاد للناس بادياً
- ٢ - يخيل لي أنني دُعيتُ إلى الردى وأنك عنى قد أجبتَ المُنادياً
- ٣ - أردتَ فدائي من ندائى ولوترى حقيقة حالى خلتنى لك فادياً
- ٤ - فيا أسفى إذ كنتَ قبلى ماضياً ويا خجلي إذ صرتُ بعدك باقياً
- ٥ - أقلُّ اكتئاباً أن أرى القلبَ جازعاً وأيسرُ وجدى أن أرى الطرفَ باكياً
- ٦ - ولستَ براضٍ أن أرى الطرفَ دامعاً إلى أن أراه من دمِ القلبِ داهاً
- ٧ - لصيرتَ قلبي من حلى الصبرِ عارياً وصيرتَ خدى من حلى الدَّمعِ كاسياً
- ٨ - وغاصَ فؤادى فى بحرٍ همومِهِ فألقى إلى جفنى الدَّموعَ لآلياً
- ٩ - كأنَّ جُفونى إذ تكاثرتْ دمعُها تعدُّ على الدنيا بهنَّ المساويا
- ١٠ - وإني لأنهى الجفنَ عن فيضِ دمعِهِ لأننى رأيتُ الدَّمعَ للهَمَّ ماحياً
- ١١ - يقولون قد أسرفتَ فى الحزنِ بعده فقلتُ عسى ألقاهُ فى الحشرِ راضياً
- ١٢ - لأغضبه إنى - وقد كان ناظري - غدوتُ عليه من ثرى القبرِ جاثياً
- ١٣ - وقد كان لو مرَّ الترابُ برجلِهِ لكنتُ بكنى بل بعينى وأقسياً
- ١٤ - علىَّ يمينٌ للحفاظِ وقد نأى خليلُ الهوى أن لا أرى الصبرَ دانياً

(\*) مذكورة فى (ط) ص ٨٧٧ . ت : بوثاب بن النصير .

(٣) ط : أردتَ فدائى من ندائى . ص ، بق ، تق : حقيقة ما بي .

(٨) بق : وغاص دموعى . (٩) ت : كأن عيونى .

(١٠) ص ، بق : فيض غربه . ص : ساليا بدلا من (ماحيا) . والأبيات من (٧ - ١٠) غير مذكورة فى (بج) .

(١٢) ت : لا غضبه .. من ثرى الأرض جاثياً .

(١٣) ت ، بق ، تق : الغيا بدلا من (التراب) .

(١٤) بج : حبيب القوى بدلا من (خليل الهوى) .

١٥ - وَللَّذَّهِرِ مِنْ بَعْدِ ابْنِ غَازٍ أَلِيَّةٌ  
١٦ - وَأَنَّ لِيَوَاءَ الْقَلْبِ أَصْبَحَ خَافِقًا  
١٧ - وَجَدْتُ اللَّيَالِي صِرْنَ فِيهِ عَوَالِيًا  
١٨ - وَسَوْفَ تَرَانِي عَنْ قَسَى أَضَالِعِي  
١٩ - وَقَفْتُ أَنْادِي الصَّبْرَ فِي مَعْرَكِ الْأَسَى  
٢٠ - كَأَنِّي عَلَى جَمْرِ الْغَضَا كُنْتُ وَاقِفًا  
٢١ - إِذَا كَانَ دَاءُ الْجِسْمِ وَالْقَلْبِ مَوْتَهُ  
٢٢ - لَقَدْ كَانَ عَضْبًا أَرْهَفَ الْعَزْمُ حَدَّهُ  
٢٣ - وَقَدْ كُنْتُ مِنْهُ حِينَ أَصْبَحَ فِي يَدِي  
٢٤ - وَقَدْ كَانَ إِحْسَانُ اللَّيَالِي وَحُسْنُهَا  
٢٥ - أَعَدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ  
٢٦ - خَلِيلِي قَدْ آنَسْتُ عِنْدَكَ جَفْوَةً  
٢٧ - أَتَعْرِضُ عَنِّي وَالْغَرَامُ كَمَا بَدَا  
٢٨ - وَبِي غُلَّةٌ لَوْلَاكَ لَمْ أَذْكَ جَمْرَهَا  
٢٩ - إِذَا مَا هَمُّوْى خَالَطَ الْمَاءُ مَتْنَهَا  
٣٠ - وَمَنْ غُلَّتِي قَدْ دَرَعَ الْمَاءُ نَفْسَهُ

بَأَنَّ لَا يَزَالُ السَّقْمُ لِلْجَنَمِ غَازِيَا  
عَلَى مَفْرَقِ الْهَمِّ الَّذِي جَاءَ وَالْيَا  
تُطَاعِنِي وَالنَّائِبَاتُ مَوَاضِيَا  
بَقْلِي إِذْ أَعْيَانِي الصَّبْرُ رَامِيَا  
فَلَمْ أَلْقَ فِيهِ مِنْ يُجِيبُ الْمُنَادِيَا  
وَالَا عَلَى جَمْرِ الْحَشَا كُنْتُ وَاطِيَا  
فِيَا بَعْدَ دَائِي بَعْدَهُ مِنْ دَوَائِيَا  
وَأَعْيَا يَمِينِي أَنْ تَسْلَ الْمَوَاضِيَا  
أَسْرُ الْمَوَالِي أَوْ أَضْرُ الْمَوَارِيَا  
فَقَوْمُوا بَنَا حَتَّى نَعَزِّي اللَّيَالِيَا  
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعْدُ اللَّيَالِيَا  
وَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ كَوْنُكَ جَافِيَا  
وَتَصْدِفُ عَنِّي وَالْدموعُ كَمَا هِيَا  
وَلَمْ يَغْدُ مِنْهَا الْمَاءُ بِالْجَمْرِ صَالِيَا  
تَكْدُرُ لُونًا بَعْدَ مَا كَانَ صَافِيَا  
مِنَ الْخَوْفِ مِنْهَا أَنْ أَتَاهَا مُلَاقِيَا

(١٥) ت : ابن غار .

(١٦) يق .. ولعلوا بدلا من (لواء) ولا معنى له . تق .. ولف لواء . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(١٧) ت : فيه جرت عواليا .

(٢٠) هذا البيت وسابقه غير المذكورين في (ص) ، يق ، تق ، رف) .

(٢٢) يق ، تق : تسل البهاتيا . ص : أغنى بدلا من (اعيا) .

(٢٥) سقط هذا البيت في (ط) .

(٢٧) هذا البيت وسابقه غير المذكورين في (ط) .

(٣٠) في الأصل : ومن غلبى . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(٢٩) ت : خالط الماء مسبا .

٣١- فلا تحسبن العيش بعدك ناعماً  
 ٣٢- وكلُّ سُرورٍ صارَ بعدَكَ تَرَحُّةً  
 ٣٣- أرى كلَّ وقتٍ لم تكن فيه عَاطِلاً  
 ٣٤- رفعتُ لسلطانِ الفراقِ ظُلامَةً  
 ٣٥- أودُّ الليالي أن تطولَ لأنني  
 ٣٦- وأشكو إلى الأفلاكِ جَوْرَ نُجُومِها  
 ٣٧- وقال أناسٌ للدراري درايَةٌ  
 ٣٨- ولو قَبِلْتُ فيكَ الكواكبُ فِدِيَةً  
 ٣٩- فيا عَقْرَبَ الأفلاكِ لا زلتَ لادغاً  
 ٤٠- لقد ضلَّ بل قد ذلَّ من ظنَّ أَنَّهُ  
 ٤١- أكادُ أعدُّ الشَّهَبَ والتُّرْبَ والحصى  
 ٤٢- وحسبكَ أنيَّ والتغزلَ مَذْهَبِي  
 ٤٣- على ولي في الدَّهْرِ همٌّ وفرحةٌ

ولا تحسبن الحالَ بعدَكَ حَالِيَا  
 وكلُّ بشيرٍ صارَ عندِي نَاعِيَا  
 وكلَّ مَكَانٍ لم تكن فيه خَالِيَا  
 فوقَّعَ عنه اليأسُ أن لا تلاقِيَا  
 عَلَيْكَ حداداً قد لَبِسْتُ اللَّيَالِيَا  
 فيضحكنَ عن ثَغْرِ الصُّباحِ هَوَازِيَا  
 فياليتني دَارَيْتُ عنكَ الدَّرَارِيَا  
 بَذَلْتُ لها رُوحِي وأَهْلِي وَمَالِيَا  
 ويا أَسَدَ الأَبْرَاجِ ما زلتَ ضَارِيَا  
 يُقُومُ بالعَتَبِ النُّجُومَ السَّوَارِيَا  
 ولا أدعى أنيَّ أعُدُّ المَرَارِيَا  
 غداً بي قريضُ لا يُدَانِي المَرَاثِيَا  
 فياليت أنيَّ لا على ولا لِيَا

(٣١) تق : رف : عن ضوء . بق : عن جو الصبح .

(٤٠) ت : بالغيث بدلاً من (بالعتب) .

(٣٣) لا يوجد في (بق) .

(٣٨) بق ، تق ، رف : بذلت لها نفسي .

(٤١) المراديا : كذا .

## الاعتذار

قال وقد فارق خدمة الأجل الفاضل بدمشق وتوجه إلى مصر وكتب إليه  
يعتذر من مفارقتها إِيَّاهُ »

- ١ - تَذَكَّرْتُ أَيَّامَ الصَّبَابَةِ وَالصَّبَا وعيشاً مليحاً بالمليحة مُعْجِباً
- ٢ - وَثُوبَ نَعِيمٍ لَا يَحِلُّ لِبَاسُهُ لذي ورعٍ لَأَنَّهُ كَانَ مُدْهَباً
- ٣ - مَذْهَبُهُ الْخَلْدَيْنِ يَحْمَرُّ خَدَّهَا لِيُجَنِّي وَيَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ لِيُشْرِباً
- ٤ - وَمَنْ خَدَّهَا يَحْمَرُّ يَاقُوتُ عِقْدِهَا ويصفراً إِمَّا خَجَلَةٌ أَوْ تَهْيِئاً
- ٥ - أَبُو تُغْرِيهَا الدُّرُّ الَّذِي فِي عَقْوِدِهَا ولكن رَأَيْتِ الْإِبْنَ قَدْ فَضَلَ الْأَبَا
- ٦ - تُغَيِّرُ فَتَسْبِي بِاللُّحَاطِ عَقُولَنَا وكَمْ مِنْ شَجَاعٍ قَدْ أَغَارَ وَمَا سَسْبِي
- ٧ - وَقَدْ أُوتِيَتْ فَضْلُ الْخُطَابِ مَلَاةً فَأَوْجَزَ فِيهَا الْخَصْرُ وَالرِّدْفُ أَسْهَباً
- ٨ - مُعَذِّبَتِي لَوْلَاكَ لَمْ يَعْذِبِ الرَّدَى ولا كُنْتُ فِي جَنَاتٍ عَدَنَ مُعَذَّباً
- ٩ - ولا كَانَ قَلْبِي بِالْهَمُومِ مُكْحَلاً ولا كَانَ طَرْفِي بِالدِّمَاءِ مَخْضَباً

(٥) هذه القصيدة المذكورة في (ط) ص ٧٠ ومناصبها : كان ابن سناء الملك قد زار القاضي الفاضل بدمشق سنة ٥٨٣ هـ فوجده مريضاً فغشى أن يجري عليه القضاء المحتوم ، وهو لا يحتمل ذلك عليه فطلب منه أن يأذن له بالعودة إلى مصر محتجاً بأنه قد ورده عن أبيه خبر مزعج فأذنه الفاضل عن نفس غير راضية . فلما ذهب إلى مصر ومن الله على القاضي الفاضل بالشفاء ، كتب إليه هذه القصيدة معتذراً عن فراقه . ومنها كتاب يعتذر فيه أيضاً ، وقد كتب القاضي الفاضل ، إلى أبيه القاضي الأشرف رداً على تلك القصيدة كتاباً جاء فيه « وتأملت قصيدته التي اعتذر فيها عن فراق ، وهربه مني ، وتركه إياي . . أشواق أخذت بأطواق ، وكنت كلما قرأت فصلاً أوبيتنا تحللت عقدي ، فعلمت أن أقواله هي النفاثات في العقد ، وأن من وجد ما وجد ما فقد منه ما فقد ، وما هرب إلا خوفاً من أن يقضى على بالهجوم وهو حاضر بحضرته ، فينفر ويتجرع حسرتي دون أسرتي ، وهذا عذر استحي أن يقوله فقلته عنه ... إلى أن قال ... وددت لو كان البحري حياً فنلسمه من تلك القصيدة بحية ، وكانت باليته تنفص من بأوها وعجبها ، وتسر من الأوراق في حجبتها .. الخ وقصيدة البحري البائية هي إلى مطلعها :

أجندك ما ينفك يسرى لزينا خيال إذا آب الصباح تأروباً

(فصوص ٩ ، ١٠) . (٣) ت ، بيج : « منه » .

(٤) ص : ياقوت عهدها . (٥) ت : الذي قلته به .. فضح الأبا .

- ١٠ - ولا كان جسمي من هزالي مُخصباً  
 ١١ - وأبصر طرفي في الدجى ألف كوكب  
 ١٢ - تحير دمي بين جري ووقفه  
 ١٣ - ومذقوا أطنابهم صار ناظري  
 ١٤ - سقى الله أيام الشباب مدامي  
 ١٥ - فذاك زمان كل عيشي به رضاء  
 ١٦ - وتضمر حبي كل ضامرة الحشا  
 ١٧ - تكاثر لثم الغانيات بعارضي  
 ١٨ - تقبلني عن قبلة ألف قبلة  
 ١٩ - فأثكلني الدهر الشباب وإنما  
 ٢٠ - أساءت بي الأفلاك غارت نجومها  
 ٢١ - وياليت شعري من لمن أشتكى لها  
 ٢٢ - رجعت بها عن حضرة العز والعلأ  
 ٢٣ - وأصبحت مقصّي بعد أن كنت مضطفي  
 ٢٤ - نأيت فياشوقاه عن أبيض الجدا  
 ٢٥ - عن المالك الأملاك رأياً وحكمة  
 ٢٦ - تجوب ملوك الأرض أقصى بلادها
- ولا كان خدي من شحوبى مُعشبا  
 فلم أر فيهم غير وجهك كوكبا  
 فكيف تراه مثل قلبي مُذبذبا  
 خيباء ولكن بالدموع مُطنبا  
 على زينب لا واخذ الله زينبا  
 وكل نسيم هب من صبوتي صبا  
 وتنعّم عيشي كل ناعمة الصبا  
 فكدت تراه بالمباسم أشنبا  
 وحلل في شرع الهوى ذلك الربا  
 أطلعن من بعد الشباب بلا شبا  
 ولا نزعت من ملبس الحزن غيها  
 أحاطب ثورا أمر أعاتب عقربا  
 وحيدا وقد كنت النجى المقربا  
 وأمست ملقى بعد ما كنت مجتبي  
 وسرت فيا لهفاه عن أخضر الربا  
 وفاضلهم علما وحلما ومنصبا  
 لباب تراها فيه خسأى ولغبا

(١٠) ص : من هواله مُخصباً .. شحوبى معشبا . (١٣) بق ، تق ، رف : قوضوا أبصارهم .

(١٧) ص ، بج : أنشبا بدلا من (أشنبا) . (٢٠) ت : ولا نزعنت عن .

(٢١) ص : أشتكى بها . هذا البيت لا يوجه في (بج) . (٢٣) بج : بعد أن كنت مجتبي .

(٢٤) ص ، س : قياطن على . (٢٥) ص : غدا مالك الأملاك .

(٢٦) ت ، بق : حسرى . تق ، رف : حبرى بدلا من (خسأى) .

- ٢٧ - رَأَيْتُهُمْ يَأْتُونَ مِنْهُ مَعْظَمًا  
 ٢٨ - يَطْوُونَ بِسَاطًا فِيهِ لِلشَّمْسِ مَنَصِبٌ  
 ٢٩ - أَقَمْتُ بِهِ بَيْنَ الْبَشَاشَةِ وَالْقِرَى  
 ٣٠ - أَعَانِقُ لِلْأَمَالِ قَدًّا مُهْفَهَفًا  
 ٣١ - وَأُوَصِّلُ رِزْقًا كَانَ مِنْ قَبْلُ قَدْنَائِي  
 ٣٢ - وَأَشْفَعُ حَتَّى لَا تُرَدَّ شَفَاعَتِي  
 ٣٣ - وَكَمْ سَبَقَ مِنْ نِعْمَى إِلَيَّ وَنِعْمَةٍ  
 ٣٤ - فَلَا يَذْكُرُنَّ آلَ الْمُهَلَّبِ ذَاكِرٌ  
 ٣٥ - فَيَا جَدِّي إِنْ كُنْتُ فِي الْخَلْدِ حَاضِرًا  
 ٣٦ - لِسَوْءِ اخْتِيَارِي كَانَ لِي عَنْكَ مَذْهَبٌ  
 ٣٧ - وَلَوْلَا أَبِي مَا كَانَ بِي عَنْكَ مَرْغَبٌ  
 ٣٨ - وَكَمْ لَكَ لَوْلَا سَوْءُ بَخْتِي نِعْمَةٌ  
 ٣٩ - وَبَعْدَ أَبِي كَمْ نِعْمَةٍ مِنْكَ نَلْتَهَا  
 ٤٠ - أَبِي لِي أَنْ أَبْقَى السَّعِيدَ بَزْعَمِهِمْ وَأَبْصَرْتُهُمْ يَسْتَأْذِنُونَ الْمُحَجَّبَا  
 كَمَا أَنَّ فِيهِ لِلْسَّحَابِ مَسْجَبًا  
 وَإِنْ شَتَّ قُلُوبَ بَيْنِ الْمَحَبَّةِ وَالْحَبَا  
 وَالْأَثْمُ ثَغْرًا لِلْأَمَانِ أَشْنَبَا  
 وَأُنْهَضُ جَدًّا كَانَ مِنْ قَبْلُ قَدْ كَبَا  
 وَآوَى إِذْ أَصْبَحْتُ بِالْبُعْدِ مُذْنَبَا  
 وَكَمْ قِيلَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبَا  
 فَقَدْ جَاءَ مِنْ يُنْسِيهِمُ الْمُهَلَّبَا  
 وَيَا أَسْنَى إِذْ كُنْتُ عَنْهُ مُغَيَّبَا  
 عَلَى أَنَّ قَلْبِي لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَذْهَبَا  
 وَكَيْفَ أَرَى عَنْ جَنَّةِ الْخَلْدِ مَرْغَبَا  
 مَنَنْتَ بِهَا لَوْ شِئْتَ سَمِيَّتَهَا أَبَا  
 فَالْفَيْتُهَا أَحْلَى وَأَهْنَا وَأَعْجَبَا  
 شَقَاءُ أَبِي أَنْ يَسْعَدَ الْمَرْءُ إِنْ أَبِي

(٢٨) فِي الْأَصْلِ (ط) : يَطَاوِن . (٢٩) الْحَبَا : الْعَطَاء .

(٣٠) بَقِ : لِلْأَلَى أَشْنَبَا . ص ، تَق ، رَف : قَدْ يَدَالِ أَشْنَبَا .

(٣١) ص : وَأُنْهَضُ خِلَا كَانَ مِنْ قَبْلُ قَدْ نَبَا . (٣٢) لَا يُوْجِدُ فِي (بَق ، تَق ، رَف ، ت) .

(٣٤) ص : حَالُ الْمُهَلَّبِ .. فَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَاحِ يَنْسِي الْمُهَلَّبَا وَالشَّاعِرُ يَشِيرُ بِهَذَا الْبَيْتِ إِلَى قَوْلِ الْأَشْجَرِيِّ فِي آلِ الْمُهَلَّبِ :

فَدَى لَكُمْ آلَ الْمُهَلَّبِ أَسْرَقَ وَمَا كُنْتُ أَحْوَى مِنْ سَوَامٍ وَأَجْمَعُ

المُهَلَّبِ : ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ الْأَزْدِيِّ وَابْنُهُ يُزَيْدُ كَانَ مِنْ أَجْوَادِ الْعَرَبِ فِي زَمَنِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَمِنْهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ كَالْفَرَزْدَقِ ، وَكَثِيرٌ وَكُتُبٌ ، وَغَيْرُهُمْ .

(٣٥) ص : حَاجِزًا يَدَالًا مِنْ (حَاضِرًا) .

(٣٨) بَجِ : وَلَا لَكَ . ص : نَسَبَتْ بِهَا .

(٣٩) بَجِ : بِمَرُؤِ اخْتِيَارِي .

(٤٠) ص : آمَالِ أَنْ . ت : بِرِغْمِهِمْ .. إِنْ يَسْعَدُ الْحَرَمُ .

(٣٩) ت : كَمْ نِعْمَةٍ لَكَ .

- ٤١ - شقاء دهاني لم أجِدْ عنه مَصْرِفًا  
 ٤٢ - وأَيُّ امرئٍ يَخْتَارُهُ السَّعْدُ مَالِفًا  
 ٤٣ - ولو عُدْتُ بِالْمَلِكِ الْعَقِيمِ وَإِنِّي  
 ٤٤ - رَجَعْتُ أَعْضُ الرَّاخِثِينَ وَرَاخِي  
 ٤٥ - وَأَطْلُبُ بَعْدَ الْبَيْنِ شِمْلًا مُنْظَمًا  
 ٤٦ - فَيَا لِهَفِّ نَفْسِي لَوْ أَقَمْتُ فَقَامَ لِي  
 ٤٧ - وَكَانَ دَرَى أَيْ الْبَرِيَّةِ عِنْدَهُ  
 ٤٨ - وَكَانَ إِذَا لَاقَى بِحَدَى صَرِيمةً  
 ٤٩ - أَمْوَالِي الْمَوَالِي إِنِّي بِقَصِيدَتِي  
 ٥٠ - أَقْلِنِي أَقْلِنِي تَبْتُ تَوْبَةَ نَاصِحٍ  
 ٥١ - وَلِي طَمَعٌ فِي حَسَنِ رَأْيِكَ صَادِقٌ
- وخطبُ أُنَانِي لَمْ أَجِدْ عَنْهُ مَهْرَبًا  
 فَيَخْتَارُ عَنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ تَجَنُّبًا  
 رَجَعْتُ بِهِ مَا كُنْتُ إِلَّا مُخَيَّبًا  
 إِذَا ضَاقَ صَدْرِي أَنَّ أَبْكِي وَأَنْدَبًا  
 فَأَطْلُبُ بَعْدَ الصُّبْحِ نَجْمًا مُغَرَّبًا  
 مَنَارٌ بِمَوْلَى نُورُهُ قَطُّ مَاخَبًا  
 وَكَانَ رَأَى أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبَا  
 رَأَى سَيْفًا فِي الرِّقَابِ مُجَرَّبًا  
 شَكُوتٌ لِرَتْرَتِي لَا شَدُوتٌ لِنَطْرَبَا  
 لِنَرْضَى وَلَمْ أَذْنِبْ بِجَهْلِي لِنَغْضَبَا  
 وَمَا طَمَعِي فِي حَسَنِ رَأْيِكَ أَشْعَبَا

وقال يستدعي صديقاً له \*

- ١ - تُهَتَّ عَنَّا مُذْتِهَتَ عُجْبًا عَلَيْنَا يَا كَثِيرَ الْخَطَا قَلِيلَ الْإِصَابَةِ  
 ٢ - نَحْنُ فِي دَعْوَةٍ فَإِنْ غِبْتَ عَنَّا رَجَعْتَ دَعْوَةً عَلَيْكَ مُجَابَةِ

(٤٦) ص : وقام لي . بيج : منارا .

(٤٨) بيج : علي صريمه .

(٤٢) ص : ذاك الخيار .

(٤٧) ص : عيده بدلا من (عنده) .

(٥) مذكوران في (ط) ص ١١١

وقال في خطوب الزمان \*

- ١ - لقد شيبتني في الزمانِ خطوبُهُ ولا عجباً أن شابَ مَنْ شأنُهُ الخطْبُ  
٢ - ونورُ شَيْبٍ في عذارِ معذَّبِي ولا عجباً أن نورَ الغُصْنِ الرُّطْبُ

وقال أيضاً في صدر كتاب إلى صديق له \*\*

- ١ - هب لي من القولِ ما أُنثي عليك به أو كُفَّ كَفِّكَ عن أن يكتبَ الكُتْبَا  
٢ - غَرِقتُ منها فما أنشأتُ لي كُتْباً فيما ترى العينُ بل أنشأتُ لي سُحْبَا  
٣ - طَلَبْتَ إظهارَ عجزِي في الأَنامِ بها وإنَّ مِثْلَكَ من نال الذي طَلَبَا  
٤ - وربما شئتَ منها أن تُؤدِّبني هيهاتَ أدَّبْتَ من لا يُحسِنُ الأدْبَا  
٥ - أَلْفاظُكَ الغُرُّ قد أنفقتَها سرفاً والعُدْرُ أنكَ قد أبصرتها ذَهَبَا

(٥) مذكوران في (ط) ص ٥٢ .  
(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٧٨ .  
(١) ص : أن تكتب الكتاب .  
(٤) تق ، رف : ذكر الشطر الأول من البيت السابق مع الشطر الثاني من هذا البيت .  
(٥) مص : أنفقتها سرباً .



وقال يذم الزمان \*

- ١ - يا خيبة الحر الذي لم يلقَ فوق الأرض حرّاً
- ٢ - يُثْنِي على كيد يداً فيسوءُ جانبه بحرّاً
- ٣ - هتردّد الحشرات حتّى ي بالتردّد صرناً حسرى
- ٤ - شكوى جواه لا يُقِرُّ بها وفي عينيه تُقَرّا
- ٥ - وإذا اشتكى فقراً أسا لَ الدمع من عينيه نهرا
- ٦ - والخلق تُذرى الدمع ما ء وهو يُذرى الدمع جمراً
- ٧ - ذو حنكة ويرده ال مقدار بالتعشير غمراً
- ٨ - ضرغامة متعليبٌ ويمينه في البطش يُسرى
- ٩ - وأنا الذى ذاك الذى أجريته في الشعر ذكراً
- ١٠ - بكّرت للحظّ الذى صادفته في الليل أسرى
- ١١ - وطفقت أجري خلفه من ساعتي وهلمّ جرّاً
- ١٢ - جازيتُ هذا الدهرَ لكِ ن ما وجدتُ عليه نصراً
- ١٣ - من أجل حزنى قد أعدّ وقد أحدّ شبّا وظُفراً
- ١٤ - والقوس يُحنى والمهنة دُ يُنتَضَى والسهم يُبرى

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٢٨ .

(٢) ص : فيسوء خائيه .

(٤) ت : هذا البيت غير مذكور . وقد علق في هامش (ط) على كلمة تقرا بقوله : لله قرا : ولا داعى عندي لهذا التعليق إذ أن شكواه التي لا يعترف بها تقراً في عينيه .

(٥) يج : فقرا بدلا من (فقرا) . ط : تبرأ بدلا من نهرا .

(١٢) ط : جازيت هذا الدهر . ولكن الأنسب ما أثبتناه .

(١٣) ط : أحاسنا . بق : أحد شبا وظفرا .

١٥- وَرَجَعْتُ وَالْآمَالَ قَتَنَ  
 ١٦- لَا بَطْشَ شَتَّى كُبْرَى وَلَا  
 ١٧- فِي الْحَالَةِ الْوُسْطَى فَلَا  
 ١٨- لَا تَسْمَعِ الْأَيَّامُ  
 ١٩- وَأَظْلُ فِي سَوَاقِ الْكَسَا  
 ٢٠- فِي مَعْشَرِ خُسُوفٍ وَلِ  
 ٢١- صُفَرِ الْوَجْهِ وَرَبِمَا  
 ٢٢- وَلَرَبِمَا كَانَ الْقَفَا  
 ٢٣- مَرَضَ شَى وَلَا يَبْرُونَ إِذْ  
 ٢٤- الْكَلْبُ يُكْسَى عِنْدَهُمْ  
 ٢٥- وَالْحُرُّ بَيْنَهُمْ يَمُو  
 ٢٦- مَا فِيهِمْ إِلَّا مُعَا  
 ٢٧- وَابْيَضَّ قِندَرًا يَا لَجْوِ  
 ٢٨- مَيْتٌ وَمَا هُوَ فِي الثَّرَى  
 ٢٩- نَادِيهِ تَرَبُّتُهُ فَكَمْ  
 ٣٠- يَا قَلْبُ وَيَحَاكَ لَا شَفِي  
 ٣١- يَا قَلْبُ وَيَحَاكَ مَا كَذَا  
 ٣٢- كَمْ ذَا الشُّهَادُ مِنَ الْأَسَى

لِي مِنْهُ وَالْأَطْمَاعُ أَسْرَى  
 تَغْنِي عَلَى اللُّأْوَاءِ صُغْرَى  
 ظَهْرًا رَجَعْتُ وَلَسْتُ صَدْرًا  
 لِي نَهْيًا وَلَا الْأَقْدَارُ أَمْرًا  
 دِ أَبَاعَ فِيهِ وَلَسْتُ أَشْرَى  
 كُنْ قَدْ أَهَانُوا الْحَرَ قَهْرًا  
 لَاحَتْ لَكَ الْأَقْفَاءُ حُمْرًا  
 بَاعًا وَكَانَ الْقَدُّ شَبْرًا  
 دَاءُ الْخَسَاسَةِ لَيْسَ يَبْرَى  
 بِالْوَشْيِ وَالضَّرْغَامُ يَعْرِى  
 تُمْ مَجَاعَةً لَوْ كَانَ خِضْرًا  
 رُ الْمَجْدِ مَعْمُولٌ مُطَرَّى  
 عِ نَزِيلِهِ وَاسْوَدَّ قَدْرًا  
 بَلَّ فِي الْخَسَاسَةِ جَلَّ قَدْرًا  
 قَدْ زُرْتُهُ وَقَرَأْتُ عَشْرًا  
 يَتَ جَوَى وَلَا رُوحَتِ سَرًّا  
 عَوَدْتَنِي ذَلًّا وَدُعْرًا  
 تُكْرَى النُّجُومُ وَلَسْتُ تُكْرَى

(١٧) ط : ولست ظهرا .

(٢٣) بق : داء الخشاشة .

(٢٥) بالغ في ذمهم حتى أن الحر يموت بينهم جوعا ولو كان الخضر عليه السلام الذي أعطاه الله حياة طويلة .

(١٥) بق : والآمال قبل .

(٢٠) ص : قدرا بدلا من (قهرا) .

- ٣٣- والحزن يقتل كل من  
 ٣٤- لم لا أهين صغارهم  
 ٣٥- وأذيقهم هجراً وأه  
 ٣٦- وأسير سيراً عنهم  
 ٣٧- كم خلّة لي أعرضت  
 ٣٨- وتركتها لا القلب مكت  
 ٣٩- ما النيل من ماء الحيا  
 ٤٠- ولكم غربت من السرى  
 ٤١- ولكم وجدت الموت حلواً حين ذقت الدلّ مُراً  
 ٤٢- ولكم أعيّر بالغرو  
 ٤٣- سأسير عنهم طائعاً  
 ٤٤- وأجد لي رزقاً وإخ  
 ٤٥- ويقال خوفاً كيف را  
 ٤٦- وأقودها شعثاً يرو  
 ٤٧- وأردّ زيّداً منهم  
 ٤٨- وأقيم إمّا دولة
- لا يقتل الأحزان صبراً  
 وكبارهم تيهها وكبراً  
 معهم من الكلمات هجراً  
 لأرى مراد القلب جهراً  
 فتركتها وعشقت أخرى  
 لب ولا الأجفان عبّرى  
 ولا جميع الأرض مضراً  
 في ليلة وطلعت فجراً  
 حين ذقت الدلّ مُراً  
 نعم فطنت وكنت غراً  
 فعسى الهلال يصير بداراً  
 وانا ومنزلة وعمراً  
 وما نراه أين مـــــــراً  
 ن بوقعها الأيام غبّراً  
 لمكانه وأعيــــد عمراً  
 للملك أو للنفس عــــن ذراً

(٣٦) بق : وأسررا .

(٣٨) بق : لا القلب ملتفت .

(٣٩) هذا يشبه قول الشريف الرضى : طوق العلا في جيد بغداد

ما الرزق في الكرخ مقبلاً ولا

والأصل فيه قول ابن أبي دلف العجل :

دعني أجوب الأرض في طلب الغنى

فما الكرخ الدنيا ولا الناس قاسم

(الفيث ج ١ ص ٦٨ - ٧٠)

(٤٦) ط : بوقعها الأعز اغبرا . والوزن معه لا يستقيم .

- ٤٩- والمجدُّ مرُّ طَعْمُهُ لا تحسبنَّ المجدَّ تمرًا  
 ٥٠- واطمئن ولا تهتزَّم رجا ءك إنَّ بعد العُسرِ يُسرًا  
 ٥١- والدَّهرُ يجمعُ ثم يسححُ قد رأينا ذاك دَهرًا  
 ٥٢- وأنا الذي ما عِشْتُ حتَّى قد قَتَلْتُ الدَّهرَ خُبْرًا  
 ٥٣- وإذا كِسلتَ عن العُلا فانشط لها صُهباء بكرًا  
 ٥٤- لا تكسلن عن ذَا وذَا فيعود سهلُ العيشِ وعُسرًا  
 ٥٥- صفراءُ تُصبحُ إن عُنيهتَ بها من الأحزانِ صفراءُ  
 ٥٦- ما أَصْبَحَتْ في داخلٍ إلَّا وبات الهمُّ بـ\_\_\_\_رًا  
 ٥٧- والهمَّ عَنَيْنٍ إذا ما صادفَ الصُّهْبَاءُ بـ\_\_\_\_كرا  
 ٥٨- يَغْنَى الفَتَى بنسيمِها وَحَبـ\_\_\_\_ابها مِسْكَ ودرًا  
 ٥٩- ما الدَّر إلَّا ذَا الحَبَا بُ وإنني بالدرِّ أذرى  
 ٦٠- سُغْدَى وشُعْرَى في السما ء وفي كؤوسِكَ أَلْفُ شِعْرَى  
 ٦١- مَنَّتْ عَلَیْكَ ولا كما مَنَّتْ على أَشْـ\_\_\_\_لاءِ كسرى  
 ٦٢- الخلقُ لما عاشَ قد سجدوا له طَوْعًا وَقَسْرًا  
 ٦٣- والكلُّ لما مَاتَ قد سجدوا لَهُ في الكأسِ سَكْرَى  
 ٦٤- ومعطرُ الأنفـ\_\_\_\_اسِ يحملها فتسرقُ منه عِطْرًا  
 ٦٥- في وَجْهِهِ بِشَرٌّ وَمِنْ أَلْفَاظِهِ لِلسَّمْعِ بِشـ\_\_\_\_رى  
 ٦٦- أَسَكَنْتُهُ شِعْرَى فَأَصـ\_\_\_\_بَحَ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهُ قَصْرًا

(٥٥) بق : صهباء تصيح .

(٥٣) بق : صهباء صفراء .

(٦٣) ص : « شكرا » بدلًا من (سكرى) .

(٦٥) يج : وفي الفاظه .

(٦٤) يج : فتسرقه معطرا .

- ٦٧- ما السحرُ إِلَّا نَاطِرًا  
 ٦٨- الخَمْرُ ماءٌ فِي الدُّنَا  
 ٦٩- يَجْنِيكَ مِنْ وَجَنَاتِهِ  
 ٧٠- وَالْغُصْنُ يَحْسُنُ حِينَ يُكْوَى  
 ٧١- نَفْسِي تَتَوَقُّ لِأَخْضَرٍ  
 ٧٢- هَيْهَاتَ أَنْ تَثْرَى يَدَا  
 ٧٣- فِيهِ أَغَالِطُ مُهْجَتِي  
 ٧٤- وَالْمَوْتُ أَوْلَى بِالْفَتَى  
 ٧٥- وَإِذَا تَمَلَّكَتِ اللَّيْثَا
- هُ وَفِي يَدَيْهِ رَأَيْتُ سِحْرًا  
 نِ وَفِي يَدَيْهِ يَصِيرُ جَمْرًا  
 وَرَدًّا وَرِيحَانًا وَزَهْرًا  
 سَى وَهُوَ يَحْسُنُ حِينَ يَغْرَى  
 فِي وَجْهِهِ وَالنَّفْسُ خَضْرَا  
 يَ وَوَجْهُهُ بِالْحُسْنِ أَثْرَى  
 حَتَّى تَتَوَوَّبَ وَتَسْتَقْرَأَ  
 مِنْ عَيْشَةٍ فِي السُّذُلِ غَبْرَا  
 مُ فَإِنَّ مَوْتَ الْحُرِّ آخَرَى

وقال يعتذر إلى من عتب عليه في ترك القيام له \*

- ١ - أماناً فإني من عتابك خائف
  - ٢ - على أن لي عذراً فإن كنت منصفاً
  - ٣ - وما كان شغلي عنك إلا لأنني
  - ٤ - وإن كان جسمي عند لقياك قاعداً
  - ٥ - وإن كنت قد أخليت مني مواقفاً
  - ٦ - شكرت عتاباً رَق منك وراقني
  - ٧ - وبرحت لي لما تعطف مُعْرِضاً
  - ٨ - بحقك إلا ما مننت بعطفة
  - ٩ - وحسبك فضلاً أن تُرى لي عاذراً
- وعفوا فإني بالجنابة عارف  
فكن قابلاً أو لا فإنك حائف  
بفكري على تحبير شكرك عاكف  
فإن فؤادي قبل لقياك واقف  
فلي في مقامات الثناء واقف  
فقلت سلاف عتبه وسوالف  
وكم برحت بالعاشقين المعاطف  
فمثلي بلا شك لملك عاطف  
وحسبي فضلاً أنني لك واصف

(٢) الحائف : الجائر.

(٦) بيج : رق مني وراق لي ... سلاف عن بي .

(٥) مذكورة في (ط) ص ٤٩٠ .

(٤) يق ، ، تق : فإن كان .

(٩) تق : وحسبك عقلاً .

وقال في الاستعطاف \*

- ١- أنا غرسُ بيتك إن أَرَدَ تَ فَأَظْمِهْ أَوْ شِئْتَ فَاسْقِهْ
- ٢- وكذا بِصَدِّكَ إن أَرَدَ تَ فَأُفْنِهْ أَوْ شِئْتَ أَبْقِهْ
- ٣- وكذلك نَعْمُهْ إِذَا أَبْقَيْتَهْ أَوْ لَا فَاشْقِهْ
- ٤- رَقِيتَهْ وَحَطَطَتَهْ هَوْنًا فَلَيْتَكَ لِمَ تُسْرِقَهْ
- ٥- ووقيتَهْ لَكِنْ رَضَا لَكَ فَلَيْتَ أَنَّكَ لِمَ تُوقِهْ
- ٦- عَوَضَتَهْ مِنْ قُرْبِهْ وَدَنَوْ مَوْضِعِهْ بِسُخْفِهْ
- ٧- وَجَعَلَتَهْ غَرْضًا لِنَبْلِ زَمَانِهْ الرَّامَى وَرَشْقِهْ
- ٨- والسعدُ طَارِقُ هُمُّهْ بِالْجِدِّ فِي تَطْبِيقِ طَرْقِهْ
- ٩- وَفَتَقْتَ أَمْرًا أَنْتَ بَعْدَ اللَّهِ مَأْمُولُ لِرَتْقِهْ
- ١٠- هَذَا بِلا ذَنْبٍ أَتَا هُ جَزَيْتَهْ عَنْهُ بِحَقِّهْ
- ١١- هُوَ عَبْدٌ أَنْعَمَكَ الَّتِي لَا ذَاقَ مِنْهَا طَعْمَ عِتْقِهْ
- ١٢- وَرَقِيقُ جُودِكَ لَا رَأْيَ تَ خُرُوجَهْ مِنْ تَحْتِ رَقِّهْ
- ١٣- يَشْكُو وَقَدْ أَعْرَضَتْ ضِيْقَهْ أَرْضِهْ وَظِلَامَ أَفْقِهْ
- ١٤- فَاعْطِفْ عَلَيْهِ فَإِنَّ عَطْفَكَ إِنْ أَتَى فَلَمْ تُسْتَحِقِّهْ
- ١٥- وَارْفُقْ بِهِ فَسْوَكَ يَبْ خَلُّ مِنْ مَوَدَّتِهْ بِرَفْقِهْ
- ١٦- وَامْنُنْ عَلَيْهِ قَبْلَ مَحْ قِ فَوَادِهْ هَمًّا وَمَحْقِهْ
- ١٧- يَا غِيْثَهْ يَا أُسَّ بِي مِ حَيَاتِهْ يَا بَابَ رِزْقِهْ

(٧) ط : زمانة الراى بالتاء المربوطة .

(١٤) ط : فليستحقه .

(٥) مذكورة في (ط) ص ٥٢٢ .

(٨) ط : في تضييق طرقه .

وقال في معاتبه \*

- ١ - أَلُوْمُ نَفْسِي عَلَى هَذَا الْعَتَابِ وَمَا
  - ٢ - لَأَضْبِرَنَّ عَلَى مَا قَدْ مُنِيتُ بِهِ
  - ٣ - وَأُضِيحَنَّ وَلِي نَفْسٍ بِعِزَّتِهَا
  - ٤ - لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا قَدْ مُنِيتُ بِهِ
  - ٥ - وَلَا أَلُوْمُكَ فِي بَرٍّ تَقْدُمُهُ
  - ٦ - فَقَدْ بَسَطْتُ لِذَلِكَ الْفَعْلِ مَعْذِرَةً
  - ٧ - لَكِنَّهَا نَفْثَةُ الْمَصْدُورِ جَادَ بِهَا
  - ٨ - عَادَانِي الدَّهْرُ لَمَّا رَاَعَهُ أَدَبِي
  - ٩ - وَمَا يُصَادِفُ مِنِّي غَيْرَ مُضْطَرِيرٍ
  - ١٠ - لِلْبَلَاءِ مِنْهُ مِبْرَاتٌ وَتَكْرُمَةٌ
  - ١١ - فَإِنْ كَسَاهُمْ وَعَرَّانِي فَلَا عَجَبًا
  - ١٢ - وَرَبَّمَا عَاشَ هَذَا جَائِعًا أَبَدًا
  - ١٣ - هَذِي أَسَاطِيرُ قَدْ سَطَرْتُهَا سَقَمًا
- تَكَلَّمُ الْحَرْ إِلَّا وَهَوَ مَكْلُومٌ  
فَالدَّهْرُ يَوْمَانِ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ  
مَخْطُومَةٌ وَقَمَّ بِالصَّمْتِ مَخْتُومٌ  
وَلَا أَسُوْمُكَ أَمْرًا فِيهِ تَغْرِيمٌ  
فَلِلْمَقَادِيرِ تَحْلِيلٌ وَتَخْرِيمٌ  
لَمَّا تَيَقَّنْتُ أَنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ  
فَتَى مِنَ الدَّهْرِ مَضْدُوعٌ وَمَضْدُومٌ  
وَسَرٌّ يَوْمٌ عَظِيمٌ فِيهِ مَكْتُومٌ  
لَهُ عَلَى النَّفْسِ تَخْيِيرٌ وَتَحْكِيمٌ  
وَلِلْحَمِيْرِ مَسْرَاتٌ وَتَنْعِيمٌ  
الْقِرْدُ يَضْحَكُ وَالضَّرْغَامُ مَهْمُومٌ  
وَفَازَ بِالرَّيِّ بَعْدَ الشَّيْبِ عُلْجُومٌ  
فَهَلْ عَلِمْتَ بَأَنَّ الْفِكْرَ مَحْمُومٌ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦٧١ .

(٢) ت : والصدر ولي نفس بعزتها .

(٥) ط : في بر تقدمه .

(١٠) ص : لبللة منه ميدان .

(٤) ت ، بق : ولا أسومك شيئاً .

(٩) ت : وما يصادق ..... تخيير وتحكيم .

(١٢) بق : وعاش بالري . الملعوم : الضفدع الذكر .



وكتب إلى صديق له \*

- ١- يَا أَيُّهَا الْمِعَاظُ فِي قَوْلِهِ      بَلْ أَيُّهَا الْجَائِرُ فِي حُكْمِهِ
- ٢- جُرْتَ عَلَى عَبْدِكَ فِي عَتْبِهِ      الظاهر والباطن فِي ذَمِّهِ
- ٣- جَعَلْتَ كُلَّ الذَّنْبِ مَعَ فَعْلِهِ      جَوْرًا وَكُلَّ الْعَذْرِ مَعَ خَصْمِهِ
- ٤- فَزَدْتَهُ حَقْدًا عَلَى حَقْدِهِ      عَلَيْهِ بَلْ هُمَّا عَلَى هُمٍّ
- ٥- حَاشَاكَ مِنْ ظُلْمِكَ فِي عَتْبِهِ      عَلَيْكَ بَلْ حَاشَاكَ مِنْ ظُلْمِهِ
- ٦- لَا تَعْجَبَنَّ لِلدَّهْرِ فِي جَوْرِهِ      فَمَا جَرَى إِلَّا عَلَى رَسْمِهِ

وقال \*\*

- ١- خَاصَمَنِي مَنْ سَكَتُ عَنْهُ      فَظَنُّ أَنْ لَيْسَ لِي لِسَانُ
- ٢- فَقُلْتُ مَا أَنْتَ لِي بِخَصْمٍ      وَإِنَّمَا خَصَمِي الزَّمَانُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٤٢ .

(١) يج : يَا أَيُّهَا الْمِعَاظُ .

(٤) يج : إِيَّاهُ .

(٥٥) مذكوران في (ط) ص ٨٤٨ .

(٣) ط : وَكُلَّ الْعَذْلِ .

(٦) يج : لَا تَعْجَبَنَّ يَا قَلْبُ مِنْ .

# النقد والزهد

وقال

- ١- تدعى العقل وهو أشرف ما فيك فلم صار دأخلاً تحت حِسِّكَ
- ٢- وكذا حبُّسك الحياة وقدأضُ بَحَتْ لا تشتهى سوى طول حبِّيك
- ٣- وترجى البقاء في يَوْمِكَ الآ قى، ولم تتعظُ بذهاب أَمْسِكَ
- ٤- طَلَّقَ النَّفْسَ فهى أَخُونُ عُرِّ سِكَ أَلَيْسَتْ هِىَ الْمَشِيرُ بِعُرْسِكَ
- ٥- واجعل الدهرَ مَأْتِماً لِتَرى فى الـ قَبْرِ يَوْمَ الْمَمَاتِ لَيْلَةُ عُرْسِكَ
- ٦- وَإِذَا رُمْتُ أَنَّ تُمَارَى فَاسْكُتْ وَإِذَا شِئْتُ أَنَّ تُلَاحَى فَأَمْسِكَ
- ٧- وَإِذَا اخْتَالَ فَوْقَ أَرْضِكَ مِنْكَ الـ عِطْفُ فَادْكُرْ هَوَانُهُ تَحْتَ رَمْسِكَ
- ٨- لَا تَغَالِطْ فَمَا تَنَالُ رَضَى الرَّحْمَنِ حَقًّا إِلَّا بِإِغْصَابِ نَفْسِكَ
- ٩- مَا أَهَانَ الْوَرَى وَلَا مَلَكَ الدُّنْ يَا وَلَا حَازَهَا سِوَى الْمُتَنَسِّكَ

(٥) وردت هذه القصيدة فى (ط) ص ٥٣٩ . وقد عد الصغدى هذه القصيدة فى قافية السين وحجته فى ذلك أن الكاف ليست أصلية . وقد عدها الدكتور محمد عبد الحق فى قافية الكاف إذ أنها جاءت فى البيت السادس والتاسع أصلية راجع النيث ٢٣ ص ٢٢٨ ) .  
 (٣) بق : : يومك الأدنى .  
 (٤) بق ، تق : طلق الاير .  
 (٧) تق : اعتال .. الحال .  
 (٨) بج : رضا الله تعالى . تق : رضا الله حقاً .  
 (٩) بج : ولا ملك الدهر .

وقال \*

- ١ - عَزَّ إِلَهُ الْعَالَمِ      وَذَلَّ ابْنُ آدَمَ
- ٢ - يُخَاصِمُونَ رَبَّهُمْ      وَالرَّبُّ لَا يُخَاصِمُ
- ٣ - وَحَاكَمُوهُ لِلنُّهَى      وَعِنْدَهُ تُحَاكَمُ
- ٤ - وَقَائِلُ : لِمَ كَانَ ذَا ؟      وَقَائِلُ : لِمَ لَا وَلَمْ ؟
- ٥ - قَدْ سَلِمُوا لَوْ سَلِمُوا      وَقَدْ نَجَا مَنْ سَأَلَمَ
- ٦ - وَمَدَّعَ بَأَنَّهُ      فِي الْعِلْمِ لَا يُقَاوَمُ
- ٧ - رَأَى الزَّمَانَ حَادِثًا      فَقَالَ قَدْ تَقَادَمَ
- ٨ - وَمَا دَرَى بَأَنَّهُ      لِفَعْلِهِ قَدْ صَادَمَ
- ٩ - يُفْجِمُهُ وَيَدَّعِي      بَأَنَّهُ قَدْ كَاتَمَ
- ١٠ - يَا حُسْنَ مَا جَاءُوا بِهِ      لَوْ تَمَّ لَكِنَّ مَا تَمَّ
- ١١ - إِنْ يَزْجُ إِلَّا حَزْبَهُ      مَا تَمَّ إِلَّا مَا تَمَّ
- ١٢ - مَاتَ الْهُدَى مَا بَيَّنَّنَا      فَكَلَّنَا مَا تَمَّ

(٥) مذكورة في (ط ص ٧٤٧)

(١) وفي الأصل ، ط : غزاة العالم .. وذلك نسل آدم .

(١١) ط لن يرج إلا غديه .

وقال في الزهد والوعظ \*

- ١ - قد كان ما كان من جهلي وطغياني
  - ٢ - وسر من يعدغم النفس بي ملكي
  - ٣ - فما المعمم بعد النسك من أربي
  - ٤ - نسيت ألفاً بخيلاً ليس يدكرني
  - ٥ - وخفت عصيان من لو شاء أهلكني
  - ٦ - وعفت دنياً تسمى من دنائها
  - ٧ - ضحكك فيها وإني قد بكيت بها
  - ٨ - هذا وقد نلت ما ناله أحد
  - ٩ - محجب العز لا تلو يد ليدي
  - ١٠ - بين العزيزين من جاه ومن كرم
  - ١١ - أكمى وأخلع أثواب النعم فكم
  - ١٢ - منعم بين جنات معجلة
  - ١٣ - وكم سبتي بلا حرب وكم فتنت
  - ١٤ - وطالما أصبحت شمس النهار بها
  - ١٥ - أعيا وأتعب من ضم ومن قبل
- وجاء ما جاء من نسكي وإيماني  
واغم بعد سرور النفس شيطاني  
ولا المقنع بعد الزهد من شاني  
بذكر رب كريم ليس ينساني  
واخترت طاعة من لو شاء أنشاني  
دنيا وإلا فما مكروها الداني  
فالجهل أضحكني والعقل أبكاني  
في الدهر من نيل أوطاري بأوطاني  
قهرًا ويعدو على السلطان سلطاني  
إلى الرفيعين من قدر ومن شأن  
جررت للتيه أذيالي وأرداني  
وظم ما شئت من حور وولدان  
إنسان عني فيها عين إنسان  
ضجعة وبؤر التم ندمني  
فأستريح إلى راح وريحان

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٨٤ .

(٣) بق ، تق : بعد النسك من شاني .

(٩) ت : يدا يدي .

(١٣) ص : وكم نقشت بدلا من (فتنت) .

(١٤) ص ، بق ، تق : فجيعة لي وبدر التم .

(٥) بق ، بج : أناني .

(١٢) بق : وم ما شئت . تق : وبين .

- ١٦- ثم انتهيتُ ولولم يُنْهِنِي أَنْفِي  
 ١٧- قَدْ شَيْبَ الشَّيْبُ أَوْ طَارَ الْفُؤَادُ كَمَا  
 ١٨- لَا تَرْغِبِي يَا ابْنَةَ الْعَشْرِينَ فِي صَلَاتِي  
 ١٩- فَيَا لِكثْرَةِ أَشْجَانِي وَأَحْزَانِي  
 ٢٠- سَلَنِي عَنِ الدَّهْرِ لَا تَسْأَلْ سِوَايَ بِهِ  
 ٢١- وَإِنْ بَكَيْتُ فَنَكَّ بِي عَنْ مُجَاوَرَتِي  
 ٢٢- أَمَّا دُمُوعِي وَخَوْفِي مَعَ مُرَاقَبَتِي  
 ٢٣- هُمٌّ وَدَمْعٌ وَخَوْفٌ وَافْتِقَارٌ يَدِي  
 ٢٤- إِلَيْكَ عَنِّي يَا دُنْيَا إِلَيْكَ فَلِي  
 ٢٥- فِي وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَالْدَّوْدِ الْمَقِيمِ بِهِ  
 ٢٦- أَقُولُ دَارِي وَجِيرَانِي مُغَالِطَةٌ  
 ٢٧- سَأَوْسَعُ الْقَبْرَ بِالْأَعْمَالِ أَصْلَحُهَا  
 ٢٨- وَقَدْ أَجَبْتُ نِدَاءَ اللَّهِ حِينَ دَعَا  
 ٢٩- فَإِنْ رَشِدْتُ وَغَيْرِي فِي غَوَايَتِهِ  
 ٣٠- وَإِنْ خَرَجْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا  
 ٣١- وَكَيْفَ آسَى عَلَى الدُّنْيَا وَلَذَّتْهَا
- من الزمان لَكَانَ الشَّيْبُ يَنْهَانِي  
 أَبْلَى جَدِيدَ لُبَانَاتِي الْجَدِيدَانِ  
 إِنَّ الثَّلَاثِينَ هَدَّتْ ثُلُثَ أَرْكَانِي  
 وَيَا لِقَلَّةِ أَنْصَارِي وَأَعْوَانِي  
 وَلَا تَسَلَّنِي عَنْ هَمِّي وَأَحْزَانِي  
 وَاحْذَرِي وَإِيَّاكَ مِنْ طُوفَانِ أَجْفَانِي  
 فَمَنْ دُنُوْبِي وَطُغْيَانِي وَعِصْيَانِي  
 هَذِي خُصُومٌ وَمَا هَذَانِ خَصْمَانِ  
 فِي وَضَلٍ مِثْلِكَ شَأْنُ الْمُبْغِضِ الثَّنَانِ  
 شُغْلٌ لِنَفْسِي عَنْ دَارِي وَبُيُوتَانِي  
 وَالْقَبْرِ دَارِي وَالْأَمْوَاتِ جِيرَانِي  
 جُهْدِي وَالْبَسُّ زُهْدِي قَبْلَ أَكْفَانِي  
 وَقُلْتُ لَبَيْكَ عَنْ شَوْقِي وَأَشْجَانِي  
 جَهْلًا فَإِنِّي بِبَصِيرٍ بَيْنَ عُمَيَّانِ  
 طَوْعًا فَيَا رَبِّحَ بَخْتِي بَعْدَ خُسْرَانِ  
 وَقَدْ تَعَوَّضْتُ بِالْبَاقِي عَنِ الْفَانِي

(١٦) في الأصل و(ط) : ولولم ينهني أنفي . و هو تحريف .

(١٧) ت : أوطان الفؤاد كما .. أبلى لبان لبانات الحديدان

(٢٠) ط : سألني عن الدهر تسأل - فسقطت فيه (لا) .. (٢٢) بق ، تق : وخوفي من .

(٢٣) تق ، هم دموع وحزن . (٢٦) ت ، بق ، تق : اختار دارا وجيرانا .

(٢٩) بق ، تق : باقي فاني بصير . (٣١) جاء الشطر الثاني من هذا البيت بعد الشطر الأول من البيت السابق •

وقال في الزهد أيضاً \*

- ١- بالموْتِ تزكو النفس يَظْهَرُ فَضْلُهَا فلعَلَّ يُكْتَسَبُ البَقَاءُ من الفَنَاءِ
  - ٢- وكذا نواة القسبِ لَسْتُ تَرى لَهَا نَبْتًا ولا ثمرًا إذا لم تُدْفَنَا
- 

وقال في الزهد أيضاً \*\*

- ١- أَصْبَحْتُ لِلدُّنْيَا الدُّنْيَةَ كَارِهًا لَا أَشْتَهِيهَا
  - ٢- وَعَقَّقْتُ مِنْهَا طَائِعًا أُمِّي فَمَا أَنَا مِنْ بَنِيهَا
  - ٣- وَوَهَبْتُهَا مِنِّي لَبَا نِعَ نَفْسِهِ كَيْ يَشْتَرِيهَا
  - ٤- وَرَفَضْتُهَا لَغُرُورِهَا وَلِخِصَّةِ الشُّرَكَاءِ فِيهَا
- 

وقال في الدنيا والآخرة وهو آخر ما قاله \*\*\*

- ١- أَحْسَنَتِ الدُّنْيَا الَّتِي اسْتَرْجَعْتُ مِنِّي تِلْكَ الْحَالَةَ الْفَاحِشَةَ
  - ٢- مَا شَغَلْتُ بِأَلَى بِتَقْيِيحِهَا بَلْ فَرَّغْتُ قَلْبِي إِلَى الْآخِرَةِ
- 

(١) بق: للعقل يكتسب .

(\*) مذكوران في (ط) ص ٨٥٦ .

(٢) ت: نواة العشب . والقسب: الصلب الشديد ، والنمر اليابس .

(٢) نق: وعققت فيها .

(\*\*) مذكورة في (ط) ص ٨٦٨ .

(\*\*\*) مذكورة في (ط) ص ٨٧١ .

## الفخر

قال في جرب أصابه \*

- ١- لَعْلَوَى جَرِبْتُ لَا لَانْخَفَاضِي جَرَبِي رَفْعَةٌ وَإِنْ كَانَ دَاءٌ
- ٢- جَرِبْتُ مِثْلَ السَّمَاءِ وَنَاهِيَا كَ عَلُوِّ إِنْ أَشْبَهْتَنِي السَّمَاءُ
- ٣- وَلِذَا أَجْمَعَ الرِّوَاةُ وَمَا خُو لِفَ فِيهَا أَنَّ اسْمَهَا الْجَرَبَاءُ

وقال في الفخر والعتاب \*\*

- ١ - أَيْدَفَعْنِي الدَّهْرُ عَنْ مَطْلَبِي وَيُكْثِرُ مِنْ لُؤْمِهِ الْمَطْلَ بِي
- ٢ - وَيَقْصِدُ صَدِّي إِذَا مَا صَدَايَ أَرَادَ الْوُرُودَ عَلَى مَشْرَبِي
- ٣ - وَإِنْ رُمْتُ أَسهَلَ شَيْءٍ عَلَيْهِ تَرَاهُ يَصِلُ عَلَى أَشْعَبِ
- ٤ - وَأَسْأَلُهُ نَقْلَ أَخْلَاقِهِ فَيُنْشِدُ بَيْتَ أَبِي الطَّيِّبِ
- ٥ - وَلَمْ يَدْرِ أَنِّي كَثِيرُ الْإِبَاءِ وَأَنَّ الرَّشِيدَ الْمَرْجَى أَبِي
- ٦ - وَأَنِّي بِهِ قَدْ فَخَرْتُ الْأَنَامَ بِفَضْلِ النَّصَابِ مَعَ الْمَنْصِبِ
- ٧ - وَأَنِّي لَوْ شِئْتُ مِنْ سَعْدِهِ لَأَنْعَلْتُ رَجُلِي بِالْكُوكَبِ

(٥٠) مذكورة في (ط) ص ٨ .

(٣) الجرباء : الماء إذا ظلمت كواكبها ، قيل سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جرب لها .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٣٠ .

(٢) بق : ويكثر صدى . بج : ويتصد صدى

(٤) وإذا حاولت نقل أخلاقه وتعديلها لم يستطع ، واحتج بقول المنبي : -

يراد من القلب نسيانكم وتأيي الطباع على الناقل

٨ - ولو شئتُ كَانَ لَدَى الْهِلَالِ  
 ٩ - وَلَكِنْ لِي أَرْبَاءٌ لَوْ أَرَادَ  
 ١٠ - رَجَوْتُ بِهِ أَنْ أَنَالَ الْعُلَى  
 ١١ - وَأَنْ أَلْبَسَ الْعِزَّ مُسْتَمْتِعَا  
 ١٢ - وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعُلَا نَاصِبًا  
 ١٣ - وَمَنْ لَمْ يَسِرْ نَحْوَهَا لَمْ يَسِرْ  
 ١٤ - وَمَنْ لَمْ يَسُدْ فِي الصَّبَا لَمْ يَسُدْ  
 ١٥ - فَيَا سَيِّدِي إِنِّي عَاتِبٌ  
 ١٦ - لَقَدْ أَسَكَّرْتَنِي خُمُورُ الْخُمُولِ  
 ١٧ - أَيَطْلُعُ فَجَرٌ سُعُودِي وَلَا  
 ١٨ - بِحَقِّكَ إِمَّا عَصَيْتَ الْحُنُوَّ  
 ١٩ - وَهَوَّنْتَ أَمْرَ فِرَاقِي عَلَیْكَ  
 ٢٠ - فَإِنْ قُلْتَ لَا ثُمَّ أَبْصَرْتَنِي

بِنَهْرِ الْمَجَّةِ كَالْمَرْكَبِ  
 لَصِيرُهُ غَيْرَ مُسْتَضْعَبِ  
 وَأَنْ يُفْتَدَى الْفَخْرُ مِنْ مَنْصِبِ  
 وَأَنْ أَطْرَحَ الذُّلَّ عَنْ مَنْكَبِي  
 يُرَى وَهُوَ فِي الْقَوْمِ لَمْ يُنْصَبِ  
 بِنُجْحٍ لِقْصْدٍ وَلَا مَطْلَبِ  
 إِذَا صَارَ فِي حِلْيَةِ الْأَشْيَبِ  
 عَلَیْكَ وَلَوْ شِئْتَ لَمْ أَعْتَبِ  
 وَأَنْتَ تَحْلُلُ لِي مَشْرَبِي  
 أَفِرُّ إِلَيْهِ مِنَ الْغَيْهَبِ  
 وَجَوَّزْتَ فِي تَرْكِهِ مَذْهَبِي  
 فَمَا هَوْنُ الْمَرْءِ لَمْ يَضْعُبِ  
 عَتَبْتُ عَلَیْكَ فَلَا تَعْتَبِ

(٨) ص : كالمركب بدلا من (كالمركب) . وهذا البيت لا يوجد في (بج) .

(١١) بج : أطرح البدل

(١٠) ت ، ط : من مكسي

(٢٠) ت : عليت عليك فلا تغضب

(١٢) بج : وهو في القول . بق : وهو في القرم



وقال أيضاً في الفخر \*

- ١ - سِوَايَ يَخَافُ الدَّهْرُ أَوْ يَرْهَبُ الرَّدَى
- ٢ - وَلَكِنِّي لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ إِنْ سَطَا
- ٣ - وَلَوْ مَدَّ نَحْوِي حَادِثُ الدَّهْرِ طَرْفَهُ
- ٤ - تَوَقَّدَ عَزْمِي يَتْرُكُ الْمَاءَ جَمْرَةً
- ٥ - وَفَرَطُ احْتِقَارِي لِلْأَنَامِ لِأَنِّي
- ٦ - وَيَأْنِي إِيَّائِي أَنْ يَرَانِي قَاعِدًا
- ٧ - وَأَظْمَأُ إِنْ أَبْدَى لِي الْمَاءُ مِنْنَةً
- ٨ - وَلَوْ كَانَ إِدْرَاكُ الْهُدَى بِتَذَلُّ
- ٩ - وَقِدْمَا بَغِيرِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ أَشْيَاءَ
- ١٠ - وَإِنَّكَ عَبْدِي يَا زَمَانُ وَإِنِّي
- ١١ - وَلِمَ أَنَا رَاضٍ أَنْ أَرَى وَاطِيَاءَ الشَّرَى
- ١٢ - وَلَوْ عَلِمْتُ زَهْرُ النُّجُومِ مَكَانَتِي
- ١٣ - أَرَى الْخَلْقَ دُونِي إِذْ أَرَانِي فَوْقَهُمْ

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٦٥

(١) ص : يخاف الموت

(٤) في القصيدة مبالغة شديدة ، وقد لفتت هذه القصيدة نظر النقاد وقد علق عليها ابن حجة الحموي في كتابه خزانة الأدب مقرظا (ص ٦٣) ووصفها «بأيقوت الحموي» في كتابه إرشاد الأريب ج ٧ ص ٢٣٧ (بأنها من شعره الذي سارت به الركبان .... والقصيدة طويلة ، كل بيت منها فريدة في عقد ، وشعره كثير وأكثره جيد .

(٦) ت : وتأنى إياي

(٥) ص : بيج : أرى كل عار من سوى سوددي سدى .

(١٣) ط : إذ رآني

(١١) ت : وما أنا راض . بيج : ولأني لا ترتقى

- ١٤- وبذلُ نوالى زاد حتى لقد غدا  
 ١٥- وكم سائلٍ لى قد مضى وهو قائلُ  
 ١٦- ولى قلمٌ فى أنملي إن هزرتَه  
 ١٧- إذا صال فوق الطرس وقع صريره  
 ١٨- ومحراب طرس وهو داودُ ساجدا  
 ١٩- وإن رفعَ المقدارُ أو وضعَ الندى  
 ٢٠- ومن كل شئ قد صحت سوى هوى  
 ٢١- إذا وصل من أهواه لم يك مسعدي  
 ٢٢- يلوم وما يدري بكونٍ وصاليه  
 ٢٣- يحب حبيبي من يكون مفندي  
 ٢٤- وقالوا لقد آتست نارا بخده  
 ٢٥- وإنى لأهوى منه ثغرا مفضضا  
 ٢٦- ولم أدم ذاك الخد باللحظ إنما  
 ٢٧- وكم لى إلى دار الحبيب التفاتة  
 ٢٨- لقد كنت فيها أبصر الليل أبيضاً  
 ٢٩- يراقب طرفى أن يلوح هلالها
- من الغيظ منه ساكن البحر مُزِيداً  
 فذاك بخيل نَدَّ عن كفه الندى  
 فما ضرني ألا أهز المهـنـدا  
 فإن صليل المشرق له صدى  
 وإن شاء حاك الطرس درعاً مُسرداً  
 فمنه يرجى الجد أو يترجى الجد  
 أقام عذولى بالملام وأقعدا  
 فليت عذولى كان بالصمت مسعداً  
 من النجم أعلى أو من الأفق أبعداً  
 فياليتنى كنت العذول المفندا  
 فقلت وإنى قد وجدت بها هدى  
 وإنى لأهوى منه خداً معسجداً  
 عملت خلوقاً حين أبصرت عسجداً  
 تذكّرني عهداً قديماً ومعهداً  
 فقد صرت فيها أبصر الصبح أسوداً  
 فقد طال ما قد صام حتى يعسداً

(١٤) بج : لقد علا . ت : من الفيض ...

(١٦) بج : أخل

(١٨) ص : محراب طرس وهو كالعود ساجدا .. ولو شاء ... مزردا . رف ، تق : وهو إذ ذاك ساجد .. مزردا .

(١٩) ت ، تق ، رف : رفع الأقدار .. يرجى الجود

(٢١) بق : لم يك مسعى

(٢٤) الالتباس من قوله تعالى : «إني آتست نارا لعل آتيكم منها بقبس أو أجعل لى النار هدى» . (طه : ٢٠)

(٢٦) مص ، ص : بالهم بدلان (باللحظ) . ص : مسجداً بدلاً من عسجداً . والخلوق : ضريح من الطيب .

٣٠- عَبَرْتُ عَلَيْهَا وَاعْتَبَرْتُ تَجَلَّدِي  
 ٣١- كَانَ بَطْرَفِي مَا بِقَلْبِي صَبَابَةٌ  
 ٣٢- وَكَمْ لَجَوَادِي وَقَعَةٌ فِي عِرَاصِهَا  
 ٣٣- تَعَوَّدَ ذَاكَ الْجَيِّدُ مِنِّي أَنَّنِي  
 ٣٤- وَمَا تِلْكَ دَارٌ بِالْعَقِيقِ وَلَا الْحِمَى  
 ٣٥- وَيَا رَبَّ لَيْلٍ بَتُّ فِيهِ وَبَيْنَنَا  
 ٣٦- فَأَصْبَحَ ذَاكَ الْعِقْدُ مِنِّي مُحَسَّرًا  
 ٣٧- وَلَمْ أَجْعَلِ الْكَفَّ الشَّمَالَ وَسَادَةً  
 ٣٨- وَجَرَدْتُهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَأَعَدْتُهُ  
 ٣٩- وَقَرَّبَنِي حَتَّى طَرَبْتُ إِلَى النَّوَى  
 ٤٠- شَهِدْتُ بَأَنَّ الشَّهْدَ وَالْمَسْكَ رِيقُهُ  
 ٤١- وَأَنَّ السُّلَافَ الْبَابِلِيَّةَ لَحْظُهُ  
 ٤٢- مَلَى بِكُسْرِ الْجَفْنِ، وَالْجَفْنُ قُوْسُهُ  
 ٤٣- فَتِهِ وَتَسَلَّطَ كَيْفَ شِئَتْ فَإِنَّمَا

فِيَا خَجَلِي حِينَ اعْتَبَرْتُ التَّجَلُّدَا  
 فَلَمْ يَرَ تِلْكَ الدَّارَ إِلَّا تَقَيُّدَا  
 تَعَوَّدَ مِنْهَا جِيدُهُ مَا تَعَوَّدَا  
 أَصَيَّرَهُ مِنْ دُرٍّ دَمْعِي مُقَلَّدَا  
 وَلَكِنْ سَمَاءٌ إِذْ حَوَتْ مِنْهُ فَرْقَدَا  
 عِنَاقُ أَعَادَ الْعِقْدَ عَقْدًا مَبْدَدَا  
 وَقَدْ طَالَ مَا قَدْ كَانَ مِنِّي مُحَسَّدَا  
 فَبَاتَ عَلَى كَفِّ الْيَمِينِ مُوسَّدَا  
 بِثَوْبٍ عِنَاقِي كَاسِيًا مُتَجَرَّدَا  
 وَأُورَدَنِي حَتَّى صَدَيْتُ إِلَى الصَّدَى  
 وَمَا كُنْتُ لَوْ لَمْ أَخْتَبِرْهُ لِأَشْهَدَا  
 وَإِلَّا سَلُّوا إِنْسَانَهُ كَيْفَ عَرَبَدَا  
 فَكَيْفَ رَمَى لِلْقَلْبِ سَهْمًا مُسَدَّدَا  
 خُلِقْتَ لِأَشَقَى إِذْ خُلِقْتَ لِتَسْعَدَا

(٣٠) ت : غبرت عليها . يج : صبرت عليها

(٣٤) ت : ولكن ساء اخبات

(٤١) ت : وإن السيوف البابلية

(٤٣) يج ، بق : أو خلقت . بق : لأسعدا

(٣٢) ت : لجوار وقفة

(٣٦) ت : ويا طالما قد كان مني مجسدا

(٤٢) في الأصل : حل بكسر الجفن . ص : بكسر رمي

# الوصف

وقال في بادهنج \*

- ١ - وبادهنج عَلَا بِنَاءَ لَكِنَّهُ قَدْ هَوَى هَوَاءَ
- ٢ - دام عَلِيلُ النسيمِ فِيهِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ الشَّيْءَ فَاءَ

وقال يصف جرباً أصابه \*\*

- ١ - لَقَدْ لَقِيتُ نَصَبًا وَقَدْ سُقِيتُ وَصَبًا
- ٢ - بِجَسَدٍ لِي قَدْ غَدَا مُبَغَّضًا مُحِبًّا
- ٣ - الْحَبُّ قَدْ عَنَيْتُ مَا عَنَيْتُ حُبَّ زَيْنَبَا
- ٤ - أَنْبَتَ لِي الْحَبُّ بِهِ أَلْفَ جَرِيبٍ جَرَبًا
- ٥ - يَا عَجَبًا مِنْ جَرَبٍ أَبْصَرْتُ مِنْهُ عَجَبًا
- ٦ - اجْتَمَعَ الضُّدَانُ فِيهِ مِقَّةٌ وَاضْطَحَبَا
- ٧ - الْمَاءُ مِنْهُ قَدْ جَرَى وَالْجَمْرُ قَدْ تَلَهَّبَا
- ٨ - تَجْرَى الْقُيُوحُ أَوْ أَوْقُو لُ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى

(٢) يج : دام عليه

(٥) مذكوران في (ط) ص ٨

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٤٨ . وهي غير مذكورة في (ت) .

(١) ط : وقد شقبت

(٤) وفي الأصل : « عنيت لي الحب »

(٧) يق : الماء فيه

(٢) ص : من جرب صرت به .. مبنفا محبا

(٦) مقة : أى حبا

- ٩ - والتَّارُ تُذَكِّي أَوْ أَرَى لها عَظَامِي حَطْبًا  
 ١٠ - أَنَا مِلَى السَّلَى وَإِنْ أَبْصَرْتُ مِنْهُ رُطْبًا  
 ١١ - قد خَتَمَوْهَا فَضَةً من حَصَفٍ وَذَهَبًا  
 ١٢ - ترى بها الياقوت والـ جَوْهَرٌ وَالْمَخْشَلِبَا  
 ١٣ - من حَصَفٍ وَجَرِبٍ قد أَلْهَبَا وَأَنْهَبَا  
 ١٤ - يقول من أَبْصَرَنِي ذَا الْأَفْقِ قد تَكْوَكَبَا  
 ١٥ - فَكَوَكَبٌ فِي مَشْرِقٍ وليس يَأْنِي مَغْرَبًا  
 ١٦ - يُظْلَمُ عَيْشِي كُلَّمَا أَبْصَرْتُ فِيهَا كَوَكَبَا  
 ١٧ - فما رَأَيْتُ حَيَّةً إِلَّا رَأَيْتُ عَقْرَبًا  
 ١٨ - أَنَحَسُ بِالشَّوْكِ وَقَدْ أُطْعِمْتُ فِيهَا بِالشَّيْبَا  
 ١٩ - أَكْتَمُ كَفِّيَّ عَنِ النَّـ اِسَ حَيَاءً وَإِبَا  
 ٢٠ - مَالَا حِ إِلَّا وَاخْتَفَى كَفِّيَّ عَنْهُمْ وَاخْتَبَا  
 ٢١ - من الهوانِ عَادَكَفَّ يَ مَلَكًا مُحَجَّبَا  
 ٢٢ - تَطَرَّزُ الْقَيُوحُ وَالِدُ مَاءِ ثَوْبِي وَالْقَبَا  
 ٢٣ - أَلْبَسْتُ ثَوْبًا سَاذَجًا ثُمَّ أَرَاهُ مُذْهَبَا  
 ٢٤ - من جُمْلَةِ الْجَمَالِ صُرْتُ حِينَ صِرْتُ أَجْرَبَا  
 ٢٥ - وَأَصْبَحَ الْقَطْرَانُ وَالـ كِبِيرِيْتُ مِسْكِي الْكَبَا

(١٠) سل النخل : الواحدة سليه (عامية)

(١١) الحصف : الجرب اليابس

(١٢) المخشلب : قطع الزجاج المنكسر ، وقيل الخزف ، ومنه قول المتنبي : -

يباض وجه يريك الشمس حالكة ودر لفظ يريك الدر مخشلبا

(٢٢) بق : تطرز الفتوح

(١٧) الأبيات من (١٥ - ١٧) لا توجد في (بق)

(٢٥) ط : والكباء والوزن لا يستقيم ، بق : هذا البيت مذكور بعد البيت رقم ٢٠ ، الكباء : عود البخور أو ضرب منه .

- ٢٦- يا جَرَبًا إِنْ لَمْ أَقْلَ مِنْ جَرِيٍّ وَاجِرَبًا  
 ٢٧- أَصَبَحْتُ ذَا الْقُرُوحَ لَا شِعْرًا وَلَكِنْ كَرَبًا  
 ٢٨- مَمَزَقَ الْجِلْدِ مُرَا قَ الدَّمِ مَهْجُورَ الْخَبَا  
 ٢٩- فَكُلُّ مَنْ يَأْلُفُنِي قَدْ صَارَ لِي مُجْتَنِبًا  
 ٣٠- وَكُلُّهُمْ خَوْفًا مِنْ أَلْعَدَوِي يَفِرُّ هَرَبًا  
 ٣١- يُعْدِي الْوَرَى الْأَجْرُبُ حَتَّى ثَوْبُهُ كَالثُّوْبَا  
 ٣٢- يَا مَرَضًا صِرْتُ بِهِ فِي مَنْزِلِي مُغْتَرِبًا  
 ٣٣- وَدُونَ أَهْلِي مُفْرَدًا وَعَنْدَهُمْ مُذْبَذَبًا  
 ٣٤- أُرْمَى وَكُنْتُ أَصْطَفَى أَقْلَى وَكُنْتُ أَجْتَبَى  
 ٣٥- وَالرَّأْسُ كُنْتُ ثُمَّ صِرْتُ مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبًا  
 ٣٦- غَضِبْتُ مِنْ حَالِي وَحَقَّى أَنْ أَمُوتَ غَضَبًا  
 ٣٧- لَا مَرْحَبًا بِالْعَيْشِ بَلْ بِالْمَوْتِ أَلْفَ مَرْحَبًا  
 ٣٨- مَرَّتْ حَيَاتِي فَوْجَدْتُ الْمَوْتَ حُلُومًا طَيِّبًا  
 ٣٩- فَمَا أَلَذُّ مَطْعَمًا وَلَا أَسِيغُ مَشْرَبًا  
 ٤٠- لَا عِشْتُ إِنْ كُنْتُ أَعِيشُ هَكَذَا مُعَذَّبًا  
 ٤١- مَوْتِي حَيَاتِي وَكَذَا سَلَامَتِي أَنْ أَعْطَبَا  
 ٤٢- أَفٍّ لِدُنْيَا لَا يَزَالُ الْمَرْءُ فِيهَا مُتَعَبًا  
 ٤٣- تَجَرَّيَ الْمَقَادِيرُ بِمَا يَكْرَهُ شَاءَ أَوْ أَبَى

(٢٧) ذو القروح : هو لقب امرئ القيس لقب به لان قيصرا ألبه قيصا مسموما فنقح جسده فأت .

(٣٢) بق : في وطني

(٣٣) بق : وبينهم مذنبًا

(٤٣) بق : شاء أم أبى

(٣٦) ط : وحق أن أمت . وهو تحريف

- ٤٤- هُنَّ السَّقَامُ وَالْعَنَا      ءُ وَالشَّقَاءُ وَالْوَبَا  
٤٥- وَبَيْنَمَا يَكُونُ كَالطَّ      وَدِ يَعُودُ كَالهَبَا  
٤٦- وَكَمْ يَلَاقِي مَهْلِكًا      إِذَا أَرَادَ مَطْلَبَا  
٤٧- وَالْحَقُّ مَا أَقُولُ مَا      أَقُولُ قَطُّ الْكَذِبَا  
٤٨- كُنْ بَشَرًا أَوْ مَلِكًا      أَوْ مَلَكًا مُقَرَّبَا  
٤٩- مَا دُمْتَ مَوْجُودًا فَمَا      تَنْفَكُ تَلْقَى التَّعْبَا

وقال يصف فرسا أشقر \*

- ١ - وَأَشْقَرٍ مَا زِلْتُ مِنْ جَرِيهِ      أَطْوَى بِهِ الْبَيْدَ كَطَى الْكِتَابِ  
٢ - كَأَنَّمَا أَرْجُلُهُ فِي الْفَلَا      أَنَامِلُ تُسْرِعُ لَقَطِ الْحَسَابِ  
٣ - يَجْرِي فَلَا أَعْلَمُ عُجْبًا بِهِ      أَمَارِدُ أَبْصَرُهُ أَمَّ شِهَابِ  
٤ - كَمْ غَصَّةٍ لِلْبَرْقِ مِنْ أَجْلِهِ      فَلَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَالُ السَّحَابِ  
٥ - آثَارُهُ عَقْدُ نُهْودِ الرُّبَا      وَنَقْعُهُ طُحْلُبُ بَحْرِ السَّرَابِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٩٧

(٣) ص : نظير أم شهاب

(٥) ص : طحلب ماء السماء

وقال في الخمر \*

- ١ - أَيْنَ كُؤُوسِي وَأَيْنَ أَكْوَابِي فَهِيَ وَحَقُّ الْمَجُونِ أَوَّلَى بِي
- ٢ - حَيُوا بِهَا بِالْمُدَامِ مَتِئِمَّةً فَكُلُّ كَأْسٍ كَكْفٌ وَهَّابِ
- ٣ - تِلْكَ الَّتِي لَا تَزَالُ جَامِعَةً شَمَلَ حَبَابٍ وَشَمَلَ أَحْبَابِ
- ٤ - يَبْدُو عَلَيْهَا الْحَبَابُ إِنْ مُزِجَتْ مِثْلَ عُمُونَ بِغَيْرِ أَهْدَابِ
- ٥ - مُعْتَادَةٌ شُرْبَ هَمٍّ شَارِبَهَا فَهِيَ شَرَابٌ وَأَيُّ إِشْرَابِ
- ٦ - تَأْتِي وَيَأْتِي السُّرُورُ يَتَّبِعُهَا كَأَنَّهُ وَقِيفٌ عَلَى الْبَابِ
- ٧ - تَمُوجُ فِي الْكَأْسِ وَهِيَ فَاتِنَةٌ كَأَنَّمَا الْكَأْسُ طَرْفُ مُرْتَابِ
- ٨ - أَسْجُدُ شُكْرًا لَهَا إِذَا طَلَعَتْ كَأَنَّ كَأْسِي لَدَى مَخْرَابِ
- ٩ - يُدِيرُهَا شَادَنٌ يَطُولُ بِهِ عُمْرُ سُرُورِي وَعُمْرُ إِطْرَابِ
- ١٠ - تَسْتَرِيقُ الرَّاحُ مِنْ خَصَائِلِهِ تَرَكَ جُسُومٍ بِغَيْرِ أَلْبَابِ
- ١١ - تَلْتَفُّ عِنْدَ الْعِنَاقِ قَامَتُهُ مِنْ لَيْنِهَا كَالْتَفَافِ كِبَالَابِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٤

(٢) ت : هياتها للمدام صافية . يج : بكل كأس

(٥) ص : وأى شراب

(٧) ص : وهي قانية . بق ، تق ، رف : ص : كف مرتاب

(١٠) ت : من خصائلي ... ترك جنون

(٤) ت : يبدو على وجهها إذا مزجت

(٦) لا يوجد في (بق ، تق ، رف ، ت) .

(١١) ت : كالتفاف كالباب



وقال أَيْضًا في الخمریات \*

- ١ - الكأسُ لم تُذْنِبْ فكَيْفَ حَبَسْتَهَا
- ٢ - لا بل هَمَمْتَ بِشُرْبِهَا ورَأَيْتَهَا
- ٣ - كم ذَا الوقوفُ بها لَقَدْ أَتَعَبْتَنِي
- ٤ - فتوقَّ حِلْمَ النارِ واحذَرْ كَيْدَهُ
- ٥ - وشِمِ السرورَ بِشُرْبِهَا لا شِمْتَهُ
- ٦ - واكفُفْ دُخَانَ النَّدْعِ عَنْ أَنْفَاسِهَا
- ٧ - عَجِّلْ بِسُرِّكَ والقها في مَسْمَعِي
- ٨ - وَصِلِ العَجوزَ تَعُدُّ صَبِيًّا نَاشِئًا
- ٩ - لا تحسِبِ الشمسَ المَتيِرَةَ أُخْتَهَا
- ١٠ - سَبِقَ الزَّمانَ وَجودُها بِوجودِهِ
- ١١ - ومن العجائبِ أَنَّهُ لا مُبْتَدَأَ
- أَوْحَشْتَهَا مِنْ طُولِ ما آنَسْتَهَا
- أَلَقْتَ عَلَيْكَ شُعاعَهَا فَلْيَسِسْتَهَا
- مِمَّا وَقَفْتَ بِهَا كَمَا أَتَعَبْتَهَا
- فَلَقَدْ كَمَسْتَ النارَ حِينَ كَمَسْتَهَا
- وَذُقِ الحِياةَ بِطَعْمِهَا لا ذُقْتَهَا
- فَبَنَشْرِهِ الْمِسْكِيُّ قَدْ دَنَسْتَهَا
- ماذَا يَضُرُّكَ يا أَخِي لو قَلَّتْهَا
- فَلَقَدْ نَظَرْتَ صَبَاكَ حِينَ نَظَرْتَهَا
- فِي عُمْرِها ما الشمسُ إِلَّا بِنْتُها
- لا تحسِبَنَّكَ يا زَمانُ سَبَقْتَهَا
- لِزَمانِها وَلَهُ بِشُرْبِكَ مُنْتَهَى

(٥) مذكورة في (ط) ص ١٢٩ . وقد كتب القاضي الفاضل عن هذه المقطوعة إلى ابنه القاضي الرشيد : «وأما التالية المفتوحة الخمرية ، فقد تجملت منها سكرًا ، دخلت بخاطري على عروس كل بيت فوجدته بكرا ، ونسخت عند خمريته الأولى وإن كانت طائلة فلها اليد الطولى .. » والخمرية الأولى التي أشار إليها توجد في قافية النون أيضا وأولها : -  
عموها طينا وآدم طين شيخة في حشا الزمان جنين  
(نصوص الفصول ٢٧ و ٢٨) .

(٢) بق ، تق ، ت : فرأيتها . بيج : فحبستها بدلا من (فلبستها)

(٣) بيج : لقد أضنيئني (٤) ت : فتوق حكم

(٦) بيج : دخان اليد (٧) ص : عجل بشربك . تق ، رف : ماذا يضررك إن

(٩) لا يوجد في تق ، رف (١١) بيج : لا منتهى

وقال أيضًا \*

١ - أَحَلَّ الخمرَ بعدكمُ سَأَشْرَبُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ

٢ - فَنَارُ الْقَلْبِ بَعْدَكُمْ تُصْمِرُهُ عَلَى الثُّلُثِ

وقال أيضًا \*\*

١ - أَلَا إِنَّ شُرَابَ الْمَدَامِ هُمُ النَّاسُ وَغَيْرُهُمْ فِيهِمْ جُنُونٌ وَوَسْوَاسٌ

٢ - فَيَالَيْتَ أَنِّي مِثْلُ كِسْرَى مُصَوَّرًا فَلَيْسَ يَزَالُ الدَّهْرُ فِي يَدِهِ كَاشٌ

وقال يصف جارية صافية السواد \*\*

(١) غَلَابَةُ الْقَوْلِ بِلْ خِلَابَةِ الْخُلْسِ نَدِيَّةُ اللَّوْنِ أَوْ مِسْكِيَّةُ النَّفْسِ

(٢) لَوْنُ الْحَمَانِ بِلْ أَصْفَى وَمَا خُلِقَتْ مِنْ أَبْيَضِ الرِّيقِ بِلْ مِنْ أَشْمَرِ اللَّعْسِ

(٣) لَا كَالنَّهَارِ وَلَا كَاللَّيْلِ تَبْصِرُهَا كَاللَّوْنِ مَا بَيْنَ لَوْنِ الصُّبْحِ وَالْغَلَسِ

(٥) مذكوران في (ط) ص ١٣٢

(١) ت : أخر الخمر عندكم . بق ، تق ، ت : لأشرب

(٢) ت : تصيرها

(٥٥) مذكوران في (ط) ص ٤٥٠

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٤٥٠

(١) ت : غلابة اللون .. الجلس والجلس ، الأحمر الذي خالط بياضه سواد

(٢) بيج : الخماهن . تق : الجماهن . ت : الخماهن . ولعله الخماهن جميع الخمتان : نوع من عنب الطائف أسود يميل إلى

الحمرة . بق ، تق : أو من أسمر (٣) ت : كالليل ثلبها

وقال يصف السوسن \*

- ١ - وسوسني أَخَوِي جَنَى العَرَسِ يَذْوِي مِنَ اللَّمْحَةِ قَبْلَ اللَّمَسِ
  - ٢ - أَوْرَاقُهُ فِي رَقَّةِ الدَّمَقْسِ تَصْبُو إِلَى تَقْبِيلِهِنَّ نَفْسِي
- لأنَّهَا مِثْلُ شِفَاهِ لُغْسٍ

وقال أيضاً في صفة الجلنار \*\*

- ١ - وَجُلْنَارٍ عَلَى غُصُونٍ وَكُلُّ غُصْنٍ بِهِنَ مَائِسٍ
- ٢ - يَحْكِي الشَّرَارِيبَ وَهِيَ خُضْرٌ وَهُوَ بِأَطْرَافِهَا كَبَائِسٌ

(٥) في (ط) ص ٤٤٩ .

(٥٥) مذكوران في (ط) ص ٤٤٧

(١) الجلنار : بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الزمان معرب ، الشراريب جمع الشراية : المجموعة من الخيط .  
كبائس جمع كباسة ، القنو من النخلة والعنقود من العنب .

وقال أيضاً يصف جرباً \*

- ١ - اللؤلؤ الرطب حبٌ في راحتي نفاش
  - ٢ - فلؤلؤ الحب رطبٌ ولؤلؤ البحر يابس
- 

«وقال في بستان» \*\*

- ١ - يائها البستان إن حصلت لي من صرت مخموراً بكأس مكاسه
  - ٢ - لأجلينك من بهاء جبينه ولأخلفن عليك من أنفاسه
- 

وقال يصف قوما سكارى \*\*\*

- ١ - وندامي فصحاء شربوا إذ غدت ألسنهم منحرسه
  - ٢ - ليسوا أثواب سكر وكرى وانطووا طي ثياب دنسه
- 

---

(٥) مذكوران في (ط) ص ٤٤٩

(٥٥) مذكوران في (طص) ٤٤٨ . وفي هذا المقطع يصف البستان الذي كان فيه جالساً متوحشاً من صديقه ، وقد أنشد فيه مقطعا آخر .

(٢) يج : ولأخلفن

(١) المكاس : المشاحة .

(٢) ت : سكر فكروا .

(٥٥٥) مذكوران في (ط) ص ٤٤٧ .

وقال مما كتب على صدر منظره له \*

- ١ - نَعَمْ هَذِهِ دَارُ النَّعِيمِ الْمُعَجَّلِ      تُذَكِّرُنِي دَارَ النَّعِيمِ الْمُؤَجَّلِ
- ٢ - فَارْتَعْ فِي الدَّارَيْنِ فِي زَمَنٍ مَعًا      بَعِينِي وَعَيْنِي فَمَسْكِرَتِي وَتَخِيلِي
- ٣ - أَلَا فَاجْلَسَا فِيهَا سُورًا بِهَا وَلَا      قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزَلِ
- ٤ - وَلَا تَعْبُرَا بِاللَّهِ بِالْقَصْرِ بَعْدَهَا      فَمَا عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلِ
- ٥ - لَقَدْ قَعَّرْتُ عَنْ شَأْوِهَا كُلَّ رَوْضَةٍ      وَقَصَّرَ عَنْ أَمْلَاكِهَا كُلُّ أَفْضَلِ
- ٦ - وَأَنْتَسَى بِهَا بَيْنَ الْوَرَى ذِكْرَ جَعْفَرِ الرَّ      شَيْدِ فَأَنَّى جَعْفَرُ الْمُتَوَكَّلِ
- ٧ - يُرَى الضَّيْفُ فِيهَا وَهُوَ ضَيْفُ لِحَاتِهِمْ      كَمَا الْجَارُ فِيهَا وَهُوَ جَارُ السَّمْوَلِ
- ٨ - سَمَاءٌ نُضَارٍ تَحْتَهَا أَرْضُ فَضَّةٍ      يَفْرَعُ مَاءُ الْوَرْدِ فِيهَا بَجْدُولِ
- ٩ - وَفِي الصَّدْرِ شَاذِرُونَهَا جَفْنُ مُلْعَبٍ      لِعُفْرِيَّةٍ أَثَارُ طَيْفٍ وَأَيْطَلِ
- ١٠ - وَكَمْ طَائِرٍ مِنْ رَأْسِهِ الْمَاءُ طَائِرٌ      عَلَى أَنَّهُ فِي وَكْرِهِ كَالْمُكْبَلِ
- ١١ - وَكَمْ أَسَدٍ وَالْمَاءُ مِنْ فِيهِ وَائِبٌ      وَإِنْ كَانَ لَمْ يَنْهَضْ وَلَمْ يَتَحَلَّلِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٦١٥ . وفي (ط) وقال مما كتب على ائبذارية ، وهي كلمة إغريقية معربة معناها مصطبة

(٢) اتبش هذا القول من امرئ القيس في قوله : -

فكانيك من ذكرى حبيب ومنزل      يسقط الموى بين الدخول فحول

(٤) ت : ولا تقرأ بالله . تن : في القصر . واقتبس الشطر الثاني من معلقة امرئ القيس أيضا .

(٥) بق ، تن ، ت : عن ملاكها      (٦) جعفر الرشيد : هو جعفر بن يحيى البرمكي الذي

كان وزيرا لمارون الرشيد ثم غضب عليه ، وقصة نكبة البرامكة وجودهم قصة مشهورة فيقول : إذا نسي بها ذكر جعفر البرمكي فأين ذكر جعفر المتوكل الذي ما طار صيته ولا شاع ذكره ، وقد أشار بجعفر إلى اسم أبيه القاضي الرشيد جعفر . بق : فأب بدلا من (فأب) .

(٧) أشار إلى حاتم الطائي أحد أجداد العرب الذي يضرب به المثل في الكرم . او السموال : هو ابن عادي اليهودي الذي يضرب به المثل في الوفاء : يقال : أوفى من السموال وقصته مشهورة حين حاصر حصنه ملك من ملوك الشام ليأخذ دروع امرئ القيس التي استودعها إياه ، فلما رفض السموال تسليمها إليه قبض الملك على ابنه الذي كان خارج الحصن ، وذبحه وهو ينظر إليه

(٨) يج : يفرع ... منها      (٩) الشاذرون : الفوارة . فارسية ، لغرية : نوع من الظباء . يج : مثل ملعب .

(١٠) يصف منبع الماء والوفرة في القصر

(١١) تحللح : تحرك من موضعه

١٢- أُعِيدَ مُلُوكُ الْأَرْضِ فِيهَا لِيَعْلَمُوا  
 ١٣- يُقَابِلُ كِسْرَى قَيْصَرًا وَكِلَاهُمَا  
 ١٤- فَكِسْرَى يَرَى الْإِيوَانَ كِسْرًا وَقَيْصَرٌ  
 ١٥- وَصُورَ فِي أَرْجَائِهَا كُلُّ عَاشِقٍ  
 ١٦- جَمِيلٌ بُثْنِي مَعَ كَثِيرٍ عَزَّةٍ  
 ١٧- وَقَدْ عَرِضَتْ فِيهَا الْجُنُودُ فَيَجْهَلُ  
 ١٨- كَأَنَّهُمْ فِي يَوْمِ عِيدٍ فَقَمَضَهُمْ  
 ١٩- وَقَدْ أَيْنَعَتْ فِيهَا الرِّيَاضُ فَكَمْ بِهَا  
 ٢٠- وَقَدْ بَعْدَتْ لَكِنْ عَلَى كَفٍّ مَجْتَنٍ  
 ٢١- فَقَدْ بَانَ مِنْهَا لِلرُّورَى فَضْلُ آخِرٍ

بَأَنَّ الَّذِي شَادُوهُ غَيْرُ مُكَمَّلٍ  
 يُقَلِّبُ هَازِلَ الْبَاهِتِ الْمَتَامَلِ  
 يَرَى الْقَصْرَ خُصَّ النَّاسِكَ الْمُتَبَتِّلِ  
 يَرَى الْعِشْقَ قَرَضًا فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ  
 يَصُوغَانِ أَشْعَارَ الْهَوَى وَالتَّغْزُلِ  
 يَمُرُّ عَلَى آثَارِهِ أَلْفُ جَحْفَلٍ  
 مِنَ الْوَشْيِ لَا قِمَصَ الْحَدِيدِ الْمَسْرُبَلِ  
 لِمُخْتَرِفٍ مِنْ كُلِّ عِذْقٍ مُدْلَلِ  
 وَقَدْ قَرُبْتُ لَكِنْ إِلَى عَيْنِ مُجْتَلِي  
 كَمَا بَانَ مِنْهَا عَنْدهُمْ نَقْصُ أَوَّلِ

### وله \*

١- كَأَنَّ الْبَحْرَ مِيدَانٌ وَفِيهِ  
 ٢- يَطَارِدُ بَعْضُهَا بَعْضًا وَلَيْسَتْ  
 مِنْ السُّفُنِ الَّتِي تَجْرَى خِيُولُ  
 تَكِلُّ وَلَا لَهَا عَرَقٌ يَسِيلُ

(١٤) بق : حصن الناسك .

(١٦) جميل بن عبد الله بن معمر الشاعر العذري كان ذا حظ وافر في النسب . أعباراه في الأغاني (ج ٧ ص ٧٧) وكثير بن عبد الرحمن راوية لجميل وكان يهوى عزة ويشبب بها (الأغاني ج ٨ ص ٢٧)

(١٨) بيج : المزيل بدلًا من (المسربل)

(١٩) بق ، تق : عرف مذلل . واخترت الثمار : جثاها . العذق : القنؤ ، أي الكياسة من النخلة .

(٥) مذكوران في (ط) ص ٦٤٩ . وقد عثر عليها في تذكرة النواحي ج ١ ص ١٢

وقال أَيْضاً \*

- ١ - عَرَّوْكُمْ بِأَيَّهَا الشَّرْبُ طَالِقُ وَإِنْ فَتَنْتَ مِنْ حُسْنِهَا كُلُّ مُجْتَلِي
- ٢ - دَفَعْتُ لَهَا عَقْلِي وَمَالِي مُعْجَلًا فَقَالَتْ وَجَنَاتُ النِّعَمِ مُؤَجَّلِي

وقال في الحكم بن فُوقًا وقد تَابَ مِنَ النَّبِيذِ \*\*

- ١ - سَمِعْتُ بِأَمْرٍ لَيْتَنِي لَا سَمِعْتُهُ فَعِنْدِي مِنْهُ مُقْعِدٌ وَمُقْسِمٌ
- ٢ - بَيَّانَ الْحَكِيمِ الْآنَ قَدْ تَرَكَ الطَّلَا وَتَابَ فَقُلْنَا مَا الْحَكِيمُ حَكِيمٌ
- ٣ - أَتُتْرَكُ شَمْسُ الرَّاحِ وَهِيَ مَنِيرَةٌ وَيُتْرَكُ وَجْهُ الْبَدْرِ وَهُوَ وَسِيمٌ
- ٤ - وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَتُوبَ لظَرْفِهِ كَمَا لَسْتُ أَخْشَى أَنَّهُ سَيَصُومُ
- ٥ - وَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدَ الْحَكِيمِ لِكَأْسِهِ غَدَتْ وَلَهَا حَقٌّ عَلَيْهِ عَظِيمٌ
- ٦ - أَنَا مَتَّ لَهْ مَنْ لَا يَنَامُ وَرَبَّمَا أَقَامَتْ لَهُ مَا لَا يَكَادُ يَقُومُ
- ٧ - وَذَلِكَ إِنْ عَامَ قَضَى بِنَعِيمِهِ وَمَنْ جَحَدَ الْإِنْعَامَ فَهُوَ لِئْسِمٌ
- ٨ - وَإِنْ قَالَ إِنِّي قَدْ سَقَمْتُ بِشُرْبِهَا فَقَدْ يَعْشَقُونَ الْجَفْنَ وَهُوَ سَقِيمٌ
- ٩ - وَإِنْ قَالَ إِنِّي قَدْ سَلِمْتُ فَإِنَّهُ كَمَا قِيلَ قَدِمًا لِلدِّيَغِ سَلِيمٌ

(٥) مذكوران في (ط) ص ٥٧٧

(١) ت : - عروس لكم يأبها الرب طالق وإن قتلت من حسنها كل مجتلي

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٦٩٤

(٢) تقي ، ص : قد هجر الطلا

(٦) بقى : من لا يكاد

(٨) ت ، بقى ، تقي : يعشقون الجسم

(١) بقى ، سمعت حديثا

(٣) ت : وتترك بدر الكأس

(٧) ت : تقضى نعيمه

(٩) اللديغ : الملوغ ، السليم : الملوغ أيضا يقال له ذلك من باب التفاضل

- ١٠- على الكوبِ من بعدِ الحكيمِ كآبةٌ  
 ١١- ومن بعده زَوْجُ الخَلاعةِ طالقٌ  
 ١٢- وعادت كؤوسُ الرَّاحِ وهى سَمَائِمُ  
 ١٣- وطمّنتى إبليسُ حينَ عَثَبَتْهُ  
 ١٤- فَإِنْ تَسْأَلُونِي بالحكيمِ فَإِنِّى  
 ١٥- إِذَا مَاخَبَا وَهَجُ المَصِيفِ فَإِنِّى  
 ١٦- عَلَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ قَدْ تَابَ مُخْلِصًا  
 ١٧- فَتَوْبَتُهُ مِنْ سَوْءِ ظَنِّ بَرَبِّهِ
- وفى الجِسامِ مِنْ بعدِ الحَكِيمِ وَجُومٌ  
 ومن بَعْدِهِ أُمُّ السُرُورِ عَقِيمٌ  
 لَدَيْنَا وَأَنْفَاسُ المُدامِ سُمُومٌ  
 بَأَنَّ قَالَ هَذَا الأَمْرُ لَيْسَ يَدُومُ  
 خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ الحَكِيمِ عَلِيمٌ  
 بِتَحْلِيلِ نَامُوسِ الحَكِيمِ زَعِيمٌ  
 وَخَافَ عِقَابَ اللَّهِ وَهُوَ رَحِيمٌ  
 تَعَالَى وَإِلَّا فَالكَرِيمُ كَرِيمٌ

### وقال فى الخمر أيضاً \*

- ١- وصهباء رَقَّتْ فَاسْتَرَقَتْ عُقُولَنَا  
 ٢- إِذَا مُزِجَتْ كَانَ المَزَاجُ فِدَى لَهَا
- عَلَى أَنَّهَا قَدْ أَعْتَقَتْنَا مِنْ الهَمِّ  
 وَلَوْ أَنَّ ذَاكَ المَزَجَ أَخْفَى مِنَ الوَهْمِ

(١٠) الجِسام : إثناء للشرب من فصة

(١٢) السَمَائِمُ : جمع السهامة لضرب من الدليز كالحطاف لا يقدر على الوصول إلى بيضه ، وعليه قول العرب فى رواية

« كلفتنى بيض السائم »

(٥) مذكوران فى (ط) ص ٦٧٣

(٢) : كان المزاج بديلها



وقال في الخمر \*

- ١ - عَمُّوْهَا طِينُوْآدَمُ طِيْنُ
- ٢ - قَبْلَ أَنْ تُغْرَسَ الْكُرُوْمُ وَتَلَدَتْ
- ٣ - قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الظَّلَامُ وَلَا النُّو
- ٤ - وَثُرِيَّا السَّمَاءِ مَا هِيَ عَنْقُسُو
- ٥ - شَيْخَةٌ لَمْ تَشِبْ قُرُونًا إِلَى أَنْ
- ٦ - فَهِيَ سِرٌّ فِي خَاطِرِ الدَّهْرِ مَكْتُو
- ٧ - تَبْصِرُ الْهَمَّ فِي الْأَقَاصِي فَتَنْفِيهِ
- ٨ - كُلُّ هَمٍّ إِذَا جَلَوْهَا عَلَيْهِ
- ٩ - إِنَّ مَنْ لَامَ فِي الْمُدَامِ وَإِنْ عَزَّ
- ١٠ - إِنَّ هِيَ إِلَّا الْحَيَاةُ وَالرُّوحُ وَالرَّأ
- ١١ - لَيْسَ فِيهَا إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْحَقِّ
- ١٢ - وَالَّذِي قَدْ يَلُومُ إِمَّا ضَنِينُ
- ١٣ - مَنْ رَأَى كَأْسَهَا فَقَدْ فَتَنَتْهُ
- ١٤ - لَمْ يَدْعِ شُرْبَهَا الْأَمِينُ وَإِنْ كَا
- ١٥ - وَبِهَا كَانَ يَسْتَعِينُ عَلَى الْأَحْ

(\*) مذكورة في (ط) ص ٨٤٣

(٢) للزرجون : شجر الكرم أو قصبانه ، فارسي معرب

(١٠) ط : سقطت (إن) في أول البيت

(١٣) بيج : أيكم كلكم هو المفتون .

(١٥) بيق : على الإخوان قدما من . وقد خلع المستعين من الخلافة سنة ٢٥٢ هـ

(٩) لا يوجد في (بيج) .

(١٢) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بيج) .

(١٤) في الأصل : ولا ماكان المأمون

- ١٦- فانهضُوا واقصدُوا بنا قصْدَ دَارِي  
 ١٧- واشتروها بكل ما عَزَّ أَوْهَا  
 ١٨- واطلقوها : إن الزمانَ حَبُوسٌ  
 ١٩- إِنَّمَا الدَّنُّ سِجْنُهَا فَلِهَذَا  
 ٢٠- إِنْ فَقَرِي عَلَى الْمُدَامِ ثَرَاءُ  
 ٢١- تِلْكَ نِعَمَ الْمُعِينِ إِنْ قَارَنَ الْهَمُّ  
 ٢٢- وَإِذَا مَا رَجَتْ لِيَالِي أَحْوَا  
 ٢٣- فَبِهَا أَسْتَرِيحُ مِنْ حِرْفَةِ الْعَقْ  
 ٢٤- وَاتْرَكِ الْعَقْلَ جَانِبًا تُدْرِكُ الْحِظَّ  
 ٢٥- كُلُّ مَنْ أَبْصَرْتَهُ عَيْنَاكَ فِي الْخَلْدِ
- نَ جَمِيعاً فِدَارُهَا دَارِيْنُ  
 نَ فَإِنَّ الْعَزِيزَ فِيهَا يَهُونُ  
 وَاخْرَجُوهَا إِنَّ الدَّنَّ سُجُونُ  
 ضَحِكْتُ إِذْ رَأَيْتُهُ وَهُوَ ظَعِينُ  
 أَوْ يَسَارِي وَالْكَأْسُ فِيهَا يَمِينُ  
 فَوَادِي وَالْهَمُّ يَنْسُ الْقَرِينُ  
 لِي جَلَاها مِنْهُ صَبَاحُ مُبِينُ  
 لِي فَإِنَّ الْحِرَافَ مِنْهُ يَكُونُ  
 يَقِيناً مَا الْحِظُّ إِلَّا الْجُنُونُ  
 قِي سَعِيداً فَإِنَّهُ مَجْنُونُ

وله أيضاً مما ذكر في تذكرة النواحي \*

- ١- رَأَيْتُ فِي بَيْتِكَ سَجَادَةً لَمْ تَقْعِ الْعَيْنُ عَلَى مِثْلِهَا  
 ٢- غَرِيبَةً تَشْتَاقُ أَوْطَانَهَا فَرَدَّهَا اللَّهُ إِلَى أَهْلِهَا

(٢٢) هذا البيت لا يوجد في (بيج)

(١٦) دارين : بلدة اشتهرت بالحمر

(٢٣) في الأصل : حرافة العقل . ولعله يريد بالحراف هنا الحرمان والابتعاد عن المتع

(٥) كوران في (ط) ص ٦٤٨

# أخوانيات

وقال أيضا في ابن مسلمة بعد موته \*

- ١ - قال ابن عمر وقد جاءت مقطعةً مِنْ عِنْدِهِ بَعْدَ تَأْخِيرٍ وَإِبْطَاءٍ
- ٢ - لَا تَعْجَبُوا وَاعْذُرُونِي فِي تَأْخُرِهَا فَكَيْفَ أُسْرِعُ فِي تَقْطِيعِ أَعْضَائِي

وقال يستدعي صديقا له إلى مجلس أنس \*

- ١ - حُضِرَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ أَشْهُى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْحَبِيبِ
- ٢ - فَلَمَّا حَضَرْتَ مُسَارِعاً فَلَا أَصْفَحَنَّ عَنِ الذُّنُوبِ
- ٣ - وَلَا مَدَحَنَّكَ بِالْفَتَوَى فِي الْحَضُورِ وَفِي الْمَغِيبِ
- ٤ - وَلَمَّا قَعَدْتَ لِأَهْجُونِكَ فِي الْبَعِيدِ وَفِي الْقَرِيبِ
- ٥ - وَأَقُولُ هَذَا فِي النَّهْأِ رِ قَدْ اسْتَرْخَنَّا مِنْ رَقِيبِ

(٥) مذكوران في (ط) ص ٨

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٥٣

وقال أيضاً وهو بحماسة المحروسة \*

- ١ - مَنْ لَارِيبَ هَفَّتْ بِهِ الْفِكْرُ لَا الْعَيْنُ تُؤْنِسُهُ وَلَا الْأَثَرُ
- ٢ - لَا تُلْتَقَى أَجْفَانُهُ سَهْرًا فَكَأَنَّمَا أَهْدَابُهُ إِبْرُ
- ٣ - مِنْ طُولِ مَا يَرْمِي بِصُحْبَتِهَا يَبْكِي الْبِكَاءُ وَيَسْهَرُ السَّهْرُ
- ٤ - يَا طُولَ لَيْلِي لَا صَبَاحَ لَهُ سَحَرُوا الظَّلَامَ فَمَا لَهُ سَحَرُ
- ٥ - وَلَقَدْ تَجَلَّى عَنْ مَنَازِلِهِ طَيفٌ لَطُولِ سُرَاهُ مُنْبَهَرُ
- ٦ - يَأْتِي إِلَى لِنَقْعِ غُلَّتِهِ فَيَرِدُهُ مِنْ مَدْمَعِي نَهَرُ
- ٧ - وَعَهْدْتُ قَلْبِي جِسْرَ مَعْبَرِهِ لَكِنَّ ذَاكَ الْجِسْرَ مُنْكَسِرُ
- ٨ - قَدْ نِمْتُ لَكِنْ فِي كَرَى وَلَهِي خِيَلْتُ أَنَّ خِيَالَهُ الْقَمَرُ
- ٩ - يَا دَهْرُ يَا مَنْ لَاحُظٌ لَهُ أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنِّي بَشَرُ
- ١٠ - لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ لَمْ بَطَرًا فَجَمِيعُ مَا بِكَ أَضْلُهُ الْبَطَرُ
- ١١ - تَأْتِي حِمَاةً وَتَشْتَكِي كَدْرًا أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنَّهُمَا كَدَرُ
- ١٢ - وَبَقِيَتْ لَا أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ فِيهَا وَلَا وَطَنٌ وَلَا وَطَرُ
- ١٣ - صِهْ يَا زَمَانُ فَإِنِّي رَجُلٌ لَيْسَتْ تُغَيِّرُ صَبْرَهُ الْغَيْرُ
- ١٤ - مَاءُ الْبَشَاشَةِ مِلٌّ صَفَحَتِهِ وَالْقَلْبُ فِيهِ النَّارُ تَسْتَعِرُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٠٧

(٢) ت ، بق : لا تلتقي أهدايه ... الابري

(٣) يرمى بغيرته

(٥) ت : وقد تجل عن منازل

(٦) وجاء هذا البيت في (ت) هكذا : يَأْتِي لِي النَّعْمُ مِنْهُ غَلَّةٌ .. يَرِدُهُ مِنْ مَدْمَعِي نَهْرُ

(٨) ت : مذ تهجمت لكن . (ط) أَنَّ خَالَهُ الْقَمَرُ

(٩) ت ، ر ف : يَأْمَنُ بِحَوْلِهِ . وَعَلِ هَامِش (ت) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مُمْتَنِعَةٌ مِنَ التَّصْحِيحِ إِلَّا بِوُجُودِ نَسْخَةٍ أُخْرَى

(١٢) بيج : ولا يلد

(١٤) ط : ملاه ، بيج : مله صفحته

(١٣) ت : صف يا زمان . بق : بغير صفوة . ت : صفوه

- ١٥- وَلرَبَّمَا هَظَلْتُ مَدَامِعَهُ  
 ١٦- وَالْخُدُّ مَيْدَانُ صَوَالِجِهِ  
 ١٧- وَالنَّيْعُ قَالُوا مَالَهُ ثَمَرُ  
 ١٨- وَلَا زَكَبَنَّ الصَّعْبَ غُرَّتُهُ  
 ١٩- إِمَّا وَإِمَّا وَهَى وَاحِدَةٌ  
 ٢٠- رِيحَ الْجَنُوبِ أَرَاكَ مُدْنَفَةً  
 ٢١- وَأَرَاكَ طَيِّبَةً مُعْطَرَةً  
 ٢٢- تِلْكَ الْأَحْبَةُ رَوْضٌ وَدَّهِمُ  
 ٢٣- قَدْ أَعْجَزْتُ أَخْبَارُ سُودُدِهِمْ  
 ٢٤- فَارْقُتْهُمْ فَمَا يَلُوكُوا أَسَفًا  
 ٢٥- فَكَانَتْهُمْ لِدُمُوعِهِمْ شَرِبُوا  
 ٢٦- كَمْ فِيهِمْ مَنْ غَضَّ نَازِلَهُ  
 ٢٧- وَيَظُنُّ ظَنًّا أَنَّ مَقْلَتَهُ  
 ٢٨- يَا وَيْحَ طَرْفٍ بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ  
 ٢٩- صَدَقَ الَّذِي قَالَتْ بِلَاغَتُهُ  
 ٣٠- كَمْ كُنْتُ أَحْذَرُ مِنْ فِرَاقِهِمْ

- وَمُرَادُهُ أَنْ يَغْرَقَ الْحَوْرُ  
 هُذْبٌ لَهَا مِنْ دَمْعِهِ أَكْرُ  
 أَمَّا أَنَا فَالْدَمْعُ لِي ثَمَرُ  
 غَرَرٌ وَخَطَرَةٌ عِطْفُهُ خَطَرُ  
 فِيهَا مُرَادُ النَّفْسِ يَنْتَظِرُ  
 هَلْ شَفَّ جِسْمُكَ مِثْلَى السَّفَرِ  
 هَلْ فِيكَ مِنْ أَحْبَابِنَا خَبْرُ  
 خَضِلٌ وَغَمْرٌ صَفَائِهِمْ خَضِرُ  
 لَوْلَا لَقَلْنَا إِنَّهَا سُورُ  
 حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُمْ سَكِرُوا  
 وَكَانَتْهُمْ بِأَيْنِيهِمْ نَعْرُوا  
 لَمَّا خَلَا مِنْ شَخِصِي الْبَصَرُ  
 لَوْلَايَ لَمْ يُخْلَقْ لَهَا نَظَرُ  
 مَرَّتْ بِهِ الْعَبْرَاتُ وَالْعِيبَرُ  
 لَمْ يَجْرِ دَمْعٌ بَلْ جَرَى قَلْدَرُ  
 وَإِذَا وَهَى قَلْدَرٌ فَلَا حَلْدَرُ

(١٦) بق : دمه بر

(١٧) النّيع : شجر تتخذ منه القسي ، ينبت في ثلة الجبل وفي (ص) ، ط : أنا نبهه والدمع لي ثمر

(١٨) تق : غرور بدلا من غرر

(٢٠) تق : ريح الجنوب . ت : مدنفه بدلا من مدنفه ، وقد ترك الناسخ في ت ، تق ، بق : هذا الشطر

(٢١) بج : أنت من أحبابنا

والشطر الأول من البيت الثاني

(٢٢) ت ، تق : حقد وعن صفائهم

(٢٣) والمعنى : لولا العيصان لقلنا إن أخبار سوددهم سور القرآن في إعجازها .

(٢٨) ص : بمد فرقتكم

(٢٥) ت : نغروا بدلا من (نعروا)

٣١- لَهْفِي عَلَى عَيْشٍ بِنِعْمَتِهِ  
 ٣٢- وَمَنَازِلٍ بِاللَّهُوَ آهِلَّةٍ  
 ٣٣- وَمَنَارَةٍ مِنْ حُسْنِ حُلَّتِهَا  
 ٣٤- وَأَجْبَةٍ سُمِرٍ شُعُورُهُمْ  
 ٣٥- شَعْرَ كَلِيلَةٍ وَضَلِ صَاحِبِهِ  
 ٣٦- تِلْكَ الْغُصُونُ شُعُورُهَا وَرَقٌ  
 ٣٧- تَحْتَ النُّهُودِ كَأَنَّهَا بِسَدْرٍ  
 ٣٨- آهًا لِثَغْرِ لَوْ ظَفِئْتُ بِهِ  
 ٣٩- مِنْ شَادِنٍ طَرْفِي لِفُرْقَتِهِ  
 ٤٠- مَتَبَرِّجٌ فِي وَجْهِهِ الْخَفَرُ  
 ٤١- لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْجَفْنِ عَسْكَرُهُ  
 ٤٢- حَفَّتْ بِوَادِرِهِ قَلَائِدُهُ  
 ٤٣- لَمْ أُحْصِ كَمْ عَانَقْتُ قَامَتَهُ  
 ٤٤- أَصْبَرْتُ حَتَّى يَوْمٍ فُرْقَتِهِ  
 ٤٥- وَمُقَرَّنَ طَرْفِي لِفُرْقَتِهِ

كَانَتْ ذُنُوبُ الدَّهْرِ تُغْتَفَرُ  
 تُزْهِى بِهَا الْآصَالُ وَالْبُكْرُ  
 يُنْشَى الْجُبُورُ وَيُنْشَرُ الْخَبَرُ  
 لَيْلٌ فَصَوْتُ حُلِيِّهِمْ سَمَرُ  
 حُسْنًا وَلَكِنْ مَا بِهِ قِصْرُ  
 مُتَكَلِّلٌ وَعَقُودُهَا زَهَرُ  
 سُرٌّ تُفَرِّغُ فِيهِمْ صُرُورُ  
 وَكَذَا الثُّغُورُ يُرَى بِهَا الظُّفَرُ  
 زَنْدٌ وَجَمْرٌ مَدَامَعِي شُرُورُ  
 مَتَحِيرٌ فِي طَرْفِهِ الْحَوْرُ  
 مَا قِيلَ إِنْ الْجَفْنِ يَنْكَسِرُ  
 وَيَلَاهُذَا خَصِرُ وَذَا خَصِرُ  
 فَتَكْسَرُ مِنْ ضَمِّهِ السُّدُورُ  
 يَا قَلْبُ وَالتَّحْقِيقُ يَا حَجَرُ  
 زَنْدٌ وَحُمْرٌ مَدَامَعِي شُرُورُ

(٣٢) غير مذكور في (ت).

(٣٣) تق : من حسن حليتها . ت : ينشئ الجبور

(٣٤) سمر قدورهم ... لهم صوت ، غيولهم سمر

(٤٢) ت ، بق ، رف : موارد . بيج : يوارده ، بق ، تق ، رف : ذا خفم . والبوادر : جمع بادرة وهي اللحم

بين المنكب والعنق من الإنسان . والمعنى أن القلادة تحيط بذلك المكان .

(٤٥) هذا البيت غير مذكور في (ط) .

(٤٣) بيج : قائمه

وقال أيضاً يتشوق إلى أهله وأوطانه عند وصوله إلى بصرى »

- ١ - أَيَا بَصْرَى لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى بَصْرَى
  - ٢ - وَمَا بَلَدَةٌ لَمْ يَسْكُنُوهَا بِبَلَدَةٍ
  - ٣ - وَمَا الْقَفْرُ بِالْبِيدَاءِ قَفْرًا وَإِنَّمَا
  - ٤ - تَذَكَّرْتُ أَحِبَّائِي وَإِنِّي لَمُؤْمِنٌ
  - ٥ - وَهَلْ مِخْنَتِي صُغْرَى لِأَجْلِ فِرَاقِهِمْ
  - ٦ - لَقَدْ أَضْرَنِي الْبَيْنَ الْمُشْتِ وَضُرَّنِي
  - ٧ - أَأَهِيْطُ مِنْ مِصْرٍ وَقَدْ مَا قَدِ اشْتَهَى
  - ٨ - فَكَمْ لِي بِهَا دِينَارٌ وَجْهٌ تَرَكْتَهُ
  - ٩ - فَوَ اللَّهُ مَا أَشْرَى الشَّامَ وَمُلْكَهُ
  - ١٠ - فَإِنْ عُدْتُ وَالْأَيَّامُ عُوْجٌ رَوَّاجٌ
- فإني أرى الأحبابَ في بلدةٍ أُخْرَى  
ولو أنها بينَ السماكِينَ والشُّعْرَى  
أرى كُلَّ دَارٍ لَمْ يَكُونُوا بِهَا قَفْرًا  
ولكن: أراني لَيْسَ تَنْفَعُنِي الذِّكْرَى  
وقد أَبْصَرْتَهُ يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى  
فَيَا لَكَ بَيْنًا مَا أَضْرَّ وَمَا أَضْرَى  
على الله أَقْوَامٌ فَقَالَ اهْبِطُوا مِصْرًا  
وَرَأَيْتِي فَعَيْنِي بَعْدَهُ تَشْتَكِي الْفَقْرَا  
وَعُوطَتَهُ الْخَضْرَا بِشَبْرَيْنِ مِنْ شَبْرَا  
لقد أَنشَأْتَنِي قَبْلَهَا النَّشَاةَ الْآخْرَى

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٠٣ . لعله أعد هذه القصيدة حين وصل إلى بصرى في سفرته إلى دمشق ليكون بين موطن القاضى الفاضل .  
(٢) الساكان : كوكبان نيران أحدهما في جهة الشمال أمامه كوكب صغير يقال له راية السالك ورمحه ، ولذلك يقال له السالك  
الرامح والآخر في جهة الجنوب ليس أمامه شيء ، ولذلك يقال له السالك الأعزل أى الذى لا سلاح معه . الشعرى : الكوكب الذى يطلع  
في الجوزاء وطولوه في شدة الحر ، ويقال له الشعرى البهانية ، وكوكب آخر يطلع في الدراع ويقال الشعرى الشامية ومن أساطير  
العرب أن سهيلاً أقبل من ناحية اليمن ، وأقبلت الشعرى يان من ناحية الشام حتى انتهى المسير إلى المجرة وهى نهر في الفلك فوقفت كل  
من الفريقتين على شاطئى المجرة ، وخطبها سهيل فأجابته إلى الزواج وعبرت إليه إيمانية منها فقيل لها الشعرى العبور ولم تقدر  
الشامية أن تعبر فوقفت تبكى حتى لم تقدر أن تفتح عينها من كثرة البكاء فقيل لها الشعرى الغميصاء وجرى ذلك عندهم لقبالها  
(٣) بقى : وما القصر

(٤) بچ : ليس تنفع . وفي البيت اشارة إلى الآية الكريمة : « أَوْ يَذْكُرْ فَتَنْفَعُ الذِّكْرَى » . (عيس : ٤) .

(٦) ط : ضرى . تق : ضربى . تق : الين المشوق .

(٧) أشار إلى الآية : « اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم » . (البقرة : ٦١)

(١٠) بقى : وراجع

وقال أيضاً في بستانه مستوحشاً من صديق له \*

- ١ - جَلَسْتُ بِبُسْتَانِ الْجَلِيسِ وَدَارِهِ
- ٢ - وَسَقَيْتُ كَأْسَ النَّجْمِ سَاعَةَ ذِكْرِهِ
- ٣ - فَيَأْسَاقِي الْكَأْسِ الَّتِي قَدْ شَرِبْتُهَا
- ٤ - وَيَأْأُفُقُ لَوْ كَانَ الْحَبِيبُ مُضَاجِعِي
- ٥ - وَلَوْ وُضِلَتْ سُودُ اللَّيَالِي بِشَعْرِهِ
- ٦ - تَذَكَّرْتُ وَرَدًا لِلْحَبِيبِ مُحِبًّا
- ٧ - فَصُرْتُ أَجَارِي الْقَلْبِ مِنْ أَجْلِ ذِكْرِهِ
- ٨ - أَقْبَلَ ذَاكَ الطَّلَّ أَحْسَبُهُ اللَّمَى
- ٩ - وَكَمْ لَأَيْمٍ لِي فِي الَّذِي قَدْ فَعَلْتُهُ
- ١٠ - لِأَجْلِكَ يَا مَنْ أَوْخَشَ الْعَيْنَ شَخْصُهُ
- ١١ - وَقَاسَيْتُ مِنْكَ الْغَدْرَ وَالْهَجْرَ وَالْقِلَى
- ١٢ - وَأَفْلَسَ طَرْفِي حِينَ أَنْفَقَ دَمْعَهُ
- ١٣ - وَفَارَقْتُ عَزًّا بِالشَّامِ لِأَتَقِي
- ١٤ - لَثْنٍ طَبْتُ فِي مُسْتَنْزِهِ لَمْ تَكُنْ بِهِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٠٥

(١) لعله أشار إلى القاضي الامعة الجليل كان من أجلة اصدقاء ابن سناء الملك . (٢) ت : وأنسيت نجم الكأس

(٤) هذا البيت وسابقه غير مذكورين في (بق ، تق ، رف) . في الأصل و (ط) : ان تغلبي ابدا

(٦) بق ، تق ، رف ، مص : للمليح محببا (٧) ص : فصرت أجازي

(٨) بق ، تق ، رف : ذاك الظل (١٠) ص ، بق ، تق ، مص : أنسيت بهد

(١٣) ت : فارقت أيام . بق ، تق : الذي من أجلة



- ١٥- فلو كنت في عدنٍ وَأَنْتَ بِغَيْرِهَا وَحُوشِيْتُ آثَرُ الخُرُوجِ إِلَى بَرٍّ  
١٦- ولو كنت في بَصْرَى وَحَسْبُكَ لَمْ أَقُلْ أَيَا بَصْرَى لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى بَصْرَى

وقال أيضا من قصيدة عملها بدمشق يذكر فيها  
أَهْلَهُ وَأَوْطَانَهُ وَيَذِمُّ دِمَشْقَ\*

- ١ - كَمْ أَعْدَمْتَنِي مُشْبِهًا أَوْ نَظِيرَ وَأَتَعَبْتُ لِي ضَامِرًا مَعَ ضَمِيرِ  
٢ - يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْمُنَى ضَلَّةً هَلْ أَرْضُ مِصْرَ لِي إِلَيْهَا مَصِيرِ  
٣ - كَمْ لِي بِهَا مِنْ ظَبِيَّةٍ غِرَّةٍ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَظَبِيٍّ غَرِيرِ  
٤ - يَغْنَى بِشَكْلِ الصُّدْغِ عَنْ عَارِضٍ وَطَرَّةٍ فَاحِمَةٍ عَنْ طَرِيرِ  
٥ - وَوَجْهُهُ الْأَخْضَرُ لِي جَنَّةٌ وَشَعْرُهُ النَّاعِمُ فِيهَا حَرِيرِ  
٦ - فَيَا نَظِيمَ الثَّغَرِ مَا أَنْصَفْتَنِيكَ الْعَيْنُ إِذْ تَبَكَى بِدَمْعٍ نَثِيرِ  
٧ - يَأَيُّهَا الْمَقْرُورُ فِي كَيْلَةٍ أَعْدَمَهُ الصَّبْرُ وَجُودُ الصَّبِيرِ  
٨ - دُونَكَ قَلْبِي فَاقْتَبَسَ نَارَهُ وَلَا تَسْلُهُ كَيْفَ سِغَرِ السَّعِيرِ  
٩ - دِمَشْقُ قَبْرِ الدِّينِ كَمْ مِنْكَرٍ فِيهَا وَلَكِنْ مَا عَلَيْهِ نَكِيرِ

(١٥) هذا البيت لا يوجد في (بق).

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٣٢

(١) بق ، تق : ناظرا بدلا من (ضامرا) . ت : ورحلت أعمو اخطو مع ضمير .

(٣) بق : وظني غرير . (ط) : وظبي . وهو تحريف .

(٥) بق ، تق : وشعره الغام . (٧) تق : المنور بدلا من (المقرور)

(٨) ت ، تق : قاتلهب ناره . بق : فانتهب (٩) بج : ما عليها .

وقال يودع رئيسا كان نازلاً بفنائك، وكان منزله مطلاً على البحر \*

- ١ - أودعُ منك الصدرَ والبدرَ والبحرَ وأودع قلبي بعدَ فُرقتِكَ الجَمراً
- ٢ - أذمُ مسيرى عنك حينَ حمدته إليك ولولا أنتَ لَمَ أَحْمَدُ المَسرى
- ٣ - سَاعِدِمِ صَبْرِي حينَ آتَى مودعا وَأَغْدُو كَمُوسَى حينَ لَمْ يَسْتَطِعْ صَبْراً
- ٤ - لَأَنْسِيَتَنِي أَهْلِي وَمَا زِلْتُ نَاسِياً لِنَسِيَانِهِمْ أَوْ ذَاكراً لَهُمْ ذِكْراً
- ٥ - وَعَوَّضَتَنِي عَنْ مَنْزِلٍ بِمَنْزَلٍ وَأَبْدَلَتَنِي مِنْ وَالِدٍ وَالِداً بَرّاً
- ٦ - حَلَا فِي ذَارِكِ الْعَيْشِ أَوْخَلْتَهُ لِي وَرَقٌّ إِلَى أَنْ كِدْتُ أَحْسِبُهُ خَضْراً
- ٧ - رَمَانِي إِلَيْكَ الدَّهْرُ حَتَّى لَوْ أَنَّنِي ظَفِرْتُ بِكَفِّ الدَّهْرِ قَبَاتَهَا عَشْراً
- ٨ - ظَلِمْتُ إِلَى شُكْرِ يَقُومُ بِحَقِّهِ وَأَعْجَبُ بِظُمَانٍ وَقَدْ جَاوَزَ الْبَحْراً
- ٩ - فَإِنْ غَبْتُ فَادْكُرْنِي فَإِنِّي مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَّا وَتَنْفَعُهُ الذِّكْرَى

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٤٥

(٣) أشار إلى قصة موسى مع الخضر عليها السلام لما جاءه : «قال له موسى هل أتبعك على أن تعلّمني ما علمت رشداً قال : إنك لن تستطيع معي صبرا» وساق القصة حتى قال صاحب موسى : «هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بدأويل ما لم تستطع عليه صبرا» . (الكهف : ٧٨) .  
(٤) بق لنسيانهم

وقال أيضًا في صدر كتاب جواباً \*

- ١ - كتابٌ كريم جاءني بعد فترَةٍ تَقِيدُ مِنْهَا خَاطِرِي لِفُتُورِهِ
- ٢ - وكبر طرفي حين لآح هلاله
- ٣ - وولت همومي تَسْتَحِجُّ بَلِيلَةَ
- ٤ - أتاه سروري حين آنس ناره
- ٥ - وقبّلتُ منه طيفَ مولى أحبه
- ٦ - وما نزهت عيني على وشي حبره
- ٧ - فقد صرّتُ عَبْدَ الْمَلِكِ مِنْ تَحْتِ سِرِّهِ
- ٨ - وكان كُمُوسِي وَالْكِتَابُ كَطُورِهِ
- ٩ - سَرَى إِذْ سَرَى فِي لَيْلِ نَفْسِ سَطُورِهِ
- ١٠ - ولكنّها قد نُزّهَتْ فِي حَبِيرِهِ
- ١١ - وَإِلَّا فَرَبَّ الْمَلِكِ فَوْقَ سُرِيرِهِ

وقال أيضًا وقد كتب إلى صديق له يستدعيه فتأخّر

ولم يعتذر فكتب إليه \*

- ١ - لِمَ لَا أَجِبْتُ وَلَوْ بِنَشْرِ
- ٢ - يَا مَنْ لَهُ أَمْرٌ عَلَى
- ٣ - صَبْرًا عَلَيْكَ فَقَدْ أَضْعُ
- ٤ - هَذَا هُوَ الْغَدْرُ الَّذِي
- ٥ - عَمَّا كَتَبْتُ وَلَوْ بِعُذْرِ
- ٦ - لَقَدْ تَجَيَّرَ فِيكَ أَمْرِي
- ٧ - تَ صَدَاقَتِي وَوَضَعْتَ قَدْرِي
- ٨ - مَافِيهِ تَضْجِيفٌ لِعُذْرِ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣١٠

(٤) أشار إلى قوله تعالى : «هل اتاك حديث موسى إذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني آتيت نارا ..» الآيات (طه : ٩ ، ١٠).

(٥) يج : فسر . والنفس : بكسر النون المدا .

(٥) مذكورة في (ط) ص ٣٦١ . وقد كتب إلى هذا الصديق يستدعيه بقوله : -

حضر الحبيب وانت أشهى للفؤاد من الحبيب

فلما تأخر رده ، ولم يجبه كتب إليه هذه المقطوعة .

(٣) بق ، نق : واضمت قدرى

(١) ت : لم لا تجيب . بق : كما كتبت

وقال أيضاً مما كتبه بالذهب في صدر مجلس منظّره

المطلة على النيل المبارك \*

- ١ - انظر إلى المنظرة الناضرة تزهو مثل الزهرة الزاهرة
- ٢ - أحسن ما في حُسْنِهَا أَنَّهَا الدُّنْيَا وَمَا أَلْهَتْ عَنْ الْآخِرَةِ

وقال أيضاً يصف قصيدة \*

- ١ - أعيذها ألف ألف مرة لأنّها ألف ألف دُرّه
- ٢ - لأنني أرْتَجِي عَلَيْهَا مِنْ مَالِكِي ألف ألف بَـدْره
- ٣ - وإنّ ذا عِنْدَه قَلِيلٌ وفي ندى كَفُّه كَذَرّه

وقال في الساعة الأولى \*\*\*

- ١ - يا مَلِكاً لا يلتقى أمره يوماً بغير السَّمْع والطَّاعَة
- ٢ - ما أطول الليل على عاشقٍ مهجته بالهَجْر مرتاعه
- ٣ - يشكو من الليل ومن طوله هذا وما مرّ سوى سَاعَه

(٥) مذكوران في (ط) ص ٣٩٣

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٣٩٣

(٥٥٥) في (ط) ص ٤٧٤ . وقد اقترح عليه أن يعمل مقاطيع يذكر في كل مقطع منها ساعة من الليل، فقال انني عشرة مقطوعة في ذلك .

(١) بق : ما يلتقى (٣) ط : ليشكو

### وقال في الساعة الثانية \*

- ١ - أُسْعِدَانِي فَقَدْ مَضَتْ سَاعَتَانِ وَحَبِيبِي مِنْ تَيْبِهِ مَا أَتَانِي
  - ٢ - وَضَلُّهُ مَا يَفُوتُ إِنْ لَمْ يَصِلْنِي بِالتَّلَاقِ وَاصِلُهُ بِالْأَمَانِي
- 

### وقال في الساعة الثالثة \*\*

- ١ - مَرَّتْ كَجَرَى الْخَيْلِ وَالسَّيْلِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ
  - ٢ - مَا قَصُرْتُ إِلَّا لِأَنَّ الَّذِي أَهْوَاهُ قَدْ أَسْعَفَ بِالنَّيْلِ
  - ٣ - قَدْ حُسِنَتْ حَالِي فَإِنْ يَنْتَزِحُ عَنِّي فَلَا حَالِي وَلَا حَيِّلِي
- 

### وقال في الساعة الرابعة \*\*\*

- ١ - مَضَتْ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ الَّذِي يَشْرِي
  - ٢ - وَمَحْبُوبِي بَلْ بَدَرِي مَضْمُومٌ إِلَى صَدْرِي
- 

(\*) مذكوران في (ط) ص ٨٠٧

(\*\*) في (ط) ص ٨٨

(\*\*\*) مذكوران في (ط) ص ٤١٧ . وهذا المقطع لا يوجد في (بج) .

(٢) تق : ومحبوبي نور عني

وقال في الساعة الخامسة \*

- ١ - لم يبق للنصف سوى ساعة وطرفه مُرتقب للطريق
  - ٢ - أقسم لا يطرق حتى يرى صديقة معشوقة مع صديق
- 

وقال في الساعة السادسة \*\*

- ١ - قد زارني نصف ليلى جارى وما زال جائر
  - ٢ - من زار في النصف منه فإنه نصف زائر
- 

وقال في الساعة السابعة \*\*\*

- ١ - وقائل جفئك لم يغتمض والليل في ساعته السابعة
  - ٢ - من ذا الذى تغمض أجفانه والشمس من مرقده طالعة
- 

---

(٥) مذكوران في (ط) ص ٥٢١

(٢) يج : أو صديق

(٥٥) في (ط) ص ٤١٧ . وهذا المقطع لا يوجد في (بج)

(٥٥٥) مذكوران في (ط) ص ٤٧٥

(١) ط : لم يغتمض

وقال في الساعة الثامنة \*

- ١ - مضى الثلثان من ليل التمام ولم تغمض جفوني بالمنام
  - ٢ - وطرقي في المنام إذا أتاه وواتاه كسمعي والملام
- 

وقال في الساعة التاسعة \*

- ١ - لي في كل ساعة ألف قبله ليلال فيه الشموس أهله
  - ٢ - ومضت لي من كملت تسع ساعا ت وخذ الحبيب بالثم قبله
  - ٣ - ونسيت الحساب شغلا وشكرا فاحسبوا كم أكون قبلت قبله
- 

وقال في الساعة العاشرة \*\*

- ١ - لم يبق في الليل سوى ساعتين وقد جرت من عينه ألف عين
  - ٢ - يبكي على الألف الذي بينه وبينه مع قرينه ألف بين
- 

(٥) مذكوران في (ط) ص ٧٥١

(١) ط : ولم تأذن جفوني باللام .

(٥٥) مذكورة في (ط) ص ٥٨٨

(٥٥٥) مذكورة في (ط) ص ٨٠٧

وقال في الساعة الحادية عشرة \*

- ١- من لَيْلِهِ قَدْ بَقِيَتْ سَاعَةٌ وَطَرَفُهُ يَرْتَقِبُ الْأَنْجُمَا
  - ٢- عَسَاهُ أَنْ يُبْصِرَ مَجْبُوبَهُ لِأَنَّهُ بَعْضُ نُجُومِ السَّمَاءِ
- 

وقال في الساعة الثانية عشرة \*\*

- ١- عَانَقْنِي حَتَّى الصَّبَاحِ الصَّبَاحِ وَقُلْتُ مِنْ بُرَحِ الْهَوَى لَا بَرَاحَ
  - ٢- وَلَمْ يَزَلْ خَدِّي عَلَى خَدِّهِ وَهَذِهِ عَادَتُهُ فِي الْمَلَاكِ
- 

وقال في صاحب له \*\*\*

- ١- لِي صَاحِبٌ أَضْحَى لَوْدَى مُخْرَزَا وَلِكُلِّ مَا يَهْوَاهُ قَلْبِي مُنْجِزَا
  - ٢- لَمَّا رَأَى رَأَى بَرِّى لَهُ مُتَوَاصِلَا وَرَأَى قَضَاءَ الْحَقِّ عَنْهُ مُغَوَّرَا
  - ٣- أَهْدَى إِلَيَّ مَثُوبَةً مِنْ أَخِيهِ عَرْضِي ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْجَزَا
- 

(\*) مذكوران في (ط) ص ٧٥٢

(\*\*) مذكوران في (ط) ص ١٥١ . وهذا المقطع لا يوجد في (بج) .

(١) تق ، رف : عانقني عند

(\*\*) مذكورة في (ط) ص ٤٢٣

(١) بى ، تق ، ت : وغدا بشكرى طالبا متنجزا

(٣) ت ، بى ، تق ، رف : من خده .. ترضى جزاه



وقال أيضاً \*

١- يا ناظرًا في النَّهْرِ وهو بِشَطِّهَ يتنزَّه

٢- النهر كُمُّ أزرَقُ وخيالُ وجهك طرزه

وقال \*\*

١- ألم تر عَيْنَ الرأسِ لست تَرَى بِهَا وَإِنْ سَلِمْتَ إِلَّا بنورٍ مِنَ الشمسِ

٢- كذلك عَيْنُ القلبِ وهى سَلِيمَةٌ فَلَيْسَتْ ترى إِلَّا بنورٍ مِنَ القُدْسِ

وقال فى صبى سقط فانقطع جبينه \*\*\*

١- الجنُّ قد طَرَقَتْ بِأَعْيُنِهَا مَنْ قَدْ أُصِيبَ بِعَيْنِهِ الْإِنْسُ

٢- لَمَّا تَعَثَّرَ بِالْعَيُونِ هَوَى فِتَعَثَّرَتْ فى جِسْمِي النَّفْسُ

٣- وانشق منه جَبِينُهُ فَجَرَتْ مِنْهُ الدِّمَاءُ كَأَنَّهُ الْوَرْسُ

٤- قَلْبِي وَسَجَّتهِ بِجَبْهَتِهِ هَذَا يَرِقُّ وَهَذِهِ تَقْسُو

٥- فليؤْمِنْ العُشَّاقُ بِي فَلَقَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ وَكُشِفَ اللَّبْسُ

٦- إِنْ كَانَ لَمْ يَنْشَقْ لِي قَمَرٌ فَأَنَا الَّذِى انْشَقَّتْ لَهُ الشَّمْسُ

(٥) فى (ط) ص ٢٤

(٢) ت : ونور وجهك

(٥٥) مذكوران فى (ط) ص ٤٩

(٥٥٥) مذكورة فى (ط) ص ٤٦

(٣) تق ، فيه الدماء . بج : كأنها الورس

(٦) فيه طرافة التعبير والفكرة إذ يرى أن وجه حبيبه حين انشق يشبه الشمس ، وعد ذلك معجزة له فإن كان فاته أن القمر قد

انشق من أجله فقد انشقت له الشمس .

وقال أيضاً وكتب به إلى مريض \*

- ١ - شفاؤك يأتي فيشفى النفوسا ويطلق وجه الزمان العبوسا
- ٢ - عسى الله يرحم تلك العجوز ويهدي لموسى مداواة عيسى

وقال يوم مسيره إلى الشام \*\*

- ١ - لما دعا في الركب داعي الفراق لباه ماء الدمع من كل ماق
- ٢ - يا دمع لم تدع سوى مهجتي فلم تطفلت بهذا السباق
- ٣ - وإن تكن خفت لظي زفرتي فأنت معذور بهذا الإباق
- ٤ - وإن تكن أسرعت من أنه إن لها من أنتي ألف راق
- ٥ - مهلاً فما أنت كدمع جرى وراق بل أنت دماء تُراق
- ٦ - فقمتم والاجفان في عبرة والدمع من مسألتى في شقاق
- ٧ - أسقي بمزن الحزن روض اللوى يا قرب ما أثمر لي بالفراق
- ٨ - وأسلف التوديع سكرى لكي يخدع قلبي بتلاقي التـراق

(\*) مذكوران في (ط) ص ٤٤٩

(\*\*) في (ط) ص ٥١٨

(١) بق ، تق ، رف : دعا الركب بداعي

(٤) ت ، تق ، رف : أسرعت من حسنه . بيع : امرعت لى حية

(٨) بيع : التلاق بدلا من (بتلاق) . التراق : جمع الترقوة

(٧) : بيع وروض النوى . ت : اثمر لى بالهناق

٩ - وما عِناقُ المرءِ محبوبه  
 ١٠ - لله ذاك اليومِ كم مُقلّةٍ  
 ١١ - ومعشرٍ لا قوا وجوه النّوى  
 ١٢ - ووالدٌ بل سيّدٌ واله  
 ١٣ - يقول لى أتعبتَ قلبي فلا  
 ١٤ - قلت له والحقُّ ما قُلتَه  
 ١٥ - أيقنت أن آنسَ فى بلدةٍ  
 ١٦ - همُ معشرٌ دقُّ فمن أجل ذا  
 ١٧ - لما سرت خيلى عن أرضهم  
 ١٨ - وبذرٌ تمّ قال لى عاتباً  
 ١٩ - خدعتنى حتى إذا حُزنتى  
 ٢٠ - قلت بُدورُ التّم أرى السرى  
 ٢١ - واقعد طليقاً مانأت داره  
 ٢٢ - وربّما كانت لنا عودةً  
 ٢٣ - منذ صُعبَ القلبُ لتوديعهم  
 ٢٤ - إن كان وجدى غير فان بهم  
 ٢٥ - والله لا ساوى - وإن كابرُوا -

إلا لكى يلتف ساقٍ بساق  
 غرقى وقلبٌ بالجوى ذى احتراق  
 وهى صفاقٌ بقلوبٍ رفاق  
 سقاه توديعى كائنًا دهاق  
 لقيت من بعدي ما القلبُ لاق  
 والصدقُ مازال لنطقي نطاق  
 أخلاق قومٍ مالههم من خلاق  
 أضحت معانى اللؤمِ فيهم دقاق  
 أسميت قلبي بعتيق العِناق  
 قللت صبرى يا كثير النفاق  
 سلطت بالبين على المحاق  
 فازص بأتى لك يابدرُ واق  
 ودع أسيراً سائراً فى وثاق  
 وإن تكن كان إليك المساق  
 وخرّ لم يبلُ فلماً أفاق  
 فإن قلبي بعدهم غيرُ باق  
 جورُ النّوى عندى بيوم التلاق

(٩) ت بأن يلتف

(١٠) بق ، تق : ذا احتراق

(١٢) دهاق : مليئة

(١٥) تق ، رف : أيقنت أن أبث

(١٦) ت ، بق ، تق ت رف ، : فمن أجلهم . بق ، تق ، رف : معانى اللؤم منهم .

(١٧) ت : عن غيرهم . أسأمت

(٢٢) ص : وإن تلك كانت ، بق ، تق : وإن تكن كانت

(٢٤) بچ : إن كان جسى

(٢٥) بچ : يوم النوى

- ١ - فارقت من كنت له مالكا يا ويح من أخرج عن ملكه
- ٢ - نقلت نفسي جاهداً بعده من سعة العيش إلى ضيقه
- ٣ - وخنت هتك السر فيه فقد
- ٤ - وكان لي عمداً سروراً فقد
- ٥ - وكم صديق لي في دمه
- ٦ - فديت من لم أر لي لائماً

(٦) ت : فليتي لم يرن لائماً . تق : فليتي لم يأت لي لائماً

(٥) مذكرة في (ط) ص ٢٩

(٢) ت : نقلت عيشي جاهداً بعده

وقال أيضا وكتب بها إلى مريض \*

- ١ - شفاك الله مِنْ دَائِكَ وَعَدَّاه لَأَعْـدَائِكَ
- ٢ - وَأَبْرَأ مِنْكَ بِالْبَرِّ قَلُوبًا لَأَوْدَائِكَ
- ٣ - فَخَبِّرْنِي بِإِضْبَاحِكَ فِي الْخَيْرِ وَإِمْسَائِكَ
- ٤ - وَطِيبْ أَنْفُسًا تَضْبُو إِلَى طِيبِ أَنْبَائِكَ
- ٥ - فَقَلْبِي بَاتَ قَدْ أَعْيَا مِنْ الِهِمِّ كَأَعْيَـسَائِكَ
- ٦ - أَخُ فِي اللَّهِ يَهْـوَاكَ وَيَجْرِي خَلْفَ أَهْـوَائِكَ
- ٧ - وَيَدْعُو اللَّهَ فِي السِّرِّ وَفِي الْجَهْرِ بِإِبْقَائِكَ
- ٨ - وَلَوْ لَمْ يَرْعَ لِلْقُرْبَى رَعَى حُرْمَةَ آلائِكَ
- ٩ - وَقَدْ ضَمَكُمَا أَصْلُ كَرِيمٍ شَابِكُ شَائِكَ
- ١٠ - وَإِنْ غَبْتَ فَمَا غَابَ فُؤَادِي بَيْنَ أَفْنَائِكَ
- ١١ - وَعُذْرِي إِنْ يَكُنْ ذَنْبًا فَقَابِلُهُ بِإِعْضَائِكَ
- ١٢ - فَكَمْ مِنْ غَائِبٍ عَنْكَ وَتَلَقَّاهُ بِلُقَائِكَ
- ١٣ - وَكَمْ مِنْ حُضْرٍ عِنْدَكَ كَلَيْسُوا مِنْ أَجْبَائِكَ

وقال ملغزاً في ند \*

- ١ - أَخْبَرُونِي عَنْ مُرْهَفِ الْقَدِّ مَطْبُوءٍ
- ٢ - أَسْوَدُ أَبْيَضٍ بَلِيدٌ ذَكِيٌّ
- ٣ - وَهُوَ طَوْرًا مَرْكَبٌ وَبَسِيطٌ
- ٤ - وَهُوَ مِمَّا فِي الْبَحْرِ يُلْقَى وَفِي الْبَرِّ
- ٥ - وَهُوَ عِنْدَ الْمُلُوكِ يُبْتَاعُ بِالْأَ...
- ٦ - وَهُوَ لَا يَلْبَسُ الْحُلِيَّ وَلَكِنْ
- ٧ - وَهُوَ طِفْلٌ شَيْخٌ وَهَذَا عَجِيبٌ
- ٨ - وَهُوَ بِالنَّفْسِ طَابَ أَصْلًا وَفِرْعَا
- ٩ - وَهُوَ فِعْلٌ إِنْ غَيَّرُوا مِنْهُ حَرْفًا
- ١٠ - وَعَلَى نَفْسِهِ يُنَادِي جَهَارًا
- ١١ - وَإِذَا عَاقَبُوهُ فِي الدَّارِ قَدْ فَرَّ
- ١٢ - بَعْضُهُ مُعْجَمٌ فَإِنْ عَكَّسُوهُ
- ١٣ - أَنَا أَوْضَحْتَهُ وَبَيْنْتُهُ جَدًّا
- ١٤ - وَكَأَنِّي بِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوهُ
- ع حَبِيبٍ إِلَى الْقُلُوبِ مَكْرَمٌ
- طَائِرٍ وَقَعَ شَقِيٌّ مُنْعَمٌ
- وَهُوَ طَوْرًا مَفَارِقٌ وَمُجَسَّمٌ
- وَمِمَّا فِي جِسْمِهِ اللَّحْمُ وَالْدَّمُ
- لَا تَبْرًا وَقَدْ يُبَاعُ بِدِرْهَمٍ
- رَبَّمَا كَانَ فِي الْيَمِينِ مَخْتَمٌ
- وَهُوَ فَرْدٌ زَوْجٌ وَهَذَا مُسَلَّمٌ
- وَهُوَ بِالْقَلْبِ حَلٌّ فِيهِ الْمَحْرَمُ
- وَهُوَ اسْمٌ مَعْنَاهُ فِي الْحَالِ يُعْلَمُ
- وَإِذَا كَلَّمْتَهُ مَا يَتَكَلَّمُ
- إِلَى سَطْحِهَا عَلَى غَيْرِ سُلَمٍ
- عَلِمُوا أَنَّ بَعْضَهُ غَيْرُ مُعْجَمٍ
- وَأَفْهَمْتَهُ لِمَنْ كَانَ يَفْهَمُ
- وَقَدْ أَن يَقْرَءُوهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٧٤٠ . الند : من العود والمسك والعنبر

(٤) أشار بقوله : « وهو ما في البحر يلي » إلى العنبر لأنه يخرج من البحر ، وفي الشطر الثاني أشار إلى النضياء لأن المسك يوجد في سرائها .

(٧) لعله أشار إلى الأعداد وفق حساب الابد فالحر فان ( ن و د ) يساويان في الأعداد ٤٥ وهو يشير إلى الشيخوخة ، والعقد مشتمل

على عددين أي ٤ و ٥ وكل واحد منهما يشير إلى الطفولة ، واحدهما فرد والآخر زوج .

(٩) بق : جزء بدلا من ( حرفا ) .

وقال وقد وعده إنسان بمقطعة وأخلف موعدة \*

- ١ - بَدَا لَهُ فِي غَدَانَا لَأَنَّهُ مِنْ غَدَاهُ
- ٢ - لَوْ لَمْ يَعِدْنَا بِهِ كَا ن شُغْلُنَا فِي سَوَاهُ
- ٣ - وَلَمْ يَكُنْ أَهْلُ هَذَا لَكِنْ رَحِمْنَا بُكَاهُ
- ٤ - وَمَا اتَّبَعْنَا هَوَانَا بَلِ اتَّبَعْنَا هَوَاهُ
- ٥ - وَمَا أَرَدْنَا رِضَانَا لَكِنْ أَرَدْنَا رِضَاهُ
- ٦ - حَتَّى أَكَلْنَا يَدَيْنَا جَوْعًا فَتَبَّتْ يَدَاهُ
- ٧ - أَيْنَ الْمُقْطَعَةُ الْمَسْ تَجَابُ فِيهَا دُعَاهُ
- ٨ - لَأَنَّهُ شَاءَ مِنْهَا تَقْطِيعَهُ لِحِشَاهُ
- ٩ - فَعَادَ فِيهَا وَأَبْقَى حَيَاتَهُ لَا حَيَاهُ
- ١٠ - وَاللَّهُ مِنْهَا كَفَانَا بِفَضْلِهِ وَكَفَاهُ
- ١١ - وَهَانَ أَلَّا نَرَاهَا بَكُونَنَا لَا نَرَاهُ

(٥) مذكورة في (ط) ص ٨٧١ . وهذا المقطع لا يوجد إلا في (بق) .

(٢) زيدت (لم) في لو لم يعدنا وقد سقطت من الأصل . وكذلك سقطت كلمة «في» من الشطر الثاني وبغيرها لا يستقيم الوزن

وقال في شدة الحر \*

- ١ - جمرٌ هجيرٌ مذٌ صليناً به عرفتُ حتى كِدْتُ أُطْفِئِهِ
  - ٢ - والشمس لما ملأتُ أفقَهَا كادت عَنِ الأبْصَارِ تخْفِيسَهُ
  - ٣ - يهربُ ظلُّ الشَّخْصِ من حرِّهَا حتى تراه كَأَمِنًا فِيهِ
- 

وقال في إنسانٍ عُرِّيَ بطريقِ الشام \*\*

- ١ - قَالُوا لَنَا عُرِّيَ فَقُلْنَا لَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ لَمْ يَكُنْ عَارِيًا
  - ٢ - بَيْتَ أَرَاهُ رَافِعًا قَلْدَهُ أَقْسِمُ لَا قُلْتُ لَهُ ثَانِيًا
- 

وله \*\*\*

- ١ - أَرَحَ مِسْمَعِي مِنْ ذِكْرِ مَنْ لَا أُحِبُّهُ وَلَا تَكْسِي آثَامَ غَيْبَتِهِ لَعْنَا
  - ٢ - وَلَا تُجِرْ ذِكْرِي عِنْدَ مَنْ لَا يُحِبُّنِي فَيَغْتَابُنِي لَفْظًا وَتَغْتَابُنِي مَعْنَى
- 

---

(\*) مذكورة في (ط) ص ٨٨٣

(\*) مذكوران في (ط) ص ٨٨٤

(\*\*\* مذكوران في (ط) ص ٨٦٠ وقد عثر عليهما في تذكرة التواجي الورقة ١٣



الفهارس



# فهرس القصائد

## حرف الهمزة

رقم مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	صفحة
١	قولوا لمن قال إن هجوى	في الهجاء	٣	٤٧٢
٢	أنتون ياسكني فقال نم	في ثقة الدنيا وذم الزمان	٢	٤٧٢
٣	لقد عفت عيشي بعد العفيف	يرثي العفيف بن التلمساني	٣٣	٤٨٩
٤	صح من دهرنا وفاة الحياء	يرثي أمه	٦٩	٤٩١
٥	لعلوى جربت لا لتخفاض	يفخر بجرب أصابه	٣	٥٥٧
٦	وبادهنج صلا بناء	قال في بادهنج	٢	٥٦٢
٧	قال ابن عمرو وقد جاءت مقطعة	قال في ابن مسلمة بعد موته	٢	٥٧٧

## حرف الباء

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
١	بدولة الترك عزت سلة العرب	يمدح صلاح الدين ويهتد بفتح حلب	٥٧	١
٢	على كل حال ليس لي عندك مذهب	يمدح الملك العادل	٥٠	٥
٣	ملوك يحوزون المساك عنوة	في المدح	٢	٨
٤	لتصرك حتى تملك الغرب بالغلب	يمدح الملك المظفر تقي الدين	٤١	٩
٥	أخلفت فؤادي حين سرت ولم كن	» » »	٢	١٢
٦	عتبتنا على الأيام قبل ظهوره	» » »	٧	١٢
٧	مالي هجرت بغير ذنب	يمدح الملك الأفضل	٥٠	١٣
٨	سرى طيفه لا - بل سرى في سرايه	يمدح القاضي الفاضل	٥١	١٦
٩	عنى أن يسر السائرين إياب	» » »	٢٨	٢٠
١٠	فرقت بين بناتها وغضاها	» » »	٥٨	٢٢
١١	مرت كبسارقة السحاب	» بعض الملوك	٢٨	٢٦
١٢	آذنتنا يوم اللوى بالحرب	يمدح القاضي الفاضل	٧٤	٢٨
١٣	حسبي كما حكم الغرام وحسبها	يمدح القاضي الأشرف بن القاضي الفاضل	٦٤	٣٤
١٤	أجل مناه قبله من حبيبته	من مدحه أيضاً	٢٢	٣٨

مسلسل	مطلع التفسير	الفرض	عدد الأبيات	ص
١٥	ما على الدهر بعد رؤياك قتب	ماله بعد أن رأيتك ذنب	يمدح صن الدين بن شكر	٤٥
١٦	رأت منك رائيتي ما تحسب	ويشئ لها أنها لم تحسب	يمدح القاضي الفاضل	٦٣
١٧	أيا شمس شمسك أشرق بهجة	وإن حبيت بالعجب في سحب الحجب	في الغزل	١٢
١٨	أبي القلب إلا أن يبيت به صبا	وهيات صبا أن يلاق له قلبا	في الغزل	١٤
١٩	رب لمورفت في أنسوا به	ونديم كرم من أكوابه	في الغزل	٥
٢٠	أخذت نلبي عينيك رهنا على قلبي	وحسبي جهلا لم أقل بعده حسبي	من قصيدة في الغزل	١١
٢١	لو كان سقم حبيب القلب في بدني	لكان أوفق لي أو كان أرفق بي	قالها في الغزل بالمدح	١٠
٢٢	قالوا النحي فاسل عنه قلت لهم	والله لا كان ذا ولو شأبا	في الغزل بالمدح	٤
٢٣	قد كان لي مندبل كم ساذج	ما جاز مسح فمي به في مذهبي	وقال أيضاً بالمدح	٢
٢٤	إذا غن ألف على ألفه	فإني غنين بأن لا يسب	في الغزل	٣
٢٥	قال قلبي إذ قلت يا قلب أبشر	قد سلا الخلق كلهم عن حبيبي	»	٢
٢٦	ملحت ليلال بالعذب	بجمي غزال لا كليب	»	٢
٢٧	طراز غرام في الحجة مذهب	وليس أوجسدي في الحجة مذهب	»	١٤
٢٨	ألا فاعجبوا من هجرها لحبيها	ولا تعجبوا من لمي ومشيها	»	٢
٢٩	هجوت ابن عثمان لكل غريبة	تسير بها الركبان في الشرق والغرب	يهجو ابن عثمان	٢
٣٠	أبنت كنت من عيني نقلت إلى قلبي	فقد صار أقصى البعد في أقرب القرب	يرثي جارية له	٥٩
٣١	ثورك دفنت به ناظسرى	وقالوا مدت عليه الحجابا	يرثي	٣
٣٢	تذكرت أيام الصبا والصبا	وعيشا مليحا بالمليحة معجبا	يعتذر للقاضي الفاضل	٥١
٣٣	تبت عنا مذنت عجا علينا	يا كثير الخطا قليل الإصا به	يستدعي صديقا له	٢
٣٤	لقد شيتني في الزمان خطوبه	ولا عجا إن شاب من شأنه الخطب	في غطوب الزمان	٢
٣٥	هب لي من القول ما أنفي عليك به	أو كف كفك عن أن يكتب الكتاب	في صدر كتاب إلى صديقه	٥
٣٦	أيدفني الدهر عن مطالبي	ويكثر من لؤمه المظل بي	في الفخر والعتاب	٢٠
٣٧	لقد لقيت نصيبا	وقد سقيت وصيبا	يصف جريا أصابه	٤٩
٣٨	أين كئوس وأين أكواب	فهو وحق الجون أولى بي	في الخمر	١١
٣٩	وأشقر ما زلت من جربه	أطوى به اليد كطي الكتاب	يصف فرسا أشقر	٥
٤٠	حضر الحبيب وأنت إذ	هي للرفاد من الحبيب		٥

## حرف التاء

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرغ	عدد الآيات	ص
١	ماهرة النعمن إلا ملك هزته	وذلة الصب إلا طوع عزته	٤٣	٤٨
٢	يا ويح نفس عشقت	مصيرية تدمشت	٢٥	٣٦٨
٣	يامن تجنيه جنبايات	حياة عاشاك لو ماتوا	١٣	٣٧٠
٤	أموت بمن لو مر ذيل قميصه	على ميت أحياء بعد مماته	٨	٣٧١
٥	أيا طري من غنى إذ تغنت	ويا حزني من جنى إذ تجنت	٤	٣٧١
٦	لقد صمرت بيوت الحسن من	عليه بحسنه خربت بيوت	٢	٣٧٢
٧	قلت لقلبي وقد صبا كلفا	بأمرد كان أصل محنته	٢	٣٧٢
٨	رأيت الرضى وما ناله	وما ملب الدهر من بهجته	٧	٤٧٣
٩	أكلت طعاماً طالما قد عرضته	وأظهرت قريبا للسدى قد رفضته	٥	٤٧٣
١٠	قتلت يا مقبل كلبا عوى	لجهلك ليتك وارتبته	٣	٤٧٤
١١	بكنتك بالعين التي أنت أختها	وشمس الضحى تبيكك إذ أنت بنتها	٢٩	٥٠٢
١٢	الكأس لم تذهب فكيف حبستها	أوحشتها من طول ما آنتها	١١	٥٦٧

## حرف الثاء

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرغ	عدد الآيات	ص
١	تكمل فضل قبل عشرين حجة	فكيف وقد جاوزتها بثلاث	٢	٤٧٤
٢	أحل الخمر بعدكم	سأشرب غير مكثرت	٢	٥٦٨

## حرف الجيم

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرغ	عدد الآيات	ص
١	سجا ليل همى بالمدار الذى سجا	وعرج قلبى نحوه حين عرجا	٤٠	٥٢
٢	بحق حدث عن هواى ولا حرج	هوى دخل القلب المنى وما خرج	١٧	٣٧٢
٣	يامن غدت تحتال من خاطبا	وحاطها يقضى بتهيبها	٢	٣٧٤

## حرف الحاء

مسلسل	مطلع القصيدة	الفـرسـ	عدد الأبيات	ص
١	يا قلب ويحك إن طيبك قد سح	يـمـحـ القاضى الفاضل	٥٤	٥٦
٢	راحت وحق الله روحى	يـمـحـ القاضى الفاضل	٢٦	٦٠
٣	سبحان ربك فائق الإصباح	في الفـزل	٥	٣٧٤
٤	يا ساقى الراح بل ياساقى الفرح	»	٢	٣٧٥
٥	قد ضاق والله جسمي فك من روحي	»	٢	٣٧٥
٦	عانقني حتى الصباح الصباح	في الساعة الثانية عشرة	٢	٥٩٠
٧	لا تحسبوه إذا التحى	في الغزل بالذكر	٥	٣٧٥

## حرف الدال

مسلسل	مطلع القصيدة	الفـرسـ	عدد الأبيات	ص
١	حسنها كل ساعة يتجدد	في ملح بعض الملوك	٢٣	٦٢
٢	أمورد يا ناظرى أم وريد	يـمـحـ صنى الدين بن شكر	٥٣	٦٤
٣	صدوا فأنساق إليهم صدى	يـمـحـ أباه	٥٨	٦٨
٤	نعم هي سدى وهي لى قمر سعد	» القاضى الفاضل	٦١	٧٢
٥	كحل العيون بمروود من عسجد	» صنى الدين بن شكر	٥١	٧٧
٦	إن أكن أشجعاً فانت الرشيد	» » »	٣٩	٨٣
٧	دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى	» القاضى جمال الدين بن الجليس	٤٦	٨٦
٨	تنسك شيطانى فياليته غدا	» الأشرف	٣٢	٨٩
٩	لو واصلنى يوماً لم أمت أبداً	» القاضى الفاضل	٥٤	٩١
١٠	أما الغرام بها فغاد كما بدا	» الملك العزيز	٤٤	٩٥
١١	عادنى من هوى الأحبة عيد	» القاضى الفاضل وبهتته بالعيد	٥٨	٩٨
١٢	عاد قلب المشوق إذ عدت عيده	» الملك الأفضل نور الدين	٥٥	١٠٢
١٣	قتلى لحبكم شهاده	» القاضى الفاضل	٥٤	١٠٦
١٤	سلام عليه لا على الدهر بعده	» الملك العزيز	١٥	١١٠
١٥	شيب فودى رماد نار فؤادى	» القاضى الفاضل	٤٤	١١١
١٦	ما العيش رى ولا الخيام صدى	» » »	٦٥	١١٤
١٧	ببرقة ثغر لا ببرقة شهيد	من قصيدة في الملح	٣٠	٨١

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الآيات	ص
١٨	تجننى لواحظه وتستمدى أو ما عادت تمرد المرد	في الغزل	٢٢	٣٧٦
١٩	لقد ذهبت نفسى وقد صغرت يدى بناتضة الميثاق ناكثة المهد	في غرض اقترح عليه	٢١	٣٧٧
٢٠	تمودت الهوى والخير عاده ولا سباً لأنغيد لا لغاده	في محبوب له	٨	٣٧٩
٢١	لاسرقت يا سحاه في شدة الوقد فلو شاء منه التفرد أطفائك بالبرد	في عموم	٧	٣٨٠
٢٢	بدت لي في ثوب كوجهى أصفر عله بمنديل كتلي أسود	وقال في الغزل	٢	٣٨٠
٢٣	أنى زائراً مستخفياً من رقيه ومستترأ عنه بغاية جهده	وقال في الغزل	٤	٣٨١
٢٤	إن من خصه القسوا د بلإغلاص وده	» »	٢	٣٨١
٢٥	أضحى هلالا بدر ذاك النادى سقا ومن ل أن أكون القادى	الغزل بالملوك	١٠	٣٨٢
٢٦	بنفسى فتاة يكتب النمن إن مشيت إلى قدها المياس من عبد عبدا	وقال في جارية على خدها ماسورة	٣	٣٨٢
٢٧	لام المنول على هواك وفدا فأعاد بالورم الفرام كا بدا	وقال في الغزل	١٣	٣٨٣
٢٨	وقالوا الهوى قبان في شرعة الهوى لسود الحى ناس وناس إلى المرد	وقال	٣	٣٨٤
٢٩	أهواء كالنملبي في حسن وفي غيد لا بل هو البث في بأس وفي جلد	وقال	٣	٣٨٤
٣٠	لا تجر دمه على سواد فإن جبرائلا سواده	في ذم الخال	٤	٤٧٥
٣١	عرضت لية ابن عمرو كا عا لت فحلها وسحقا وبدا	في طول اللحية	٢	٤٧٥
٣٢	إنك الخلق في كبدي وأنا مخلوق في كبدي	يدم أهله	٣١	٤٧٦
٣٣	يا حيرة الحق لما غيب الهادى ووحشة الدين لما أظلم النادى	يرثى أبا القاسم الحلبي	٤٢	٥٠٤
٣٤	كل خجل إذا تحطأك عبدا وتمسك إنه ما تملى	يمزى إنسانا بظفن	١٦	٥٠٧
٣٥	دنى أقول ودعه يتقمه قولي نزال ونقمه الجرد	في النقد	٦	٤٧٨
٣٦	سواي يخاف الدهر أو يهرب الزدى وغيرى يهوى أن يكون مخلداً	في القنصر	٤٣	٥٥٩

## حرف الراء

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الآيات	ص
١	تنزه طرفي بين زاه وزاهر على أن طرفي أى ساه وساهر	مدح الملك العادل	٦٤	١١٨
٢	لحقى من العاذل والعاذر ذا ظالمى فيك وذا ضايرى	الملك الظاهر غازى	٤٥	١٢٣
٣	من منصى من حاكم جائر أبلج مثل القمر الزاهر	» الملك العزيز	٣٤	١٢٦
٤	سافر فوجه العيد سافر فدرجمن وأنت ظافير	» الملك الأفضل	٥٢	١٢٨
٥	الشام للإسلام دار القرار وكان من قبل طريق القرار	» » العزيز	٤٣	١٣٢
٦	أوقد الحسن فوق خديك نارا وأطار الدموع منى شراراً	» » العزيز	٤٩	١٣٥
٧	أناع بها البارق الممطر ومر النسيم بها يخطر	مدح أباه	١٦	١٣٨
٨	است الملموم بما تجنى على بعصرى أمدت بالدمع من أدماك بالنفصر	» الملك العادل	٤٦	١٤٢
٩	زارنى طيفها محل معطر وتخطى كتلهها وتخطر	» القاضي الرشيد والده	٥٨	١٤٥

سجل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
١٠	ألا فانتبه من أفتها طلع الفجر	وحاشاك ثم من وجهها ضحك الثغر	٥٦	١٤٩
١١	يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر	أحسنت إلا إلى المشتاق في القصر	٦٢	١٥٣
١٢	بانت معانقي ولكن في الكرى	أتوى درى ذلك الرقيب بم جرى	٦٧	١٥٧
١٣	قمر بات بين سحري ونحسرى	وعيون الدمع بالثم تجسرى	٤٠	١٦٣
١٤	مضى مهم قارى فله دره	لقد سرفى إذ سار مع من يسره	٥٥	١٦٥
١٥	ليل وصل منيرة أفتاره	شاب من قبل أن يخط عذاره	٤٢	١٦٩
١٦	إني وحقت ما لصبرى أول	لما نأيت ولا خمي آخر	١١	٣٨٥
١٧	قالوا عجبك يا حبيب صبر	ما عند قاتل ذا الكلام غير	٣١	٣٨٦
١٨	ذكرت والقلب أسير الذكر	ليلة وصل سلفت من عمرى	١١	٣٩٠
١٩	فرملت فيك بسوء تديرى	فجرى القفاء بعكس تقديرى	٢٦	٣٩١
٢٠	أقاموا بالمواخير	مطاييا مـاخير	٥٥	٣٩٣
٢١	يا ليلة مرت لنا حلوة	زينها الشيخ أبو مره	٢٥	٣٩٧
٢٢	بين المآزر والأزرة	غصن نسر به الأسره	١٥	٣٩٩
٢٣	ويح نفس مغطره	بجفـفـون مغطره	٢٣	٤٠٠
٢٤	سراء إلا رقة الأسر	ودع ذبولاً لاح في السمهرى	٥	٤٠٢
٢٥	رقدت لرواحظ مسهرى	وصحت خلثق مسكرى	٧	٤٠٢
٢٦	حكاك الطيف حتى في السوار	وبدر التـم إلا في السراد	٥	٤٠٣
٢٧	نثر الدهر عقد ثغر حبيى	فدموعى عليه تحكى انتثاره	٨	٤٠٣
٢٨	إن احدثت بذلك القمر	لا بل ضللت بحالك الثمر	٣	٤٠٤
٢٩	وصغير لقد همت به	تم فيه الحسن في الصنفر	٤	٤٠٤
٣٠	لا تلومى العذال من أجل عذى	وابسطى عذرم جيمما وعذرى	٢	٤٠٤
٣١	وليلة وصل خلنها ليلة القدر	تنم فيها القلب بالشمس لا البدر	٢	٤٠٥
٣٢	أوردته قبل على عطش	منها ولم أعزم على الصدر	٢	٤٠٥
٣٣	عوضنى بالبعد من قربه	ومن رقادى معه بالسهر	٢	٤٠٥
٣٤	أصبت فؤادى لما رميت	ولم ينبجى منك فرط الحذر	٣	٤٠٥
٣٥	حل عقدا كله قبل	عقد ثم كله در	٢	٤٠٦
٣٦	وليلة وصل لا تقاس بليلة	أرى البدر من بدرى بها غير نير	٢	٤٠٦
٣٧	لا الفصن يحكيك ولا الجؤذر	حسنك مما ذكروا أكثر	٣	٤٠٦
٣٨	أسر لظول أسرى في يديه	فيفضب إذ أسر لظول أسرى	٢	٤٠٧
٣٩	قل لابن المعتز يرحمك الله	ولا قد من آدميك شير	٢	٤٠٧
٤٠	يصير خصمه عاطلاً حبيب لقلبي	لا أذكره	٣	٤٠٧



مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
٤١	فتحيرت أحسب التفر عقدا	لسليمي وأحسب المقد ثغرا	٢	٤٠٨
٤٢	أعدلوا في هجوه الفكر	واجعلوا أخياره سمرا	١٠	٤٧٨
٤٣	قصروه بالصفع أو ضمروه	فاعجبوا لاجتماع قصروضمروه	١	٤٧٩
٤٤	يا ساكنا بين جنات وأهبار	ليهتك العيش إني منك في النار	٣٧	٥٠٨
٤٥	أيا دار في جنات عدن له دار	ويا جار إن الله فيها له جار	٦٧	٥١١
٤٦	يا خيبة الحمر السذى	لم يلق فوق الأرض حمرا	٧٥	٥٤٣
٤٧	أحسنت الدنيا التي استرجعت	مضى تلك الحالة الفاعرة	٢	٥٥٦
٤٨	من لغريب حفت به الفكر	لا العين تؤنسه ولا الأثر	٤٥	٥٧٨
٤٩	أيا بصرى لا تنظرن إلى بصرى	فإني أرى الأحباب في بلدة أخرى	١٠	٥٨١
٥٠	جلست ببستان الجليس وداره	فهيج لي مما تناسيته ذكرا	١٦	٥٨٢
٥١	كم أعدمنى مشيها أو نظير	وأتعبت لي ضامراً مع ضمير	٩	٥٨٣
٥٢	أودع منك الصدر والبدر والبحرا	وأودع قلبي بعد فراقك الجهر	٩	٥٨٤
٥٣	كتاب كريم جاءني بعد فترة	تقيد منها خاطري لفتوره	٧	٥٨٥
٥٤	لم لا أجبست ولو بنثر	عما كتبت ولو يعذر	٤	٥٨٥
٥٥	انظر إلى المنظرة الناضرة	تزهر مثل الزهرة الزاهرة	٢	٥٨٦
٥٦	أعيدها ألف ألف مرة	لأنها ألف ألف دره	٣	٥٨٦
٥٧	مضت أربع ساعات	من الليل السذى يسرى	٢	٥٨٧
٥٨	قد زارني نصف ليل	جاري وما زال جائر	٣	٥٨٨
٥٩	وليلة وصل راقبت غفلة الدهر	فجادت ببدرى وهي مشرقة البدر	١٦	٣٨٨
٦٠	أغناك طرفك أن تسل الأيترا	وكفناك فذك أن تهز الأسمر	١٢	٣٨٩

## حرف الزين

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
١	ل صاحب أضفى لودي محمرا	ولكل مايسواه قلبي متجزا	٣	٥٩٠

## حرف السين

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
١	أجلس لوى ليس لى منك مجلس	لاوحشت لما غاب لى عنك مؤنس	٥٨	
٢	نسيم ربك أقدية بأنفسى	وصوت حليك أحكيه بوسواس	٢٣	
٣	أوحشتنى الأوائس	هن الظبى الكوائس	٧٠	١٨٠
٤	وفناة ما واصلتنى إلا	بمجوذين فى رداء وكأى	٣	٤٠٨
٥	كم انا من خلص فى الفلص	خلص تمت برغم الحرس	٣	٤٠٨
٦	يا غصن بان إن لى غصن آس	ست فما أشجته حين ماس	٢	٤٠٩
٧	قالوا بدا اليرقان مله جفونه	وبدونه يدنو سلو الأنفس	٢	٤٠٩
٨	يامنية النفس يامسكية النفس	ياروضة القلب ياربجانة الأنس	١٤	٤١٠
٩	غلاية القول يل غلاية الخلس	ندية اللبون أو مسكية النفس	٣	٥٦٨
١٠	يأبها الإبتان إن حصلت لى	من صرت مضوراً بكأى مكانه	٢	٥٧٠
١١	وسون أحوى جنى الفرس	يدوى من اللدحة قبل اللس	٢	٥٦٩
١٢	وندأى فصحاء شربوا	إذ غدت ألسنهم منخره	٢	٥٧٠
١٣	وجلنار على غصون	وكل غصن بهن مائس	٢	٥٦٩
١٤	اللؤلؤ الرطب حب	فى راحتى تفائس	٢	٥٧٠
١٥	إلا إن شراب المدام هم الناس	وغيرهم فيه جنون ووسواس	٢	٥٦٨
١٦	ألم تر عين الرأس لست ترى بها	وإن سلمت إلا ينور من الشمس	٢	٥٩١
١٧	الجن قد طرقت بأعينها	من قد أصيب بعينه الإنس	٦	٥٩١
١٨	شفاؤك يأتى فيشقى النفوسا	ويطلق وجه الزمان العبوسا	٢	٥٩٢

## حرف الشين

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
١	قد عجز المملوك عن خدمة	ثباته فى مثلها طيش	٣	

## حرف الصاد

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الآيات	ص
١	أميل إليه ولا أنكص ويغلو على ولا يرخص	في النزل	٢	٤١١
٢	أدنو إليك فأنص وكم أطيع فأعصى	» »	١٥	٤١١
٣	غدا الحسن ثوري في الملاح وإثما إمامهم من أوق الحسن بالنص	» »	١٧	٤١٢

## حرف الضاد

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الآيات	ص
١	أضياء يثرك وادي أضيا وفضض بالنور ذاك الفضيا	يملح من الدين بن شكر	٤٨	١٨٦
٢	فرطت فيك فلوغى لا تنقصي وذعلت عنك فحسرق لا تنقصي	في النزل	٨	٤١٤
٣	يا قوم ما أغير قوم الذي دموع عيني فيه مرفضة	» »	٦	٤١٤

## حرف العين

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الآيات	ص
١	فراق قضى للقلب والم بالجمع وهجر تول صلح عيني مع دمي	يمدح القاضي الفاضل	٢٣	١٩٠
٢	لا وأرض القلوب ذات الصدع وساء الجفون ذات الرجيع	» » الأشراف	٤٨	١٩٢
٣	عافقته حتى ظننت بأنني في مضجعي فرداً بنير ضجعي	في النزل	٢	٤١٥
٤	ولما أن نزلت عليك ضيفا ولم أر من قرى غير القراع	» »	٢	٤١٥
٥	لا تحبوا أني يكيك دما ولئن يكيك فليس بالبدع	» »	٢	٤١٥
٦	شكوى لمن أحببته وهويته شكر التليل لذهب ماء المشرع	» »	٥	٤١٦
٧	أيا ليلة الصعد لا تقصرى وبأيها المصيح لا تطلع	» »	٣	٤١٦

## حرف الفاء

مسلسل	مطلع القصيدة	الغرض	عدد الأبيات	ص
١	حتى خيالك لا وفي ولا وافي أرى واحداً في الحسن ثاني عطفه	يمدح انقاضي الفاضل	٣٨	١٩٥
٢	نظر الحبيب إلى من طرف خفي شمسي بذير الليل لم تحجب	» » »	٢٠	١٩٨
٣	أنفت من وصل لولا تهتكه ونعيم بين الحشا وشغافه	» صلاح الدين	٤١	٢٠٠
٤	طرق عن وجهك لم يطرف	يتغزل في عديده	٣	٤١٧
٥	يا باني من ذكره في الحشا	» أيضاً	٢	٤١٦
٦	أماناً فاني من عتابك خائف	في الغزل	٩	٤١٨
٧		» » والمحجون	٦	٤١٧
٨		في الغزل	٢	٤١٨
٩		يعتذر	٩	٥٤٨

## حرف القاف

مسلسل	مطلع القصيدة	الغرض	عدد الأبيات	ص
١	ليل الحمى بات بدرى فيك معتقى	يمدح الملك الأفضل نور الدين	٤٥	٢٠٣
٢	نعم المشوق وأنعم المشوق	يمدح انقاضي الفاضل	٤٩	٢٠٦
٣	راح رسول وجاهني عاشق	يمدح أباه	٤٥	٢٠٩
٤	عشقت ومن هذا الذي ليس يمشق	في النزل	١٤	٤١٩
٥	ظبي بمصر نمت منه عشاق غزلان العراق	»	٩	٤٢٠
٦	عذل المحب على معذبه	»	٢	٤٢١
٧	عوضني بعينه بتأريق	»	٥	٤٢١
٨	أنا أمير العشاق	»	٤٠	٤٢٢
٩	أحبي هل عندهم أنني	»	٢	٤٢٤
١٠	صديق يرى التوفيق في البخل وحده	في الهجاء	٢	٤٧٩
١١	أنا غرس بيتك إن أرد	في الاستعطاف	١٧	٥٤٩
١٢	لم يبق من النصف سوى ساعه	في الساعة الخامسة	٢	٥٨٨
١٣	لما دعا في الركب داعي الفراق	في يوم مسيره إلى الشام	٢٥	٥٩٢

## حرف الكاف

مسلسل	مطلع القصيدة	افتراض	عدد الأبيات	ص
١	تحافة العصف غيظ من تشيكا	وجملة المهجر جزء من تيجيكا	٤٢	٢١٢
٢	هيات ما حالي كحالك	يا ويح إني من ملاك	٣٦	٢١٥
٣	إني من عتقائك	وبقائي من بقاتك	٤٠	٢١٨
٤	أما والله لولا خوف سخطك	لما ن على محبك أمر رهطك	٢	٤١٥
٥	يامنية القلب لولا أن يقال سلا	لقلت ما كنت أعصى العذل لولاك	١٦	٤٢٦
٦	ينمي من فارقت فيه تاسكي	كما أنني واصلت فيه تمسكي	٩	٤٢٨
٧	إن الذي يضحك من آدمي	وهي عليه أبداً تسفك	٢	٤٢٩
٨	حكيت جسمي نحولا	فهل تشقت حسنك	٣	٤٢٩
٩	تركت حبيب القلب لا عن ملالة	ولكن للذنب أوجب الأخذ بالترك	٤	٤٢٩
١٠	قد صح أنك عندي روضة أنف	لما شمت نسيم الروض من فيك	٢	٤٢٨
١١	إن تيجيك - ولا ذقت	علم قلبي كيف ينسكا	٢	٤٣٠
١٢	أما والله لولا خوف سخطك	لما ن على محبك أمر رهطك	٢	٩٣٠
١٣	إنما ثمر ساجا	ن كمقد مله سلكه	٢	٤٣٠
١٤	تدعي العقل وهو أشرف ما فيك فلم صار داخلا تحت حكمك	في النقد والزهد	٩	٥٥٢
١٥	زهادتي في جلمتك	زهادتي في قبيلتك	٢	٤٧٤
١٦	رب شخص سمح مستقدر	وسخ الأثواب فواج السهك	١٠	٤٨٠
١٧	فارقت من كنت له مالكا	يا ويح من أخرج عن ملكه	٦	٥٩٤
١٨	شفاك الله من دائك	وعصده لأعبدالك	١٣	٥٩٥
١٩	حذار سيوف الهن من أعين الترك	فما شهرت إلا لتؤذن بالفتك	١٣	٤٢٥
٢٠	أهلا به من ولد ميسارك	يسلك من طرق أبيه ماسلك	٥	٢٢٠

# حرف اللام

سلسل	مطلع القصيدة	الفسر ض	عدد الأبيات	ص
١	وصفتك واللاحي يعاند في العذل	فكنت أبا ذر وكان أبا جهل	يمدح صلاح الدين	٧٠
٢	ماضر من أهدى إلى الغيال	لو أنه أهدى إلى الغيال	يمدح الملك العادل	٣٢
٣	أحسنت إن تحسنوا في القمل	يقطع قطعى وبوصل وصل	« الأفضل »	٥٥
٤	بعت لي على قم العلف قبله	فأتيتي بمض المسرة جملة	« المزير »	٢٥
٥	هوى محبوب الأول	فقصر من العذل أو طول	« الأفضل »	٣٥
٦	غريمي ولسكنه الماطل	حيبي ولكنة القائل	« الظاهر غازي »	٤٧
٧	أسير عنك بقلب عن هواك سلا	لم لا أسير وقد صيرتني مثلا	« الأفضل »	٤١
٨	ليس لي منه سوى لا	كلما زدت سـؤالاً	« الأفضل »	٥٠
٩	شهد المني في المرشقين لها	عندي بأن المسك قبلها	« أنقاضي الفاضل »	٥٠
١٠	رجع الغرام إلى الحبيب الأول	فرجعت بعد تمزلي لتغزلي	« الملك العادل »	٤٧
١١	على خاطري ياشغله منك أشغال	وفي خاطري يأنوره منك تمثال	« ولده الملك الكامل »	٤٦
١٢	لا تسل عنه كيف أصبح حاله	إنه ضل حين لاح هلاله	« صاحب بن شكر »	٤٤
١٣	وجنة فوقها عذار أطلا	روضة مد فوقها الحسن غلا	« » »	٤٥
١٤	تخطر وتخطر بين الخلى والخلل	وتثر السحر بين الكحل والكحل	« » »	٥٢
١٥	هلال ولكن السعود منزله	ونهر ولكن البحار جدوله	« أنقاضي الفاضل »	١٧
١٦	امزج بريقك أو بمدح العادل	فكلاهما خلقا لمزج اليايل	« الملك العادل »	١٠
١٧	وأنت الذي علمتني أبذل اللهى	وأنت الذي علمتني أنفق المال	« من أبيات »	٧
١٨	ألا أيها الملك المشتري	قلوب الأنام بأمواله	« يهنيى الملك العادل »	١٠
١٩	أنت الأخير هوى وأنت الأول	فلذلك أنت على الملاح مفضل	« يتنزل بمليح اسمه مفضل »	١٢
٢٠	على بحسى حال الجيد بالمثل	لكنه قد جلاه الحسن في الخلل	« قال وهو بالشام »	١٨
٢١	يا معرصاً قد آن أن ثقيل	وغائباً قد حان أن ثقلا	« يتنزل في شاب هرب من الوال »	١٨
٢٢	يا من بدا من فيه لي	راح كمرق المتدل	« في الغزل »	٣
٢٣	جرى دعمه من مسيل الأسيل	وصاد بلؤلؤ طرف كحيل	« في الغزل »	١٧
٢٤	كأنك في قدمت بعد قليل	بماء دموى أو بنار غليل	« »	١١
٢٥	إنه سال وملا	وأن الطيف وملا	« »	٣
٢٦	عملت شيئا ما زال غير عمل	ونلت أمرا ما زال مله أمل	« »	٢
٢٧	ليس حظي من الهوى	غير عـض الأنامل	« »	٦
٢٨	قد همت باليدوى في الخلل	وكلفت بالخصـرى في الكلل	« في الغزل »	٨

مسلسل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
٢٩	شاب فيه العذار فازددت عجباً	نصباح بدا بأول ليل	٦	٤٤٠
٣٠	شكر الله للصيام فقد أضـ	حى غرامى القصير فيه طويلا	٣	٤٤٠
٣١	هذا الغرام غرمت آخره	عدماً له وربحت أوله	٧	٤٤١
٣٢	كل محال في الهوى جائز	وكل عقاب في الهوى محتل	٢	٤٤١
٣٣	على غير ضلالت الأمانى تعول	ومن غير علالت المدام تمل	٣	٤٤٢
٣٤	وما هو إلا أن عندى رسالة	إلى سهم عينيه بإملاء مقتضى	٤	٤٤٢
٣٥	رغبت فى الجنة لما بدا	أمموزج الجنة فى شكله	٣	٤٤٢
٣٦	قلت وقد لج فى معاتبتي	وطن أن المسال من قبل	٣	٤٤٣
٣٧	لى صاحب أفديه من صاحب	حلو التأق حسن الاحتياال	٣	٤٨٠
٣٨	أذم شباباً لم أذق فيه لذة	ولا نلت منه لا حراماً ولا حلاً	٢	٤٨١
٣٩	لا كانت الشمس فكهم أصدأت	صفحة خد كالخسام الصقيل	١١	٤٨١
٤٠	مالى أنهنك عنك آمالى	وأصد عنك كأننى قالى	٢٧	٥١٥
٤١	خيالك لا يبيل وشخصك بال	ومثل من لا يلتهى بمثال	٥	٥١٦
٤٢	نعم هذه دار النعيم المعجل	تذكرنى دار النعيم المؤجل	٢١	٥٧١
٤٣	عروسكم يأبىها الثرب طالق	وإن فنت من حسننها كل مجتل	٢	٥٧٣
٤٤	مرت كجبرى الخيل والصيل	ثلاث ساعات من الليل	٣	٥٨٧
٤٥	يا من نيت فسكروه من لفظه	ألم الجراح به فقللى ذاهل	٥	٤٣١
٤٦	يا عاذلى أين سمى منك والعدل	أساوه لا وطرف زانه الكحل	٦	٤٣١
٤٧	رأيت فى بيتك سجاده	لم تقع العين على مثاهها	٢	٥٧٦
٤٨	كأن البحر ميسدان وفيه	من السفن التى تجرى خيول	٢	٥٧٢
٤٩	أهوى طويل القد كم عاذل	فى طوله أكثر تطويله	٢	٤٣٤
٥٠	لك وجه وفيه قطعة أنف	مثل حيط قد أدعموه بنعله	٢	٤٨٢

# حرف الميم

مسلسل	مطلع القصيدة	الغرض	عددتها	ص
١	أرى كل شيء في البسيطة قد نما	يمدح صلاح الدين	٥٥	٢٧٠
٢	رأيت طرفك يوم البين حين همى	« القاضي الفاضل	٥١	٢٧٤
٣	مدحت السرى وهى الحقيقة بالذم	« القاضي الحافظ السائى	٤٠	٢٧٨
٤	تقنعت لكن بالحبيب المغم	« الملك المظفر توران شاه	٥٧	٢٨١
٥	نفس تحن إلى مهـ	« القاضي الفاضل	٤٥	٢٨٦
٦	يا ذا الذى يطسره كلـ	« « «	٦	٢٨٩
٧	سعودك ردت ما ادعاه المنجم	« الملك الناصر صلاح الدين	٥٥	٢٩٠
٨	قدمت بالنصر وبالغنى	« الملك العزيز	٣٤	٢٩٤
٩	أرى طب جالينوس للجسم وحده	« الرئيس موسى الطيب	٤	٢٩٦
١٠	نسيت في أماء حتى اسمى	« القاضي الفاضل	٦٥	٢٩٧
١١	يا ثالث العمرين علـ	« الصاحب صدى الدين	٤٤	٣٠١
١٢	شربت شرب الميم	« القاضي الفاضل	٨٩	٣٠٤
١٣	من فر منك فما يسلام	« الملك العزيز	٤٧	٣١٠
١٤	حاشا لجبدك أن يضاماً	« بعض الأمراء	١٨	٣١٣
١٥	عليك سلام الله قبل سلامى	« وقال في صدر كتاب	٦	٣١٤
١٦	مدحك كالمك لا يكتـ	« القاضي الفاضل	٩٠	٣١٥
١٧	خسر نحيف ولم ذابل	في الغزل	٣	٤٤٣
١٨	لقد عذبني بالفرام مليحة	«	٢	٤٤٣
١٩	قالوا لقد شاب الحبيب	«	٣	٤٤٦
٢٠	قد شاب شارب من أحب فجازل	يتنزل بشائب	٦	٤٤٤
٢١	نال فمى من ذلك الريم	« في ملح رومى	٥	٤٤٥
٢٢	خجل الحبيب وقد حررت لثامه	وقال يتنزل	٢	٤٤٥
٢٣	أعدت جفونك منك الجيم بالسقم	قال في غلام محمود	٥	٤٤٦
٢٤	بمجهتى أفنديه من	« « تركى	٢	٤٤٦
٢٥	إن الحبيب مـ	في الغزل	٣	٤٤٤
٢٦	يأسى البرق الذى	«	٣	٤٤٧
٢٧	أهت على عاشقك القيسامه	«	١٤	٤٤٧
٢٨	رحلوا قلت مسائلا عن دارهم	في الغزل	٢٣	٤٤٩
٢٩	يا عجباً منى ومن صـ	يتنزل بشائب	٢	٤٥٠
٣٠	يا ساكن القلب الذى زلزل السـ	في الغزل	٢	٤٤٨



مسلسل	مطلع القصيدة	الغرض	عدد الأبيات	ص
٣١	يا قوم عشق ابن فلان غدا	أحسن من عشق ابنة القوم	في الغزل	٤٥١ ٦
٣٢	إن ليس البدر عقد أنجمه	فمقد ذا البدر در ميسمه	»	٤٥١ ٢
٣٣	تلاق تلاق سورة ليس تعلم	فمسته من هجره لي تحكم	,	٤٥٢ ٥
٣٤	لا أجازي حبيب قلبي بجمره	أنا أنى عليه من قلب أنه	»	٤٥٢ ٩
٣٥	لا غرو لما غاب شمس الضحى	إن أطلع البغى دموى نجوم	»	٤٥٣ ٢
٣٦	يا باردًا قال لنا كاذبًا	بأنه متقد فها	في الهجاء	٤٨٢ ٢
٣٧	يا قاعدًا معنا ويز	عم أنه بالإنس يخدم	»	٤٨٢ ٤
٣٨	قال بمض اللثام إذ أبطأ الأك	ل علينا ودعمه مسجوم	»	٤٨٣ ٢
٣٩	أظنني قد بت محبوسا	لأنني أصبحت متخوسا	»	٤٨٣ ١٥
٤٠	ومعنى لي قـال مـه	كم ذا البكاء على أمه	معرضاً بشخص	٤٨٤ ٣
٤١	خانت جفوني لما لم تقض بدم	لكن وفي الجسم لما قاض بالسقم	يرثى جده	٥١٧ ٣٩
٤٢	بأنه فت كبدي يا همي	وغم قلبي بالـجـوى يا غمي	يرثى جماعة من أهله	٥٢٠ ٢٢
٤٣	ألوم نفسي على هذا العتاب وما	تكلم الحر إلا وهو مكلوم	في العتاب	٥٥٠ ١٣
٤٤	يأبى المغلظ في قـسـوله	بل أبى الجائر في حكمه	إلى صديق له	٥٥١ ٦
٤٥	عز إليه العـالم	وذل ابن آدم	وقال في الزهد	٥٥٣ ١٢
٤٦	سمعت بأمر ليتني لا سمعته	فعدى منه مقعد ومقيم	قال في الحكيم بن فوقا	٥٧٣ ١٧
٤٧	وصبها رقت فاسترقت عقولنا	عل أنها قد اعتقتنا من الهم	قال في الخمر	٥٧٤ ٢
٤٨	مضى الثلاثان من ليل الـهـام	ولم تنقض جفوني بالنام	في الساعة الثامنة	٥٨٩ ٢
٤٩	من ليلة قد بقيت ساعه	وطرفه يرتقب الأنجمـا	» الحادية عشرة	٥٩٠ ٢
٥٠	أخبروني عن مرهف القـد مطبو	ع حبيب إلى القلوب مكرم	قال ملفزاً في ند	٥٩٦ ١٤

## حرف النون

سلسل	مطلع القصيدة	الغرض	عدد الأبيات	ص
١	أب صدحا أن يجمع الحسن والحسنى	يمدح صلاح الدين	٥٣	٢٢١
٢	قارنها الدمع فبئس القصرين	« أباه الرشيد	٤٣	٢٢٥
٣	إن كنت ترغب أن ترانا فالتقنا	« القاضى الفاضل	٥٩	٢٢٨
٤	ما شيا بك لؤلؤ مكنون	» » »	٦١	٢٣٢
٥	يا طرف من فتن الأنعام يفتنة	» » »	٥٨	٢٣٦
٦	لست أدري بأى فتح تهننا	« صلاح الدين	٤٩	٢٤٠
٧	جاءت بحسن مطعمين	« القاضى الفاضل	٨٨	٢٤٤
٨	أحدث عنكم أن بعدكم دنيا	» » »	٤٩	٢٥٠
٩	قلبي يقول لطيف منك يطرقنى	« الملك الأفضل	٣٩	٢٥٤
١٠	يا عاقل الجيد إلا من محاسنه	في الفزل	٣	٤٥٣
١١	ونون صدغ زادنى جنه	» »	٢	٤٥٣
١٢	ولما مررت بدار الحبيب	» »	٢	٤٥٤
١٣	بنفسى من لم يضربوه لريبه	قال في مليح ضربه الولي وسجنه	٤	٤٥٤
١٤	دع قضب نعمان أوكثبان يبرين	في الفزل	١٧	٤٥٥
١٥	فتفتنى مكفوفة ناظراها	يتغزل في عدياء	٧	٤٥٦
١٦	يقولون لم خلل هواء فلانه	في الفزل	١١	٤٥٧
١٧	إلى ثبيت عن الحبيب عنسانى	» »	٣	٤٥٧
١٨	تركت حبيب القلب تهى جفونه	» »	١١	٤٥٨
١٩	إن الذى فى عطفه بانسه	» »	٣	٤٥٨
٢٠	سلى باقه عن فلان	» »	١٦	٤٥٩
٢١	بذلت وإن ضنوا وفيت وإن خانوا	» »	٨	٤٦٠
٢٢	أنا أهوى والمذل عندي أهون	» »	٣	٤٦٠
٢٣	من يشتري لى أنشجان	» »	٣٢	٤٦١
٢٤	هاجرنى من هجره هجنه	» »	٦	٤٦٣
٢٥	قالوا قضيب البان قد بانا	» »	١٩	٤٦٣
٢٦	من ذا الذى من مقلتيه يقينى	» »	١٢	٤٦٥
٢٧	يا من غدت تحتال من خالها	يذم الخال	٢	٤٨٤
٢٨	بعضهم لا يجب إلا مصطن	يجوز	٢	٤٨٥

ملسل	مطلع القصيدة	الغرض	عدد الآيات	ص
٢٩	عل وعثمان أبوه وجده	عل قوله حاشا علياً وعثماناً	٢	٤٨٦
٣٠	بكيت فما أجدى حزنك فما أغنى	ولا بد لي أن أجهد الدمع والحزناً	٥	٥٢١
٣١	أيا دمع عيني لا تكن بعد إخواني	وقد نرحوا لا بالضعيف ولا اللواني	٦٩	٥٢٢
٣٢	أيا من تغرب بعد البطل	مصائبك أبكى فؤادي وعيني	٣	٥٢٦
٣٣	الصبر بعدك لا يكون	والخطب فيك فلا يهون	٣٧	٥٢٧
٣٤	أصبحت بعدك في الحياة كغفاني	وقد اكتفيت ولا أقول كغفاني	٤١	٥٢٩
٣٥	ما أختن الدهر على لينة	وأخضع المرء بتلويته	١٩	٥٣٢
٣٦	أستحي أن أقول للناس ما أفسد	مر من حرق عليها وحزني	٢	٥٣٣
٣٧	خاصمتي من سكت عنه	فظن أن ليس لي لسان	٢	٥٥١
٣٨	قد كان ما كان من جهل وطغيان	وجاء ما جاء من نسكي وإيمان	٣١	٥٥٤
٣٩	بالموت تزكو النفس يظهر فضلها	فلعل يكتسب البقاء من الفنا	٢	٥٥٦
٤٠	عموها طينا وأدم طين	شيخة في حشا الزمان جنين	٢٥	٥٧٥
٤١	أعدائي فقد مضت ساعتان	وحبيبي من تيبه ما أناني	٢	٥٨٧
٤٢	لم يبق في الليل سوى ساعتين	وقد جرت من عينه ألف عين	٢	٥٨٩
٤٣	سألت راهب خديه فأخبرني	بأنه قد أتى من دير شمران	٢	٤٨٥
٤٤	يقولون قد كنا وكان زماننا	ولم ندر إلا ما نرى منهم الآن	٢	٤٨٥
٤٥	أرج مسمى من ذكر من لا أحبه	ولا تكسبي أسماء غيبته لعنا	٢	٥٩٨

# حرف الهاء

مسلل	مطلع القصيدة	الفرض	عدد الأبيات	ص
١	جاد وما ضمن عليه ضناؤه	يملح صاحب صنّ الدين	٤٦	٣٥٧
٢	أى نجل بل أى نجم سميد	يحنى الملك الأشرف بمولود	٤	٣٦٠
٣	وأنى سليل العلا وقد شهدت	» » » »	٣	٥١
٤	قال لى حين دقت شبه لسانه	فى الغزل	٣	٤٦٥
٥	فؤادى بهم المقتلين رمناه	» »	١٥	٤٦٦
٦	بأنى الظفى ضربت مقلته	» »	١١	٤٦٧
٧	إن الكال أصاب فى مجربى	لما أصاب بعينه عينيها	٤	٤٦٨
٨	لى أمل لا ينتهى	وعلى اذل لا ينتهى	٢	٤٦٨
٩	نهانى الحبيب عن حبى له	» »	٣	٤٦٨
١٠	لم أذق بعد ريقه ابابليه	» »	٩	٤٦٩
١١	رب شهر قد نعمت به	» »	٣	٤٦٩
١٢	قد جاء جيش الحسن فى قصر	» »	٣	٤٧٠
١٣	وشادن كالحلال بل هو كالد	» »	٢	٤٧٠
١٤	أسلفت تقبيل لسانى	» »	٤	٤٧٠
١٥	غانية بالحسن غانية	قال فى جارية سوداء	٢	٤٧١
١٦	أيها الناس واصلوا من أردتم	يجر	٢	٤٨٦
١٧	أصبحت لمدنيها الدنية	فى الزهد	٤	٥٥٦
١٨	يا ملىك لا يلتق أموره	فى الساعة الأولى	٣	٥٨٦
١٩	وقائل جفنىك لم يتمض	» السابعة	٢	٥٨٨
٢٠	لى فى كل ساعة ألف قبيله	» التاسعة	٣	٥٨٩
٢١	يا ناظرى فى النهر وهو بشطه يتنزه	فى وصف النهر	٢	٥٩١
٢٢	بمداله فى غمدانا	قال فى خلف الوعد	١١	٥٩٧
٢٣	جسر هجير مذ صلينا به	قال فى شدة الحر	٣	٥٩٨

## حرف الواو

مسلل	مطلع القصيدة	الفرص	عدد الأبيات	ص
١	حمزة كلب يـمـوى	يريد غير الهجو	٨	٤٨٦
٢	أشكر الله للمصاب الذي عز	عزائي به وقتل سلوى	٢	٥٣٣
٣	يأبها الفصن الذي قد ذوى	بل أبها النجم الذي قد هوى	١٣	٥٣٤

## حرف الياء

مسلل	مطلع القصيدة	الفرص	عدد الأبيات	ص
١	صفعوه بالعوانيه	لا سر بل علانيه	١٢	٤٨٧
٢	هو بناء وعرسه بناءه	ولها بعد ذا عليه الولايه	٥	٤٨٧
٣	كجسمك جسمي أصبح اليوم باليا	ولكن ما بي عاد للناس باديا	٤٣	٥٣٥
٤	أنتلبي من زمانك ذا وفاء	وتأمل ذاك جهلا من بينه	٢	٤٨٧
٥	قالوا لنسا عرى فقلنا له	في إنسان عرى بطريق الشام	٢	٥٩٨



## « فهرس الأعلام والأمم والقبائل »

٢٩٩ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ،

٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ،

٤٤٢ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٧ ،

٥٣٨ ، ٥٨٢ ،

ابن شكر : ٢٥٦

ابن عثمان : ٤٧٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،

ابن عمير : ٥٧٧ ،

ابن عمرو : ٤٧٥ ،

ابن العميد : ٦٦ ، ٨٥ ،

ابن غز : ٥٣٦

ابن قلاقرس : ٤٠٠

ابن مامه : ٤٤٧

ابن مريم : ٢٧٣

ابن المعتز : ١٧٣ ، ٢٠٠ ، ٤٠٧ ،

ابن المفرغ (يزيد) : ١١٠

ابن مقاعس : ٣٧٣

ابن مقله : ٣٦١ ، ٤٦٥ ،

ابن ممتا : ٥٣٢

ابن يعقوب : ٢٧٣ ،

أبو أكرم : ٢٩٥

أبو إسحاق النظام : ٨٦ ، ٣٧٣ ،

أبو بكر : ٢٢٧ ، ٢٥١ ،

آدم : ٧١ ، ١٠٣ ، ٤٩٤ ، ٥٦٧ ،

إبراهيم الخليل : ٨٦ ، ٢٨٩ ، ٣٠٦ ،

٣٣٥ ، ٣٠٩

الإبرنس : ١٢٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،

الأبشيهي : ٤٨٢ ،

إبليس : ٤٩٤ ، ٥٧٤ ،

ابن الأثير : ٢٩٠ ،

ابن أنخي أبي دلف العجلي : ٥٤٥

ابن إسحاق : ٣٠٦ ، ٣٧٣ ،

ابن أيوب : ٢٢٣ ، ٣٢٢ ،

بن جباره : ٢٢١ ، ٢٢٥ ،

ابن جلا : ٢٤٢ ،

ابن الجوزي : ٢١ ،

ابن حجة الحموي : ٢٨١ ، ٣٢١ ، ٥٥٩ ،

ابن خرداذبة : ٧١

ابن خلكان : ٧٢ ، ٢٨٢ ،

ابن الرومي : ١٤٧ ،

ابن السراج : ٤١٥ ،

ابن سناء : ١ ، ٥ ، ٢١ ، ٤٠ ، ٤٣ ،

٤٤ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٧٢ ،

٩١ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ،

١٦٢ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ،

٢٠٠ ، ٢٢١ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ،

الأجل الفاضل : ٣٥٨  
أحمد : ٨ ، ٣٦ ، ٨٩ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ،  
٢٧٩ ، ٥١٠ ،  
أرناط : ٣٤٣  
إسحق : ٤٢٢  
أسد الدين : ٣١٠  
الأسعد بن السيد : ٥٢٩ ، ٥٣٢  
الإسكندرية : ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،  
٢٨١ ، ٣٦٢  
أسماء : ٣٠١  
أشجع السلمي : ٨٣  
الأشرف : ٢٦٧  
الأشرف القاضي : ٣٦ ، ٣٦٠  
أشعب : ٦ ، ٥٤١ ، ٥٥٧  
الأشعري : ٣٠٥ ،  
الأشقرى : ٥٤٠  
الأصمعي : ٢١ ، ٢٣٢  
الأعزل : ٢٧١ ،  
الأعشى : ١٢٤ ، ١٦٣ ، ٤١٩  
الأفضل (نور الدين) : ٥ ، ١٣ ، ١٠٤ ،  
١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،  
٢٠٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،  
٢٤١ ، ٢٩٦ ، ٣١٠ ، ٣٥٤ ،  
الأقرع : ١٨٢ ،  
إلياس : ١٤٤  
أم أوفى : ٢٨٢  
أم جندب : ٦  
أم عمر : ٣٩٠

أبو بكر بن أيوب ( سيف الدين الملك  
العادل ) : ٥ ، ٦ ، ١١٨ ، ١٤٢ ،  
١٤٣  
أبو تمام : ٤ ، ٧٢ ، ١٢٦ ، ١٨٦ ،  
٢٣٥ ، ٣٣٦  
أبو جهل : ٢٢١ ، ٣١٦  
أبو الحسن : ٢٤٣ ، ٣٥٥ ، ٥٠٨  
أبو دؤاد : ١٨٦  
أبو دلف الجبلي : ٢٥٥  
أبو ذر : ٢٢١ ، ٣١٦ ، ٥٠٤  
أبو زيد : ٦٠  
أبو سفيان : ٣٩٣  
أبو سلمى : ٢٧٥  
أبو طالب : ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٥٣٣  
أبو الطيب المتنبي : ٤٩٢ ، ٥٥٧  
أبو علي : ١٥٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨  
أبو علي محمد بن علي بن الحسن بن مقلة :  
٣٦١ ، ٤٦٥  
أبو عمران : ٢٩٦ ، ٥٠٥  
أبو الفنائم : ٢٩٠  
أبو الفضل : ٦٩ ، ٢١٠ ، ٣٢٦  
أبو القاسم : ٥٦ ، ٥٠٥  
أبو محمد : ٢٥٦  
أبو مرة : ٣٩٧  
أبو نواس : ٣٥ ، ١٦٣  
أبو يوسف : ١٢٣  
أتابك : ٣  
الأجرع : ٤١٦



جرير : ٤٢ ، ٨٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ،  
 جساس : ٣٦٦ ،  
 جعفر : ٨٣ ، ١٠٥ ، ١٤١ ، ١٤٧ ،  
 ٥٧١ ، ٢١١ ، ٥١١ ،  
 جمال الدين : ٨٨ ، ٤١٧ ،  
 الحمل : ٢٦٤ ، ٢٦٦ ،  
 جمل : ٢٧٨ ،  
 جميل : ٤٣٨ ، ٥٧٢ ،  
 جنادة : ٢٢١ ،  
 جندب : ٢٢١ ،  
 جهينة : ١٥٦ ،  
 ( ح )  
 حاتم : ٢٩٥ ، ٥٧١ ،  
 الحارث بن كعب : ٣٣٢ ،  
 الحافظ السلفي : ٢٧٨ ،  
 الحريري : ٢٨٥ ،  
 حسن : ١٨٣ ، ٥٠٨ ،  
 الحسين : ١٨٣ ، ٢٧٦ ، ٣٤٨ ،  
 الحكم بن فوق : ٥٧٣ ،  
 الحلبي : ٥٠٥ ،  
 حمزة : ٢٤٢ ، ٤٨٦ ،  
 الحمل : ٢٦٦ ،  
 ( خ )  
 خرداذبة : ٧١ ،  
 خزر : ١٤٣ ،  
 الخرج : ٥٢ ،  
 الخضر : ١٤٤ ، ٥٤٤ ، ٥٨٤ ،

أم عمرو : ١٦٢ ،  
 امرؤ القيس : ٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٩٦ ،  
 ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٥٠١ ، ٥١٣ ، ٤٦٤ ،  
 ٥٧١ ،  
 الأمين : ٣٣٤ ،  
 أنس بن مالك : ١٠٦ ، ٣٧٩ ،  
 أورشليم : ٣٢٣ ،  
 الأوس : ٥٢ ،  
 أيوب : ١٧٢ ، ٢٧١ ،  
 ( ب )  
 بادويل : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ،  
 بشين : ٥٧٢ ،  
 البحتری : ٩ ، ٥٣ ، ٤٩٣ ، ٥٣٨ ،  
 برد : ٧٢ ، ١١٠ ، ٢٥٣ ،  
 بني أمية : ٥٤٠ ،  
 بني سعد : ٣٧٣ ،  
 بني عدى : ٨١ ،  
 بهاء الدين بن القاضي الفاضل : ٣٤ ،  
 ( ت )  
 تقي الدين (الملك المنظر) : ٨ ، ١١ ، ١٢ ،  
 التلمساني : ٤٨٩ ،  
 توران شاه : ٢٨١ ،  
 ( ث )  
 الثنية : ٢٨٦ ،  
 ( ج )  
 جبريل : ٣٤٠ ،

٣٢١ ، ٥٤٦

( ز )

ذو القروح ( اورث القيس ) : ٥٦٤

سعيد : ٧٦ ، ٨٣ ، ٣٣٢ ، ٤٩٢

الشفاح : ١٩٤

( ر )

سفيان : ١١١

السلفى : ٢٧٨

الراضى : ٣٦١ ، ٤٦٥

سلمى : ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤١٧

ربيعة : ٦٧ ، ٢٧٥

سلكه : ٣٧٣

الرشيد : ١٠٠ ، ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ،

السليك : ٣٧٣

١٤٧ ، ٢٣٤ ، ٣٢٥ ، ٥١١ ، ٥٥٧

سليمان : ١٠٣ ، ٤٣٠ ، ٤٨٦ ، ٥٢٤

رضوان : ٢١٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٣

سليمى : ٤٠٨

رياح : ٢٧٥

سليم : ٤٠٨

( ز )

السماء الزاهج : ٢٧١

زحل : ١٧٣

السماكين : ٥٨١

زكى الدين بن الأصبح العدواني : ٣٢١

السموع : ٥٧١

الزهرة : ١٠ ، ١٧٣

ستان : ٢٧٥

زهير : ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤

سيف الإسلام : ١٣٠

زياد : ١١١

سيف الدين : ١٣٠ ، ١٤٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠

زيد : ١٥٣ ، ٥٤٥

سيف الدولة : ٨

زينب : ٥ ، ٤٥٥ ، ٥٣٨

( ش )

زين العابدين : ٢١١ ، ٢٧٦

الشافعى : ٣٦٦

( س )

الشحام : ٣٠٥

سحبان : ٥٢٥

شعرى : ٥٤٦ ، ٥٨١

شداد : ٢٨٢

سحيم : ٢٤٢

شر : ٤٠٧

السديد : ٥٢٩

شرف الدين : ٢٢١

سعاد : ١١١ ، ٤٧٥

الشريف أبو القاسم الحلبي : ٥٠٥

سعد : ٧٦ ، ٨٨

الشريف الرضى : ٥٤٥

شكر : ٢٥٦

شمام : ٢٧٥

شمس الدولة : ٢٨١

شهاب : ٣٧٩

الشهرستاني : ٣٠٥

الشيظم : ٢٨٤

(ص)

الصاحب بن عباد : ٦٦ ، ٨٨ ، ٢٦٤

الصاحب (صنى الدين) : ٦٦ ، ١٨٦ ،

٢٥٩ ، ٣٠١ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨

الصالح بن نزر الدين : ٣

الصفدى : ٣٩ ، ٢٢١ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ ،

٣٨٤ ، ٤١٧ ، ٤٥٢

الصنى : ١٨٨

صنى الدين بن شكر : ٤٠ ، ٦٤ ، ٧٧ ،

١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٧١

صنى الدين الصبى : ٣٠٣ ، ٣٠١

صلاح الدين : ١ ، ٣ ، ٤ ، ٦٠ ، ١٢٣ ،

١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ،

١٧٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ،

٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٨١ ،

٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣

(ض)

ضبة بن أد : ٣٣٢

(ط)

طرفة : ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١

طلبة بن قيس : ٣٣٦

(ع)

عائشة : ٢٠١

العادل : ٥ ، ٨ ، ٤٠ ، ٥٢ ، ١٠٢ ،

١٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣

عامر (قبيلة) : ١٢٤

عامر بن الطفيل : ١٢٤

عبادة : ١٤١

عباس : ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢

عبد الحق : ٤٤٩

عبد الأشهل : ٢٥٠

عبد الحميد : ٦٦ ، ٨٥ ، ١٩٤

عبد الرحيم (القاضى الفاضل) : ١٦ ، ١٧ ،

٢٣ ، ٢٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١١٢ ،

١٥٥ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ،

٢٠٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٦ ، ٣٥٢

عبد الله : ٥٩ ، ٦٥ ، ٢٥٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٧

عبد الله بن المعتز : ٥٩

عبد الله السفاح : ٨٨

عبد الملك : ٤٢ ، ٨٠ ، ٢٧٦

عبلة : ١٥٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٠

عثمان : ٥ ، ٩٥ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ،

١٣٢ ، ٢٢٧ ، ٢٩٥ ، ٤٨٦

عدى بن الرقاع : ٢٨٥

عريب (مغنية) : ٣٩

عزة : ٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩ ، ٥٧٢

العزير : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

الغفارى : ٢٢١

غيلان بن عقبة العدوى : ٣٣٦ ، ٣٥٤

(ف)

الفاضل : ١٧٧ ، ٢٦٢ ، ٣٣٣

فاطمة : ١٨٣

فروخشاہ : ٣٢٣

الفرزدق : ٢٧٦ ، ٥٤٠

الفضل : ٥١١

فوز : ١٧٧

القيومى : ٤١٥

(ق)

قارون : ٥٢٤

قاسم : ٤٨٦ ، ٥٤٥

القاضى الأشرف : ٣٦ ، ٨٩ ، ٥٣٨

القاضى الرشيد : ٤٣ ، ٤٨ ، ٦٨ ، ،

٣٤٤ ، ٤١٧ ، ٥٦٧

القاضى الفاضل : ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٤٠ ،

٤٣ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ١٠٦ ،

١١١ ، ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،

١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،

١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦ ، ٢١٢ ، ٢١٨ ،

٢٤٧ ، ٢٦٧ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،

٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،

٣٦٧ ، ٤١٧ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ،

٥١٧ ، ٥٣٨ ، ٥٦٧ ، ٥٨١

قتادة : ١٠٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩

قس : ١٩٧ ، ٣٦١

١٣٥ ، ١٣٦ ، ٢٣٣ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ،

٣٣٢ ، ٤٣٧

عضيد الدولة : ٢٢٧

عطاء : ٢٨٢

عطار د : ٩ ، ١٧٣ ، ٢٨٥

العفيف : ٤٨٩

علانة : ١٢٤

علقم ( قبيلة ) : ١٢٤

علقمة : ١٢٤

على : الملك الأفضل نور الدين على بن

صلاح الدين : ١٣ ، ١٠٣

على : ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ،

٢٥١ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ،

٤٣٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥٦ ، ٤٨٦

عماد الدين زنكى : ١ ، ٣

عماد الدين ( عثمان بن صلاح الدين ) : ١٣٢

العماد الكاتب : ١٩٠

عمر ( المظفر تقي الدين ) : ١١ ، ١٤٣

عجرو : ١٤٣ ، ١٦٣ ، ٥٤٥

عمرو بن العاص : ٥٠٤

عمرو بن كلثوم : ٥٠١

عترة : ١٠ ، ١٥٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٠

عتبة : ٣٩٣

عيسى : ٢٧٣ ، ٥٩٢

عينية : ١٨٢

( غ )

غازى ( الملك الظاهر ) : ١٢٣ ، ٢٣٨

المتنبى : ٨ ، ١٧ ، ٤٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٢ ، ٢٩٦ ، ٤١٩ ،  
٥٥٧ ، ٥٦٣

المتوكل : ٥٧١

المخلق : ٤١٩

محمد : ٦٣ ، ١٤٣ ، ١٩٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ،  
٤١٧ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩

محمد عبد الحق : ١٠٢ ، ٥٥٢

مرداس : ١٨٢

مروان : ١٩٤ ، ٣١٧

المريخ : ٩

مریم - ٢٨٤

المستعين : ٥٧٥

المشترى : ١٧٣

معاوية : ١١١ ، ٤٠٠ ، ٤٥٦

معبد : ٧١

المعتر بالله : ٩٠

المعصم : ٤

معد : ٧

المفرغ : ٢٥٣

مفضل : ٤٣٢

مقاعس : ٣٧٣

المقتدر : ٣٦١ ، ٤٦٥

المقتدى : ٧٧

مقداد : ٥٠٤

المكتنى : ٧٧

الملك العزيز : ٩٦ ، ١١٠

الملك الكامل : ٢٥٣

قيس : ١٤٣ ، ٣٣٣ ، ٣٥٦ ، ٥٧٢  
قيصر : ١٥٨

(ك)

كانون : ١٢٢

كثير : ٢٢ ، ٣٣٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٦ ،  
٤٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٢

كسرى : ٥٤٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢

كعب : ٤٤٧ ، ٥٤٠

الكف الخضيب : ٢٧٠

كلثما : ٢٧٢

كنانة : ٤٥٩

الكند : ٣٢٤

الكندى : ١٧٩

كيوان : ٩

« ل »

لاحظ : ١٨١

لافظ : ١٨١

لبنى : ٢٢١ ، ٣٢١

ليبد : ٣١١

ليلى : ٢٢١ ، ٣٣٣

( م )

المازنى : ٢٧٥

مالك : ٢١٥ ، ٢٨٢ ، ٣٦٦ ، ٥٢٣

مانى : ٤١٩

المأمون : ٣٩ ، ١٠٠ ، ٣٣٤ ، ٥٧٥

متمم : ٢٨٢

ملك الصفدى : ٣٦٦

منى : ٢٠٢

المنذر : ٣٨٩

المنصور بن العزيز (انظر عما ن)

المهدى المنتظر : ١٥٥

المهلب : ٥٤٠

مهيار : ٥٦ ، ٥٩

موسى : ٩٣ ، ١٤٤ ، ١٦١ ، ٢٩٦ ،

٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢

مى : ٣٥٤

مية : ٣٣٦

( ن )

النايعة : ٨٨ ، ٤٣٣

ناجر : ١٢٢

ناصر (صلاح الدين) : ١٢١ ، ١٢٧ ،

٢٠٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٤٠

نباتة : ٤١٧

نجم الدين أيوب : ١٢١ ، ١٧٢ ، ٢٧٠

نصير : ٥٣٥

النظام : ٧٢

النعمان : ١٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٨٩ ، ٤٥٥

نعم : ٨٦ ، ٢٧٨

النواجى : ٤٨٢

نوح : ٦٠

نور الدين : ١٤ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٦٢ ،

٢٠٣ ، ٢٥١

نهر الحيرة : ٢٦٦

نويرة : ٢٨٢

( هـ )

هارون الرشيد : ٨٣ ، ٢٣٤ ، ٥٧١

هرم : ٢٧٥

هشام : ٢٧٦

هلال : ٨٨

همفرى : ٣٢٣

هوازن : ١٧٨ ، ١٨٢

هند : ٧٢

( و )

وائل : ٥٢٥

وادى الحيرة : ١٢٢

واصل : ٤٤

وثاب : ٥٣٥

وثيل : ٢٤٢

وشت الأرز : ٢٢٧

الوليد : ٨٣ ، ٧١ ، ١٠٥ ، ١٤١ ، ٢٨٢

وهب : ٧١

( ى )

ياقوت : ٤٢٢ ، ٤٢٥

البربوعى : ٢٨٢

يزيد بن المفرغ : ٧٢ ، ١١٠ ، ٢٥٣ ،

٥٤٠

اليسكند : ٣٢٤

يحيى : ٨٨ ، ١٩٤ ، ٥٧١

يعرب : ٤٧ ، ٣٤١

يعقوب : ٢٠١ ، ٣٢٤ ، ٤١٧

يوسف : ٣ ، ١٠٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،

٢٢٢ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،

٤١٧ ، ٤٥٤

## « فهرس الأماكن والبلدان »

بغداد : ٥٠٤ ، ٥٠٥	الأحص : ٣٦٦
بلاد الساحل : ١٠٢	أضا : ١٨٦
البلقاء : ٢٢٣	إعزاز : ١٢٣ ، ٢٣٨
برام : ١٧٣	أكسفورد : ٣٨٣
بودى : ٢١ ، ١٠٢ ، ٣٨٣	أم القرى : ١٦٠
بيت المقدس : ١٠٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٣	أوطاس : ١٧٨
بيت جبريل : ٣٤٠	أيلة : ٢٢٣
بيروت : ١٢٤ ، ٤١٩	(ب)
بيسان : ١٦٠	بابل : ٣٨٨ ، ٣٨٥
(ت)	بارق : ١٧ ، ٢٠٩ ،
تبثين : ١٣٢ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠	باناس : ٢٩٣
تل باشر : ١٢٣ ، ٢٣٨	بانياس : ١٣٢
(ج)	بحران : ١٧٢
جبل الخيل : ١٣٣	بدر : ١٦٣ ، ٣٩٣
جلق : ٣٠٣	بردى : ٢٩٣
( ح )	البرجيس : ٩
حاجر : ١٢٠	برقة شهيد : ٧٧ ، ٨١
حارم : ١٢٣ ، ٢٣٨	برلين : ٢٢٠ ، ٣٨٩
الحيجون : ٣٣٥	البصرة : ١٧
حسمى : ٤٣٣	بصرى : ٥٨١ ، ٥٨٣
الخطيم : ١٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨١	بطن الحريب : ٣٦٦
	بطن نعمان : ٤٥٥



حطين : ٢٢١ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢

حلب : ١ ، ٣ ، ٤ ، ١٢٣ ، ٢٣٨ ، ٥٠٥

حماة : ٢٣٨ ، ٥٧٨ ،

حمص : ٤٢٥

حنين : ١٨٢

حومانة الدراج : ٢٨٢

الحيرة : ٣٨٩

( خ )

خابور : ٣

خراسان : ١٣٧

خفان : ٣٣٨

( د )

دارين : ٥٧٦

درب التبانة : ٢٦٦

الدراج : ٢٨٢

دمر : ٢٩٣

دمشق : ٣ ، ٨ ، ١٣ ، ٤٣ ، ٧١ ، ١٠٢ ،

١٣٢ ، ١٤٩ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٠٠ ،

٢٢٩ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ، ٤٢٥ ، ٥٣٨ ،

٥٨١ ، ٥٨٣

( ذ )

ذى سلم : ٤٢٦

( ر )

الربض : ٢٢٣

الرقعة : ٢٣٤ ، ٣٣٦

الرملة : ١٦٠

الريان : ٤٦٤

( ز )

زمزم : ٢٧٢ ، ٢٨١

( س )

ساروج : ٣

سنيجار : ٣ ، ١٣٧

السند : ١٦٢

سوريا : ١٦٢

( ش )

الشام : ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،

١٧١ ، ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،

٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٦ ،

٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٩٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ،

٤٣٣ ، ٥٨١ ، ٥٨٢

شبرا : ٥٨١

( ص )

الصفاء : ٣٣٥

صفين : ٤٥٦

صور : ١٣٢ ، ١٣٣

( ط )

طبرية : ٣٢١ ، ٣٤٠

( ع )

عانه : ٤٥٨ ، ٤٦٤

عدن : ٣٤٠ ، ٣٥٥ ، ٥٨٣

العذيب : ١٢٠ ، ٢٠٩ ، ٣٦٦ ،

العراق : ٤٢٦

عرفه : ٣٢٣

العريش : ١٢٠

عسقلان : ١٦ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ٣٤٠

عكا : ٢٣٥ ، ٣٢٣

العلياء : ١٦٢

عمورية : ٤

( غ )

الغرب : ٩ ، ١٣٢

غزة : ١٢٠ ، ١٦٠ ، ٣٤٠

( ف )

الفرات : ٢ ، ٣ ، ٢٣٤

الفرما : ١٢٠

الفسطاط : ٨

فلسطين : ٢٢٤

( ق )

قارة : ٤٢٥

القادسية : ١٧

القدس : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٣٤٠ ، ٥٩١

قباء : ٤٩٤

قربل : ٤٣٤

( ك )

الكرخ : ٥٤٥

الكرلك : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٣٤٢

الكوفة : ١٧ ، ٣٣٨

( ل )

لبنان : ٢٩٣ ، ٤٦٤

لوى : ٢٨٦

( م )

المتسلم : ٢٨٢

المدينة المنورة : ١٨٦

مرج الدلمية : ١٩٠

المروة : ٣٣٥

المزدلفة : ١٦٠

المشعر : ١٦٠

مصر : ١ ، ٥ ، ٨ ، ١١ ، ٤٣ ، ٩٤ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٣٤ ، ١٤٩ ،

١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،

١٧١ ، ٢٥١ ، ٢٧٣ ، ٢٩٣ ، ٣٢٤ ،

٣٥٣ ، ٣٨٥ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٠٤ ،

٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،

٥٨٣

المصلى : ٢٥٩ ، ٣٣٥

معادن النقرة : ١٢٠

المغينة : ١٧

المقاس : ٣٤٠

مكة المكرمة : ١٦٠ ، ١٨٢

منبج : ٥٣

الوصل : ١٣٧

( ن )

نابلس : ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٣٤٠

النبك : ٤٢٥

نجد : ٣٢١

نصيبين : ٣ ، ١٣٧

النطرون : ٣٤٠

النقا : ٢٥٩ ، ٣٣٥

( هـ )

هرقله : ٢٣٤

( و )

وادي أضا : ١٨٦

( ي )

يبرين : ٤٥٥

يمن : ١٤٣ ، ٣٥٦



# فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١ - المدائح والتهاني .....	١ - ٢٩٠
٢ - الفنون .....	٢٩١ - ٤٧١
٣ - المجامع .....	٤٧٢ - ٤٩٠
٤ - الرؤاء .....	٤٩١ - ٥٣٧
٥ - الامتاز والشكوى .....	٥٣٨ - ٥٥١
٦ - النقد والازمء .....	٥٥٢ - ٥٥٦
٧ - الفخر .....	٥٥٧ - ٥٦١
٨ - خسريات .....	٥٦٢ - ٥٧٦
٩ - اخوانيات ومطرقات .....	٥٧٧ - ٥٩٨
١٠ - الفهارس .....	٥٩٩ - ٩٢٢
فهرس للقصائد .....	٩٢٣ - ٩٦١
٥ الاعلام والامم والقبائل .....	٩٦٢ - ٩٧٩
٥ الأماكن والبلدان .....	٩٨٠ - ٩٨٣



## استدراكات

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥	٤	حليهما	حليهما
١٤	٣٢	نشئ	نشئ
١٧	آخر الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٣٢	٥٨	افترى	افترى
٤٢	٤٠	وسيانى	وسيانى
٤٦	٤٩ هامش	لحياة	الحياة
٤٩	آخر الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٥٧	١٣	شقى	شعاً (بالغين)
٥٧	١٣ هامش	الشفاء	الشفاء (بالغين)
٦٥	١٦	بالوصيد	بالوصيد
٦٥	آخر الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٨١	آخر الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٩٢	٢٦	ولا تستنى	ولا تستنى
١٠٤	٣٣	وأقيمت	وأقيمت
١٠٧	٢٩	جلس	جلس
١١٣	الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
١١٧	٥٨	وما لهن	وما لهن
١٢٤	١٣	بيد	بيد
١٢٦	٧ هامش	غير مذكورة ت	غير مذكورة فى : « ت »
١٢٨	٤	الأرض	الأرض
١٢٨	٧	ولتخضعن	ولتخضعن
١٣٣	٢٨	بالباس	بالباس
١٣٦	٢٢	علو	علو
١٣٩	٣٢	يكفر	يكفر
١٣٩	٢٩ هامش	لرؤيته	لرؤيته

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤١	٥٢	دونها	دونها
١٤٢	٩	أَسْنَتْهَا	أَسْنَتْهَا
١٤٤	٣٦	نَقَعَ	نَقَعَ
١٤٦	١٧	تَدَنَّرَ	تَدَنَّرَ
١٥١	٣٩	رَوَيْتَهُ	رَوَيْتَهُ
١٥٥	٣٧	سُورَ	سُورَ
١٥٦	٥٧	أَكْثَفُ	أَكْثَفُ
١٦٧	٣٥	وَوَفَّرَ	وَوَفَّرَ
١٧٥	٥١	يُلْبَسُ	يُلْبَسُ
١٧٧	٧	قَلْبَكَ	قَلْبَكَ
١٧٨	١٤	وَلَمْ أَقْلَ	وَلَمْ أَقْلَ
١٨٦	١٢	الناظرين	الناظرين
١٨٧	١٤	عَنَى	عَنَى
١٩٣	آخر الهامش	ديوان سينا	ديوان ابن سناء
٢٢٥	٥٦	شَبَّتَ	شَبَّتَ
٢٢٥	آخر الهامش	ديوان سينا	ديوان ابن سناء
٢٣٩	٢٩	خَشَعَا	خَشَعَا
٢٥٧	آخر الهامش	ديوان سينا	ديوان ابن سناء
٢٦٧	٣	وَبَرَّجُ	وَبَرَّجُ
٢٦٩	٧	أَشْرَهُ	أَشْرَهُ
٢٧٠	٣	الْكَفَّ	الْكَفَّ
٢٧٣	٥٤	وَقَرَّتْ	وَقَرَّتْ
٢٧٣	آخر الهامش	ديوان سينا	ديوان ابن سناء
٢٨٠	٣٧	أَهْلُهُ	أَهْلُهُ
٢٨٠	٣٧	وَالْغُثْمُ	وَالْغُثْمُ
٢٨٣	٣٦	مَنْ كُلِّ ضَيْغَمٍ صِيدَهُ	مَنْ صِيدَهُ كُلِّ ضَيْغَمٍ
٢٨٣	٣٢	تَخَطَّ	تَخَطَّ
٢٨٥	٥٢	لَا مَلْ	لَا مَلْ
٢٨٩	آخر الهامش	ديوان سينا	ديوان ابن سناء



صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٢٩٥	٢٤	لَاعِدِمَ	لَاعِدِمَ
٢٩٦	٣٢	يَا مَوْجِدَ	يَا مَوْجِدَ
٣٠٠	٥٧	الْعُنْمُ	الْعُنْمُ
٣٠٥	آخر الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٣١١	٢٠	وَتَقِيدُ	وَتَقِيدُ
٣١٦	١٦	وَعَقْدُ	وَعَقْدُ
٣٢٤	٥٢	وَحِيدًا	وَحِيدًا
٣٣٧	آخر الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٣٤٢	٣٢	الْخَزَائِرُ	الْخَزَائِرُ
٣٤٤	٣	وَلَا تَحْشَى	وَلَا تَحْشَى
٣٤٥	١٦	أَنْتَ مِنْكَ	أَنْتَ مِنْكَ
٣٤٥	١٧	لَوْلَاكَ	لَوْلَاكَ
٣٤٨	٧٤	تَهْنِي	تَهْنِي
٣٥٥	١٥	ذَلْ	ذَلْ
٣٦٢	٦	دُمُوعُ	دُمُوعُ
٣٦٧	٢	جِبْهَرَهَا	جِبْهَرَهَا
٣٦٧	١٠	تَطْبُ	تَطْلُبُ
٣٧٢	١	أَكَانَ	كَانَ
٣٧٥	٥٥٢	الذَّوَابَةُ	الذَّوَابَةُ
٣٧٧	٢٢	خطأ	خطأ
٣٧٧	٢	وَتَضْحَى	وَتُضْحَى
٣٧٨	١٢	قَدَى	قَدَى
٣٧٨	١٦	غَيْرُ	غَيْرُ
٣٧٨	٢٠	وَالْخُلْدُ	وَالْخُلْدُ
٣٧٩	٧	أُرِيدُ	أُرِيدُ
٣٨٠	١	بِمَدِيلِ	بِمَدِيلِ
٣٨١	٥٥١	يَنْشُرُ	يَنْشُرُ
٣٨٢	١٠	وَلَوْ أَنَّهُ	وَلَوْ أَنَّهُ
٣٨٣	٤	تَأْوَدَا	تَأْوَدَا

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣٨٤	(٥) هامش	٤٨٠٠	٨٤٠٠
		لاتووها	لاتروها
٣٨٤	(٥٥) هامش	رمص	مص
٣٨٥	آخر الهامش	ديوان ابن سناء	ديوان ابن سناء
٣٨٦	١	محبك	محبك
٣٨٦	٧	لعاشق	لعاشق
٣٨٦	١٣	دمي	دمي
٣٨٨	٢	يرتجحه	يرتجحه
٣٨٨	٦	جيينه	جيينه
٣٨٨	١٥	فأحييتها	فأحييتها
٣٩٠	٣	ألف	ألف
٣٩٠	٦	رقيق	رقيق
٣٩٢	٢٤	منظرمي	منظرمي
٣٩٥	٤٢	حيزر	حيزر
٣٩٧	٣	الخمسة	الخمسة
٣٩٧	٧	وطرقت	وطرقت
٣٩٧	٧	التعز	التعز
٣٩٨	١٦	في	في
٣٩٨	١٩	المر	المر
٣٩٩	٢	أط...ع	أطلع
٣٩٩	١١	الهوى	الهوى
٤٠٠	٥ هامش	والذكره	والذكره
٤٠١	١٧	صير لحانة	صو لحانة
٤٠١	١٩	قبل	قبل
٤٠١	٢٠	ديباج	ديباج
٤٠١	آخر الهامش	ديوان ابن سناء	ديوان ابن سناء
٤٠٢	(١) هامش	والذبول	والذبول
٤٠٣	١	عقد	عقد
٤٠٤	٥٥٢	العمر	العمر

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤٠٥	١ ٠٠٠	يَسْجِي	يُنْجِي
٤٠٧	٢ ٠٠٠	فهْذِكْ	فهْذَاكَ
٤١٠	٥	ذَكَرْتُ	ذَكَرْتُ
٤١٠	٩	واحتسبي	واحتسبي
٤١٠	١٤	العرسُ	العرسُ
٤١١	١ ٠٠	أطيع	أطيع
٤١١	٣ ٠٠	نَقَصَا	انْتَقَصَا
٤١٢	١١	أَجْعَلْ	أَجْعَلْ
٤١٣	١٣	كَأْسِ	كَأْسِ
٤١٤	٣ ٠٠	فَصَيِّرُوا	فَصَيِّرُوا
٤١٥	٢ هامش	ورغم	وزعم
٤١٦	١ ٠	شَكَرُ	شَكَرُ
٤١٦	١ ٠٠	لَا تَنْطَلِعْ	لَا تَنْطَلِعْ
٤١٦	١ ٠٠٠	أَنْنِي	أَنْنِي
٤١٧	(١) هامش	فَأَنْقِذْهَا	فَأَنْقِذْهَا
٤١٩	٣	أَحْرَمُ	أَحْرَمُ
٤١٩	٧ هامش	يزعم	يزعم
٤١٩	٧ هامش	ثناياة	ثناياه
٤١٩	١٠ هامش	نَشَبْ	تَشَبْ
٤٢٣	١٥	وُخِذْهُ	وُخِذْهُ
٤٢٤	٣٤	يَبْقَ	يَبْقَ
٤٢٥	١	شَهْرَتِ	شَهْرَتِ
٤٢٦	٣	فَالْعَدْلُ	فَالْعَدْلُ
٤٢٦	(٥) هامش	ابن سينا	ابن سناء
٤٢٦	(٢) هامش	وراب	وراميه
٤٢٧	٩	في مَغْنَاكَ مَغْنَاكَ	مَغْنَايَ مَغْنَاكَ
٤٢٩	(١) ٠٠	تَحْوَلَا	تَحْوَلَا
٤٣٣	الأخير في الهامش	ابن سينا	ابن سناء
٤٣٤	١٦	كُوَاكِبُهُ	كُوَاكِبُهُ

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٤٣٦	٢	لالشخصين	لالشخصين
٤٣٦	٧	سلسر	صَدَرَ
٤٣٧	٩	الذليل	الذليل
٤٣٩	٠٠ ٢	نحصر	نحصر
٤٣٩	(١) ٠٠٠	حظي	حظي
٤٤٠	(٣)	خده	خده
٤٤١	٥	السكّر	السكّر
٤٤٢	٣	منصلي	منصلي
٤٤٧	(٢) ٠٠	غصن	غصن
٤٤٨	(١٢) هامش	الحال	الحال
٤٤٨	(١٢) هامش	جبة	حبة
٤٤٩	١٣	يأتى	يأتى
٤٤٩	آخر الهامش	ابن سيناء	ابن سناء
٤٥٢	(١) ٠٠	لا أجازى	لا أجازى
٤٥٢	(٣) ٠٠	فتحيات	فتحيات
٤٥٥	(٢) فى الهامش	إنانا	إنسانا
٤٥٧	(٩) فى الهامش	ستثيره	يستثيره
٤٥٨	(٦)	وعين	وعيون
٤٦١	الهامش	٨٥٢	٨٢٥
٤٦١	١٤	وعشت	وعشت
٤٦٣	٥	من	من
٤٦٥	٧	أريد	أريد
٤٦٥	١١	يعارض	يعارض
٤٦٥	آخر سطر فى الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٤٦٦	٣	هواه	هواه
٤٦٦	١٥	لهوى	الهوى
٤٨٥	(٢) فى الهامش	تق : أسمر المغن	تق : أسمر المغن : ط : والمعن
٤٩٧	الهامش	ديوان سيناء	ديوان ابن سناء
٥١٢	٢٢	رأيتهم	رأيتهم

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٥١٢	٢٨	طاهرًا	طاهرَ
٥١٣	٤٤	كالشَّهَد	كالشَّهَد
٥١٣	آخر الهامش	ابن سينا	ابن سناء
٥١٤	٤٩	وتك	موتك
٥٢٤	٤٤	ويُدكُها	ويُدكُها
٥٢٦	٦٥	لأركا	لأركاني
٥٢٩	آخر الهامش	ابن سينا	ابن سناء
٥٣١	٣٦	الرثاء	الرثاءُ
٥٣٥	٦	ولستَ	ولستُ
٥٣٧	٤٢	والتغزل	والتغزلُ
٥٣٧	٤٣	علَى	علَى
٥٣٩	٢١	أمر	أُم
٥٤٥	آخر الهامش	ديوان ابن سينا	ديوان ابن سناء
٥٥٣	١١ هامش	خديه	حربه
٥٥٥	٣١ هامش	السابق	السابق في تق
٥٥٧	٢	علو	علوًا
٥٥٧	١	الدهرُ	الدهرُ
٥٦١	آخر الهامش	ابن سينا	ابن سناء
٥٧١	٣	فاجلسا	فاجلسا
٥٧١	١١	أُسلد	أُسَد
٥٧١	٧ هامش	أو السمول	والسموعل
٥٧٥	١	هاا طينة	ها طينًا
٥٧٧	آخر الهامش	ابن سينا	ابن سناء
٥٨٥	٧	سُريره	سَريره
٥٩٣	آخر الهامش	ابن سينا	ابن سناء
٥٩٤	٥	الحاسدِ	الحاسدَ

الجمهورية العربية المتحدة

وزارة الثقافة

## المكتبة العربية

— ٧٥ —

(١٨)

[٤٣]

التراث

الأدب

القاهرة

١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م

المكتبة العربية

تصديرها

وزارة الثقافة

المؤسسة البصرية العامة للناليف والنشر

بالاشتراك مع

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية